۴۸ ۳۶ ۱۲۵ ۱۷۵

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	شرح فصوص الحکم		
	درجه نفاست	نفیس	نوع	خطی ☑ / چاپ سنگی ○
	شماره اموالی	۷۲۴	اندازه	۳۰ × ۲۰
	قطع	رحلی	تعداد اوراق	۱۸۸
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ☑	نوع آفت	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ☑

بررسی کنندگان: ۱. خان زمان ۲. دهقان پور ۳. اشرف

ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۴/۲۷ تاریخ اقدام:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى عين الاعيان بفيضه الاقدس الاقدم وقدرها بعلمه فى غيب ذاته وتمم ولطف برش نور التجلى عليها وانعم واظهرها بمفاتيح خزائن الجود والكرم عن مكامن الغيوب فى مغارة العدم ووهب لكل منها ما قبل استعداده فاكرم واوجد منها ما كان ممكنا واحكم لذاته باظهار ملابس اسمائه فى القدم ودبرها بحكمته فاتقن وابرم فسبحان الذى تجلى بذاته لذاته فاظهر ادم واستخلفه على مظاهر اسمائه المسخرة العالم وجعل فيه جميع الحقائق والهمم ليكون صورة اسمه الجامع العزيز الاكرم وحامل اسرار العلم الاعلم فيدل به عليه فيعلم وصلى الله على من هو الاسم الاعظم الناطق بلسان مرتبته انا سيد ولد ادم المبعوث بالرسالة الخاتم وعلى اله واصحابه المصطفين من العرب والعجم الرافعين بانوارهم استار الظلم وعلى ورثته من الاولياء والكمل السالكين لطرق الامم المطلعين بالحق على اسرار الحكم وبعد يقول العبد الضعيف داود بن محمود بن محمد الرومى القيصرى الساوى محتدا انجح الله مقاصده فى الدارين فلما وفقنى الله تعالى وكشف على انوار اسراره ورفع عن عين قلبى اكنة استاره وايدنى بالتاييد الربانى باعلام رموزه والتوفيق الصمدانى باعطاء كنوزه وساقتنى الاقدار الى خدمة مولانا الامام العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره فخر العارفين قرة عين ذات الموحدين ونور بصر المحققين كمال الملة والحق والدين عبد الرزاق بن جمال الدين ابى الغنايم القاسانى ادام الله على المستفيدين بركة انفاسه وانار بمعارفه قلوب الطالبين وجلاسه وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال الطالبين لاسرار حضرة ذى الجلال والجلال شرعوا فى قرائة كتاب فصوص الحكم الذى اعطاه النبى صلى الله عليه واله للشيخ الكامل المكمل قطب العارفين وامام الموحدين وقرة عيون المحققين وارث الانبياء والمرسلين خاتم الولاية المحمدية كاشف الاسرار الالهية الذى لا يسمح بمثله الدهور والاعصار ولا ياتى بقرينه الفلك الدوار محى الملة والحق والدين رضى الله عنه وارضاه وجعل اعلا جنانه موطنه ومثواه ليخرجه الى الخلق ويبين لهم ما استتر من الحقائق ويكشف عليهم ما احتجب من الاسرار والدقائق

كاد ان يتجلى الحق بالنور الموجب للظهور وقرب ان تنكشف لهم ما استتر من الحقائق وينكشف كل مرموز ومستور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الرباني الفرد المحقق محيي الدين والملة ابو عبد الله محمد بن علي العربي الطائي الاندلسي رحمه الله تعالى

الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم شروع فيما يجب على جميع العباد من تحميده تعالى والثناء عليه ولذلك صدر الحق كتابه به العزيز بقوله الحمد لله رب العالمين تعليما للعباد وتفهيما لهم طريق الرشاد ولما كان الحمد والثناء اقتضاء للكمال والكمال لا لله وحده كان الحمد لله خاصة وهو قولي وفعلي وحالي اما القولي فحمد اللسان وثناؤه عليه بما اثنى به الحق نفسه على لسان انبيائه عليهم الصلوة والسلام واما الفعلي فهو الاتيان بالاعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله تعالى وتوجها الى جنابه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو بل على كل عضو كالشكر وعند كل حال من الاحوال كما قال النبي ص الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة للحق تعالى وانقيادا لامره لا طلبا لحظوظ النفس ومرضاتها واما الحالي فهو الذي يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية لان الناس مامورون بالتخلق بلسان الانبياء عليهم السلام لتصير الكمالات ملكة نفوسهم وذواتهم وفي الحقيقة هذا حمد الحق نفسه في مقامه التفصيلي المسمى بالمظاهر من حيث عدم مغايرتها له واما حمده ذاته في مقامه الجمعي الالهي قولا فهو ما نطق به في كتبه وصحفه من تعريفاته نفسه بالصفات الكمالية وفعلا فهو اظهار كمالاته الجمالية والجلالية من غيبه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره ومن علمه الى عينه في مجالي صفاته ومحال ولايات اسمائه وحالا فهو تجلياته في ذاته بالفيض الاقدس الاولي وظهور النور الازلي فهو الحامد والمحمود جمعا وتفصيلا كما قيل

لقد كنت دهرا قبل ان يكشف الغطا اخالك اني ذاكر لك شاكر
فلما اضاء الليل اصبحت شاهدا بانك مذكور وذاكر وذاكر

وكل حامد بالحمد القولي يعرف محموده باسناد صفات الكمال اليه فهو يستلزم التعريف وذكر اسم الله لانه اسم الذات من حيث هي هي باعتبار ومن حيث احاطتها بجميع الاسماء والصفات باعتبار آخر وهو الذي فيها بالمرتبة الالوهية فهو اعظم الاسماء واكمل المراتب لان هذه الحضرة بعد حضرة ذاته بذاته هو الذي يعبده الانسان الكامل المكمل الذي له مقام الخلافة العظمى لا غير ونكون منها والهاء ادراك الكامل مراة تلك الحضرة ومظهرها وقوله منزل الحكم بفتح النون من التنزيل او بكسرها من الانزال والاول اولى لانه انما يكون على سبيل التدريج والتفصيل بخلاف الانزال والانبياء عليهم الصلوة والسلام والكاملون نزول الحكم على حسب استعداداتهم دفعة واحدة لكن ظهورها بالفعل لا يكون الا على سبيل التدريج والانزال والتنزيل كلاهما يستدعيان العلو والسفل ولا يتصور ان العلو المكاني فيتعين علو المكانة والمرتبة واول مراتب العلو مرتبة الذات ثم مرتبة الاسماء ثم مرتبة الصفات ثم مرتبة الموجب الاول فالاول بحسب الصفوف الى اقرب عالم الارواح ثم مراتب السفل من هيولى الاجسام الى اخس مراتب الوجود ولكل من مراتب العلو سفل باعتبار ما فوقه الا العلو المطلق ولمراتب السفل علو باعتبار ما تحته الا كل ما هو عال فهو سافل بالنظر الى ما فوقه الى العالي المطلق وكل ما هو سافل فهو عال بالنظر الى ما تحته الا السافل المطلق وقوله على قلوب الكلم وتخصيصه بالقلب يؤيد ما ذهبنا اليه فان العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

فان العلوم والمعارف الفائضة على الروح لا تكون الا على سبيل الاجمال في المقام العقلي تتفصل وتتعين كالعلوم الفائضة على العقل الاول اجمالا ثم على النفس الكلية تفصيلا ولذلك جعل مظهر العرش الروحاني الذي هو العقل الاول في عالم الملك فلكا غير مكوكب وهو الفلك الاطلس ومظهر الكرسي الروحاني الذي هو النفس الكلية فلكا مكوكبا متفاوتة في الصغر والكبر والظهور والخفاء وهو منك السموات ليستدل بالمظاهر على الظاهر كما قال عز من قائل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب واما ان الحكم والحق المعارف والعلوم لانهم عليهم السلام مظاهر الاسم الحكيم اذ الحكمة هي العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاه ولذلك انقسمت الى العلمية والعملية والمعرفة هي ادراك حقائق على ما هي عليه والعلم ادراك حقائق ولوازمها ولذلك تسمى التصديق علما والتصور معرفة كما قال الشيخ ابن الحاجب رحمه في اصوله وايضا المعرفة مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم بخلاف العلم لذلك يسمى الحق بالعالم دون العارف ولما كان العلم والعمل به امرين كمن منهما جعلهم الحكم مظاهر الحكم الجارية عليهم ولا فضائها ترتبهم ولذلك ولكون كل نبي مخصوصا بحكمة خاصة مودعة في قلبه وهو مظهر لها جمع فقال منزل الحكم على قلوب الكلم ومن يحقق القلب في المعاد والمراد بالكلم هنا اعيان الانبياء عليهم السلام لذلك اضاف القلوب اليها وقد يراد بها الارواح كما في قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي الارواح الكاملة وسمى عيسى عليه السلام كلمة في مواضع من القرآن مع ان جميع الموجودات كلمات الهية الا ان ما اشار بقوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولكون صدور الاشياء في المرتبة العمائية التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وآله عنه سؤال الاعرابي عنه صلى الله عليه وآله اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق بقوله كان في عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء اي في مرتبة لا تعين لها ولا اسم ولا نعت فيعبر عنها الاعتبار ربما لعنهم لمطابقة النفس الرحماني وهي بسط الوجود وامتداده والاعيان الموجودة عبارة عن التعينات الواقعة في ذلك النفس الرحماني الوجودي سميت الاعيان كلمات تشبيها بالكلمات اللفظية الواقعة على النفس الانساني بحسب المخارج وايضا كما تدل الكلمات على المعاني العقلية كذلك تدل اعيان الموجودات على موجدها واسمائه وصفاته وجميع كمالاته الثابتة له بحسب ذاته ومراتبه وايضا كل منها موجود بكلمة كن فاطلق الكلمة عليها اطلاق اسم السبب على المسبب قوله باحدية الطريق الامم متعلق بقوله منزل الحكم والباء سببية اي بسبب احدية الطرق الموصلة اليه بالتوحيد والدعوة اليه وسلوك طريق يوجب تنور القلب بنزل الحكم والمعارف الغيبية على قلوب الكلم الربانية فلا اختلاف الطريق يوجب الغواية والضلال قال عز من قائل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله او بمعنى في اي منزل الحكم على قلوب الكلم في احدية الطريق الامم او لتضمن التنزيل او الانزال معنى الاخبار كقولك انزل القرآن بتحريم الربا وحكم السبا اي اخبر بها فالباء للصلة اي مخبر الحكم على قلوب الكلم باحدية الطريق الامم او للملابسة اي منزل الحكم متلبسا باحدية الطريق الامم والامم بفتح الهمزة القصد المستقيم واعلم ان الطرق الى الحق تعالى انما يكثر بكثرة السالكين واستعداداتهم المتكثرة كقوله ولكل وجهة هو موليها وان الله اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وكقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وقيل الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وكل منها في الانتهاء الى الرب مستقيم الا انها لا توصف بالاستقامة الخاصة التي اراده بقوله اهدنا الصراط المستقيم فاللام هنا للعهد والمعهود طريق التوحيد ودين الحق الذي جميع الانبياء ومتابعيهم عليه وتحقيقهم فيه كما قال سبحانه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولذكره في سورة هود عقيب وما من دابة الاية والا تكون طرق اهل الضلال لعدم صحة الافاضة المذكورة وبيان الحق للصراط المستقيم بقوله صراط الذين انعمت عليهم في آخره يدل على ذلك ولذلك صدق اللاحق منهم السابق وما وقع بينهم التي الخلف في التوحيد ولوازمه والاختلاف الواقع في الشرائع ليس الا في الجزئيات من الاحكام بحسب الازمنة

ولو اعتبرت فاعدته الطريق عن ما من اتتهدك كثرة طرق السالكين من الانبياء والاولياء في وحدة الصراط المستقيم المحمدي وشريعته المرضية عند الله كهو لترتيب ومن شيخ عز الاسلام ومناقض للمقبل منه وان الدين عند الله الاسلام اجراب اقتضاء الامام الطاهر واصحاب الامام الرحمن فطريقان جاميان للطرق الروحانية كلها احدها طريق العقول والنفوس المجردة اي وسلطه في وصول الفيض الالهي والنفح الرحماني الى قلوبنا وثانيهما طريق الوجه الخاص الذي لكل قلب به يتوجه الى ربه من غيبه الثابتة ويسمى طريق السر ومن هذا الطريق اخبر العارف الرباني بقوله حدثني قلبي عن ربي وقال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل لكونه من الوجه الخاص الذي لا واسطة بينه وبين ربه ولا شك في ان الطريق الاول وكذا في الثاني اذ لا شك في وحدة الطريق العرض وحصه كما قال وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وتكثر قوابل الفيض لا يقدح في وحدة الطريق كما لا يقدح تكثر الشبابيك في وحدة النور الداخل فيها والسالك على الطريق الاول هو الذي يقطع الحجب الظلمانية وهي البرازخ الجسمانية والنورية وهي كليات الروحانية بكثرة الرياضات والمجاهدات الى ان يظهر المناسبات الربانية وبين ما يصل اليه من النفوس والعقول المجردة الى ان يصل الى المبدأ الالهي وعلة العلل ومن يصل هذا الطريق لبعدها وكثرة عقباته وآفاته وسالك على الطريق الثاني وهو الطريق الاقرب هو الذي يقطع الحجب الجذبات الالهية وهو السالك الذي لا يعرف المنازل والمقامات الا عند رجوعه من الحق الى الخلق لتشرفها بالنور الالهي وتحققه بالوجه الخاص كما قال فيحصل له العلم من العلة بالمعلول ويكون له الشهود في مراتب الوجود فيكون الحمل في اتم من غيره في العلم والشهود

قوله من المقام الاقدم اشارة الى المرتبة الاحدية الذاتية التي هي منبع فيضان الاعيان واستعداداتها في الحضرة العلمية اولا وجودها وكمالاتها في الحضرة العينية بحسب عوالمها واطوارها الروحانية والجسمانية ثانيا واطلاق صيغة افعل التفضيل لان للقديم مراتب كلها في القدم سواء لكن العقل باسناد بعضها الى بعض يجعل مرتبة مقدم اي مرتبة بعضها على البعض اذ الشيء لا يمكن ان يكون مريدا للابواب كونه عالما ولا كونه عالما بدون ان يكون حيا وكذلك الصفات وجميع الاسماء والصفات مستندة الى الذات فهي المقام الاقدم من حيث المرتبة العلمية وان كانت الذات والصفات في مرتبة قديمة

وان اختلفت الملل والنحل لاختلاف الامم للمبالغة والسنة والدين والملة والمذهب والعقيدة اسامي لطرق الانبياء وان اختلفت اديانهم وشرايعهم لاختلاف اممهم وذلك لان امر كل عصر كيف ما استعداد كل حاملي الاستعدادات افرادا من ذلك اهل العصر وقابلية معينة كذلك ومزاج يناسب في ذلك العصر والنبي المبعوث اليهم انما يبعث بحسب قابلياتهم واستعداداتهم فاختلفت شرايعهم باختلاف القوابل وذلك لا يقدح في وحدة اصل طريقهم في الدعوة الى التوحيد الحق كما لا يقدح اختلاف المعجزات في وحدة حقيقة المعجزة ولذلك كان معجزات كل من الانبياء عليهم الصلوة والسلام بحسب ما هو غالب على ذلك القوم كما اتى موسى عليه السلام بما ابطل السحر لغلبته عليهم وعيسى عليه السلام بابراء الاكمه والابرص لما غلب على قومه الطب ونبينا عليه الصلوة والسلام بالقرآن الكريم المعجز بفصاحته لمن تعلق بلغه وتحقق فصيح لما كان الغالب على قومه التفاخر بالفصاحة والبلاغة قوله وصلى الله على محمد الهمم اتيان بما يجب لوجه الحق من الصلوة على من هو فضل الخطاب والواسطة بين اهل العالم ورب الارباب علاوة على ما كان بيانه في الفصل الثامن قبل الصلوة من الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء واعلم ان الرحمة من الله تتعلق بكل شيء بحسب استعداده وذلك الشيء وطلبه اياها من حضرة الله تعالى فالرحمة على العاصين المذنبين الغفران والعفو عنهم ثم ما يترتب على المغفرة من الجنة وغيرها وعلى المطيعين العاملين الجنة والرضا ولقاء الحق تعالى وغير ذلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر وعلى العارفين الموحدين من ذلك مع افاضة العلوم اليقينية والمعارف الحقيقية وعلى المحققين الكاملين المكملين من الانبياء والاولياء عليهم الصلوة والسلام التجليات الذاتية والاسمائية والصفاتية وعلى مراتب الطالبين من جنات الاعمال والصفات والذات وعن كثرة الذات والصفات بما به ابتهاج المبدأ الاول من ذاته وكمالاته الذاتية فالرحمة المتعلقة بقلب النبي صلى الله عليه وآله هي اعلى مراتب التجليات الذاتية والاسمائية بحسب استعداده وقوة طلبه اياها وفيضانها من الاسم الجامع الالهي الذي هو منبع الانوار كلها لانه ربه لذلك قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي ولم يقل ان الرحمن او الرحيم او غيرهما ولما كانت للملائكة مظاهر الاسماء الحسنى والاسم الاعظم والدال والمدلول متابعة سيده حصل له الفيض من جميع الاسماء واستغفر له مظاهرها كما ان دعاء المؤمنين له عليه الصلوة والسلام انما هو مجازاة ذاتية تقتضي اعيانهم الثابتة بحسب استعداداتهم الازلية ذلك وكما كان عليه الصلوة والسلام واسطة لوجود ذواتهم في العلم والعين مطلقة ووجود ذلك كان واسطة لكمالاتهم قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهدى لكل عين وهمته بالصالحات لها كما لها كل من كان او اياها اذ هو من ربه يفيض بالفيض لحقائق العالم واللام في الهمم للاستغراق بحسب لان الجمع المحلى بالالف واللام وهو يفيد الاستغراق كما تقرر عندهم علماء الظاهر وان جعلنا امداده مخصوصا بالكمال التي السالك في الذهن بحسب الظاهر فاللام للعهد اي الهمم القابلة للكمال بارشاده وطريقه وتحققه وتسليكه سبيلا يوجب الكشف والشهود [illegible] والوجود وامره بالعبادات والاخلاق المرضية ونهيه عن النقص والرين من المنهيات الشرعية لسيرتي الهمم العالية الى او جهاد ذو وجهاد تخلص من فيود المضيف بذكر مقاصدها الاسمائية والهمم جمع الهمة وهي مأخوذة من الهم وهو القصد لي اي كذا اذا قصده قال تعالى ولقد همت به وهم بها وفي الاصطلاح توجه القلب وقصده بجميع قواه الروحانية الى جناب الحق لحصول الكمال له او لغيره قوله من خزائن الجود والكرم متعلق بقوله ممد الهمم والخزائن هي الحقائق الالهية المعبر عنها بالاسماء والصفات ولما كان كل من هو الجواد الكريم لا يعطي ما يعطي الا من خزائنه وكسب جوده وكرمه اضاف الخزائن الى الجود والكرم واللام فيهما عوض عن الاضافة اي من خزائن جوده وكرمه تعالى والفرق بينه وبين الكرم ان الجود صفة ذاتية للجواد ولا يتوقف بالاستحقاق ولا بالسؤال بخلاف الكرم فانه مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منه وامداد النبي صلعم الهمم من خزائن الجود والكرم اي الحضرة الالهية انما هو لقطبيته وخلافته فالخزائن لله والتصرف للخليفة قوله بالقيل الاقوم متعلق بالممد اي ممد الهمم بالقول الاصدق الاعدل الذي لا انحراف فيه بوجه من الوجوه لانه مظهر الاسم الجامع الالهي وبسبب استعداد المرتبة الواقفة على غاية الكمال والاعتدال الذي به يستفيض من الحق الفيض على الهمم بحسب استعدادهم وهو صدق الالسنة وافصحها كما قيل لسان الكمال افصح من لسان الحال ولسان القال واحال تتبع لسان الاستعداد فاذا كان الاستعداد في نهاية الكمال يكون القال والحال في غاية الصدق فقوله عليه الصلوة والسلام اقوم الاقوال وحاله اصدق الاحوال قوله محمد وآله وسلم عطف بيان لممد الهمم ومرادات ثم اعلم ان النبي صلعم بمدار ارواح جميع الانبياء السابقين عليهم الصلوة والسلام بحسب الظهور والارواح في حال كونه قطب الاقطاب ازلا وابدا كما هو مدار ارواح الاولياء اللاحقين بالصالحين له مرتبة كما لهم في حالتي كونه موجودا في النشأة الدنيوية ومنتقلا الى الغيب وهو دار الآخرة كان وارثه غير منقطعة عن العالم قبل تعلق روحه بالبدن او بعده سواء كان حيا او ميتا لانه عليه الصلوة والسلام له آل والقرابة اما ان يكون صورية فقط او معنوية فقط او صورية ومعنوية ومن صحت نسبته الى رسول الله صلعم صورة ومعنى فهو الخليفة والامام القائم مقامه سواء كان قبله كاكابر الانبياء الماضين او بعده كالاولياء الكاملين ومن صحت نسبته اليه معنى فقط كبعض الاولياء السابقين مثل اويس القرني وصاحب ... فهو وارثه ... لقبوله من معناه لذلك قال عليه الصلوة والسلام وسلمان منا اهل البيت لعدم القرابة الصورية ومن صحت نسبته اليه صورة فقط فهو اما ان يكون كامل طينة كالسادات والشرفا او كسب دينه وتبرئه كا

بسم الله الرحمن الرحيم

كما هو الظاهر من كونهم مهذبين وغيرهم من العلماء والصلحاء والعباد وسائر المؤمنين فالفوائد الصورية الدنيوية ثم الفوائد الغيبية
والتسليم من المحب تابع لمحبته عليه الصلاة والسلام من حضرة الاسم السلام الموجب لسلامته عن كل ما يوجب النقص والرين
المطهرين المثبتين بكمال التخلص عن ظلمات الكلام ومن المؤمنين قولا والعارفين وفعلا الاسلام والانقياد ظاهرا لا كرها
كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قوله
اما بعد فاني رأيت رسول الله صلعم في مبشرة أريتها في العشر الآخر من محرم لسنة سبع وعشرين
وستمائة تمهيد عذر لاظهار هذا الكتاب لان الكمل من الاولياء امناء الحق والامين لا بد له ان يحفظ الاسرار التي اؤتمنت
عنده ويصونها من الاغيار كما قال تعالى يقولون خيرنا فانت ايسنهاه وما انا اذ خرتهم الا بين اللهم الا ان لو امر دا
باظهارها فيجب عليهم الاظهار والاخبار ولما كانت الرؤية اما بالبصيرة والعقل لهم الظهور في جميع العوالم حسب ما يناسبه
لعدم تقيدهم في البرازخ كتقيد المحجوبين نبه انها كانت في مبشرة اي في رؤيا مبشرة وهي لا تكون الا بالبصيرة وهي عين
الباطن قال عليه الصلاة والسلام عند اخباره عن انقطاع الوحي لا المبشرات فقالوا ما المبشرات يا رسول قال الرؤيا الصالحة يراها
المؤمن وهي لا تستعمل مع موصوفها فلا يقال رؤيا مبشرة كما لا يقال ارض بطحاء قوله أريتها على صيغة المبني للمفعول من الاراءة
اي اراينها الحق من غير ارادة منه وكسب وتعمل لتكون مبرأة من الاعراض النفسانية ومنزهة عن الخيالات الشيطانية
قوله وبيده صلعم كتاب فقال لي هذا الكتاب فصوص الحكم خذه واخرج به الى الناس
ينتفعون به فقلت السمع والطاعة لله ولرسوله واولي الامر كما امرنا متعلق بقوله رأيت اي رأيته في محروسة
دمشق وفي يده كتاب اشار الى ان الاسرار والحكم التي يتضمنها هذا الكتاب انما هي مما حصل في يد رسول الله صلعم وملكه
وتحت تصرفه كما في هذه المدينة في يد فلان اي في تصرفه وهي مطهر التصرف بالاخذ والاعطاء والعطاء وقوله هذا فصوص الحكم كمثل
ان يكون اخبارا منه عليه الصلاة والسلام بان الاسم عنده هذا وان يكون سماه صلعم بذلك ولا ابدان يكون بين الاسم والمسمى مناسبة باعتبار
اهل التحقيق فهذا الاسم يدل على ان مسماه خلاصة الحكم والاسرار المنزلة على ارواح الانبياء المذكورين فيه اذ فص الشيء خلاصته
وزبدته كما سنبين انه اسم لاتم لما كانت مراتب تنزلات الوجود ومعارجه دورية وقلب الانسان الكامل محلا لنقوش
الحكم الالهية شبهها بحلقة الخاتم والقلب بالفص الذي هو محل النقوش كما في اخر الفص الاول وفص كل حكمة الكلمة
التي نسب اليها وسمى الكتاب بفصوص الحكم لما فيه بيانها وبيان كلمها قوله خذه واخرج به الى الناس اي ظهره في عرصة الحس وغيبك
واخرج به الى عالم الحس والشهادة بعد كونك اياه وتقريرك معناه بعبارات مشبهة وات الموافقة ليستنفع به الناس ويرتفع عنهم
حجابهم وقوله السمع والطاعة لله اي سمعت السمع والطعت الطاعة لله لانه رب الارباب ولرسوله لانه خليفته وقطب
الاقطاب واولي الامر الخلفاء والاقطاب الذين لهم الحكم في الباطن او السلاطين والملوك الذين هم خلفاء الخليفة الحقيقية
في الظاهر وقوله منا اي من جنسنا واهل ديننا وقوله كما امرنا اشارة الى قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله
عليه الصلاة والسلام اذا اديتم امرا فاطيعوه ولو كان عبدا حبشيا وفي البعض كما الطاعة لله نعم ثانيا في مقام جمعه وثانيا في
مقام تفصيله والكل ظاهر قوله فحققت الامنية واخلصت النية وجردت القصد والهمة الى ابراز هذا
الكتاب كما حده لي رسول الله صلعم من غير زيادة ولا نقصان اي جعلت امنية رسول الله صلعم حقا محققا
اي ثابتا في الخارج وظاهرا في الحس بتعبير اياه واظهاره حراه على النفوس المستعدة الطالبة له كما قال حكاية عن يوسف
عليه السلام هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اي اخرجها واظهرها في الحس فاللام للعهد وعوض عن الاضافة و

بسم الله الرحمن الرحيم

والامنية هي المقصود والمطلوب وانما اضافه اليه رسول الله صلعم دون الشيخ لان الآمر بالاخراج هو رسول الله صلعم والشيخ مأمور
اراد ذلك او لم يرد اللهم الا ان يقول الشيخ طلبه من استعداد عينه وروحه عن حضرة روح رسول الله صلعم ممكن
الامنية من طرفه والاول اولى واطلاق هذه اللفظة الماخوذة من التمني على الانبياء شايع كما قال وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته وتجريد القصد والهمة انما هو عن الاغراض
النفسانية والالقاءات الشيطانية فانه يلقي في القلب عند كل حال من الاحوال ما يناسبه والعارف المحقق يعلم ذلك فيخلصها عما القى
لانه المؤيد بنور الله قوله كما حده اي عينه من غير زيادة منى في المعنى او نقصان وسئلت الله ان يجعلني فيه
في ابرازه الكتاب وفي جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان اي تسلط
وغلبة في عزمه قائل ان عبادي ليس لك عليهم من سلطان واعلم ان عباده الذين ليس للشيطان عليهم
سلطان هم العارفون الذين يعرفون مداخله والواقفون مع الامر الالهي لا يتعدون عنه والموحدون الذين
لا يرون لغيره وجودا ولا ذاتا ولا يعلمون الاشياء الا مظاهره ومجاليه فيكون عباداتهم وحركاتهم وسكناتهم كلها بالله
لله من الله الى الله وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه والذين يعبدون الله من حيث الوهيته وذاته المستحقة للعبادة
لا من حيث انه منعم او رحيم فان عبد المنعم لا يكون عبد المنتقم وعبد الرحيم لا يكون عبد القهار ولا لدخول الجنة والخلاص
من النار فانه عبد حظه واسير نفسه فلا يكون عبد الله لذلك اضافهم الحق الى نفسه في قوله ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وفيه اقول لعبد ناالهوى ايام جهل وانا الغ غرقا من سكرنا من شرابه واشتغالنا
نعبد الحق للهوى من الجنة الاعلى وحسن ثوابه فلما تجلى نوره فلونا عبد بارجاية اللقاء وخطابه فرجع انواع
العبودية الهوى سوى من يكن عبد الغير جنابه ونعبده من غير شرع الهوى ولله من ناره وعقابه ولا بد ان نعلم ان
هؤلاء محفوظون من الاعمال الشيطانية لا من الالقاءات والخواطر كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الاية لذلك قيده بالاحوال قوله وان يخصني في جميع ما يرقمه بناني وينطق به لساني وينطوي عليه جناني اشارة
الى مراتب الوجود لان للشيء وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في الكتابة ووجودا في العبارة
والالات ... ان يحفظه من الشيطان في احواله التي توجد في الاعيان سأل ان يخصه بالالقاءات الرحمانية
ويحفظه من الخواطر الشيطانية ليكون محفوظا في مراتب الوجود كلها وانما قدم الوجود في الكتابة على غيره بقوله بنانى
ثم الوجود في العبارة على الوجود الذهني اشارة الى انه بقوله ينطق به لساني لقرب الاول من الوجود في الكتابة
العيني في الثبوت وقرب الثاني من الاول في الظهور وتاخير الوجود الذهني اشارة الى انه آخر مراتب الوجود باعتبار
وان كان اول مراتبه باعتبار آخر ليكون الاول بعينه الآخر باعتبار ما والرقم الكتابة والجنان بالفتح القلب قوله
بالالقاء السبوحي والنفث الروحي في الروع النفسي بالتأييد الاعتصامي متعلق بان يخصني واعلم ان الالقاء اي الالقاء
خاطر رحماني لا يتطرق الشيطان اليه لاتصافه او بواسطة والاول هو الذي يحصل من الوجه الخاص الرحماني الذي يكون لكل موجود
متوجه الى ربه وهو المراد بالالقاء السبوحي اي الالقاء الرحماني المنزه عما يفرق الاسم القدوس من الالقاءات
الشيطانية والثاني هو الذي يفيض على العقل الاول ثم منه على الارواح القدسية ثم منها على النفوس الحيوانية
المنطبعة على حسب تقريره في بيان الطرق وهو المراد بالنفث الروحي الى الحاصل من روح القدس ماخوذا
من قوله عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها

بسم الله خير الاسما

والنفث هو ارسال النفس استعير لما يفيض من الروح قوله في الروع النفث اي بالالهام كما يصيب النفس المنطبعة من
الالقاء الملكي الملكي بواسطة النفس الناطقة وهو انه يكون من الارواح المجردة عن الروح الانساني وقد يكون من الروح
الانساني اذ كل ما يفيض من عند الوجه الخاص على الاولى انما هو بواسطة الاشرف وهو الروح ثم القلب والروع بضم الراء
وسكون الواو هو النفس والمراد به هنا الوجه الذي يلي القلب المسمى بالصدر في اصطلاح القوم لذلك وصفه ونسبه الى النفس
ولما كان منه هو الشيطان وهو بلا واسطة كالالقاء في الاسم المضاف او بواسطة كالالف واللام قوله بالتأييد متعلق بان
يخصني والباء بمعنى مع اي وان يخصني بالالقاء السبوحي مع التأييد الاعتصامي والملابسة اي متلبسا بالتأييد والا
من العصمة وهي الحفظ باسمه العاصم والحفيظ قوله وان يعصمني اكتب له وعن القيم بان يهديني الى صراط مستقيم قوله حتى
اكون مترجما لا متحكما ليتحقق من وقف عليه من اهل الله اصحاب القلوب انه من مقام التقديس المنزه
عن الاغراض النفسية التي يدخلها التلبيس اشار بالي ان هذه المعاني ملقاة عليه في العالم الروحاني ثابتة مدرجة في
رسول الله صلعم في صورة مثالية فاعطاه الكتاب والهمه المعاني والحكم التي تضمنها الكتاب فتملك لتحقيق عليه
هذه الحقائق ثم عبر عنها بالفاظه فقوله حتى اكون مترجما اي الهمه … من المعاني والحكم التي تضمنها عليه
اياها من الكتاب الذي اعطانيه رسول الله صلعم لا متحكما بالتصرف النفساني فيها بالزيادة والنقصان فانهما من خواص …
والمراد باهل الله الكاملون من ارباب الكشف والشهود الواصلون الى حضرة الذات والوجود الراجعون من حضرة
الجمع الى مقام القلب لذلك بين بقوله اصحاب القلوب فان الانسان انما يكون صاحب القلب اذا كشف له الغيب و…
له السر وظهر عنده حقيقة الامر وتحقق بالانوار الالهية وتقلب في اطوار الربوبية لان المرتبة القلبية هي الولادة
الثانية المشار اليها بقول عيسى عليه الصلاة والسلام لن يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين قوله انه من
التقديس اي ليعلم اهل الله بالحقيقة واليقين ان هذا الكتاب اي معانيه واسراره لا الفاظه نزل من مقام التقديس
وهو مقام احدية الجمع ونعته وتنزيهه انما يكون من التنوية والاغيار باعتبار مرتبة ومن الشوائب النفسانية والاغراض
الشيطانية الموجبة للنقصان باعتبار مقام تفصيله وكثرته والتلبيس ستر الحقيقة واظهارها بخلاف ما هي عليه لبس
فلان على فلان اذا ستر عنه الشيء واراه بخلاف ما هو عليه قوله وارجو ان يكون الحق تعالى لما سمع دعائي قد
اجاب ندائي اي لسان ادب مع الله فان الكمل المطلعين باعيانهم الثابتة واستعداداتها مستجابي الدعوة لانهم لا يطلبون
من الله الا ما يقتضي استعداداتهم واعيانهم كما ادب رسول الله صلعم في قوله لامته سلوا لي الوسيلة فانها لعبد من عباد الله
وارجو ان اكون انا ذلك العبد مع تحقق رسول الله صلعم انها له لكن بهما ادبا الامة فقدت البني صلعم فيه وقوله لما سمع دعائي اشار
الى قوله تعالى انه لسميع الدعاء فان الدعاء يتعلق بحضرة السميع ثم يجيب المجيب لذلك واليه اشار بقوله قد اجاب ندائي اي سر
فما القي الا ما يلقى الي ولا انزل في هذا المسطور الا ما ينزل به علي اي فلست بملق عليكم الا ما القي الي من الحضرة المحمدية من اسرار
الانبياء والحكم المختصة بهم ولا اخبرته هذا الكتاب الا ما اخبر به علي في صورة رسول الله صلعم من حضرة الذات الالهية فليس
لاحد من المحجوبين ان يعترض على ما تضمنه هذا الكتاب فيحكم عليه باحكام يقتضيها الحجاب وكونه مخصوصا بهذا الامر انما هو للمناسبة
التامة الواقعة بين عينيهما اذ الاحكام الوجودية العينية تابعة للاحكام المعنوية الغيبية ولما عرف من نفسه ان المحجوبين
عن الحق لابد من ان ينسبوه فيما قال الى ادعاء النبوة ويتوهموا ذلك منه قال ولست بنبي ولا رسول لان النبوة
التشريعية والرسالة احكام سلبها اختصاص الهي اذ هو الذي يختص برحمته من يشاء وقد انقطعت بحسب الظاهر اذ لا

جميعا وقع م

اي نسبه الله المعنوية وما هي حكى من ترجم

اي التحقق

جمع

بسم الله خير الاسما

بالهداية م

اذ لا شرع بعد رسول الله صلعم لانه عليه الصلاة والسلام اتى بكمال الدين كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي اي نعمة الايمان
والاسلام وقال عليه بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والزيادة على الكمال نقصان ولكني وارث ولآخرتي حارث اي ولكني وارث
رسول الله صلعم واعلم ان كل وارث ياخذ من مورثه ما يكون من الاموال بحسب المعد له وهو الانبياء عليهم السلام هي العلوم
الالهية والاحوال الربانية والمقامات والمكاشفات والتجليات كما قال عليه الصلاة والسلام الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فاعلم اي مثل هذا الوارث الكامل واتم من حصل للوارث من اخر لانه عليه الصلاة والسلام ختم الانبياء
على وصلاة مقاما فكذا وارثه ختم الوارثين على وصلاة مقاما وكما ان المال الموروث تملكه الوارث فهو امر له اذا الوارث
ذلك ولم يرد ذلك هذا الوارث اخذ العلم والحال والمقام من الله على حسب استعداده ان شاء اذ لله الملك فانه يملك
فهو مهدي فيعني قوله صلعم من اخذ اي العلم الالهي من الله القائم بربوبيته باطن رسول الله صلعم وظاهره فقد سعد وخلص من الشكوك
والشبهات الوهمية ولما كانت علومهم واحوالهم ومقاماتهم حاصلة من التجليات الالهية والذاتية على سبيل الجذب والوهب
من غير تعمل وكسب كان علوم هذا الوارث واحواله ومقاماته ايضا كذلك من غير كسب وتعمل قال تعالى بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم فعلوم الاولياء والحكماء غير مكتسبة بالعقل والاستفادة من النقل بل مأخوذة من الله معدن الانوار
ومنبع الاسرار وانما هم بالمنقولات فيما يثبتوه انما هو استشهاد لما ظهر واثباتهم المعاني بالدلائل العقلية تنبيه للمحجوبين وتأنيس
لهم رحمة منهم عليهم اذ كل احد لا يقدر على الكشف والشهود ولا يليق استعداده بادراك اسرار الوجود فلهم نصيب من الانبياء
والرسل بحكم الوراثة لا بالاصالة كالمجتهدين من العلماء في الظاهر نصيب من التشريع لذلك لا يزالون يشيرون على المعاني
الغيبية والاسرار الالهية ولما كانت الامور الشاغلة في النشأة الدنيوية سبب الوصول لما في النشأة الاخروية
كما قال عليه الصلاة والسلام الدنيا مزرعة الاخرة قال ولآخرتي حارث والاخروية باعتبار الاخرة من دخول الجنة وغيرها فان العبد
يعبد الله للجنة بل المراد من الاخرة ما به ينتهي اليه امره من الفناء في الحق والبقاء به قوله فمن الله فاسمعوا والى
الله فارجعوا جواب شرط مقدر اي اذا كان ما يأتيه من الانوار وكشفه من الاسرار من الله من غير تصرف مني وانا مأمور بابرازه
من الله فاسمعوا الامر واليه فارجعوا عند سماعكم ما لا طاقة لكم لسماعه لعدم علمكم بحقيقة الامر وعند استتباهكم في بعض
اسراره لا الي فانه ميسر لكل … يطلعكم بمعانيه كما هي باشراق الواردة في قلوبكم وفيه تنبيه ان البشر كلكم مظهر لهذا الاسم تجلياته
لانه هو الامر بالابراز والاظهار قوله فاذا سمعتم ما اتيت به فعوا اي امر من وعى يعي اذا حفظ اي اذا سمعتم ما
اتيت به من الامر الالهي … واعتقادا به فهو حفظ اسرار معانيه وتحقيق اسراره ثم بالفهم فصلوا مجمل القول
واجمعوا اي اذا سمعتم وفهمتم … وتحققتم بعلمه فصلوا ما فيه من الاجمال ودرعوا عليه التفاريع المرتبة عليه لان اسرار الكتاب
اصول كلية ومن علامات العلم بالاصول … الذهن منها الى تفاريعها فمن لم يتفطن لتفاريعها لم يكن عالما بهذا الفن الذي في
ولا بهذا الكتاب واجمعوا اي ثلث التفاريع في اصولها لتكونوا عالمين بالفروع في عين الاصول وبالاصول في عين الفروع
فعلم ان الحق سبحانه يعلم جزئيات الاشياء في عين كلياتها ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء او فصلوا
مجمل القول الذي ذكرته من المراتب والمقامات واجمعوا بين كل مقام واهله من الانبياء والاولياء بتنزيل كل في مقامه ثم منوا
به على طالبيه لا تمنعوا اي منوا ما سمعتم وفهمتم منه على طالبيه بارشادهم وتنبيههم على المعاني المودعة فيه اي اعطوهم
عطاء امتنانيا اي غير طالبين منهم عوضا لشكر واذا طلب منهم … فيهم ومما رزقناهم ينفقون ولا تمنعوا صنعة دكلا
فان رحمة الله قريب من المحسنين الذين لا يبخلون بما رزقهم الله واعلم ان المنة …

اي خالص

وعدم استتباهكم

[illegible]

الله من عليكم ان هديكم للايمان ومذمومة وهي المنية على بقوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا اعمالكم بالمن والاذى ولما كانت

الاولى صفة الهية وهي ليس الحق بالمنان امرنا رضي الله عنه بالتخلق باخلاق الالهية والتحقق بالصفات الحقانية فهذه الرحمة

التي وسعتكم حتى سمعوا اي هذه الاسرار والمعاني التي فاضت عليكم منه رحمة منه عليكم وسعتكم وشملتكم وسعوا اسم الفاعل

[illegible] الرحمة على الطالبين لتكونوا شاكرين للنعمة مؤدين لحقوقه مقتدين برسول الله صلعم فيما قال اللهم ارزقني وارزق [illegible]

فليعلموا ابواب [illegible] قوله ومن الله ارجوا ان اكون ممن ايد فتايد وايد وقيد بالشرع المحمدي فتقيد وقيد

وحشرنا في زمرته كما جعلنا من امته لسان ادب مع حضرة رسول الله صلعم لانه على التعيين انه ممن ايده الله

وقيده بالشرع المحمدي واتباعه اي ومن هذه الحضرة مجامعه ارجو ان اكون ممن ايده الله بنا ميده وتوفيقه فتايد

بقبوله اياه لا ممن رده الله من حضرته بالحادة [illegible] ولعد التاييد تواتر عبره بان كفله مستعد [illegible] بالارشاد

والتسبيه ولما كان نبينا صلعم اكمل العالم والسعادة الدائمة لا تحصل الا بمتابعته والتقيد بشريعته كما قال لو كان موسى

حيا لما وسعه الا اتباعي طلب هذا الوارث المحمدي ان يكون مقيدا بشريعته ومتمسكا بطريقته ليكون متحققا باعلى المقامات ومتدرجا

بالكمل الدرجات وانما اتى بصيغة المبني للمفعول في قوله ايد وقيد تعظيما واجلالا للفاعل اوتاييده رضي بالنسبة [illegible]

الله كرمه اه قيل لذلك قال ممن اي من جملة الذين ايدهم الله وقيدهم وقيدهم بشريعة نبيه صلعم فقوله فتقيد اي اذا قيده

الله بشرع الكمل الانبياء صلوات الله عليهم تقيد بالقبول والانقياد والطاعة وقيد غيره بتنبيهه على جلال قدره وكمال عظمته وامره

قوله وحشرنا في زمرته اي كثيرنا وجعلنا في الاخرة من اهل التابعين للرسول المفائزين بالسعادة العظمى والدرجة العليا

كما جعلنا من امته في دار الدنيا قوله فاول ما القاه المالك على العبد من ذلك هذا الجزء فص حكمة الهية

في كلمة ادمية واسناد المالك والعبد لان الالقاء لا يكون الا بين الملقي والملقى عليه والملقي هو الحق من حيث

ربوبيته الوحدانية والرب هو المالك لانه من جملة معانيه والملقى عليه هو العبد والمناسب القاء هذه المعاني ليس الاسم [illegible]

اللقاء لهن للوصول الى مقام الجمع والوحدة والحقيقة وذلك لا يمكن الا بالتربية ولما كان المربى عبدا ذكر ما يقابله وهو المالك

الذي هو معنى الرب المراد بالعبد نفسه اي اول ما القى الله في قلبي على سبيل الالهام من الحكم والاسرار فص حكمة الهية وان كان

معطي الكتاب هو الرسول صلعم ويمكن ان يكون المراد بالمالك الرسول لانه الاسم الاعظم الالهي باعتبار [illegible] الظاهر والمظهر

ولا يجوز ان يكون المراد من المالك هو الحق وبالعبد النبي صلعم لما يلزم من اساءة الادب وان كان عبد الله ورسوله في ذلك

ان ياتي الكتاب من اول ما يزين به التاج وكتب عليه اسم صاحبه ليميز على غيره [illegible] ابن السكيت كل ملتف عظامه

دفع وفص الامر مفصله قال الشاعر ورب امر علته ما يتقى وما يتيك بالامر من فصه والاول انسب بالمقام والفص

الحكمة ما ذكر من انها علم بحقائق الاشياء على ما هي عليه وعند تقيضها فص كل حكمة على الاول عبارة عن خلاصة علوم حاصلة

لروح من الانبياء المذكورين التي يقتضيها الاسم الغالب عليه فيفيضها على روح ذلك النبي بحسب استعداده وقابليته وعلى الثاني

هو العقل المنتقش بالعلوم الخاصة به وعلى هذا الوجه ما ذكره في اخر الفص من قوله وفص كل حكمة الكلمة التي تنسب اليها فيخص قوله فص

حكمة الهية اي محل الحكمة الالهية هو القلب الثابت في الكلمة الادمية والالهية اسم مرتبة جامعة لمراتب الاسماء والصفات

كلها ولذلك صار الاسم الله متبوعا لجميع الاسماء والصفات وموصوفا بها وتخصيص الحكمة الالهية بالكلمة الادمية وهو ادم

لما خلق للخلافة وكانت مرتبته جامعة لجميع مراتب العالم صار حرا للمرتبة الالهية قابلا لظهور جميع الاسماء لم يكن لغيره تلك

المرتبة ولا قابلية ذلك الظهور خصها به والفص هو مظهر لهذا الاسم كما في لسان من ظهر باسمه [illegible] لا هو انه الثاني

[illegible]

فصل ادمي

ثم راى في حلقة ذاته كرؤية الحاجب [illegible]

الشارف ثم بدا اي خلقه ظاهرا في صورة الانسان والمراد بالكلمة الادمية الروح الكلي الذي هو مبدء

النوع الانساني كما قال تعالى فادم هو النفس الواحدة التي خلق منها هذا النوع الانساني وسياتي بيانه في

اخر الفص انشاء الله ولما كان ادم ابو البشر اول افراد في الشهادة ومظهر الاسم الله من حيث جامعيته جعل له

لاول الكلمات خص من الفصوص باسمه اي بحسب نسبة بحقيقة الكلمة التي في الفص المنسوب اليه قوله لما شاء

الحق من حيث اسمائه الحسنى التي لا يبلغها الاحصاء وشروع في المقصود ولما كان ايجاد

العالم مستندا الى الاسماء وكان الانسان هو المقصود الاصلي من الايجاد اول في العلم واخر في العين نبه على

ان الحق لما شاء من حيث اسمائه الحسنى ايجاد العالم وهي العلة الغائية من الايجاد العالم الانسان الذي يرى

في ذاته بذاته في مرآته التي جامعة انسانية من مرايا الاعيان كما قال تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان

اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف واحببت اليهم [illegible] فهذا لا يقول لكن هذه مشيئة تترتب عليه ظهور

الحكم الكلية من الاسماء الالهية في مظاهرها واستعمل فيه لما شاء مجازا اذ هو شرع لحصول المشيئة بعد ان لم تكن

وليس كذلك لكونها ازلية وابدية وجواب لما محذوف تقديره شاء الحق ان يرى عينه في كون جامع يحصر الامر لكونه

متصفا بالوجود ويظهر به سره اليه اوجد ادم عليه السلام او يكون قوله فاقتضى الامر جواب لما ودخول الفاء في الجواب

للاعتراض الواقع بين الشرط والجزاء وهو قوله وقد كان الحق اوجد العالم كله ... والاول اظهر والمشيئة

عبارة عن تجلية الذاتية والعناية السابقة لايجاد المعدوم والارادة عبارة عن تجليه لايجاد المعدوم فالمشيئة اعم من وجه من الارادة

ومن تتبع مواضع استعمالات المشيئة والارادة في القران يعلم ذلك وان كان بحسب اللغة يستعمل كل منهما مقام الاخر

بينهما والمراد بالاسماء الحسنى الاسماء الكلية والجزئية لا المشيئة والحسنى فقط المروية في الحديث [illegible] التي لا يبلغها الا

اي عد فان الاسماء الجزئية غير متناهية وان كانت كلياتها متناهية وقد سبق معنى الاسم والاسم الاكم في الفص الناسخ

المقدمة وانما جاء بالحق الذي هو اسم الذات لتبين ان هذه المشيئة والارادة للذات بحكم المحبة الذاتية التي منها والتها

لكن ليست للذات من حيث هي هي مع قطع النظر عن الاسماء والصفات ولذلك نسبها اليها من حيث غناها عن العالمين

بل من حيث اسمائها الحسنى التي هي مجاليها وحقائقها تطلب الظاهر في المظاهر لتظهر انوارها المكنونة وينكشف اسرارها المرموزة

فيها اليها اعتبار ما في كنت كنزا مخفيا الحديث قوله ان يرى اعيانها وان شئت قلت ان يرى عينه في كون جامع

يحصر الامر بيان متعلق المشيئة والمراد بقوله اعيانها يجوز ان يكون الاعيان الثابتة التي هي صور حقائق الاسماء الالهية

في الحضرة العلمية ويجوز ان يكون نفس تلك الاسماء التي هي الارباب الاعيان والماهيات الكونية ويجوز ان يكون الاعيان

الخارجية لكونها وان شئت قلت ان يرى عينه اي عين الحقائق فان جميع الحقائق الاسمائية في الحضرة الالهية على

ولسب عين الذات الواحدة بعينها من وجه غيرها من اخر والكون في اصطلاح هذه الطائفة عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم

لا من حيث انه حق وان كان مرادفا للوجود المطلق عند اهل النظر وانما بمعنى المكون اسم ... ان يرى اعيان اسمائه او عين

ذاته في موجود جامع لجميع حقائق العالم مفرداتها ومركباتها بحسب مرتبته لحصره تلك الموجودات من الاسماء والصفات من مقتضياتها

ولوازمها وخواصها ولوازمها كلها فاللام في قوله الامر عوض عن الاضافة والاستغراق اي جميع الامور الالهية والامر بمعنى الفعل او بمعنى الشان الالهي في

مرتبته فيكون بمعنى الشان وهو واحد من الوضع الالهي فيكون الامر الاخر غير قوله او بمعنى يتعلق به الامر الذي هو قوله كن فيكون مجاز ا من تسمية

اطلاق الملزوم والحقيقة الازم والكون الجامع هو الانسان الكامل المسمى بادم وغيره ليس له هذه القابلية والاستعداد والنشاة [illegible]

بسم الله

وبحصول ان الحق تع كان يشاهد ذاته وكمالاته الذاتية المسمى بالاسماء ومظاهرها كلها في ذاته بذاته في عين احديته والغيبة مجموعة منه بمجموعها في بعض فاراد ان يشاهدها في حضرة اخرى غيبية وظاهرية كذلك ليطابق الاول والاخر والظاهر والباطن رجع لمي تع صلته نحو قوله لكونه متصفا بالوجود ويظهر به سره اليه تعليل للبصر لا للرؤية فان الحق اعلم الاسماء واعيانها ومظاهرها وبينها يشاهدها من غير ظهور الانسان الكامل ووجوده في الخارج كما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه بصير اذ لا منظور اليه من خلقه الا ان يجب الرؤية الحاصلة في المظهر الانساني فان هذه الرؤية لنفسه للحق وح يكون تعليلا لها فيكون معناه انه شاء ان يرى الاعيان او عينه بادم في ادم لكونه متصفا بالوجود اذ هو من حيث ذاته معدوم ومن حيث وجود الحق موجود ولما قابلية لظهور جميع اسرار الوجود فيه فصار بالاتصاف به والقابلية المذكورتا جامع الجميع اسرار الاسماء خصوصا بها لان وجود الملزوم يوجب وجود اللازم سواء كان بالواسطة او بغيرها وقوله ويظهر به سره اليه يجوز ان يعطف على قوله يحصر الامر فيه وانما اخره من قوله لكونه متصفا بالوجود ليكون تتمة من التعليل ويجوز ان يعطف على يرى فينتصب وضمير به عائد الى الكون الجامع وضمير سره واليه عائد الى الحق واليه صلته ليظهر ... البو المراد بالسر عين الحق وكمالاته الذاتية فانها غيب الغيوب كلها كما قيل وليس وراء عبادان قرية اي شاء ان يشاهد عينه وكمالاته الذاتية التي كانت غيبا مطلقا في نهاية المطلقة الانسانية في مرآة الانسان الكامل ويجوز ان يق انه تعليل للرؤية من غير ان يجب ايضا في المظهر الانساني ومعناه انه تع وان كان شاهد لنفسه وكمالاته في غيب ذاته بالعلم الذاتي ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء لكن هذا النوع من الرؤية والشهود الذي يحصل بواسطة المرايا لم يكن حاصلا ... لان خصوصيات المرايا تعطي ذلك فسلا الحق ان يشاهد ذلك فلذكره بهذا النوع وقوله فان رؤية الشيء نفسه بنفسه ما هي مثل رؤيته نفسه في امر اخر يكون له كالمرآة فانه يظهر له نفسه في صورة يعطيها المحل المنظور فيه مما لم يكن يظهر له من غير وجود هذا المحل ولا ... هذا تعليل للمشيئة ولما ورد سؤال مقدر وهو ان الحق تع بصير قبل ان يوجد العالم الانساني فكيف شاء ذلك فاجاب بانه ليس رؤيته الشيء نفسه بنفسه كرؤيته نفسه في شيء اخر يكون له ذلك الشيء مثل المرآة ودونها لان المرآة لها خصوصية في ظهور عين ذلك الشيء لولا تلك الخصوصية لا يحصل بدون تلك المرآة ولا بدون ذلك الشيء كما ان النفس الناطقة عند مشاهدة الانسان صورته الحسية في المرآة التي تجري حاصل له غير صورة لها وكظهور الصور المستطيلة في المرآة المستديرة مستديرة والصور المستديرة في المرآة المستطيلة مستطيلة وكظهور الصورة الواحدة في المرايا المتعددة متعددة وامثال ذلك لا يق ح يلزم ان يكون الحق مستكملا بغيره لان هذا الشيء الذي هو له كالمرآة من جملة لوازم ذاته ومظاهرها التي ليست غيره مطلقا من وجه عينه ومن اخر غيره كما مر في الفصل الثالث من ان الاعيان الثابتة ليست عين الحق ومظاهره العلمية فلا يكون مستكملا بالغير ولما في هذا اشد تعويلا يكون له كالمرآة ولم يعتبر في المرآة لان المرآة غير الناظر فيهما من حيث تعينهما المتنافيان غير ان يكون كل منهما عين الاخر وليس هنا كذلك لان التعين الذاتي احدي جميع التعينات ... فلا منافي فيهما وقوله في امر اخر اي الصورة بالخفية وقوله فانه تعليل عدم المماثلة والضمير بين نهج بغيره بجملة اي تعده ومن في مما بيانها اي تظهر له نفسه في صورة من الصور التي لم تكن تظهر له الا بوجود هذا المحل ولا تعالى له ولما كان المراد هنا هو الحق عبر عن التعالي التجلي وضميره تجلية للحق وضمير له للمحل وقد اعضد ولا بكلية بالذات على وزن تقتضيه اي غير وجود هذا المحل ومن غير تجلية للمحل في الجلاء قوله وقد كان الحق اوجد العالم كله وجود شبح مسوى لا روح فيه فكان كمرآة غير مجلوة ومن شأن الحكم الالهي انه ما سوى محلا الا ويقبل روحا الهيا

غير مجلوة

7

بسم الله

عبر عنه بالنفخ فيه وما هو الا حصول الاستعداد من تلك الصورة المسواة لقبول الفيض التجلي الدائم الذي لم يزل ولا يزال اعتراض وقع بين الشرط والجزاء على ان قوله فاقتضى جواب لما والواو للحال وقوله وجود شبح صفة مفعول محذوف اي اوجد وجودا مثل وجود شبح ومعناه لان الحق تع قد كان اوجد الاعيان التي تشتهي للعالم الكبير دون الصغير الانساني بالوجود العيني متعضلا كالموجود الذي لا روح فيه والمرآة التي لا جلاء لها وكان من شان الحق وحكمه الالهي وسنته انه ما اوجد شيئا الا وله ان يكون ذلك المسوى قابلا للروح الالهي وذلك القبول هو المعبر عنه بالنفخ فيه فاتى في ادم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فنفخ بمع اعطائه القابلية والاستعداد وقوله وما هو الا تلك النفخ الا حصول الاستعداد من الصورة المسواة اي من ذلك الموجود لقبول الفيض المقدس والذي هو التجلي الدائم الذي حصل عليه وعلى غيره لم يزل ولا يزال اذ لو فرض انقطاعه انا واحدا لعدم الاشياء كلها سواء كانت موجودة بالوجود العيني او العلمي فالتجلي بدل الكل من الفيض وفي بعض النسخ لقبول الفيض التجلي بالاضافة معناه لقبول الفيض الالهي الحاصل من التجلي ولا يكون ذلك الفيض نفس التجلي بل حاصلا منه ولا ينبغي ان يتوهم ان هذه الاعيان كانت موجودة زمانا من الازمنة والانسان معدوم فيه مطلقا فلا يلزم وجودها مع عدم روحها وايضا الانسان ابدي بحسب النشأة الاخروية وكلما هو ابدي فهو ازلي لكنه يجب ان يعلم انه من حيث النشأة العنصرية لم يكن موجودا بعينه بانه لتوقفها على حصول الاستعداد المزاجي الحاصل من الاركان العنصرية بالفعل والانفعال والحركة كانت راجعة بقوله بحسب طينة ادم بيدي اربعين صباحا وانه من حيث النشأة العلمية قبل جميع الارواح كانت ازلية وابدية كما اشار صلعم بقوله اول ما خلق الله نوري وفي حيث النشأة الروحانية الحركية التي في العالم المثالي لتقدم في نسبة الى العبارات وان كان متأخرا من العقول والنفوس الفلكية باعتبار ذاته لا زمانه فلا يكون معدوما في الخارج مطلقا لذلك قبل في حقه قبل نشأته العنصرية اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ويكون من الجنة بالمخالفة لامر الله مع ان صاحب الشهود والمحقق العارف لمراتب الوجود يعلم انه موجود في جميع مظاهر السماوية والعنصرية ويشاهد فيها بالصور المناسبة لمراتبها وبراتبها عند التنزل من الحضرة العلمية الى الغيبية ومن الغيبية الى الشهادة المطلقة قبل ظهوره في هذه الصورة الانسانية الى ذلك الرمانية شهودا محققا ولا يحيط بما اشرنا اليه الا من اطلاع الله ... قوله وما بقي الا قابل والقابل لا يكون الا من فيضه الاقدس تتميم لما ذكره لان القابل الذي يقبل الروح الالهي هو ايضا مستدع من فيضه لانه بالنظر الى ذاته معدوم ولما كان كذلك بين انه ايضا مستفيض لي الحق تع فائض منه لذلك قال والقابل لا يكون الا من فيضه الاقدس اي الاقدس من شوائب الكثرة الاسمائية وحقائق الحقائق الامكانية وقد علمت فيما مر في المقدمة ان الاعيان الثابتة القوابل للتجليات الالهية كلها فائضة من الفيض الاقدس وهو عبارة عن التجلي الحبي الذاتي الموجب لوجود الاشياء واستعداداتها في الحضرة العلمية ثم العينية كما قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف الحديث والفيض المقدس عبارة عن التجليات الاسمائية المترتبة على الفيض الاقدس ولا علمت ان لا منافاة بين هذا القول وبين قوله في الفص العزيري وغيره ان علم الله في الاشياء على ما اعطته المعلومات بما هي عليه في نفسها وقوله فلله الحجة البالغة وقوله فالمحكوم عليه حاكم على الحاكم ان يحكم عليه بذلك قوله عليه الصلوة والسلام من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قوله فالامر كله منه ابتداؤه وانتهاؤه واليه يرجع الامر كله كما ابتدأ منه جواب سؤال مقدر اي اذا كان القابل وما يترتب عليه من الاستعدادات والكمالات والعلوم والمعارف وغيرها فائضة من الحق بل حاصلة منه فالامر اي الشأن يحب الايجاد بتعينه كل منه ابتداء وانتهاء والمراد بالامر المأمور بالوجود بقوله كن كما قال تع انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكما كان هو اولا ومبدأ الكل شيء كان اخرا ومرجعا للكل شيء قال تع واليه يرجع الامر كله اي ما حصل بالامر وهذا الرجوع انما يتحقق عند القيمة الكبرى بفناء

بسم الله الرحمن الرحيم

الافعال والصفات والذات منه افعاله وصفاته وذاته الموجب لرفع الاثنينية وظهور الحكم الاحدية هذا ان جعلنا واليه يرجع الامر كله
تكرارا ومؤكدا للاول وان جعلناه حملناه على التجديد الفائض بالفيض الاقدس المقدس كل حين فنقول ان ثمي يتجلى بحكم
يوم هو في شأن لظهر بلحظة بل عند كل آن لعباده فينزل الامر الالهي من الحضرة الاحدية ثم الواحدية الى المرتبة العقلية ثم
اللوحية ثم الصيغة الكلية ثم الهيولى الجسمية ثم العرش ثم الكرسي والسموات السبع وغيرها من المراتب الكلية الى ان
الى ان ينتهي الى الانسان متصفا باحكام جميع ما مر عليه في آن واحد من غير تخلف زمان كما اذا انتهت السبع والتسع الاحكام
الغالبة عليه ثم ينسلخ منه انسلاخا معنويا ويرجع الى الحضرة الالهية فان كان المنتهي اليه من الكمل فالنازل فيه اتم دائرة
وصارت آخريته عين اوليته لانه مظهر المرتبة الجامعة الالهية وان كان من السائرين الذين خطوا بعض المنازل والمقامات
او الباقين في اسفل سافلين ظلمات فيكون قطع نصف الدائرة او اكثر ثم انسلخ ورجع الى الحضرة بالحركة المعنوية
قوله ثم واليه يرجع الامر كله اي يرجع امر التجلي الالهي النازل كل لحظة الى العالم الانساني كما اشار اليه قوله فاقتضى الامر
جلاء مرآة العالم وكان آدم عين جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة رجوع الى ما كان بصدد بيانه او
جواب لسؤال الناشئ من بيان التجلي اوجد العالم وجودا شبحا لا روح فيه وكان كمرآة غير مجلوة فقضى الامر الالهي جلاء مرآة
العالم المجعول مما هو المقصود منها وهو ظهور الاسرار الالهية المودعة في الاسماء والصفات التي مظهر جميعها الانسان اجمالا و
تفصيلا فكان الانسان الكامل عين جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة اذ بوجوده تم العالم وظهر اسراره وحقائقه
فانه ما في العالم موجود ظهر له حقيقته وحقيقة غيره بحيث انه علم ان عين الاحدية هي التي ظهرت وصارت عين هذه الحقائق
الا الانسان واليه الاشارة بقوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض اي على اهلها ملكوتها وجبروتها فابين ان يحملنها
حيث ما اعطت استعداداتهم تحملها وحملها الانسان لما في استعداده ذلك انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما على نفسه مميتا اياها مفنيا
ذاته في ذاته تعالى جهولا لغيره ناسيا ما سواه نافيا ما عداه بقوله لا اله الا الله فالارواح المجردة وغيرهم وان كانوا عالمين بالاشياء المنتقشة
فيهم الصادرة من الحق اليهم بوساطتهم لكنهم لم يعلموا حقائقهم ودرجاتها كما هي من صورها ولوازمها ولذلك انبأهم آدم باسمائهم
عند عجزهم عن الانباء واقرارهم بقولهم لا علم لنا الا ما علمتنا واليه الاشارة وما منا الا له مقام معلوم ولا تسعنا كما في جبرئيل عليه
الصلوة والسلام لو دنوت انملة لاحترقت قوله وكانت الملائكة من بعض قوى تلك الصورة التي هي صورة العالم المعبر عنه
في اصطلاح القوم بالانسان الكبير عطف على قوله وكان آدم والمراد بالملائكة هنا عن اهل الجبروت والنفوس المجردة ولذلك
قال من بعض قوى تلك الصورة اذ انواع الروحانيات كثيرة منهم اهل الجبروت كالعقل الاول والملائكة المهيمنة والعقول السماوية والعنصرية
البسيطة والمركبة التي هي المولدات الثلث على اختلاف طبقاتها وصفوفها ودرجاتها ومنهم اهل الملكوت كالنفس الكلية والنفوس
المجردة السماوية والعنصرية البسيطة والمركبة على ان ما في الوجود غير الاولية من الجبروت والملكوت عقل ونفس ومنهم النفوس المنطبعة
ومنهم الجن والشياطين ولا يليق العقول الا على القوى من العقول الروحانية والنفوس المنطبعة وتوابعها كالقوى التي دون الروح ودون العقل
ولا يكبر الروح او العقل فقال من القوى لانها سبب جميع المظاهر وانما عبر عن العالم في اصطلاح القوم اي اهل التصوف بالانسان الكبير لان جميع
ما في العالم عبارة عن مجموع ما اندرج في النشأة الانسانية كما مر التنبيه عليه من ان اعيان العالم هو تفصيل النشأة الانسانية فالانسان
علم صورة العالم انسان كبير معنى ولما دونه صورة لان الانسان هو العالم الكبير مرتبة والعالم هو الانسان الصغير درجة لان
الخليفة مستعلية على ما استخلف عليه قوله فكانت الملائكة له كالقوى الروحانية والحسية التي في النشأة الانسانية
نتيجة لما ذكره اي لما كانت الملائكة من بعض قوى صورة العالم والعالم هو الانسان الكبير صارت نسبة الملائكة الى العالم

القوى

القوى الروحانية والحسية الى الانسان فكما ان النفس الناطقة المدبرة للبدن تدبره بالقوى الروحانية التي هي العقل النظري والعملي والوهم والخيال وغيرها
وما يشبهها والجسمانية والنباتية كالحواس الخمس الظاهرة والغاذية والنامية والمولدة للمثل وغيرها كذلك النفس الكلية المدبرة للعالم
كله بواسطة الملائكة المدبرة كما في قوله فالمدبرات امرا وهي روحانيات الكواكب السبعة وغيرها من المراتب وغيرها كل قوة منها
محجوبة بنفسها لا ترى افضل من ذاتها اي كل واحدة من هذه القوى الروحانية سواء كانت في النشأة الانسانية او خارجة عنها محجوبة
لا ترى افضل من نفسها كالملائكة التي نازعت في آدم وكالعقل والوهم فان كلا منها يدعي السلطنة على هذا العالم الانساني ولا ينقاد
لغيره اذ العقل يدعي انه محيط بادراك جميع الحقائق والمدركات على ما هي عليه كما في ارباب النظر ولا يسلم لمن يدعي ذلك
ارباب العقول عن ادراك الحق والحقائق لتقليدهم عقولهم وغاية عرفانهم العلم الاجمالي بان لهم موجدا بالمنزه عن الصفات
الكونية ولا يعلمون من الحقائق الا لوازمها وخواصها وارباب التحقيق واهل الطريق علموا ذلك مجملا وذلك بالكليات وظهرت
مفصلات العقود واسراره وسرت الحقائق سريان كلية فيها وكشفوا عنها وخواصها ولوازمها كشفا لا يمازجه شبهة وعلموا الحقائق
علما لا يطرأ عليه ريبة فهم عباد الرحمن الذين يمشون على الارض كالحقائق هونا وارباب النظر عباد عقولهم الصادر منهم الحكم وما يعبدون
من دونه حصب جهنم اي جهنم البعد والحرمان عن ادراك الحق والوله اذ لا يقبلون الا ما اعطته عقولهم وهكذا الوهم
مدعي السلطنة بتكثيره في كل ما هو خارج عن طوره لا دراكه المعاني الجزئية دون الكلية فلكل منهم نصيب من السلطنة قوله
وان فيها فيما تزعم الاهلية لكل منصب عال ومنزلة رفيعة عند الله لما عندها من الجمعية الالهية جملة
ابتدائية او حالية او عطف على افضل وعلى الاول انها مكسورة وعلى الثاني والثالث مفتوحة وضمير فيها في المعاد الى النشأة
عائد الى النشأة وفاعل تزعم يرجع اليها ايضا وما في قوله فيما تزعم مصدرية والاهلية منصوب على انها اسم ان وضمير لما عندها
عائد الى النشأة فمعناه على كسر الهمزة وان في النشأة الانسانية الالهية كما في نحوها لما عندها من الجمعية واسناد الزعم الى
النشأة مجاز لان الزعم لها اذ كل فرد من افراد هذا النوع يزعم ان له الاهلية لكل منصب عال كما تزعم هذه النشأة لسبب
الجمعية التي عندها لاحتجابها بنفسها عن ادراك كمال غيرها ولغيبتها ان لها الاهلية لا النشأة وفي بعض النسخ مما يرجع الى
يرجع الى العقل او الوهم لما العقل فلكونه سلطانا في هذه النشأة واما العقل فلادعائه ادراك الحقائق كلها
واما الوهم فلسلطنته على العالم الحسي وادراكه المعاني الجزئية فيكون الاهلية منصوبة بيزعم وما اسما لان والظاهر انه تصرف
ممن لا اطلاع له على تركيبه لان اكثر النسخ المعتبرة المقروءة على الشيخ وتلامذته بخلاف ذلك قوله بين ما يرجع
من ذلك الى الجناب الالهي والى جانب حقيقة الحقائق وفي النشأة الحاملة لهذه الاوصاف الى
ما يقتضيه الطبيعة الكلية وفي بعض النسخ الطبيعة الكل فالكل بدل منها او عطف بيان لها التي حصرت
قوابل العالم كله اعلاه واسفله اشار الى ان هذه الجمعية حاصلة لها من امور ثلثة دوائره بها اولها راجع الى الجناب
الالهي وهو الحضرة الواحدية حضرة الاسماء والصفات لكل موجود منها وجه خاص الى من غير واسطة كما تقرر وثانيها
راجع الى الحضرة الامكانية التي هي لحقائق الممكنات الموجودة والمعدومة وهو الوجه الكوني الذي يتميز به عن الربوبية ويتصف
بالعبودية وحقيقة الحقائق كلها وان كانت في الحضرة الاحدية لكن لما جعلها قسيما ومقابلا للجناب الالهي اراد منه الحضرة
الاحدية والواحدية وكان اراد بها الحقائق الكونية فقط لا الالهية حملنا لها لحضرة الامكان وقد يطلق ويراد بها حضرة الجمع
والوجود وهي مرتبة الانسان الكامل كما ذكره الشيخ في كتاب الفتوح وقد يطلق ويراد بها الجوهر كما صرح
به الشيخ في كتاب الانشاء الدوائر وذكر فيه انه مدد العالم كله فهو النص المؤكد لما ذهبنا اليه من ان المراد بها جميع الحقائق

الكونية الالهية لذلك جعلها قسيما للغيب الالهي وبأنها راجع الى الطبيعة الكلية هو انه مبدء الفعل والانفعال في اجزاء كلها
القابلة لجميع ما يترتب الاسمائية وذلك انه تعالى لما من زبدة تلك المحبة دائرة بين شيئين يرجع ذلك الشيء الى جانب
الالهي وبين شيء يرجع الى جانب حقيقة الحقائق وتجرد بعوله والى ما يقتضيه الطبيعة الكلية الاستعدادية في هي صلب الغيب
هذه المحبة وقابلية في هذه النشأة الطبيعية التي حضرت قرابة العالم كله اعلاه واسفله فيه قوله في لهذه النشأة هي ملة لهذه الاوصاف
لما يقتضيه الطبيعة الكلية ما يقدم وتأخر بعضه هو الى ما يقتضيه الطبيعة الكلية في النشأة هي حاملة لهذه الاوصاف والمراد بالنشأة
هنا النشأة العنصرية اذ للانسان ثلاث نشآت روحية وطبيعية عنصرية ومرتبة وهي مقام جمع بينها والمراد بالاوصاف
الكمالات الانسانية ويجوز ان يكون المراد بها الصور الروحانية والجسمانية لذلك في هذه النشأة هي حاملة لهذه الاوصاف
اي النشأة اي كل هذه الصور جميع التي اقتضاها بمقام جمع الالهي والكمالات الوصف ما لمجموعه وانما سماها اوصافا مجازا
لانها لا تقوم بنفسها كما لا تقوم الصفات الا بموصوفها ولانها مبدء الاوصاف فاطلق اسم الاثر على المؤثر مجازا او كل منهما
اعني نسبتهم الاخراجين للاثر والمؤثر ملازمة من الطرفين والمراد بالعالم يجوز ان يكون عالم الملك السماوي العلوي والعنصري
ويجوز ان يراد به عالم كله الروحاني والجسماني لان مرتبة الطبيعة الكلية محيطة بالعالم الروحاني والجسماني ظاهره لعوالمها والعلو والسفل
يكون منها كمرتبة فالعلو للعالم الروحاني والسفل للعالم الجسماني وهذا لا يعرفه عقل بطريق نظر فكري بل هذا الفن
(كشف) من الادراك لا يكون الا عن الكشف الالهي منه يعرف ما اصل صور العالم القابلة لارواحه اي هذا الامر المذكور وحقيقته
على ما هو عليه طور وراء طور العقل اي النظر فان ادراكه يحتاج الى نور الهي يرفع الحجب عن عين القلب ويجد بصيرة قراه
القلب بذلك النور يكشف جميع الحقائق الكونية والالهية واما العقل بطريق النظر الفكري وترتيب المقدمات والاشكال
القياسية فلا يمكن ان يعرف من ذلك الحقائق شيئا لانه لا يفيد الاثبات للامور الخارجة اللازمة اياها لزوما عريبا والاقوال
الشارحة لا بد وان يكون اجزاؤها معلومة قبلها ان كان محدودا مركبا والكلام فيها كالكلام في الاول وان كان بسيطا لا جزء له
لا فصل ولا ذاتي خارج فلا يمكن تعريفه الا باللوازم البينة فالحقائق على حالها مجهولة فمن لو توجه العقل النظري الى معرفتها من
(تطهر) غير المحيي الى ربه وهي حجبه اياه عن ادراكها كما هي يقع في تيه الحيرة ويبعد بواطنه ويخبط خبط عشواء كم من
اخذت الفطانة بيدهم وادركت المعقولات من وراء هي [illegible] لغاية الذكاوة وقوة الفطنة [illegible] الحكماء رغم انه ادركها على
ما هي عليه ولما انتبه في اخر امره اعترف بالعجز والقصور كما قال ابو علي عند وفاته عن نفسه بموت وليس له حاصل سوى
علمه انه ما علم وقال بعضهم اعتصام الورى بمغفرتك عجز الواصفون عن صفتك تب علينا فاننا بشر ما عرفناك
حق معرفتك وقال الامام نهاية ادراك العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان
جمعنا فيه قيل وقال واما الذات الالهية في فيها جميع الانبياء والاولياء كما قال سيد البشر صلى الله عليه وسلم ما عرفناك
حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك وقال ابو بكر رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك وقال ايضا قد تحيرت فيك
خذ بيدي يا دليلا لمن تحير فيك وقال الشيخ ولست ادرك من شيء حقيقته وكيف ادركه وانتم فيه
وانما يدرك بطريق نظر فكري لان القلب اذا تنور بالنور الالهي تنور العقل ايضا بنوره وتبع القلب لانه قوة من قواه
فيدرك الحقائق بالتبعية ادراكا مجردا من التصرف فيها وسلم الامر الى المعرف لها ليحققه في كليتها ويعرف اعترافه
الاول بقوله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قوله منه يعرف يعني صاحب ارض الكشف الالهي
يعرف ما الذي ظهر على صورة العالم التي قبلت الارواحه وضمير ارواحه عائد الى العالم وانما قيد الكشف بالالهي ليخرج الكشف

الصور

الصور والملك والجن وكشف الخواطر والضمائر وهذا لما فاته لا يعطى وذلك بان كشف الحقائق الكائنة والغيب الصفاتية لقيد القلوب للتجليات
للتجليات الذاتية المغيبة لما سواه الى العلية لحبال الاثنات وكا فيتمعق فيها في لوجب البقاء الابد فيطلع بحقيقتها وحقيقة
غيرها بالحق ويعلم ان الذات الالهية سارية في تظهر بصور العالم وان صور تلك الحقائق وصور ما تلك الذات وانها هي التي
ظهرت في الصورة الجوهرية المختلفة التي قبلت هذه الصور كلها من حيث قبوليتها والمراد بالصور يجوز ان يكون الاجسام القابلة
للارواح ويجوز ان يكون الاجسام والاجساد المثالية والهياكل النورية والعقول المجردة يكون مشتملا على جميع العقول والنفوس المجردة
وغير المجردة ويجوز غيرها الا ان يكون منها صور في عالم الارواح حسب ما يليق بكمالاته كما مر بيانه في المقدمات فسمي هذا المذكور
انسانا وخليفة فاما انسانيته فلعموم نشأته وحصره الحقائق كلها وهو للحق بمنزلة انسان العين في العين الذي يكون
به النظر وهو المعبر عنه بالبصر فلهذا سمي انسانا اي سمي هذا الكون الجامع انسانا وخليفة اما التسمية انسانا فلوجهين احدهما
عموم نشأته المرتبة على مراتب النشأة العالم وحصره الحقائق اي المفصلة في العالم وذلك لان الانسان اما مأخوذ من الانس (اي انسانيته)
او النسيان فان كان من الانس فهو حاصل للانسان لكونه جامع الاسماء ومظاهرها وانس به الحقائق ويتصرف في نشأته الجسمانية والروحانية
المثالية للاحاطة النشأة اياها وان كان من النسيان وهو الذهول عن بعض الاشياء والتوجه بالاشتغال الى غيره والانسان لكم تعلقه
بكثير يوم هو في شأن لا يمكن وقوفه بشأن واحد وهذا ايضا يقتضي العموم والاحاطة اذ لو لم يكن نشأته محيطة بها لكان نشأته على منوال
واحد ونسق معين كغيره من الموجودات واما كان سمي الانسان انسانا لهذه المناسبة الجامعة بين اللام والمسمى وثانيهما انه للحق بمنزلة
انسان العين من العين الذي يحصل النظر وهو الذي يعبر عنه بالبصر وكان انسان العين هو المقصود الاصلي من العين اذ به يكون
النظر ونسبته هذه عالم الظاهر الذي هو صورة الحق كذلك الانسان هو المقصود الاول من العالم كله اذ به يظهر الاسرار الالهية والمعارف
الحقيقية المقصودة من الخلق وبه يحصل الاتصال الاول بالاخر وبمرتبته يكمل مراتب عالم الباطن والظاهر وفي قوله وهو للحق بمنزلة الانسان
للحق بمنزلة انسان العين اشارة الى نتيجة قرب النوافل وهو كون العبد سمع الحق وبصره وبه تحصلت للانسان الكامل عند فناء
الذات وبقاءها به في مقام الفرق بعد الجمع وهذا اعلى رتبة من نتيجة قرب النوافل وهو كون الحق سمع العبد وبصره لانه عند فناء الصفات
فالانسان الذي للحق بمنزلة انسان العين من العين هو الانسان الكامل لا غير ولهذا الكامل لكونه واسطة بين الحق والعالم باعتبار صار
(الي ظلمهم) بمنزلة انسان العين من العين لانه البرزخ والواسطة بين الرائي الحقيقي وبين المرئي وبه ما يد الخلق في حجبهم تعليل لقوله فانه للحق بمنزلة
انسان العين من العين واشارة الى ان الكامل هو سبب لايجاد العالم وبقائه وكمالاته ازلا وابدا دنيا واخرة وذلك امام في العلم فلان
الحق تعالى لما تجلى لذاته بذاته وشاهد جميع صفاته وكمالاته في ذاته واراد ان يشاهدها في حقيقة يكون لها كالمرآة كما ذكره في اول الفص اوجد
الحقيقة المحمدية التي حقيقة هذا النوع الانساني في الحضرة العلمية ثم ظهرت حقائق العالم كلها بوجودها وجودا اجماليا لاشتمالها عليها من حيث
مضاهاتها للمرتبة الالهية الجامعة للاسماء كلها ثم لوجدتها فيها وجودا تفصيليا فصارت اعيانا ثابتة كما تقرر في موضعه واما في العين بحسب
وجوداتهم فلانه جهة الوجود بحسب سابقا للوجود العلمي اي والعقل الاول الذي هو النور المحمدي المعبر عنه اول ما خلق الله نوري
اولا ثم في غيره من الموجودات التي تضمنها العقل الاول علما ثانيا واما بحسب كمالاتهم فلانه جعل قلب الانسان الكامل مرآة التجليات الذاتية
والاسمائية ليتجلى له اولا ثم بواسطته ينجلي للعالم كانعكاس النور من المرآة المقابلة للشعاع الى ما يقابلها فاعيانهم في العلم والعين وكمالاتهم
انما حصلت له بالخاتم الانسان الكامل وايضا لما كان الانسان مقصودا اوليا ووجوده الخارجي يستدعي وجود الحقائق العالم اوجد اجزاء
العالم اولا لاليوجد الانسان اخر الذي جاء في الخبر لولاك لما خلقت الافلاك وهذا التمهيد الازلي والايجاد العلمي والعيني بحسب على
النظر اليهم وافاضة الرحمة الرحمانية مجملة والرحيمية المفصلة عليهم اذ جميع الكمالات مرتبة على الوجود لازمة له فالوجود هو الرحمة

الاصلية اي جميع انواع الرحمة والسعادات الدنيوية والاخروية فهو الحادث الازلي والنشأ الدائم الابدي والكلمة
الفاصلة الجامعة نتيجة لما ذكرانه اذا كان بنظر الحق لم يزل خلقه فرحمهم باعطاء الوجود فهو حادث الازل اما حدوثه الذاتي فلعدم اقتضاء
ذاته من حيث هي الوجود والا لكان واجب الوجود واما حدوثه الزماني فلكون نشأته العنصرية مسبوقة بالعدم الزماني واما ازليته فبثبوت
العلم له العلم نسبة بين العالم والمعلوم وهو ازلي فعينه الثابتة ازلية وبالوجود العيني الروحاني فلانه عبارة عن تعالى عنه وعن احكامه
مطلقا واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين والفرق بين ازلية الاعيان والارواح المجردة وبين ازلية المبدع
اياها ان ازليته هي نفسه بسبب وازلية تلك بسببه لانه علة وجودها ودوام وجودها بدوام الحق مع
امتناع الوجود عن العدم لكونه من لوازمه اعادة دوامه وابديته فلبقائه ببقاء موجده دنيا واخرة وايضا كل ما هو ازلي فهو ابدي وبالعكس والا لزم
تخلف المعلول عن العلة او التسلسل في العلل لان علته ان كانت ازلية لزم التخلف وان لم يكن كذلك يجب استنادها الى علة حادثة بالزمان
وحينئذ ان كان للزمان فيها مدخل يجب ان يكون علتها غير ابدية لكون اجزاء الزمان متجددة متصرمة بالضرورة والغرض بخلافه وان لم يكن
له فيها مدخل فالكلام فيها كالكلام في الاولى فيتسلسل والاسم في العلل التي لا مدخل للزمان فيها فهو الابدي فثبت ازلية الواجب والابديات مستندة
معلول الازلية الابدية كالحوادث الزمانية مستندة بعلل متجددة متصرمة والنفوس الناطقة الانسانية وجودها بسبب التعلق الابدي
لا بسبب ذواتها والصورة الاخروية كما انها ابدية كذلك ازلية حاصلة في الحضرة العلمية والكتب العقلية والصحف النورية وان كان ظهورها
بالنسبة الينا حادثا كالحدوث الزماني فلا يرد وانما كانت كلمة فاصلة فلتميزه بين المراتب الموجبة للكثرة والتعدد في الحقائق بين المفصل
لما في ذاته لظهوره بحسب عينه بكل صفة عليه وصورة تناسبها علما وعينا واليه الاشارة بكونه عليه الصلوة والسلام قاسما بين الجنة
والنار اذ هو بالقسمة وانه اول الاولى والاخر مطابق للاول واما كونه كلمة جامعة فلا حاطته حقيقته بالحقائق الالهية والكونية كلها علما وعينا
وايضا هو الذي يفصل بين الارواح وصورها في الحقيقة وان كان المفصل ملكا معينا لانه يحكم بفصل ذلك وهو جامع بينهما
لانه الخليفة كاسمه الله او مظاهرها فتم العالم بوجوده اي لوجود هذا الكون الجامع تم العالم لوجوده في الخارج لانه روح العالم المدبر له
والمتصرف فيه ولا شك ان البدن لا يتم كماله الا بروحه التي تدبره وتحفظه من الآفات وانما تاخرت نشأته العنصرية في الوجود العيني
لانه لما كان حقيقته متصفة بجميع الكمالات جامعة لحقائقها وجب ان لا توجد الحقائق كلها في الخارج قبل وجوده حتى يمر عند تنزلاته عليها
فيتصف بمعانيها ظاهرا بعد طوره في اسرار الروحانيات والهباءات والعنصريات ليأتي بالظهور في صورة الجوهرية بحسبه المعاني انه زينة
عليه من الحضرات الالهية لابد ان يمر على هذه الوسائط لان اتصاله وتعلقه وذلك المرور انما هو لتتميم استعداده للكمالات
اللائقة به ولاجتماع ما افترق من مقام جمع من الحقائق والخصائص فيه وللاشهاد والاطلاع على ما اريد ان يكون خليفة عليه ولهذا لا يجب
خليفة وقطب الائمة انتهاء الشطر الثالث ولولا اهم المراد ولما امكن العروج للكمال اذ علما ازليا لكون خليفة عليه ولهذا لا يجب
خليفة وقطب الائمة عند الختمية مفارقة للسابق وبه يتم الحركة الدورية المعنوية وما يقال ان علم الاولياء لا كذلك وقوله عليه الصلوة
الحكمة ضالة المؤمن اشارة الى هذا المعنى لا لان وجد في نشأة العنصرية مرة اخرى ثم عرض له النسيان لو نظرنا التعلق بنشأة اخرى
ومرور الزمان عليه او لان تذكره مطابق لرأي اهل التناسخ وايضا لما كان عينه في الخارج مركبا من العناصر المتأخرة عن الافلاك والادوار
وعقولها وجب ان لا توجد قبلها ليتقدم الجزء على الكل بالطبع قوله فهو من العالم كفص الخاتم من الخاتم الذي هو محل النقش
والعلامة التي بها يختم الملك على خزائنه وسماه خليفة من اجل هذا شروع في بيان تسميته بالخليفة تشبيه
حال الانسان باعتبار ربه اعتبار كونه من العالم واعتبار كونه عالما او مراته له بشأن اخر بالفص للعالم للعاقل يكون جزءا من
من الخاتم وهو محل النقش وقد يكون مركبا عليه وانما يركب في الخاتم ليصير جزءا منه عند الفراغ من عمله فهو اخر العمل

لكن الانسان نوع يجري ان وارد ما ينتهي به دائرة الوجود تعين كان الفص لا شأن الخاتم وكونه محل النقش التي بها يختم ويحفظ
الخزائن كذلك الانسان هو محل نقوش جميع الاسماء الالهية والحقائق الكونية التي بها يتمكن من الخلافة وبهذا الاعتبار سماه الحق خليفة
بقوله اني جاعل في الارض خليفة قوله لانه تعالى الحافظ به خلقه كما يحفظ الختم الخزائن فما دام ختم الملك عليها لا يجترئ
احد على فتحها الا باذنه فاستخلفه في حفظ العالم فلا يزال العالم محفوظا ما دام فيه هذا الانسان الكامل
تعليل التسمية بالخليفة وذلك لان الملك اذا اراد ان يحفظ خزائنه عن غيبته يختم عليها لئلا يتصرف فيها احد
فتبقى محفوظة فالختم حافظ لها بالخلافة لا بالاصالة كذلك الحق يحفظ خلقه بالانسان الكامل عند استتاره بمظاهر اسمائه
وصفاته عزة وكان هو يحفظها حين الاستتار والاختفاء والظهور والتجلي فحفظ الانسان لها بالخلافة فسمي بالخليفة لذلك وحفظه
للعالم عبارة عن ابقاء صور انواع الموجودات على ما خلقت عليها الموجب لبقاء كمالاتها وآثارها باستمداده من الحق التجليات الذاتية
والرحمة الرحمانية والرحيمية بالاسماء والصفات التي هذه الموجودات صارت مظاهرها ومحل استوائها اذ الحق انما يتجلى لمرآة قلب الكامل
فينعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون باقيا بوصول ذلك الفيض اليها فما دام هذا الانسان موجودا في العالم يكون محفوظا بوجوده
وتصرفه في عوالمه العلوية والسفلية فلا يجترئ احد من حقائق العالم وارواحها على فتح الخزائن الالهية والتصرف فيها الا باذن هذا
الكامل لانه هو صاحب الاسم الاعظم الذي به يربي العالم كله فلا يخرج من الباطن الى الظاهر معنى من المعاني الا بحكمه ولا يدخل من
الظاهر في الباطن شيء الا بامره وان كان يجهله عند غلبة البشرية عليه فهو البرزخ والحاجز بين العالمين واليه الاشارة بقوله مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قوله الا تراه اذا زال وفك الختم من خزائنه لم يبق فيها ما اختزنه الحق فيها
وخرج ما كان فيها والتحق بعضه ببعض وانتقل الامر الى الآخرة فكان ختما على خزائن الآخرة ختما ابديا تعليل واستشهاد
لقوله فلا يزال العالم محفوظا ما دام فيه هذا الكامل الا تراه اي الانسان الكامل اذا زال ذلك الختم وفارق وانتقل من الدنيا
الى الآخرة ولم يبق في الافراد الانسانية من يكون متصفا بكماله ويقوم مقامه ينتقل معه الخزائن الالهية الى الآخرة اذ الكمالات
كلها ما كانت قائمة مجموعة ومحفوظة الا به فلما انتقل انتقلت معه ولم يبق في خزائن الدنيا ما اختزنه الحق فيها من الكمالات
فان قلت الكامل ختم حافظ للخزائن ولا يلزم من انتقال الختم الحافظ انتقال الخزائن فكيف لم يبق فيها ما اختزنه الحق بعد الكامل
ختم الخزائن وحافظ لوجودها اذ الاسرار الالهية مفصلة في العالم مجموعة في الكامل كلما اجمل الحق في الكتاب مجملا لكنه في العالم
مفصل ولا يتجلى الحق على العالم الدنيوي الا بانتقال الكامل فعند انتقاله ينقطع عنه الامداد الموجب لبقاء وجوده وكمالاته فينتقل الدنيا
عند انتقاله ويخرج ما كان فيها من المعاني والكمالات الى الآخرة فالآخرة في القسم الالهي بالاسم الرباني الا ترى ان الدنيا باقية ما دام
هذا الشخص الانساني فيها والكاملون يتكون وحدانيات تنتشر فاذا انتقل الى الدار الاخرى مارت هذه السماء مورا وسارت
الجبال سيرا ودكت الارض دكا وانتثرت الكواكب وكورت الشمس وذهب الدنيا وقامت العمارة في دار الآخرة بهذا الخليفة
والتحق بعضه ببعض اي التحق بعض ما اختزنه الحق في الدنيا ببعض ما اختزنه في الآخرة وذلك لان كل ما هو موجود في
الظاهر من الحقائق والمعاني موجود في عالم الباطن الذي بظهوره يحصل الآخرة مع صورها تفيضها عليها وهو اصل المستتر
في ما في الظاهر فاذا انتقل هذا البعض منها التحق ببعضه الذي هو اصله في الآخرة وانتقل الامر الالهي اليها فكان ختما ابدا
الكامل كان ختما حافظا على خزانة الآخرة ختما ابديا وهذا لمعنى ما قيل ان القرآن يرفع الى السماء لانه خلق الكامل كما
قالت عائشة رضي الله عنها وكان خلقه القرآن القرآن مدحه القرآن والكتاب المبين الالهي كما قال رضي الله عنه انا القرآن والسبع
المثاني وروح الروح للروح الاواني فؤادي عند مشهوده مقيم يشاهده وعندكم لساني وقال امير المؤمنين عليه السلام رضي الله عنه وانت

الكتاب المبين الذي ما فرطنا فيه من شيء وجاء في الخبر ان الحق لم ينزع العلم نزع العلماء حتى لا يبقى على وجه الارض من
يعلم مسئلة علمية ومن بقول الله الله عليهم تقوم القيمة وكون الكامل ختما على خزانة الاخرة دليل على ان الحقيقة الالهية لا تحد
الا في مرتبة الكامل كما في الدنيا والمنح المفصلة لاهلها متفرعة من مرتبة ومقام جمعه لما لا يتفرع منه ازلا في للكامل من
الكمالات في الاخرة لا يقاس على ماله من الكمالات في الدنيا اذ لا دليل لنعم الاخرة على نعم الدنيا وقد جاء في الخبر الصحيح ان الرحمة
مائة جزء جزء منها لاهل الدنيا وتسعة وتسعون لاهل الاخرة ومن تحقق بهذا المقام وتمعن النظر فيه ظهر له عظمة الانسان
الكامل وقدره فظهر جميع ما في الصورة الالهية من الاسماء في هذه النشاة الانسانية فحازت رتبة الاحاطة
والجمع لهذا الوجود وقامت الحجة لله تعالى على الملئكة اي لما خلق الانسان وجعله ختما على خزانة الدنيا والاخرة
ظهر جميع ما في الصورة الالهية من الاسماء في النشاة الانسانية الجامعة بين النشاتين العنصرية والروحانية اي ظهرت جميع هذه
الكمالات فيهما بالفعل وقد صرح الشيخ رضه في كتاب الفتوحات ان من علامات الكامل ان يقدر على الاحياء والامانة وامثالها
واطلاق الصورة على الحق مجاز اذ لا اسم في حقيقة الامر مجردا عن المعقولات مجازا باعتبار اهل الظاهر واما عند المحققين
فحقيقة لان العالم باسره صورة الحضرة الالهية تفصيلا والانسان الكامل صورتها جمعا قال النبي صلعم ان الله خلق ادم على صورته
فالنشاة الانسانية رتبة الاحاطة بجمع هذا الوجود اي الوجود العيني وذلك لانه حاز بجسميته رتبة الاجسام وبروحه رتبة الارواح
وبه اي بهذا الجمع قامت الحجة على الملئكة للاحاطة بما لم يحيطوا به فتحفظ فقد وعظك الله بغيرك وانظر من اين
اتى على من اتى عليه تنبيه لك بالتادب بين يدي مع خلفائه والمشايخ والعلماء بالله لئلا تظهر بالانانية
والمساواة والعلم والكمال عندهم لانه يسلك الفناء وذلك لا يحصل الا برؤية ماله من الكمال وعدم رؤيته بالنفس لا بالعكس وفيه
اقول نعلم بالعين ان كنت عاقلا نشهد جمال الغير عند النواصب ولا تك كالطاوس يعشق نفسه فتبقى ملوما عند
كل الكواعب اي وعظك الله بزجره للملائكة بقوله اني اعلم ما لا تعلمون واني سبب للمعزول فما اتاه واتى به وانى عليه وما جاء
ليبلغه في معرض التوبيخ والزجر كانه قال وانظر من اين هلك من هلك قوله فان الملئكة لم تقف مع ما تعطيه نشاة
هذا الخليفة ولا وقفت مع ما تقتضيه حضرة الحق من العبادة الذاتية بيان لسبب وقوع الملئكة في التوبيخ
وليس الوقوف هنا بمعنى الشعور والاطلاع والا كان الواجب ان يقول على ما تعطيه فانه يتعدى بعلى بل بمعنى الثبت فمعناه
ان الملئكة ما ثبتت ولا وقفت مع ما اعطته مرتبة هذا الخليفة اذ لا يحجب نشاته الروحانية بما هي عليه من التسبيح والتمجيد
والكمالات اللائقة بها بل نفرت عنه وطلبت الزيادة على ما وهبت في تلك الحال ووقفت مع نفوسهم ووافقت هوى انفسهم فتجد عنه
في السر ولم يقف معه ادا المعنى عنه وهذا الكلام اشارة الى امرين ان جميع الموجودات ما يأخذون كمالهم الا من رتبة الانسان
الكامل ولا يحصل لهم ذلك الا بمدد الاسماء لان الاسماء كلها تستمد من الاسم الله الذي هو الكامل مظهره وكونه
ان يراد بالنشاة هنا نشاة رتبته اي جمعه للنشاتين ويجوز ان يراد نشاة الروحانية وحدها وقوله ولا وقفت مع ما تقتضيه
حضرة الحق من العبادة ومعناه انه ما وقفوا مع ما تقتضيه الذاتية بيانا لما وجد لذلك اي قوله ولا وقفت وقوله من العبادة بيان
لما وصلة يقتضيه محذوفة تقديره مع ما تقتضيه حضرة الحق وتطلبه منهم من العبادة ومعناه انهم ما وقفوا مع ما تقتضيه حضرة الحق
من العبادة التي تقتضيها ذاتهم ان يعبدوا الحق بحسب الاسماء التي هي مظاهرها لا الانقياد والطاعة للامر اذ العبادة التي
تقتضيها الذات الالهية ان يعبد بها حضرة الحق حضرة الذات اذ هي ام من كل اسمائها وله بذاته ما يعبد احد من الحق
الا ما تعطيه ذاته فتحليل عندهم لعدم الوقوف مع ما تقتضيه حضرة الحق من العبادة اي لانه لا يعرف احد من العبد شيئا الا بما هي

وصفاته

وصفاته الا ما تعطيه ذاته وذلك العبد بحسب استعداده ولا يعبده احد الا بمقدار علمه ومعرفته بالحق لان العبادة مسبوقة
بمعرفة المعبود من كونه ربا مالكا مستحق العبادة وبمعرفة العبد من كونه مربوبا مملوكا مستحق العبودية والا لا يعطي استعداد ذاته علم
والمعرفة بجميع الاسماء والصفات لا يمكنه ان يعبد الحق بجميع الاسماء لذلك لا يعبد الحق بعبادة تامة الا الانسان الكامل فهو
العبد التام ولاستلزام العبادة المعرفة قال فانه ما عرف احد من الحق الا ما تعطيه ذاته بالمعرفة في قوله وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون وليس للملئكة جمعية ادم الواو للحال اي والحال ان الملئكة ليس لهم جمعية الاسماء التي لادم لكونهم يعبدون
الله من حيث اسم خاص معين لا يتعدون عنه وادم يعبده بجميع الاسماء ولا وقفت مع الاسماء الالهية التي تخصها
اي تخص الملئكة وضمير المفعول يرجع الى الاسماء وسبحت الحق بها اي بتلك الاسماء وقدسته وما علمت ان
لله اسماء ما وصل علمها اليها اي علم الملئكة الى تلك الاسماء فما سبحته بها اي بتلك الاسماء ولا قدسته فغلب عليها
ما ذكرناه وحكم عليها هذا الحال فقالت من حيث النشاة اتجعل فيها من يفسد فيها اي وقف الملئكة مع الاسماء
التي تخص الملئكة وبحيث لهم بها وقدسته فغلب عليها اي على الملئكة ما ذكرناه من عدم الوقوف مع ما اعطته مرتبة الانسان
الكامل ومع ما اقتضته حضرة الحق من العبادة والانقياد لكن ما ادرك به وحكم عليها اي على الملئكة هذا الحال اي عدم
الوقوف فقالت من حيث النشاة اي من حيث نشاتهم الخاصة بهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ولا معنى ان
يكون النشاة هنا على النشاة والعنصرية الانسانية لكون الانسانية معناه فقالت هذا القول من حيث النشاة العنصرية التي لادم مع غفلتهم
عن النشاة الروحية والمرتبة لان قولهم لا انهم يفعل ذلك ما قالوا في حق ادم ما قالوا التصريح على ان المراد بالنشاة
هنا هي النشاة التي تخصهم اي قالت الملئكة من حيث نشاتهم التي هم عليها اتجعل فيها من يفسد فيها والتسبيح اعم من التقديس لانه
تنزيه الحق عن نقائص الامكان والحدوث والتقديس تنزيهه عنها وعن الكمالات اللازمة للاكوان لانها من حيث اضافتها
الى الاكوان تخرج عن اطلاقها وتقع في نقائص التقييد وليس الا النزاع وهو عين ما وقع منهم فما قالوه في حق ادم هو عين ما هم فيه
مع الحق اي ليس هذا المعنى الذي غلب وحكم عليهم هذا القول في حق ادم الا المنازعة والمخالفة لامر الحق وهو اي النزاع عين ما وقع
منهم مع الحق فما قالوه في حق ادم من المعصية والمخالفة هو عين ما هم فيه مع الحق اذ ليس ذلك الفعل المنسوب الى ادم
الا المنازعة والمخالفة للحق وهو اي ذلك النقصان عين ما وقع منهم حالة الطعن فيه فلولا ان نشاتهم تعطي ذلك
ما قالوا في حق ادم ما قالوه وهم لا يشعرون اي فلولا ان نشاتهم التي تحجبهم عن معرفة مرتبة ادم تعطي ذلك النزاع ما قالوا
في حق ادم ما قالوه وهم لا يشعرون ان استعداداتهم وذاتهم تقتضي ذلك الذي نسبوا الى ادم كما قيل كل اناء يترشح بما فيه
وهذا التنبيه على ان الملئكة الذين نازعوا في ادم ليست من اهل الجبروت ولا من اهل الملكوت السماوية فانهم لغلبة النورية
عليهم وعلمهم بالمراتب يعرفون شرف الانسان الكامل ورتبته عند الله وان لم يعرفوا حقيقته كما هي بل ملئكة الارض والجن
والشياطين الذين غلب عليهم الظلمة والنشاة الحجابية للحجب ويؤيده قوله اني جاعل في الارض خليفة بتخصيص الارض بالذكر
وان كان الكامل خليفة في العالم كله في الحقيقة والله اعلم بان ملئكة الارض هم الطاعنون اذ الطعن لا يصدر الا ممن هو في
معرض ذلك المنصب واهل السموات مدبرات للعالم العلوي بالقصد الاول وللسفلي بالقصد الثاني اذا حققت الامر وامعنت
النظر تجدهم في هذه النشاة الانسانية ليظهر لك انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون الا ترى ان القوة الشهوية والغضبية اللتين
هما ملكان من ملئكة الارض اللتان تغلبان على النفس الناطقة وتجعلان لها اسير استعداد لا فاعليها ونحو اصفها وعند ذلك
تصير النفس امارة بالسوء فهم المفسدون في الحقيقة وكون السفك والفساد صادرا من العنصر بحسب بنية لا الروحانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والقلب يوسعه واضح على ما ذهبنا اليه من ان اهل الجبروت والملكوت السماوية لا ينازعون مع الحق ولا يخالفون امره ونهيه اذ الغوى الروحانية والقلبية لا يتأتى منهم ما يخالف اراء فافهم **تنبيه** اعلم ان هذه المقاولة تختلف باختلاف العوالم التي يقع التقاول فيها فان كان واقعا في العالم المثالي وهو شبيه الكلمة بحسبه وذلك بان يتجلى لهم الحق تجليا مثاليا كتجليه لاهل الاخرة بالصور المختلفة كما نطق به حديث التحول وان كان واقعا في عالم الارواح من حيث تجردها فهو كالكلام النفسي فيكون قوله لهم القاؤه في قلوبهم المعنى المراد وهو جعل خليفة في الارض عنهم وقولهم عدم رضاهم بذلك وانكارهم لهم اجا الناشي من احتجابهم برؤيتهم وتسبيحهم عن مرتبة من هو احكم منهم واطلاعهم على نقايصه دون كمالاته من هذا التشبيه تنبيه الفصل على كلام الحق مع ومراتبه فانه عين المتكلم في مرتبة ومع قائم به في اخرى كالكلام النفسي وانه مركب من الحروف ومعبر بها في عالم الحس والمثال كما بينا في رسالتنا المسماة بكشف الحجاب عن كلام رب الارباب والله اعلم **فلو عرفوا نفوسهم لعلموا او لو علموا العصمة** اي لو عرفوا ذواتهم وحقايقهم لعلموا الوازم ما من كمالاتها ونقايصها وعدم علمها بمرتبة الانسان الكامل وبان لله تعالى اسماء ما كحقوا باسماء ولو علموا ادلك لعصموا من الطعان بجرح لغيرهم وتزكية انفسهم ولما كان العلم اليقيني موجبا لخلاص النفس عن الوقوع في المهالك غالبا قال رضه ولو علموا العصمة اي لم يقفوا مع التجريح حتى زادوا في الدعوى بما هم عليه من التقديس والتسبيح اي ما اكتفوا بالجرح والطعن في ادم بل زكوا انفسهم واظهروا ادعوا التسبيح والتقديس ولو علموا حقيقتهم لعلموا ان الحق هو المسبح والمقدس لنفسه في مظاهرهم وان هذه الدعوى توجب اثبات الغير وحقيقة اسمه ادم من الاسماء الالهية ما لم يكن الملائكة عليها فما سبحت ربها بها ولا قدسته عنها تقديس ادم وتسبيح الملائكة هنا ما هو الطاعن في ادم او الملائكة مطلقا لكون اللام للعهد في الاول وللجنس في الثاني وكلاهما حق فان لكل منها اله معاما معينا لا يمكن له التجاوز عنه ولا التسبيح له الا بحسب ذلك المقام بخلاف الانسان فان مقامه يشتمل على جميع المقامات علوا وسفلا وهو يسبح فيها كلها عليم ذلك حتى احاطة العلم ومطلع فرفرح وان من شيء الا يسبح بحمده وشاهد كيفية تسبيحهم بحق والمثال والصور بلسان حالهم واستعدادهم في كل حين ودقيقة اذ يسبح في مراتب نقصانه كما انه يسبح في مراتب كماله فنقصانه لبعض وجه كمال الا ترى الى التواب والغفار والعفو والرؤوف والرحيم والمنتقم والقهار وامثالها يقتضي الخطية والذنب كما يقتضي الرب المربوب والرازق المرزوق فالحكمة الالهية اقتضت ظهور الخطية عن الانسان ليظهر منه الرحمة والمغفرة كما جاء في الحديث القدسي لو لم تذنبوا لذهبت بكم وخلقت خلقا يذنبون ويستغفرون فاغفر لهم والفهم مخالفة للامر الظاهر انما هي للانقياد بمقتضى الارادة في الباطن اذ كل من يعمل بمقتضى الاسم الذي هو ربه فهو في عين الطاعة لربه عند الاتيان بالمعصية وان كان مخالفا للامر في الصورة واتيم الذنب يقتضي الانكسار والافتقار الى الرحمة والرجاء في المغفرة وعدمه غالبا يقتضي العجب والانانية وهو اشد الذنب كقوله لو لم تذنبوا لخشيت عليكم اشد من الذنب الا وهو العجب العجب والانانية وهو اشد الذنب كبرياء ولهذه الحكمة خلق ادم بيديه اي بصفاته الجمالية والجلالية ولذلك ظهر في ابنائه ادم فاستبان وما كان مستورا فيه من الطاعة والمخالفة فظهرت الطاعة في احدهما والمخالفة في الاخر ووصف لنا الحق ما جرى اي في العلم بين اعيانهم او في العالم الروحاني بين ارواحهم لنقف عنده اي نتعلم الادب مع الله تعالى فلا ندعي ما نحن متحققون به وحاوون عليه بالتقييد فكيف ان نطلق في الدعوى فنعم بها ما ليس لنا بحال ولا نحن منه على علم فنفتضح فهذا التعريف الالهي مما ادب الحق به عباده الادباء الامناء الخلفاء ثم نرجع الى الحكمة فنقول اعلم ان الامور الكلية وان لم يكن لها وجود في عينها فهي معقولة معلومة بلا

ما شك في الذهن فهي باطنة لا تزول عن الوجود العيني متى اي نوض عن حكاية الملائكة ونرجع الى تقرير الحكمة الالهية ومراده بيان الارتباط بين الحق والعالم وان الانسان مخلوق على صورته فشرع اولا بتمهيد المقصود عليه بقوله اعلم ان الامور الكلية اي الحقايق اللازمة للطبايع الموجودة في الخارج كالحيوة والعلم والقدرة والارادة وغيرها مما هي امور عقلية ولا اعيان لها في الخارج وان لم يكن لها وجود في عينها اي وان لم يكن لها ذوات موجودة فهي موجودة في العقل بلا شك فهي باطنة من حيث انها معقولة ومع ذلك لا تزول من الوجود العيني فلا تنفك منه اذ هي من جملة لوازم الاعيان الموجودة في الخارج وفي بعض النسخ لا تزال عن الوجود الغيبي على ان لا تزال مبني للمفعول اي ازال بريب والغيبي بالغين المعجمة والباء ومعناه هي باطنة لا يمكن ان تزال عن كونها امرا عقليا ولها الحكم والاثر في كل ما له وجود عيني اي ولهذه الامور الكلية التي لا اعيان لها في الخارج منفكة عن التعينات المشخصة اياها والمرجحات التي يعرض لها الحكم والاثر في الاعيان الكونية والحقايق الخارجية بحسب وجوداتها وكمالاتها اما الاول فلان الاعيان معلولة للاسماء والاسم ذات مع صفة معينة فالاعيان من حيث تميزها لا تحصل الا بالصفات وهي هذه الامور الكلية التي لا اعيان لها في الخارج ولهذا ذهب الحكماء الى ان علم الواجب فعلي وسبب لوجود الموجودات وهكذا القدرة والارادة اعني عينها بالنسبة الالهية واما الثاني فلان اعيان الموجودة ان لم يكن لها الحيوة لا توصف بانها حية ولا تتصف بانواع الكمالات من العلم والقدرة والارادة كلها مشروطة بالحيوة وكذلك العلم ان لم يكن لها الحيوة لا توصف بانها حية ولا تتحقق بانواع الكمالات من العلم والقدرة حاصلا لم يكن لها ارادة وقدرة لانها لا تتعلقان الا بالمعلوم وهكذا جميع الصفات فهذه الامور الكلية حاكمة على الطبايع التي توجد لها بان تحكم عليها انها حية ذات علم وقدرة وارادة ويترتب عليها ما يناسبها من الافعال والاثار اذ لا شك ان الطبيعة الموجودة بالعلم تميز بين الاشياء وبالارادة تخصص وبالقدرة تمكن من الافعال قوله بل هو عينها لا غيرها اعني اعيان الموجودات العينية اضراب عن قوله ولها الحكم اي وبل اثر الذي له وجود عيني هو عين هذه الامور المعقولة المتنوعة بالعوارض واللوازم لان الحقيقة الواحدة التي هي حقيقة الحقايق كلها اي الذات الالهية باعتبار تعيناتها وتجلياتها في مراتبها المتكثرة تتكثر وتصير حقايق مختلفة جوهرية متبوعة وعرضية تابعة فالاعيان من حيث تعددها وكونها اعيانا بالنسبة الى الاعراض التي اجتمعت فصارت حقيقة جوهرية جامعة كما ذكره في اخر الفص الشعيبي الاترى ان الحيوان هو جسم حساس متحرك بالارادة وله طول وعرض وعمق فالحيوان ذات له هذه الاعراض من الحس والحركة الارادية فكما احتجبت هذه الالهية العوارض في هذه الذات المعينة وصارت جوهرا كذلك اذا اجتمعت الهيات اعراض اوكما تظهر والجسم يلبس باللباس والعرش فالذات الواحدة باعتبار الصفات المتكثرة واصل الكل هو الذات الالهية التي صفاتها عينها فهذه هي اعيان الموجودات الغيبية وتعبير لهو العابد لما له وجود عيني وضمير عينها راجع الى الامور الكلية والكون ان يكون تفسيرا لضمير عينها لغو المعنى اذ معناه حينئذ ما له وجود عيني هو عين الموجودات العينية الا ان نقول اعاده لما هو الامور الكلية وذكره باعتبار الامر ويكون معناه بل هذه الامور الكلية عين اعيان الموجودات العينية لا غيرها وهذا عين المعنى الاول وفيه ضعف بين الامر الكلي كالعلم والحيوة عين الوصفين الموجودين في ذلك الموصوف لا غيرها والمراد بقوله اعني اعيان الموجودات اعيان الاوصاف لا اعيان الموصوفات لان للموصوف ايضا امورا كلية وهو الكلي الطبيعي وفيه نظر لان المراد ان هذه الامور الكلية التي ليست لها ذات موجودة في الخارج لها حكم واثر في الموجودات الخارجية فان الظاهر والمظهر متحد في الوجود الخارجي وان كان متعددا في العقل فلان الكلام في الامور الكلية التي لا اعيان لها في الخارج غير هذه الموجودات الخارجية فهي الظاهرة من حيث اعيان الموجودات كما هي الباطنة من حيث معقوليتها لا كما ذهبنا اليه فلم تزل عن كونها معقولة

صارت جواهر متكثرة

بل عين هذه الموجودات الخارجية

في نفسها الحاصلة في الخارج عن الاعيان الموجودة هي في انفسها امور معقولة لم تزل في معقوليتها بعد الادعي زال او ول
اويعني وختم الناس تزال الكمين للمعقول فهي الظاهرة من حيث اعيان الموجودات كما هي الباطنة من حيث
معقوليتها اي تلك الامور الكلية ظاهرة باعتبار انها عين الاعيان الموجودة باعتبار الاثار الظاهرة منها وباطنة
باعتبار انها امور معقولة لا اعيان لها في الخارج بنفسها قوله فاستناد كل موجود عيني لهذه الامور الكلية
التي لا يمكن رفعها عن العقل ولا يمكن وجودها في العين وجودا تزول به عن ان تكون معقولة
نتيجة لقوله وبها الحكم والاثر في كل ما له وجود عيني اي لما عرفت ان الموجودات انما تعينت وتكثرت بالصفات وهي هذه
الامور الكلية فاستناد كل موجود عيني واجب ثابت لهذه الامور الكلية التي هي حقائق معقولة واللام في لهذه
الامور بمعنى الى او لان الطبايع بدونها تقتضي عروضها او اتصافها بها اذ هي كمالاتها فهي من حيث كمالاتها مستندة الى هذه الامور الكلية
وهذه الامور لا يمكن ان ينكر كونها معقولة ولا يمكن ان توجد في الاعيان في غير وجود معروضاتها وخبر قوله فاستنادها متعلق الظرف
وهو واجب ثابت ويجوز ان يكون اللام في قوله لهذه الامور الكلية بمعنى الى متعلقا بالاستناد وخبره محذوف تقديره فاستناد كل موجود
عيني الى هذه الامور الكلية واجب سواء كان ذلك الموجود العيني موقتا او غير موقت اي نسبة الموقت وغير الموقت الى هذا
الامر الكلي المعقول نسبة واحدة اي لا يختص هذا التاثير ببعض من الموجودات دون بعض بل الجميع مشتركة في كونها محكوما ومتاثرا
من هذه الامور الكلية سواء كان ذلك الموجود مقترنا بالزمان كالمحدثات او غير مقترن به كالمبدعات روحانيا كان او جسمانيا
فان اقترانه بالزمان وعدم اقترانه به لا يخرجه عن استناده الى هذه الامور الكلية اذ نسبة الموقت وغير الموقت في الوجود الى الحالات
اليها نسبة واحدة غير ان هذا الامر الكلي يرجع اليه حكم من الموجودات العينية بحسب ما تطلبه حقائق تلك الموجودات
العينية كنسبة العلم الى العالم والحيوة الى الحي فالحيوة حقيقة معقولة والعلم حقيقة معقولة متميزة عنه ثم نقول
في الحق تعالى ان له علما وحيوة فهو الحي العالم ونقول في الانسان ان له حيوة وعلما فهو الحي العالم وحقيقة العلم
واحدة وحقيقة الحيوة واحدة ونسبتها الى العالم والحي نسبة واحدة ونقول في علم الحق انه قديم وفي علم الانسان انه محدث
فانظر الى ما احدثته الاضافة من الحكم في هذه الحقيقة المعقولة كيد لسان الارتباط كقول الشاعر من كان في المدح
ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم تعاب بنسيان الاحبة والوطن اي استناد كل موجود عيني وما يتبعه من اللوازم الى هذه الامور
الكلية وجب من حيث انها مؤثرة فيه لان لهذه الموجودات الحكم والاثر في هذه الامور الكلية بحسب اقتضاء اعيان
الموجودات وذلك لان الحيوة حقيقة واحدة والعلم حقيقة واحدة وكل منهما متميز عن الاخر فنقول في الحق انه حي عالم وحيوته
وعلمه عين ذاته فنحكم بانها عينه ولو لم يكن امتيازها عن الاخر في المرتبة الاحدية ونقول بغيرها في الحي وغيره في كالملك
والانسان نحكم بانها غيره ونقول انها حادثة فيها فاتصافها بالحدوث والقدم وكونها عينا او غيرا انما هو باعتبار الموجودات
العينية فلما كان هذه الامور في كل ما له وجود عيني كذلك حكمت الموجودات عليها بالحدوث والقدم وهذا الحكم انما
نشا من الاستناد والاضافة والاعتبار كل منهما عند الآخر ذلك قوله فانظر الى من الارتباط بين الا
المعقولات والموجودات العينية وكما حكم العقل العلم على من قام به ان يقال فيه انه عالم كذلك حكم الموصوف به
على العلم بانه حادث في حق الحادث قديم في حق القديم فصار كل واحد حاكما ومحكوما عليه لتصريح المقصود
وهو بيان الارتباط بين الاشياء العينية والامور العينية التي لا اعيان لها واذا كان الارتباط بينهما حاصلا فالارتباط بين الحق والعالم
المحسوس في الخارج اولى وفيه تصريح وتقوية لما قال بلا شك ان الذهن يحكم على من قام به العلم بانه عالم ولا العلم فكيف يستند الحكم اليه بلا انفعال

حكم الذهن ليس تابعا لحكم العلم اذ لو لم توجد حقيقة العلم عند المقارنة بينهما وبين ذلك لما جاز للذهن ان يحكم به لان حكمه ان لم
يكن مطابقا للواقع فلا اعتبار به وان كان مطابقا له يلزم ان يكون الاثر في نفس ذلك ومعلوم ان هذه الامور الكلية
وان كانت معقولة اي موجودة في العقل فانها معدومة العين اي في الخارج اذ لا ذات لها في الخارج لنسبة الحيوة والعلم موجودة
الحكم اي على الاعيان الموجودة كما هي محكوم عليها اذا نسبت الى الموجود العيني اي كما يحكم الموجودات عليها بالحدوث والقدم
وبانها عين الذات وغيرها فتقبل الحكم في الاعيان الموجودة ولا تقبل التفصيل ولا التجزي فان ذلك محال عليها
اي تقبل تلك الامور الكلية الحكم من الموجودات العينية حال كونها عارضة عليها ولا تقبل التفصيل والتجزي وذلك لان حقيقة الكلية
ان انقسمت فبقي كل من قسميها ان بقيت بعينها فلا انقسام كالانسانية في كل شخص وان بقيت دون غيرها فهي تلك الحقيقة موجودة منه
في الاقدام بعضها وان لم يبق كذلك ايضا فالحقيقة الكلية والماهية لا يمكن ان تطرأ عليها التجزي اصلا لانها بذاتها في كل موصوف
بها كالانسانية في كل شخص شخص من هذا النوع الخاص لم تتفصل ولم تتعدد بتعدد الاشخاص اي فان تلك الحقيقة الكلية
بذاتها موجودة في كل موصوف بها كالانسانية وهو الكلي الطبيعي الذي للانسان فانها موجودة في كل شخص شخص من هذا النوع ولم تتفصل
ولم تتعدد الاشخاص فان قلت الحقيقة التي يريد منها غير الحقيقة التي في عمرو منها فتتفصل بهذا الاعتبار قلت الارادات بالحقيقة نوعية
تلك الحقيقة فغير صحيح لان الحصص غير الكلي بل لا يكون تلك الحقيقة في شيء من الافراد وان اردت الحقيقة يكتنف لوازم مشخصة
لها في زيد فيصير بهذا الاعتبار غير الحقيقة المكتنفة بعوارض افراد عمرو فمسلم ولا يلزم منه التفصيل في نفس الحقيقة ولهذا
الحقيقة الجنسية بالنسبة الى انواعها لانها في كل نوع منها مع عدم التجزي والتعدد ولا برحت معقولة اي لا تزال
تلك الحقيقة الكلية موجودة في العقل لا تتغير بالوجود على معروضاتها ولا تتكثر بتكثر موضوعاتها كالحقائق الموجودة في
الاعيان وهو البيان للنفسية والآثار لان الذات الواجبة التي حقيقتها تحقق كلها ظاهرة فيها من غير طريان
التجزي والتكثر في تلك الذات ولا يقدح في وحدة عينها بكثرة صفاتها واذا كان الارتباط بين من له وجود
عيني قد ثبت وهي نسبة عدمية فارتباط الموجودات بعضها ببعض اقرب ان يعقل لانه على كل حال بينهما
جامع وهو الوجود العيني فهنا اي اتفاق ان تلك الامور الكلية نسب عدمية لانها صفات للاعيان لها غير موجودة
في الخارج وهي بالنسبة الى الخارج عدمية وان كانت بالنسبة الى العقل وجودية وكونها نسبا انما هو باعتبار انها غير الذات
لازمة لها فبينهما فثمة جامع اي بين الامور العدمية وبين الموجودات الخارجية وقد وجد الارتباط لعدم الجامع
خذ هي مع ثبوت الجامع اولى واحرى ولا شك ان المحدث قد ثبت حدوثه وافتقاره الى محدث احدثه اي الى مرجح
اوجده لامكانه لنفسه فوجوده من غيره فهو مرتبط به ارتباط افتقار اي المحدث مرتبط بموجده ارتباط افتقار ولا بد ان
يكون المستند اليه واجب الوجود لذاته غنيا في وجوده بنفسه غير مفتقر وهو الذي اعطى الوجود بذاته لهذا الحادث فانتسب اليه
اليه اي هذا الحادث الى الواجب الوجود لذاته غني في وجوده بنفسه غير مفتقر هو الذي اعطى الوجود ولما اقتضاه لذاته
كان واجبا به اي ولما اقتضى الحادث لذاته من يوجده وهو الواجب كان الحادث واجبا به اذ المعلول واجب بعلته ولما
كان استناد الحادث الى من ظهر عنه لذاته اقتضى ان يكون على صورته فيما ينسب اليه من كل شيء من اسم او صفة ما عدا
الوجوب الذاتي فان ذلك لا يصح للحادث وان كان واجب الوجود ولكن وجوبه بغيره لا بنفسه اي اقتضى هذا الاستناد ان
يكون الحادث على صورة الواجب اي يكون متصفا بصفاته وجميع ما ينسب اليه من الحادث ما عدا الوجوب الوجوب
الذاتي واللازم انقلاب الممكن من حيث هو ممكن واجبا وذلك لانه يتصف بالوجود والاسماء اللازمة للوجود وهي لنفسه

بسم الله الرحمن الرحيم

من اللوازم

الصادرة بلوازم الوجود الالهي تختلف اللازم فلان اسم اثر العلة والاثار من ادواتها وصفاتها ولذا صحت المؤثر دون الموثر

ولا بد ان يكون في الدليل شيء من المدلول لذلك صار الدليل العقلي الغير مستدلا على النتيجة فان اهم مقدمته

مشتملة على موضوع النتيجة والاخرى على محمولها والاوسط جامع بينهما ولان العلة الغائية من ايجاد الحادث عرفان

المؤثر كما في خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة تستلزم معرفة المعبود ولو بوجه مع ان ابن عباس

رضي الله عنه فسرها هنا بالمعرفة وايضا لا يعرف الشيء الا بما فيه من غيره لذلك قال عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه

فقال عرفت الاشياء بالله اي معرفته به اولا ثم عرفت به غيره ولما كان وجوده من غيره صار لغيره وجوب بغيره وغير الانسان

من الموجودات وان كان متصفا بالوجود لكن لا صلاحية له لظهور جميع الكمالات فيه كما مر في اول الفصل وقوله لذاته

كرر ان يكون متعلقا بالاستناد اي وان كان استناد الحادث اليه من وجه لذات الحادث فيقتضي ان يكون على صورة

موجده وكرر ان يكون متعلقا بظهوره على هذا ضمير لذاته كرر ان يجيء الى من وكرر ان يعود الى الحادث وعلى الاول معناه

لما كان استناد الحادث الى موجد ظهر الحادث عنه لاقتضاء ذات الموجد اياه فيقتضي ان يكون على صورته وعلى الثاني ظهر

لاقتضاء ذات الحادث اياه والله اعلم ثم لتعلم انه لما كان الامر على ما قلناه من ظهوره بصورته اي ظهور موجد

الحادث وهو الانسان الكامل بصورة الحق وضميرانه للشان من بيان ما احالنا عليه في العلم به اي بالحق وعلى

النظر في الحادث بقوله النبي عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وذكر انه اراد آياته

فيه اي في الحادث بقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وقوله وفي انفسكم افلا تبصرون واتما قدم اراءة الآيات

في الآفاق لانها تفصيل مرتبة في الوجود العيني مقدم عليه وايضا رؤية الآيات مفصلة في العالم الكبير المحجوب اهون من

رؤيتها في نفسه وان كان مجملا اهون للعارف كاسيد للنابا علينا كالاستدلال من الاثر الى المؤثر فما وصفناه

بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف اي كنا نحن متصفا بذلك الوصف وكما كانت الصفات بحقيقته

عين هذه الاعيان التي ذاته على ما قررنا من ان الذات مع الصفة تعين لها وعينا ثابتة والعالم من حيث الكثرة ليس الا مجموع الاعراض

وكنا نحن ذلك الوصف وفي بعض النسخ الا ان ذلك الوصف الا الوجوب الذاتي الخاص اي بالحق فلما علمناه

بنا ومنا نسبنا اليه كل ما نسبناه اليه من الكمالات الا النقائص الا ما نسبه الحق الى نفسه منها وبذلك وردت الاخبار

الالهية مثل ان الله خلق ادم على صورته وتعلم من تتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ومرضت فلم تعدني وسن من

العرض والاستهزاء والسخرية والضحك كقوله وقرضوا الله قرضا حسنا الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون سخر الله منهم ومكر الله

مما فيهم الا الجنة على السنة التراجم من الانبياء والاولياء والنبا وصف الحق نفسه لنا بنا اي بصفاتنا وان كانت

عائدة اليه معينا هاتيته من وجه كما قال بنا واذا شهدناه شهدنا نفوسنا لان ذواتنا عين ذاته لا مغايرة بينهما الا

بالتعين والاطلاق او شهدنا نفوسنا فيه لانه مرآة ذواتنا واذا شهدنا اي الحق يشهد نفسه اي ذاته المتعينة وظهرت

في صورتنا وشهد نفسه فينا لكوننا مرآة لذاته وصفاته ولا نشك انا كثيرون بالشخص والنوع كرر ان يكون انا عبارة

عن لسان اهل العالم اي اهل العالم كثيرون بالاشخاص والانواع الى حيه وكرر ان يكون من لسان الافراد الانسانية اي انا

كثيرون بالشخص وبحسب الانواع التي فينا لتركبنا من العالمين الروحاني والجسماني ولذلك الكثير وهو والله ان كنا على

اي وان كنا مشتملين على حقيقة واحدة تجمعنا فنعلم قطعا ان ثمة فارقا به اي بذلك الفارق تميزت الاشخاص

بعضها عن بعض ولولا ذلك ما كانت الكثرة في الواحد اي حصلة وتصورة في الواحد فكذلك ايضا وان

اي الفارق

حقيقة واحدة م

واحاد م

وصفنا

وان وصفنا اي الحق بما وصف به نفسه في جميع الوجوه فلا بد من فارق لما شبه في الاول اراد ان يتنزه هنا

ليجمع بين التشبيه والتنزيه على ما هو طريقة الانبياء وليس ذلك الفارق الا افتقارنا اليه في الوجود وتوقف وجودنا

عليه لامكاننا وغناه عن مثل ما افتقرنا اليه وبهذا الفارق فيه افتقارنا وغناه لان غيرها ايضا عائد اليهما

سواء كان وجوديا او عدميا فبهذا صح له الازل والقدم الذي انتفت عنه الاولية التي لها افتتاح الوجود عن عدم

فلا تنسب اليه الاولية مع كونه الاول اي بسبب هذا الغناء صح له ان يكون ازليا وابديا ووجوبيا في ذاته ولذا وصف

الازل والقدم بقوله الذي انتفت عنه الاولية بمعنى افتتاح الوجود عن العدم لان الاعيان والارواح لهم ازلية لكن ازليتها

دهرية زمانية لا ذاتية وازليته الحق ذاتية لغناه في وجوده عن غيره فانتفت الاولية عنه بمعنى افتتاح الوجود عن

عدم فلا تنسب الاولية اليه بهذا المعنى كما تنسب الى الاعيان والارواح كما قال عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الله العقل

اي اول ما افتتح من العدم الى الوجود العقل لكونه مسبوقا بالعدم الذاتي وان كان غير مسبوق بالعدم الزماني بل نسبة الاولية

بمعنى آخر وهو كونه مبدأ كل شيء كما ان آخريته عبارة من كونه منتهى كل شيء ومرجعه او كونه في مقام احديته كما قال

معه كما قال عليه السلام كان الله ولم يكن معه شيء وهو المعنى يجتمع مع الآخرية لذلك قال الجنيد قدس سره عند سماعه هذا الحديث

والآن كما كان اي لم يتغير هذا المقام عن حاله وان كان في المرتبة الواحدية معه اسماؤه وصفاته واعيان ثابتة للاكوان

ويظهر هذا المقام للعارف عند التجلي الذاتي المعدوم قيمة الكبرى فيفنى ويفنى الخلق عند نظره ثم يبقى ويشاهد ربه برؤيته

وايضا لهذا قيل فيه الآخر فلو كانت اوليته اولية وجود التقييد لم يصح ان يكون الآخر للمقيد لانه لا آخر للممكن

لان الممكنات غير متناهية فلا آخر لها وانما كان آخرا لرجوع الامر كله اليه بعد نسبة ذلك الينا فهو الآخر

في عين اوليته والاول في عين آخريته اي ولا تصير اوليته ليست عبارة عن افتتاح الوجود عن عدم قبل

الآخر كما قال تعالى هو الاول والآخر الآية فلو كانت اوليته اي التي هي منشأ اولية الوجود المقيد بمعنى افتتاح الوجود عن العدم لم يصح ان

يكون آخرا لان الآخرية عبارة عن انتهاء الموجودات المقيدة والممكنات غير متناهية فلا آخر لها فان الكلام انما هو بحسب الدار الآخرة

ولا بحسب الدنيا فهي متناهية فلا ينبغي ان يتوهم انه رضي الله عنه قائل بعدم الزوال كما قال ازال وقال اي في

ينتقل الامر الى الآخرة فيكون ختما ابديا على خزائن الآخرة وقال في نقش الفصوص كربا الدنيا وينتقل الامر الى الآخرة وفي جمع

كتبه اشارة الى هذا المعنى ولولا مخافة التطويل لاوردت تلك الالفاظ بل آخريته عبارة عن فناء الموجودات ذاتا وصفة

وفعلا في ذاته وصفاته وافعاله لظهور القيمة الكبرى ورجوع الامر اليه كله وانما قال لو نسبة الينا لان هذه الاشياء كانت

لله تعالى اولا ثم نسبت الينا فهنا رجع الى اصلها تفرقه كعقلنا والقطرة في البحر دون ذوبان الجليد في الماء ولا تنعدم اصلا بل يتعدم

تعينها وتستهلك في المعين الذاتي الذي منه تفرعت التعينات لان اصلها كان عدما فيرجع الى اصله لذلك قيل الوجود سقاط

الاضافات وقد يحصل رجوع الامر اليه قبل القيمة الكبرى بالقيمة الدائمة المشهودة للعارفين في كل نوع من انواع العبادات

وذلك لان الحق تعالى في كل آن يخلق خلقا جديدا كما قال في لبس من خلق جديد ويمد الاكوان بانواع التجليات الذاتية والاسمائية

والصفاتية ويصل ذلك الفيض الى الانسان الذي هو آخر الموجودات ثم يرجع منه بالانسلاخ المعنوي الى ربه وقد

جاء في الحديث ايضا ان ملئكة النهار يرجع الى الحضرة عند الليل وملئكة الليل يرجع اليها عند النهار ويخبرون الحق باحوال

العباد وهو اعلم بها منهم واذا كان الامر كذلك فهو الاول في عين آخريته والآخر في عين اوليته وهما دائمان ازلا وابدا لنوره

ثم لتعلم ان الحق وصف نفسه بانه ظاهر وباطن مزيد بيان لما مر ان الحق تعالى خلق ادم على صورته ولا لانه ليستدل بها عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

ويتمكن السالك من الوصول اليه فاوجد العالم اى العالم الانسانى وان شئت قلت العالم الكبير لانه ايضا صوره
الانسان الكامل ويسمى بالانسان الكبير والاول انسب بالمقام اذ المقصود ان الانسان مخلوق على صورة العالم عالم
غيب وشهادة اى عالم الروح والجسم لتدرك الباطن بغيبنا والظاهر بشهادتنا هذا دليل على ان
المراد بالعالم هو العالم الانسانى اى لتدرك عالم الباطن وهو عالم الجبروت والملكوت بروحنا وقلبنا وقوانا الروحانية
وتدرك عالم الظاهر بابداننا ومشاعرنا وقوانا المنطبعة فيها او تدرك غيب الحق من حيث اسمائه وصفاته لا من
حيث ذاته فانه لا يمكن لاحد معرفتها اذ لا نسبة بينها وبين شئ من العالمين بغيبنا اى باعياننا الغيبية وتدرك
ظاهره وهو مظاهر تلك الاسماء الغيبية من العقول والنفوس وغيرهم من الملكية فانهم وان كانوا غيبا وباطنا بالنسبة
الى الشهادة المطلقة لكنهم ظاهر بالنسبة الى الاسماء والصفات التى هى اربابهم لظهورهم فى العين بعد بطونهم
فى العلم وقد مر تحقيقه فى بيان العوالم فى المقدمات بشهادتنا اى بروحنا وقلبنا وقوانا
وابداننا الموجودة فى الخارج ووصف نفسه بالرضاء والغضب حيث قال رضى الله عنهم ورضوا
عنه وقال سبقت رحمتى غضبى واوجد العالم ذا خوف ورجاء فنخاف غضبه ونرجو رضاه وانما
جاء بلازم الرضا والغضب وهو الخوف والرجاء ولم يقل واوجدنا ذا رضا وغضب وان كنا
متصفين بهما ليزكد المقصود الاول ايضا وهو بيان الارتباط بين الحق والعالم اذ كما ان الصفات الفعلية والانفعالية
تستدعى الاخر لذلك اعاد الارتباط فى الابيات الثلث المذكورة بعد قوله واوجد العالم ذا خوف ورجاء وليدل
على ما ذهبنا اليه من ان المراد بالعالم هو العالم الانسانى لان الخوف والرجاء من شان الانسان لا العالم الكبير اذ الخوف
انما هو بسبب الخروج عن الامر والرجاء انما يحصل لمن يطمع فى الترقى وهما للانسان فقط وكذلك قوله فنخاف غضبه
ونرجو رضاه على ذلك ووصف نفسه بانه جميل وذو الجلال فاوجدنا على هيبة وانس وهكذا جميع ما ينسب الى الله
تعالى ويسمى به يعنى ومن ذلك والمراد بالجميل الصفات الجمالية وهو ما يتعلق باللطف والرحمة وبالجلال ما يتعلق بالقهر
والعزة والعظمة والجبر قوله فاوجدنا على هيبة وانس مثال لجمع بين المقصودين وهما بيان الارتباط وكون الانسان مخلوقا
على صورة ربه وذلك لان الهيبة قد تكون من الصفات الفعلية كما تقول السلطان مهيب اى له عظمة فى قلوب الناس
وقد تكون من الصفات الانفعالية كما تقول حصل فى قلبى هيبة من السلطان اى دهشة وحيرة من عظمته وكذلك الانس
الانس بالنسبة الى من هو اعظم مرتبة منك والى من هو دونك فى المرتبة الاعلى فان الاول يوجب الانفعال والثانى يوجب
الفعل لان الانس يرفع الدهشة والهيبة فهذا الصوتان الاولى صاحب المرتبة الاعلى يرفع منك الدهشة وفى الثانية انت
رافعها عن غيرك والهيبة من الجلال والانس من الجمال فعبر عن هاتين الصفتين اى عن الجمال والجلال باليدين
مجازا اذ بهما يتم الافعال الالهية وبهما يظهر الربوبية كما باليدين يتمكن الانسان من الاخذ والعطاء وبهما يتم افعاله اللتين
توجها منه اى من الحق على خلق الانسان الكامل كقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وخلقه
بيديه عبارة عن استتاره بالصورة الانسانية وجعله متصفا بالصفات الجمالية والجلالية لكونه الجامع لحقائق
العالم ومفرداته اى لكون الانسان جامعا لحقائق العالم التى هى مظاهر للصفات الجمالية والجلالية كلها وهى الاعيان
الثابتة التى للعالم والمراد بالمفردات الموجودات الخارجية فكانه يقول لكون الانسان جامعا لجميع الاعيان الثابتة بعينه
الثابتة ولجميع الموجودات الخارجية فهذا يدل على ان الحقائق علما وعينا وقد مر فى المقدمات من ان اعيان العالم انما حصلت فى العلم
بعينه الخارجية

بسم الله الرحمن الرحيم

من الاعيان لتفصيل العلم العين الثابتة الانسانية واعلم ان للعالم اعتبارين اعتبار احدية واعتبار كثرة فبا
عتبار احديته الجامعة يسمى بالانسان الكبير وباعتبار كثرة افراده ليس له الاحدية الجامعة كاحدية الانسان اذ لكل منها
مقام معين فلا يصح ان يقال ليس للعالم احدية جمع مطلقا كيف والدهر من حيث الجمع صورة الاسم الالهى كما للانسان
لذلك يسمى بالانسان الكبير الا ان يراد به افراده فالعالم شهادة والخليفة غيب ولهذا تحجب السلطان اى
العالم ظاهر والخليفة باطن وانما اطلق الشهادة على العالم مع ان بعضه غيب كعالم الارواح المجردة مجازا باطلاق اسم البعض على الكل
فالمراد بالعالم هنا العالم الكبير الروحانى والجسمانى لانه صورة الحقيقة الانسانية وهى غيبه ولما كان الانسان الكامل مظهرا
لتلك الذات هذه الحقيقة وخليفة ومدبرا للعالم جعله غيبا باعتبار حقيقته اى لا يزال فى الغيب وان كان الخليفة موجودا فى الخارج
وكون الخليفة غيبا لاتصافه بالصفة الالهية فان هويته لا تزال فى الغيب وانما جعلنا الخليفة غيب عالم الارواح ليعم لان ما خلق
على العقل الاول وغيره من الارواح فيهم انما هو لمظهر الحقيقة الانسانية لانه اول مظاهرها كما قال عليه الصلوة والسلام اول ما خلق
الله نورى اى نور تعينى وحقيقتى الذى هو العقل الاول الظاهر الذى ظهر فى عالم الارواح ولا شك ان المظهر مربوب لما ظهر فيه
وان كان باعتبار اخر هو مربوب يربى ما دونه من الارواح وغيرها لذلك قال الشيخ القطب هو من دونه ويستفيد منه
قال الشيخ فى فتوحاته اول من بايع القطب هو العقل الاول ثم من يليه فى المرتبة وقد صنف كتابا سماه بكتاب مبايعة القطب
وذكر فيه انه شاهد كيفية مبايعتهم ومواضعهم وما جاء به القطب ويجوز ان يكون المراد بالعالم عالم الملك وهو عالم
الشهادة المطلقة وروح الكامل خليفة عليه ويكون الغيب غيبا اضافيا لانه بالنسبة الى الشهادة المطلقة غيب وبالنسبة
الى الغيب المطلق شهادة لكن الاول انسب بالمقام لانه جعل غير الخليفة شهادة والخليفة فقط غيبا وعلى الثانى لا ينحصر الغيب
فى الخليفة وايضا يلزم ان يكون الخلافة بالنسبة الى عالم الملك وحده ويلزم تعطيل غيره من تدبير مظاهرهم او توطين الخليفة
بالنسبة اليهم وفى قوله ولهذا تحجب السلطان اشارة الى انه مظهر للخليفة الغيبية فى الملك لذلك وجب الانقياد والمطاوعة له
ووصف الحق نفسه بالحجب الظلمانية وهى الاجسام الطبيعية والنورية وهى الارواح اللطيفة اى وصف الحق
نفسه بلسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالحجب الظلمانية والنورانية كما قال ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة
لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ولما كانت الاجسام الطبيعية مظاهر لصفات تستر الانوار
لا يكاد تظهر بها جعلها حجبا ظلمانية الذات بقوله وهى الاجسام الطبيعية وكذلك جعل الارواح حجبا نورانية مع انها حجب
مظاهر للصفات المظهرة للذات بوجه كما انها ساترة لها بوجه اخر ان الشعاع وان كان يستر الشمس لكن يدل عليها ويظهرها
ايضا فالعالم بين كثيف ولطيف اى كما ان الحق موصوف بالحجب الظلمانية والنورانية كذلك العالم موصوف بالكثافة
واللطافة فهو داير بين الكثيف واللطيف وهو عين الحجاب على نفسه اى العالم هو عين الحجاب على نفسه اى تعينه وانيته
بها يتميز عن الحق وتسمى بالعالم هو عين حجابه فلو رفعت الانية انعدم العالم واليه اشار بقوله بينى وبينك انى
ينازعنى فارفع بلطفك انى من البين ويجوز ان يعود الضمير الى الحق اى الحق من حيث الوارثة عين الحجاب على نفسه
كما قيل وليس حجابه الا النور ولا خفاؤه الا الظهور فلا يدرك الحق ادراكه نفسه اى فلا يدرك العالم الحق
بادراكه نفسه ذوقا ووجدانا لان العالم لا يدرك غيره بالذوق الا بجنسه منه وليس فى العالم من حيث انه هو الذات
الحجب النورانية والظلمانية فلا يدرك بالذوق الا ما يقتضيه ادراكه نفسه عائدا الى العالم ويجوز ان يعود الى الحق اى لا يدرك
العالم الحق كما يدرك الحق نفسه فان العالم من حيث انه مظهر للحق مشتمل عليه فيدركه فى الجملة لكن لا يمكن ان يدركه

ذات او الحكال نور جلالو
بحجاب نور جو مستور

عالم وشرب

لوجود غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

عن الحقيقة كما هي فلا يزال في حجاب لا يرفع اي فلا يزال العالم في حجاب لا يرتفع لانه محجوب عن الحق بانيته
ولا يقدر على معرفة نفسه ولا على معرفة نفسه فانه لو عرف نفسه لعرف ربه لان ذاته عين الذات الالهية وعا فان
بهذه المعرفة الان ان لاجل ذلك صار سيد العالم وخليفة عليه مع علمه بانه متميز عن موجده بافتقاره اي لا يزال
العالم في الحجاب مع علم العالم بانه متميز عن موجده بسبب افتقاره اليه والعلم امتياز الشي عن غيره يوجب العلم بهما فالعالم
عالم اي من حيث ان ذاته غني وواجب بالذات ولما كان العالم مفتقرا اليه ومتصفا بالامكان وان كان متصفا بالصفات
الالهية استدركت بقوله ولكن لا حظ في الوجوب الذاتي الذي لوجود الحق اذ استدركت من قوله فان جد
العالم عالم غيب وشهادة ليدرك الباطن بالغيب والظاهر بالشهادة وثبات العالم متصف بصفاته الا بالوجوب الذاتي
الذي لوجود الحق فلا يدركها ابدا اي فلا يدرك العالم الحق ابدا من حيث وجوبه الذاتي لان المدرك ما يدركه بالذوق
والوجدان الا ما فيه منه وليس له حظ في الوجوب الذاتي فلا نسبة بينهما فلا يزال الحق من هذه الحيثية اي من حيثية
الوجوب الذاتي غير معلوم علم الذوق وشهود لانه لا قدم
للحادث في ذلك وانما قيد بقوله علم ذوق وشهود لان الذوق والشهود يقتضي الاتصاف الذاتي بما يدرك حال الادراك
العلم التصوري فانه يحصل بمجرد الاطلاع على الوجوب الذاتي وماله وذلك لا يقدر على الحكم بانه متصف به فما جمع الله لادم بين
يديه الا تشريفا اي جمع له في خلق ادم بين يديه اللتين يعبر عنهما بالصفات الجمالية والجلالية الا تشريفا له وتكريما له
ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر فجعله جامعا لجميع الصفات الجمالية الالهية وكانت عينه متصفة بجميع الصفات الكونية
فحصل عنده جميع الايادي المعطية والاخذة ولهذا قال لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وما هو
اي ليس ذلك التشريف او ليس ذلك الحق الا عين جمعه بين الصورتين صورة العالم وهي الحقائق
الكونية وصورة الحق وهي الحقائق الالهية ومعاني الحق وانما جعل صورة العالم يد الحق لانها مظاهر الصفات
والاسماء الذي عبر عن الصفات الجمالية والجلالية باليدين كلاهما وعبر ههنا عن الصورتين باليدين تنبيها على عدم المغايرة
بينهما في الحقيقة الا في الظاهرية والمظهرية وايضا لما كان الفاعل والقابل شيئا واحدا في الحقيقة ظاهرا في صورة الفاعلية
والقابلية المتعلقة بحضرة العبودية دفع للتعين بقسميها بالصفات المتقابلة وابليس جزء من العالم لم يحصل له هذه
الجمعية لانه مظهر الاسم المضل وهو من الاسماء الداخلة في الاسم الله الذي مظهره ادم فلا يكون له جمعية الاسماء والحقائق
فيبين ابليس بر الثقيل الوهمية الكلية اي في العالم الكبير والقوى الوهمية اي في الاشخاص الانسانية والحيوانية افرادها
لمعارضتها مع العقل الهادي طريق الحق وفيه نظر للنفس المطيعة اي الامارة بالسوء والوهم من نسب شهادت
فكلها لانها من قواها ومن اولى بذلك تم وتعلم ما توسوس به نفسه وقال ان النفس لامارة بالسوء وقال عليه الصلاة والسلام
اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وقال الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وهو لسان النفس
ولو كان تكذيبه للعقل موجبا لكونه شيطانا لكان العقل ايضا كذلك لانه يكذب ما وراء طوره ومايدركه الكشف
الحقيقية كاحوال الاخرة والتي تدركها ادراكه للمعاني الجزئية وانها لها صور ونوع من الهداية للاهتداء به في الجزئيات
التي هي نهاية المطالب وقال الشيخ في الفص الالياسي فلو لم يكن السلطان الاعظم في هذه الصورة الكاملة الانسانية
ما جاءت الشرائع المنزلة خشية هذه التنزيهات والشيطان مظهر للاضلال والاغواء لا للاهتداء في باقي الحيوانات فهو مباين
الوهم ومن امعن النظر يعلم ان القوة الوهمية هي التي اذا قويت وتنورت تصير عقلا مدركا للكليات وذلك

لانه

بسم الله الرحمن الرحيم

وذلك لانه نور من انوار العقل الكلي المنزل في العالم السفلي مع الروح الانساني فصغر وضعف نوريته وادراكه
لبعده من منبع الانوار العقلية فسمي بالوهم فاذا رجع وتنور بحسب الاعتدال المزاج الانساني قوي ادراكه وصار عقلا
من العقول كذلك تنتهي العقل وتصير عقلا مستفادا ولهذا كان الادم خليفة اي ولاجل حصول هذه الجمعية
لادم صار خليفة العالم فان لم يكن اي ادم ظاهرا بصورة من استخلفه وهو الحق فيما استخلفه فيه
وهو العالم اي ان لم يكن متصفا بكمالاته متسما بصفاته قادرا على تدبير العالم فما هو خليفة وان لم يكن فيه
جميع ما تطلبه الرعايا التي استخلفه عليها لان استنادها اي استناد الرعايا اليه اي الى ادم الذي هو
الخليفة فليس بخليفة وحذف الجواب لدلالة جواب الاول والذي ياتي بعده عليه وانما كان العالم مستندا اليه
لانه رب العالم بحسب مرتبته وعبد للحق بحسب حقيقته واذا كان العالم مستندا اليه فلا بد ان يقوم بجميع
ما يحتاج اليه والا فليس بخليفة عليهم فما صحت الخلافة الا للانسان الكامل اي واذا كان الامر
كذلك ما صحت هذه المرتبة الا له واعلم ان لكل فرد من افراد الانسانية نصيبا من هذه الخلافة يدبر به ما يتعلق
به كتدبير السلطان لملكه وصاحب المنزل لمنزله وادناه تدبير الشخص لبدنه وهو خاص للاولياء والورثة من
الوالد الاكبر والخلافة العظمى انما هي للانسان الكامل واعلم ان الشيطان ايضا مربوب لحقيقة ادم وان كان اخرجه
من الجنة ومن الولوسة لانها من عالم الغيب مظاهر جميع الاسماء كلها فهو للمصطفى في حقيقته للتعليم للمعيب
كل شخص من افراده في الكمال المناسب له وبعد هذه الدار الطبيعية اما من الجنة والنار ولولا ذلك الا مدادا لما يكون
له سلطنة عليه ومن هنا يعلم سر قوله تعالى فلا تلوموني ولوموا انفسكم وبه قامت وبه قامت الحجة عليهم لان اعمالهم
اقتضت ذلك فاضلاله لادم واخراجه من الجنة الروحانية لا يقدح في خلافته وربوبيته فانشا صورته
الظاهرة اي صورته الموجودة في الخارج من جسمه وبدنه من حقائق عالم الملك والملكوت لذلك قال من
حقائق العالم وصوره وما اكتفى بذكر الصور وانشا صورته الباطنة على صورته اي وانشا صورته الموجودة في العلم
عينه الثابتة متصفة بصفات الحق تعالى واسمائه وقال الحق لا يظهر بالصورة في الخارج واطلق الصورة على الاسماء والصفات
مجازا لان الحق بها يظهر في الخارج واعلم ان كلا من الظاهر والباطن ينقسم الى قسمين باطن مطلق وباطن مضاف
وظاهر مطلق وظاهر مضاف فالباطن المطلق هو الذات الالهية وصفاتها والاعيان الثابتة والباطن المضاف فهو عالم
الارواح فانه ظاهر بالنسبة الى الظاهر المطلق وهو عالم الاجسام لذلك جعل صورته الظاهرة اي صورة الانسان من حقائق
العالم وصوره ويجوز ان يراد بالصورة الظاهرة جسمه وبدنه فانه مركب من حقائق عالم الكون والفساد ويؤيده قوله
في الفقرة ان ينشأ جسد ادم اي صورته الظاهرة وبالصورة الباطنة روحه وقلبه والقوى الروحانية المتصفة
بصفات الحق واسمائه ولذلك قال كنت سمعه وبصره وما قال كنت عينه واذنه فرقا بين الصورتين
اي لاجل انه تعالى انشا صورته الباطنة على صورته قال في حق ادم كنت سمعه وبصره فاما السمع والبصر فرق بين الصورتين
اي صورتي الباطن والظاهر وان كان الظاهر مظهر الباطن وهكذا هو في كل موجود من العالم بقدر ما تطلبه حقيقة ذلك
الموجود اي كما ان الحق وهويته سارية في ادم كذلك هو سار في كل موجود من العالم لكن سريانه وظهوره في كل
حقيقة من حقائق العالم انما هو بقدر استعداد تلك الحقيقة اي لذلك الموجود وقابليته لكن ليس لاحد مجموع ما
للخليفة استدراك من قوله وهكذا هو في كل موجود فما فاز بالمجموع الا الخليفة لان

الا الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

المراد من الفوز بالمجموع في الحقيقة وهو الحضرة المحكوم عليه لا الحضرة المحكوم به كما هو الظاهر من الكتاب اذ يلزم منه ان الحقيقة
ما فاز بشيء مما فاز به العالم الا بالمجموع وهو غير صحيح فانه فاز بحسب ما فاز به العالم مع اختصاصه بالزائد هو الفوز بالمجموع و
لولا سريان الحق في الموجودات بالصورة ما كان للعالم وجود ولولا سريان ذات الحق وهويته
في الموجودات وظهوره فيها بالصورة اي بصفاته ما كان للعالم وجود ولا ظهور لانه بحسب نفسه معدوم والحق مذكر
الصورة الذات لكونها عينها او لاستلزام الصورة اياها كما انه الضمير في قوله لولا تلك الحقائق المعقولة الكلية
ما ظهر حكم في الموجودات العينية اي كما انه لولا تلك الحقائق الكلية التي في العدم قديم وفي الحادث حادث وموجود
من الحقائق العينية ما ظهر حكم من احكام الالهي وصفاته في الموجودات العينية فكما ان وجود العالم بسريان الحق في الموجودات
بذاته وصفاته كذلك ظهور احكام ذاته وصفاته بالحقائق المعقولة الثابتة والمنبوتة فارتبط العالم بالحق ارتباط الافتقار في وجوده
والحق بالعالم من حيث ظهور احكامه وصفاته فافتقر كل منهما الى الآخر لكن الجهة غير متحدة ومن هذه الحقيقة اي ومن
هذا الارتباط الذي هو المعنى الثابت في نفس الامر اي بين الجانبين كان الافتقار من العالم الى الحق في
وجوده فكان تامة بمعنى حصل [illegible] في وجوده ولم يتوقف لذاته تنبيها على ان الاعيان ليست مجعولة بجعل الجاعل
مع انها فائضة من الحق بالفيض الاقدس لان الجعل انما يتعلق بالوجود [illegible] في المعدمات فالكل مفتقر ما الكل
مستغن هذا هو الحق قد قلناه لا نكني اي [illegible] واحد من العالم وربه مفتقر الى الآخر اما العالم في وجوده وكمالاته
واما ربه ففي ظهوره وظهور كمالاته واحكامه [illegible] في الكل للنفي ومستغن خبره ورفعه على راي الكوفيين كقوله تعالى ما هم بشر
عند من قرأ بالرفع ولما كان الارتباط والافتقار [illegible] الى الآخر او نفس الامر هو الحق فعرفنا الكل [illegible] وهو من الكناية
وهو الستر اي لا نستره ارشاد للطالبين فان ذكرت غنيا لا افتقار به فقد علمت الذي من قولنا نعني
اي فان قلت ان الحق غني عن العالمين ولا افتقار له فقد علمت الذي نعني بقولنا فالكل مفتقر لان كلامنا في الارتباط
بين الحق والعالم وذلك بالاسماء اي [illegible] العالم بذاتها في مفتقرة الى العالم لا الذات الالهية من حيث هي هي فانها من هذا
الوجه غني عن العالمين والباء في به بمعنى اللام اي لا افتقار له او بمعنى في اي لا افتقار في كونه غنيا فالكل بالكل مربوط
وليس له عنه انفصال خذوا ما قلته عني ضمير له الى العالم وضمير عنه الى الحق والباقي ظاهر فقد علمت حكمة
نشأة جسد آدم اعني صورته الظاهرة اي حكمة نشأة روح آدم وهي الربوبية والخلافة على العالم فهو الحق
الخلق اي فآدم هو الحق باعتبار ربوبيته للعالم واتصافه بصفات الالهية والخلق باعتبار مربوبيته وعبوديته او هو الحق
باعتبار روحه والخلق باعتبار جسده كما قال الشيخ رضه في بيت من قطعة حقيقة الحق للاحد وباطن الرب للابد فاطن للعباد
يكفي وظاهر للعباد وعبد فان لم تكن بالمقارب وان لم تكن ظاهرا فعبد فقد علمت نشأة رتبته وهي المجموع الذي
به استحق الخلافة فهذا صاحب الخلافة للمجموع لانه بالنشأة الروحانية اخذ من ابيه بالنشأة الجسمانية من الحق
وبالمجموع ثم حالته وبكل مرتبته كما قال لو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون [illegible] قبلكم اي فآدم
هو النفس الواحدة التي خلق منها هذا النوع الانساني اي اذا علمت ان آدم هو الخليفة على العالم ومدبره
فآدم في الحقيقة هو النفس الواحدة وهو العقل الاول الذي هو الروح المحمدي صلعم في الحقيقة الظاهرة في هذه النشأة العنصرية
المشار اليه بقوله اول ما خلق الله نوري الذي منه خلق هذا النوع الانسي من جميع الانواع مخلوق منه ولقوله كنت نبيا وآدم
بين الماء والطين وذلك لان الحقيقة الانسانية مظاهر في جميع العوالم فمظهره الاول في عالم الجبروت هو الروح المسمى
بالعقل

والظهور فيها مع

المعقولة

للمجموع

[illegible]

[illegible]

الفائدة [illegible] الحكمة [illegible] آدم اعني صورته [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بالعقل الاول فهو آدم الاول وحواء النفس الكلية التي خلقت من ضلعه الايسر من الجانب الذي يلي الخلق فان يمينه هو
الجانب الذي يلي الحق وفي عالم الملكوت هو النفس الكلية التي تولد منها النفوس الجزئية الملكوتية وحواء الطبيعة التي في
وفي عالم الملك هو آدم ابو البشر قال الشيخ رضه في الباب العاشر من الفتوحات فاول موجود ظهر من الاجسام الانسانية كان
آدم عليه الصلاة والسلام وهو الاب الاول من هذا الجنس وفي نقش الفصوص وعنى بآدم وجود العالم الانساني [illegible] آدم
عالم الجبروت والملكوت الذي هو الخليفة ارادوا به التنبيه للمستكملين فارشاد الطالبين وهو قوله تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء الضمير
راجع الى المعنى الذي ذكره من قوله فآدم هو النفس الواحدة الى آخره اي هذا المعنى المذكور هو معنى قوله تعالى يا ايها الناس الآية ومعناها
بالنسبة الى عالم الجبروت اتقوا ربكم الذي خلقكم من عين واحدة هو العقل الاول وخلق منها زوجها اي النفس الكلية وبث منهما رجالا
كثيرا ونساء اي عقولا ونفوسا مجردة وبالنسبة الى عالم الملكوت خلقكم من ذات واحدة اي النفس الكلية وخلق منها زوجها اي الطبيعة
الكلية وبث منهما رجالا كثيرا اي النفوس الناطقة المجردة ونساء اي النفوس المنطبعة وقس على هذا بالنسبة الى عالم الملك
فقوله اتقوا ربكم اي اجعلوا ما ظهر منكم وقاية لربكم واجعلوا ما بطن منكم وهو ربكم وقاية لكم [illegible]
الذم ان جعلوا وقايتكم في الحمد فتكونوا ادباء عالمين لما استشهد بالآية ذكر مقتضاها وعلم السالك الادب بين يدي
[illegible] ولا يقع في مهالك الاباحة فان حمد الافعال [illegible] اسناد الخير الى الحق تعالى [illegible]
النفس وطهارتها [illegible] في الاباحة [illegible] الادب [illegible]
[illegible] الوقاية [illegible] اجعلوا ما ظهر منكم وقاية لربكم اي [illegible] الوقاية كما قال تعالى خذوا حذركم اي آلة
الحذر كالترس وغيره من السلاح والمراد بما ظهر هو البدن مع النفس المنطبعة فيه اي [illegible]
[illegible] وقاية في الذم واجعلوا ما بطن منكم وهو الروح الذي هو ربكم وقاية لكم في الحمد اي [illegible] الكمالات الى ربكم
[illegible] علمنا [illegible] الكمالات [illegible] لا يكون لكم الخلاص من ظهور [illegible]
ولا يكون للشيطان عليكم سلطان وانه جعل الظاهر وقاية للباطن في الذم والباطن وقاية في الحمد [illegible] الربوبية للباطن
فان الظاهر من حيث النفس المنطبعة منبع النقائص ومحل التصرفات الشيطانية وهو عبد مربوب [illegible]
الانوار ومرآة التجليات الرحمانية فله ربوبية من حيث اتصافه بالكمالات وان كان له عبودية من حيث انه يستفيض
من الرب المطلق دائما فلا يليق انه [illegible] الاتقاء لان المتقي اسم مفعول لان الباطن متق والظاهر والباطن كلاهما حق
فهو المتقي والمتقي كما قال عليه الصلاة والسلام واعوذ بك منك ثم انه تعالى اطلعه على ما اودع فيه وجعل
ذلك في قبضتيه القبضة الواحدة فيها العالم والقبضة الاخرى فيها آدم وبنوه وبين مراتبهم فيه اي
ان الله تعالى [illegible] آدم وجعله متصفا بصفاته وخليفة في ملكه اطلعه على ما اودع في حقيقته من المعارف والاسرار الالهية
كما قال وعلم آدم الاسماء كلها وجعل ذلك المودع في قبضتيه اي في ظهوري الحق وتجليه القدرة الذي في العالم الكبير مرة والصغير
اخرى او في عالميه الصغير والكبير لانه قد يطلق القبضة ويراد بها [illegible] كما قال والارض جميعا قبضته اي مقبوضة مسخرة
في يد قدرته القبضة الواحدة فيها العالم اي اعيان الموجودات على سبيل التفصيل وفي القبضة الاخرى آدم وبنوه المشتمل
على كل من الموجودات على الاجمال والمراد بهما اليدان المعبر عنهما بالصفات الفاعلية فالعالم هو اليد القابلة وآدم هو اليد
الفاعلة المتصرفة في القابلة [illegible] مراتبهم فيه اي مراتب بني آدم في آدم [illegible] كما جاء في الحديث ان الله مسح

الصلحه

[illegible]

الاول

[illegible]

مطلعها

[illegible]

التعاتم

[illegible]

للظاهر

الذي جعله [illegible] الظاهر [illegible] الاتقاء [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ظهر آدم واخرج بنيه منه كالذر الحديث ويكون ان يكون يعود ضمير فيه الى الحق اي من مراتبه في الحق والادل اولى ولما اطلعني الله في سري على ما اودع في هذا الامام الوالد الاكبر جعلت في هذا الكتاب منه ما حد لي لا ما وقفت عليه فان ذلك لا يسعه كتاب ولا العالم الموجود الآن الوالد الاكبر هو آدم الحقيقي الذي هو الروح المحمدي صلعم والوالد الكبير هو آدم ابو البشر واتماقي فان ذلك لا يسعه كتاب لان الكمالات الانسانية هي مجموع كمالات العالم بأسره مع زيادة تعطيها الحضرة الجامعية والهيئة الاجتماعية فلو كتب كلها لا يسعها كتاب ولا يسعها هذا العالم بحسب الادراك لقصورهم وعجزهم عن ادراك الحقائق على ما هي عليه فما شهدته مما نودعه في هذا الكتاب كما حده لي رسول الله صلعم حكمة الهية في كلمة آدمية وهذا هو الباب اي فمن جملة ما شهدته من الذي اودعته في هذا الكتاب حكمة الهية في كلمة آدمية وهو فص مما اودعته يوجد فيه بيان لما في قوله حكمة الهية في كلمة آدمية اي هذه مما شهدته قدم عليه تخصيصا للنكرة ثم حكمة نفثية في كلمة شيثية ثم حكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم حكمة قدوسية في كلمة ادريسية ثم حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية ثم حكمة حقية في كلمة اسحقية ثم حكمة علية في كلمة اسمعيلية ثم حكمة روحية في كلمة يعقوبية ثم حكمة نورية في كلمة يوسفية ثم حكمة احدية في كلمة هودية ثم حكمة فاتحية في كلمة صالحية ثم حكمة قلبية في كلمة شعيبية ثم حكمة ملكية في كلمة لوطية ثم حكمة قدرية في كلمة عزيرية ثم حكمة نبوية في كلمة عيسوية ثم حكمة رحمانية في كلمة سليمانية ثم حكمة وجودية في كلمة داودية ثم حكمة نفسية في كلمة يونسية ثم حكمة غيبية في كلمة ايوبية ثم حكمة جلالية في كلمة يحيوية ثم حكمة مالكية في كلمة زكرياوية ثم حكمة ايناسية في كلمة الياسية ثم حكمة احسانية في كلمة لقمانية ثم حكمة امامية في كلمة هارونية ثم حكمة علوية في كلمة موسوية ثم حكمة صمدية في كلمة خالدية ثم حكمة فردية في كلمة محمدية صلى الله عليه وآله وسنذكر سبب تخصيص كل حكمة بكلمة منسوبة اليها في مواضعها ان شاء الله تعالى وفص كل حكمة الكلمة المنسوبة اليها فاقتصرت على ما ذكرته من هذه الحكم في هذا الكتاب على ما هو مثبت في ام الكتاب فامتثلت على ما رسم لي ووقفت عند ما حد لي ولو رمت زيادة على ذلك ما استطعت فان الحضرة تمنع من ذلك والله الموفق لا رب غيره اي محل نقوش كل حكمة روح ذلك النبي نسبت الحكمة الى كلمة والمراد بام الكتاب الحضرة العلمية فانها محل الكتب الالهية والآفاق ولو رمت زيادة على ذلك ما استطعت لانه وان احاط علوم واسرار غير متناهية مودعة في ام الكتاب آدم عليه السلام لكن العبد الكامل لا يكون حركاته وسكناته واقواله وافعاله الا بامر الحق وارادته فلا يراد الا ما يتعلق على ما تعينه الحق بحسب نفسه تمنع العزة الالهية وما تكلم من ذلك كما جاء في حق النبي صلى الله عليه وسلم ما على الرسول الا البلاغ الا انه تذكر وفص حكمة نفثية في كلمة شيثية النفث لغة ارسال النفس واستعمله ارباب الذوق عند ارسال النفس لزوال المرض وهنا استعارة للالقاء الى العلوم الالهية والعطايا الالهية في روع هذا النبي وقلبه قال رسول الله صلعم ان روح القدس نفث في روعي الحديث ومعنى الشيث في اللغة العبرانية هبة الله فلما كان آدم نفسا اولى اجمالا مستمدا مرتبة على جميع مراتب العالم وارادها بيان وبتفصيل ذلك الاجمال بحسب النفس الرحماني الذي هو عبارة عن انبساط الوجود على الاعيان الثابتة من حضرة الوهاب والجواد اللذين عليهما يتفرع المبدئ والخالق وكل بعده مرتبة الالهية مرتبة المبدئية والموجدية وكذلك الا انه انفتح النفس الرحماني في الوجود الاعياني ليكون ظاهرا كما كان باطنا اورد الحكمة النفثية بعد الحكمة الالهية وخصصها بالكلمة الشيثية لانه بعد التعين الاول ومظهر التجلي الجودي فطابق اسمه مسماه ولما كان تعينه بحسب الفيض الجودي والمنح الوهبي شرع في تحقيق العطايا وبيان اقسامه فقال اعلم ان العطايا والمنح الظاهرة في الكون اي في صفحة الوجود اي جميع الكون على

قال الشيخ مويد الدين الجندي العطايا ... والمنح ... عليك الانتفاع ...

ايدي العباد اي بواسطتهم كالعلم الحاصل للمتعلم والمريد من المعلم والشيخ وكالرزق الحاصل بواسطة الملائكة وارواح الانبياء والاقطاب بعدهم في كل عصر الى يوم القيامة كالعلم اي الحاصل من باطنها من غير تعليم معلم وارشاد شيخ من خارج الرزق الحاصل الذي لا يحتاج به لكسب موجود وكونها ان يكون المراد بقوله على ايدي العباد وعلى غير ايديهم الاسباب الظاهرة فقط على قسمين منها ما يكون عطايا ذاتية وعطايا اسمائية ويتميز عند اهل الاذواق اي ينقسم الى قسمين عطايا ذاتية وعطايا اسمائية والمراد بالعطايا الذاتية ما يكون مبدأه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات معها وان كان لا يحصل ذلك الا بواسطة الاسماء والصفات اذ لا يتجلى الحق من حيث ذاته للموجودات الا من وراء حجب الاسمائية وبالاسمائية ما يكون مبدأه صفة من الصفات من حيث تعينها وامتيازها عن الذات وللاول مراتب اوليها الفيض الاقدس الذي يفيض من ذاته على ذاته ويحصل منه الاعيان واستعداداتها وثانيتها ما يفيض على الطبائع الكلية اي ربية من تلك الاعيان وثالثها ما يفيض منها الى اشخاصها الموجودة بحسب مراتبها وهذه العطاء الذاتي لا يزال يكون احدي النعت كقوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وبحسب الاسماء والصفات ومظاهرها الربوبية القرابية يتكثر ويتعدد والعطايا الاسمائية بخلافها اذ الصادر من الاسم الرحيم يضاد ما يصدر من المنتقم ولتعين كل منها بمرتبة معينة ومصدر العطاء الذاتي من حيث الاسماء هو الاسم الله والرحمن والرحيم الرب وغيرها من اسماء الذات وقد تقدم بيانها في فصل الاسماء واهل الكشف والشهود يفرقون بينهما عند حصول الفيض والتجلي ولو وقع في صفاته بمرآة الحاضر الى الصاحب كشفه لالاد ياهل الذوق من يكون جسم كلية نار زندي من مقام روحه وقلبه لا مقام نفسه وقواه كانه يحكيه ذلك حسا ويدركه ذوقا بين ليس ذلك من وجوههم فان لكل في وجوههم نضرة النعيم وهو مقام الكمل والافراد ولا يحتاج الى بالاسماء الذاتية اللهم كما ان منها اي من العطايا ما يكون عن سؤال اي لفظي في معين وعن سؤال في غير معين شبه اقسام العطايا الى الذاتية والاسمائية من جهة الفاعل يقسمها الى قسمين من جهة القابل اما ما يكون عن سؤال اي عن طلب لفظي من العبد اما في امر معين كطلب العلم واليقين او غير معين كما يقول اللهم اعطني ما فيه مصلحتي فان ذلك كالدعاء بما فيه صلاحه وثانيها قوله ومنها لا يكون عن سؤال اي سؤال لفظي فان السؤال لا بد منه اما بلسان القال او الحال او الاستعداد سواء كانت العطية ذاتية او اسمائية الاعطية جمع عطاء كالاغطية جمع غطاء فالمعين كمن يقول يا رب اعطني كذا فيعين امرا ما لا يخطر له سواه اي سوى ذلك الامر وغير المعين كمن يقول اعطني ما تعلم فيه مصلحتي من غير تعيين البلاء فالسؤال المعين كسؤال من يقول اعطني كذا او البكر على انه فائدة للابناء ما ذكره في التقسيم وهو قوله ما يكون عن سؤال في معين وان كان سابقا لقوله لكن يقول ويحتاج الى تقدير السؤال اللفظي من غير تعيين لكل جزء ذاتي من لطيف وكثيف اي بلا تعيين الاجزاء المنسوبة الى الذات اللطيفة الروحانية كالروح والقلب والعقل وقواها او للاجزاء الكثيفة البدنية كالقلب والدماغ والعين كما على النبي صلى الله عليه واله في دعائه بقوله اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا الحديث وفي بعض النسخ لكل جزء مني ذاتي من لطيف وكثيف اي لكن يقول اعطني لكل جزء مني ذاتي ما فيه مصلحتي من غير تعيين المطلوب من لطيف وكثيف ففيه تقديم وتأخير وقوله لكل جزء متعلق باعطني وعلى الاول متعلق بتعيين وقوله من ذاتي هو تخفيف الياء على الاضافة لا تشديدها الذي هو مرادف لجزء الماهية لان الجزء اعم منه ولا يتبين الا بالاخفى وليس المراد ما بالذاتي هنا جزء الماهية ولا اللوازم الذاتية التي ليستها فقوله من ذاتي صفة لكل جزء وقوله من لطيف وكثيف للبيان اي من هو فيه مصلحتي ومعناه اعطني لكل جزء من ذاتي ما فيه مصلحتي من اللطيف كالعلوم والمعارف والارزاق الروحانية وكثيف كالمال والولد والارزاق الجسمانية ويكون ان يكون المعنى لكل جزء اي لكل جزء من لطيف كالروح والقلب وكثيف كاعضاء البدن لكن الاول اظهر ان تشديد الياء وحذف في ... من الذوق مع

قوله ذاتية منشئة من الذات احدية جمع الاسماء الالهية من غير صفة ... اذ الذات من حيث هي لا تعطي عطاء ... بل تعطي ... جزئية صفة صفة من الصفات من حيث تعينها وتميزها عن الذات وسائر الصفات ... كلما لم يكن بينه وبين الذات واسطة كان عطاء ذاتيا وكلما بينه وبين الذات واسطة او وسايط كان اسمائيا والذوق يحكم بالامتياز ق قال بعض اذا كان التجلي باعتبار الاسم العام الجامع كالله والحق والرب وغيرها من اسماء الذات يكون ذاتيا واذا كان باعتبار اسم مخصوص كالمنتقم والرحيم يكون اسمائيا

حكمات م

قال المؤيد الدين ولكلمات الحكم الجمعية الاحدية المخصوصة بحضرة الالوهية وتدكلت بآدم ثم وتليه في المرتبة مرتبة الفيض الجودي والوهب الوجودي بالنفس الرحماني وهذه المرتبة الوهبية مخصوصة بالحكم الشيثية فانه اول انسان نزلت عليه العلوم الوهبية اللدنية ونزلت عليه علوم الروحانيات والملائكة المخصصة بالتصريف والتصرف في الاكوان بالاسماء والحروف والكلمات والآيات م

كلامه والسائلون صنفان اي السائلون من الحق مع معرفة الهمة بالمسؤول عنه صنفان وانما قيد مع معرفة
الهمة بالمسؤول عنه لان الساكت امتثالا للامر لا لطلب شيء من الكمالات لعلمه بحصول ما هو مستعد له في حين سؤل بلسان
الحال اجابا بكم ادعوني استجب لكم [illegible] منه كما قيل في التوقيف الالهي [illegible]
ولما لم يكن الهمة متعلقة فيما سأل [illegible] ليس من السائلين في الحقيقة لذلك قال صنفان واورد الصنف الثالث
بعد الفراغ من ذكر صنفين اخرين كما ياتي بيانه صنف بعثه على السؤال الاستعجال فان الانسان خلق عجولا
فيستعجل ويطلب الكمال قبل حصول اوانه والصنف الاخر بعثه على السؤال لما علم ان ثمة امورا عند الله قد سبق
العلم اي العلم الالهي بانها لا تنال الا بعد سؤال فيقول فلعل ما نسأله سبحانه يكون من هذا القبيل فسؤاله احتياط
لما هو الامر عليه من الامكان اي بعثه على السؤال علمه بان حصول بعض المطالب مشروط بالسؤال والدعاء عليه فان كان
البعض الاخر غير مشروط فيقول يمكن ان يكون المطلوب من قبيل المشروط بالدعاء فيحتاط ويسأل [illegible] لان قوله
لما علم يدل عليه ويكون جوابا لما تقديره والصنف الاخر لما علم ان ثمة امورا عنده قد سبق العلم بانها لا تنال الا بعد السؤال بعثه
عليه [illegible] والصنف الاخر بعثه على السؤال علمه لكونه علم ان
ثمة امورا عنده لا تنال الا بالسؤال وهو لا يعلم ما في علم الله ولا ما يعطيه استعداده في القبول اي لا يعلم ما هو
في علم الحق من الكمال ولا يعلم ما يعطيه استعداده الجزئي في كل وقت ولا ما هو قابل له فيه لانه من اخص المعلومات الوقوف
في كل زمان فرد اي معين على استعداد الشخص في ذلك الزمان اي لان الشان الوقوف على ما يعطيه استعداد الشخص
في كل زمان معين من اخص المعلومات اذ الاطلاع عليه موقوف على الاطلاع على علم الله او كتبه التي نسخ علمه كالعقل الاول
الذي هو اللوح المحفوظ والنفس الكلية التي هي الكتاب المبين والنفس المنطبعة التي هي كتاب المحو والاثبات والا لا يمكن ان يقف
عليه [illegible] ولولا ما اعطاه الاستعداد السؤال ما سأل اي وان كان مبهم الحال
انه لولا طلب استعداده السؤال ما سأل فغاية اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل هذا اي في كل وقت معين ان يعلموه
في الزمان الذي يكونون فيه فانهم لحضورهم يعلمون ما اعطاهم الحق في ذلك الزمان اي غاية اهل الحضور والمراقبة
الذين لا يعلمون استعدادهم في كل زمان من الازمنة ان يعلموا استعدادهم في زمان حضورهم بما اعطاهم الحق في الاحوال وانهم ما
قبلوه الا بالاستعداد اي ولا يعلمون انهم قبلوا ذلك الا بالاستعداد الجزئي في ذلك الزمان وهم صنفان صنف يعلمون من قبولهم استعدادهم
وهم كالمستدلين من الاثر على المؤثر وصنف يعلمون من استعدادهم ما يقبلونه كالمستدلين من المؤثر على الاثر فهم ما
يكون في معرفة الاستعداد في هذا الصنف لانه مطلع [illegible] واحوالهم
في كتاب مرقوم يشهده المقربون [illegible] من المريدين والطالبين ومن هذا الصنف من يسأل
لا للاستعجال ولا للامكان وانما يسأل امتثالا لامر الله في قوله ادعوني استجب لكم فهو العبد المحض اي الذي هو العبد
التام في العبودية الممتثل للاوامر كلها من غير شوب من الحظوظ لانه [illegible] استعداده وما يفيض الحق عليه من الهبات
بحسب استعداده عليه فيكون سؤاله لفظا امتثالا للامر [illegible] وليس لهذا الداعي همة متعلقة فيما يسأل فيه من معين
او غير معين وانما همته في امتثال اوامر سيده لانه منزه عن طلب غير الحق من المطالب الدنياوية والاخروية [illegible] نظره على الحق
[illegible] فاذا اقتضى الحال السؤال اي اللفظي سأل عبودية واذا اقتضى اي الحال التفويض
والسكوت سكت فقد ابتلي ايوب وغيره وما سألوا رفع ما ابتلاهم الله به ثم اقتضى لهم الحال اي اقتضى حالهم

في زمان اخر ان يسألوا اي مع ذلك فسألوا فرفعه الله عنهم [illegible] والتعجيل بالمسؤول فيه والابطاء للقدر
المعين له اي للمسؤول فيه عند الله اي التعجيل في الاجابة والابطاء فيها انما هو للقدر اي للقدر المعين دفعه في علم الله
ثم للتقدير كذلك فقوله للقدر خبر المبتدا [illegible] فاذا وافق السؤال الوقت اسرع بالاجابة اي حصل المسؤول
في الحال واذا تاخر الوقت اي وقت حصول المسؤول اما في الدنيا كالمطالب الدنياوية اذا تأخرت اجابتها واما في
الاخرة كالمطالب الاخروية تأخرت الاجابة اي للمسؤول فيه اي حصوله فيها لا الاجابة التي هي لبيك من الله
فافهم هذا اشارة الى ما جاء في الحديث الصحيح ان العبد اذا دعا ربه يقول الله لبيك عبدي في الحال من غير تاخير عن وقت الدعاء
ومعنى لبيك من الله الاجابة للمسؤول في الحال لكن ظهوره موقوف على الوقت المقدر له [illegible]
والطلب لا للاجابة [illegible] واما القسم الثاني وهو قولنا ومنها ما لا يكون عن سؤال
فالمراد بالسؤال الملفوظ به فانه في نفس الامر لا بد من السؤال اما باللفظ او بالحال او بالاستعداد اي القسم الثاني وهو
السؤال [illegible] الحال والاستعداد [illegible] كقيام الفقير بين يدي الغني لطلب الدنيا وسؤال الحيوان [illegible] قبل
لسان الحال افصح من لسان المقال قال [illegible] ففي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندكم وخطاب والسؤال
بلسان الاستعدادات كسؤال الاسماء الالهية ظهور كمالاتها وسؤال الاعيان الثابتة وجوداتها [illegible] ولذلك السؤال ما كان
يوجد موجود قط لان ذاته غنية عن العالمين كما انه لا يصح حمد مطلق قط الا في اللفظ واما في المعنى فلا بد ان يقيده
فالذي يبعثك على حمد الله هو المقيد لك باسم فعل او باسم تنزيه اي لا بد في نفس الامر من سؤال وكذلك السؤال
لا يصح ان يكون مطلقا الا في اللفظ كما لا يصح الحمد المطلق الا فيه وذلك لان السؤال بلسان الحال المخصوص والاستعداد
المعين وهكذا الحمد بلسان الحال مقيد بذلك الكمال المعين وهو الباعث [illegible] كالمعطي
والرزاق والوهاب او باسم صفة تنزيهية كالقدوس والغني والصمد او باسم صفة اضافية كالعليم والحكيم والقادر [illegible]
الاستعدادات [illegible] وعلم ان حقيقة الحمد [illegible]
محمودية الوجود من حيث [illegible] على الاكوان [illegible] الحمد لله على كل حال [illegible] من الاحوال [illegible]
الحمد [illegible] والسؤال [illegible] والاستعداد من العبد لا يشعر به صاحبه ويشعر بالحال لانه
يعلم الباعث وهو الحال فالاستعداد اخفى سؤال [illegible] لا يشعر باستعداده [illegible] المقتضي لفيضان [illegible]
[illegible] عليه فان الاطلاع عليه [illegible] ارباب الاحوال
الذين هم المتوسطون [illegible] الباعث على السؤال [illegible] استعداده فاذا كان الاستعداد [illegible]
[illegible] الاحوال الظاهرة كشعور الغني [illegible] الفقر المحتاج [illegible]
[illegible] والافراد المطلعين بالاعيان الثابتة في علم الحق [illegible] ممتنع [illegible]
علمهم بان لله فيهم سابقة قضاء فهيئوا محلهم لقبول ما يرد منه وقد غابوا عن نفوسهم واغراضهم اي
علمهم [illegible] في حقهم حكما في القضاء السابق على وجودهم [illegible] الكمال والنقصان [illegible]
[illegible] في الازل [illegible] الطلب [illegible] المعلقات [illegible]
بالامور الفانية وقطع العلائق ليكون مرآة قلوبهم طاهرة مجلوة كيف يظهر فيها [illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] الوارد [illegible] فيغيبوا عن نفوسهم واغراضهم [illegible]

ومن هؤلاء من يعلم ان علم الله به في جميع احواله هو ما كان عليه في حال ثبوت عينه قبل وجودها

اي وجود تلك العين ويعلم ان الحق لا يعطيه الا ما اعطاه عينه من العلم به وهو ما كان عليه في حال

ثبوته فيعلم علم الله به من اين حصل وما ثمة صنف من اهل الكشف الله واكشف من هذا الصنف

فهم الواقفون على سر القدر فبين ان حضرة الاعيان اي الروح الاول اول نوع منسوب الى الروح فائتة للحق منها ارواح الكمل

من نوع الانسان دون حقائق روحانية متمايزة لكل روح منها منتقش بكل ما كان عليه من الازل الى الابد المسماة بالاعيان

الثابتة وان كان من حيث انتقاش العقل الاول بصور كل ما تحتوي من الحقائق الكلية المكنونة حقا لكن الروح الاول

ايضا على متصف بالتشرب حسب الوجود فالحضرة التي هي ثابتة فيها هي التي جميع الاعيان ثابتة فيها قبل وجودها لان الكمل

في كونها موصوفة بالعدم الخارجي والثبوت العلمي مشترك والحق مبينا فيها ان الله ما اي مفاتح الغيب ولها

لوازم تسمى بالاعيان الثابتة وكلها في غيب الحق وحضرته العلمية وبيت الاشتونية وكما ذكره الداخلة في الاسم الباطن

فلا اراد الحق الكاملين ليتصفوا بالوجود في الظاهر كما اتصفوا بالثبوت في الباطن اوجدهم بكمالاته الحسنى فاول مراتب

الكاملين في الحضرة العلمية الالهية هي الروح الاول لهذا خلوا تحت حكم الاسم الظاهر وتبع ظهورهم الوازم فهو مظهر حضرة

العلمية بكمالاته مظهر للقدرة الالهية وهذه الاعيان هي التي يتعلق علم الله بها فقدر كمالها على ما هي عليها ولوازمها واحكامها

وبينا ان العلم في مرتبة الاحدية عين الذات مطلقا وفي الواحدية حضرة الاسماء والصفات نسبة مغايرة للذات

فالوجود في العلم من حيث انه نسبة الا ما اعطاه تلك الاعيان فيكون العلم تابعا للمعلوم بهذا الاعتبار واذا عرفت ذلك

فنقول من هؤلاء اي من الصنف الذي سمعوا جواب السؤال عنهم من يعلم ان علم الله بهذا العبد في جميع احواله هو ما كان

عليه عينه الثابتة حال ثبوتها في الغيب المطلق قبل وجودها العيني ويعلم ان الحق لا يعطي العبد بحسب الوجود العيني

الا ما اعطى الحق عين هذا العبد من العلم به اي العبد فيعلم ان علم الله به حاصل من عينه الثابتة في الغيب واذا علم ان ما يحصل

له هو منه وعليه حتى يعلم الحق انه تابع لعينه لا تطيع من الحق سلبا ومن هذا المقام ما نقل عن الشيخ الفقير لا يحتاج الى

وما ثمة من اهل الله اعلم واكشف حالا من هذا الصنف لانهم مطلعون على سر القدر وهذه المشاهدة للكشف الاتم

التام في الحق والبقاء لوجوده سبحانه وتخليته بالصفة العلمية ليكون من الراسخين في العلم كما وانهم لا يكونون من علم الايمان

شاهد هذا اختصاص من الحق للعبد بحسب العناية السابقة ولا كثر منه الاربعة الا في اسفار الاربعة الا هذا الاسفار الاربعة الى

كمال الهدالة وهما صنفان اي هم الواقفون على سر القدر واما الذين وصلوا الى الحق فهم في الحق لا يطلعون

على اسرار القدر وان كان يظهر من خوارق العادات على ايديهم وغرائب يعجز العقول عن ادراكها فهم على صنفين منهم

من يعلم ذلك اي سر القدر مجملا ومنهم من يعلمه مفصلا والذي يعلمه مفصلا اعلى واتم من الذي

يعلمه مجملا فانه اي فان الذي يعلمه مفصلا يعلم ما في علم الله فيه اي في شأن العبد من احوال عينه الثابتة ودلك

يكون اما باعلام الله اياه بما اعطاه عينه من العلم به اي بان يلقيه في روحه وقلبه ويعلمه ان عينه الثابتة اقتضت

هذه الاحوال المعينة من غير ان يطلع على عينه كشفا واما بان يكشف له عن عينه الثابتة واستعدادات

الاحوال عليها الى ما لا يتناهى منها ويطلع عليها وعلى لوازمها واحوالها التي تعطيها في كل مقام ومرتبة

فان كان عينه مظهر الاسم الاعظم اي الالهي كما هي لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الاولياء وطوبى له عليه كان مطلعا على

جميع الاعيان من غير اطلاعه على عينه لاحاطة عينه بها كاحاطة الاسم الذي هو مظهره باله اوان كان قريبا منه في

عارفهم

الدحالم

بسم ...

في الازلية فهو مطلع عليه حسبه وان لم يكن له هذه الحالة اصلا لا يطلع الاعلى عينه فقط وهو اعلى فانه يكون في علمه

بنفسه بمنزلة علم الله به لان الاخذ من معدن واحد وهو عين المعلومة اي كما يتعلق علم الله به فقط

فيعلمه كذلك يتعلق علم هذا الكاشف فيعلم الا ان الفرق حاصل بين العلمين بان علمه بذاته لا بواسطة الا اخر جزء آ

وعلم العبد بعينه واحوالها محتاج لواسطة العناية من الله في حقه وهذا معنى قوله الا انه من جهة العبد عناية من

الله سبقت له من جملة احوال عينه يعرفها صاحب هذا الكشف اذا اطلعه الله على ذلك

اي على احوال عينه وهذا نهاية مقامات المكاشفين في سفر السالكين اولا لاجل السالكين مستدلا

من مقام المحجوبين مستدرجا الى غاية مقام المكاشفين واعلم ان العناية الالهية من وجه منقسم الى قسمين قسم يقتضيها اعيان

الثابتة باستعدادها فيكون العناية بسببها وقسم يقتضيها الذات الالهية المقدسة لا العين الثابتة وان كان

الكمل اصحابها واما الاول فهو كسب الفيض المقدس المترتب على الاعيان واحوالها واستعداداتها واما الثاني

فهو كسب الفيض الاقدس اي على الاعيان واستعداداتها فهذه العناية مسبوقة اذ الفيض الاقدس لم يترتب عليها

والثاني هنا القسم الاول الذي ينسب الى احوال عين العبد فانه الضمير ... في وسع المخلوق

اذا اطلعه الله على احوال عينه الثابتة التي تقع صورة الوجود عليها ان يطلع في هذه الحال على

اطلاع الحق على هذه الاعيان الثابتة في حال عدمها الا انها نسب ذاتية لا صورة لها ...

... لقوله الا انه من جهة العبد عناية من الله اي ليس في وسع المخلوق انه اذا اطلعه على احوال عينه الثابتة كسب الطلع

ان يطلع عليها حال اطلاعه على احوالها كشفا لشهودها كما يطلع الحق عليها كشهوده لانها قبل الوجود ان يقع عليها صورة الوجود

العلمي كالصور الذهنية ... او العيني كالصور الخارجية للشيء لنسب ذاتية لا صور لها فلا يمكن ان يطلع عليها

المخلوق كما يطلع عليها الحق ولا ينبغي ان يتوهم انه ينفي الاطلاع على الاعيان الثابتة مطلقا في حال عدمها لانه ذكر

في فتوحاته ان السالك في اسفار الثلاث يشاهد جميع ما يتولد من العناصر الى يوم القيامة قبل وجودها ... لا يتحقق

العظيمة حتى يعلم مراتبهم ... وهذا الاطلاع لا يمكن الا بالاطلاع على اعيانهم الثابتة فهذا الفرق اخص علم الحق بالاعيان

الثابتة وبين علم العبد وشهوده لانها عائدة الى الاعيان ولما كانت راجعة الى النسب الذاتية وهي الصفات الالهية حكم

عليها بانها نسب ذاتية كما في الفص اللعلي ... عنها لا عبرتها اي اعيان الموجودات فسبب الصورة عنها من هذا

الوجه والى الاعيان عبارة عن الصور المتعينة في الحضرة العلمية واعيان الممكنات ليس لها صور في الخارج فلا يصدق سبب

الصور عنها فارجا وعلى دقيقة وهي لانها عائدة الى الاطلاع وثابتة باعتبار الحق وهو النسب وفيه نظر اذ لا يصدق على الاطلاع

انه نسب ذاتية لانه نسبة من النسب ... فبهذا القدر يقول ان العناية الالهية سبقت لهذا العبد بهذه

المساواة في افادة العلم لما هو حاصل من هنا يقول الشيخ وهي كلمة محققة المعنى ما هي كاظه بوجه

من ليس له هذا المشرب اي من حيث ان العلم تابع للمعلوم من وجه يقول الحق في كلامه حتى نعلم المجاهدين

منكم والصابرين ونبلوا اخباركم اي يتعلق علمه بالاعيان الثابتة اي نعلم المجاهدين والصابرين حتى يحصل العلم بان الله

الانسانية من يكون منهم مجاهدا ومن يكون منهم صابرا ومن لا يكون كما لا يلزم منه الحدوث لحصول علمه

بعد ما لم يكن ح لانا نقول تعلق العلم بالمعلوم ازلي وابدي فلا يلزم ذلك ... في الباب انه يلزم تقدم المعلوم

على تعلق العلم به وعلى العلم ايضا تقدما ذاتيا لا زمانيا ليلزم الحدوث الزماني وهو حق لان العلم من حيث انه

اي تقدم المعلوم عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

مغاير للمعلوم للذات نسبة ذاتية تقتضي العالم والمعلوم وكل منهما لابد وان يكون مقدما بالذات عليها كما فهي كلمة محققة
المعنى في نفس الامر ليس كما ظنه البعض الذي ليس له هذا المشرب ويمكن ان يكون المراد من قوله رض نعم العلم التفصيلي الذي
هو في المظاهر الانسانية ولا شك في تجدد العلم فيها فيكون الحقيقة الانسانية مع وقايتها عن سمة الحدوث ونقص
الامكان لكن لا يكون من هذا المقام ح وغاية المرء ان يجعل ذلك الحدوث في العلم للتعلق وهو احد وجه
يكون للمتكلم بعقله في هذه المسئلة لولا انه اثبت العلم زايدا على الذات فجعل التعلق له لا للذات وبهذا انفصل
عن المحقق من اهل الله صاحب الكشف والوجدان غاية من يكون بعقله في هذه المسئلة وتنزيه الحق عن سمة الحدوث و
نقايصه ان يجعل ذلك الحدوث للتعلق بان يقول العلم ازلي وتعلقه بالاشياء حادث حدوثا زمانيا فلا يلزم ان يكون
الحادث صفة للواجب وهو اشيع وجه للمتكلم في هذه المسئلة بنظره الفكري وجوابه للاحد في هذه لولا ان المتكلم
اثبت العلم زايدا مطلقا على الذات فجعل التعلق له لا للذات لكان ممن فاز بالتحقيق والقشر باطل وبهذا انفصل اي
بجعله زايدا على الذات مطلقا انفصل عن اهل التحقيق اذ المحقق هو قائل بانه عين الذات في مرتبة مطلقا وزايد عنه
من وجه وغير من وجه وهو عينه كونه نسبة من النسب الذاتية ولما كان المحقق هو الذي انكشف له احدية الحق وسريانه في المراتب
الوجودية الموجبة للتعدد والتكثر الموهمة لوجود الاغيار وشاهد الامور على ما هي عليها بحسب الكشف والذوق قال انه
من اهل الله صاحب الكشف والوجود والمراد بالوجود هو الوجدان ومن امعن النظر فيما مر من المقدمات ويكفي ما اراه لا ازاحه
والشبهات الوهمية التي تقع في مثل هذه المباحث ثم نرجع الى الاعطيات فنقول ان الاعطيات اما ذاتية او اسمائية
فاما المنح والهبات والعطايا الذاتية فلا تكون ابدا الا عن تجل الهي والتجلي من الذات لا يكون ابدا الا
بصورة استعداد المتجلى له غير ذلك لا يكون فاذا المتجلى له ما راى سوى صورته في مراة الحق الاعطيات جمع
وهب جمع عطايا جمع جمع الحي والمنح جمع منحة وهي العطاء ولما ذكر في اول الفص ان العطايا منها ذاتية ومنها اسمائية وقسم
الفاتحة الى قسمين بانقسام السؤال الى قسمين وفرغ عن تقريره شرع بذكر الفرق بينهما فقال اما العطايا الذاتية فلا يكون الا عن
تجل الهي اي من حضرة هذا الاسم اي من الذي هو باعتبار اسم الذات فقط ولهذا الاسم للذات مع جميع الصفات
وغيره من اسماء الذات كالغني والقدوس واشباههما والتجلي من الذات لا يكون الا على صورة المتجلى له وهو العبد بحسب استعداده
لان الذات الالهية لا صورة لها متعينة لتظهر بها وهي مراة الاعيان فيظهر صورة المتجلى له فيها بقدر استعداده كما ان الحق
يظهر في مرايا الاعيان بحسب استعداداتها وقابلياتها لظهور احكامه غير ذلك لا يكون اذ لابد من المناسبة بين المتجلي
والمتجلى له ولما كان المتجلي وجودا مطلقا غير مقيد باسم جزئي وصفة معينة كذلك لابد ان يكون المتجلى له متخلصا عن قيود مشخصة
وعبودية الكثرة الحرمانية الا عن العبد الذي تبرت ذاته عن ربه لان الشي لا يمكن ان يتخلص من ذاته الا بالفناء وح يقوم
المتجلى له دالكلام مع بقائه فهذا القيد لا يقدح في اطلاقه اذ به هو هو فاذا تخلص عنها حصلت المناسبة من هذه الحيثية بينه
وبين ربه حصل التجلي الذاتي ولا يرى سوى صورته عينه في مراة الحق وما اشتهر بين الطائفة ان التجلي الذاتي يوجب
الفناء وارتفاع الاثنينية انما هو اذا كان التجلي الذاتي بصفة القهر والوحدة المقتضية لارتفاع الغيرية وانعدامها ولذلك
جاء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار او نقول ان كلامه محمول على حال البقاء بعد الفناء وح لا يوجب
الفناء مرة اخرى والمراد بالاستعداد هنا الاستعداد الكلي الذي يكون بحسب تخلصها من مقتضيات النفس وطهارتها
عن كدوراتها والا لغيبته الا من كان النفس قد يتجلى عليها التشخص في بعض المقامات ويظهر بالربوبية قبل ان يتخلص عن رق
الاحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

القيود ويكون مشيطا بالارتجاعيات وحصيني بهيادم من منازل العبد ولظهر ما ربوبيه كالقواعد وما راى الحق الا
ان يراه مع علمه انه ما راى صورته الا فيه كالمراة في الشاهد اذا رايت الصورة فيها لا تراها مع علمك
انك ما رايت الصور او صورتك الا فيها وذلك لان العبد ما دام هو باق لا ينسلخ عن جميع القيود بل يبقى
ما به تعينه فلا يحصل المناسبة التامة بينهما فلم يمكن رؤيته وشهوده كما لم يمكن رؤية الموضع الذي يرى فيها الصورة من
المراة الصقيلة لك اذا رايت صورتك فيها لحجب رؤيتها مع انك تعلم ان صورتك ما ظهرت الا فيها واي صور
ان الانسان اذا احتجب بحجاب الحق في الوجود المطلق وما هو الا عينه الثابتة لا غير فما راى الحق بل راى صورة عينه ولا
يمكن ان يراه لتقيده واطلاق الحق ويقابلها الصورة المعينة اي حجبه وايد بالتميز مثلا ضربه للتجلية الذاتي ليعلم المتجلى
له انه ما راه وذلك اشارة الى المراة ذكره باعتبار رابطه وهو مثال كانه يقول لك مثال البرزخ الذي في الصعيد
ولم يلق بصرها او باعتبار انها جرم وما يمنع الذي اي الذي هو مفعول يعلم او اي شيء رأه على انه استفهامية وما تمه
مثال اقرب ولا اشبه بالرؤية والتجلي اي الذي من هذا اي من هذا المثال واجهد في نفسك عند ما ترى
الصورة في المراة ما مصدرية اي عند رؤيتك الصورة فيها ان ترى جرم المراة لا تراه ابدا البتة حتى ان بعض
من ادرك مثل هذا في صورة المرائي جمع مراة ذهب الى ان الصورة المرئية حجاب بين بصر الرائي
وبين المراة اي حاصلة بين بصر الرائي والمراة وهي حاجبة عن رؤية المراة وهذا اعظم ما قدرنا عليه من العلم
ولا امر كما قلنا وذهبنا اليه من انها مثال نصبه الحق للتجلية الذاتي حتى ينظر فيها كل من اهل العالم ولا يرى سوى
صورته فيعلم ان الذات الالهية لا يمكن ان ترى الا حين التجلي الكامل من وراء حجب الصورية الصفاتية كما جاء في الاحاديث
الصحيحة فترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ومثاله في الشرع كالشمس فمعك المثل ولذلك وجهها فاذا كنت
برقيق بحيم الكسا وقد بيناها في الفتوحات المكية ذكره في الباب الثالث والستين من الفتوحات المكية في معرفة
بقاء النفس في البرزخ بين الدنيا والبعث حقيقة البرزخ وقال انه حاجز معقول بين متجاورين ليس هو عين احدهما وفيه قوة
كل منهما كالخط الفاصل بين الظل والشمس وليس الا الخيال كما ادركت الانسان صورته في المراة ويعلم قطعا انه ادرك صورته
بوجه وانه ما ادرك صورته بوجه لما يراه في غاية الصغر لصغر جرم المراة او الكبر لعظمه ولا يقدر ان ينكر انه راى صورته ويعلم انه ليس
في المراة صورة ولا هي بينه وبين المراة فليس بصادق ولا كاذب في قوله انه راى صورته وما راى صورته فما تلك الصورة واين محلها
وما شانها فهي حقيقة هذا وهو من العلم ولم يحصل عنده علم بحقيقة فهو كما قيل اخرجه وهب وانشد حيرة هذا الفقيه من كلامه في
هذا الباب وذهب بعضهم الى ان الصورة المرئية انما هي في العلم بين ما وبمقابلة الجرم الصقيل شرط لظهورها فيه ولو كان كذلك
لكان يظهر للناظر في المراة صورة او في غير صور مقابلها كما يظهر في السيف الموزون من صور الحق وغيرها واذا ذقت هذا
ذقت الغاية التي ليس فوقها غاية في حق المخلوق فلا تطمع ولا تتعب نفسك في ان ترقى في اعلى من هذا
الدرج فما هو ثم اصلا اي ليس الحق ثمة حلا وما بعده الا العدم المحض اي اذا ذهب هذا المقام بالذوق والوجدان
لا بالعلم والعرفان وحصل لك هذا التجلي الذي بعد حصول تلك الغاية ذاتيا بل انها نهاية للانبياء ايضا الكمل
لانه هو الذات للغير وقوله في ان ترقى متعلق بلا تطمع وفي اعلى متعلق بترقى ضمنه معنى الوصول فعداه بفي لانه يتعدى بنفسه بمعنى
لا يقال رقيه اذا صعده ورقى عليه اذا صعد عليه ولا يقال رقى فيه كما يقال صعد فيه الا عند تضمينه معنى الدخول او الحيرة في قوله
فما هو عائد الى المقام الذي يدل عليه قوله اعلى بحسب المعنى وثمة ليس في ذلك المقام فليس في هذا المقام الذي وصلت

بسم الله خير الاسما

الغيبية وهو الوجود المحض معا ثم فرض صدق الى ما اولا انسب بعد الوجود وهو الوجه المحض الا العدم المحض وايضا ان جلو عينه
له بعين ظهور الحق لو رؤية صورته على صورة رؤية اي لا عينه الثابتة مغايرة للحق مطلقا اذ شان من شئونه وصفة
من صفاته واسم من اسمائه وقد عرفت انها من وجه عينه فاذا ذات هو بعينها دالك شاهد ربه دون مشاف
الحسن انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا واذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرته ابصرتنا فهو مراتك
في رؤيتك نفسك وانت مرآته في رؤيته اسمائه وظهور احكامها وذلك لان الوجود ليظهر الا
الثابتة وكمالاتها والاعيان ليظهر صفات الوجود وكمالاته واحكام اسمائه لانها محل سلطنتها واليه اشار النبي صلى الله
عليه واله بقوله المؤمن مراة المؤمن اذ المؤمن من جملة اسمائه تعالى وليست سوى عينه اي ليست مراته اي وليست
غير عينه مطلقا كما يزعم المحجوب فاختلط الامر وانبهم اي اختلط امر المرآة بهم انه حق او عبد لان العبد يرى
في ذات الحق عينه والحق يرى في عين العبد اسمائه وعين العبد حق من وجه لانها من جملة اسمائها واسمائه عينه فانبهم
حال المرئي في المرائين انه حق او عبد فمنا من جهل في علمه اي تحير في التميز بين المراتب فقال علمه بها في والعجز
عن درك الادراك ادراك ومنا من علم اي ميز بينها فلم يقل بمثل هذا وهو اعلى القول
هو السكوت وعدم القول بمثله على مرتبته عن ذلك القول لان فيه اظهار العجز بل اعطاه العلم السكوت
كما اعطاه العجز اي اعطاه علمه بالمراتب ان يسكت ولا يضطرب كما اعطى العلم الاخر العجز فهذا هو اعلى عالم
بالله لانه يعرف المراتب والمقامات ويعطي حق كل ذي مقام في مقامه وليس هذا العلم الا لخاتم الرسل
وخاتم الاولياء لان الاحاطة بجميع المقامات والمراتب كلها وحقها وجليها وحقيرها والتميز بينها لا يكون الا لمن
له الاسم الاعظم ظاهرا وباطنا وهو خاتم الرسل وخاتم الاولياء اما خاتم الرسل فلكونه مظهر الانبياء لا يشاهدون الحق
ومراتبه الا من مشكوته المهدية لهم من الباطن واما خاتم الاولياء فلان غيره من الاولياء لا يأخذون ما لهم الا منه حتى الرسل
ايضا لا يرون الحق الا من مشكوته ومقامه واليه اشار بقوله وما يراه احد من الانبياء والرسل الا من مشكوة الرسول
الخاتم ولا يراه احد من الاولياء الا من مشكوة الولي الخاتم حتى ان الرسل لا يرونه متى رأوه الا من مشكوة
خاتم الاولياء واعلم ان الانبياء مظاهر امهات الاسماء الحق وهي داخلة في الاسم الاعظم الذي هو مظهر الحقيقة المحمدية
صلى الله عليه واله لذلك صارت امته خير الامم وشهداء عليهم يوم القيامة وعيسى عليه الصلوة والسلام يزكيهم عند ربهم وقال صلى الله
والعلماء امتي كانبياء بني اسرائيل فلما كان شان النبوة والرسالة ماخوذا من مقامه صلى الله عليه واله وقد ختمت مرتبتهما
بقيت مرتبة الولاية التي هي باطن النبوة والرسالة لانها غير منقطعة فتظهر هذه المرتبة في الاولياء بحسب الاستعدادات التي كانت
لهم شيئا فشيئا الى ان يظهر تمامها فمن هو مستعد لها وهو المراد بخاتم الاولياء وهو عيسى عليه الصلوة والسلام كما سيأتي بيانه وصاحب هذه المرتبة
العظمى يجب ان يكون باطنه خاتم الرسل لانه مظهر الاسم الاعظم فكما ان الحق تجلى من وراء حجب الاسماء اي تجلى من مرتبة الكلية كذا هو الخاتم
يتجلى من عالم غيبه في صورة خاتم الاولياء الكلي فيكون هذا الخاتم مظهرا للولاية العامة والكون كما منه الانبياء والاولياء
صاحب ولاية وهو مظهر لهما فيكون هذا الخاتم حصة كل منهما من مقام جمعه فخاتم الرسل ما راى الحق الا من مرتبة ولاية نفسه لا من
مرتبة غيره فلا يلزم النقص ومثاله ما اعطى السلطان للخزانة من الخزينة شيئا والسلطان ايضا فالسلطان
اخذ منه كغيره من الخواص ولا نقص فان الرسالة والنبوة اعني نبوة التشريع ورسالته تنقطعان والولاية
لا تنقطع ابدا وذلك لان الرسالة والنبوة من صفات الكونية الزمانية فينقطع بانقطاع زمان النبوة والرسالة

والولاية

بسم الله خير الاسما

والولاية صفة الهية لذلك سمى نفسه بالولي الحميد وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا فهي غير منقطعة ازلا وابدا ولا يمكن الوصول لاحد من الانبياء
وغيرهم الى الحضرة الالهية الا بالولاية التي هي باطن النبوة وهذه المرتبة من حيث جامعية الاسم الاعظم لخاتم الانبياء بحسب مقام
ومن حيث ظهورها في اسمائه تعالى بانها خاتم الاولياء فصاحبها واسطة بين الحق وجميع الانبياء والاولياء ومن امعن النظر في جواز
كون الملك واسطة بين الحق والانبياء لا يصعب عليه قبول كون الخاتم للولاية الذي هو مظهر باطن الاسم الجامع واعلى مرتبة
من الملائكة واسطة بينهم وبين الحق فقوله اعني نبوة التشريع ورسالته سره وهو ان النبوة والرسالة تنقسم الى قسمين قسم يتعلق
بالتشريع وقسم يتعلق بالانباء عن الحقائق الالهية واسرار الغيوب وارشاد العباد اليه من حيث الباطن واظهار اسرار عالم الملك
والملكوت وكشف اسرار الربوبية المستترة بمظاهر الاكوان المنتشرة لقيام القيمة الكبرى وظهور ما ستره الحق واخفى فالمرسلون
من كونهم اولياء لا يرون ما ذكرناه الا من مشكوة خاتم الاولياء فكيف من دونهم من الاولياء وذكر في كتاب عنقاء
المغرب ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه يحشر بين سيدنا صلى الله عليه واله في المتابعة وان كان خاتم الاولياء تابعا في الحكم لما جاء
خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدح في مقامه ولا يناقض ما ذهبنا اليه من انه متبوع في الولاية ولا يبعد ان يقوم
ان المراد بخاتم الاولياء المهدي عليه السلام على ما بيناه فان الشيخ قدس سره صرح بانه عيسى عليه السلام وهو يظهر من العجم والمهدي
عليه السلام من اولاد النبي صلى الله عليه واله ويظهر من العرب كما سنذكره بالفاظه فانه من وجه يكون ادنى كما انه من وجه يكون
اعلى وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا اليه من وجه انه انزل في فضل عمر في اسارى بدر بالحكم فيهم
والحكاية مشهورة في التفاسير مذكورة وعرفت به رسول الله صلعم بقوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية وفي تابير
النخل منع الناس رسول الله صلى الله عليه واله عن تابير النخل فما اثمر فقال رسول الله صلعم انتم اعلم بامر دنياكم فاثبت الفضيلة للكمل
الفضيلة لعمر في الحكم مع ان سيد الاولين والاخرين قد ثبت له يقدح في مقامه ومرتبته فانه لا يلزم الكامل ان يكون له التقدم في كل
شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الكمل للتقدم في رتبة العلم بالله تعالى هنالك مطلبهم واما حوادث الاكوان فلا تعلق
لخواطرهم بها فحقق ما ذكرناه معناه ظاهر ولما مثل النبي صلى الله عليه واله النبوة بالحائط من اللبن وقد كمل سوى
موضع لبنة واحدة وكان صلعم تلك اللبنة غير انه اي الا انه صلعم لا يراها الا كما قال لبنة واحدة واما خاتم الاولياء فلا بد
له من هذه الرؤيا فيرى ما مثله به رسول الله صلى الله عليه واله ويرى في الحائط موضع لبنتين واللبن من ذهب وفضة فيرى اللبنتين
اللتين ينقص الحائط عنهما ويكمل بهما لبنة فضة ولبنة ذهب فلا بد ان يرى نفسه تنطبع في موضع تلك اللبنتين
فيكون خاتم الاولياء تينك اللبنتين فيكمل الحائط ... فلا بد ان يرى نفسه تنطبع اي كما ان خاتم الرسل النبوة بالحائط ورأى
نفسه تنطبع فيه لا بد ان يرى خاتم الولاية نفسه كذلك لما بينهما من المناسبة والاشتراك في مقام الولاية ومعناه ظاهر قال رضى الله عنه
في فتوحاته انه رأى حائطا من ذهب وفضة وقد كمل الا موضع لبنتين احديهما من فضة والاخرى من ذهب فانطبع رضي في موضع تينك اللبنتين
وقال فيه وانا لا اشك اني انا الرائي ولا اشك اني انا المنطبع موضعهما وبي كمل الحائط ثم عبرت الرؤيا بانختام الولاية بي وذكرت المنام
للمشايخ الذين كنت في عصرهم وما قلت من الرائي فاولوا بما عبرت به وهذا صريح في كلامه في هذا المعنى انه رضي خاتم الولاية المحمدية
صلى الله عليه واله لا الولاية المطلقة التي المرتبة الكلية ولذلك قال في اول الفتوحات قرأ رسول الله صلعم ورأيت الختم لاشتراك بيني وبينه
في الحكم فقال له السيد هذا عديلك وابنك وخليلك والحديث طويل وقال في الفصل الثالث عشر من اجوبة الامام
محمد بن علي الترمذي قدس الله روحه الختم ختمان ختم يختم الله به الولاية المحمدية فاما ختم الولاية على الاطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولي بالنبوة المطلقة
في زمان هذه الامة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة فينزل في اخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده فكان اول هذا الامر

بسم الله الرحمن الرحيم

نبي وهو آدم عليه السلام وآخره نبي وهو عيسى اعني نبوة الاختصاص فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبياء والرسل ولما ختم
الولاية المحمدية فهي لرجل من العرب من اكرمها اصلا ويدا وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به سنة خمس وتسعين وخمسمائة
ورايت العلامة التي قد اخفاها الحق فيه عن عيون عباده وكشفها لي بمدينة فاس حتى رايت خاتم الولاية منه وهو خاتم النبوة المطلقة
لا يعلمها كثير من الناس وقد ابتلاه الله باهل الانكار عليه فيما يتحقق به من الحق في سره وكما ان الله ختم بمحمد صلى الله عليه وآله نبوة التشريع كذلك
ختم الله بالختم المحمدي صلى الله عليه وآله الولاية التي تحصل من الوارث المحمدي صلى الله عليه وآله لا التي تحصل من سائر الانبياء فان من الاولياء
من يرث ابراهيم وموسى عليهما السلام وعيسى عليه السلام فهولاء يوجدون بعد هذا الختم المحمدي فلا يوجد ولي على قلب محمد صلى الله عليه وآله
هذا معنى ختم الولاية المحمدية صلى الله عليه وآله واما ختم الولاية العامة الذي لا يوجد بعده ولي فهو عيسى عليه السلام وفي الفصل الثاني
عشر منها فانزل في الدنيا من مقام اختصاصه استحق ان يكون لولايته الخاصة ختم يواطئ اسمه اسمه ويحوز خلقه وما هو بالمهدي المنتظر
المسمى المعروف المنتظر فان ذلك من سلالته وعترته والختم ليس من سلالته الحسية ولكنه من سلالة اعراقه واخلاقه الا ترى
اشارة الى نفسه والله اعلم بالحق والسبب الموجب لكونه رايها انه تابع لشرع خاتم الرسل في الظاهر وهو اي كونه
تابعا موضع اللبنة الفضية وهو ظاهره وما يتبعه فيه من الاحكام اي موضع اللبنة الفضية صورة متابعة خاتم الاولياء
لخاتم الرسل صورة ما يتبعه فيه من احكام الشرع وبالطبع هو موضع اللبنة الفضية تلك المتابعة ولا يبقى بعده متابع اخر كما لا يبقى بعده ولي
اخر كما اشار اليه بقوله فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون
بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة وانما مثلت النبوة باللبنة الفضية لان الفضة فيها بياض وسواد
والبياض يناسب النورية الحقانية والسواد يناسب الظلمة الخلقية والنبوة صفة خلقية فناسب صورتها الفضة من جهتها
والذهب لكونه غير مركب من مختلفين ولكونه اشرف يناسب الولاية كما هو اخذ عن الله في السر ما هو بالصورة الظاهرة
متبع فيه اي الخاتم للولاية تابع للشرع ظاهرا لما انه اخذ عن الله بالمعنى ما هو متبع فيه بالصورة الظاهرة فتابع ما لابد منه معقول الاخذ
لانه يرى الامر على ما هو عليه فلا بد ان يراه هكذا اعطيت بقوله كما هو اخذ عن الله في السر اي لانه مطلع على ما في العلم من
الاحكام الالهية ويشاهدها ولا بد ان يراه ويشاهده والا لم يكن خاتما وهو موضع اللبنة الذهبية في الباطن اي كونه
في الباطن الالهي على ما هو عليه في الغيب هو موضع اللبنة الذهبية فانه اخذ من المعدن الذي ياخذ منه الملك الذي
يوحي به الى الرسول وهو الحق تعالى فان فهمت ما اشرت به فقد حصل لك العلم النافع اي الطب وقلت
ما اشرت به من ان الانبياء كونهم اولياء والاولياء كلهم لا يرون الحق الا من مشكاة خاتم الاولياء فقد حصل لك العلم
النافع في الآخرة او ان فهمت الرمز الذي اشرت به من ان الخاتم هو بعينه خاتم الرسل الظاهر بحسب الاسرار والحقائق اخذا
كما بين الاحكام وهو الخاتم لانه قد حصل لك العلم النافع عند ما ربما المعنيين فكل نبي من لدن آدم الى آخر نبي ما منهم
احد ياخذ اي النبوة الا من مشكاة خاتم النبيين وان تاخر وجود طينته فانه بحقيقته موجود وهو
قوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان نبيا الا حين بعث انما اعاد ما ذكره ليبين
انه وان تاخر وجود طينته فانه موجود بحقيقته في عالم الارواح وهو نبي قبل ان يوجد ومبعوث للرسالة الى الامة لانه قطب
الاقطاب كلها ازلا وابدا وغيره من الانبياء ليس لهم الا حين البعثة لانه صلى الله عليه وآله هو المقصود من الكون وهو الموجود اولا
في العلم وبتفصيل ما اشتمل عليه مرتبته حصل اعيان العالم فيه وانما اعيان الانبياء بحسب استعداداتهم وان كانوا طالبين لظهور
النبوة فيهم لكنهم لم يظهر واسع انوار الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله كاختفاء الكواكب وانوارها عند طلوع الشمس ونورها فلما كفقد في مقام

الطبيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبيعة الجسمية وظلمة الليالي العنصرية ظهروا بانوارهم المختفية كظهور القمر والكواكب في الليلة المظلمة ولما كان حال خاتم الاولياء بالنسبة
الى الاولياء كحال خاتم الانبياء كان وليا وآدم بين الماء والطين وغيره من الاولياء ما كان وليا الا
بعد تحصيله الولاية بتحصيل شرائطها من الاتصاف بالاخلاق الالهية والاتصاف بها من كون الله تعالى يسمى بالولي الحميد وشرائط الولاية تحققهم
في الوجود العيني وتطهيرهم عن الصفات النفسية وتنزيههم عن الخيالات الوهمية وتخلقهم بالاخلاق الالهية وتخلصهم عن القيود الجزئية ودوام
امانة وجودات الافعال والصفات والذات بان يرون مالكها بالذات فهو فنائهم عن انفسهم وبقائهم بالحق يتصفون بالولاية
فيحصل لهم الولاية لان الولاية من جملة صفاته الذاتية فخاتم الرسل من حيث ولايته نسبته مع الختم للولاية نسبة الانبياء
والرسل معه فانه الولي الرسول النبي وخاتم الاولياء الولي الوارث الاخذ عن الاصل المشاهد للمراتب اي مستحق مع
في الموصوفين بمعنى الولي ولما ذكر ان المرسلين من حيث كونهم اولياء لا يرون ما يرون الا من مشكاة خاتم الاولياء وكان ممكن ان
يتوهم ان هذا المعنى يوجب علو خاتم الرسل من الرسل صرح هنا ان نسبته اليه اي خاتم الولاية نسبة غيره من الانبياء لانه فاضل
لانه صاحب هذه المرتبة في الباطن واي تم مظهره في الظاهر ويكشف له المقام لكي يكشف له ان للروح المحمدي صلى الله عليه وآله
مظاهر في العالم بصورة الانبياء والاولياء وذكر الشيخ رضي في اخر الباب الرابع عشر من الفتوحات ولهذا الروح المحمدي صلى الله عليه وآله
مظاهر في العالم واكمل مظاهره في قطب الزمان وفي الافراد وفي ختم الولاية المحمدية وختم الولاية العامة الذي هو عيسى عليه السلام
وهو المعبر عنه بمسكنه ولا يبعد ان يكون هذا الكلام على الشيخ فانه ليس مخصوصا بالبعض دون البعض وهو المخصوص بالكمال وسيأتي
تقريره مشبعا في اخر هذا الفص واعلم ان الولاية تنقسم الى المطلقة والمقيدة اي العامة والخاصة لانها من حيث هي صفة
الهية مطلقة ومن حيث استنادها الى الانبياء والاولياء مقيدة والمقيد يتقوم بالمطلق والمطلق يظهر في المقيد فولاية الانبياء
والاولياء كلهم جزئيات النبوة المطلقة فاذا علمت هذا فاعلم ان مراد الشيخ رضي من ولاية خاتم الرسل ولايته الخاصة الشخصية لا
ان هذه الولاية المطلقة كنسبة نبوة سائر الانبياء الى النبوة المطلقة وهو حسنة من حسنات خاتم الرسل صلى الله عليه وآله وسلم
مقدم الجماعة وسيد ولد آدم في فتح باب الشفاعة اي الخاتم للولاية هو صورة درجة من الدرجات وحسنة
من حسنات خاتم الرسل ومظهر من مظاهر ما هو من الكنه هي التي تسمى الوسيلة في اعلى مراتب الجنان وهو المقام المحمود
الموعود للنبي صلى الله عليه وآله فعين حالا خاصا ما عمم اي عين ان سيادته صلى الله عليه وآله وسلم وكونه مقدما على الجماعة
من حيث تعينه الشخصي هي في حال الشفاعة لم القيد وما عمم ليلزم تقدمه صلى الله عليه وآله في جميع الامور والاحوال الجزئية
والكلية لذلك قال انتم اعلم بامور دنياكم وفي هذا الحال اي في حال الشفاعة تقدم على الاسماء الالهية فان الرحمن
لا يشفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد شفاعة الشافعين ففاز محمد صلى الله عليه وآله بالسيادة في هذا المقام الخاص
وهو مقام الشفاعة من فهم المراتب والمقامات لم يعسر عليه قبول مثل هذا الكلام تقدمه على الاسماء الالهية يشير الى
ما جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو اول من يفتح باب الشفاعة فيشفع ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون واخر من
يشفع هو ارحم الراحمين ومن نعهم ويطلع على الحقيقة الذات الظاهرة في المراتب المكثرة وعلى ما يتعلق به لا يعسر عليه قبول امثال
هذا الكلام الاشارة الى ان الرحمن مع انه اسم جامع للاسماء وله الحيطة التامة يشفع عند المنتقم الذي هو من سدنته لدى شفاعة الشافعين
كلهم وذلك لان ما حولا يوجب نقصه وسر ذلك ان الرحمن جامع للاسماء الالهية ومن جملتها المنتقم فهو الذي يظهر يوم القيمة
بصفة الانتقام وصار مستقرا كما يظهر في مواطن اخر بالربوبية والاحدية بصفة الرحمة المعهودة من ظاهر اسمه ولهذا ترحم
حكاية عن ابراهيم يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن مع ان اسم جامع للاسماء وله حيطة تامة وظهر سر الاولية

ان كل موجود له سيادة في مرتبة كان ان لكل اسم سلطنة ع

في الاخرة في هذه النشأة ولما المنح الاسمائية اعلم ان منح الحق تعالى خلقه رحمة منه بهم وهي كلها من الاسماء
الخالص — فاما رحمة خالصة كالطيب من الرزق اللذيذ في الدنيا الخالص يوم القيامة ويعطي ذلك الاسم الرحمن فهو عطاء
رحماني واما رحمة ممتزجة كشرب الدواء الكريه الذي يعقب شربه الراحة فهو عطاء الهي فان العطايا
الالهية لا يمكن اطلاق عطائه منه من غير ان يكون على يدي سادن من سدنة الاسماء لما فرغ من تقرير الجناب
الاسمائي وما اتى اليه الكلام شرع في تقرير التجليات الالهية وما اتى اليه الكلام الكائنة ومنها فقال اعلم ان منح الحق خلقه رحمة
منه بهم اي المنح والعطايا كلها لا تنفيض الا من الحضرة الالهية المشتملة على الذات والصفات لكن لا من حيث
ذاتها بل من حيث صفاتها واسمائها واول ما يفيض عليهم رحمة الوجود والحياة ثم ما يتبعها وهي تنقسم ثلثة اقسام
رحمة محضة بحسب الظاهر والباطن ورحمة ممتزجة وهي اما في الظاهر رحمة وفي الباطن نقمة او بالعكس كما قال امير المؤمنين
عليه صلوات الله سبحان من اتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته واشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته
الاول كالرزق اللذيذ الطيب اي الحلال في الدنيا كالعلوم والمعارف النافعة في الاخرة والثانية كالاشياء الملائمة
للطبع الموافقة للنفس المبعدة للقلب عن الحق والثالثة كشرب الدواء الكريه الذي يعقب شربه الراحة والصحة و
والاول عطاء رحماني بحسب ظهور الرحمة المحضة منه فهذا من حيث انه صفة مقابلة للاسم المنتقم لا من حيث انه اسم الذات
مع جميع الصفات كقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن والثانية والثالثة عطاء الهي اي باعتبار جامعية للصفات
لا باعتبار الذات فلا يمكن الاعطاء الا بسادن من سدنة اي خادم من خدمة الاسماء لان العطاء لا بد للعطاء
ان يكون معينا واذا كان كذلك يترتب له اسم يقتضيه فينسب اليه فتارة يعطي الله العبد على يدي الرحمن فيخلص
العطاء من الشوب الذي لا يلايم الطبع في الوقت اي في الحال وان كان غير خالص في المآل فان امثال هذه
العطايا الموافقة للطبع غالبا ما تتضمن النقمة فيدخل تحت حكم المنتقم في الدنيا او في الاخرة او لا ينيل الغرض اي
يكون مانعا من نيل الغرض وما اشبه ذلك من موجبات الكدورة في الوقت للمنتقم او من الموانع لحصول الغرض
وهذا العطاء الالهي على يد الرحمن غير عطاء الرحماني الذي ذكر انه رحمة محضة لتضمنه النقمة في المآل وتارة يعطي الله
على يد الواسع فيعم اي يشمل الخلائق عموما كالصحة والرزق او على يد الحكيم فينظر في الاصلح في الوقت او
الحكيم لا يعطي الا بمقتضى الحكمة ولا ينظر الا الى المصلحة في الوقت فيعطي ما يناسب الشخص والوقت او على يد الواهب
ايضا ولا يكون مع الواهب تكليف المعطى له بعوض على ذلك من شكر او عمل اي يعطي الواهب لا لاجل
جزاء بلا طلب عوض من الموهوب له من شكر او عمل او حمد او ثناء وجزاء شكر المنعم لا على عبودية لا للانعام
المنعم فانه من شكر للانعام يكون عبد النعم لا عبد الحق من حيث هو هو وكذا ان يكون قوله النعم ان يكون مفتوح الياء
فعل للمنعم الموهوب له اي ليعيش به او على يدي الجبار فينظر الموطن وما يستحقه اي ينظر على الشخص وكذلك
بحسب استحقاقه او يقهر اذا كان متجبرا على عباده وشكرا عليهم اذ الكبار يتجبر في المعنى او على يدي الغفار
فينظر في المحل وما هو عليه فان كان على حال يستحق العقوبة فيستره عنها او على حال لا يستحق العقوبة
فيستره عن حال يستحق العقوبة فيسمى معصوما ومعتنى به ومحفوظا معناه ظاهر والسر ان يكون محو ما اتى
ما يقابلها كما قال تعالى او تشكيل بدل السيئات حسنات او باعطاء نور يستر ظلمة السيئة لئلا يطلع عليها سوى الحق او بعفو
عنها بعدم الاطلاع عليها او كفه على السيئة ويستحق به العقوبة فيتبعه محفوظا معتنى به وغير ذلك مما يشاكل هذا النوع اي

وقس على هذا غيره مما ذكرنا مما يشاكل هذا النوع العطاء الكائن والمعطي هو الله من حيث ما هو خازن لما عنده في
خزائنه فما يخرجه الا بقدر معلوم على يدي اسم خاص بذلك الامر المعطي في هذه الصورة وغيرها هو الله لكن
من حيث اسم خاص هو خازن لما عنده ولله خزائن السموات والارض وهي اعيان بها المنقسمة بحسب ما كان
او يكون ليوم القيامة فما يخرجه من الغيب الى الشهادة الا بقدر معلوم وعلى يدي اسم خاص يكون حكم ذلك الامر بيده فاعطى
كل شيء خلقه على يدي الاسم العدل واخواته اي اعطى كل شيء من الاشياء ما اقتضى عينه ان يكون مخلوقا
لكن بحسب اسمه العدل واخواته كالمقسط والحكم بما يليق بكل شيء لما كان هو المقصود وذلك عينا او مزاجا
وذلك مختص كالاتي لم كان هو الانسان وذلك كلب لان الحكم العدل لا يعطي كل شيء الا ما يقتضيه عينه فلله الحجة البالغة
واسماء الله وان كانت لا تتناهى لانها تعلم بما يكون عنها اي بالصدور وكيفية منها من الاثار والافعال وما يكون
عنها غير متناه وان كانت ترجع الى اصول متناهية هي امهات الاسماء او حضرات الاسماء اي ذكرها ولا وان
كانت بحسب السدنة غير متناهية بحسب التعينات والاصول متناهية كتناهي امهات مظاهرها وهي الاجناس والانواع
الحقيقية مع عدم تناهي الاشخاص التي تحت انواعها وولد لانها نعلم استدلال من الاثر على المؤثر لان لكل اسم له عند
خاص به والعلامات غير متناهية مستندة الى اسماء غير متناهية اي حاصلة من اجتماع رقائق الاسماء الكلية بعضها
مع بعض وكلها داخلة تحت حيطة تلك الجهات وهذا الاستدلال تنبيه للطالب لانه مستند في الحكم بل مستنده
في الحكم الكشف الصريح التام وعلى الحقيقة فما ثمة الا حقيقة واحدة تقبل جميع هذه النسب والاضافات
التي يكنى عنها بالاسماء الالهية اي وان كانت الاسماء متكثرة لكن على الحقيقة ليس ثمة الا الذات واحدة تقبل جميع هذه النسب
والاضافات التي تعتبر الذات مع كل منها وتسمى بالاسماء الالهية والحقيقة تعطي ان يكون لكل اسم يظهر الى ما لا يتناهى
حقيقة يتميز ذلك الاسم بها عن اسم آخر وتلك الحقيقة التي بها يتميز هي الاسم عينه لا ما يقع فيه
الاشتراك اي التحقيق يقتضي ان يكون لكل اسم حقيقة مميزة له عن غيره من الاسماء وتلك الحقيقة الاعيان
الصفة التي اعتبرت مع الذات وصارت اسماء لا الاعيان حيث تكثرها الصفة الاعيان النسب والاضافات المسماة
بالصفات او الذات مشتركة فيها فلا فرق بين الاسماء والصفات على ما قرر باعتبار ان الاسم عبارة عن المجموع بحسب
العرف وعلى التقديرين لا يكون الاشتراك كما ان الحيوان مشترك بين الانسان وغيره ولا يكون حقيقة الانسان هي الحيوان
بل هي الناطق او ما يحصل بها فان الناطق وان كان مفهومه ما له النطق لكن ذلك الشيء في الخارج هو الحيوان الظاهر
في صورة الانسان فالناطق في الخارج هو الانسان كما ان الاعطيات يتميز كل اعطية على وزن افعلة اي
يتميز كل واحد من العطايا عن غيره بعد ذكر ان يكون اعطية على وزن امنية والاعطيات بتشديد الياء وهم
الهمزة جمعها الذي هو عين غيرها بتخصيصها وان كانت العطايا عن اصل واحد منبع الخيرات والكمالات
وهو الذات الالهية من حيث الاسم الوهاب والكريم والمعطي وامثال ذلك فمعلوم ان هذه ما هي هذه
الاخرى وسبب ذلك تميز الاسماء في نسبة امتياز الاسماء بعضها عن بعض ورجوعها الى حقيقة واحدة بامتياز
مواهبها ورجوعها الى اصل واحد ثم اشار الى ان سبب هذا الامتياز في العطايا هو الامتياز الاسمائي اذ اختلاف المعلولات
مستند الى اختلاف عللها وذلك لان لكل اسم عطاء يختص بمرتبته وقابليته في عين مظهره واذا كان كذلك
فما في الحضرة الالهية لاتساعها شيء يتكرر اصلا هذا هو الحق الذي يعول عليه اي يعتمد عليه وذلك

نقض

لان الاسماء غير متناهية و الفاعل اسم واحد ليم بحسب تحقيقه لغير تحقيقه باهو مثله فان المثلين ايضا متغايران فلا
تكرار هنا لذلك قيل ان الحق لا يتجلى لصورة مرتين وما كان الحق المشهود عنده ان الاعراض والجواهر في كل آن يتبدل
كالسيالة والتكرار ... ومنه هو الحق الذي يعول عليه وذلك لان الوجود والذي هو مثل ذم لحالات اشي حاصل للوجه
في سراي حصوله جديد لحاق مع تجدد فيس من خلق جديد حصول ما يتبعه على سبب التجدد على الطريق الاولى ليظهر منه
المغي لمن تحقق ان الفاعل للوجود هو الله فقط سواء كان بطريق الوجوب الذاتي او بالارادة والاختيار والحكمة وذكر اسمائه
اسمائه وصفاته والباقي اسباب ووسائط وفيضه دائم لا ينقطع فالمستفيض سواء كان عقولا ونفوسا مجردة او اشياء زمانية
يحصل له في كل آن وجود مثل الوجود الاول والآخر وهكذا فيما تبعه وتم اعلم شهد العلم كان علم شيث عليه السلم
وروحه هو الممد لكل من يتكلم في مثل هذا من الارواح اي علم الاسماء الالهية التي يترتب عليها الاعطيات كان
مختصا بشيث عليه السلم من بين اولاد آدم من الانبياء والاولياء سوى خاتم الاولياء فانه اخذ من الله ما يظهر به من الكمالات
كما نذكره لكن ليكون الاعطيات في حكمه ومرتبته فروحه يمد كل من يتكلم في هذا العلم لان كل علم تحققه بمرتبة معينة بها
يتميز عن غيرها من الانوار باخذ منها بذاتها وغيره ياخذ منه بقدر المناسبة اي ... ولكن ... كان لكل اسم يختص بصفة
معينة بها يتميز عن غيرها ولنا ... وروحه هو الممد لان كل من يتكلم في هذا العلم ياخذ ذلك المعنى من روح اي اثم ...
الشرايع من ... باخذ ما ياخذ من الله بلا ... مرتبته كما مر بيانه من انه صاحب مرتبة الولاية المطلقة فله الامداد
والمعنى الماخوذ ولا يلزم من كون روحه ممد الكل من يتكلم في هذا المعنى العلم ان لا يستمد روحه من روح اي ثم ما علا درجة
الخاتم فانه لا ياتيه المادة الا من الله لا من روح من الارواح بل من روحه تكون المادة لجميع الارواح
لكاره جامع والمراد من قوله بل من روحه تكون المادة مرتبه روحها اي من مرتبة روحه تكون المادة لجميع الارواح وانما قلنا كذلك
لان شيث عليه السلم والكمل والافراد ياخذون من الله المعاني والحكم كما ياخذ منه ... منه وقد صرح الشيخ رضي الله عنه في مواضع من ...
وكذلك ولما كانت هذه المرتبة لروح الخاتم بالاصالة ولو به لغيب منه تارة ... روحه تكون ... المادة وان كان
لا يعقل ذلك من نفسه في زمان تركيب جسده العنصري اي وان حجبه تركيب جسده العنصري عن تعقل ما قلنا لكن
من حيث مرتبته وحقيقته يعلم ذلك كما قال عليه الصلوة والسلم انتم اعلم بامور دنياكم مع ان حقيقته هي التي تقدم بالعلم
جهلا ذلك لغلبة البشرية في بعض الاوقات على ما يعطيه حقيقته وانما قيد الجسد بالعنصري لان الجسد المثالي الروحاني لا يمنعه
عن تعقل ما يعطيه مرتبته واعلم ان الانسان الكامل وان كان من حيث حقيقته مطلعا على المعارف والعلوم الالهية
لكن لا يظهر له ذلك الا بعد الظهور في الوجود العيني والتعلق بالمزاج العنصري لان في عالم الحس يحصل الظهور التام للاعيان الالهية
فلكمالاتها اي بالقوة فيها لا تظهر بالفعل الا بعد ان يتحقق النفس في المزاج وتتعلق بالبدن ولما كان تركيبه العنصري
اولا سبب حجابه وغفلته غلب على كمالاته الحقيقي في بعض الازمان كزمن الصبي ... البلوغ وكان ذلك ... بعينه سبب ظهور
كمالاته ومعارفه تارة فهو من حيث حقيقته ومرتبته عالم بذلك كله بعينه من حيث ما هو جاهل
به من جهة تركيبه العنصري اي هذا الكامل الذي يمد روحه ... المدد لجميع الارواح عالم من حيث حقيقته
ومرتبته بان الارواح تستمد منه وهو يمدهم في علومهم وكمالاتهم وهو بعينه جاهل من حيث تركيبه العنصري بذلك الاستمداد
والامداد فمن حيث الاول متعلق عالم والثاني جاهل فيصح ان يكون ما في قوله من حيث ما هو بمعنى ليس وخبره مرفوع
على لغة تميم وفيه نظر لانه يريد اثبات الصدين ... موصولة او بمعنى الذي ... من جهة تركيبه

العنصري

العنصري وليس المراد بقوله بعينه العين الثابتة من تاكيد الذي هو عالم بعينه هو جاهل لكن ... فهو العالم اي ...
فيقبل الاتصاف بالاضداد اي في مقام واحد باعتبارين من حيث اتصافه بالصفات الكونية ومن حيث
اتصافه بالصفات الالهية فباعتبار واحد لا يقبل الاتصاف بصفات كالجليل والجميل وكالظاهر
والباطن والاول والآخر اي يقبل الكامل الاتصاف بالاضداد كما قبله اصله وهو الحضرة الالهية فانها حضرة
الاسماء والصفات الجلالية والجمالية لا الحضرة الاحدية اذ لا كثرة فيها بوجه من الوجوه وكونها اصلا لانه ...
انه مخلوق على صورته كما ذكره في الفصل الاول من اجوبة الامام محمد بن علي الترمذي قدس سره واما ما يعطيه الموقفة
المذوقة فهو ان الحق ظاهر من حيث ما هو باطن وباطن من حيث ما هو ظاهر واول من عين ما هو آخر وآخر من عين ما هو اول
لا يتصف ابدا بنسبتين مختلفتين كما يعرفه ويعقله العقل من حيث ما هو ذو فكر ولهذا قال ابو سعيد الخراز قدس سره
روحه وقد قيل له بم عرفت الله فقال بجمعه بين الضدين اي لا ينسب اليه من جهتين مختلفتين من حيث انه
اول بعين ... الحكمية هو آخر وهذا طور فوق طور العقل المشوب بالوهم اذ العقل لا يسب الضدين الى شيء
واحد الا من جهتين مختلفتين وهو عينه وليس غيره فيعلم ولا يعلم ويدري ولا يدري ويشهد ولا يشهد اي
الكامل من حيث اصله وليس غيره من حيث الحقيقة والتغاير بينهما من حيث الاطلاق والتقييد فيقبل الاتصاف
بالضدين فيصح انه يعلم ولا يعلم ويدري ولا يدري ويشهد ولا يشهد كما ان اصله يعلم في مرتبة الالهية ومظاهره الكمالية
ولا يعلم في مرتبة ظهوره في صوره اي ... وكذلك السرائر في هذا العلم سمي شيث ولذلك معناه هبة الله اي
بسبب ان شيث عليه السلم كان مختصا بعلم الاسماء اي مفاتح العطايا ومع شيث هبة له بالعبرانية سمي بطابق
اسمه مسماه الذي هو سلطان الوهاب فبيده مفاتح العطايا على اختلاف اصنافها ونسبها لما كان علم الاسماء
اي مفاتيح العطايا مختصا به علمه ولا يعلم احد شيئا بالذوق والوجدان الا بما فيه منه ثم في يده مفاتح العطايا
اذ هو مشتمل على الاسماء كلها ومظهر للوهاب فصار روحه مظهرا للعطايا والمواهب الالهية فروحه يفيض العلوم اللدنية
والكمالات الوهبية على اختلاف اصنافها ونسبها على الارواح كلها الا على روح الخاتم فانه ياخذ من الله بلا واسطة
ولما ذكر ان شيث هبة آدم اي حصلت من الاسم الوهاب وكان مظهرا له وبيده مفاتح العطايا علله بقوله فان الله
وهبه لآدم اول ما وهبه فيتوهم ان المراد بآدم حقيقة النوع الانساني الذي هو الروح الاعظم فيكون
اول مرتبة الاثنين نزولها بالروح والقلب دون غيرهما من الانبياء المذكورين في الكتاب ترجيح من غير مرجح وقول
الشيخ رضي الله عنه وهبه لآدم النفس الواحدة التي خلق منها هذا النوع الانساني يبين ان آدم عالم الملك كما مر وما وهبه
منه لان آدم منه على حسب اولاده له لانه خرج من ظهره على سبيل الذر كما نطق به الحديث لان
الولد سر ابيه اي مستور في وجود ابيه وموجود فيه بالقوة فمنه خرج والبيه عاد اي خرج منه في صورة النطفة
الملقاة في الرحم والبه عاد لصيرورته انسانا داخلا في حده وحقيقته وفيه رمز الى ان آدم ليس سر الحق لانه منه
ظهر والبه عوده لذلك قال كاشف اسرار الالهية خاتم الولاية المطلقة اني ذاهب الى ربي واسلم السماوي فاطلو ...
الاب على اي في الحقيقة وان كان ظاهر اطلاقه على روح القدس ... ما عرب لمن عقل عن الله بالعين
المهملة والقاف ... في بعض النسخ بالعين المعجمة والفاء بعدها فعلى الاول ما للنفي اي ما اناه غريب ...
لا من خارج عنه لمن عقل عن الله ... وعلى الثاني بمعنى الذي فالذي اتاه غريب

لمن يكون غافلا عن الله واف له دائرة والاول ارجح وقوله عن الله كرزان يتعلق بقوله عزيب اى فاتاه عزيب عن الله
بل اتاه من عينه بحسب عرف استعداده ولو يد هذا المعنى قوله فانه ما اعطى الله شيئا ولا يرى احد من نفسه شيئا من عرف
ان الله لا يوجد شيئا الا عن ما يوليه عين ذلك الشى فلا يستوف ذلك حق آتاه واتانه وانى عليه كما يجاوده وجاد به
وجاد عليه في تبع هذا السلك ترتيب الواتبة وكل عطاء في الكون على هذا الحال اى جميع العطايا التى تنزل من
الحضرة الالهية على ايدى الاسماء على ارواح الكمل ومنها على ما تحتها من ارواح العباد ليس الا منهم واليهم فان اعيانهم اقتضت
ذلك بحسب قابليتهم والحق لا يوجد ما ليس قابلة له فما احد من الله شيئا ولا احد من سوى
نفسه شيئا وان تنوعت عليه الصور لما كان الامر بحسب قابليتهم فما احد من الله شيئا سوى الوجود ولا
احد من سوى نفسه شيئا فان كل ما يظهر على احد فهو اقتضاه عينه والحق يعطى الوجود بحسبه وان كانت الصور الفائضة
على ذلك الشى الظاهر متنوعة وذلك التنوع ليس براجع الى الاعيان ولا ادهى ما ترتب على الفيض المقدس لا الاقدس
والا يكون مناقضا لقوله فالامر كله منه ابتداؤه وانتهاؤه ولما كان غلوب على ما لسابقة للتجليات الواردة عليهم وكلب
هو بحيث ان لكل تنوع كلامه رضى الله عنه في بيان الحقائق والاسرار فتارة يتكلم فيما يتعلق بالفيض الاقدس وكلب
الكل من الله وتارة يتكلم فيما بالفيض الاعيان فينسب ذلك اليها فلا تناقض وما كل احد يعرف هذا وان الامر على ذلك
الا الاحاد من اهل الله وهم المطلعون على اسرار القدر فاذا رايت من يعرف ذلك فاعتمد عليه اى على قوله
لانه حق مطابق لما في نفس الامر ولما كان السالك الواصل الذى يقطع المنازل والمقامات والثالث ويصل الى مقام الاقطاب
والافراد قليلا وهو الخاصة قال فذلك هو عين صفاء خلاصة خاصة الخاصة من عموم اهل الله وهم الذين
مر ذكرهم عند بيان السالكين والواصلين وخاصة الخاصة الذى رجع بالحق الى الخلق وصفاء خلاصة خاصة الخاصة
العلوم والحقائق الالهية الصافية عن شوب الاكوان ودقائق الامكان فاى صاحب كشف شاهد صورة تلقى اليه
ما لم يكن عنده من المعارف وتمنحه ما لم يكن قبل ذلك فى يده فتلك الصورة عينه لا غيره فمن شجرة نفسه
جنى ثمرة غرسه وذلك لان تلك الصورة هى من صور استعداداته التى ليست الثابتة تمثلت فى عالم الارواح الذى
هو المثال المطلق او فى الخيال الذى هو المثال المقيد فتلقى اليه فهو المفيض على نفسه لا غيره اذ كل ما يفيض عليه انما هو
من عينه وبحسب استعداداته ولكون كل انسان مشتملا على ما اشتمل عليه العالم الكبير لا يحتاج ان يلقى اليها صورة ملك او جن
او كامل من الكمل غيره من حيث فيمكن ان يتصور حقيقة من حقائقه بتلك الصورة وتلقيه على قلبه المستعد لتدبير
جسده فيطلع عليه كالصورة الظاهرة منه فى مقابلة الجسم الصقيل ليس غيره الا ان المحل والحضرة
التى راى فيها صورة نفسه تلقى اليه تتقلب من وجه لحقيقة تلك الحضرة اى بسبب ذلك المرائى
غير الرائى نظرا الى ان الصورة الظاهرة فى المراة ليست غيره الا ان الحضرة التى راى فيها صورة نفسه تلقى له الراى صورته
متقلبا من وجه لا ينظر الحق الحسن على احسن الصور والتربيت الظالم على اقبحها كصورة الكلب والسباع وذلك
لما يقتضيه حقيقة تلك الحضرة فان الخيال يظهر الاعيان كما هى او على صور صفات غالبة عليها الامر فيحتاج الى
التعبير فالباء فى قوله تتقلب بمعنى مع واللام فى لحقيقة تلك الحضرة للتعليل اى لاجل اقتضاء تلك الحضرة ذلك
التقلب كما يظهر الكبير فى المراة الصغيرة صغيرا ويظهر غير المستطيل فى المستطيلة والمتحركة متحركا كما
اى ويظهر غير المتحرك فى المراة المتحركة متحركا لا لاجل كونه متحركا فانه يظهر ما هو ساكن عنده متحركا وقد تعطيه

انكاس

قوله من عموم اهل الله

فعموم اهل الله المؤمنون الموحدون وخصوصهم السالكون الى الله
وخاصة الخاصة المتحققون بقرب النوافل وخلاصة خاصة الخاصة
المتحققون بقرب الفرائض وصفاء الخلاصة اى صفوتهم صاحب مقام
قاب قوسين الجامع بين القربين ...

انكاس صورته من حضرة خاصة وذلك مثل الماء فان الشخص اذا نظر فيه يرى صورته منكسة وكذلك
اذا كان على وجه الارض فهو يعطى الانكاس وقد يعطيه عين ما يظهر منها فتقابل اليمين منها اليمين
من الرائى اى وقد يظهر بقطع الحضرة للرائى عين ما يظهر من صورته من غير تغيير فى تقابل اليمين من الصورة المرئية فى المراة اليمين
من الرائى فتبين منها اللاول بان ما هو المعطى فى الماء فاليمين منها تقابل اليمين من الرائى وقيل ان فى حضرة السر وحضرة الروح
يقابل اليمين منها اليمين من الرائى وانت تعلم ان اليمين والشمال من الصور المطلقة لا يتصور الا فى حضرة الخيال والحس
وحضرات السر والروح والخفى وغيرها من المراتب الروحانية كلها مجردة من الصور وهنا تنبيه على ان الغرض تمثيل المعقول
بالمحسوس لا تمثيل المعقول بالمعقول وقد يقابل اليمين اليسار وهو الغالب فى المرايا بمنزلة العادة وذلك
بحسب الاعتبار فانك اذا اعتبرت جهة اليمين من الصورة المرئية فى المراة وجدت يمينها مقابلا ليسارك ويسارها
مقابلا ليمينك كالانسان اذا كان مقابلا لوجهه فى وجهك واما اذا اعتبرت التقابل بين صورتك و
الصورة المرئية فيها يكون اليمين منك مقابلا لليمين لليمين لما فى المراة الا ترى اذا وضعت اصبعك على وجهك
الايمن مثلا يظهر ذلك فى الوجه الذى يقابله وهو الايمن فهو يمينها فى الحقيقة وان كنت تتوهم انه الوجه الايسر
لان ذلك الوجه اى عين هذا الوجه منك لا غيره وفى عرف العادة يقابل اليمين اليمين ويظهر الانكاس هذا
اليم من خصوصية الماء فان الانسان اذا وقف على جنب النهر يرى فيه صورته منكسة كما يقابل اليمين
منه اليمين منها ظاهرا وما رايناه فى غيره من المرايا ان يرى اليمين من الرائى اليمين ويظهر الانكاس بل اذا حققت
النظر وجدت المراة لا تقابل اليمين من الرائى اليمين من الصورة فان الشخص اذا انعكس يغيب يمينه ليساره و
يمينا فالتقابل اليمين اليمين مع الانكاس على سبيل خرق العادة غير معلوم لنا فيقال ان يمين الشخص التى هى مرآة
كانت لا تزال تقابل اليمين من الرائى واليسار اليسار وانما يظن الرائى عكسه لظنه ان المرئى فى المراة وجه الصورة و
ليس كذلك فان الرائى اذا كان مستقبلا الى القبلة مثلا يكون وجه الشخص فى المراة ايضا مستقبلا الى القبلة فالمرئى من
الشخص هو القفا لكن لا قفا له لانه وجه كله فلا تزال تقابل اليمين اليمين واليسار اليسار وفيه نظر اذ الوجه لا يكون
الا لجرم كثيف وما ثمة الا العكس من الوجه بل الحق انه باعتبار الجهة من المرئى والرائى يظهر اليمين شمالا والشمال يمينا
واما باعتبار التقابل فقط دون الجهة فكون اليمين والشمال مقابل مقابل الماهر عكسه وهذا كله من جعل
حقيقة الحضرة المتجلى فيها التى انزلناها منزلة القوابل المرائى فاى حضرة الحضرة التى يرى الانسان
صورته فيها توجب لتلك الصورة خصوصية ما لا يكون لغيرها فاذا راى الانسان صورا متنوعة فى حضرات متعددة
كحضرة الخيال والقلب والروح لا ينبغى ان يتوهم انها غيره كما يجد التنوع فى الصورة التى فى المرايا المتعددة مع انه عالم
بانها صورته لا غير فمن عرف استعداده عرف قبوله وما كل من عرف قبوله يعرف استعداده الا
بعد القبول وان كان يعرفه مجملا لما ذكر ان العطايا بحسب القوابل شرع اعاد كلامه فى الاستعداد والقابل
فى معرض النتيجة اى فمن عرف صورة استعداده وما تطلبه فى كل وقت عرف صورة قبوله اى صورة ما يقبله
ذلك الاستعداد فان العلم بالعلة يستلزم من حيث هى علة له لوجب العلم بمعلولها وليس كل من يعرف قبوله الشى
يعرف ما هو سبب له لان القبول الاجمالا ولا يعرفه مفصلا الا وبه القبول فانه يعرف ذلك الاستعداد المعين
ما قبله الا ان بعض اهل النظر من اصحاب العقول الضعيفة يرون ان الله لما ثبت عنده ان الله

فعال لما يشاء اجوز ذلك عليه مما يناقض الحكمة وما هو ملائم عليه في نفسه لما تقرر ان العقل لا يحد شيئا الا ما يقتضيه حقيقته وتطلبه من حضرته وكان اهل الظاهر يعتقدون ان الحق تعالى فعال لما يشاء في الازل مع قطع النظر عن حكمته وفعال لما يريد في الابد مع قطع النظر عنها وعن اقتضاء الاعيان تلك الافعال استثنى قولهم فهو استثناء منقطع واما نسب عقولهم الى الضعف لانهم ما شاهدوا الامر على ما هو عليه في نفسه ولا اطلعوا على سر القدر وغير ذلك ان الحق يعفو الا في عين عن غير حكمة من حدود التعذيب من هو مستحق للرحمة وتنعيم من هو مستعد للنقمة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا انهم حكموا بمفهوم المشية واثباتها له تعالى وما عرفوا ان المشية متعلقة بالفيض الاقدس كما قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اي الوجود الخارجي ولو شاء لجعله ساكنا اي منقطعا منتاهيا والارادة متعلقة بالفيض المقدس كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالمشية تتعلق بالاعيان لكن بحسب ما تقتضي حكمته وكماله وصفاته لا مطلقا ولو شاء لهداكم اجمعين لكنه لم يشاء الحكمة اقتضت عدم مشيته لذلك عبروا عنها بالهوية الالهية الذاتية والالهية تتعلق بالاعيان بحسب استعداداتها وقبولها للمعنى المراد فالحق وان كان فعالا لما يشاء لكن مشيته بحسب حكمته ومن حكمته ان لا يفيض الا بحسب استعداد الاشياء فلا يرحم موضع الانتقام ولا ينتقم موضع الرحمة وما جاء في الاخبار انه تعالى يرحم بالفضل وينعم بالعدل وانه ارحم الراحمين شديد العقاب المنتقم فذلك الفضل راجع الى استعداد العبد واستعداده المخفي في غيبه لا يطلع عليه غير الرب ولهذا عدل البعض الاعلام الى نفي الامكان واثبات الوجوب بالذات وبالغير اي لما حرره على ما يناقض الحكمة وما عرفوا ان للحق افعالا بحسب مراتبه ولا عرفوا تلك المراتب عدل بعضهم الى نفي مرتبة الامكان واثبات الوجوب بالذات وبالغير فقط والمحقق يثبت الامكان ويعرف حضرة الممكن وما هو الممكن وفي بعض النسخ والممكن ما هو الممكن مع عدم الواو اي يعرف ان الممكن ما هو بحسب الحقيقة فقوله ما هو الممكن بدل او عطف بيان لقوله والممكن ومن اين هو ممكن وهو بعينه واجب بالغير ومن اين صح عليه اسم الغير الذي اقتضى له الوجوب ولا يعلم هذا التفصيل الا العلماء بالله خاصة فقوله ان الوجوب والامكان والامتناع حضرات ومراتب معقولة كل منها في نفسها غير موجودة ولا معدومة كباقي الحقائق نظرا الى ذواتها المعقولة لكن الحقائق لا تخلو عن الاتصاف اما بالوجود او بالعدم بخلاف هذه الحضرات الثلث فانها باقية على حالها لا تتصف بالوجود ولا بالعدم ابدا الا بالنسبة وقد جعلها الحق صفة عارضة لباقي الحقائق فان الوجوب صفة ثابتة لذات الحق وللممكنات الموجودة ولكن على حسب التفاوت فانه في الواجب الوجود بالذات وفي الممكنات بالغير والامكان صفة ثابتة لجميع الممكنات والامتناع صفة ثابتة لجميع الممتنعات وان هذه الحضرات هي خزائن مفاتيح غيبه فحضرة الامكان خزينة تطلب ما فيها من الاعيان الثابتة الخروج من الوجود العلمي الى الوجود العيني ليكون محل ولاية الالهية وهي الممكنات وحضرة الامتناع خزينة تطلب فيها من الاعيان البقاء في غيبه اي في العلم وعدم الظهور بالوجود اي الخارجي وليس للاسم الظاهر عليها سبيل وهي الممتنعات وحضرة الوجوب خزينة تطلب ما فيها الاتصاف بالوجود العلمي والعيني ازلا وابدا وهو الواجب بالذات وبالغير والممكنات كلها شئون الحق في غيب ذاته وكمالاته ووقع اسم الغيرية عليها لوجود التعين والامتياز ليس لوجود ما في البين ولما اتصفت بالوجود العيني صار واجبا بالغير لا ينعدم ابدا بل يتغير ويتبدل بحسب عوالمه ومراتب الصور عليه فظهر الفرق بين التحقيق بين الوجوب بالغير وبين الامكان اذ الوجوب بالغير بعد الاتصاف بالوجود العيني والامكان ثابت قبله وبعده ولا يعلم هذا

التفصيل

التفصيل تفصيلا الا من كشف له الحق وعرف مراتب الوجود وهم العلماء بالله خاصة ومن عرف ما حققته وشرحته الى هنا يجد في قلبه اسرار املاء العوالم ظهورا الواردة من الحق في استعداده ما درك الحق فهو صحيح ومن لم يجد فليس له نور فالمتحقق على قدم شيث يكون آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد ويولد معه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون راسه عند رجليها ويكون مولده بالصين ولغته لغة بلده ويسري العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة واعلم انه رضي الله عنه في هذا الفص المرتبة المبدئية وكان مرتبة الختم مثلها والدنيا متناهية عند اهل الحقيقة كما في ظاهر الشرع ذكر في آخر الفص من يكون الختم وذكر بعض شئونه من كيفية ولادته ومولده وكونه حاملا للاسرار التي كانت مختصة لشيث عليه السلام قال في فتوحاته في الفصل الخامس عشر من الاجوبة للحكيم الترمذي قدس الله روحه وذلك ان الدنيا لما كان لها بداية ونهاية وهو ختمها قضى الله سبحانه ان يكون جميع ما فيها بحسب نعتها له بداية وختام وكان من جملة ما فيها تنزيل الشرائع فختم الله هذا التنزيل بشرع محمد صلعم فكان خاتم الانبياء وكان الله بكل شيء عليما وكان من جملة ما فيها الولاية العامة ولها بداية من آدم فختمها الله بعيسى عليه السلام فكان الختم يضاهي البدء وان مثل عيسى عند الله كمثل آدم فختم بمثل ما به بدأ فكان البدء لهذا الامر بنبي مطلق وختم به ايضا هذا كلامه وما يدل على هذا المعنى من كلامه اكثر من ان يحصى وبعض المحققين حمل قوله وعلى قدم شيث يكون آخر مولود على آخر مراتب ظهور الانسان وان بعد هذه المرتبة لا يكون الانسان بل باقي الحيوانات فيكونون حيوانات اناسي لا يعم عليهم القيمة بابتداء الدوران ومضي زمان الخفاء والكلمة وصرح بعض القائلين بهذا المعنى بانه يكون ظهور آدم آخر طلوع الصبح من ايام يوم القيمة ثم ظهور لوامع الانوار في القلوب وازدياد النورية الى ان يكشف لهم الحق مرة اخرى في الصور المظهرية وتحصل المجازاة في الاحوال الى آخر الخ ... ثم ينتهي الى ظلمة الليل مكذا الى غير النهاية فيلزم منه ان يكون الحكم اللدني مقاما دائما كشفا وحالا وذوقا ثم من كان في آخر الطور الانساني لان المراد بآخر مولود خاتم الولاية المطلقة كما مر ولذلك قال وهو حامل اسراره ثم نسب الى شيث عليه السلام بانه اول من قال بالتناسخ وسبب هذا القول ما رأى في شرح الاشراق ان اغاثاذيمون هو شيث عليه السلام وذكر هنالك في بيان المعاد ان اغاثاذيمون وطائفة من الحكماء المتقدمين ذهبوا الى التناسخ وفيه نظر لانه كان من جملة شيوخ افلاطون وكان في زمن اسكندر عليه السلام كما ذكر في التواريخ وكان ارسطو استاذا له وتلميذا لافلاطون وبينه وبين شيث عليه السلام قريب باربعة الاف سنة او اكثر اذ كان قبل الطوفان بمدة متطاولة ويلزم منه ان يكون نوح عليه السلام لانه ابن ملك بن اخنوخ وهو ادريس ابن شيث عليه السلام فهو خطأ من شارح الاشراق لحافظ ان هرمس الحكيم هو ادريس المسمى بهرمس الهرامسة للانتراكات في الاسم مكان مسمى بهرمس الهرامسة اذ كان جماعة من الحكماء مسماة بهرمس وما جاء في كلام الادباء احالية التناسخ اباه كم احدية الحقيقة وسريانها في صور مختلفة كسريان المعنى الكلي في جزئياتها وظهوراتها اي في مظاهر اسمائه وصفاته لذلك نفى التناسخ حين صدر منهم مثل هذا الكلام كما قال الشيخ العارف المحقق ابن الفارض قدس الله روحه فمن قائل بالنسخ فالمسخ لائق به ابراء وكن عما اراه بمعزل ولا دخل من اول منزلة الى المراتب الدنيا صورا كثيرة بحسب المراتب التي تعبر عليها في النزول وصورا برزخية على حسب هيآتها الروحانية وصورا جثمانية

الى مطلعهما الحسنة والافعال الصحيحة بالظهور فيها نحو الرجوع وانتشارهم كلها راجعة اليها لا الى الابدان العنصرية لعدم انحصار العوالم ولولاه في هذه الالواح البدنية لتكررت تلك الذات مفصلة لكن الشرع امسك ولم يبق لنفس قوة هذا الظهور بعد الانتقال الى الغيب الا الكمل المسرحين في العوالم الا المعذبين في البرزخ والمحبوسين فيها كما قال تعالى حكاية عنهم ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد فنعمل ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقال ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون وقال انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور الآية كما انهم عند كونهم في الشهادة لا يميزون من الحق في عوالم الغيب كذلك عند كونهم في الغيب لا يميزون من الظهور في الشهادة اذ طلبوا من الرب استعدادا منهم وذلك لتشكيك النفوس ولندرة خلاصهم من القيد والتعلق بالبرزخ الظلمانية بر تقع التغاير بينهم وبين الروح الاول فيحصل لهم السراية في المظاهر ويعلم ما اخبرنا النبي من يعلم سر دخول النبي صلى الله عليه وآله في جهنم لاخراج امته مرارا ودخول باقي الانبياء والاولياء كذلك كما دل عليه حديث الشفاعة وغيره من الاحاديث الصحيحة ومن يمعن النظر فيما قررناه يعرف بينه وبين التناسخ اذ بينهما فوارق كثيرة ذكرها لودي الى الاسهاب والله الهادي واليه المآب فلنرجع الى المقصود فنقول قد سبق ان الانسان جامع لجميع الحقائق الكونية والالهية فيكون نسخة منها فما يوجد في العالم الكبير لا بد وان يكون في العالم الصغير الانساني منه انموذج وقد ذكر الشيخ ره في كتابه المسمى بعنقاء المغرب وكتب بعضه ان احدث فيه بوقوع كتابه المسمى بالتدبيرات الالهية ذكره تارة واخفيه اين يكون من هذه النسخة الانسانية والنشاة الروحانية مقام الامام المهدي المنسوب الى بيت النبي صلى الله عليه وآله المقام والعين واين يكون الختام منها خاتم الاولياء وطابع الاصفياء اذ الحاجة الى معرفة هذين المقامين في الانسان الكبير بعد مضاهاة اكوان الحدثان فجعلت هذا الكتاب لمعرفة هذين المقامين وحين تكلمت على هذا فانما اذكر العالمين للبيين الله عنهما اسامي في الكبير الذي نعرفه ونعقله ثم اضاهيه بسره المودع في الانسان الذي ننكره ونجهله هذا كلامه ره وانما اذكره لسره الى في ذلك بالنسبة الى العالمين اما بالنسبة الى الكبير فقوله فدم شيث يكون آخر مولود اي ما لو لد آخر من هذا النوع الانساني يكون وليا حاملا لاسراره متحققا بعلومه اذ علم آدم الاسماء كما كان شيث عليه السلم اخذ ذلك من آدم من العطايا والمواهب وهو اي خاتم الولاية العامة وخاتم الاولياء اولاده وليس بعده ولد في هذا النوع الانساني والمراد بالعجم لان الولد في ادوار الولد معه اخته ليكون الاختتام مشابها بالابتداء فان خلق آدم كان اثم مقارنا لخلق حواء وجعل الشيخ ره حواء اختا لعيسى في كون كل منهما مخلوقا بغير اب كما في الباب العاشر من الفتوحات فاخذ عيسى في عين من قرنت من مرتبة آدم ونزلت عيسى منزلة حواء كلما ووجب ان يحض ذكر وجد ذكر من انثى فحمل مثل ما وجد في ايجاد انثى من غير اب كما كانت حواء من غير ام فكان عيسى وحواء اخوين وكان آدم ومريم الوين لهما ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه والمراد بالساعة القيمة الكبرى التي عندها يحصل الفناء اي للعالم كله فيكون انعامهم في سبب الفنائهم وبلائهم في الحق وقربهم منه ومرجعا للوصول الى عين الكمال كما دل عليه كلامه ره في اول الفص الوجهي ومواضع اخر من الكتاب والباقي ظاهر واما بالنسبة الى العالم الصغير الانساني فآدم هو الروح الكلي المحمدي صلى الله عليه وآله الذي جميع الارواح وله بمرتبة اولاده وشيث ع هو الروح الجزئي المتعلق بالبدن والمولود الذي يلحق بالصين الاسلامي هو القلب المتولد في صين الحقيقة الكلية اي في اقصى مراتب الطبيعة في المنزل وهو جامع الاسرار المودعة في الروح اولا ثم في الروح اي في ابناء وهما ليس بمتغايرين الا بالمرتبة وكونه اخر مولود شيء تنزلي ان القلب الذي هو مظهر مقام

الجمع الذي فوق مرتبة كمالية لا يوجد بعده ولادة فيكون مطيعا منقادا للنفس فيتبعها الحب في قوتها الشهوية والغضبية اللتين كالرجلين للنفس اذ بهما السير في ميدان لذاتها وشهواتها فاذا خرج توقفت ولادته رباه الروح الكلي بلبان العلوم الدينية والمعارف الحقيقية حتى اذا بلغ اشده واستخرج كنزه صار داعيا للنفس وقواها الى مرتبة الجمع الاحاطي ومقام الاسم الالهي ولم يكن للنفس وقواها استعداد تلك المرتبة الكلية الجامعة لتقيدها بما اعطي استعدادها فلا يجاب ويسري العقم في الرجال والنساء اي في القوى الفاعلة والمنفعلة فلا يتولد مولود يكون في مرتبة القلب وكماله فهو خاتم الاولاد الذين لهم استعداد الكمال ووقوع ظهوره منهم فاذا قبض آباؤه فانه فيه بالتجلي الذاتي والانجذاب اليه بشهود نور الجمال الالهي مع عدم الرد الى مقام البقاء مرة اخرى وقبض مؤمن زمانه وهو قوى الروحانية والقلبية بذلك التجلي يبقى من بقي من النفس وقواها مثل البهائم والحيوانات العجم لعدم استعدادهم للترقي الى مقام يترقى اليه القلب لا يعرفون الظلمة من النور لا يميزون ما يوجب الترح والسرور فيشتغلون بمقتضى استعدادهم حراكان او شرا ويعبرون بحكم الطبيعة والشهوة المحضة عن تجردهم عن العقل والشرع اللذين هما النور الالهي اذ استعدادهم لا يعطي الا ذلك كما تشاهد في احوال المجذوبين من عدم التمييز في الحركات والسكنات والحل والحرمة والنهي والامر فعليهم تقوم الساعة وهي القيامة الصغرى هذا بالنسبة الى المجذوبين واما اصحاب الصحو بعد المحو من الكمل فلا يدخلون في هذا الحكم لانهم يستترون منه كما قال مع وصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكذا المحجوبين فانهم ما حصل لهم الكشف والجمعية العلمية فلا يكونون في مرتبة البهائم والحيوانات فانهم اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا وانما اطنبت الكلام ونقلت الفاظ الشيخ ره بعينها كيلا يعدل الناظر فيه عن الحق ويأول بحسب ما تشتهيه ونقتضيه عقله فان الله فوق مدارك العقول والحمد لله وحده

فص حكمة سبوحية في كلمة نوحية ولما كان لمرتبة الالهية والبدنية مرتبة عالم الارواح التي هي العقول المجردة ولهم تنزيه اي من النقائص الامكانية لان جميع كمالاتهم بالفعل من حيث حجبه ونقصانهم انما هو من حيث احتياجهم وامكانهم بحسب وجوداتهم المتعينة وذواتهم المتقيدة وكل منهم اما منزه الحق عما فيه من النقص اردف الحكمة السبوحية بالحكمة النفثية ولما كان الغالب على نوح عليه السلم تنزيه الحق لكونه اول المرسلين ومن شان الرسول ان يبرء امته بالحق الواجب المنزه عن النقائص الامكانية وينفي الالهية عن كل ما وقع عليه اسم الغيرية ولن كان يعلم انه العين الحق وكان الغالب على قومه عبادة الاصنام وهو ينزه عنها قارن الحكمة السبوحية بالكلمة النوحية للمناسبة بينهما ومعنى السبوح المسبح والمنزه اسم مفعول كالقدوس بمعنى المقدس اعلم ان التنزيه عند اهل الحقائق في الجناب الالهي عين التحديد والتقييد فالمنزه اما جاهل او صاحب سوء ادب اعلم ان التنزيه اما ان يكون من النقائص الامكانية فقط او منها ومن الكمالات الانسانية ايضا وكل منهما عند اهل الكشف والشهود تحديد للجناب الالهي وتقييد له لانه يميز اي عن جميع الموجودات ويحصر ظهوره في بعض المظاهر ومراتبه وهو ما يقتضي التنزيه دون البعض وهو ما يقتضي التشبيه كالحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر وغير ذلك وليس الامر كذلك فان الموجودات بذواتهم ووجوداتهم وكمالاتهم كلها مظاهر للحق فهو ظاهر فيهم متجل لهم وهو عينهم ايضا كما اوقفه ذواتهم ووجوداتهم ولوازمهم وجميع صفاتهم بيت هو الذي ظهر بهذه الصور كلها فهي للحق بالاصالة وللخلق بالتبعية فالمنزه اما جاهل بالامر على ما هو عليه او عالم بان العالم كله مظاهره فان كان جاهلا وحكم بجهله على الله وقيده في بعض مراتبه فهو جاهل وصاحب سوء ادب وان كان عالما به فقد اساء الادب مع الله ورسله بنفيه عنه ما اثبته لنفسه في مقام جمعه وتفصيله من انه مقام الالهية

بسم الله الرحمن الرحيم

ولما كان مقام الاحدية الذاتية لا تنزيه ولا تشبيه اذ لا تعدد فيه بوجه اصلا قال الشيخ في عقد المعرفة محاطا للمنزه وغاية معرفة
بان ينسب عنه نقايص الكون وسلب العبد عن ربه ما لا يجوز عليه في هذا المقام فتحقق شيء دون الثواني
يوهم ثبوت الامر لديه او ثبوت شيء الا من جهته ومن ليس الحق مقام النقص حتى يسلبه عنها او تنزيه عنه ما هو
عالم التنزيه فالتنزيه راجع لا يظهر جليلا لا الى ذاته وهو من جملة ما يليك وهباته والباري منزه عن التنزيه فكيف بمن
التشبيه ولكن اذا اطلقاه فالاديب القائل بالشرايع المومن اذا نزه ووقف عند التنزيه ولم ير غيره فقد اساء
الادب واكذب الحق والرسل صلوات الله عليهم وهو لا يشعر ويتخيل انه في الحاصل وهو في الفائت
وهو كمن امن ببعض وكفر ببعض اي … وصاحب سوء الادب اذا اطلق التنزيه وقال به كمن سماه ان يكونا
مومنا بالشرايع والكتب الالهية او غير مومن بها فالمومن اذا نزه الحق ووقف عنده ولم يشبه في مقام التشبيه ولم
يثبت تلك الصفات التي هي كمالات في العالم فقد اساء الادب وكذب الرسل والكتب الالهية فيما اخبر به عن نفسه
بانه الحي القيوم السميع البصير ولا يشعر بهذا التكذيب الصادر منه ويتخيل ان له حاصلا من العلوم والمعارف وانه مومن
وموحد وما علم انها فاتت منه وهو كمن امن ببعض وهو مقام التنزيه وكفر ببعض وهو مقام التشبيه وغير المومن سواء كان
تنزيها قائلا بعقله كالفلاسفة او لم يكن كمقلديهم المتفلسفة فقد ضل واضل لانه ما علم الامر على ما هو عليه وما اهتدى
بنور الايمان الرافع للحجب وانما ترك هذا القسم لوضوح بطلانه فقد تحكم على الحق … للقاعد او للمفعول اي الالسنة
الشرايع الالهية اذا نطقت في الحق بما نطقت به انما جاءت به في العموم اي في حق عامة
الناس على المفهوم الاول وعلى الخصوص اي وعلى لسان اي امة على كل مفهوم يفهم من وجوه ذلك
اللفظ باي لسان كان في وضع ذلك اللسان اي وقد علم هذا العالم المنزه ان الكلام الالهي وان كان
له مفهوم عام يفهمه كل من يسمعه ويسبق الذهن اليه عند سماعه لكن بالنسبة الى طائفة معينة من المومنين والمحققين
وباقي علماء الظاهر له مفهومات خاصة ووجوه منكرة ومعان متعددة يتجلى الحق لهم فيها يعلمون ذلك او لا يعلمون
بحسب النسبة الى كل شخص منهم كما قيل انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها وقال الامام جعفر الصادق عليه السلام
ان الله قد تجلى لعباده في كلامه ولكنهم لا يعلمون ولما كان هذا المعنى غير مختص بالقران بل هو من خاصة كلام الحق
في اي لسان كان في وضع ذلك اللسان ونبه عليه النبي صلى الله عليه وآله بقوله ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا
فان للحق في كل خلق ظهورا خاصا تنبيه على ان المراد معلوم عموم الناس وخصوصهم سواء كان ذلك عربيا كالقرآن
او غير عربي كالتورية والانجيل اي الحق متجلى للعباد على ما يعطيه استعدادهم فله في كل خلق ظهور خاص فهو الظاهر
في كل مفهوم وهو الباطن عن كل فهم اي فهو المتجلي في كل مفهوم ومدرك من حيث كونه مدركا وهو مختف وباطن عن
كل فهم لعدم ادراك الفهوم جميع كمالاته وظهوراته في مظاهره الا عن فهم من قال ان العالم صورته وهويته اي
هو مختف عن كل فهم الا عن فهم من يعرف ان العالم صورته ومظاهر هويته فانه يشاهده في جميع المظاهر كما قال الورثة فتراه
روحه الان … ما الفهم الا هو والناس يزعمون انهم يتكلمون واعلم ان هذا الفهم انما هو بحسب الظهور والتجلي لا بحسب
الحقيقة فان حقيقته وذاته لا تدرك ابدا ولا يمكن الاحاطة بها سواء كان بحسب مجموع التفصيل فان مظاهر الحق مفصلا
غير متناهية وان كانت بحسب الجهات متناهية وهو الاسم الظاهر كما انه بالمعنى روح ما ظهر
فهو الباطن اي العالم مستوره عبارة عن اسمه الظاهر كما ان الحق من حيث المعنى والحقيقة روح العالم وهذا الروح هو عينه

بسم الله الرحمن الرحيم

لكن جعل الله صور العالم يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لانكم لا تحيطون بما في العالم من الصور اي كما ان
ظاهر الانسان يثني على نفسه وروحه الذي يربيه ويدبره بمبانيه المعنوية وقواه الجسمانية والروحانية كذلك ظاهر العالم الانسان
والحيوان والنبات والجماد وغيرها يثني بالسنتهم والسنة قواهم الروحانية والجسمانية على ربه الحقيقي الذي هو الحق ويسبحه وينزهه
عن النقايص اللازمة لهم اللاحقة بهم ولكن لا تفقهه وذلك التسبيح والتنزيه الا من … من ارباب ولاية الايقان
بالشيء الذي … ان نفسه وروحه … في كل مرتبة وحقيقته كل موجود لا اعلى شهودا فقط كما ان الحق
فيها فيدرك تسبيح الموجودات … كما قال عبد الله بن مسعود ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وورد ان
المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس وقال علي رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
فما استقبله شجر ولا حجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله وامثاله كثيرة في الاحاديث الصحيحة وقال الشيخ رضي الله عنه في
اخر الكتاب الثاني عشر من الفتوحات فان السمع للجماد والنبات عندنا لهم ارواح لطيفة عن ادراك غير اهل الكشف اياها في
العادة فلا تحس بها مثل ما تحس بها من الحيوان والكل عند اهل الكشف حيوان ناطق بل حي ناطق غير ان هذا المزاج الخاص
يسمى انسانا لا غير ونحن زدنا مع الايمان بالاخبار الكشف فقد سمعنا الاحجار يذكر الله رؤية عين بلسان نطق تسمعه اذاننا
منها وتخاطبنا مخاطبة العارفين بجلال الله مما ليس يدركه كل انسان وقال في موضع اخر منه وليس هذا التسبيح بلسان الحال كما
يقوله اهل النظر ممن لا كشف له هذا شأن من تحقق بالمراتب الثلث الاول واما صاحب المقام الرابع فهو يسبح لربه بلسان ملك
تلك الحقايق وجامع لتلك المراتب فهو العبد التام لله يعبده في كل موطن ومقام عبادة جميع العالم ويحمده بحمدهم ويرى
جميع ما يراه بالبصر والبصيرة عند تحققه بمقام الخلافة ويسمع بكل مكان ويسمع ويعقل ما كان يعقل من غير تعب والانفصال ويقرر
المقام بطي الزمان والمكان ويتصرف في جميع الاكوان كتصرف النفس في الابدان … بمراتب الارواح
النورانية والنفوس العرشية الروحانية والاجسام الكثيفة الظلمانية ولهذه المرتبة اسرار اخر غامضة جدا لا يمكن كشفها فقوله
لانا لا نحيط بما في العالم من الصور تعبير عن لسان المحجوبين والمكاشفين الذين لا يقدرون على كشف تفاصيل الوجود باسرها ولا يعلم جميع
كل منهم على التعيين الا الامات وهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اي لانا لا نحيط بما في العالم من الصور الروحانية التي هي
الملكوت في الاجسام وهي الناطقة والمسبحة لا غير فالكل السنة الحق ناطقة بالثناء على الحق ولذلك قال الحمد
لله رب العالمين اي اليه يرجع عواقب الثناء فهو المثني والمثنى عليه لما اسند الثناء والحمد الى صور العالم
وبين ان الحق روحها وليس المتصرف في الصورة الا الروح انتج منهما ان صور الكل السنة الحق اذ باللسان يظهر
النطق والناطق واي مدبر الحي يثني ويحمد نفسه على نفسه في مقام تفصيله كما حمد واثنى على نفسه في مقام جمعه بقوله
الحمد لله رب العالمين وفيه اشارة الى ان الحمد في هذا المقام انما هو باعتبار العالمين لان ربوبيته تقتضي المربوبين
فاليه يرجع عواقب الثناء اي التحقق الذي وجدنا ان الثناء منه اليه بمعنى انه هو الذي يثني في هذه الالسنة على نفسه
وهو المثنى عليه في الحقيقة فهو المثني والمثنى عليه لا غير فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا وان قلت بالتشبيه كنت محددا وان
قلت بالامرين كنت مسددا وكنت اماما في المعارف سيدا اي اذا قلت بالتنزيه والتشبيه في مقاميهما كنت
مسددا اي حافظا لنفسك على طريق السداد والصلاح وكنت اماما في المعارف سيدا بالنسبة الى الرسل صلوات الله عليهم
فمن قال بالاشفاع كان مشركا ومن قال بالافراد كان موحدا من قال بالاشفاع بصيغة المصدر من الشفع اي صار
قائلا بالشفع كان مشركا اي شرك مع الحق غيره باثباته وجودا … بالافراد مصدرا افرد كان موحدا اذ لا يثبت معه غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

من اسمه الظاهر والباطن واعلم ان الاسم الظاهر اقتضى ظهور العالم والباطن اقتضى بطون حقائقه والمعقول وان كان باعتبار عينه
المعقول لكون الربوبية غير المربوبية لكنه باعتبار الوجه عينه وهو احدية حقيقة الحقائق لذلك جعل العالم عين الاسم الظاهر و
روحه عين الاسم الباطن فنسبته لما ظهر من صور العالم بنسبة الروح المدبر للصورة اى اذا كان العالم صورة
الحق وهو روحه فنسبته اى الحق لكل ما ظهر من صور العالم نسبة الروح الجزئي المدبر للصورة المعينة اليها في كونه مدبرا لكلى بين الامر
من السماء الى الارض واللام في لما ظهر متعلق بقوله للصورة متعلق بالمدبر وصلة النسبة محذوفة اى الى الصورة فيوخذ في حد
الانسان مثلا باطنه وظاهره وكذلك كل محدود الفاء سببية ولما كان ظاهر العالم ظاهر الحق وباطنه باطن الحق والظاهر والباطن
ماخوذان في تعريف الانسان وتحديده لانه معرف بالحيوان الناطق والناطق باطنه والحيوان ظاهره او الهيئة الاجتماعية اى الحاصلة
من الجنس والفصل ظاهره الذي هو سر الالهية فيه وحقائقهما المشتركة والمميزة باطنه فالحق ماخوذ في حد كل محدود اذ لا بد في كل
من المحدودات من امر عام مشترك وامر خاص مميز وكلاهما اسمان للحق الذي هو باطن كل شيء فالحق محدود بكل
حد لان كل ما هو محدود حد مظهر من مظاهره ظاهره من اسمه الظاهر وباطنه من اسمه الباطن والمظهر عين الظاهر باعتبار الاحدية
فالحق هو المحدود وصور العالم لا ينضبط ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها الا على قدر ما حصل
لكل عالم من صورته فلذلك يجهل حد الحق فانه لا يعلم حده الا بعلم حد كل صورة وهذا محال حصوله فحد الحق
محال اى صور العالم وحدوده لما كانت غير منضبطة ولا منحصرة والحدود لا تعلم الا بعد الاحاطة بصور الاشياء وحقائقها فالعلم بحدودها
محال فحد الحق من حيث مظاهره ايضا محال وفي قوله الا على قدر ما حصل لكل عالم من صورته اشارة الى ان كل واحد من الموجودات ايضا
لا يعلم من حيث حقيقته لان حقيقته راجعة الى عين الحق وحقيقته وهي غير معلومة للعالم كما قال رضي الله عنه ولست ادرك من شيء
حقيقته وكيف ادركه وانتم فيه وكذلك من شبهه وما نزهه فقد قيده وحدده وما عرفه ومن جمع في معرفته
بين التنزيه والتشبيه ووصفه بالوصفين على الاجمال لانه يستحيل ذلك على التفصيل لعدم الاحاطة بما في
العالم من الصور فقد عرفه مجملا لا على التفصيل كما عرف نفسه مجملا لا على التفصيل اى من شهده مطلقا بلا تنزيه
في مقام التنزيه فقد قيده ايضا وحدده في تشبيه وما عرفه كالمجسمة ومن جمع في معرفته بين التنزيه والتشبيه ونزل كلا
منزلته ومرتبته ووصف الحق بهما على الاجمال لانه يستحيل ذلك على التفصيل اذ لكل منهما مراتب غير متناهية
لا يمكن الاحاطة بها فقد عرف ربه مجملا كما عرف نفسه مجملا لان المرتبة الانسانية محيطة بجميع المراتب العالم والانسان
لا يقدر ان يعرف تلك المراتب على التفصيل بل اذا علم ان مرتبته مشتملة على مراتب العالم كلها علما اجماليا فهو عارف
بنفسه معرفة اجمالية الا من له مقام القطبية فانه من حيث سريانه في الحقائق يطلع على المراتب كلها مفصلا وان كان
هو ايضا من حيث تعينه وبشريته لا يقدر عليه دائما ولذلك ربط النبي صلى الله عليه واله معرفة الحق بمعرفة النفس
فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه اى ولكون النفس الانسانية مشتملة على جميع المراتب الكونية والالهية
والحقائق مشتملة عليها بحسب ظهوراته فيها ولا يعرف العارف نفسه غالبا الا اجمالا كما لا يعلم مراتب ربه الا اجمالا ربط
النبي صلى الله عليه واله معرفة الحق بمعرفة النفس قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وهو ما خرج عنك
وفي انفسهم وهو عينك حتى يتبين لهم اى للناظرين انه الحق من حيث انك صورته وهو روحك
استشهاد بالكلام المجيد وتاكيد لهذه الرابطة فان ارائة الايات في الافاق اى في الاكوان ليست الا ظهور الحق
وتجلياته في حقائق الاكوان وكل منها دال على مرتبة معينة وحقيقة خاصة الهية كما ان ارائة الايات في الانفس

بسم الله الرحمن الرحيم

فاياك والتشبيه ان كنت ثانيا واياك والتنزيه ان كنت مفردا صيغة اسم الفاعل اى موحدا وثانيا اسم فاعل
من التثنية اى كنت تجعل الواحد الحقيقي ثانيا باثبات غيره معه ولما كان القول بالثاني مقصورا على طريقين احدهما ان يكونا
قديمين وهو قول المشركين وثانيهما ان يكون الاول واجبا قديما والثاني ممكنا محدثا بحيث لا يمكن ان يكون على الاول بوجه
من الوجوه وهو قول المؤمنين المحجوبين والعلماء المحجوبين وصح بقوله فاياك والتشبيه ان كنت ثانيا اى ان قلت بالثاني بالمعنى الثاني اذ
المعنى الاول لا يقول الا المشركون فاياك ان تشبه الغير الحادث الفاني من كل الوجوه بالحق في الوجود والصفات اللازمة له
لان وجوده منه فهو قديم ووجود الغير ليس منه وهو حادث وجميع صفات الاول من ذاته لا احتياج له فيها الى غيره بخلاف صفات الثاني
وما للاول من الصفات على وجه الكمال وما للثاني على سبيل العكس والظلال المستعار بل ليس الا كسراب يحسبه انه موجود وهو في
الحقيقة معدوم فلا تشبه بينهما وان كنت قائلا بالحقيقة الواحدة اى قلت في مقام جمعه بالالهية وفي مقام تفصيله بالمالوهية فاياك
ان تنزه فقط بل يلزمك ان تنزه في مقام التنزيه وتشبه في مقام التشبيه فما انت هو بل انت هو وتراه في عين الامور
مسرحا ومقيدا اى فلست انت هو لتقيدك وامكانك واحتياجك اليه باعتبار تعينك وانت هو لانك في الحقيقة
عينه وهويته الظاهرة بصفة من صفاته في مرتبة من مراتب وجوده فرحم الله وجودك وصفاتك كلها اليه قوله وتراه في عين
الامور اى وترى الحق في عين الاشياء مسرحا مطلقا على اسم المفعول اى تراه مطلقا بحسب ذاته ومقيدا بحسب ظهوره في صفة من صفاته
وعلى اسم الفاعل اى تراه مطلقا للوجود على اطلاقه وعلى المقيدات مقيدا له في مراتب ظهوراته والله المستعان لتلك الابيات
الاول وعلى التقديرين هما منصوبان على الحال قال تعالى ليس كمثله شيء فنزه وهو السميع البصير فشبه وقال تعالى ليس كمثله
شيء فشبه وثنى وهو السميع البصير فنزه وافرد ان الكاف هنا زائدة لتفيد التأكيد واولى بحيث لانه على الاول
معناه التنزيه لانه نفي ان يماثله شيء بوجه من الوجوه وقوله هو السميع البصير تشبيه لانهما يطلقان على غيره تعالى من العباد وعلى
الثاني معناه ليس مثل مثله شيء فنفى المثل في نفي المثل عن المثل وتشبيه باثبات المثل ونزه بقوله وهو السميع البصير
فان السمع والبصر في الحقيقة لله لا لغيره وفي علم البلاغة والفصاحة مبين بان الضمير اذا قدم وخبره معرف باللام
يفيد الحصر كقولك فلان هو الرجل اى الرجولية منحصرة فيه وليست لغيره فكذلك هنا اى وهو السميع البصير
لا غيره فيفيد حصرهما فيه فهو الافراد والتنزيه عن النقصان وهو على السمع والبصر وانما جعل السمع والبصر في الاول تشبيها
وفي الثاني تنزيها للجمع بين التنزيه والتشبيه وهو مقام الكمال ولما كان السمع والبصر راجعين الى الحق في مقام الجمع قال افرد
ولم يقل وحد تنبيها على ان فردانيته لا تكون الا في عين الكثرة لان الفردية تشتمل على ما هو زوج لكونه عددا والواحد
يقابلها قال لو ان نوحا جمع لقومه بين الدعوتين لاجابوه فدعاهم جهارا ثم دعاهم اسرارا ثم قال لهم استغفروا
ربكم انه كان غفارا وقال اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا ولما كانت هذه
الحكمة في كلمة نوح ومرتبته قال انه عليه السلام لو كان يجمع في دعوته بين التنزيه والتشبيه كما جاء في القران بينهما لاجابوه لانه لو اتى بالتشبيه
لحصلت المناسبة بينهم وبينه من حيث التشبيه اذ كانوا مشبهين لاصنامهم الصفات الكمالية لذلك قالوا ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى فعلموا من القربى عنده والقرب لعبادتهم واتخذوا لهم الشفعاء كما قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله
والتقرب الى الله والشفاعة عنده لا تكون الا لمن له الصفات الكمالية فلو اتى بالتشبيه لصدقوه وقبلوا كلامه
لكنه في التنزيه ولكن دعاهم جهارا اى ظاهرا الى المطلق من الحق من حيث صورهم وظواهرهم لتعبدهم بظواهرهم بالعبادة
البدنية والاتيان بالاعمال الحسنة الخيرية ثم دعاهم اسرارا اى باطنا الى الباطن المطلق من حيث عقولهم وارواحهم ليعبدوه

ابدا

بسم الله الرحمن الرحيم

انما هي ظهوره وتجلياته فيها بحسب مراتبها والعالم كله مظاهر الحق فالنفس الانسانية لم يملك فالعارف لنفسه عارف لربه ولما كان
ما اشتملت عليه النفس الانسانية في العالم الكبير موجودا مفصلا سهلت ادراكه قال سنريهم اياتنا في الافاق او لانه اردفه بقوله
وفي انفسهم ان اعيانهم وذواتهم حتى يتبين للناظرين فيهما انه الحق الذي ظهر فيهما وتجلى لهما رحمة على اعيانهما فاوجدهما
بوجوده واظهرهما بصوره واعطاهما اياته في اله سع حقيقة ووحدته والضمير في قوله فهو ما وضع عائد الى الافاق وذكره تغليبا
للمزدوج او ما وضع وهو عينك عائد الى النفس وذكره اعتبار المعنى ذا الذي فرد من افرادها كانه قال وهو انت ولما كان النفس
اثر اعبارة عن عينه وذاته قال وهو عينك والضمير في انه الحق الذي اي حتى يتبين لهم ان الحق هو الحق الثابت في الافاق وفي
الانفس لكنه ساق الكلام بحيث يرجع ضميرانه الى العين اي حتى يتبين للناظرين ان عينك هو الحق من حيث انك
مظهره وصورته والحق روحك من حيث انه يريك في مديرك فذكره بعد التعقيب الخبر وهو الحق فانت له كا
لصورة الجسمية لك وهو لك كالروح المدبر لصورة جسدك ولما كان الكلام في وجه عبر ... بالكاف
التشبيه هنا الموجب للمغايرة ليعطي حق الوجهين وجه الوحدة ووجه المغايرة فانت له اي للحق عينك كالحق
كنسبة جسدك لعينك كما ان جسدك صورة عينك كذلك عينك صورة الحق وهو ظاهر في عينك كما ان عينك ظاهرة في
جسدك وهو لك اي الحق لعينك كالروح المدبر لصورة جسدك وقد مر بيانه في المقدمات من ان الحق يرب
الاعيان الثابتة باسمائه وصفاته ويرب الارواح بالاعيان والاشباح بالارواح ليكون ربوبيته في جميع المراتب ظاهرة والحد
يشمل الظاهر والباطن منك فان الصورة الباقية اذا زال عنها الروح المدبر لها لم يبق انسانا ولكن يقال فيها
انها صورة تشبه صورة الانسان فلا فرق بينها وبين صورة من خشب او حجارة ولا يطلق عليها اسم انسان
الا بالمجاز لا بالحقيقة اي التعريف يشمل الظاهر منك وهو بدنك لانك معرف بالحيوان الناطق والحيوان جسم الى
بدنك اذ هو جسم نام حساس متحرك بالارادة والناطق نفس اذ هو روحك ونفسك المعبر عنها بالناطق ولا يسمى ذلك البدن
انسانا حقيقة الا عند كونه حيا ذا روح ونفس واما عند كونه ميتا فلا يسمى انسانا الا بالمجاز باعتبار ما كان اذ لا يصدق عليه انه
حيوان ناطق فلا فرق بين الصورة الانسانية ح وبين صورة من خشب في الجمادية والغرض ان الانسان انما هو انسان بالروح
وروحه في الحقيقة هو الحق لانه روح الارواح كلها فلو فرض مفارقته اي منه لا يبقى الانسان انسانا لكنه عقبه بقوله وصور العالم
لا يمكن زوال الحق عنها اصلا لانه يلاحق عدم محض فكيف يمكن لها البقاء مع زوال الحق عنها ولا ينبغي ان يتوهم منه
انه قائل بقدم الدنيا من ان الحق قديم فيكون صورته قديمة لان مراده عدم انفكاك الحق عن صور العالم اذا كانت موجودة
والصورة الدنياوية مستندة بالصورة الاخراوية وهي الصورة العينية للعالم ابدا كما كانت في العلم ازلا فحد الالوهية له بالحقيقة
لا بالمجاز كما هو حد الانسان اذا كان حيا وفي بعض النسخ فحد الالوهية والالوهية اسم للمرتبة الالهية فقط والالوهية اسم
تلك المرتبة مع ملاحظة نسبة الذات اليها كالعبودية والعبودة والالاهية اسم نسبة الذات اليها في المرتبة لا تزال طالبة للالوه
وليس ذلك الا العالم ولما ذكر ان صورة العالم لا يمكن زوال الحق عنها لانه روحها وذكر ايضا ان العالم صورته واسمه الظاهر ونسبته
الى العالم نسبة الروح المدبر للصورة نتج ان حد الالوهية له اي للحق بالحقيقة لا بالمجاز كما ان حد الانسان اذا كان حيا بالحقيقة فان
كلامه الصورة والروح المدبر انما جاء ... والتماد المصير في قوله كما هو ما به الحد المذكور في قوله والذي يشتمل الظاهر والباطن
اشكال انه حد بالحقيقة للانسان اذا كان حيا ولا يتوهم ان هذا الكلام يناقض قوله فحد الحق محال لان ... المرتبة باعتبار
الحق والعالم الكلي من حيث ذاته وكما ان ظاهر صورة الانسان تثني بلسانها على روحها ونفسها والمدبر لها

بلسان

بسم الله الرحمن الرحيم

الداخل المطلق عبادة الملا الاعلى والملائكة المقربين ولما لم يقبلوا منه دعوته لرسوخ محبة المظاهر الجزئية التي هي معبوداتهم
في قلوبهم وبواطنهم قال استغفروا ربكم انه كان غفارا اي اطلبوا منه ستر وجوداتكم وذواتكم وصفاتكم بوجوده وذاته
وصفاته فنفرت بواطنهم منه لان الانفس مجبولة على محبة اعيانها او لعدم قدرتهم بانفسهم على ذلك فلما راى النفور منهم
قال اني دعوت قومي ليلا اي في السر ونهارا اي في العلانية او ليلا اي في الباطن في الغيب بالدعوة الروحانية ونهارا اي في
الظاهر والشهادة بالدعوة اي صلته بالقوى الجسمانية فلم يزدهم دعائي الا فرارا من قول الوحدة وشهود الحق المطلق الظاهر
لصور الكثرة وذكر نوح عن قومه انهم تصامموا عن دعوته لعلمهم بما يجب عليهم من اجابة دعوته اي لما علموا ان
اجابة دعوته واجبة عليهم تصامموا وستروا ... قلوبهم لعدم القبول ... وجعلوا اصابعهم في اذانهم فعلم العلماء بالله
ما اشار اليه نوح عليه السلام في حق قومه من الثناء عليهم بلسان الذم اي علم الراسخون في العلم بالله وباسمائه
وصفاته الذين هم اصحاب الكشف والشهود معنى ما اشار اليه نوح في حق قومه بلسان الذم من حيث الصورة الشريعة
وهو الثناء عليهم في الحقيقة وذلك لانهم قبلوا دعوته بالفعل لا بالقول فانه دعاهم الى اسم الظاهر وهو عالم الملك ثم الى الاسم
الباطن وهو عالم الملكوت ثم الى الفناء في الله ذاتا ووجودا وصفة وفعلا كما مر تقريره فعلموا ان استعدادهم ...
فنفروا او انهم لو اجابوا دعوته مكرا منهم وحيلة لم يستعدوا لعلمهم بظهور الحق بالتجلي الذاتي لصفة اعتبارية فيحصل لهم الكمال المطلوب
بلسان نبيهم باجابة دعائه فدعا عليهم ... بهلاكهم رحمة بهم منه عليهم بصورة النقمة كما ... فمن ...
لا يقدر على استخلاص نفسه من تلك الحالة الذميمة ويحصل له الملامة بسببها كمن جنى انه يطلب من الحاكم افناء نفسه من
حاله وحالة التخلية منها وهذا حال العارفين من امته واما حال المومنين المحجوبين منهم والكافرين بعد اضلالك ولم يعلم ...
ذلك فان الحق اصله لهم الكمال اللائق بما استعداده وانزل رحمته على امته لو وصل كلا منهم الى كماله لانك ... عليهم ...
... الايات كلها باللائق بحال الكمل المهتدين منهم لانهم هم الاتباع في الحقيقة لا غير وعلم انهم انما لم يجيبوا دعوته
لما فيها من الفرقان والامر قرآن لا فرقان اي شعر نوح انهم لم يجيبوا دعوته بالعقل لما فيها من الفرقان اي بين الحق والخلق
الذي هو المظاهر اي بين التنزيه والتشبيه والكمال التام القرآن اي الجمع بينهما لانه ماخوذ من القرء وهو الجمع وليس ذلك
مقامه والاكمل الواجب عليه ان ياتي بالقرآن الجامع بين التنزيه والتشبيه لم يدع به ... على الانبياء
فكيف ما لا يقدرون عليه واجب ... ان يكون علم ... من التعليم عطفا على اشار اي اشار بهذا القول وعلم العلماء بالله
انهم لم يجيبوا دعوته لاتيانه بالفرقان ومن اقيم في القرآن لا يصغي الى الفرقان اي ومن اقيم في مقام الجمع بين التنزيه والتشبيه
كنبينا صلى الله عليه وآله لا يصغي لمن يقول بالفرقان المحض كالمنزه وحده ... ولكن يكون قائلا بالحق الامر
من الفرقان وهو التشبيه فهو بالطريق الاولى ان لا يصغي لمن يقول بالتنزيه المحض فقط لان من اقيم في مقام الجمع الذي هو جمع
بلا خلق كالمجذوب من الموحدين الصرف فيه لا يقدر على ... مرتبة الفرق بين الحق والخلق وهو التنزيه والتشبيه كما لا يقدر على ...
... فانه يرى الخلق في مقامه والحق في مقامه ويجمع بينهما في مقام المتقابلين وكذلك في التشبيه والتنزيه وان كان فيه
فان القرآن يتضمن الفرقان والفرقان لا يتضمن القرآن اي للمبالغة اي وان كان الفرقان حاصلا في القرآن فان القرآن
لكونه مقام الجمع يتضمن الفرقان وهو مقام التفصيل فيجمع صاحبه بينهما فالحكم عليه الفرقان من التنزيه والتشبيه اجزاء المقام القرآن
دون العكس ويجوز ان يكون بعود ضمير كان له اي وان كان مرتبة القرآن ومقام الجمع هو عين الفرقان لانه يحجب الحق عن
الخلق والخلق عن الحق ولهذا ما اختص بالقرآن الا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الامة التي هي خير امة اخرجت

بسم الله الرحمن الرحيم

للناس اي ولكون المقام القرآني الجمع بين مقامات التنزيه والتشبيه الجمعي مقام كمن منها اختص الاحمد صلى الله عليه وآله لانه
مظهر الاسم الاعظم الجامع للاسماء فله مقام الجمع وتبعيته لامته المرحومة فليس كمثله شيء جمع الامرين في امر واحد
فيجوز ان يكون سببا للمعمول اي اختص محمد صلى الله عليه وآله بهذا المقام فذكر فيما انزل اليه ليس كمثله شيء جمع بين مقامي التنزيه والتشبيه
في كلام واحد ويجوز ان يكون سببا للمفعول ومعناه ان اختص محمد صلى الله عليه بمقام الجمع في القول ليس كمثله شيء الجمع
بين المقصدين فمقامه جامع بين الوحدة والكثرة ويحكم بالتفصيل والتنزيه والتشبيه بل بجميع المقامات الالهية كما نطق
القرآن المجيد بكلها فلو ان تعالى في مثل هذه الاية لفظا واحدا اي تحقيق قوله ليس كمثله شيء فانه اي ان
... شبه وبنى في آية واحدة بل في نصف آية الاية ليس كمثله وهو السميع البصير واصفا ليس كمثله شيء والنصف
الآخر وهو السميع البصير فان في طرف الصفتين تنزيها وتشبيها كاملا ولهذا قومه لم كان من حيث عقولهم ودرجاتهم
فانها عيب ... من حيث صورهم وحسنهم وفي بعض النسخ وحسنهم جميع الجنة اي ابدانهم ومعناه تامة ...
من حيث عقولهم المعطية للتنزيه لي مقام التنزيه وادنى من حيث صورهم الموجبة للتشبيه لي مقام التشبيه وما جمع في
الدعوة بينهما مثل ليس كمثله شيء فنفرت بواطنهم لهذا الفرقان فقد اخذهم فرارا معناه ظاهر قدم تقريره ثم
قال عن نفسه انه دعاهم ليغفر لهم لا ليكشف لهم وفهموا ذلك منه صلى الله عليه وآله لذلك جعلوا اصابعهم
في آذانهم واستغشوا ثيابهم وهذه كلها صورة الستر التي دعاهم اليها فاجابوا دعوته بالعمل لا
بلبيك اي اخبر عن نفسه كما في انه دعاهم ليغفر لهم فدعاهم ليغفر لهم لا ليكشف لهم حقيقة الامر والمغفرة الستر
ولا خفاء فلما فهموا مقصوده اجابوا دعوته بمقتضى دعائهم به الى الستر فجعلوا اصابعهم في آذانهم اي ما قبلوا دعوته بلبيك
واستغشوا ثيابهم اي طلبوا الاستتار بالثياب وجودهم وحجب انانيتهم واستتار صفاتهم لتظهر غيرة الحق فيغنيهم عن وجودهم
ويستر في ذاته ذواتهم او استتروا بالثياب المعهودة لقصور فهمهم عن اشارات الدعوة او للاستهزاء به مع فهمهم المقصود
فني ليس كمثله شيء اثبات المثل ونفيه وبهذا قال عن نفسه صلى الله عليه وآله انه اوتي جوامع الكلم انه ...
الهمزة اذ قال عن نفسه معناه اخبر عن نفسه فما دعا محمد صلى الله عليه وآله قومه ليلا ... نهارا بل دعاهم ليلا في نهار ونهارا
في ليل اي جمع النبي صلى الله عليه وآله في قوله ليس كمثله شيء بين الاثبات للمثل وبين نفيه في آية واحدة بل في نصف
آية وبهذا اي وبسبب جمعه بين التنزيه والتشبيه قال صلى الله عليه وآله اوتيت جوامع الكلم اي جميع الحقائق والمعارف ولهذا جمع
القرآن جميع ما انزل من المعاني التي في كتب الانبياء عليهم السلام فدعاهم ... في الباطن في عين الظاهر ... الباطن في عين
الظاهر وهو المراد بقوله ليلا في نهار ونهارا في ليل ... الوحدة في عين الكثرة و... الكثرة في عين الوحدة وما دعا ليلا ونهارا ... الغيب
والشهادة والكثرة ... نوح عليه السلام في حكمه لقومه يرسل السماء عليكم مدرارا اي ... المعارف
العقلية في المعاني والنظر الاعتباري ويمددكم باموال وبنين اي بما يميل بكم اليه فاذا مال بكم اليه رأيتم صورتكم
فمن اعتبر ان السماء ... عالم الارواح والارض عالم الاجسام ... الفيض من عالم الارواح ... الانوار الملكوتية والمواد العقلية
الموجبة للكشف واليقين ليعتبروا ما حصل لهم ... ما افاض عليهم من آياته فلما كان ... الاشارة
نوح لقومه ... حكمه ما دعاهم اليه بقوله يرسل السماء عليكم مدرارا اي يرسل الحق عليكم من السماء المعارف العقلية والعلوم
الحقيقية ... النظر الاعتباري في الانبياء ... بوجودكم على وجود الحق ... على وحدة الحق ... على دلالته ... في
عالم الشهادة من الموجودات والكمالات ... عالم الغيب من العقول والنفوس وكمالاتهم ويمددكم باموال اي بتجليات

جزئية

بسم الله الرحمن الرحيم

حسية وجزاءات جمالية لتجذبكم او توصلكم الى المقام الفنائية ويتجلى لكم التجلي الذاتي وعنده تشاهدون اعيانكم في مرآة
الحق وانتم غير الاموال بما يميل بكم اليه تشبيها على ان المال اسم من الميل ... القلب اليه وضمير فيه راجع الى ما رجع ضمير اليه
وهو الحق فمن تخيل منكم انه رآه فما عرف ومن عرف منكم انه رأى نفسه فهو العارف فلهذا انقسم
الناس الى علماء وغير عالم الى العالم المعتقد اي لمن ان رأى صورته في الحق من تخيل منكم انه رأى الحق فما عرف
لان ذاته من حيث هو هي لا يمكن ان ترى والرؤية انما تحصل عند التنزل الى التجلي بما يمكن ان يرى كما قال صلى الله عليه وآله
سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وشبه برؤية القمر ومن عرف منكم انه رأى نفسه وعينه فهو العارف بالحقيقة
والآخر ليس بعارف كامل مع انه من اهل الكشف والشهود كما مر في فص الشيث ... ومعنوما انحذ لهم مظاهر
الفكري والامر موقوف علمه على المشاهدة بعيد عن نتائج الافكار لا اصلا اشارة الى قوله في نوح رب
انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا اي انهم عصوني ولم يقبلوا مني ما يوجب المشاهدة العيان واتبعوا عقولهم
ونظرهم الفكري الذي لم يزده ماله وولده وهو علومهم العقلية وولده وهو نتائجهم الحاصلة من تركيب قياساتهم العقلية
الا خسارا اي ضياعا لرأس مالهم من العمر والاستعداد وذلك لان المقام مقام المشاهدة وهو فوق طور العقل والعقل بفكره
ونظره لا يصل اليه فمن ترك ما جاءت الانبياء به بعقله واعتقد ان الحكماء العقلاء محجوبين ايهم فقد خسر خسرانا مبينا
فما ربحت تجارتهم فزال عنهم ما كان في ايديهم مما كانوا يتخيلون انه ملك لهم اي ما حصل لهم في هذه التجارة الا
ضياع العمر والاستعداد فانهم افنوا رأس مالهم فيما لا يمكن حصوله لهم فزال عنهم ما كان في ايديهم من الاستعداد والآلات التي بها
يمكن ان يعبدوا الحق ويتبعوا الانبياء ليحصل لهم الكشف عن حقيقة الامر وكانوا يتخيلون ان ذلك ملك لهم وما
عرفوا انه مستعار عندهم وملك للحق ويرجع اليه او زال عنهم علم ما كان في نفس الامر لانهم تخيلوا انهم ادركوا الحقائق
على ما هي عليه في نفس الامر بعقولهم الضعيفة ونظرهم الفكري وحسبوا انهم ملكوها وليس الامر كذلك فزال عنهم وفات عنهم
الحقيقة وهو في المحمديين اي ما كان في ايديهم من الملك هو ملك لله كما جاء في حق المحمديين او علم الحقيقة ... انما
على ما هي عليه لله كما جاء في حق المحمديين وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فاثبت الملك لنفسه وجعل المحمديين
خلفاء عليه وامرهم بالانفاق ومعرفة التصرف الخلفاء في ملك المستخلف وفي نوح الا تتخذوا من دوني وكيلا
فاثبت الملك لهم والوكالة لله فيه اي وجاء في حق نوح وقومه الا تتخذوا من دوني وكيلا فاثبت الملك لقوم نوح على ما في
ان ما في ايديهم من المال والعمر والآلات البدنية والقوى والكمالات ملك لهم وطلب منهم ان تتخذه وكيلا في امورهم
وفي ملكهم والانفاق في نوح وان كانت الاية في بني اسرائيل كقوله تعالى وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا
من دوني وكيلا لقوله بعدها ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا فجعل بني اسرائيل من ذرية قوم نوح فهم مستخلفون
فيهم فالملك لله اي فالمحمديون مستخلفون في نفس الامر في انفسهم وفي جميع ما لهم من الكمالات واذا كان كذلك فالملك لله
والحق هو وكيلهم فالملك لهم وذلك ملك الاستخلاف اي الحق وكيل قوم نوح كما قال فيهم الا تتخذوا
من دوني وكيلا فالملك في ذلك ملك الاستخلاف والتبعية لا الاصالة لان الملك بالاصالة لله وحده ولما عرف
المحمديون هذا المقام بالكشف والشهود ان لا ذات ولا وجود ولا كمال الا لله جاء في حقهم من الملك ما يليق بكشفهم وفهمهم وما كان
معهم وقوم نوح لما تخيلوا ان ما في ايديهم ملكهم ولهم جاء في حقهم ما صدقهم بكرامة الفهم وجعل منه لهم على حسب اعتقادهم
فان الحق لا بد ان يتجلى لهم ... بحسب اعتقاد المعتقد كما قال انا عند ظن عبدي بي وبهذا كان الحق على الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

كان النهى عنه اى بسبب ان الحق اثبت ملك الاستخلاف للعبد الكامل وجعل وكيلا منهم وللوكيل ان يتصرف فى الوكيل بحسب العزل والاثبات كما يتصرف فى الملك صار الحق ملك ملكه وذكر الشيخ رض فى اصطلاحاته ملك الملك هو الحق فى حال مجازاة العبد على ما كان منه مما امر به فمعناه ان الحق جزاء عبده على ما عمل مما امر به واعلم ان جزاء الاعمال الصالحة من العباد انما هو بحسب نياتهم فمن كان عمله للجنة يجازيه بها ومن كان عمله لله تعالى لا رغبة للجنة ولا رهبة من النار فالحق جزاؤه لا غير كما جاء فى الحديث القدسى من احبنى قتلته ومن قتلته فعلى ديته ومن على ديته فانا ديته وفى ابى يزيد رض مناجاته عند تجلى الحق له ملكى اعظم من ملكك لكونك لى وانا لك فانا ملكك وانت ملكى وانت العظيم الاعظم من ملكك وهو لنا وقوله كما قال الترمذى اشارة الى ما سئل الشيخ الكامل المكمل محمد بن على الترمذى قدس سره الاسولة التى لا يجيب عنها الا اكابر الاولياء او قطب الوقت ومن جملتها ما ملك الملك ولما ولد وبلغ الشيخ رض اجاب عنها وهى فى كتاب الفتوحات 12 ملكى

السادس مذكور من اجوبتها ومكروا مكرا كبارا لان الدعوة الى الله مكر بالمدعو لانه ما عدم من البداية فيدعى الى الغاية فهذا عين المكر على بصيرة فنبه ان الامر له كله فاجابوه مكرا كما دعاهم مكرا اى لما مكر نوح عليه السلام معهم مكروا مكرا كبارا فى جوابه وذلك لان الدعوة لله مكر من الداعى بالمدعو لان المدعو ما عدم من الحق من البداية حتى يدعى اليه فى الغاية لانه مظهر من مظاهره فى بعض مراتبه وجمعه فالحق معه بل هو عينه فالداعى اذا دعى مظهرا ما مكر به فانه يرى ان الحق ليس معه اذ هو غيره وهو عين المكر لكن هذا المكر من الانبياء انما هو على بصيرة كما قال ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى اى يعلم انه مظهر من مظاهره الحق لكن يدعوه ليخلصه عن القيود ويرفع عنه الحجب الموجبة للضلالة فيرى ذاته مرآة للهوية ومنبعا من جميع الموجودات مظاهر للحق ويعبده بجميع اسمائه وصفاته كما عبده من حيث اسمه اى من وما علمت ضمير يرجع الى نوح او الى الحق اى فنبههم على ان الملك كله لله ليس كما تخيلوا انه لهم فجاء المحمدى وعلم ان الدعوة الى الله ما هى من حيث هو بل ذاته ما هى من حيث اسمائه فقال يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فجاء بحرف الغاية وقرنها بالاسم فعرفنا ان العالم كان تحت حيطة اسم الهى اوجب عليهم ان يكونوا متقين فى القلب المحمدى او الداعى المحمدى وعلم ان الدعوة الى الله ليست من حيث هويته الحق لانها موجودة فى كل موجود وانما هى من حيث اسمائه اى يدعو الحق من الاسماء الجزئية التى تعبدونها الى الاسم الجامع الالهى وهو الله والرحمن كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى نحشر الذين يتقون عن الامور المعتدة اى حجبتهم عن انوار الاسم الجامع الموجبة للظلمة والضلالة الى الاسم الجامع الرحمانى فجاء بحرف الغاية وهو الى وقرنها بالاسم الرحمانى فعلم ان العالم من حيث انه اسماء الهية جزئية كانت او كلية تحت احاطة الاسم الالهى وهو الله او الرحمن ازلا فاوجب ذلك الاسم على اهل العالم ان يكونوا متقين محترزين عن عبادة الاسماء الجزئية دائما ابدا ليعبدوه بجميع اسمائه لان الرب بكليته عابد لجميع الاسماء لانها داخلة فيه واما المنعم مثلا ليس عابدا للمنتقم فالعبد انما هو من حيث جمع اسمائه لذلك قال اارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار فقالوا فى مكرهم لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فانهم اذا تركوهم جهلوا من الحق على قدر ما تركوا من هؤلاء فان للحق فى كل معبود وجها يعرفه من عرفه ويجهله من جهله اى قال قوم نوح فى مكرهم مع نوح عليه السلام لا تذرن الهتكم ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا لان هوية الحق ظاهرة فيهم كما فى غيرهم فلو تركوهم جهلوا من مظاهر الحق على قدر ما تركوا لان للحق فى كل معبود وهو موجود وجها اذ وجهه الباقى مع كل شىء يعرفه اى يعرف هذا المعنى من عرف الحق ومظاهره كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

من جهله الحق ومظاهره فى المحمديين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اى حكم وهذا فى حق المحمديين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اى حكم ازلا رب محمد صلعم وهو الاسم الجامع الا تعبدوا الا اياه ابطالا للارباب ولا تعددوا الارباب المتفرقة فالعالم يعلم من عبد وفى اى صورة ظهر حتى عبد وان التفريق والكثرة كالاعضاء فى الصورة المحسوسة وكالقوى المعنوية فى الصورة الروحانية فالعالم بالله ومظاهره يعلم ان المعبود هو الحق فى اى صورة كانت حسية كالاصنام او خيالية كالجن او عقلية كالملائكة ويعلم ان التفريق والكثرة مظاهر لصفاته واسمائه وهى كالاعضاء فى الصورة الانسانية فان العين مظهر للابصار والاذن للسمع والانف للشم واليد للبطش وكالقوى الروحانية كالعقل والوهم والذاكرة والحافظة والمفكرة والمتخيلة فانها كلها مظاهر لصفات الروح فما عبد غير الله فى كل معبود اذ لا غير فى الوجود فالادنى من تخيل فيه الالوهية فلا الادنى مرتبة من العابدين من تخيل على البناء فى معبوده الالوهية اى ما علم يقينا انه مظهر من مظاهر الحق بل توهم فيه الالوهية ولما على البناء للمفعول فمعناه والادنى مرتبة من مراتب المعبودين من تخيل فيه انه اله والاول انسب لقوله بعده والاعلى ما تحيث على البناء للفاعل فى مراحل فلولا هذا التخيل اى تخيل الالوهية ما عبد الحجر ولا غيره لا بحسب ظاهر الحس له ولا حركة فلولا ان تمكن هذا العابد فيه الالوهية ما عبده فلذلك قال اى قل لنبيه الزاما للكفرة وتبكيتا لهم قل سموهم فلو سموهم لسموهم حجرا او شجرا او كوكبا او لو قيل لهم من عبدتم لقالوا الها اى آلهة الارباب المتفرقة والالهة المتكثرة ما كانوا يقولون الله ولا الاله ما كانوا يقولون نعبد آلهة للالهية والاربابية لا توحيد الاله اى المعبود المعين الذى هو معبود الكشف والاعلى ما تخيل بل قال هذا مجلى الهى ينبغى تعظيمه فلا يقتصر اى الاعلى من العابدين والاعرف منهم لم يتخيل كما تخيل الجهال من العابدين بالتوهم بل يقول هذا مجلى الهى ومظهر من مظاهره ينبغى تعظيمه لوجوب تعظيم شعائر الله فلا يقتصر اى لا يعظمه بنفسه ويعبده بل يرى غيره الصالح للعبادة وتعظيمه اولا فيقتصر الحق فى معبوده الذى جعله مجلى الهيا فانه مجلى من مجاليه ومظهر من مظاهره واجب تعظيمه وعزته فيعبد به الحق متجليه فى صور الموجودات المتكثرة فالادنى صاحب التخيل يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى والاعلى العالم يقول انما الهكم اله واحد فله اسلموا حيث ظهر اى غير العالم من العابدين يقول هؤلاء شفعاؤنا عند الله ووسائط بيننا وبينه يتقربونا عنده تقريبا تاما والاعلى العالم يقول انما الهكم اله واحد وله اسماء ومظاهر مختلفة فله اسلموا وانقادوا واعبدوه فى جميع الروحانية والجسمانية كما قال تعالى الهكم اله واحد فله اسلموا وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمى الصلوة ومما رزقناهم ينفقون وبشر المخبتين الذين خبت نار طبيعتهم فقالوا الها ولم يقولوا طبيعة خبت من الخبو وهو انطفاء النار وجمودها وانطفاؤها والاخبات التواضع ذكر اخفى بلما اورد الاية بقوله والاعلى العالم يقول انما الهكم اله واحد تممها بقوله وبشر المخبتين وفسرها بانهم هم الذين خبت نار طبيعتهم اى بشر الذين اخمدوا واخمدوا نار طبيعتهم بالسلوك والمجاهدة فاذا خمدت نار طبيعتهم وخبت تجلت لهم الصفات الالهية والانوار الذاتية فعرفوا الحق والوحدة والاثار الصادرة من اسمائه وصفاته فى العالم بالحق فقالوا الها اى سموه الها وما سموه باسم غيره من الطبيعة كما يقول المحجوب ان الطبيعة فعلت كذا وكذا لو الطبيعة وان كانت من المظاهر الكاملة لكنها غير متخلصة عن رق العبودية وسمة الغيرية فالموحد لا يستند اليها الافعال والاثار وقد اضلوا كثيرا اى حيروهم فى تعداد الواحد بالوجوه والنسب اى اضل قوم نوح كثيرا من اهل العالم وحيروهم فى تعداد

الواحد الحقيقي بحسب الوجوه والنسب التي له فانهم اعتبروا عقولهم ودرجات عقولهم متفاوتة فادرك كل واحد
من تلك الوجوه ما يناسب استعداده ونفى ما ادركه غيره فوقعوا في الحيرة والضلالة كما تشاهد اليوم احوال ارباب
النظر من تخطئة بعضهم بعضا وكلهم مصيب من وجه ومخطئ من وجه اخر ولا تزد الظالمين لانفسهم المصطفين
الذين اورثوا الكتاب اخذ الظالمين في قوله ولا تزد الظالمين الا ضلالا يعني الظالمين في قوله ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاللام للعهد ونقل
صاحب المعتمد رضي الله عنه عن الترمذي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ثم اورثنا الكتاب الاية فقال كلهم بمنزلة واحدة
وكلهم في الجنة وذلك لانهم ظلموا انفسهم باهلاكها ومنعها عن متابعة هواها الذي يهواه ومحوها
لانفسهم ليتحققوا بالانوار والمعارف الالهية والمكاشفات الروحية كما قال صلى الله عليه وسلم اعبدوا ابدانكم لراحة
انفسكم لذلك قال الذين اصطفينا واضاف الى نفسه بقوله من عبادنا تشريفا لهم وتعظيما لشانهم فهم اولى
التخلية مقدمة على المقتصد والسابق اي الظالمين لانفسهم اول الطوائف الثلث المذكورين في
مقدمة اي قدم الحق الظالم لنفسه على المقتصد والسابق بالخيرات لانه ظالم على نفسه لتكميل نفسه بعدم اعطاء حقوقها
وفضلا عن حظوظها حتى اوصلها الى مقام الفناء في الذات وجعلها موصوفة بكمال الكمالات بخلاف المقتصد
والسابق بالخيرات لانه ظالم فانه متوسط في السلوك غير واصل الى مقام الفناء في الذات بل واقف في الفناء في الصفات
وبخلاف السابق بالخيرات لانه في مقام الافعال الخيرية والتحلية بالاعمال الزكية كالعباد والزهاد والمتقين من الاعمال
الموجبة للبعد والطرد ولا شك ان هولاء الطوائف الثلث كلهم من اهل الجنة وكلهم المصطفين الاخيار فذكره
بالظلم اثبات لمرتبة عظيمة له لا ذم في صحة الاضلال الاخيرة الا ضلالا لا تمة لقوله ولا تزد الظالمين وفسره بالحيرة اي ضلالة
من العلم الالهي المحمدي فحل فيك تحيرا اي طلق الناطق الحمدي رب زدني فيك تحيرا اي رب زدني
فيك تحيرا فان الواصلين منه مقام الحيرة لا يزالون يطلبون الزيادة منها لا التذاذهم بها وهو مطلوب بلوازمها
وملزوماتها المطلقة اي المصطفاة كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا اي قد جاء في حق من سرى كلما فناء لهم
مشوا فيه اي كلما ورد لهم التجلي الالهي الذي هو سبب اضاءة ارواحهم وقواهم الروحانية سلكوا في المقامات
وعرجوا الى مقام عالم القدس واذا انقطع عنهم ذلك التجلي النوري واظلم عليهم قاموا او تحيروا اختيارا لظهور التجلي
الظلماني عليهم وهو موجب لاستعدادهم لقبول التجليات النورية مرة اخرى بحيث لا يشعر المتجلي فيه به الا عند زوال
ذلك التجلي وقد خلق الله الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فكان نوح في اول طلب
هذا المقام للامة وحصل هذا المقام بكماله لهذه الامة فالحائر له الدور والحركة الدورية حول القطب فلا يبرح منه اي
الحائر يتحرك بالحركة الدورية لانه يرى مطلوبه مع كل موجود ويوجد في دائرة الوجود بوجه اخر فيتوجه اليه والوجود دوري فيصح
الحركة الدورية لا تكون الا حول القطب الذي مدار الوجود عليه فالحائر لا يزال حركته دورية ولا يبرح عن القطب اي لا ينفك
منه لاستفاضته منه دائما وتوجهه اليه سرمدا كالملائكة المهيمة في جمال المطلق الالهي وصاحب الطريق المستطيل
مائل خارج عن المقصود طالب ما هو فيه صاحب خيال اليه غايته اي الى الخيال غايته فله من والى وما بينهما
وصاحب الحركة الدورية لا بدء له اي لا ابتداء له فيسره وسلوكه فيلزمه من ولا غاية له فيحكم عليه الى
فيلزمه وفيحكم منصوبان بجواب النفي اي صاحب الحركة المستقيمة خارج عن طريق الحق

مائل عن مقصوده لانه ما يرى الحق في المظاهر بل توهم ان مطلوبه خارج عن هذه المظاهر فيتحرك بالحركة المستقيمة للوصول اليه
ومقصوده معه وهو لا يشهده فهذا الكون طالب لما هو معه وفي نفسه وهو يطلبه خارجا من الموجودات فهو صاحب خيال ووهم
لان التجرد عن المظاهر لا نسبة بينه وبين العالم الا الحق فيحكم بان نفسه واثر رؤف بالعباد لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
فلا يمكن ادراكه الا في المظاهر فوله اليه غايته اي الى الخيال غايته ومقصوده فيلزم لصاحب هذه الحركة من والى وما بينهما فله بداية
ونهاية ولصاحب الحركة الدورية لا بداية ولا نهاية لانه يشاهد في جميع المظاهر الروحانية والجسمانية دنيا واخرة ولا نهاية للمظاهر فلا نهاية
لشهوده فبهذا الطريق لا يلزمه من ولا الى ولا يحكم عليه لا دائما وصاحب الطريق المستطيل ولم يعتبر المستقيم لان الصراط المستقيم يطلق على الطريق
المستطيل وعلى غيره كما يقال فلان على الطريق المستقيم اذا كان افعاله واقواله على سبيل الصواب وطريق السداد وصاحب الطريق
المستقيم بهذا المعنى هو الذي يرى الحق في كل شيء ويعظمه تعظيما لائقا بظهور الحق في ذلك الشيء ويوفي حق كل جهة حقه ولذلك
لذلك صارت الاستقامة اصعب الاشياء واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله شيبتني سورة هود اذ امر فيها بالاستقامة
فاستقم كما امرت وفيها اسير من الخلق الى الحق وان كان يلزم من ذلك الكلمة غير مذموم لان السالك يسلك من نفسه في
حقيقته الى نفسه وعينه الثابتة الالهية فتارة يسلك دونها وتارة بها فحركته من جهة شهوده الى جهة الربوبية فليس كالمحجوب الطالب
لربه خارجا من نفسه وعن سلسلة الموجودات الممكنة جميعا كالمتفلسف والمتكلم فله الوجود الاتم وهو المؤتى جوامع الكلم والحكم
اي فلصاحب الحركة الدورية الادراك والوجدان التام والوجود بمعنى الوجدان كقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما فله الوجود المحيط بكل شيء ثم انه للذات هو الحقيقة الوجودية وجميع مظاهرها وهو الذي اوتي جوامع الكلم
الروحانية والحكم الربانية مما خطيئاتهم فهي التي خطت بهم فغرقوا في بحار العلم بالله وهو الحيرة اي جاوز حقهم وحالهم
خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا والخطيئة الذنب وفي قوله وهي التي خطت بهم اي سلكت بهم
بهم اشارة الى انها مأخوذة من الخطو لانه يخطو ويتعدى لوازمها فيقع في الذنب فواحدها خطوة وجمعه خطوات اي خطواتهم وقطع
مقاماتهم بالسلوك هي التي خطت بهم الى بحار العلم بالله فغرقوا فيها ولو جاوزوا ذنوبهم وخطاياهم هي التي اوجبت عليهم ان
اغرقوا وهو الترتيب الاول الابتداع ظاهر المفهوم منها لانه بالنسبة الى الكامل اتم وما يفهم منه ظاهرا انما هو بالنسبة الى الظاهرين به
والحجوبين عن دينه والصبر في قوله وهي الحيرة راجع الى الغرق اي ذلك الغرق هو الحيرة وذكر انه يرجع الى العلم بالله دائما كما
لانها تلزم العلم بالله لا يلزمه الخ فجعلها محلها مجاز من باب حمل اللازم على الملزوم كما حمل الادراك على العجز مجازا في قولهم
العجز عن درك الادراك ادراك حملا للملزوم على اللازم فان العجز عن ادراك الحق على ما هو عليه وحقيقته
انما يلزم من غلبة العلم به وجهاته المتكثرة الحيرة للناظر فيها فادخلوا نارا في عين الماء اي فادخلوا في نار المحبة والشوق
حال كونهم في عين الماء لان نار المحبة المغنية لهم بالاسباب وجه لكي حصلت لهم واستولت عليهم في عين العلم بالله والماء
صورة العلم في المحمديين واذا البحار سجرت التنوير اذا اوقدت اي جاء في حق المحمديين واذا البحار سجرت اي اوقدت يقول
سجرت التنور اذا اوقدته والغرض ان نار الرحمة الذاتية انما هي خاصة بالكاملين فظهر بصورة النار وهي نار القهارية اي بعلمها
لقهرالحق الاغيار ويفنيهم ليبقيهم بذاته كما جاء حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات فظاهر الشهوات ما هو بالجنة
نار وظاهر الجنة نار والجنة ماء لذلك قال بعض العارفين من الصحابة حين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا القاسم بين الجنة والنار
باي ما شئتم الجنة والنار فطلبت من اهل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد ان تكون من اصحاب القيمة الكبرى فلم يجدوا لهم من دون
الله انصارا فكان الله عين انصارهم فهلكوا فيه الى الابد اي حين ادخلوا في نار القهر والافناء في الغفار لهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد والآلام بأمر ... عز ... المقام المحمود ... وان العارفين في جميع المقامات الذين نصروهم في سلوكهم من
الكاملين واخرجوهم من المضائق كانوا مظاهر ... اعتبارهم دنيا وآخرة ... الحق ... في ذاته ابدا وجود
بكونه سرمدا وتبدلت بشريتهم بالعبودية بالكلية ... كنت سمعه وبصره الحديث ... عالم تسترت عن دهري ب
ظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني فلو تسأل الايام ما اسمي ما درت واين مكاني ما درين مكاني
اخرجهم الله الى السيف سيف الطبيعة لنزل بهم عن هذه الدرجة الرفيعة اي لو اخرجهم ...
من الجناب الالهي والحضرة القدسية الى عالم بشريتهم مرة اخرى لنزل بهم عن هذه الدرجة الرفيعة الى ساحل بحر الطبيعة
اذ السيف بالكسر السين وسكون الياء هو الساحل ... رجع الى الخلق ثانيا ... من
الكمل المكملين وانما قال الى السيف سيف الطبيعة ولم يقل الطبيعة لان الكمل الراجعين من الحق الى الخلق وان نزلوا
الى الطبيعة ثانيا لكنهم لم يتحدوا بها ... في سلوكهم ... بقوا ... عن
الطبيعة واقفين ... على ساحلها ... وان كان الكمل عبد الله
... الكل من حيث هو كل مظهر الاسم الجامع الذي هو الله لكن تتفاوت درجات الكمال
ومراتب اهله كما تتفاوت درجات الاسماء الالهية في الحيطة وعدمها وانما قلت من حيث هو كل لان الذات مع جميع
الصفات ... وان كان ... الذات مع كل واحد من المظاهر والقطب الحقيقي لكونه مظهر الاسم
الاعظم الذي هو للذات مع جميع الصفات وغيره ليس كذلك واعلم ان الكمل بعد وصولهم ... بقاء ...
ببقاء الحق ويحصل لهم الوجود الحقاني ثم في رجوعهم من الحق الى الخلق ...
سيرهم في تعينات المظاهر الالهية يعطون اسرار الوجود في كل مرتبة من مراتب علم الغيب والشهادة ...
في مرتبة من مراتب الكمال فمنهم من يجعله غوثا وقطبا ومنهم من يتحقق بمقام الامامين الذين هما في يمين القطب ويساره
كالوزيرين للسلطان ومنهم من يتحقق من الابدال السبعة ... الاقطاب المدبرون للاقاليم السبعة وغير ذلك من مراتب
الاولياء ومنهم من لم يرجع من تلك الحضرة الرفيعة ويلحق بالملائكة المهيمين قال نوح ... الهي فان الرب له
الثبوت والاله يتنوع بالاسماء فهو كل يوم في شان ... بالرب ثبوت التلوين اذ لا يصح
... اسم الرب في دعائه مضافا الى نفسه لان الرب ...
في ربوبيته للعباد ... واما الاله فغير مقيد بصفة معينة ... لانه مشتمل على جميع الاسماء
والصفات فاذا دعاه الداعي بقوله يا الله او يا الهي ... اسم مخصوص مناسب لما يدعو ...
مثلا اذا التجأ الى هذا الاسم فانه انما التجأ اليه من كونه شافيا ...
الاسم ... وكذلك ... من الاسماء ... والاماتة والايجاد والاعدام اذ هو كل يوم
في شان واضافة الاله الى نفسه ... عن مقام ... الرب فان رب ...
وان كان رب المطلق رب الكل فالرب ... بالاضافة والاله لا ... نوح عليه السلام في دعائه بالاسم الرب
ما هو ثابت في ربوبيته ... مراتبه الروحانية والعقلية
اذ لا ... الدرجات ... مقام ...
في مقامات القلب والروح لا النفس ... مقام النفس ... الكمل ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الوصول بمعنى الوقوف في بعض المقامات مذموم لانه لا يترقى الى مقام الفناء لا تذر على الارض ... عليهم ان
يصيروا في بطنها المراد بالارض عالم الاجسام كلها اي دعا عليهم ان يدخلهم الحق في باطن عالم الملك الذي هو ارض بالنسبة
الى عالم الملكوت الذي هو السماء ولا تذرهم على وجه الارض ليتخلصوا من العوالم الظلمانية الحاجبة للانوار القدسية والوحدة الحقيقية
او الارض المعهودة ... فانها ... حضرة من امهات الحضرات اي لا تذرهم على وجه الارض بل ادخلهم في باطنها ليستكشف
عليهم ملكوت ما يخرج منها فان السالك اذا دخل في حضرة من الحضرات الالهية ينكشف له ما في تلك الحضرة من الاعيان
والحقائق واسرارها ... لو دليتم بحبل لهبط على الله له ما في السموات وما في الارض ...
لقوله لو دليتم بحبل لهبط على الله فاخبر ان الله في باطن الارض كما انه في باطن السماء ... السموات اي عالم الارواح وما في
الارض اي عالم الاجسام وهو نور السموات والارض ... في الارض منه واذا دفنت فيها فانت فيها و
هي ظرفك اي اذا دفنت في الارض بالموت الارادي فانت في الارض مع الحضرة الالهية ... عليه الصلوة والسلم
من لو احببت ان تموتوا بالموت الطبيعي ... اذا كنت ممن عرف المقامات ... الموت ...
المريح وتلك الارض ظرفك وساترك عن عيون اهل العالم فيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
اشارة الى قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى اي كما اخرجناكم من عالم الملكوت الى عالم الملك كذلك
نعيدكم اليه ونخرجكم تارة اخرى يوم القيمة ... الاخروية ... البقاء ...
الاول من بطن الارض ... الثاني اي نعيدكم الى ملكوت الارض بالموت الارادي او الطبيعي ومنها نخرجكم تارة اخرى مكتسبا
... الاعمال الحسنة ... بهيئات العلوم الحقيقية اي صارت ملكة في نفوسكم ...
فيستقر كل من الاشقياء والسعداء مكانه لاختلاف الوجوه اي يخرج كل واحد من الارض تارة اخرى على
صورة تقتضيها ... الغالبة على نفسه ... الى باطن الارض لاختلاف الوجوه والصفات ... النفس
صورتها ... الصور ... اختلاف وجوه الحق ... للاحياء والاماتة ...
الاخروية ويجوز ان يكون تعليلا لقوله ... دعا ... كلهم ...
... لان الكافرين منهم من عرف ... ومنهم ...
... دعا عليهم ... الخواص منهم ... المنكرين ...
... الكافرين ...
...

بسم الله الرحمن الرحيم

الشرف منا صلى الله عليه وآله بقوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فعيسى انى عبد الله آتاني الكتاب والحكم والنبوة في الشيخ رضي الله عنه لا عن الا بما عبدنا فانه اشرف اسمائي فهم العبيد الارباب اي فيهم عبيد من حيث تعينهم وتقيدهم للحق المطلق وارباب لملك حيطتهم وحكامهم فهم العبيد والارباب بالاعتبارين ولا الاطلاع اي ما يتجون ولا يفرقون الامر اي مظهرا ما سترا مطلقا فاعلم ان الامر ستر على الناس للفعولي اي مظهر ما ستره اي من اسرار ربوبيته في مظاهره كعادة اي سابق ما ظهر بعد ظهوره كما يتجلى اليوم في قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن فانه صريح في ان ما في الوجود غيره وما ذكره مبلغهم من العلم بحسب عقولهم كما قال فيهم قولهم هو معكم اينما كنتم وامثال ذلك فيظهر ويبدي ما سترا من حجب الاسرار الالهية ثم يستره بعد ظهوره مرة اخرى اما من جهة الجهلاء او غيرة عليه فيحار الناظر ولا يفهم ولا يعرف قصد قائله في مجموعه ولا الكافر وكفره اي يحار الناظر في كلامهم فلا يعرف مقصود المتكلمين في كلامهم ولا المطلوب الساترين في سترهم كما يصدر اليوم من الوفاد وذلك لان الاظهار انما يحصل في غلبة الوحدة عليهم والستر لا يكون الا عند رجوعهم الى انفسهم وغلبة الكثرة عليهم ولا يبان بكون الامر حكمه لهان فيظهر خاتم الاولياء ويكشف الامر على الملك والشخص واحد اي والحال ان العالم المظهر الذي يسمى الذرة ويكفر نفسه ربان او ظاهر مشهور عن ابي يزيد في قوله لا اله الا انا وسبحاني ما اعظم شاني وكيف اذا كان المظهر غيره كما انت حينئذ تعقد لحسن ذلك وهنا يحار الناظر اذ لو كان المظهر غير الستر ربما كان لم يقع الناظر في الحيرة رب اغفر لي اي استر ذاتي واسترني من جملة اي استر صفاتي وكمالاتي لئلا يكون ذخيرة للآخرة فيجعل مقامي وقدري عند ابناء المفعول اي استر كمالاتي لئلا يطلع الخلق على مقامي وقدري عندك فيجحدوني ويكفرونني كما جهل قدري شخص قد خوطب في وما قدروا الله حق قدره انهم ولما كان هذا الدعاء مقام من المقامات الالهية طلب الاتصاف به ايضا للمضاهاة بينه وبيني الحق ولوالدي من كنت نتيجة عنهما وهما العقل والطبيعة واما فسر الوالدين بالعقل والطبيعة لانهما مظهر احقيقة آدم وحوا في العالم الروحاني ولكون العقل فعالا والطبيعة منفعلة جعل العقل بالابوة والطبيعة بالامومة والمراد بالعقل هنا الروح كما هو اصطلاح اهل التصوف لا القوة النظرية والفكرة وبالطبيعة النفس المنطبعة ونتيجتهما القلب ولمن دخل بيتي اي قلبي حين فني من نفسه وهواه وجعل القلب مستقرا للحق وما واه مؤمنا اي مصدقا بما يكون فيه اي بما يحصل في القلب من الاخبارات الالهية اي الواردات القلبية والالهامات الروحية اخبارات الهية لان القلب والروح مجرد عن الاكياس البدنية ومقدس عن الكدورات الجسمانية فكل ما يرد عليها مطابق لما هو الامر عليه في نفسه فهو رباني لذلك قيل ان الخواطر الاول كلها ربانية حقيقة وانما يتطرق عليها من تعلقات النفس وتقرفاتها امور يخرجها عن الصواب فيصير اما رحمانية او شيطانية وهوائية ما يكون ويحصل فيه من الاخبارات الالهية فهو ما حدثت به انفسها اي فاعل حدثت وفي بعض النسخ انفسهم والضمير للمذكورين في الآية ائتة باعتبار النفس فهو توقيف ما المجد الالهي الذي لا يكون بواسطة الملك ولا ينبغي ان يتوهم ان كل ما يحدث النفس هو كذلك بل هذا المقام لمن تطهر عن الدناس نفسه واجاد واسلم شيطانه والقادر ولا يوسوس الخناس في صدره وعرف جميع مظاهر نفسه فاذا خطر في قلبه خاطر ولا يكون ذلك حديثا ربانيا وحيا الهيا غيره وللمؤمنين من العقول والمؤمنات من النفوس وفيها ان المؤمنين بالعقول اي المجردات لان نفوسهم فعالة في نفوس غيرهم مؤثرة بالهمة في العالم على قدر رتبتهم ونصيبهم من الاسم القادر كالهم من الم كالعقول والمؤمنات بالنفوس اي المنطبعة المطمئنة اذ النفس في اصطلاح هذه الطائفة لا تطلق الا بما لا ان الحق المجردة كاصطلاح الحكماء لانها المنفعلة عن الروح اولانهم لو اطلقناها بمعقد الطبيعة الجسمانية والبدن ولا تزد الظالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المستترين بالغواشي التي توجب الظلمات لذلك في من الظلمات اي ما خوفه من الظلمات كما في قوله صلى الله عليه وآله الظلم ظلمات يوم القيمة اهل الغيب المكتنفين خلف الحجب الظلمانية منصوب على انه عطف بيان للظالمين والمراد منه العارفون بالغيب وان كانوا ظاهرين بالحجب الظلمانية اي تسترهم كالملامتية وهو لاء ام اجا في حقهم اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري الا تبارا اي تهلاكا فانهم فلا يعرفون نفوسهم لشهودهم وجه الحق دونهم اي اذا هلكوا فانين فلا يعرفون نفوسهم ولا يشهدون مرآتهم ولا يلتذون بانيتهم لشهودهم وجه الحق الباقي ابدا دون انفسهم لتلا لتجلي الذاتي الحق في الحديثين كل شيء هالك الا وجهه والتبار المهلاك اي كما جاء في حق المحمديين وحكى لهم كلشيء هالك الا وجهه ودانه والتبار الهلاك فطلب نوح عليه السلم الهلاك فيه يقوله ولا تزد الظالمين الا تبارا ومن اراد ان يقف على اسرار نوح فعليه بالرقي في فلك يوح بوح بالياء والواو ساكنة واحاد من الشمس وانما احال السالك الطالب بالرقي الى فلك الشمس لان الغالب على الارواح فلكها التنزيه وروحانيته فلك الشمس قطب عالم الارواح المنزهة فحصلت المناسبة بينهما وهو في التنزلات الموصلية لنا وكليم اي الوقوف عليها وبما مذكور في كتاب التنزلات الموصلية فانه بين هناك وجه المناسبة بينهما وكشف بعض اسراره الذي لم يذكره هنا والله اعلم

فص حكمة قدوسية في كلمة ادريسية

القدوس معناه المقدس وهو مشتق من التقديس كالسبوح من التسبيح وهو التطهير لغة واصطلاحا وهو تنزيه الحق عن كل ما لا يليق بجنابه من الامكان والاحتياج والنقائص الكونية مطلقا وعن جميع ما يوجد الكمالات لنسبته الى غيره من الموجودات مجردة كانت او غير مجردة لانه في كمالاته الذاتية اعلى من كل كمال ومن ان يدركه عقل او وهم او خيال او ان الكمالات المنسوبة الى غيره متنزلة عن مقامها الاصلي متقيدة خارجة عن الاطلاق الحقيقي متفرعة عنه وهو من الاسماء الحسنى وحصل من السبوح كيفية وكمية اي اشد تنزيها منه وكثر لذلك في خبر غيره في قولهم سبوح قدوس وذلك لتنزيهه من حيث ذاته من التنزيه والتشبيه كقول القائل جل الحق ان يتنزه او يتشبه فهو باعتبار نوع من التنزيه غير داخل في القسم الاول الذي هو التنزيه السبوحي وباعتبار اخر اشد منه كالنساء والقسم الثاني ويمكن ان يقال التسبيح تنزيه بحسب مقام الجمع والتقديس بحسب مقام الجمع والتفصيل فيكون اكثر كمية ولهذا قد ان تنزيه نوح عليه السلم تنزيه عقلي وتنزيه ادريس عليه السلم تنزيه عقلي ونفسي فلما كانت هذه الحكمة مناسبة للحكمة المتقدمة بوجه وذو مرتبة جعلها تليها وخصها بادريس لانه عليه السلم نفسه بالرياضات الشاقة وتقديسه من الصفات الحيوانية حتى روحانيته على حيوانية وصار كثير الانسلاخ عن البدن وصاحب المعراج وخالط الملائكة والارواح المجردة وقيل لم ينم ستة عشر سنة ولم ياكل حتى بقي عقلا مجردا العلو نسبتان علو مكان وعلو مكانة فعلو المكان ورفعناه مكانا عليا لما جاء في بيان مرتبته ورفعناه مكانا عليا وكان نتيجة التقديس العلو من كلتى وتنزيه عن التسبيح حصل له العص تحقيقه وشرع في بيان العلو وقسمه بعلو المكان وعلو المكانة اي المرتبة ولانه يكون اسفل منفصلا بالمكان كالمركز والمكانة كمرتبة الذين هم اسفل السافلين ولما كان العلو نسبة من النسب ومنقسما بالقسمين قال العلو نسبتان كانه قال العلو علوان ويكون تقديره العلو له نسبتان علو مكان وعلو مكانة واعلى الامكنة المكان الذي تدور عليه رحى عالم الافلاك وهو فلك الشمس وفيه مقام روحانية ادريس عليه الصلوة والسلام

واعلم ان اعلى الامكنة جهة هو العرش المحيط بالجهات وانما جعل فلك الشمس اعلى الامكنة باعتبار انه قلب الافلاك ووسطها
وعليه مدار عالم الافلاك لا بمعنى انه مركز عليه دوران الافلاك بل كما في قولهم على القلب مدار البدن اي منه يصل الفيض الى
جميع البدن فمن روحانيته يصل الفيض الى الافلاك جميعا كما ان من كوكبه تتنور الافلاك جميعا وبه ترتبط الكواكب ارتباط
الولاة بالسلطان وان كان لكل فلك منها روحانية خاصة تستفيض من الجناب الالهي الفيض الخاص به كما ان لكل نفس
من النفوس فيضا خاصا من حيث عينه التي لا واسطة بينه وبين الحق فيها غالبا لا بواسطة العقل والنفس الكلية وباقي روحانيات
الافلاك السبعة من المدبرات فاثبت في حق العلو المكاني علو المكانة وكانه قال قد علم اعلى الامكنة فعلو المكان
المكان الذي تدور عليه رحى عالم الافلاك السبعة من المدبرات لذلك اثبت العلو المكاني للعرش بقوله فعلو المكان
كالرحمن على العرش استوى وهو اعلى الاماكن وروحانية ادريس في فلك الشمس كما اشار اليه قوله ورفعناه مكانا
عليا وصدت المولع عينه وتحته سبعة افلاك وفوقه سبعة افلاك وهو اي فلك الشمس هو الخامس
عشر فالذي تحته فلك الاحمر اي المريخ وفلك المشتري وفلك كيوان اي زحل وفلك المنازل
اي فلك الثوابت والفلك الاطلس صاحب الحركة اليومية وفي بعض النسخ وفلك الاطلس فلك البروج
فهو عطف بيان للفلك الاطلس وانما سماه فلك البروج لان البروج تتقدر فيه والكواكب الثابتة في فلك المنازل المسمى
عند اصحاب الهيئة بفلك البروج وفلك الكرسي وفلك العرش وعدد بين الفلكين انهم في فتوحاته في الباب اي
السبعين وما بين فوق الاطلس وذكر فيه ان الاطلس هو عرش الكرسي اي عينه حد الكرسي وافعال سواه الجاريع الاربعة
ومستوى الرحمن هو العرش العظيم الذي ما فوقه جسم ومستوى الرحيم هو الكرسي الكريم والحكماء لم يطلعوا الا انه ليس فوق التسعة
فلك اخر ... انه لا يمكن ان يكون افلاكا منه والذي دونه فلك الزهرة وفلك الكاتب اي عطارد
وفلك القمر وكرة الاثير وكرة الهواء وكرة الماء وكرة التراب وانما سمى العناصر اكرا وان كان سماها افلاكا
من قبل بناء على المصطلح المشهور فمن حيث هو قطب الافلاك هو رفيع المكان اي من حيث ان فلك الشمس
في وسط الافلاك هو رفيع المكان بالنسبة الى ما تحته ورفيع المكان ايضا من حيث قطبيته وكونه وسطا عليه مدار الافلاك
كما ان مدار العالم على وجود الانسان الكامل ولا يريد به القطب الاصطلاحي لاهل الهيئة وهو النقطة التي في كل من طرفي
المحور ويجوز ان يكون الضمير في قوله هو رفيع المكان عائدا الى ادريس والضمير الاول للفلك اي فمن حيث ان فلك
الشمس هو قطب الافلاك فادريس رفيع المكان لذلك واما علو المكانة فهو لنا اي لنا المكان العلي بالمعنى
الالهي والرفعة والمكانة لانه ما وصل الى الفناء والبقاء بعد ما تخلص من تبدلات هيئات بشرية واوصاف
انسانية بالصفات الالهية والهيئات الروحانية وما حصل له الفناء في الذات الموجب للاتصاف بالعلو الذاتي والمكانة
المطلقة لذلك صار مقام روحانية فلك الشمس وذلك المقام لنا اعني المحمديين قال تعالى وانتم الاعلون
مخاطبا لهذه الامة كما قال كنتم خير امة اخرجت للناس وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والله
معكم في هذا العلو وهو يتعالى عن المكان لا عن المكانة اي الحق من حيث اطلاقه وان كان له العلو الذاتي
الذي هو احد انواع العلو تشارك معنا في العلو المرتبي اذ حكم انه معنا يكون له العلو ايضا لكنه متعال عن العلو المكاني
فانه من خواص الاجسام فعلوه علو المكانة ولما خافت نفوس العمال منا اتبع المعية بقوله ولن يتركم
اعمالكم فالعمل يطلب المكان والعلم يطلب المكانة فجمع لنا بين الرفعتين علو المكان بالعمل وعلو المكانة بالعلم

اي لما علم الزهاد والعباد الذين لا علم لهم بالحقائق ولا معرفة ان علو المكانة انما هو بحسب العلم والكشف الحقيقي وخافت
نفوسهم وحسبوا ان لا نصيب لهم من العلو ذكر الحق في كلامه بعد قوله والله معكم ولن يتركم اي لن ينقصكم الحق اعمالكم فيكون
لكم علو المكان بحسب اعمالكم وانما كان علو المكانة للعلم وعلو المكان للعمل لان المكانة للروح كما ان المكان للجسم
والعلم روح العمل والعمل جسده فاقتضى كل منهما بحسب المناسبة ما يناسبه ودائما فعلو المكانة للعالم وعلو المكان للعامل
ومن جمع بينهما فله العلوان ثم قال تنزيها للاشتراك بالمعية سبح اسم ربك الاعلى عن هذا الاشتراك
المعنوي لما قال والله معكم وثبت له العلو ايضا كما ثبت لنا وهو له لذاته ولنا بالتبعية نزهه عن هذا الاشتراك المعنوي
بقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي له العلو الذاتي وليس ذلك لاحد غيره ومن اعجب الامور كون الانسان
اعلى الموجودات اعني الانسان الكامل وما نسب اليه العلو الا بالتبعية اما الى المكان واما الى
المكانة وهي المنزلة كون الانسان اعلى الموجودات انما هو باعتبار مرتبته الجامعة للمراتب كلها اي ومن اعجب الامور
انه اعلى مرتبة من جميع الموجودات وليس له العلو بذاته بل باعتبار المكان الذي هو فيه او باعتبار المكانة وهي المرتبة
فما كان علوه لذاته فهو العلي بعلو المكان والمكانة فالعلو لهما اي فليس علو الانسان الكامل مع كونه اعلى
الموجودات علوا ذاتيا فهو العلي بعلو المكان والمكانة لا لذاته فالعلو للمكان والمكانة لا له وعلوهما ايضا انما هو بتجليه
لهما باسمه العلي فالعلو الذاتي لا يكون الا لله ويجوز ان يكون ما بمعنى الذي ويكون المراد تنبيه الحق بما نزهه عنه وهو كونه
عليا بعلو المكان والمكانة وبعضها قوله فعلو المكان كالرحمن على العرش استوى لئلا يتوهم معناه فالذي كان عليا
لذاته في مرتبة احديته ومقام الوحدية هو ايضا علي بعلو المكان والمكانة في مرتبة اخرى كغيره مما ليس له العلو الذاتي
وهذا العلو جهة ظهور الحق بالصفات الكونية كقوله مرضت فلم تعدني وقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فالعلو للمكان
والمكانة وللحق بتبعيتهما كما جعل نفسه وكيلا للعباد لقوله الا تتخذوا من دوني وكيلا وقوله رب المشرق والمغرب لا اله الا
هو فاتخذه وكيلا مع انه مالك الملك كله وذلك لانه تجلى لهما باسمه العلي فحجب لهما العلو ثم حجب نفسه بالعلو بتبعيتهما
كما جعل نفسه وكيلا للعباد في بعض مراتب التنزلات ومن علم انه ليس في الوجود الا هو علم ان العلي بالذات وبالتبعية
ليس الا هو وعلم ان كل ما هو علي بالتبعية هو ايضا علي بالعلو الذاتي كما يوجد به قوله فالمسمى محدثات هي
العلية لذاتها وليست الا هو فعلو المكان كالرحمن على العرش استوى وهو اعلى الاماكن وعلو المكانة
كل شيء هالك الا وجهه واليه يرجع الامر كله أإله مع الله اي فما يقتضي نسبة العلو المكاني اليه هو قوله الرحمن
على العرش استوى فان العرش اعلى الاماكن وهو مستو عليه بحسب ظهوره فيه فله العلو المكاني ولا تناقض بين قوله وهو متعالي
عن المكان لا عن المكانة وبين اثباته له فان ذلك التعالي بحسب الذات لا بحسب المظاهر والاتحاد والاثنينية جميعا
وكذا ما يقتضي نسبة علو المكانة اليه وهو كل شيء هالك الا وجهه اذ البقاء مع هلاك الاشياء وكونه مرجع الامور والانفراد
بالالهية منزلة عظيمة ومكانة رفيعة لا يمكن ان يكون فوقها مرتبة ولما قال تعالى ورفعناه مكانا عليا فجعل عليا
للمكان صفة جواب لما محذوف اكتفاء بجواب لما الثاني اي الحق كذا علمنا ان علو المكان ليس لكونه مكانا اذ لو كان
كذلك لكان لكل مكان بل اختصاص من الله لذلك المكان وذلك الاختصاص هو المكانة وقال تعالى واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فهذا علو المكانة وقال في الملائكة استكبرت ام كنت من العالين
فجعل العلو للملائكة فلو كان لكونهم ملائكة لدخل الملائكة كلهم في هذا العلو فلما لم يعم مع اشتراكهم في

في حق الملائكة عرفنا ان هذا علو المكانة عند الله وتلك الخلفاء بين الناس لو كان علوهم بالخلافة
اي لما كان العلو اي مدح لهم بالخلافة علوا ذاتيا اي للطبيعة الانسانية لكان لكل انسان فلما لم يعم عرفنا ان ذلك
للمكانة اخت على العارفين للانسان الكامل الذي هو الخليفة الحقيقي للحق وللخلفاء الذين كالفروع في تلك القربة
وانسبته للملائكة فلو كان لكونهم انسانا لكان ذلك لكل انسان ولو كان لكونهم ملائكة لكان ذلك العلو لكل ملك
وليس كذلك لخروج ابليس منهما مع كونه منهما لجعله الجنة من الملائكة في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا لعد قوله فاستفتهم
الربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون ولا شك ان ابليس من الجنة فلما لم يكن ذلك علمنا انه
اختصاص من عند الله كما يختص برحمته من يشاء او الاملاك العالون الملائكة التي وقعت في الصف الاول من الوجود وهم
المهيمة الذين لا شعور لهم بان ادم وجد او لم يوجد اذ لا شعور لهم بذواتهم فضلا عن غيرهم والعقل الاول والنفس الكلية منهم الا ان
الله لم يجعلهما مهيما لتدوين الوجود بهما كما بينه الشيخ في فتوحاته فمعنى الاية استكبرت ام كنت من العالين المهيمين
الذين لا يسجدون لغيره ولا يشعرون الا بجلال الله وجماله لا ينافي قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين لان الامر انما يتعلق بالعقلاء العاملين فدخل في الامر العقل الاول ومن دونه فالاخبار منهم الا ان اما يسجد فرد
والعدم تحقيقه كلمة فقد حصل التجوهم بتلك الحقيقة لعدم نكات جمع افراد ما سجد وردهم لهذا الاسم العلي واسم انه
اسم من اسماء الذات وهو بهذا الاعتبار لا يستدعي من يكون عليا عليه ولما باعتبار ان العلو نسبة اضافية يستدعي
السفل فنبه على ذلك بسلك قال على من وما ثمة الا هو فعلوه مع من وما في الوجود شيء غيره فهو العلي
لذاته فهو علي لذاته لا بالنسبة الى غيره فلا يستدعي من يكون عليا عليه او عن ماذا وما هو الا هو فعلوه
لنفسه اي عن استفادة العلو حتى لا يكون له لذاته وكل ان ما هو اي ليس ذلك الشيء الا هو فليس ثم اخر
غيره ليستفاد منه العلو فعلوه لذاته او يكون العلي متضمنا لمعنى الارتفاع بمعنى على عليه وعلى عنه اي ارتفع عنه فمعناه ارتفع
عنه بمعناه عماذا او عمن وليس في الوجود غيره وهو من حيث الوجود عين الموجودات فالمسمى محدثات هي العلية
لذاتها وليست الا هو فهو العلي لا علو اضافة لان الاعيان التي لها العدم الثابتة فيه ما شمت رائحة
من الوجود فهي على حالها مع تعدد الصور في الموجودات اي الحق من حيث الموجودات الوجود المضاف الى الموجودات
هو عين الموجودات الخارجية وذلك لان الاعيان مرايا الوجود الحق وما يظهر في المراة الا عين الرائي وصورته فالموجودات
المسماة بالمحدثات صور تفاصيل الحق فهي العلية لذاتها لان الحق علي بذاته لا بالاضافة فالموجودات ليس كذلك الا انها ليست
الا من الحق والا لحق لان الاعيان ما شمت رائحة الوجود لان الاعيان صور علمية موجودة في العلم معدومة في الخارج ولها اعتبارات
اعتبار انها مرايا للوجود الحق واسمائه وصفاته واعتبار ان وجود الحق مراة لها فباعتبار الاول لا يظهر في الخارج الا الوجود
المتعين بحسب تلك المرايا المتعددة وتعدد الظاهر اذا بتعدد المظاهر كالشخص في مرايا متعددة فيظهر صور كثيرة في كل منها
فتعدد شيء هو الاول فليس في الخارج شيء غير الوجود والاعيان على حالها في العلم معدومة في العين ما شمت رائحة الوجود الخارجي
من الاستعمال الموجود الذي غلبه الحق وبالاعتبار الثاني ليس في الوجود الا الاعيان ووجود الحق الذي هو مراة لها
في الغيب لا يظهر الا منه ولا تنبئ الغرة وسرادقات الجمال والجلال من اسمائه غلبة الخلق واما المحقق فلا يرى الا
انيا هو المراتين مراة الاعيان ومراة الحق والصور التي فيهما معا من غير انفكاك ومتمايز في الشهرة لكونه بحرا مراجا
بحر زخار الحقائق ولالي المعاني يقف لك كل طائفة من الطوائف الثلث في كل حين ويعطى حقها وقولي مع تعدد

الصور

الصور متعلق بما شمت اي الاعيان ما شمت رائحة الوجود مع ان اثارها وصورها المتكثرة الجلية للوجود الواحد موجودات
متعددة بحسب انعكاس صورها في مراة الوجود وقبول النفس الرحماني اياها حاصلة في الموجودات العينية والعين واحدة
من المجموع في المجموع اي ذات الحق الاحدية التي تجلت هذه الصور عليها واحدة تمت في جميع الموجودات بحسب ذاتها
من حيث اطلاقها وتقيدها بغيرها وظاهرة بذاتها في صور جميع الموجودات من حيث اسمائها وصفاتها او ان العين القابلة للصور
المتعددة واحدة ثابتة في صورة كل واحد من المجموع في المجموع فمن للبيان وعلى الاول للتعدية فوجود الكثرة في الاسماء
وهي النسب وهي امور عدمية اي اذا كانت الذات واحدة فالكثرة في اسمائها وصفاتها وتلك الاسماء ذات
مع كل واحد من الصفات فالكثرة في الصفات والصفات نسب معقولة ليست امورا عينية فهي امور عدمية بالنسبة الى
الخارج اذ لا اعيان لها فيه مجردة عن المظاهر وان كانت وجودية في العقل وفي المظاهر ضمنا او نقول ان الاسماء الكونية نسب
حقائق موجودة متميزة لوجودها عن وجود الحق بل وجود اي كانت نسبا واقعة على الوجود الحق المطلق حاصلة بينه وبين
الاكوان التي هي الموجودات المعينة اما كونها اسماء الافعال نسب فظاهر لانها اي الخالق والمبدع والرازق ومن لها
الى المخلوق والمبدع والمرزوق واما اسماء الصفات كالعليم والرحيم والسميع والبصير فانها نسب بالنسبة الى المعلوم والمرحوم والمسموع
والمبصر واما اسماء الذات كالاسم الاله والرب القديم فانها لتنفي عن وجه نسب ان كانت من وجه امر غيرها فانها تقتضي المألوه
والمربوب ما يقوم به من الموجودات المقيدة او معنى القيوم القائم بنفسه المقوم لغيره واي اسم كان في صيغة المصدر
كالعدل ومعناه الثابت بنفسه والمثبت لغيره وليس الا العين الذي هو الذات اي وليس وجود الكثرة الاسمائية
الا عين الذات الالهية الظاهرة بحسب شئونها المختلفة بصور الاعيان الثابتة وهي على حالها في العدم وفي بعض النسخ
اي وليست الاسماء الالهية العين التي هي الذات الالهية لكون الاسم عين المسمى فهو العلي لنفسه لا بالاضافة فما في العالم
من هذه الحيثية علو اضافة اي فوجود الكثرة ليس هو العلي لذاته لانه ليس غير الوجود الحق سبحانه من حيث الحقيقة وكونه
الموصوف بالحق اي فالحق هو العلي لذاته اذ ليس في الوجود غيره ليستعلي عليه وعنه فليس في العالم من هذه الحيثية اي من
حيث الوحدة علو اضافة بل علو ذاته لان ظاهره ظاهر الحق وباطنه باطن الحق والمجموع راجع الى العين الواحدة اي الحق وان
كان باعتبار افرادها وجهة الغيرية واعتبار الكثرة للعالم علو اضافة واليه اشار بقوله لكن الوجوه الوجودية متفاضلة
فعلو الاضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة اي وان كان للعالم علو بالذات من حيث الاحدية
لكن يقع التفاضل في الوجوه الوجودية التي هي المظاهر بالعلم بالله وعدمه والاعمال الحسنة وعدمها والاتصاف بالاحوال وعدمه
والكمال يجمع رتبة كما في والذين اوتوا العلم درجات ولاصحاب الاعمال والاحوال ايضا كذلك مقامات درجات للعلماء منهم
من الجهال واصحاب الشرك والضلال دركات فحصل العلو الاضافي بين الموجودات بحسبها في العين الواحدة اي عين الذات
من الوجوه الكثيرة لذلك نقول فيه هو لا هو انت لا انت اي لاجل ذلك الامر الواحد الظاهر بمظاهر مختلفة نقول
في كل مظهر انه هو عين الحق فنحمله عليه حمل الشيء لكونه هو هو ونسلبه عنه بقولنا لا هو لتقيده واطلاق الحق قال الخراز رحمه الله
وهو وجه من وجوه الحق ولسان من السنته ينطق عن نفسه بان الله لا يعرف الا بجمعه بين الاضداد في الحكم
عليه بها فهو الاول والاخر والظاهر والباطن فهو عين ما ظهر وهو عين ما بطن في حال ظهوره
وما ثمة من يراه غيره وما ثمة من يبطن عنه فهو ظاهر لنفسه باطن عنه وهو المسمى ابو سعيد
الخراز وغير ذلك من اسماء المحدثات اي قال ابو سعيد الخراز وهو من كبار الاولياء لذلك قاله وهو وجه من وجوه الحق

في حال البطون

ولسانه السنة اي وهي الا انه مظهر من مظاهره الكلية ولسانه من السنة الحق ينطق عن نفسه اي يخبر عن النفس المتصفة بالصفات الالهية من حيث جامعيتها للامور المتضادة بانه لا يعرف الا بجمعه بين ضدين واقتضائين من وجه واحد كما صرح به في الفتوحات فانه الاول من حيث انه الآخر وبالعكس والظاهر من حيث انه الباطن وبالعكس فاحقق الجمع بينهما من وجه واحد يحق وغيره وان كان يجمع بينها لكن من وجهين مختلفين والعقل لا يثبت الامور المختلفة لشيء واحد الا من جهتين وجهات مختلفة ... فائدة ... خارج عن طور العقل وقوله وهو غني ... اراد به ان يكون من تتمة القول ويحتمل ان يكون لبعض كلامه وهو الا الذي خالق عبادة في حال بطونه ... في حال ظهوره وظهوره عين بطونه وبطونه عين ظهوره ... الوجود غيره ... ويكون ظاهرا بالنسبة الى الرائي ليعم عينه وما ثمة من بطن عنه ليكون باطنا فهو ظاهر لنفسه بنفسه كظهوره للعارفين وباطن عن نفسه بنفسه كبطونه واختفائه عن المحجوبين ولبس العارف والمحجوب الا مظاهره فالحق هو المسمى باسم المحدثات ابي سعيد الخراز ... تنزلاته في مظاهر الاكوان

فيقول الباطن لا اذا قال الظاهر انا ويقول الظاهر لا اذا قال الباطن انا وهذا في كل ضد اي اذا قال الظاهر انا ... وهو الحقيقة ... الباطن فان ... الضد ... الباطن انا ظاهر الحقيقة ... لحقيقته نفيه الظاهر وهكذا الامر في كل من الضدين فانه يثبت مقتضى ذاته وينفي مقتضى ما يقابله فاذا كان الحق ظاهرا من حيث انه باطن وباطنا من حيث انه ظاهر فيجمع بينهما من وجه واحد والمتكلم واحد وهو عين السامع اي واحد ان المتكلم في مرتبة الاسمين واحد يتكلم احدية العين وهو الحق ... عينه لا غيره كما يقول النبي صلى الله عليه وآله وما حدثت به انفسها ... فانه ... وهو ... ما ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل فهي المحدثة السامعة حديثها العالمة بما حدثت به نفسها والعين واحدة وان اختلفت الاحكام ولا سبيل الى جهل مثل هذا فانه يعلمه كل انسان من نفسه والنفس هي المحدثة وهي السامعة لحديثها وهي العالمة بما حدثت به لا غيرها فالعين واحدة وان اختلفت الاحكام الصادرة منها بحسب قواها من النطق والسمع والعلم فكذلك المتكلم باسم الباطن والظاهر وحدت عين الاسماء المتقابلة واحد يعلم ذلك ذوقا كل انسان من نفسه وهو صورة الحق اي والانسان يعلم هذا من نفسه وهو صورة الحق فالحق ... والحكم ... منه متلزم ان يكون الحق الذي هو على صورته كذلك كما قال صلى الله عليه وآله ان الله خلق آدم على صورته فاختلطت الامور وظهرت الاعداد بالواحد في المراتب المعلومة اي فاختلطت الصور وانتشبت بالكثرة الواقع فيها مع المحجوب الغير المنفتح عين بصيرته وان كانت ظاهرة بالجملة الواحد الحقيقي عند من رفعت الاستار عن عينه وانكشف الحق اليه بعينه والاختلاط بالتجليات المختلفة صار سببا لوجود الكثرة كما ظهرت الاعداد بتكرر الواحد في المراتب المعلومة ولما كان ظهور الواحد في المراتب المتعددة مثالا تاما لظهور الحق في مظاهره جعل هذا الكلام توطئة وشرع في تقرير العدد وظهور الواحد فيه ليستدل المحجوب على التكثر الواقع في الوجود المطلق مع عدم خروجه عن كونه واحدا حقيقيا وقال فاوجد الواحد العدد وفصل العدد الواحد اي اوجد الواحد بتكراره العدد اذ لو لم يتكرر الواحد لم يمكن حصول العدد وفصل العدد مراتب الواحد مثل الاثنين والثلثة والاربعة وغير ذلك الى ما لا نهاية له لان كل مرتبة من مراتب الآحاد والعشرات والمآت والالوف ليس غير الواحد المتجلي بها لان الاثنين مثلا ليس الا واحدا وواحدا اجتمعا بالهيئة الوحدانية فحصل منها الاثنان فمادته هي الواحد المتكرر وصورته ايضا واحدة فليس فيه

شيء سوى الواحد المتكرر فهو مرتبة من مراتبه وكذلك البواقي فالحاصل ان الواحد بتكراره العدد مثال لايجاد الحق الخلق بظهوره في الصور الكونية وتفصيل العدد مراتب الواحد مثال لاظهار الاعيان احكام الاسماء الالهية والصفات الربانية والارتباط بين الواحد والعدد مثال للارتباط بين الخلق والحق وكون الواحد نصف الاثنين وثلث الثلثة وربع الاربعة وغير ذلك مثال للنسب اللازمة التي هي الصفات للحق وما الحق حكم العدد الا المعدود فالمعدود منه عدم ومنه وجود فقد يعلم الشيء من حيث الحق وهو موجود من حيث المفصل اي العدد لكونه كمًّا منفصلا وعرضا غير قائم بنفسه لا يمكن ان يقع في معدود ما لم يكن ذلك المعدود موجودا في الحس او معدوما فيه موجودا في العقل فظهور العدد بالمعدود مثال لظهور الاعيان الثابتة في العلم الموجودة بعضها حسية وبعضها غيبية كما ان بعض المعدود في الحس وبعضه في العقل فلا بد من عدد ومعدود ولا بد من واحد ينشئ ذلك فينشأ بسببه اي اذا كان لا يظهر حكم العدد الا بالمعدود ولا يتبين مراتب الواحد الا بالعدد فلا بد من واحد ينشئ ذلك العدد فينشأ اي يظهر الواحد في مراتبه ومقاماته المختلفة بسبب ظهور العدد فالسبب القابلي اذ لا بد من واحد ينشئ العدد فينشأ العدد اي يظهر الواحد في مراتبه ومقاماته المختلفة بسبب ظهور العدد فالسبب القابلي هنا السبب القابلي او لا بد من واحد ينشئ العدد بسبب ذلك الواحد فالسبب السبب الفاعلي والاول انسب فان كان كل مرتبة من العدد حقيقة واحدة كالتسعة مثلا والعشرة الى ادنى والى اكثر الى غير نهاية ما هي مجموع ولا ينفك عنها اسم جميع الآحاد فان الاثنين حقيقة واحدة والثلثة حقيقة واحدة بالغا ما بلغت هذه المراتب وان كانت واحدة فما عين واحدة منهن عين ما بقي وفي بعض النسخ فان لكل مرتبة من العدد حقيقة والظاهر انه تصرف ممن لا يعرف معناه ومقصوده ان كان كل مرتبة واحدة اي ان اعتبرنا كل مرتبة بما به يمتاز العدد المعين فيها عن غيرها وهو ما به الاثنان اثنان والثلثة ثلثة مثلا فانها حقيقة مجموع الآحاد فقط بل بينهم اتحاد في مميزا عن غيرها ولا ينفك عنها اسم جميع الآحاد لانه كالجنس لها فلا بد منها فان الاثنين حقيقة واحدة ممتازة عن الثلثة وهي ايضا كذلك حقيقة واحدة متميزة عن الاخرى الى ما لا نهاية له وقوله ما هي مجموع جواب الشرط والجملة الاسمية اذا وقعت جواب الشرط يجوز حذف الفاء منه عند الكوفيين كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يجزيها وان لم تعتبر الامور المميزة لبعضها عن بعض وآخذ القدر المشترك بين الكل الذي هو جمع الآحاد وتعتبره ولا يبقى الامتياز بين كل منها كما تعتبر الجنس الذي بين النوعين كالانسان والفرس فتحكم عليهما بانهما حيوان فكذلك تحكم في الاثنين والثلثة والاربعة بانها مجموع من الآحاد مع قطع النظر عما به يمتاز بعضه عن البعض الآخر هو المراد بقوله وان كانت واحدة فما عين واحدة منهن عين ما بقي وهذا الشق يدل على ما ذهب اليه من الاصح فان لكل مرتبة من العدد حقيقة اي وان كانت المراتب كلها داخلة في تحت جمع الآحاد ومجموعها فليس عين مرتبة واحدة من تلك المراتب عين ما بقي منها لان كل مرتبة منها حقيقة براسها موصوفة بخواص لا توجد في غيرها وكذلك يكون ما بقي الذي اي وانها ... المراتب واحد لم يجر عليها ... حقيقة واحدة هي جمع الآحاد فالذي يعني واحدة من مراتب الاثنين والثلثة وغير ذلك بل ما يقع في كل عين ... عن جميع الآحاد وهذا السبب قوله فالجمع يأخذها فيقول بها منها ويحكم بها عليها اي اذا كان لا ينفك عنها اسم جميع الآحاد فجمع الآحاد الذي هو كالجنس لتلك المراتب يأخذها ويجمعها ويتحد بها ويصدق عليها صدق الجنس على انواعه فيقول تلك المراتب من تلك الحقيقة اي منها انا هي ويحكم بها عليها اي يحكم في المراتب يحكم عليها بانطباقه في الاحكام كما يحكم الحق على الاعيان بانطباقه في الاحوال وقد ظهر في

(حاشية: وظهور الحق بالصور ... الاعيان ... وهي بعضها ... كما قال صدر الدين ...)

هذا القول عشرون مرتبة فقد دخلها التركيب اي حصل في هذا القول وهو ان كان كل مرتبة اولها مرتبة
الواحد المنشئ للعدد ثم مرتبة الاثنين الى التسعة وهي بسائط ثم مرتبة العشرة والعشرين الى التسعين وهي بسائط اخرى
فصار ثمانية عشر ثم مرتبة المائة والالف وعلم بما يعرف من التركيب فيما دخلها يرجع الى المراتب العشرين فلم تنفك
يثبت عينها هو منفي عندك لذاته اي لا تزال تثبت بكل مرتبة من المراتب عين ما تنفيه في مرتبة اخرى كما ذكر
من ان الواحد ليس من العدد باتفاق جمهور اهل الحساب مع انه عين العدد اذ هو الذي يتكرر بوحدة الاعداد
فيلزمه في كل مرتبة من مراتب العدد لوازم وخصوصيات متعددة وكذلك نقول لكل مرتبة منها جملة الاحاد
وتثبت انها ليست غير مجموع الاحاد مع انه منفي عندك بانها ليست مجموع الاحاد فقط ومن عرف ما قررناه
في الاعداد وان نفيها عين ثبوتها علم ان الحق المنزه هو الخلق المشبه وان كان قد تميز الخلق من
الخالق فالامر الخالق المخلوق والامر المخلوق الخالق اي من عرف ان العدد هو عبارة عن ظهور الواحد في مراتب
متعددة وليس من العدد بل هو مقومه ومظهره العدد وليس في الحقيقة غيره وان نفي العددية عن الواحد عين
اثباتها له لان الاعداد ليست الا عين مجموع الاحاد مادة وصورة علم ان الحق المنزه عن نقائص الامكان بل عن كمالات
الاكوان هو بعينه الخلق المشبه وان كان قد تميز الخلق بامكانه من الحق فالامر الخالق اي الشيء الذي هو الخالق هو
المخلوق بعينه لكن في مرتبة اخرى غير مرتبة الحقية والامر المخلوق هو الخالق بعينه لكن باعتبار ظهور الحق فيه
واعلم ان الاثنين مثلا ليس عبارة الا عن ظهور الواحد مرتين مع الجمع بينهما والظاهر فرادى ومجموعا فيه ليس الا الواحد
فما به الاثنان اثنان ويغاير الواحد بذلك ليس الا امر متوهم لا حقيقة له كذلك شان الحق مع الخلق فانه
هو الذي يظهر بصور البسائط ثم بصور المركبات فيظن المحجوب انها مغايرة لحقائقها وما يعلم انها امور متوهمة ولا موجود
الا هو كل ذلك من عين واحدة لا بل هو العين الواحدة وهو العيون الكثيرة اي كل ذلك الوجود الخلقي صادر
من الذات الواحدة الالهية ثم اضرب عنه لانه مشعر بالمغايرة فقال بل ذلك الوجود الخلقي هو عين تلك
العين الواحدة الظاهرة في مراتب متعددة وتلك العين الواحدة اي الوجود المطلق هي العيون الكثيرة باعتبار
المظاهر المتكثرة كما قيل سبحان من اظهر ناسوته سر سنا لاهوته الثاقب ثم بدا في خلقه ظاهرا في صورة الاكل
والشارب فانظر ماذا ترى اي انظر ايها السالك طريق الحق ماذا ترى من الوحدة والكثرة جمعا وفرادى فان
كنت ترى الوحدة فقط فانت مع الحق وحده لارتفاع الاثنينية وان كنت ترى الكثرة فقط فانت مع الخلق
وحده وان كنت ترى الوحدة في الكثرة محتجبة والكثرة في الوحدة مستهلكة فقد جمعت بين الكمالين وفزت بمقام الحسنيين
بها الوحدة والكثرة قال يا ابت افعل ما تؤمر ولما كانت نسبة السالك الى الشيخ المكمل نسبة الولد الى والده
نقل الكلام الى حكاية ابراهيم خليل الله مع ولده وقول المريد للشيخ افعل ما تؤمر عبارة عن تسليمه بين يديه [illegible] الى ان
فعله ليس من نفسه بل من ربه فانه واسطة بين السالك وربه والولد عين ابيه بحكم اتحاد الحقيقة وصفاته
من جميع اجزائه وكونه بعضه وان كان غيره من حيث تعينه وتشخصه فما راى يذبح سوى نفسه وفداه بذبح
صورة افنائه من انانيته وفداه بذبح عظيم الذي [illegible] وانما وصفه بعظيم لان الظاهر بتلك الصورة هو الذي
له العظمة التامة ثم [illegible] فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة الانسان اي الظاهر بهذه
الصورة الكبشية هو الذي ظهر بجميع الصور الانسانية وغيرها لان الحقيقة الكلية اذا تعينت بتعين كلي يصير نوعا من

الانواع

من الانواع وعند تعينها بتعين جزئي يصير شخصا من الاشخاص فالظاهر في تعين شخص من نوع هو بعينه ظاهر في نوع آخر وافراده
الا ترى ان الحقيقة الشخصية الحيوانية كما ظهرت في صورة الانسانية كذلك ظهرت بصورة الفرسية والغنمية وغيرها
فما فدى نفسه [illegible] فان الادنى للاكوان فداء للشريف فظهر بصورته فلهذا [illegible] بحكم
ولد من هو عين الوالد اي فلما ظهر بصورة الولد كان ظاهرا في صورة الوالد وهو المتجلي الحقيقي في المظاهر كلها ثم اضرب عنها
لمكان الوالدية بقوله لا بل ظهر بحكم ولد اي بصورة المرتبة الوالدية والصورة الشخصية لا غير وخلق منها زوجها فانكح
سوى نفسه فمنه الصاحبة والولد فالامر واحد في العدد ولما كان خلق حواء من ادم عليه السلام موافقا
لما هو في تقريره نقل الكلام اليه استشهادا لما ذكره فان ادم وحواء كانهما شخص واحد وتميزهما تعين كل واحد منهما من الاخر
فبالاعتبار الاول ما ظهر بصورة ادم هو الذي ظهر بصورة حواء [illegible] يستشهد بقوله ظهر بصورة الولد من هو عين الوالد لانها لم تولد
من آدم وان لم تسم ولدا وقوله فانكح سوى نفسه استشهاد لقوله فما راى يذبح سوى نفسه فمنه الصاحبة والولد حقيقة في
صورتهما وليس الامر الا واحدا كظهور الواحد في العدد فمن الطبيعة ومن الظاهر منها وما رايناها نقصت بما ظهر منها
ولا زادت بعدم ما ظهر اي اذا كان الامر في نفسه واحدا شاملا للذي نسميه الطبيعة لسريان الوجود الحق في الظاهر من الطبيعة
بصور افرادها من اعيان الموجودات ولا ينقص منها شيء بالظهور ولا يزيد بعدم الظهور كالانسانية اذ النقصان والزيادة من خواص
الاجسام واعلم ان الطبيعة عند اهل الحق تطلق على ملكوت الجسم وهو القوة السارية في جميع الاجسام عنصريا كان او فلكيا
بسيطا كان او مركبا وهي غير الصورة النوعية التي للاجسام لاشتراكها في الكل واختصاص الصور النوعية وهي للنفس الكلية كالالة
في حفظ الجسم وتدبيره وفي الحيوان بمنزلة الروح الحيواني او هي بتمامها الفعل والانفعال فافرادها كالالات للنفوس المجردة الجزئية
كما ان كليها للنفس الكلية فهي ملكوت الاسم الموجد الذي هو من سدنة الرب وما الذي ظهر غيرها وما هي ما ظهر لاختلاف
الصور بالحكم عليها فهذا بارد يابس وهذا حار يابس فجمع باليبس وابان بغير ذلك ما في ما الذي الاولى للاستفهام
والثانية بمعنى ليس والثالثة بمعنى الذي اي ما الذي ظهر من الطبيعة غير الطبيعة اي التي ظهرت في صور مراتبها بأعيانها
وليست الطبيعة عين الذي ظهر لانها واحدة في الكل والحقيقة كل ما ظهر منها مختلف بالصورة والحكم فهذا بارد يابس وذلك حار
يابس فجمع بينهما باليبس فيما هو الاصل الجامع وابان بالحرارة والبرودة بينهما فرعه والجامع الطبيعة لا بل
العين الطبيعية اي وما دل ان الجامع بينهما ان بين الصور هو الطبيعة لا بل العين الواحدة الوجودية التي ظهرت بصور
هذه الموجودات كلها اي الطبيعة فعالم الطبيعة صور في مرآة واحدة لا بل صورة واحدة في مرايا مختلفة اي عالم الطبيعة
صور مختلفة حاصلة في مرآة الذات الالهية من غير حصول التعدد والتكثر فيها ثم اضرب بقوله لا بل صورة واحدة وهي الذات الالهية
في مرايا مختلفة وهي الاعيان كما قال في الوجه الاول ما هو الا الواحد عينه اذا انت اعددت المرايا لتعدد تنبيها لكم المقامين مقام الوحدة
المحققة ومقام تحقيق المرائي ما ثم الا حيرة لتفرق النظر اي نظر العقل في الوجوه المتعددة المتضادة والمتناقضة
وغيرها فانه لا يعرف انه حقيقة واحدة ظهرت في صور مختلفة او حقائق كثيرة ومن عرف ما قلناه لم يحر [illegible]
بما بيناه ان الحقيقة الواحدة الظاهرة في صور المراتب المتكثرة والمظاهر المختلفة لم يبق في الحيرة وان كان في نهاية علم [illegible]
من حكم المحل والمحل عين العين الثابتة [illegible] يكون للمبالغة فلا يقتضي الحيرة [illegible] وعلى الاول
معناه ومن عرف ما قلناه لم يحر وان كان من العارف مزيد العلم بالوجوه الالهية كما قيل رب زدني علما فليس علم الحيرة
هنا الا من حكم المحل وهو العين الثابتة التي لهذا العارف كما ان الحيرة تقتضي على اثر فيها يتنوع الحق في المجلى فتتنوع

الوالدية واحكامها دون صورة الولد والوالد بحكم اتحاد الحقيقة الزوجية واحدة والمغايرة في حكم الوالدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاحكام عليه فيفصل كل حكم وما يحكم عليه الاعين ما تجلى عينه ثمة الا هذا اي فبسبب الاعيان الثابتة التي للموجودات
او فيها يتنوع الحق في مجاليه وظهوراته كما يتنوع ظهورات الوجه في المرايا المتعددة فيتنوع الاحكام الوهمية الثابتة على الحق بحسب ما تطلب
استعداداتها منه فيصف الحق بكل حكم تعطيه العين الثابتة اي تجلى الحق فيها كظهور الوجه في المرآة المستديرة مستديرا وفي المستطيلة
وما في نفس الامر الا ما ظهرت اليه الا غير فالحق خلق بهذا الوجه فاعتبروا وليس خلقا بذلك الوجه فاذكروا اي اذا كان الحق
ح يتنوع في مجاليه ويتصف بكل ما يحكم عليه الاعيان من الاحكام الكونية فالحق خلق من حيث انه ظهر في المظاهر الخلقية واختفى فيها فالمشهود
غيبا وشهادة حق صرف لا غير معه كما قال فالحق المنزه هو الخلق المشبه فقوله بهذا الوجه اشارة الى ما مر من ان الحق الظاهر في مرايا
الاعيان وقوله وليس خلقا بذلك الوجه فاذكروا اشارة الى ان الظاهر في مرآة الحق هي الاعيان الخلقية فالحق ليس خلقا حينئذ بل
مام منزه من الصفات الخلقية محتجب بحجاب عزته باق في غيبه لا يشهد ولا يرى وكل ما يشهد ويرى فهو خلق من يدر ما قلت
لم تخذل بصيرته وليس يدري هذا الا من له البصر اي من عرف ما اشرت اليه من الوجهين لم تخذل بصيرته عن ادراك
او المعقول وليس يدريه الا من له البصر الكامل الذي لا يحجب عن مشاهدة الحق في عوالم الغيب والشهادة كما قال تعالى في حقه صلى الله عليه وآله
فبصرك اليوم حديد والبصيرة عبارة عن عين القلب التي يشهد بها الاشياء الغيبية كما تشهد مربا اونيا في صلى الله عليه وآله
ما من عبد الا ولقلبه عينان هما عينا يبصر بها الغيوب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عيني قلبه ليرى بهما ما خفي عن بصره وقال
عيناي ولا ينام قلبي جمع وفرق فان العين واحدة وهي الكثيرة لا تبقي ولا تذر اي جمع بين الحق والخلق
في مرتبة المعية كما صرح الحق بقوله وهو معكم اينما كنتم بين هويته وبين العبد في قوله كنت سمعه وبصره اذا صح بالجمع دون فرق
بينهما بشهود الحق وحده عند غلبة الوحدة عليك كما فرق بقوله فلا تحسبن غرتهم وبشهود الخلق وحده عند غلبة الكثرة عليك
كقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة اذا العين في الحقيقة واحدة وهي الذات الالهية وهي الكثيرة بحسب مظاهرها واسمائها
وصفاتها فاما قوله لا تبقي ولا تذر هو الوجه الواحد اي اذا تجلت هذه العين الواحدة لا تبقي ولا تذر من الكثرة شيئا بل تفنيهما
وتجعلهما هباء منثورا فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي يستغرق به اي يستغرق صاحبه بركة
ع الكمال جميع الامور الوجودية اي الموصوفات العينية والنسب العدمية اي التي لا اعيان لها في الخارج بحيث لا يمكن ان
يفوته نعت منها سواء كانت محمودة عرفا وعقلا وشرعا او مذمومة عرفا وعقلا وشرعا اي العلي المطلق
الذي علوه لذاته هو الذي يكون له الكمال المستوعب لجميع الكمالات الوجودية والصفات الحقيقية والنسب الاضافية والسلبية بحيث لا يمكن
ان يفوته نعت من النعوت سواء كانت تلك النعوت محمودة بحسب العرف او العقل او الشرع او مذمومة فيها لانه
من فاته نعت منها لا يمكن ان له العلو بحسب ذلك الفائت وذلك القدر من العلو يكون لمن هو متحقق به فالعلي المطلق لا يكون
عليا مطلقا والعرف يعد بين وينفيه كما يقال فات منه الحزم والنائم يقوله بحرمة او مذمومة لان الوجود خير محض
والعدم شر محض لكن لما اختصت وجودي من حيث وجوده خير ومن حيث العدمية التي تلحقه شر فيصير مذموما كالزنا مثلا فانه
من حيث انه كمال للقوة الشهوية خير ومن حيث تأديته الى انقطاع النسل ووقوع الفتن الموجب لعدم النظام الاصلح شر فالخير
للموجود ذاتي والشر عارض نسبي فكل ما ذم عقلا او عرفا او شرعا محمود من جهة اخرى ومن هذه الحيثية ملحق بالكمال اللازم
للوجود المطلق فلا ينبغي ان يفوته شيء منها وليس ذلك الا الكمال المستوعب لجميع الكمالات الا المسمى الله خاصة
اي للذات الاحدية الجامعة لجميع الاسماء والصفات وما عدا مسمى الله خاصة ما هو مجلى له او صورة فيه فان
كان مجلى له فيقع التفاضل لا بد من ذلك بين مجلى ومجلى وان كان صورة فيه فتلك الصورة عين الكمال
التفاضل

الذاتي

فص ابراهيمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الذاتي لانها عين ما ظهرت فيه اي الصورة هي المسمى الله الذي ظهر فيه ما ظهر اي الذات وتلك الصورة عين ما ظهرت فيه
عن الذات الاحدية ما هو مجلى له اي الذات ما هو مجلى اي مظهر من جملة المظاهر فليس له ذلك الكمال المستوعب بل له نصيب منه بحسبه
يقع التفاضل بين المجلى والمجلى على قدر استعداده وما يحيط به من العلو لا يكون الا كذلك وقوله او صورة فيه اي اسم الهي او صفة
ذاتية حاصلة في الذات الاحدية التي هي مسمى الله وانما اطلق عليها الصورة لان الذات مختفية فيه اختفاء المعنى في الصورة لكن
يعد الامر حاصله بحسب الذات او لكون الذات مع صفة من الصفات فيطلق بالصورة الاسمية المسماة بالماهية والحقيقة
المظاهر الشخصية وقوله من بعد لا تعين به اولا غيره وما نقله عن ابي القاسم يدل على المراد بالصورة ههنا الاسم او نقول المراد بالمجلى
بالمجلى هو الاسم وبالصورة الصفة لكن الاول انسب اي احدا او غير مسمى الله اما مجال ومظاهر او اسماء فان كان من المجالي فلا بد
ان يقع بينها التفاضل في مراتب العلو وان كان من الاسماء فله ذلك الكمال الذاتي لاشتماله على الذات او لكون الاسم
عين المسمى والى هذا اشار بقوله لانها اي الصورة عين ما ظهرت فيه اي لان تلك الصورة هي تلك الذات التي ظهرت فيها
واعلم ان هذا الكلام انما هو باعتبار ان الاسم عين المسمى واما باعتبار انه غيره فليس له ذلك الكمال المستوعب بل نصيب
منه فيقع التفاضل في الاسماء كما يقع في المظاهر فالذي لمسمى الله هو الذي لتلك الصورة فلا يقال هي هو ولا هي
غيره اي فالعلو الذي لمسمى الله هو العلو الذي لتلك الصورة اي الاسم وان كان لا على ان تلك الصورة هي مسمى الله ولا تقول ايضا
النعليم انها غيره وكذلك الاسماء الالهية عين بذاته وقد اشار ابو القاسم ابن قسي في خلعه اي في كتابه المسمى بخلع النعلين وذكر في
فهرسته انه فتح له على يد ضيعة من مكة وهو من كبار القوم الى هذا بقوله ان كل اسم الهي يتسمى بجميع الاسماء الالهية وينعت
بها وذلك هناك ان كل اسم يدل على الذات وعلى المعنى الذي سيق له اي وضع له الاسم ويطلبه اي ذلك
الاسم من حيث دلالته على الذات له جميع الاسماء ومن حيث دلالته على المعنى الذي ينفرد به يتميز عن غيره
كالرب والخالق والمصور الى غير ذلك فالاسم المسمى من حيث الذات والاسم غير المسمى من حيث ما يختص به من
المكان والجسم المعنى الذي سيق له فاذا فهمت ان العلي ما ذكرناه اي الذي له العلو بذاته هو الذي لا يكون علوه بحسب المكانة
بل بذاته علمت انه اي ان علوه ليس علو المكان ولا علو المكانة فان علو المكانة يختص بولاة الامر كالسلطان والحكام
والوزراء والقضاة وكل ذي منصب سواء كانت فيه اهلية ذلك المنصب كالسلطان العادل والوزير الموفق
والقاضي العالم او لم تكن كعكس ما ذكرناه والعلو بالصفات ليس كذلك لان اعلى لعلو المكانة لا يبقى عليا عند زوالها
عنه كان زوال السلطان والوزير والحاكم والقاضي عن مناصبهم لان العلو في الحقيقة للمرتبة لا لهم والعلي بالصفات الالهية
او بعد اقسام اعليها العلو لا يزول ذلك العلو عنه فالحقت بالعلو الذاتي الذي هو اعلى مرتبة من الكل وهذا تنبيه على ان العلو الذاتي ثم الصفاتي
ثم المرتبي ثم المكاني والحق على جميع الاقسام جمعا وتفصيلا ولان الكامل نصيب منها ولما كان العلي بالعلو الصفاتي
في بعض الصور تحت سلطنة من له العلو بالمنصب كحكم السلطان الجاهل والوزير الغير العاقل على من هو اعلم الناس واعقلهم
قال هذا فانه قد يكون اعلم الناس يتحكم فيه من له منصب التحكم وان كان اجهل الناس فهذا علي
بالمكانة بحكم التبع ما هو علي في نفسه فاذا عزل زالت رفعته والعالم ليس كذلك اي فهذا الجاهل علي
بعلو المكانة بحكم التبعية وليس عليا في نفسه وذاته فاذا عزل ذهب رئاسة المنصب زالت رفعته والعالم المتصف بالعلم
والعالم ليس كذلك فان العلم ما يبقى ابد الابدين ولا يزال صاحبه عزيز العالمين والحمد لله رب العالمين فص حكمة مهيمية
في كلمة ابراهيمية المهيم اسم مفعول من التهيم ويجوز ان يكون اسم فاعل اي فص معنى باسم صاحبه ومعنى الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

فص معنى جعلت صاحبه مهيما والهيمان انما يحصل من افراط العشق وهو من اوائل المحبة وهي اصل الايجاد وسببه لما في
نع كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف الحديث وانما يحصل من التجليات الواردة من حضرة الجمال المطلق وبها يهيم
من جلالها على الملئكة المهيمين المحيرين من الاناس وكذلك من الكمل المحبوبين لبعض نصيب منه اما في مرتبة بداية امرهم
كالجذبة قبل السلوك او عند انتهائهم كالجذبة بعده فيلحقون بهاليه المقصد الاعلى ويدخلون في حكم المهيمين ولما كان
ابراهيم عليه السلم اول من تجلى له الحق بالهوية الذاتية السارية في المظاهر الكونية كلها واول من خلع عليه صفاته الثبوتية
الحقيقية من اولاد ادم عليه السلم بعد الفناء فيه والبقاء به كما ورد في الخبر الصحيح ان اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلم
ليكون الاخر مطابقا للاول ويحصل المحاذاة له يوم القيمة الكبرى اذ كان بعد مرتبة التنزيه والتقديس مرتبة التشبيه وتجلي
الذات الالهية له في صور المظاهر موجبا للتشبيه اورد هذه الحكمة عقيبها وقرن بينها وبين كلمته عليه السلم الكونه مظهرا
للعشق والخلة ومن شدة المحبة جعل يطلب الحق في مظاهر الكواكب لظهور النورية فيها ومن غلبة المحبة والهيمان قال
لئن لم يهدني ربي لاكونن من الضالين اي الحائرين في جمال الحق وعند كمال الهيمان فني من نفسه فتجلى له الحق فبقي
بالحق في مقام الجمع والفرق وادركه في مظاهر سموات الارواح وارض الاجسام والاشباح فقال اني وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض بتجليه الوجودي عليها وسريان ذاته فيها حنيفا مسلما فاتبع في الافعال والصفات والذات
في افعاله وصفاته وذاته وما انا من المشركين المثبتين للغير لوجدان الذات الالهية في صور جميع الاكوان بالكشف والعيان
انما سمي الخليل خليلا لتخلله وحصره جميع ما اتصف به الذات الالهية قال الشاعر قد تخللت مسلك
الروح مني وبه سمي الخليل خليلا اي سمي الخليل خليلا لتخلله كالبرزخ جزر التجميزه اعتقد والعقل عقال التقييده وضبطه الاشياء
وتخلله عبارة عن سريانه في المظاهر الالهية والصفات الربوبية كسريان هوية الحق فيها من حيث اسمه اللطيف ولكون
السوال التخلل مجازيا من عطف عليه قوله وحصره جميع ما اتصفت به الذات الالهية وهو الصفات الثبوتية
الحقيقية الموجبة للتشبيه من الاسم الظاهر والباطن ليكون متعينا للاد والوفق بين خلته وخلة نبينا صلى الله عليه واله
اثبتها لنفسه في اخر خطبة خطبها قبل وفاته بخمسة ايام وقد لعن جماعة والثناء عليه انه قد كان لي فيكم اخوة واصدقاء
واني ابرء الى الله ان اتخذ احدا منكم خليلا لاتخذت ابا بكر [illegible] خليلا ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا اوتيت
البارحة مفاتيح خزائن الارض والسماء وكان ذلك تعريفا منه بكمال احواله ومقاماته ان خلة ابراهيم عليه السلم كانت
مستفادة من جهة الباطن من الخلة المحمدية صلى الله عليه والله اثبته لحقيقة اولاد ادم كنبوته بنبوة جميع الانبياء لانهم كلهم من
تحقق ان روحه صلى الله عليه واله ابو الارواح جميعا لا يستغرب ان يكون كماله محيطا جميع الكمالات فخلته ذاتية كنبوته و
غيره عرضية كنبوته لكامن ان غيره لا يكون نبيا الا عند الاتصاف بالوجود الشهادي وهو نبي حال كونه في الغيب لانه غيره
ما دام في الغيب لحكمه بحكمه لذلك كان جميعهم تحت لوائه يوم القيمة فان الاخر مطابق للاول ولذلك قال فيه ابتدا بالمشي
اليه وقال لا اشعر لك فانت صفيك انما كنت حسب اليهم ورائه اي من جهة المغايرة بينهما واما من جهة احدية عينهما
ولكون ابراهيم من اعظم مظاهره الكلية فاز بوق بحسب المرتبة الكمالية الختمية او كمال لا تمام للمقام الاعلى من كمال العين
اي تم والمراد بالروح في البيت المستشهد الروح الحيواني اذا سرت في جميع اجزاء البدن اي سريت في داتي وقلبي كسريان
الروح الحيواني في مسالكه فادرجي اعنه معاني الها اعقل كقول الشاعر لان تخلل العشق المحبوب مسالك
الروح من الحب العاشق وسريانه في جوهر ذاته امر عقلي والاخر حسي كقوله كما يتخلل اللون المتلون فيكون الوصف بحيث

بسم الله الرحمن الرحيم

جوهره ما هو كالمكان والمتمكن اي تخلل الخليل على ما الذات الالهية بالاتصاف بها والاتصاف بصفاتها كما يتخلل اللون
المتلون بسريانه في جميع اجزاء المتلون بحيث يكون اللون هو في الحس ولا يفرق بينهما بالاشارة الحسية فيكون مكانه عين
مكان المتلون ولا يكون بينهما امتياز في الحس كالمكان والمتمكن والباء في قوله بحيث بمعنى في ان يكون العرض في
جوهره بسريانه في جميع اجزاء الجوهر الذي هو المعروض وما بمعنى الحين والضمير الذي يعود عائد اليه المتخلل اي ليس ذلك
كتخلل جسم في جسم ليكون احدهما مكان الاخر فيكون نسبة المتخلل الى ما وقع فيه التخلل كنسبة المكان والمتمكن فيه
كون الحق ظاهرا فالتخليل في عكسه تخلل الحق فيه وكلاهما باطلان من تخلل اللون المتلون وشبه المعقول بالمحسوس تفهيما
للطالبين اذ كل ما وقع واسمه هو ونعيت على ما هو واقع في الغيب ولتخلل الحق وجود صورة ابراهيم وكل حكم
يصح من ذلك عطف على قوله لتخلله وحصره اي سمي الخليل خليلا لتخلله ولتخلل الحق بالهوية وسريانها في وجود
ابراهيم في الخارج وعينه في العلم في كل مسلم يصح من ذلك الوجود من الصفات والكمالات اللازمة لتعينه والمراد بالتعين
عينه الثابتة وانما قوله تخلل الحق في علة التسمية لان تخلله عليه السلم اثر تخلله تعالى اذ كل ما يكون للعبد من الاحوال والكمالات
انما هو من تجليه باسمه الاول والاخر والجاري في القلوب فيكون التخلل من هذا الطرف في مقابلة التخلل من ذلك الطرف
ولكون علة التسمية ظاهرا التخلل عليه السلم قدمه في الذكر ثم نبه على مبدئه ويتخلل ابراهيم عليه السلم نتيجة قرب النوافل
ومن الحق نتيجة قرب الفرائض وفي بعض النسخ او لتخلل الحق اي سمي الخليل خليلا لتخلله وجود الحق او لتخلل الحق وجوده
فان لكل حكم موطنا يظهر به لا يتعداه تعليل لظهور الحق في احكام تستتبع وجود ابراهيم من صفاته
وافعاله اي الحق يتخلل وجود ابراهيم ويظهر فيه بالصفات الكونية كالاستهزاء والمكر والتاذي والسخرية والضحك وغير ذلك
مما اخبر عن نفسه في قوله الله يستهزئ بهم ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ان الذين يؤذون الله ورسوله سخر الله منهم وفي الحديث ضحك الله
مما فعلتها البارحة فان لكل حكم وصفة مقاما ومرتبة دنيا واخرة في المراتب الالهية فلا يظهر ذلك الحكم به اي بسبب ذلك
الموطن ولا يتعداه الثاني في ما لا يعده وان كان الاول اسبق الى الذهن ويجوز ان يكون الباء بمعنى في اي لا يظهر ذلك الحكم او الحق
فيه ولا يتعداه الا ترى الحق يظهر بصفات المحدثات واخبر بذلك عن نفسه وبصفات النقص وبصفات
الذم استشهاد لتخلل الحق وجود العبد واتصافه بصفات الكون وذلك كقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وتنعيم
من تنبيج الرسول حمن يتقلب على عقبيه ومرضت فلم تعدني وامثال ذلك مما مر الا ترى الخلق يظهر بصفات
الحق من اولها الى اخرها استشهاد لتخلل العبد وجود الحق واتصافه بصفاته وكلها حق ثابت للمخلوق كما
هي صفات المحدثات حق للحق اي الصفات الالهية كلها حق للعبد كان صفات المحدثات حق ثابت للحق لا انها
ستونه المعنية عليها لقوله كل يوم هو في شان وقوله هي للعقة وان الله العقة ان صفات المحدثات حق للحق
كقوله قد كان احدا او يكون عائدا الى صفات المحدثات المذكورة في قوله الا ترى الحق يظهر بصفات المحدثات وقوله صفات
المحدثات بيان وتفسير لما سبق اي كما هي اعني صفات المحدثات او الصفات بدل الكل من الضمير الحمد لله فرجعت
اليه عواقب الثناء من كل حامد ومحمود واليه يرجع الامر كله فعم ما ذم وحمد وما ثمة الا محمود او مذموم
اي قال الحمد لله رب العالمين وخص ماهية الحمد لله تعالى ولا شك ان الخلق يحمد بعضا ويثني بعضهم على الحق كما يثني على الانبياء
والاولياء والمؤمنين ويثني بعضهم بعضا بالحمد انما يكون على صفات الكمال وهي كلها لله حقيقة فرجعت عواقب الصفات
الكمالية الموجبة للثناء الى الحق ثم بعد ما صرفها الى الخلق واتصافهم بها لما كان الحمد حقا اوصفا والحمد صفقا اوصفا اذ ما ذل

قوله قرب النوافل انما سمي بقرب النوافل لان الادراك انما نسب الى العبد لان ضمير السمع في الحديث انما يرجع الى العبد فهو القريب والعبد من حيث هو عبد ذاته في الوجود ما قيل قوله قرب النوافل لان الادراك وسائر الاوصاف انما هو للحق في القرب والوجود مقطوع عن والمنشأ النظم لغيره ص

الموطن وقابليته او يظهر الحق في ذلك الحكم
في ذلك الموطن ولا يتعدى عنه
في ذلك الموطن

لذا اي وكل صفات الحق حق ثابت للمخلوق الذي هو الكامل بحكم
المذكور معنى ان ادم وان الله خلق ادم على صورته وعلم ادم الاسماء كلها
اي اعطاه الاسماء والصفات الالهية لان خلقه عبارة عن ظهور
هوية الحق في صورة عينه الثابتة ص

ولو كنت متخذا خليلا

عن يا

بسم الله

يجهر نفسه تارة في مقام الجمع واخرى في مقام التفصيل فللامان في الحقيقة ما ليس خلفه علما لا وجود له والوجه هو الحق لا غيره عم الحكم واكد
بالكل وقع الى يرجع الامر كله اي سواء كان محمودا او مذموما والسر فيه ان ما في الوجود خير كله وكونه مذموما انما هو بالنسبة الى بعض الاشياء الاخرى
ان الشهوة من حيث كونها من المحبة الذاتية السارية في الوجود محمودة وعدمها هو العنة مذمومة ومن حيث انها سبب لبقاء النوع
ومرجحة للذة التي هي نوع من التجليات الجمالية ليس محمودة [illegible] على غير مرجح الشرع مذمومة لكونها سببا لانقطاع النسل
ومرجحا للنفس العايدة الى العدم وهكذا جميع صور الذام فالكل منه واليه من حيث الكمال في الاستدلال [illegible] اما هو
تانيس للمحجوبين وعقولهم الضعيفة والا فاهل الكشف يشاهدون ان الامر في نفسه كما اعلم الله ما تخلل شيء شيئا الا كان
محمولا فيه لان المتخلل هو الذي ينفذ في اجزاء [illegible] فالداخل محمول مستور فيه والمدخول فيه حامل له [illegible] فالمتخلل
اسم فاعل محجوب بالمتخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور وهو غذاء له
كالماء يتخلل الصوف فيربو به ويتسع فان كان الحق هو الظاهر فالخلق مستور فيه فيكون الخلق جميع اسماء
الحق سمعه وبصره وجميع نسبه وادراكاته وان كان الخلق هو الظاهر فالحق مستور باطن فيه فالحق
سمع الخلق وبصره ويده ورجله وجميع قواه كما ورد في الخبر الصحيح لما [illegible] على التخلل [illegible]
ما تخلل شيء شيئا اي ما دخل شيء في شيء الا كان الداخل مستورا في المدخول فيه فالمتخلل الذي هو اسم الفاعل اي
الداخل محجوب مستور في المتخلل الذي هو اسم المفعول اي المدخول فيه فالمدخول هو الظاهر والداخل هو الباطن والظاهر انما
يتغذى بالباطن لان [illegible] عليه [illegible] فالباطن غذاء الظاهر اذ به قوامه ووجوده واورد الشيخ ره المثال المحسوس لزيادة
الايضاح واذا كان الامر كذا فلا يخ اما ان يكون الحق ظاهرا والخلق باطنا او بالعكس فان كان الحق ظاهرا اي [illegible] في مرتبة
من مراتب الاسم الظاهر فالخلق مستور فيه وباطنه فيكون الخلق جميع الاسماء وصفاته من السمع والبصر والارادة وغيرها
وجميع النسب [illegible] ما كان من الحق اذا كان متجليا في الاعيان لا يكون الظاهر الا هو والاعيان باقية في الغيب على
حالها وان كان الخلق هو الظاهر في مرآة الحق فالحق مستور فيه وباطنه فالحق سمع الخلق وبصره وجميع قواه [illegible]
نتيجة قرب النوافل والاول نتيجة قرب الفرايض وانما جاء باليد والرجل [illegible] ان كلامه في [illegible]
[illegible] على ان الحق عين باطن العبد وعين ظاهره [illegible] بالسمع والبصر وهما اسما الحق وباليد والرجل وهما اسما الجوارح
فالحق عين قوى العبد وجوارحه ثم ان الذات لو تعرت عن هذه النسب لم تكن الها واعلم ان الاسم الذات من
حيث هي هي مع قطع النظر عن الاسماء والصفات باعتبار واسم للذات مع جميع الاسماء والصفات باعتبار اخر والمراد ههنا
الاعتبار الثاني والالهية اسم مرتبة حضرة الاسماء والصفات التي هي النسب المتكثرة باعتبارات وجوه تحصل للذات بالنظر
الى الاعيان الثابتة المتكثرة في انفسها [illegible] المرتبة [illegible] عليه احكامها
كالسلطنة والقضاء فلم تعتبر هذه النسب [illegible] الذات الالهية [illegible] الوجوه ولا الوصف [illegible]
وهو مقام المرتبة الاحدية [illegible] فيكون الحق [illegible] في مرتبة حضرة الاسماء والنسب الالهية باعتبار الاعيان
كما ان السلطان سلطان بالنسبة الى الرعية والقاضي [illegible]
وهو كونه نصف الاثنين وثلث الثلثة وربع الاربعة [illegible] للمراتب العددية ولو قطعنا النظر عن
هذه المراتب لم يبق للواحد تلك النسب ولم يحصل له تلك الخواص وهذه النسب احدثتها اعياننا فان هذه الصفات
انما ظهرت باعياننا اذ لو لم نكن لما كان فيه الخالق والرازق والقادر والسميع والبصير وغير ذلك من الاسماء والصفات

الاضافية

بسم الله

الاضافية وليس المراد بالاحداث الجعل والايجاد الا بانا مجعولون وموجودون بها فجعل الحق والاله الها بالنظر الى تلك الصفات
فنحن جعلناه بمالوهيتنا الها المراد بالمالوهية عند هذه الطائفة مرتبة العبودية وبالمالوه العبد للمعبود [illegible]
ان الاله بمعنى المالوه وهو المعبود كالكتاب بمعنى المكتوب ومعناه كنا [illegible] باعياننا الالهية اذ لو لم يوجد موجود فقط
ما كان [illegible] العلة الغائية [illegible] كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف [illegible] على معناه الحقيقي بل
على معناه المجازي [illegible] اهل الصحو وفيه نوع من الشطح لما فيه من الرعونة [illegible]
كما يقول [illegible] المرتبة والمريد والتلميذ ان السلطان [illegible]
استنادا [illegible] فيظهر بالقلب [illegible]
[illegible] فلا يعرف حتى نعرف قال عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو اعلم الخلق بالله
[illegible] الحق من حيث انه اله [illegible] النسبة الى [illegible] كما قال من عرف
نفسه فقد عرف ربه [illegible] معرفة النفس التي هي المربوب [illegible]
الحق اله فان بعض الحكماء وابا حامد ادعوا انه يعرف الله من غير نظر في العالم وهذا غلط [illegible]
ويعرف [illegible] للمعقول والمراد ببعض الحكماء [illegible] الامام الغزالي [illegible] ادعوا ان الاله يعرف من غير نظر
الى العالم وانهم يستدلون [illegible] المؤثر على الاثر [illegible] الاستدلال بالاثر على المؤثر [illegible]
[illegible] الحق الواجب وجوده لذاته [illegible] الاستدلال [illegible] فلا يتم دعواهم لذلك
[illegible] نعم يعرف ذات قديمة ازلية لا يعرف انها اله
حتى يعرف المالوه فهو الدليل عليه [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] سبيل الذوق ثم تمكن في التنبيه لغيره
[illegible] بانه صاحب اسماء وصفات فلا يمكن [illegible]
المالعالم فيستدل بالعبودية على المعبودية وبالمربوبية على الربوبية فالعالم هو الدليل على الاله [illegible]
قيل انه ماخوذ من العلامة وهو الدليل [illegible] الكشف ان الحق نفسه كان عين الدليل
على نفسه وعلى الوهيته هذا كشف مقام [illegible] معرفة الاله بالمالوه ومعرفة الذات الغنية الازلية صاحبة
المرتبة الالهية والتوجه اليه [illegible] فينكشف لك ان الحق هو الدليل على نفسه بتجليه الذاتي
[illegible] الفيض الاقدس وهو الدليل على الوهيته [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] عرفت الله [illegible] عن الذات الالهية [illegible]
عرفت ذات الحق فاجاب بالحق عرفت الاشياء [illegible] المرتبة فان العلم بالمرتبة [illegible]
بالذات [illegible]
[illegible]
اولا ان له [illegible] العالم ليس الا تجليه في صور اعيانها
الثابتة التي يستحيل وجودها بدونه [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] صور الاعيان الثابتة التي يستحيل وجودها [illegible]

قوله [illegible] ذلك التجلي [illegible] الحق [illegible] بالتقييد [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
والمقيد [illegible] المطلق [illegible]

بسم الله

عين الحق الظاهر في مرآة الاعيان لا غيره وانه يتنوع ويتصور بصورها على حسب اللطافة والكثافة بحسب حقائق هذه الاعيان واحوالها التي ولعظمة هذا الكشف ان الحق هو الذي يظهر في صور العالم ويتنوع بحسب انواع الاعيان وتعدد صورها اي حقائق واحوالها فالاعيان باقية على عدمها والمشهود هو الوجود الحق لا غير فهذا بعد العلم به بمثابة انه الله لذاتي وبهذا الكشف والشهود بعد العلم بالحق وذاته بانه اله لنا بحسب اسمائه وصفاته اذ لو لم نعلم ان لنا الها ولم نر اسماء وصفات يقتضي اعيانا ثابتة تكون محل سلطنته ما صح ظهور اسمائه كما نعلم ان المتجلي في المرايا هذه الصور هو الحق ولا يحصل الكشف ولا المرتبة الالهية الظهور اصلا ثم يأتي الكشف الاخر فيظهر لك صورنا فيه اي في الحق فيظهر بعضنا لبعض في الحق فيعرف بعضنا بعضا ويتميز بعضنا عن بعض هذا الكشف هو كشف مقام الفرق بعد الجمع ويسمى جمع الجمع باعتبار انه يجمع الجمع مع الفرق وهو ظهور صور الاعيان في مرآة الحق وبهذا الاعتبار يكون المشهود هو الخلق والحق في غيبه الذي كنى عنه صلى الله عليه واله بالعمى وان كان وجوده مرآة يظهر فيها العالم وعند هذا الظهور يظهر بعضنا لبعض في حضرة علم الحق فيقع التعارف بين الاعيان في هذه الحضرة بحكم المناسبة وكذا التناكر في عالم الارواح كما نبه عليه نبينا صلى الله عليه واله بقوله الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مظهر ونتيجة لذلك التعارف والتناكر الواقعين في الحضرة العلمية والاتحاد فيظهر بعضنا لبعض في الحق فيتعرف بعضنا لبعض لان الاعيان حال ثبوتها في غيب الحق دون وجودها العلمي او العيني غير متميزة بعضها عن بعض مستهلكة كلها تحت قهر الاحدية الذاتية كالاسماء والصفات اذ لا وجود لشيء فيها حتى يتميز كان اسما او صفة او عينا ثابتة او غيره لكن كما قال صلى الله عليه واله كان الله ولا شيء معه فهي في هذه المرتبة واعتبر في مقام روحك حال حقائقك وعلومك الكلية هل تجد ممتازا بعضها عن بعض او عن عين روحك ليس الا ان تتنزل الى مقام قلبك فتتميز كل عن غيره ثم يتفصل كل منها الى مراتبه ثم يظهر في مقام الخيال كالمحسوس فيه ثم يظهر في الحس فان وجدت في نفسك ما نبهت عليه بهذه الحديث وعلمت الامر فيمن خلقت على صورته وان لم تجد ما في نفسك على ما عليه لا يمكنك الاطلاع على الحقائق الالهية واحوالها وكل ميسر لما خلق له والاعتبار العلمي ايضا انما هو في المقام العقلي لا الروحي فمنا من يعرف ان في الحق وقعت هذه المعرفة لنا بنا ومنا من يجهل الحضرة اي وقعت فيها هذه المعرفة بنا اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اي من شأنه يعرف ان في مرآة ذات الحق وحضرة علمه وقعت هذه المعرفة لنا اي معرفة بعضنا لبعض بنا اي باعطاء اعياننا ذلك الوجدان بحكم المناسبة الواقعة بينها ومنا من يجهل تلك الحضرة والتعارف الواقع بين الاعيان بسبب الغواشي الناشئة من النشأة العنصرية والاطوار التي يخرج فيها العين الانسانية الى حين وصولها الى هذه الصورة الانسانية كما قال ولقد نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بعد اقدام لم تقض ولما كان الاول حال اهل الكمال المحبوبين المعتنى بهم الذين لا يحجبهم جلال الحق عن جماله كالمحجوبين بالحق عن الحق ولا جماله عن جلاله كالمحجوبين بالحق عن الخلق وهم المهيمون الباقون في الجمع المطلق والثاني حال المحجوبين المطرودين الذين لا يبالي بهم قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وبالكشفين معا ما حكم علينا الا بنا اي الكشف الاول يعطي ان الموجود هو الحق لا غير وهو الظاهر في مرايا الاعيان والخلق في العدم والكشف الثاني يعطي ان الموجود هو الخلق الظاهر في مرآة وجود الحق والحق في غيبه والكشف الجامع بينهما هو مقام الكمال المحمدي وهو شهود الحق في عين الخلق في عين الحق مع عدم احتجاب باحدهما عن الاخر يعطي ان ما حكم الحق علينا من الاعيان بحكم من الاحكام الا بسبب اقتضاء عيننا ذلك الحكم لا بل نحن حكمنا علينا بنا ولكن فيه اي عن قوله ما حكم علينا الحق الا بنا تأكيد لما ذكر في قوله لا بل

اعياننا

بسم الله

اعياننا تحكم علينا باستعداداتنا فان كل عين من الاعيان يطلب من الحق بلسان استعداده ان يوجد او يحكم عليها بحسب قابليتها فله الحكمة على الحق ان يحكم عليها بمقتضاها ولكن فيه اي في علم الحق فلذلك قال فلله الحجة البالغة يعني على المحجوبين الذين لم ينكشف لهم حقيقة الامر على ما هو عليه اذا قالوا للحق لم فعلت بنا كذا وكذا مما لا يوافق اغراضهم فيكشف لهم الحق عن ساق الامر اي عن حقيقة الامر يوم القيامة او عن اصل الامر وحقيقته اذا الساق التي ما يقوم به الشيء وهو حمله المقوم اياه ومعنى الذي كشفه العارفون هنا اي في الدنيا فيرون ان الحق ما فعل بهم ما ادعوه اي حال المحجوبين اذا فعل وان ذلك منهم بانه ما علمهم الا على ما هم عليه اي في احوال اعيانهم لا غير فما فعل بهم ما فعل الا انفسهم كما قال وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولهذا الشرق ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم له ارث فعله هذا بالنفسا يا ابراهيم فقوله حق في نفس الامر لان الاصنام بسبب اهوائهم علي باطنه عليه السلم الهلاكهم لعلمهم بمقام عبوديتهم وضلال عابديهم وانما نسب الى نفسه الكذب كما جاء في الحديث لان الفعل ما صدر من ذلك الصنم لما رآه ابن آدم من نفسه والانبياء مأمورون بالظواهر كما قال صلى الله عليه واله نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر فمن حصل عندهم ابطل حجة المحجوبين ومعنى الحجة لله البالغة فان قلت فما فائدة قوله فلو شاء لهداكم اجمعين قلنا لو شاء حرف امتناع لامتناع فما شاء الا ما هو الامر عليه ولكن عين الممكن قابل الشيء ونقيضه في حكم دليل العقل واي الحكمين المعقولين وقع ذلك هو الذي عليه الممكن في حال ثبوته انما اورد السؤال لبيان الحكم في الجواب على سر القدر والسؤال الآخر لما كان الحاكم علينا اعياننا وليس للحق الا افاضة الوجود على حسب مقتضى الاعيان فما فائدة قوله فلو شاء لهداكم اجمعين وجوابه ان لو حرف لامتناع الشيء لامتناع غيره ولما كانت الاعيان متفاوتة الاستعداد بعضها قابلة للهداية وبعضها غير قابلة لها امتنع حصول الهداية من الجميع فيمتنع حصول فلو شاء لهداكم اجمعين انه لم يشأ للعلم بامتناع حصول الهداية للجميع فالمتعلق المشيئة الا ما هو الامر عليه فعدم المشيئة بسبب عدم اعطاء اعيانهم هداية الجميع لان المشيئة والارادة نسبتان تابعتان للعلم اذ المشيئة تطلب الشيء والارادة المراد وهما لا بد وان يكونا معلومين والعلم في حضرة الاسماء والصفات من وجه تابع للمعلوم من حيث كونه نسبة طالبة للمنتسبين كما هو مقرر ومحقق في المقدمات وما يعطيه الحق الا بحسب استعدادات القوابل لا غير فلا يقع في الوجود الا ما اعطته الاعيان والذي ما تعطي الا مقتضى ذاتها ولا يقتضي الذات شيئا ونقيضه وان كان العقل يحكم على ان الممكن قابل للشيء ونقيضه لا اتصافه بالامكان المقتضي لتساوي الطرفين طرفي الوجود والعدم لكن الواقف على سر القدر يعلم ان الواقع هو الذي تقتضيه ذات الشيء فقط والاعيان ليست مجعولة بجعل الجاعل ليتوجه الايراد بان يقال لم جعل عين المهتدي مقتضية للاهتداء وعين الضال مقتضية للضلال كما لا يتوجه ان يقال لم جعل الكلب كلبا وعين الانسان انسانا لان الاعيان صور الاسماء الالهية ومظاهرها في العلم بل عين الاسماء والصفات القائمة بالذات القديمة بل عين الذات من حيث الحقيقة فهي باقية ازلا وابدا لا يتعلق الجعل والايجاد بها كما لا يتطرق الفناء والعدم اليها وهذا غاية الكلام في هذا المضايق والله اعلم بالسرائر والحقائق وفي قوله ولكن عين الممكن اشارة الى كون العقل محجوبا عما جرى ودرك حقيقة الشيء على ما هو عليه في نفسه وليس حكمه بكون الممكن قابلا للشيء ونقيضه الا كحكم الاعمى على من حضر عنده وهو ساكت هذا اما زيد او ليس بزيد فانه وان كان يحسب الاطلاق صحيحا لكنه في نفس الامر انما هو حق وصاحب الشهود يعلم ما هو الحق ومعنى فلو شاء لبين لكم وما كل ممكن من العالم فتح الله عين بصيرته لادراك الامر في نفسه على ما هو عليه فمنهم العالم والجاهل ثم الجواب عن السؤال وعن قوله

اي بسر الحجة البالغة لله تعالى عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولو شاء لهديكم ليس المراد من الهداية هنا الايمان بالرسل كما سبق على علي ليرد السؤال بل معناه لو شاء لبين لكم حقيقة الامر بالكشف ورفع الحجاب عن عيون قلوبكم لتدركوا الامر على ما هو عليه فتعلموا ان اهتداء بعضكم اقتضت الاعيان واعيان بعض الاخر اقتضت الكفر فيكون الحجة لله عليكم ولكن ليس كل واحد من اهل العالم بحيث يمكن ان ينفتح عين قلبه ليدرك في نفسه لان منهم عالم ومنهم جاهل بحكم اقتضاء الاعيان ذلك وانما قال فتح عين البصيرة واسند الفتح اليه لانه يفتح عين البصيرة [illegible] باقتضاء ذلك الشخص الفتح كما تعلق [illegible] الامر باقتضاء عينه [illegible] وفي تفسير قوله لهديكم لبين [illegible] ان الهداية الكشفية هو حصول العلم اليقيني بما هو الامر عليه في ذاته فما شاء فما هديهم اجمعين ولا شاء اي فما شاء هداية الكل لعدم اعطاء بعض الاعيان الهداية فما هديهم ولا يشاء هداية الجميع ابدا فان شئون الحق كما يقتضي الهداية كذلك يقتضي الضلالة لضعف شئونه يترتب على الضلالة كما يترتب الى ضعف الاخر على الهداية لذلك قسم الدار الاخرة بالجنة والنار وخلق ادم بيديه وهما الصفات الكمالية اي مظهر ما في الاخرة من الجنة والجلالية اي مظهر ما فيها النار فطابق الاخر الاول وكلتا يديه [illegible] لا يكون اي كما قلنا في لو شاء [illegible] في ان يشاء الذي يتعلق بزمان الاستقبال وقوله يشاء استفهام كان السائل يسئلك الحق يمكن ان يشاء هداية الجميع فاجاب عنه بان لا يمكن ان يكون لمكان العليم الحكيم الذي يعطي كل شيء الحكمة يستحيل ان يشاء وقوع ما لا يمكن وقوعه فمشيته احدية التعلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم بل للمعلوم اثر في العالم فيعطيه من نفسه ما هو عليه في عينه اي للمشية [illegible] واحدية [illegible] ومالها الا واحد كلمح بالبصر واذا كان الواقع في الوجود احد النقيضين باقتضاء العين ذلك فمشيته ليس احدية التعلق لانها نسبة تابعة للعلم اذ ما لا يعلم بوجه من الوجوه لا يمكن تعلق الارادة والمشية به والعلم نسبة تابعة للمعلوم من حيث [illegible] واعتبار كونها عن غيره والمعلوم الاعيان الثابتة واحوالها وهي تقتضي الا وجود احد الطرفين من النقيضين فالمشية لم تتعلق الا به فقوله فليس للعلم اثر فيه بقوله والعلم نسبة تابعة للمعلوم واثر المعلوم في العالم اقتضاؤه وطلبه من العالم القادر على ايجاده على ما هو عليه وقد مر في المقدمات من ان العلم من اي جهة تابعة ومن اي جهة متبوعة مؤثرة في افاضة الاعيان انما ورد الخطاب الالهي بحسب ما تواطأ عليه المخاطبون وما اعطاه نظر العقل ما ورد الخطاب على ما يعطيه الكشف ولذلك كثر المؤمنون وقل العارفون اصحاب الكشف اي لما كان اكثر الناس اهل العقل وهم اصحاب نظر وفكر ما ورد الخطاب الالهي الا بحسب ما تواطأوا عليه وهو العقل ومقتضاه ولم يرد على ما يعطيه الكشف لعدم وفاء الاستعداد بذلك ولورود الخطاب الالهي بحسب ادراك المخاطبين ومعقولهم كثر المؤمنون وقل العارفون لان طور المعرفة فوق الادراك العقلي وهو الكشف عن حقائق الامور على ما هي عليه وما منا الا له مقام معلوم اي مرتبة معلومة معينة في علم الله لا نتعداها ولا نتجاوز عنها فمن كان مقامه في العلم ومقتضى عينه ان يكون واقفا على مقتضى عقله او وهمه لا يزال يكون تحت حكم التدبير ومن كان مقامه ان يكون مطلعا على احوال الوجود واقفا على سر القدر [illegible] يكون منقادا لحكم التقدير فلا يعترض بالباطن على احد من خلق الله وان كان يامر وينهى في الظاهر وهو ما كنت به في ثبوتك ظهرت به في وجودك وهو اي ذلك المقام وهو ما كانت عينك متلبسة متصفة به في حال ثبوتك في الحضرة العلمية ظهرت في الوجود [illegible] على حسب هذا الحكم عام لجميع الاعيان لا للملائكة فقط كما [illegible] فانظر [illegible] هذا ان ثبت ان لك وجودا اي الامر هذا ان كان الوجه الخارجي للاعيان بحكم ظهورها في مرآة الحق وليس المراد بقوله ان ثبت [illegible] ان لك وجودا

معا شغاله

حقيقيا مغايرا للوجود المطلق الحقاني فيتعدد الوجود بحسبه فان الوجود حقيقة واحدة ليس فيها تعدد اصلا كما مر في صدر الكتاب وان ثبت ان الوجود للحق لا لك اي ان كان هذا الوجود الخارجي للحق بحكم ظهوره في مرايا الاعيان ثابتة فالحكم لك بلا شك في وجود الحق وذلك لان وجود الحق من حيث هو هو واحد لا تعدد فيه فالتعدد والتنوع والاختلاف من حكم مرايا الاعيان في الوجود الحقاني وقوله ان ثبت في الموضعين ليس للشك كما في كيفية الامر بل تنبيه على مراتب ظهورات الوجود كما مر مرارا وان ثبت انك الموجود وان الوجود الفائض عليك من الحق ثم فالحكم لك بلا شك في ذلك الوجود بحسب عينك ولا يبعد ان يتوهم ان غير الحق حاكم عليه [illegible] اهل الحق بحكم [illegible] في مرتبة من مراتب التفصيلية ولا اثر لغيره في الوجود وان كان الحاكم الحق فليس له الا افاضة الوجود عليك فالحكم لك عليك وان قلت ان الحق هو الحاكم بحسب مقام الجمع على مقاماته التفصيلية المنوعة بالعبودية فليس للحق بحسب مقام الجمع الا افاضة الوجود على مظاهره العلمية المسماة بالاعيان لتوجد في الخارج وتلك الافاضة ايضا بطلب الاعيان باستعدادها فالحكم في الحقيقة منك وعليك ويجوز ان يكون قوله وان كان الحاكم الحق للمبالغة وقوله فليس له الا افاضة الوجود عليك نتيجة لقوله وان ثبت انك الموجود فالحكم لك بلا شك اي فالحكم لك بلا شك على تقدير انك الموجود بالوجود الفائض عليك وان كان الحاكم في الحقيقة هو الحق فلا تحمد الا نفسك ولا تذم الا نفسك فان خيرك وشرك منك وعليك بحسب اقتضاء عينك ولذلك يترتب الثواب والعذاب والعقاب على افعالك [illegible] ما يثبت [illegible] والشرية [illegible] وما يبقى للحق الا حمد افاضة الوجود لان ذلك للحق لا لك [illegible] وامر [illegible] ولذا نقض ما ذكر [illegible] في مقام الوحدة [illegible] مقام الكثرة [illegible] هذا المقام [illegible] حمدا [illegible] مقاماته التفصيلية [illegible] فانت غذاؤه بالاحكام وهو غذاؤك بالوجود اي اذا كان الحاكم لك في الوجود فانت [illegible] الوجود [illegible] فانه اوجدك وصفاته [illegible] اختفاء الغذاء في المتغذي [illegible] الاعيان [illegible] احكام الوجود [illegible] كما ان الغذاء [illegible] المتغذي وقوامه [illegible] وكون الغذاء يختفي بالمتغذي [illegible] فانه [illegible] فيتعين عليه ما تعين عليك اي تعين الحكم منك على الحق كما تعين [illegible] عليك [illegible] من الحق اليك [illegible] الوجود عليك [illegible] لا يسمى مكلفا وما كلفته الا بما قلت لي كلفني بحالك وبما انت عليه ولا يسمى مكلفا اسم مفعول اي [illegible] ان العبد ليس مكلف [illegible] في الحقيقة [illegible] يقول الحق [illegible] فقوله وما كلفك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للتنعم

القبض

بسم الله الرحمن الرحيم

له على عبادته لي بالاكبر والاظهار وعبادتكم في الظاهر اي قامة حدوده وحقوقه واوامره ونواهيه وفي الباطن بقبول تجلياته
الذاتية والاسمائية واظهار احكامها واطلاق العبادة على اي وان كان شنيعا ولو ما عن سر الادب في الظاهر لكن حكمها تنبعث
الالهية اذا غلبت على القلب بحيث يخرجه عن دايرة المكلف وطور العقل لا يقدر القلب على مراعاة الادب اصلا ادرك
الادب في ادب كما قيل سعود نفوذ وقالوا لا تعتب ولو لغود مبالغ ما يعوذه تعنت واداب ارباب العقول لدى الهوى
كاداب اهل السكر عندا وللعقب فلا تعذلني ان قال صب متيم من الوجد شيئا لا يليق من الفضل في السكر
ما يكبر على السن اهل يضاف له المراتب المرتبة للعقب في حال او تهدف في الاعيان اجده اي حال عليه الحق وافي
وتجلياته على قلوبهم في مقامه الجمع وبين جميع الاكوان مستهلكة فانية فيه واذا نظرت في الاعيان والاكوان وانها حقيقة
اي فيها لاظهارها احده لغلبة الكثرة ورؤية الخلق اذ لا يمكن تعيان مرجوح من الموجودات اي ح ممتاز اجارها عنها
حتى يكون ربا معبودا للكل كما هو شان المحجوبين من اهل النظر وغيرهم لان كل ما هو مرجوح فهو في الخارج معبد متشخص
ومثل ما حكمت فهو عبد لانه محتاج له مطلق وما يعينه والرب هو المطلق الذي لا يتقيد بالاطلاق ولا بتقييده في
كل من المراتب الوجودية ويعرفها بتقويمه ومرا اليه الادوار تعينه كما قال الشاعر رق الزجاجة ورقت الخمر فتشابها
وتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر اذا وقع في صورة العارفين المكاشفين واجده في صور المظاهر
المحجوبين عند تجليه في الاعيان الوجودية لا المثالية والارواحية فنعم فيحي ما نكره ولا عرفه فاستبعده اي الحق يوقف في جميع
المراطن والمقامات وانا اعرفه في بعض المواطن لا اعرفه ونكره لانه اي في مقام هويته ولاهوته لا يطلع عليه ولا يوقف
ولا يمكن ان نعرف في مقام واحديته يعرف بالاسماء والصفات واذا تجلى بصفة المنعم نرغب فيه وفي صفة المنتقم لا نرغب
منه واذا تجلى في صورة لا توجب التعظيم كما ينكر كما جاء في حديث التحول او يكون بحوله فنعرفه وننكره عن في الحجب
فاستشهد من في الكاف وصاحب المشهور فاني لا نفي ولما اساعد واسعد اي من امر له الغني عنا مطلقا
ونحن نسا عده في ظهور اسمائه وتجلياته وجميع كمالاته فيها لان القابل ساعد للفاعل في فعله بقبوله ذلك الفعل
كما قال ان تنصروا الله ينصركم وانتم تتولوا على غيرهم بطريق وجعله في مراياه واسمائه ومظاهر اعيانها ولما كان الاسعاد عند
المحبوبة عبارة عن افراح الكمالات التي في الباطن الى الظاهر واظهارها كمالات الاسماء وظهور اثرها كانت باعيانها
كما جاءت في الصحيح انه على اسعده الحق والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون ويستغفرون الله
فيغفر لهم نسب الشيخ الاسعاد الي نفسه من غير اعتبار لوجود تمكنه في العصمة لان الحق اي الحق مقامه
فلا جرم في لذلك باللام في نفي اي بالكاف في معناه كما اسا عده واسعده كذلك اي نومه ويسعدني
ومعنى الاول او يعني اي لا اوف الكتبة في ربوبيته كما جاء في الحديث كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف وقد قيل
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون فذلك شتان بين قوله وعرفه فاشهده وفوقه فاعلمه فاوجده اي اعلمه
في جميع المظاهر واطره فيها لنحوه لانه اختفى فيها باظهار الخلق فاذا اعلمه لنا اهل الظاهر فيكمل المواضعات واظهرت
هذا السر للمحجوبين وعرفتهم بمقتضى ظاهر اعتقادهم ليهم وهذا الاظهار مجانبة مني للاختيار له حفا ليغيب على طور الشهادة
ويجوز ان يكون اوجده مطاوعا من الوجدان حق واوجد له وجد كما انه حيث يكون معناه فادركه بذا جاء الحديث
لذا حقق في مقصده اي بهذا المعنى جاء الحديث المذكور وهو كنت كنزا ثم وقد معناه جاء الحديث لنا فيها
قلت فاعلمه فلو وجد وهو ما نقله رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرب قد يتلو في بعضهم اي وجهدا الي مثالا راي اعينهم

وابدا

بسم الله الرحمن الرحيم

ويدكم راي تودها صنف الجن والانس الا ليعبدون ان قوله به كما كنت تراه والايب للمقام حقيق في معناه اي
يحقق في مقصوده ومطلوبه دهو العبادة والمعرفة كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيجوز ان يكون الكلام من لسان
الله او من لسان الصفات كما قال ويجوز ان يكون المراد نفسه لانه كشف من اسرار كشفا ما اتى احد من الاولياء مثله وفيه
ابواح له مقام حقيقة للولاية المحمدية ولهذا مر الكشف الكلي هي الاكمل فتم الولاية المطلقة اذ به تتم الدايرة فهو
تعد الفتية ولما كان للخليل عليه السلام معنى للرتبة التي بها سمي خليلا لانه من الفتى وجعله ابن مستو
مع منجانبل للارزاق وبالارزاق يكون تغذي المرزوقين فاذا تخلل الرزق ذات المرزوق بحيث
لا يبقى فيه شيء الا تخلله فان الغذاء يسري في جميع اجزاء المتغذي كلها وما هنالك اجزاء فلا بد ان تخلل
جميع المقامات الالهية المعبر عنها كلها بالاسماء فتظهر بها ذاته جل وعلا جواب لما قوله سر الوتر وقوله الذي
متعلق بسر اي لما كان للخليل عليه السلام مرتبة التوفان والشهود للحق في الاعيان والمخلق مشهور به في اسمائه ومظاهره في
هذه الاكوان سر الوتر لذلك وهو اعطاء الرزق للمرزوقين ولذلك جعله الشيخ المحقق ابن مسره رضي الله عنه مع
ميكائيل في اصل الارزاق في فتوحاته في الباب الثالث عشر ونيا من ابن مسرة الجيلي اكبر اهل الطريق على
وجلالة كشف الوتر المحمول هو الملك وهو محصور في جسم دعداء وحي ومرتبة فادم في اجداد للصور وجبريل
ومحمد عليه السلام للارواح وميكائيل ابراهيم للارزاق ومالك ورضوان للوعد والوعيد وليس في الملك الا
ما ذكر فكما تتغذى الرزق ذات المرزوق بحيث لا يبقى فيه الا تخلله كذلك لا بد ان تتخلل ابراهيم عليه السلام جميع المقامات
الالهية المعبر عنها بالاسماء عند كونه غذاء اي تظهر الاحكام فيه فان الغذاء يسري في جميع اجزاء المتغذي وما هنالك
اجزاء بل اسماء الهية وصفات ربانية فانتفت انا لتصح فيها قوله فان الغذاء المتغذي قوله بحيث لا يبقى فيه شيء الا تخلله
وقوله فتظهر بها ذاته جل وعلا عطف على قوله ان تتخلل وفاعله ذاته اي لا بد ان تتخلل ابراهيم جميع الاسماء فتظهر ذات
الحق فيها وفي مظاهرها اذ ظهورها انما هو بالظاهر وهي الاعيان وجواب اذا قوله فلا بد له تخلل فنحن له كما ثبتت ادلتنا
ونحن لنا اي فنحن له غذاء كما نحن له مرايا وما في قوام ظهور كمالات صفاته وهو مختفي فينا كما هو ان الغذاء بقوله
التي بها تثبت ادلتنا على صفة للماضي اي كما تورثت الادلة الكشفية من الذوق والوجدان وشهود الشرع ما هو
عليه الغير لذلك في ادلتنا بالاضافة لنفسه ويجوز ان يكون مصدر ما من الاثبات حذف حركة الفاعل ونحو من
اي نحن غذاء له باعتبار اختفائه وعينا فانتا الثابتة وطبايعنا الكلية في صورة اي ارهة وباعتبار قوامها بها
ما فيقيا اولنا ملكه وهو ربنا ومالكنا كما تورثت الادلة الكشفية والعقلية ونحن ملك لنا اذا عيانا تا حاكمة علينا
كما هو وكلاهما صحيح وليس له سوى كوني فنحن له ونحن لنا اي وليس للحق سوى كوني اي اعطاء الوجود وافاضة
كمالاته عليه وهذا الكلام انما هو باعتبار الفعل الذي كمال الملك الذي كمال الاسم الظاهر لا باعتبار الفيض الاقدس
لانه من ذلك الوجه الاعيان ليخرج منه واليه يرجع الامر كله فنحن له ملك وهو حاكم علينا بالوجود فنحن لنا اي كما نحن
ملك لنا باعتبار اعياننا اي حاكمة علينا او ونحن له غذاء بسبب وجودي لا اختفائه في وجودنا وظهوره في مرتبته في
مراتبنا فنحن له غذاء او في بعض النسخ فنحن بنا اي متنوعون باعياننا في وجهان نعوفها وليس له ابا بابا
اي اذا كان وجودي عين الوجود المطلق وقد نعين بالعامه له عين فيه وجهان وجه الربوبية ووجه الانانية فمن
الوجه الاول ليس بيننا امتياز ولا اثنينية فلا ربوبية ولا عبودية ومن الثاني يكون التمييز وتظهر العبودية والربوبية

وجود فحذف المضاف او الكون بمعنى الكون اي سوى الكاف في الحج كما تقرر في الحمد من انه عبده ما عطاء

كما قال لنا غذاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وليس له انا بانا اي ليس للحق انانية بسبب انانيتي بل الانانية بذاته وهي غنية عن سواها وانانيتي مفتقرة اليها معلولة لها اذ
اذا تحددت الانانية تحقق الاشياء وتقدم الاعيان وليس له انانية تعينه وتجعله محتاجا مما زاد عنها مفارقا منها
كما توهم اهل العقل وذلك بسبب انانيتنا الذي [illegible] قد لكن في مظهره فنحن له كشكل اي نحن مظهره مصدر هي
اي لكن في ظهوره يكون ان يكون اسم المكان [illegible] فيكون في تجريد اي لكن كن مظهره وكان فينا شيئا متعرفا من احوال ذاته
فباعتبار الظاهرية والمظهرية تحصل التعدد والامتياز واذ كن مظاهره فنحن له كنت ان اكبر الهمزة اي مثل الظروف
وهو مثل المظروف في جميع هذه المواضع من مقام الكثرة التفصيلية الراجعة الى الحقيقة الى العين الواحدة واما في الوحدة
فلا ظاهر ولا مظهر ولا ظرف ولا مظروف بل كلها شئ واحد لا تعدد فيه اصلا فلا ينبغي ان يتوهم انه قائل بالحلول ولما
كان جميع الاسرار مستهلكة تحت الاسم الالهي المجتمع فيه ومنفردة كنزنا تحت وحدته وهو الشكل [illegible] ذاته الاسماء
والذوات كلها لوحدة الحقيقة التي هي مرتبة الاحدية المطلقة قال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فص حكمة
حكمة حقية في كلمة اسحاقية لما كان بعد مرتبة عالم الارواح المجردة مرتبة عالم المثال المسمى بالخيال وهو
منقسم الى المطلق والمقيد كما مر بيانه في المقدمات وكان اول من خلع عليه الصفات النبوية [illegible] في العالم
المثالي ابراهيم ذكر الشيخ حكمة عالم المثال المقيد في الكلمة الاسحاقية مراعاة للترتيب في تبيان المراتب مع انه
لم يلتزم الا التنبيه على المناسبة بين الحكمة وبين النبي الذي نسب الحكمة الى الكلمة ولم يلتزم مراعاة الترتيب الوجودي
بين الانبياء عليهم السلم ولا بين المراتب ايضا وانما ذكر المقيد هنا دون المطلق لانه مثال وانموذج من العالم المثالي
المطلق وهو من [illegible] منه عليه [illegible] والكلام فيه كالكلام في [illegible] ولنبين حكمته بالحقية لحصول اسحق
عليه السلم ما رأى ابوه في المنام حقا بان قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين اي احق ما رآه
في رؤياك محققا في الحس ستجدني ان شاء الله صابرا على ذلك كما قال يوسف عليه السلم هذا تأويل رؤياي من قبل قد
جعلها ربي حقا فداء نبي ذبح ذبح لقربان واين ثواج الكبش من نواس انسان اعلم ان عين الفداء
المفدى عنه لابد ان يناسبه ويقاربه في القدر ليكون في صورة القصاص لذلك يجب لا يقتل المسلم بالذمي والحر بالعبد
فقوله فداء نبي استفهام على سبيل التعجب تقديره افداء نبي ذبح ذبح لقربان فحذف الهمزة اي اهذا فداء
وذبح بفتح الذال مصدر وبكسرها اسم لما يذبح للقربان والثواج صوت الغنم والنواس التذبذب او الصوت عند سوق الابل
[illegible] ناس ابله اي ساقه [illegible] اي ذبذبه وحركه والمراد صوت الانسان وحركته اي كيف يقوم صوت
الكبش وحركته عند الذبح مقام صوت الانسان وحركته واعلم ان ظاهر القران يدل على ان الفداء عن اسمعيل وهو
الذي رآه ابراهيم انه يذبحه واليه ذهب اكثر المفسرين وذهب بعضهم الى انه اسحق عليه السلم والشيخ ره معه [illegible] هنا
ذهب الى انه [illegible] كما قال في اول الكتاب وعظمه الله العظيم عناية بنا او به لم ادر من اي ميزان
الواو للحال اي والحال ان الله وصفه بالعظيم بقوله وفديناه بذبح عظيم عناية بالذبح وتعظيما لشأنه [illegible] جعله
فداء عن معظم عنده او عناية بالنبي وتعظيما له [illegible] الذبح فداء عنه لم ادر من اي ميزان [illegible]
ان الذبح صار فداء لنبي كريم ووصفه الحق بذبح عظيم اي لم ادر من اي قسم من القسمة وما سبب تعظيمه ولا شك
ان البدن اعظم قيمة وقد نزلت من ذبح كبش لقربان اي لا شك ان البدن اعظم قيمة واكثر [illegible] من
الكبش لذلك صارت بدنة عوضا عن سبعة من الضحايا وقد كشف عن درجة الكبش في [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هنا والعذر هنا بضم العين وسكون الذال [illegible] بدنه فبالبيت مشوي كيف ناب [illegible] ستخص كبش عن خليفة الرحمن
ربه رحمن معناه ظاهر والمراد من الغرض الشيخ في هذه الابيات بيان سر التوحيد الظاهر في كل صورة من الصور الوجودية صورة
التعجب نفيا لزعم المحجوبين ولذا بالقول الموحدين المحققين وذلك ان الوجود الحق هو الظاهر في صورة الكبش كما انه هو الظاهر
في صورة اسحق فما ناب الا عن نفسه وما فدى [illegible] الا نفسه الظاهرة في الصورة الكبشية فحصل المساواة في المفاداة الم
تدر ان الامر فيه مرتب وفاء لارباح ونقص لخسران ضمير فيه عايد الى الفداء وقوله وفاء ونقص كل منهما خبر
مبتدأ محذوف اي الم تعلم ان الامر والشأن الالهي في الفداء مرتب ليكون بين المفدى والمفدى عنه مناسبة في ترتيب
ذاتية وباقي الصفات فلا تعدد من الترتيب بالجنس ولا بالعكس في الاتيان بالفداء الذي هو صورته فداء النفس وفاء
بالعهد الازلي السابق لارباح بكسر الهمزة على صيغة المصدر اي لاظهار المستعد نفسه وغيره من المستعدين التي هو
تجارة مربحة اي كاسبة للربح او بفتح الهمزة على صيغة الجمع اي للحالات التي تحصل لمن يأتي بالفداء والاول انسب
لما بعده وعدم الاتيان به نقص لخسران فان من لم يف بالعهد السابق الازلي للاجابة بالوحدانية الالهية انما هو ينقص استعداده
وخسران راس ماله الذي هو العمر والاستعداد لتضييعهما فيما هو فان ودنيء المعنى وتحقيقه ان تعلم ان الوصول الى الحق سبحانه
للعبد لا يمكن مع بقاء انانيته لانها توجب الاثنينية فلا بد من افنائها للاداء الازلي بربوبيته تعالى انما يتم بعدم الاشراك
ذاتا و[illegible] وصفة وفعلا والشك ما دام انه لا يفنى ذاته وجميع ما يترتب عليها لا يكون موفيا لعهده السابق حق
سبحانه اي ما اراده تكميلا له ولا يتم الابتلاء لهما فان ذبح ابنه الذي هو نفسه في الحقيقة افناء لها فلما وقع [illegible]
استسلم ابنه نفسه وانقاد حصل الفناء المطلوب والوفاء بالعهد الاول منهما فهداه الحق سبحانه عنهما الذبح العظيم لكونه في
الانقياد والاستسلام دون غيره وتكرار ان [illegible] ضمير فيه الى الحق الذي هو الوجود اي الم تعلم ان الفعل الالهي في الوجود وتنزله
وظهوره في المراتب كلها مرتب كما قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شئ
قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما والامر في الوجود وجوده وتنزله مرتب من المناسب لانه لا يتنزل من ترتيب [illegible] ولا
خطير عظيم فلا بد من التناسب بين الكبش وبين هذا النبي الكريم ذاتا وصفة وقوله الم ترتيبه للطالب على ان ينظر
الحق ويعلم ان المناسبة الذاتية بينهما اي ان كلا منهما مظهر للذات الالهية والمناسبة الصفاتية فتسليم كل منهما لما
حكم الله عليهما وانقيادهما لذلك طوعا فيتحقق ان الظاهر في الصورة الكبشية هو الذي ظهر في الصورة الاسحاقية وتخصص
ظهوره بهما في الفداء للمناسبة في الانقياد والاستسلام فلا خلق اعلى من جماد وبعده نبات على قدر يكون واوزان ولما كان
سر الوجوب ظاهرا في الكل والتفاوت والتفاضيل انما يقع في المراتب بين ان الاول للحق [illegible] لعلة الوسائط
بينه وبين المقام لحجوب الالهي ولعدم تضاعف الوجود الامكانية لان كل ما تركيبه من امور ممكنة يتضاعف بامكانها الاحدية
اي على ما له والامكان [illegible] تضاعف الامكان وكلما كثر وجوه امكانه يزداد بعدا عن الواجب لذاته لذلك قال
تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين فكانه بحسب التجرد عن خواص الممكنات [illegible] الامكانات
الماخوذة منها عنده تنزلها في كل مقام ومرتبة من عالم الغيب الى عالم الشهادة بترك التعلق اليها والاعراض عنها تنزه عن
وجوه الامكانات ونقائصها فيظهر له الوجوب الذاتي الذي كان له بحسب الذات الالهية [illegible] الذاتية ويكون في
اعلى عليين مرتبة كذلك الواقف في مقامه السفلي الجماد متعاليا لكن ما حصل له بعد النزول يكون في اسفل [illegible]
ولا شك ان البسائط اقرب من المركبات الى الحق ثم المعادن وهما المرادان بالجماد ثم النبات ثم الحيوان ولما كان

بسم الله الرحمن الرحيم

كمل منها ملاء الذات التي هي منبع جميع الكمالات كان الكمل موصوفا بالعلم بربه كاشفا لما يتعلق بمراتبهم بارواحهم في الباطن وان
لم يظهر ذلك منهم لعدم الاعتدال الموجب لظهور ذلك كما يظهر من الانسان وقوله على قدر يكون واوزان اي على منزلة ومرتبة
يكون للنبات عند الله والوزن هو القدر والمرتبة يقال فلان لا وزن له عند الملك اي لا قدر له ولا قيمة عنده وفي الحجر
بعد التنبيه بالكمل عارف محلاقة قد كشفا واتضاح ببيان اي الاول ليس له بعد النبات والمعادن والنبات
الحيوان لذلك اعطى آدم جميع ما يحتاج اليه كما قال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ولا نزل له ليس غيرها تبين ليس الكمال وان كان
جميع الموجودات عالما بربه عند اهل الكشف والشهود في الحقيقة فالكمل عارف بخلاقه وقوله كشفا ان الكمل يعرفون
ربهم بالكشف اي الحدس او بما يثبتهم عند الفطرة الاولى او نحو ذلك كشفا وما كان الكشف حجة لصاحبه دون غيره قال وبيضاح
برهان اي على اعلامه برهانا ناصريا للغير والمراد بالبرهان ما يعطيه العقل المنور بنور الشرع المطهر من الادلة منها قوله سبح لله ما في
السموات وما في الارض وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والتسبيح لا يكون الا بعد المعرفة بان له ربا بر
صاحب كمالات منزها عن النقائص الكونية فنبه بعرفانهم وبعدم عرفان الثقلين لان الخطاب للامة وهو عليه مبعوث اليهما
فالجن بعضهم داخل في قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم والبعض الجن لا مدخل لهم في غيوبات المجردات لا يحتجبهم عن الحقائق كما قال فلما خر تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ومنها ما رواه البخاري عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة تقول لاهلها
يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق وروى الترمذي عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت في الماء ليصلون على معلم الناس الخير وروى ابو داود والترمذي في باب فضيلة العالم عن ابي الدرداء في حديث
طويل وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا ومن هاهنا اي كمالات
البدن اي جعلها سببا لكمالات قربانا من ذلك كما قال ادن اليه سلم ليكون اول ما يتوجه به الى ربه والعقل وان كان مجردا
عن نور الظهور لكنه اذا تنور بالنور الالهي ووقف على سريان وجوده في جميع الموجودات يعلم ان الكمل مختلف باطنه
غافلة ساذجة اي غافلة من العالم الملكوتي كما قال بيده ملكوت كل شيء فيحتجب بكثرة وجوه الامكان ناشئا بعد
عن الحق ويغفل عن عالمه الانوار فيحتجب ويحصل لها الرين ويحجب قلبها القرب منه ويستفيض منه الكمالات
ويتنور بالنور الالهي ولاشك ان البسائط اقرب اليه من المركبات ثم المعادن ثم النبات ثم الحيوان فمنهم عنده بعضهم الى
الكمل عارف بالله مقدار ربه من طلع لما يضيف عليه ويميز منه على ما دونه ولذلك المسمى ادم لما فيه من تعقل وفكر
ولا قلادة ايمان اي ولا قلادة ايمان الانسان بالايمان مقيد ومحجوب بعقله الجزئي المشوب بالوهم والقوة الفكرية اي لا ترقى
من سائر العالم العلوي الغيبي ان كان من اهل النظر وان كان مقلدا فمقيد بالتقليد الايماني القابل للتغير والزوال
ويسرى ولهذا لا يطلع لربه اطلاع العارف المشاهد للحق في مراتبه التي هي روحانية الجماد والنبات والحيوان من الكمل
والافراد من الانس هذا قال سهل والمحقق مثلنا لانا ان علمنا من الحيوان اي من المحبين الناس هذا القول
من الحيوان البسيط اقرب من الحق وكذا نقول كل محقق عارف بالله والمنزل الاعلى هو مقام المشاهدة وانما قال
منا لان العارف المطلع على مقامه هو على بينة من ربه بحيث عن الامر على ما هو عليه كاخبار الرسل على كونهم رسلا انبياء

لانهم

بسم الله الرحمن الرحيم

وانبياء الا انهم ظاهرون بنفوسهم فيخبرون بما يخبرون عنه ممن يشهد الامر الذي قد شهدنا يقول نقول لكي
في اعتقادنا علان اي حتى يشهد الحقائق في الغيب الالهي كما شهدت وكيد الامر كما وجدت لا يبالي ان يقول
هذا القول في السر والعلانية ولا يلتفت قولا يخالف قولنا ولا نقبل السمراء في ارض عميان اي لا تلتفت
الى قول المحجوبين من اهل النظر وغيرهم من المقلدين لهم واصحاب الظاهر الذين لا علم لهم بحقائق الامور اذا كان قولهم
مخالفا لقولنا ولا تبذر الحنطة السمراء اي القول الحق الذي لعدم تخلله الحطم والردى في ارض استعداد العميان الذين
لا يميزون الحق في الاشياء ولا يشهدونه في المظاهر مع الصم والبكم الذين اي هم لا اسماع عنا العصوم في
نص قرآن لانهم الصم عن سماع الحق والبكم عن القول به والعمي عن شهوده اذ طبع الله على قلوبهم لعدم الحصال
استعدادات بيته وادراكات الحق كما قال المعصوم اي نبينا صلى الله عليه وآله في القرآن في حقهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون
والبائع بهم للتوبة اي ان هذا القول في حقهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون والبائع بهم للتعقيد اي ان هذا القول في حقهم اعلم
ايها ايدنا الله واياك ان ابراهيم عليه السلام قال لابنه اني ارى في المنام اني اذبحك والمنام حضرة الخيال
فلم يعبرها اي المنام حضرة المنازل المعتبد المسمى بالخيال فالمرئي فيها قد يكون مطابقا لما يقع في الظاهر وقد لا يكون
كذلك بل ما يدرك النفس معنى من المعاني الغيبية من الطريق الذي لا واسطة بينها وبين الحق او من المعاني المنتقشة في الارواح
العالية فيلبس لها صورة مثالية مناسبة لها في حضرة خياله من الصور فينبغي ان يعبر ليعلم المراد من الصورة المرئية وابراهيم عليه السلام
لم يعبرها لان الانبياء والكمل اكثر ما يشاهدون الامور في العالم المثالي المطلق وكل ما يرى فيه لا بد ان يكون حقا مطابقا للواقع فلما
ظن انه عليه السلام شاهد فيه فلم يعبرها وظن ان الحق امره بذلك اذ كثير من الانبياء يوحى اليهم في منامهم فصدق منامه
وكان كبش ظهر في صورة ابن ابراهيم في المنام فصدق ابراهيم الرؤيا اي الكبش المفدي هو الذي كان مراد الحق
في نفس الامر وظهر في صورتها اي بصورة الابن لمناسبة واقعة بينهما وهي استسلامه لوجه الله وانقياده لاحكامه فصدق ابراهيم الرؤيا بان
قصد ذبح ابنه ففداه ربه من وهم اي من وهم ابراهيم بالذبح العظيم الذي هو تعبير رؤياه عند الله
وهو لا يشعر اي لا يظهر به ما كان المراد وهو الذبح العظيم الذي صار مختلفا لمشاركة الوهم بصورة الحق وابراهيم لا يشعر
المراد ما هو لسبق ذهنه الى ما اعتاد من الرؤية في عالم المثالي ولما كان الوهم مدخل في كل ما يرى في المنام اذ هو السلطان في
ادراك المعاني الجزئية من وهم ابراهيم ولانه يوهم ان المرئي لا يحتاج الى التعبير فقصد ذبح ابنه فالتجلي الصوري في حضرة
الخيال يحتاج الى علم آخر يدرك به ما اراد الله بتلك الصورة ولا يحصل علم الا بالكشف والاطلاع بالنظر في
دقائق الاسماء الالهية والمناسبات التي بين الاسماء المتعلقة بالباطن وبين الاسماء التي تحت حيطة الظاهر لان الحق انما
يتجلى صور الحكم المناسبة الواقعة لا جزافا كما يظن المحجوبون ان الخيال يخلق بنفسه الصور جزافا فلا يعتبرون ويسمونها
اضغاث احلام بل الصور مهما الحق من ذلك جاعلية الخيال ولا يصدر منه ما يخالف الحكمة فمن عرف المناسبات التي بين
الصور ومعانيها عرف مراتب النفوس التي تظهر الصور في حضرة خيالاتهم بحسبها يعلم علم التعبير كما ينبغي ولذلك
يختلف احكام الصورة الواحدة بالنسبة الى اشخاص مختلفة المراتب وهذا الاختلاف لا يحصل الا بالتجلي الالهي
من حضرة الاسم الجامع بين الظاهر والباطن الاول والآخر كيف قال رسول الله صلى الله عليه لابي بكر في تعبير الرؤيا اصبت
بعضا واخطأت بعضا فسأله ان يعرفه ما اصاب فيه وما اخطأ فلم يفصل صلى الله عليه وآله وسلم هذا دليل
على ان التجلي الصوري الخيالي يحتاج الى علم يدرك به المراد من تلك الصورة المرئية نقل صاحب شرح السنة عن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو هريرة يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه واله فقال انى رايت ظلة تنطف منها السمن والعسل وارى الناس يتكففون فى ايديهم فالمستكثر والمستقل وارى سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك يا رسول الله اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا ثم اخذ به رجل اخر فانقطع به ثم وصل له فعلا قال ابو بكر اى رسول الله بابى انت وامى والله لتدعنى فلاعبرها فقال اعبرها فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته واما المستكثر واما المستقل فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه واما السبب الواصل من السماء الى الارض فهو الحق الذى انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به بعدك رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به اى رسول الله لتحدثنى اصبت ام اخطات فقال صلعم اصبت بعضا واخطات بعضا قال اقسمت بابى انت وامى يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطات فقال صلى الله عليه واله لا تقسم هذا حديث متفق على صحته وقال الله تعالى لابراهيم عليه السلام حين ناداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا اى صدقت ما رايته فى منامك صدقا وما قال له صدقت فى الرؤيا انه ابنك صدقت بالتخفيف اى ما جعله الله صدقا فى رؤياه انه الراى ابنه لانه ما عبرها بل اخذ بظاهرها والرؤيا تطلب التعبير لان المعانى تنزل فى الصورة الحسية منزلة على المرتبة الخيالية ولذلك قال العزيز ان كنتم للرؤيا تعبرون ومعنى التعبير الجواز من صورة ما راه الى امر اخر وهو المعنى المراد بها وكانت البقرات سنين فى المحل والخصب اى المراد من صورة البقرات العجاف كان سنين القحط والغلاء ومن صورة البقرات السمان سنين الخصب والسعة فلو صدق فى الرؤيا لذبح ابنه لانه راى انه كان يذبحه وانما صدق الرؤيا فى ان ذلك عين ولده بان قصد ذبحه وما عند الله الا الذبح العظيم فى صورة ولده اى وما كان مراد الله الا الذبح العظيم الذى جعله الله فداء ففداه اى الحق الذبح لما وقع فى ذهن ابراهيم عليه السلم تعليل للفداء فقوله ما هو فداء فى نفس الامر عند الله فالفداء الكبش وكذلك الكبش جزاء عنه فى نفس الامر لان الحق ما كان امره يذبح ولده ثم فداه بالذبح بدلا عما وقع فى ذهن ابراهيم صورة ابنه جعله الحق فداء فى الظاهر وقوله عند الله عطف بيان لنفس الامر فصور الحق الذبح لانه مراد الله تعالى منها وصور الخيال ابن ابراهيم لان المراد فى الصور الخيالية ما تظهر بها من المعانى لا نفس تلك الصور لذلك فى ذلوه صلح الكبش فى الخيال لعبرة بابنه او بامر اخر تكون مطابقا لتلك الصورة ثم قال اى ابراهيم ان هذا لهو البلاء المبين اى الاختبار الظاهر يعنى الاختبار فى العلم اى اختبر الحق ابراهيم عليه السلم فى العلم بالعلم انه يعلم اى ابراهيم ما تقتضيه موطن الرؤيا من التعبير ام لا لانه اى لان الحق يعلم ان موطن الخيال يطلب التعبير فغفل اى ابراهيم عليه السلم فما وفى الموطن حقه وصدق الرؤيا لهذا السبب وانما اختبره الحق ليكمله ولينبهه على ان المعانى تتنزل بالصور الحسية والمثالية ولئلا يقتصر على ظواهرها فقط بل يطلب ما هو المقصود منها لئلا يكون محجوبا بظواهر الاشياء عن بواطنها فيفوته العلم الباطن والتقوه خصوصا علم التعبير الذى يحتاج اليه السالكون فى سلوكهم وحسب الابتلاءات كلها للتكميل ورفع الدرجات كما فعل تقى بن مخلد الامام صاحب المسند المسند سمع فى الخبر الذى ثبت عنده انه صلى الله عليه واله قال من رانى فى النوم فقد رانى فى اليقظة فان الشيطان لا يتمثل على صورتى فراه تقى بن مخلد اى راى تقى بن مخلد النبى صلى الله عليه واله فى هذه الرؤيا النبى صلعم قد سقاه تقى بن مخلد رؤياه اى صدق ما راه فى نومه فى اليقظة واستقاء فقاء اللبن ولو عبر رؤياه لكان ذلك اللبن علما فحرمه الله علما كثيرا على قدر ما شرب الا ترى رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

الله صلى الله عليه واله اتى فى المنام بقدح لبن قال فشربته حتى خرج الرى من اظافيرى ثم اعطيت فضلى عمر قيل ما اولته يا رسول الله قال العلم وما تركه لبنا على صورة ما راه لعلمه بموطن الرؤيا وما تقتضيه من التعبير وانما اول اللبن بالعلم لانه غذاء الارواح كما ان اللبن غذاء الاجسام ولما ذكر قوله صلى الله عليه واله من رانى فى النوم فقد رانى فى اليقظة اراد ان يحقق ان المرئى ما هو فى اى عالم هو فقال وقد علم ان صورة النبى صلى الله عليه واله التى شاهدها الحس انها فى المدينة مدفونة وعلم ان صورة روحه ولطيفته ما شاهدها احد من احد ولا من نفسه اى ما شاهد الصورة الروحانية من حيث تجردها احد من بنى آدم فى احد غيره ولا فى نفسه فكيف من يستعلى مقامه فى وجوده السابق لطيفة وهى ان روحه ابو الارواح كلها والولد يرى ابيه بلطيفته وحقيقته صلى الله عليه واله سارية فى جميع الارواح فكما لا يقدر على شهود صورة روحه صلى الله عليه واله احد كذلك لا يقدر على شهود تلك الصورة الروحانية فى نفسه وفى غيره احد لذلك قال كل روح بهذه المثابة ثم بين ان المرئى هو الصورة الخيالية فقال فيتجسد له اى للرائى روح النبى صلى الله عليه واله فى المنام بصورة جسده كما مات عليه اى يظهر له روح النبى بصورة جسده الذى كان الجسم الذى مات عليه لا يخرم اى لا ينقطع ولا ينقص منه شيئا فهو محمد صلى الله عليه واله المرئى من حيث روحه فى صورة حسدية تشبه المدفونة والجسد فى اصطلاح الطائفة مخصوص بالصورة المثالية لا يمكن الشيطان ان يتصور بصورة جسده صلى الله عليه واله عصمة من الله فى حق الرائى اى تعظيما لشان النبى ورحمة على الرائى فى حق الرائى ايضا ولهذا من راه بهذه الصورة ياخذ عنه جميع ما يامره به او ينهاه عنه او يخبره كما كان ياخذ عنه صلى الله عليه واله فى الحيوة الدنيا من الاحكام على حسب ما يكون منه اى يصدر منه اللفظ الدال عليه من نص او ظاهر او مجمل او ما كان اى ولكون المرئى عين محمد صلى الله عليه واله فى الحقيقة ياخذ الرائى ما يحكم الامر والنهى او يخبر عنه من الاخبار كما كان ياخذه فى الحيوة الدنيا بلا تعبير ولا تغيير فى معانى تلك الالفاظ الواقعة منه فان اعطاه اى اعطى النبى صلى الله عليه واله شيئا فان ذلك الشئ هو الذى يدخله التعبير فان خرج اى ذلك الشئ فى الحس كما كان فى الخيال فتلك رؤيا لا تعبير لها وبهذا القدر وعليه اعتمد اى اعتمد بهذا القدر وعليه ابراهيم الخليل وتقى بن مخلد اى ما عبر كل منهما ما راه اى فى رؤياه ولما كان للرؤيا هذان الوجهان التعبير وعدمه علمنا الله فيما فعل بابراهيم من الابتلاء والفداء وما قال له من قوله ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا اى صدقت ما رايت وما عبرت لها وما حملنا اوردناه هنا الادب لما يعطيه مقام النبوة اى علمنا الله الادب فيما فعل بابراهيم لما تقتضيه مقام النبوة من التادب بين يدى الشرع قوله علمنا فى رؤيتنا الحق تعالى فى صورة من جهة الدليل العقلى ان نعبر تلك الصورة بالحق المشروع اى فى حق حال الرائى او المكان الذى راه فيه او فيهما معا جزاء لما وقوله او فيهما معا اى نعبرها بالحق المشروع فى حق الرائى والمكان الذى راه فيه معا ومعناه ان الحق اذا تجلى لنا فى صورة مثالية او حسية يردها الدليل العقلى اى العقل المعتبر شرعا لا العقل المشوب بالوهم والا كان الواجب رد كل ما جاء به الشرع مما يوجب التشبيه سواء كان ذلك حالا او نقصانا بما تقتضيه العقل النظرى وليس كذلك وجب ان نعبر ونرد تلك الصورة التى توجب النقصان لها الصورة الكمالية التى جاء بها الشرع وهو المراد بالحق المشروع اى الثابت فى الشرع كما جاء فى الحديث ان الحق يتجلى يوم القيمة بصورة النقصان فيكرونه ثم يتحول ويتجلى بصورة الكمال والعظمة فيقبلونه فيسجدون له وذلك التعبير والتنزيه اما ان يكون فى حق حال الرائى اى مرتبته ومقامه او فى حق حال المرئى ومرتبته او فى حقهما باعتبار اما

بسم الله الرحمن الرحيم

مرتبتيهما او في حق حال الزمان والمكان الذي راى الحق فيه لان بعض الازمنة افضل من غيره كيوم الجمعة وليلة القدر
وكذلك بعض الامكنة اشرف من البعض كالاماكن المتبركة والاراضي المقدسة او في حق الجميع كما مر وبالرؤية من حيث يكشف
فالرائي اذا كان سالكا فيراه تارة في مقامه وغيرها بحسب احواله واوقات تراه في حق المرائي واحواله وقد يجيء بين
ما يتعلق بنفسه ونفس المرائي فان لم يردها العقل بان كان التجلي في الصورة النورية كصورة الشمس او غيرها من
صور الانوار كالنور الابيض والاخضر وغير ذلك فيسباها على ما رآها كما نرى الحق في الاخرة سواء
تجلى الحق لنا في الاخرة فان ذلك التجلي لم يكن على صور استعدادات المتجلى له عبر ذلك لا يكون واعلم ان الا الكمال الوارد
انما يقع في التجليات الالهية لان الحق تارة يتجلى بالصفات السلبية فتقبله العقول لانها منزهة مسبحة للحق عما فيه شائبة
التشبيه والنقصان وينكره كل من هو غير مجرد كالوهم والنفس المنطبعة وقواها لان من شانه ان يدرك الحق في مقام
التشبيه والصور الحسية وتارة يتجلى بالصفات الثبوتية فتقبله القلوب والنفوس المجردة لانها مشتبهة من حيث تعلقها
بالاجسام ومنزهة باعتبار تجردها وتنكره العقول المجردة لعدم مناسبة بينها اياها بل تنكر تلك الصفات
لهم بالاصالة وفي هذا البحث قد يتجلى بالصور الخيالية كالسمع والبصر والادراك وغيرها وقد يتجلى بالصور بالنقص من صور
الاكوان كالمرض والاضطجاع والفقر كما اخبر الحق عن نفسه بقوله مرضت فلم تعدني واستطعمت فلم تطعمني وقوله
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه وامثال ذلك فتقبله العارفون بمظاهر الحق وينكره المؤمنون المحجوبون
لاعتقادهم ان الحق منزه عن مقام الكمال فيصيب كل منهم ما يليق بحاله ويناسبه من التجليات الالهية واكثر ما لم يكن
لوطيه شانه والانسان الكامل هو الذي يعرف الحق في جميع تجلياته ويعبده فيها ولما كانت العقول الضعيفة عاجزة
عن ادراك التجليات في كل موطن ومقام والنفوس اللاهية طاغية غير مطمئنة لشعائر الله اوجب اسناد الصور الكمالية اليه
ودرء ما يوجب النقصان عنه من انه هو المتجلي في كل شيء وهو المنزه عن كل شيء فللواحد الوجودي في كل موطن
من الصور ما يخفى وما هو ظاهر لما ذكر ان الحق يتجلى بصور مقبولة شرعا وعقلا وبصور غير مقبولة فيهما اردف
هذا عقيبه بالقاء تعقيبه وذكر ان للرحمن صورا بحسب مراتبه ومقاماته وانها بحسب الظهور والخفاء مراتب منها
ما هو ظاهر في الحس ومنها ما هو غير ظاهر فيه ولكن ظاهر في العالم المثالي بالنسبة لمن كشفت له الاعين ومنها ما هو غير
ظاهر فيهما وظاهر عند العقل كالعلوم والمعارف الالهية المدركة باللب الفطن اياها من دلائل الاستدلال كما تقتضيه
صور عقلية ومنها ما هو خفي عن العقل وظاهر عند القلب بوجدانه اياه من غير صورة مثالية مطابقة للصور الخارجية
بل بصورة نورية فان قلت هذا الحق فقلت صادقا وان قلت امر اخر انت عابر اي ان اعتبرت
وحدة الظاهر والمظهر او الظاهر فقط وحكمت بانه الحق يكون صادقا لانه هو الذي ظهر بتلك المظهر وان لم نعتبر وحدة
الظاهر بالمظهر بل تعتبر الامتياز بينهما وحكمت بان المرئي غير الحق تكون ايضا صادقا وتكون عابرا اي مجاوزا من الصورة
المرئية الى المعنى الظاهر فيها وما حكمه في موطن حكمه موطن ولكنه بالحق للخلق سافر اي ليس حكم الحق
منحصرا في موطن دون موطن ومقام بل لا يكون في موطن الا وله حكم سار في جميع المواطن بحسب سريان ذاته فيها ما في هذا
الباب ان احكامه تختلف باختلاف المواطن وظهر لكنه يرجع اليه الحكم اي لكن حكمه بسبب ظهور الحق في الخلق
سافر اي ظاهر فيه كظهور المرأة وجهها اذا انكشف وجهها فيكون اللام بمعنى في والا يكون للتعدية تقديره
لكن حكمه بسبب تجلي الحق ظاهر للخلق اذا ما تجلى للعيون يرده عقل ببرهان عليه ثابت اذا تجلى

الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الصورة في حضرة من تلك الحضرات العلوية تحفظ تلك الصورة في الحضرات السفلية لان ما يوجد في الصور السفلية وان كانت
حافظة اياها في الحضرات السفلية تحفظ في غيرها ايضا لكون وجود المعلول مستلزما لوجود علته فوجود الصورة دليل لوجود المعنى
وان كانت غافلة عنها لتوهم لزوم تطابق الصورة بالحضرات الالهية ويؤيد ذلك احوال اصحاب الكرامات اذا اخبروا عن
حدوث امر ما او زواله فانهم يشاهدون ذلك اولا في الحضرات السماوية ثم يوجد واما اشهدوا في الحضرات السفلية ثم لو
فرض غفلة الكامل من تلك الصورة في حضرة بانشغاله في غيرها تعذر ذلك واما الغفلة عن جميع الحضرات فلا يمكن لاحد
سواء كان كاملا او غير كامل لان الغفلة ما تتم قط لا في العموم ولا في الخصوص اي لا في عموم الخلائق ولا في خصوصهم
لانهم لا بد ان يكونوا مشتغلين بامر من الامور التي هي مظاهر الاسماء الالهية فانه ان العارف يعرف ان الامر كله حجاب في مظاهر
للحق وغيره لا يعرف ذلك فلا يمكن ان تتم الغفلة بحيث لا يكون الانسان مشتغلا بحضرة من الحضرات الحق اولا في عموم
الحضرات معه في جميعها ولا في خصوصها اي في حضرة خاصة هذا بالنسبة الى الكامل اما غيره فقد يغفل عن حضرة خاصة
وان كان لا يغفل عن جميعها وقد اوضحت هذا سرا لم يزل اهل الله يغارون على مثل هذا ان يظهر فهو اكبار
العبد بكم اي اما حفظه اياه في مدة عدم الغفلة عنه وانما يغارون عليه من ان يظهر لما فيه اي في ذلك السر من رد دعواهم
انهم الحق اي دعويهم انهم متحققون بالحق فان في هذا اثباتا عبوديتهم في الحضرة الربوبية فان الحق لا يغفل
والعبد لا بد له ان يغفل عن شيء دون شيء من حيث الحفظ المطلق اي في صورة ايجاده وحفظه لا اوجده
له ان يقول انا الحق او انا الحق واي فقط هو الحق ولما كان العبد لا يزال متميزا عن الرب بين الوقوع بقوله ولكن
ما حفظها كما حفظ الحق اي ليس حفظ العبد لتلك الصورة كحفظ الحق لها وقد بيناه الفرق اي بين حفظ
الحق وحفظ العبد وهو ان العبد لا بد له من الغفلة في بعض الحضرات فحفظ تلك الصورة فيها فان له الحضور دائما
مع جميع الحضرات او التغيب عن شيء ومن حيث ما غفل بمصدريته اي ومن حيث غفلته عن صورة ما حضرها
اي حضر تلك الصورة فيه في حضرة من الحضرات وحضرتها فقد تميز الحق من العبد ولا بد ان يتميز مع بقاء الحفظ لجميع الصور
بحفظه صورة واحدة منها في الحضرة التي ما غفل عنها فهذا حفظ بالتضمن اي حفظ هنا حينئذ انما هو
بسبب حفظه صورة واحدة من تلك الصور التي في الحضرات التي في ضمن حفظها وحفظ الحق ما خلق ليس كذلك
بل حفظه لكل صورة على التعيين اذ لا يغفل عن شيء من الاشياء اصلا وهذه مسئلة اخبرت ان في كشف
انه ما سطرها احد في كتاب لا انا ولا غيري الا في هذا الكتاب فهي يتيمة الوقت وفريدته فاياك ان تغفل عنها
اي عن هذه المسئلة وحقيقتها فان تلك الحضرة التي يبقى لك الحضور فيها مع الصورة مثلها اي مثل تلك
الحضرة مثل الكتاب الذي قال الله تعالى فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء تعيين للوصية تنبيه لتحضر بالكتاب
الجامع الالهي ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو المحفوظ فان العارف اذا اعطى حق حضرته من الحضرات
وتبقى نسبة الى معرفة اسرارها تكون تلك الحضرة بالنسبة اليه كالكتاب الجامع
للواقع وغير الواقع ولا يعرف ما قلناه الا من كان قرآنا في
نفسه فانه جمعيته وقربه
المتقي الله يجعل له فرقانا اي فان الذي

الا في هذا الكتاب

يشترك في ذاته وصفاته وافعاله يجعل له فرقانا اي نورا في باطنه فارقا بين الحق والباطل ويعلم الحق في مراتبه ومظاهره في مواطنه ومقاماته
وهو اشارة الى قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم كقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
للتقوى مراتب فان تقوى العوام الاتقاء عن الشرك وتقوى الخواص الاتقاء عن نسبة الكمالات الى انفسهم [illegible] والصفات الالهية
وتقوى الاخص من الكمال من اثبات وجود الغير مع الحق فعند صفة [illegible] وهذه مراتب التقوى [illegible] وقيل وصل الى مقام الجمع [illegible]
الى الله [illegible] فهو مما يكمن [illegible] ولكل مرتبة من مراتب التقوى فرقان [illegible] الفرقانات [illegible] في مقام الفرق
بعد الجمع وهو مثل ما ذكرناه في هذه المسئلة مما يتميز به العبد من الرب فهذا الفرقان ارفع فرقان
اي ذلك الفرقان اي صاحب التقوى بالله [illegible] هو اشد الفرقان الذي ذكرناه في هذه المسئلة تميز العبد من الرب وهذا الفرقان
ارفع فرقان لان الحق هو الذي ظهر بصورة العبد وظهر في صفة بخلاف [illegible] على الخلق [illegible] عبد او حق فوقتا يكون العبد ربا
بلا شك لانه يظهر بالصفات الالهية والربوبية كانت [illegible] الشيء له ووقتا يكون العبد عبدا بلا افك
لانه يظهر بالعجز والقصور والعبودية ذاتية للعبد [illegible] الربوبية فانها عرضية له ولهذا قال وقتا لانه كان ساعة في شأن
تارة في شؤون الخلق وتارة في شؤون الحق واعلم ان [illegible] من الربوبية واما الربوبية الى [illegible]
فهو لان الكمال لا يتم الا بالعبودية [illegible] الاسمائية [illegible] على [illegible]
الفناء الكلي فانهم فان كان عبدا كان بالحق واسعا اي فان ظهر العبد بصفة العبودية كان [illegible]
فان اعطاه شيئا [illegible] الصفات الكمالية التي للحق وان كان ربا كان في عيشة ضنك
اي في نعت وضيق لانه لطالب بالاشياء [illegible] عبد اي عبد نفسه [illegible] الاداء عنه
اي من حيث نفسه العاجزة [illegible] ومن كونه ربا يرى الخلق كله طالبه من حضرة الملك والملكوت
اي من حضرة عالم الملك بضم الميم والملك بفتح الميم وسكون اللام وهو عالم الملكوت وانما طالبه اهل الملك والملكوت
لانه خليفة عليهم [illegible] رعاياه واعطاء ما يطلبون منه بحسب استعداداتهم ويعجز عما طالبوه كما قال
بعض العارفين به [illegible] لذا كان بعض العارفين [illegible] فكن عبدا رب لا
تكن عبدا مربا فتذهب بالتعليق في النار والسبك اي لا تظهر الا بمقام العبودية فانه اشرف المقامات
من الامانات قال [illegible] لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي ولا تظهر بمقام الربوبية فان الرب غيور [illegible] من اهل الويل
والثبور لان العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما ادخلته النار وقوله فتذهب بالتعليق ومعلقا في النار
[illegible] اي فتذهب بسبب [illegible] بالربوبية في النار [illegible] فص حكمة علية في
كلمة اسمعيلية وانما اسند الحكمة العلية الى كلمة اسمعيلية لانه [illegible] مظهر الاسم العلي [illegible]
وكان صادق الوعد [illegible] مرضيا [illegible]
[illegible] الى [illegible] الذات [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] مرضيا [illegible]
[illegible] مرضيا في
اعلم ان مسمى الله احدي بالذات كل بالاسماء [illegible] الذات [illegible]
[illegible] فان الكثرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحق المتجلي في صورة مثالية او حسية [illegible] العقول المحجوبة بواسطة [illegible] للحق [illegible] عقلية [illegible]
اذ المثابرة المداومة والمواظبة على الشيء والعقد وان كان منزها [illegible] التشبيه [illegible] التنزيه بالمجردات
وهو لا يتقيد [illegible] منزه عن التنزيه والتشبيه بحسب ذاته وهو موصوف بهما في مراتب اسمائه وصفاته وفي تجلي
في مجالي العقول وفي [illegible] الا [illegible] الظاهر [illegible] اهل الكشف والشهود في تجلي
العقول المثالي [illegible] بين مقام التنزيه والتشبيه [illegible] الصحيحة
[illegible] المجالي [illegible] الخيالية [illegible] الظاهر [illegible] في اهل الاخرة
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لان [illegible] اليقين اعلى مرتبة من علم اليقين [illegible] للعقول
لان العقول [illegible] المجالي الخيالية [illegible] ابو يزيد في هذا المقام اي في هذا المقام [illegible] كان
في عالم المثال [illegible] العالم [illegible] القلب [illegible] من المنامات الصادقة
انما هو [illegible] قلبه [illegible] الا [illegible] في زاوية من
زوايا قلب العارف ما احس بها وانما قيد بقلب العارف لان القلب [illegible] الاخلاق الحميدة والنفوس المطمئنة
ما [illegible] قلب صاحب النفس الامارة واللوامة [illegible] الوجود بين قلبي
في لا [illegible] في عالم الاجسام اي [illegible] قلبه لانه [illegible] في قلبه
لا وسع مرتبة القلب [illegible] عالم الارواح والاجسام
[illegible] وجوده مع [illegible] المخلوق به السموات والارض [illegible] الذي [illegible]
السموات والارض في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس بذلك في علمه وذلك لان الحق تجلى له
الكل والعلم المحيط [illegible] المكنات كلها [illegible] لاشتغال القلب [illegible]
[illegible] الوجود المطلق عند نظر هذا القلب العارف [illegible] انما هو [illegible]
فان [illegible] العبد [illegible] لما [illegible] للقلب بعد ان [illegible] الحق [illegible]
به مرة اخرى [illegible] على [illegible] ان القلب [illegible] الحق ومع ذلك ما [illegible] بالري
[illegible] الكامل بل [illegible]
له في كل آن باسم من الاسماء او صفة من الصفات [illegible] القلب [illegible] باستعداد ذلك
[illegible] ابدا [illegible] ذلك [illegible] الى ابي يزيد [illegible] سكرت
من كثرة ما شربت من محبته فاجابه ابو يزيد [illegible] ربه [illegible] شربت الحب كاسا
بعد كاس فما نفد الشراب ولا رويت [illegible] فانه [illegible] عليم الاشواق
[illegible] المقام [illegible] ان [illegible] في مقام [illegible] وجود
المسماة بالوجود [illegible] لانه [illegible] كالامواج على البحر الزخار تخلق ما لا
ينتهي [illegible] وجوده [illegible] لانه [illegible] وجود
فالصنعة [illegible] باعتبار [illegible] في الموجودات المقيدة [illegible] الموجودات [illegible] بالعلم
والذات المحيطة للكل [illegible] المظاهر القلب الذي [illegible] لو ان ما خلق

ای في مقام التنزيه [illegible]

[illegible] اذا كان مدركا له لكان
مدركا [illegible] الكتاب [illegible]
فانه [illegible] الرحمن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الله ما لاح بقلبي نجم الساطع اي نور المرتفع ومعناه لولا ما خلق احجبا في قلبي ما لاح الساطع اي ما ظهر نوره عند
ارباب نظر ووصفاته المنير فناء وقوله ما لاح للمعنى الاول مع الذي والهاء في يقلب يعني في ضمير نجمه عايدا لي خلق اهل ان
وسع الحق ما صليت عن خلق فكيف الامر يا سامع اي في وسع الحق مع انها آثرت عنه كلماته فالضيق على
الخلق لان الحق هو الذي يتعين ويظهر في المظاهر الخلقية بحسب تجليات ذاته وصفاته فالخلق عين الحق
من وسعه وسع الخلق كله بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا فيها وهذا هو الامر العام
والعارف يخلق بهمته ما يكون له وجود من خارج محل الهمة لما كان كلامه في العالم المثالي وهو كما لخ
المقدمات ينقسم الى مطلق ومقيد والمقيد هو الخيال الانساني وهو يتأثر من العقول السماوية والنفوس الناطقة المدركة
للمعاني الكلية والجزئية فيظهر فيه صور مناسبة لتلك المعاني وقد يتأثر من القوى الوهمية المدركة للمعاني الجزئية فقط فتظهر
فيه صور تناسبها والثاني قد يكون بسبب سوء مزاج الدماغ وقد يكون بحسب توجه النفس بالقوة الوهمية الى ايجاد صورة
من الصور كمن يتخيل صورة محبوبه الغائب عنه تخيلا قويا فيظهر صورته في خياله فيشاهده ومنها امر عام يقدر على
ذلك العارف بالحقايق وغيره من العوام كما ذكر الشيخ ههنا هذا المعنى وبين ان العارف يخلق بهمته اي بتوجه همته وقصدها
بقوته الروحانية صورا خارجة من الخيال موجودة في الاعيان الخارجية كما هو مشهور من الابدال انهم يحضرون في اماكن
وامكنة مختلفة ويقضون حوائج عباده فالمراد بالعارف ههنا الكامل المتصرف في الوجود لا الذي يعرف
الحقايق وصورها ولا تصرف له وانما ما يكون له وجود من خارج محل الهمة اي خارج الخيال الذي لنفسه احترازا عن
اصحاب السيميا والشعبذة فانهم يظهرون صورا ليست خارجة من خيالاتهم لكن ليست خارجة من مقام الخيال المطلق
في حالات الحاضرين فيتصرفون فيها والعارف المتمكن في التصرف بهمته يخلق ما يخلق في عالم شهادته فانما
هي في كتاب الموجودات العينية والغيب كالصور الروحانية اي يخلقها فيظهر في عالم الارواح ولا ينبغي
ان يتبادر ذهنك من اسناد الخلق الى العبد المخلوق فان الحق سبحانه هو الذي يخلقها في ذلك المظهر العبدي
الا ان الخلق يظهر من مقامه التفصيلي كما يظهر من مقامه الجمعي ومن ههنا يعلم سر قوله فتبارك الله احسن الخالقين
ولكن لا تزال الهمة تحفظه اي ذلك المخلوق ولا يؤوده اي لا يثقل الهمة حفظه اي حفظ ما خلقته
فمتى طرأ على العارف غفلة عن حفظ ما خلق عدم ذلك المخلوق لانعدام المعلول لانعدام علته الا ان
العارف قد ضبط جميع الحضرات وهو لا يغفل مطلقا بل لا بد له من حضرة يشهدها فاذا خلق
العارف بهمته ما خلق وله هذه الاحاطة ظهر ذلك الخلق بصورته اي ظهر ذلك المخلوق على صورته
في كل حضرة وصارت الصور يحفظ بعضها بعضا فاذا غفل العارف عن حضرة ما او حضرات وهو شاهد
حضرة ما من الحضرات حافظا لما فيها من صور خلقه انحفظت جميع الصور بحفظه تلك الصورة الواحدة
في الحضرة التي ما غفل عنها المراد بالحضرة اما الحضرة الخمس الكلية وهي عالم المعاني والاعيان الثابتة وعالم الارواح وعالم المثال
وعالم الشهادة وعالم الانسان الكامل الجامع بين العوالم واما الحضرات العلوية السماوية والسفلية الارضية
وغيرها من العناصر وانما يحفظ تلك الصورة اذا لم يكن العارف المتحقق بكل المقامات والمتصف بكل الاسماء
والحضرات فافلا عن تلك الصورة في حضرة ما منها لان ما يحصل في الوجود الخارجي لا بد وان يكون له صورة في
الحضرة العلمية ثم العقلية القلمية ثم اللوحية ثم السماوية والعنصرية وما يترتب منها فاذا كانت همته حافظة لتلك

الصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

فالكل متشخص اسم هو ربه وذلك المتشخص ...

الالهية هي الذات مع جميع الصفات فكل موجود فماله من الله الا ربه خاصة يستحيل ان يكون له الكل اي
كل واحد من الموجودات العينية عن الحقيقة الالهية ليس له من الاسماء الا باعتبار ركنه كلا مجموع الاسماء الذي هو ربه خاصة وهو الوجه الخاص
من الوجوه الالهية ويستحيل ان يكون له كل الاسماء والوجود وذلك لان كل موجود مظهر لاسم معين كليا كان او جزئيا وذلك الاسم
الذات مع صفة معينة من صفات الحق لا مع جميع الاسماء فيكون ربا باعتبار الواحدية والذات ربه الارباب
واما الاحدية الالهية فما لواحد فيها قدم لانه لا يقال لواحد منها شيء ولاخر منها شيء لانها لا تقبل التبعيض
ليس المراد بالاحدية الالهية مقام جمع الجمع المعبر عنه بالاحدية فان الاسماء والاعيان لا تظهر في ذلك المقام وكل كل محل فيه اثر الا ربه
خاصة بل المراد الاحدية الذاتية ومعناه لو كان في الاحدية لواحد قدم لزالت الاحدية لانها انما تكون باستهلاك جميع
الاشياء فيها فلا يمكن ان يكون لواحد منها شيء ولاخر منها شيء لاستهلاك جميع الاسماء والصفات ومظاهرها فيها والالوهية
الالهية من حيث هي هي انها في كل واحد من الموجودات فلا يصدق عليها انه لواحد منها شيء ولا يلزم ان يتبعض وتتجزى
فاحديته مجموع كله بالقوة باضافة المجموع الى الكل اي فاحديته من حيث انها كل مجموع لكل الاسماء التي هي الارباب
المتعينة بالقوة في الذات الالهية وتذكير ضميره باعتبار المسمى اذ الاسماء هي المسمى باعتبار ويمكن ان يكون فاحديته مجموع
جملة لان المجموع مرفوع عن مضاف وكله مجموع بالقوة جملة اخرى والضمير عايد الى المجموع ومعناه فاحديته التي هي الاحدية
الاسماء والصفات عبارة عن مجموع الارباب المتعينة وكل من ذلك المجموع بالقوة في احدية الذات فالاحدية هنا مغايرة
للاحدية الذاتية لانها احدية جمع الاسماء بالواحدية واحدية الذات احدية جمع الجمع والاول اثبت والسعيد من كان عند
ربه مرضيا وما ثمة الا من هو مرضي عند ربه لانه الذي يبقى عليه ربوبيته فهو عنده مرضي فهو سعيد لما بين
ان لكل واحد من الموجودات ربا خاصا يربه وهو نصيبه من الحق فاليه من الارباب شرع في بيان ان الكل سعيد عند ربه لان
السعيد انما يطلق على من كان عند ربه مرضيا وكل من الموجودات مرضي عند ربه لان كل ما يتصف فانما يوجد به من الاخلاق
والافعال فهو من الرب المتصرف فيه بالحقيقة وهو راض عن فعله ومقتضاه اذ لو لم يرض لما صدر منه ذلك لانه غير مجبور فيه وانما
اظهر العبد بقابليته كالالة والافعال فيكون مرضيا عنده وسعيدا وانما يتميز السعيد من الشقي لانه يعرف ان الامر كذلك
فسعادته بعلمه ومعرفته ومن لم يعرف ذلك واضاف الافعال الى نفسه ليعذب الراحة العظمى والمثوبة الحسنى فشقي فشقاوته
بجهله وعدم عرفانه وضمير لانه يجوز لانه يعود الى الرب اي لان الرب هو الذي يبقى على مربوبه الربوبية باضافتها عليه دائما
ويجوز ان يعود الى المربوب اي لان المربوب هو الذي يبقى على نفسه الربوبية بالقبول والاستفاضة من حضرة ربه
والاول اولى وما ذكره هو انتاج الدليل في الشكل الاول من المنطق كما تقول كل من الموجودات مرضي عند ربه وكل من يكون
مرضيا عند ربه فهو سعيد ينتج ان كل واحد من الموجودات فهو سعيد ولهذا قال سهل ان للربوبية سرا وهو انت
يخاطب كل عين لو ظهر اي لو زال هذا صاحب الصحيح تباه هذا الامر ظاهر عنك عاده اي زائل ذلك
السعر وغيره الواثقون انه اصحابها وتلك شاهد ظاهر عنك لما قدره في المستقر في الحجلد الاول في فتوحاته
وظهر ميتة زال كانت ظهر وجعل البلدان او قبول عنه وهو قول الامام الالهي ان اظهر لبطلت الربوبية
فادخل عليه حرف امتناع لامتناع اي ولا يصل لكل عبد عنده مرضي فكذلك هذا القول لان الاعيان
الثابتة اسرار الربوبية وسر الله مطلوب بالنسبة اليه فهو مرضي عنده اربابها واعلم ان السر الذي الطبقة وحقيقته
الحقيقة والربوبية تقتضي الرب والمربوب اي الرب اسم من الاسماء وهو شيء لا يخفى ابدا والمربوب ايضا

ولا خر منها شيء

كذلك والكائن صورته ظاهرة لان المربوب في الحقيقة هو الباطن الذي هو حقيقة الرب لا الظاهر في الوجه لذلك قال في موضع آخر
بانا سمعت سهل التستري يقول ان للربوبية سرا وهو انت اي وذلك السر هو انت يخاطب كل عين فلو ظهر لبطلت الربوبية وانما اكتفى بقوله
انت لان المربوب الذي هو الباطن صورة ربه فهو هو بالحقيقة لا غير وبالاعتبار يقع التغاير [illegible] اي لو زال
السر الذي هو عينك لبطلت الربوبية لان الربوبية لا تظهر الا بالمربوب فهو [illegible] والرب [illegible] فلا ينبغي ان يحمل الظهور
هاهنا معنى [illegible] والذي يلزم بطلان قوله لو ظهر لبطلت الربوبية اذ بظهوره تظهر ربوبية ربه [illegible] ولولا
[illegible] وهو لا يظهر فلا يبطل الربوبية لانه لا وجود لعين الا بربها فالعين موجودة دائما
فالربوبية لا تبطل دائما اي ذلك السر الذي هو عينك لا يزول ابدا اذ لا وجه للعين الموجودة [illegible] فالعين
دائمة في [illegible] الدنيوية والبرزخية والاخروية فالربوبية ايضا دائمة [illegible]
[illegible] وكل مرضي محبوب لان الرضا يتعلق بالارادة [illegible] محبوب النسبة الية [illegible]
الافعال كلها في حضرة الاسماء وهي محبوبات الذات ومطلوبها [illegible] وكل ما يفعل المحبوب محبوب
اي محبوب للذات الاحدية ومطلوبها [illegible] المحبوب فكله مرضي [illegible] وبحسب الوجه فهو مرضي [illegible]
للعين بل الفعل [illegible] فيها [illegible] مضاف [illegible] اي العين [illegible]
[illegible] افعال ربها [illegible] لظهور تلك الافعال فيها [illegible] في اظهار [illegible]
[illegible] مرضية تلك الافعال [illegible] كل فاعل وصانع [illegible] فعله وصنعته [illegible] فعله وصنعته
عليه [illegible] اعطى كل شيء
[illegible] اعطى كل شيء خلقه [illegible] [illegible] والزيادة [illegible]
خلقه [illegible] واستعداده [illegible] والمشية الالهية اقتضت كذلك فكان
اسمعيل [illegible] ما ذكرناه عند ربه مرضيا [illegible] الاعيان [illegible] المرحومة مرضي
عند اربابها وصفه الحق بقوله وكان عند ربه مرضيا وهذا تصريح بما قلناه [illegible] السعادة [illegible] والشقاوة
[illegible] وكذا كل موجود عند ربه مرضي اي [illegible] سعيدا [illegible] يلزم اذا كان كل موجود عند ربه
مرضيا [illegible] ان يكون مرضيا عند رب عبد آخر [illegible] عبد [illegible] مرضيا عند عبد [illegible]
[illegible] اذا كان كل موجود عند ربه مرضيا [illegible] صاحب الشريعة بالسعادة والشقاوة [illegible]
ما اخذ الربوبية الا من كل لا من واحد اي لان [illegible] ما اخذ الربوبية الا من الكل [illegible] من واحد
من تلك الارباب فما تعين له اي ما تعين من الكل الا ما يناسبه ما يناسب استعداده [illegible] ذلك المتعين
من حضرة الاسماء [illegible] فرب [illegible] كل موجود [illegible] فما الربوبية الا من حضرة
الكل [illegible] استعداده وقابليته ولا يأخذ جميع انواع الربوبية [illegible]
الذي [illegible] الارباب [illegible] يرضى [illegible] اخر [illegible] لا احد [illegible]
احدي بالذات كل بالاسماء ويؤيد هذا [illegible] قوله [illegible] احدي [illegible]
احدية [illegible] ولهذا اي لان كل واحد من المرحومات ما اخذ من الرب المطلق الا ما يناسبه ويقبله
ولا يأخذ جميع انواع الربوبيات نهى اهل الله [illegible] في الاعتبار [illegible] من مقام الاحدية [illegible]

فانك ان نظرت به فهو الناظر نفسه فما زال ناظرا نفسه بنفسه اي [illegible] اذا ادركت وذلك التجلي
فهي مدركة نفسه لا انت وقد كان مدركا نفسه على ما هو بنفسه ازلا وان نظرت بك فزالت الاحدية لان الاحدية
مع الاثنينية لا يمكن وان نظرت به وبك فزالت الاحدية ايضا لان ضمير التاء في نظرت ما هو عين المنظور
عينه من عينك فحصلت الاثنينية فلا بد من وجود نسبة ما اقتضت امرين ناظرا ومنظورا فزالت الاحدية
[illegible] وان كان لم ير الا نفسه بنفسه ومعلوم انه في هذا الوصف ناظر ومنظور [illegible] وان كان
[illegible] نفسه ولم يشهد الا نفسه [illegible] ناظر ومنظور لكن [illegible] والاعتبار [illegible] وهو وجود [illegible]
فالمرضي لا يصح ان يكون مرضيا مطلقا [illegible] قوله [illegible] الامانة [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] رب [illegible] مرضيا بالنسبة [illegible] قوله [illegible] مرضيا مطلقا اذا كان جميع ما يظهر [illegible]
الراضي فيه [illegible] المربوب [illegible] الفعل [illegible] المظهر فيه [illegible]
فيكون الفعل مرضيا مطلقا [illegible] مقام الجمع [illegible] الكامل المطلق [illegible]
خلقه [illegible] السموات والارض [illegible] الارباب [illegible] المؤمنين والكافرين [illegible]
[illegible] الله عليه [illegible] وان كان [illegible] فضل اسمعيل [illegible] الاعيان [illegible]
من كونه عند ربه مرضيا [illegible] كل نفس [illegible] ارجعي [illegible] ان ترجع الا الى
[illegible] الكل راضية مرضية [illegible] كل نفس [illegible] اللذة الفانية
[illegible] راضية [illegible] ربها مرضية [illegible] يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فما [illegible]
[illegible] الحضرة الالهية [illegible] سلطنته [illegible]
النفس المطمئنة ربها [illegible] الارباب [illegible] راضية [illegible] فادخلي في عبادي [illegible]
[illegible] المقام [illegible] العباد المذكورين [illegible] فلم [illegible]
[illegible] فادخلي في زمرة عبادي الذين [illegible] اربابهم [illegible]
[illegible] مرضيين [illegible] اربابهم [illegible]
[illegible] الذات الالهية الذي هو رب الارباب [illegible] وادخلي جنتي [illegible]
[illegible] في اللغة [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]
جنات [illegible] الصفات [illegible] والتخلق باخلاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بحيث [illegible]
[illegible] الصفات والافعال [illegible]
[illegible]
[illegible]

وانت تنشر منه كما يبدو وتكون وقاية في ذاتي وصفاتي وافعالي منه انك ذاتك وصفاتك فلهذا قال فلا تعرف
الا بك كما انك لا تكون الا بي اي لا تظهر في الاكوان الا بك فانك مرآة ذاتي وجميع صفاتي ومحل تصرفي وولايتي كما
انك لا توجد الا بي لانك من حيث انك عدم محض فمن عرفك عرفني اي من عرفك حق معرفتك عرفني فان
حقيقتك انا وانا الاعرف وانت لا تعرف اي لا يكن لاحد ان يعرف حقيقتك وكونه ذاتي فانت لا تعرف في الحقيقة
قال الشيخ رضي الله عنه وقصدته ولست اعرف من شيء حقيقة وكيف اعرفه وانتم فيه فاذا دخلت نفسك دخلت حضرتك
فاذا دخلت جنتي دخلت نفسك فتعرف نفسك معرفة اخرى غير المعرفة التي عرفتها حين عرفت
ربك بمعرفتك اياها فتكون صاحب معرفتين معرفة به من حيث انت ومعرفة به بك من حيث
هو لا من حيث انت اي اذا دخلت جنته دخلت نفسك وذاتك وشاهدت اسرارها وما فيها من الانوار
الحق وذاته فتعرف نفسك معرفة اخرى غير المعرفة التي عرفتها حين عرفت ربك بمعرفتك اياها اي ان اريد
اذا عرف نفسه ثم عرف بمعرفته اياها ربه يكون صاحب معرفة واحدة وهي ما انك عاجز فقير ممكن للعالمين
وانه نور وان ربك قادر غني معدن الكمالات والخيرات او عرفت انك موصوف بالكمالات المولاة عليك
ممن هي له بالاصالة فعرفت ان ربك صاحب الكمالات الذاتية اما اذا عرف ربه وعرف ظهوراته في المظاهر ثم راجع وتوجه
لمعرفة نفسه به عرفها معرفة اخرى اتم واكمل من الاولى لانه عرفها انه مظهر من مظاهر ربه لكمالاته العلية والسفلية
ثم عرفت ربك بمعرفة الاشياء ما الله فتكون صاحب معرفتين احدهما معرفة بالرب والنفس من حيث نفسك وثانيها
معرفة بالرب النفس من حيث ربك لا من حيث نفسك وان ثبت الاتحاد في الاولى فضمير به في الموضعين يعود الى الرب وكان الاول
التقليل معرفة به بك من حيث انت اي بالرب والنفس كما في الذاتية ومعرفة به بك من حيث هو الظاهر
انه حذفه اعتمادا على فهم السامع من قوله فاذا دخلت نفسك فتعرف نفسك معرفة اخرى فالباء في به في الموضعين
للصلة وفي بك للسببية اي عرفته بسبب ظهوره بك لا من حيث انك مغايره بل من حيث انك هو او يكون في
للصلة وفي به سببية اي عرفت نفسك من حيث هو سببه فانت عبد وانت رب لمن له فيه انت
اي فانت عبد للاسم الحاكم عليك والظاهر فيك الذي هو ربك بالملك وانت رب لذلك الاسم الذي
انت عبد له في حكمه تربيته بقبول احكامه واظهار كمالاته فيك وذلك لان الرب لما اراد باظهار الربوبية لها تأثيرة
فكان الباطن رب الظاهر بافاضة انوار الغيب واظهار احكامها لانها الالهية الغيبية عليه لكن الظاهر رب الباطن بالتحقق
بتلك الانوار وقبولها واظهار تلك الاحكام في الاكوان الداخلية كبرها وهي الموجودات العينية فلكل منهما اسم
الكلمة ربوبية وعبودية وما ثمة من يكون ربا على الاطلاق الا الحضرة الالهية من حيث هو ربها ربا مع الوالدين
فانت رب وانت عبد اي انت رب باعتبار الهوية الظاهرة فيك وانت عبد باعتبار تعينك في الحضرة
لمن له في الخطاب عهد اي لمن له عهد في الخطاب وهو قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى ولا بد ان تعلم ان العهد سابق
بين الرب والعبد كلي وجزئي فالكلي اي العهد الذي بين الاسم الجامع الالهي وبين العبد بانهم عبيد وتحت باللسان التكليفي والامر
الارشادي بحسب كل اسم حاكم عليهم والجزئي هو العهد الذي بين كل واحد من كل واحد من الاسماء وبين من هو عبد
وهو العهد الخبيثة لا يكن نقضها في الوجود ولا الحق الا الشهود وان كان نقض العبد الكلي التكليف بالاحتجاب عن
الفطرة الاصلية بالغواشي الطبيعية الموجب للكفر والعصيان وان كان العبد فيه لمصاحبة الاسم المضل لذلك فيتبع
مكلفهم

دفتر

وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فالكل عباد له ويعبدونه من حيث الاسماء الحاكمة عليهم فكل عقد عليه يتحقق حمله من
سوء اعتقد العقد بسواء العبد كقوله تعالى ما اعبد الذين اعتزلوا ادوا بالعقدات المعبود السابقة اي فكل عقد علمه كشف من الكاشف
وهو العهد الذي بينه وبين ربه الحاكم به يجب ذلك العبد العقد بحسب ربه اي فمن يخالف حكمه حكم ذلك الرب كيف ادم
مثلا فانه يخالف عهد العهد المستقيم ويجب عقده في الحفظ الحد مناسبة للاعتقاد وبعد العقيدة اي ممن كشف عن عقيدته كما انه
من لعقيدة او عن عبادة دون على كل منهم اي كل من له تعبد سواه ويحسن ان يكون عقدا علما اي كل عقد حامد لمن سواه
فمن شكوره المسيح فرضي الله من عبيد كما هم مرضيون لانهم اظهروا ما اقتضيت اسمائه وحكما تجاه صفاته وامر فيما بين
عند او رضوا عنه فهو مرضي اي رضوا عن الله لانه اعطاهم ما طلبوا منه من الاعيان في الوجود واظهر كمالاتهم التي كانت في كتم
العدم مخفية مع ابدال الكمال ولاحق مرضي منهم وقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وعدم مرضي في نسبته بالمراتب اليها هو من حيث
الامر التكليفي فانه تعالى كلف عباده بالايمان والطاعة فلا يرضى الكفر والمعصية واما من حيث الارادة فالرضى حاصل لانه
الوجود لا وجود له منهم فتقابلت الحضرتان تقابل الامثال والامثال اضداد لان المثلين لا يجتمعا اذ لا يتميزان
الحضرتان هما حضرة الربوبية وحضرة العبودية انما تقابلتا تقابل الامثال لانهما اشتركا في الوجود الالهي وتختلفان
في التعين والاعتبار واسم كل من الحضرتين في كونهما بالصفة مرتبة مانع للاخر فتقابلها تقابل الامثال في تقابل الامثال
بما يجيء بتباينهما وتغايرهما مع اتحادهما وتشاركهما في حقيقة واحدة جامعة لها يصيران مثلين فلا يجتمعان اذ لو اجتمعا لما كان
تمييز يتميز عن غيره والتميز حاصل بعلة وما ثمة الا متميز ولما ثبت ان وجود الامثال والاضداد باعتبار الكثرة الا
ان نفيها باعتبار الوحدة الذاتية والوحدة الوجودية فما ثمة مثل فان الوجود ما مثل فما في الوجود ضد فان الوجود
حقيقة واحدة والشيء لا يضاد نفسه اي اذا كان كل ما في الوجود متميز عن غيره بما هو هو فليس في الخارج شيء مثل الوجود
واذا كان في الخارج ليس شيء مثل لا يكون في مطلق الوجود لانه مثل لان ما في العقل مما يتميز بتعينه المعين عن غيره واذا لم يكن في
ولا في الخارج مثل لا يكون فيهما النقيض ضد اذ تحققه يتحقق المثل فان كلا من الضدين مماثل للاخر في الضدية وايضا كل من الضدين
بحسب الحقيقة يرجع الى الوجود المطلق وهو حقيقة واحدة والضدان هما ماهيتان حقيقيتان مختلفتان متنافيتان في القوة
والضعف والحقيقة الواحدة لا يمكن ان تضاد نفسها ومحصله ان الحضرتين المتقابلتين لها اعتباران اعتبار الحقيقة الجامعة
بينهما واعتبار التغاير فباعتبار وحدة حقيقتهما لا تماثل بينهما ولا تضاد فلا ربوبية ولا عبودية بينهما وباعتبار التغاير بينهما تماثل
وتضاد فالربوبية والعبودية حاصلة فالحكم بوجودهما باعتبار الكثرة صحيح وبعدمهما باعتبار الوحدة صحيح والاول لسان العالم والثاني
لسان وجود الحق فلم يبق الا الحق لم يبق كائن فما ثمة موصول وما ثمة بائن بذا جاء برهان العيان فما ارى بعيني الا عينه
اذا عاين اي اذا ارتفعت الامثال والاضداد وظهرت وحدة الوجود فلم يبق الا الحق وحده الذي لم تبق لاقتضائه الكثرة فما ثمة
واصل ولا موصول ولا بائن اي مفارق لاستهلاك الكل في عين الوحدة الحقيقية قوله بذا جاء اي بما ذكر يشهد برهان العيان
فارى بعين البصر والبصيرة او بعين البصر الا عينه اي ذاته حين اعاينه وشاهد الموجودات في العقل والخارج قوله ذلك
لمن خشي ربه ان يكون هو بعلمه بالتمييز تمام الآية ولما تكلم في مقام الشرع يتكلم في مقام العرفان لان المحقق هو
الذي يطوي المقامات كلها ليكون عقيدته هيولى الاعتقادات ولا يقف في شيء منها والا يكون مقيدا فقوله ذلك
اشارة الى قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وذلك لمن خشي ربه اي ذلك المقام الذي هو جمع مقام الرضا عنهم لا يحصل الا لمن خشي ربه
والقائم حكمه بقيامه في مقام عبوديته بعلمه بتمييز مقامه عن مقام ربه فان الخشية هي التواضع والتذلل لعظمة الرب والانقياد

وفي الربوبية والعبودية كما مر آنفا

واما من حيث اشتراكهما في حقيقة وجودية من غير اعتبار تباينهما لا يكون وجود للمثلين اذ لا يتميزان في ولا بد من التميز في المثلين ومن حيث تباينهما لا يمكن اجتماعهما في محل واحد فهما كالاضداد في عدم الاجتماع كذا في بعض النسخ

الالحق لم يبق

بسم الله الرحمن الرحيم

الربوبية لیکون عبده ربه فینبغی انه یحکم بهذا ارباب الشطح فی تمویهاتهم للمسیح ودعوی تشبیهم الله بالعباد انت قلت للناس اتخذونی

دائم الالهین من دون الله والفرق بین المحقق وبین اهل الشطح اذا تحققت منهم بمقام الربوبیة ان المحقق لا یظهر الا دعوی

دون وقت لعلمه انه الحق لا یقال لا یجب علیه بحکم الوحدة علیه ولو قیل لم یظهر به الکشف بعد قربه ودرجه الی ربه من مقام الربوبیة

واهل الشطح لکونهم مغلوبین بحکم المقام لا یقدرون علی الرجوع فیأخذهم الغیرة بالتقید ولهذا اعطی ذلک جهل اعیان

فی الوجود بما انی به عالم وان وقت مع ذلک اسلم بالتمیز بین المفاهیم بحسب بعض الاعیان الموجودات بانه مبین العالم

بالتمیز التمیز بین مقام الربوبیة والعبودیة بالاتحاد والظهور بالربوبیة احرز مع مراعاة الادب ومن کان فی تعلمت الادب

ثم لا ادب له فی جمیع النسب لما دله وجزاه فقد وقع التمیز بین الارباب فان المعبود من الوجه مطلول اللتمیز

الارباب وبین عبیده بالمیم لان العلل مغایرة لمعلولاتها ولولم یقع التمیز لفسد الاسم الواحد لا الی من جمیع

وجوهه بما یفسرها به الحصر والقصر لم یفسر بنفسه المثل مواه لکنه هو من وجه الاحدیة بها

نقول فی کل اسم انه دلیل علی الذات وعلی حقیقته من حیث هو فالمسمی واحد والمعرف لیس المدلول من حیث

نفسه وحقیقته فان المفهوم یختلف فی الفهم فی کل واحد منها ای کمن المعرف هو المدلول من وجه احدیة الذات ای لان

کل اسم دال علی الذات الالهیة اذ الاسم عبارة عن ذات مع صفة خاصة فالمسمی الذی هو الذات واحد فالکل واحد

مختلفة ومفهوم کل واحد من المعرف والمدلول مختلف لانه ان اعتبر مجموع الذات والصفة فی مفهوم کل منها افاد

وقع الاختلاف وان اعتبر اجزاء الذات یقع التمیز فقد وقع الاختلاف لبعض وان اعتبر الذات فقط فسمی کل منها

مسمی الاخر فلا تنظر الی الحق فتعریه عن الخلق لان تفریع علی قوله لکنه هو من وجه الاحدیة بان لا تنظر الی الحق بان

تجعله موجودا مجردا عن الاکوان منزها عن المظاهر الخلقیة عاریا عنها وعن صفاتها ولا تنظر الی الخلق وتکسوه

سوی الحق بان تجعل الخلق مجردا عن الحق مغایرا له من کل الوجوه وتکسوه لباس الغیریة فتقید ثم وهو حکم ایما کنتم بل النظر

الحق بنور الوحدة الذاتیة فی الکثرة الخلقیة وبنور الکثرة الخلقیة فی الوحدة الذاتیة ونزهه وشبهه وقم فی مقعد

ای نزهه ای الذات فی الخلق بحسب مقام احدیته عن کلافة شائبة الکثرة الامکانیة والنقص وشبهه لنسبة کل

صفات کمالیة کالسمع والبصر والارادة والقدرة الی ذلک اذا جمعت بین التنزیه والتشبیه کما هو عادة الکاملین فقد قمت

فی مقعد الصدق وهو مقام الجمع بین التعالیین وکن فی الجمع ان شئت وان شئت فی الفرق ای اذا علمت الحقیقة

الحقیقة الوجودیة وان الخلق حق من وجه وان الحق الذی خلق من وجه بحکم مقام المعیة وان الخلق خلق وان الحق حق فی مقام

الفرق وان الکل حق للاخلق فی مقام الجمع المطلق وان الکل خلق بلا حق فی مقام الفرق المطلق وتحقق بهذه المقامة

فکن ان شئت فی مقامات الجمع وان شئت فی مقامات الفرق لا بالفرق حد ذات مطلق من وجه تحرز بالکل ان کل

تنزیه تقصب السبق ای اذا کنت علی هذه الصفة لک عن ان تبدی کل ما لا یلحق العهد العبید وقد وهب السبق تحرز بالکلیة لانه

فالکمالات مع کل من سبقها ومع کل من کان لهم لانک فائز بکل المراتب مابلغه فیها جمیعا فتحوز لسبق الشرط

وهو ان کل شیء تبدی لکنت حذف المراد فانه من حاز کونه ان هم وکونه بان کونه تحرز بالکل ای بین منزه ومشبه فی مقام

الجمع الذی هو المقعد الصدق وکن فی مقام الجمع والفرق تحرز بالکل ای بکل الکمالات فجواب الشرط تبدی محذوف

تقدیره ان کل شیء تبدی قصب السبق یکون حائزا ایاه فلا تفنی ولا تبقی ولا تفنی ولا تبقی ای اذا علمت ان

الخلق حق فی الحقیقة والحق لا یبقی یفنی ابدا علمت انک من جهة الحقیقة لا تفنی واذا علمت ان الحق له ظهورات

الخلق

فالمعرف هو الذات من حیث المسمی

المعرف

ای مثل ذلک

هو المعبود فقد وقع التمیز

بسم الله الرحمن الرحیم

المختلفة بحسب منازله ومعارجه وتلک الظهورات بحسب المظاهر الخلقیة ولیس کل منها دائما علمت انک لا تبقی من حیث

الخلقیة بل تتبدل ایمانک فی کل آن بحسب المواطن التی مر لهم الشیء الدنیا وبه وجها وفی مواطن الاخرة علیهم کما ذکر

بل هم فی لبس من خلق جدید واو اعلمت ان الحق باق ازلا وابدا ظاهر فی کل المراتب لا تفنی الا میة الوجودیة مطلق لانها ظاهرة

فیها ولا تبقیها البعض مطلق لفنائها او اضمحلالها دائما فی عین الوجود الحق وعند التجلی الواحد القهار یوم القیمة کما

قال تعالی لمن الملک الیوم لله الواحد القهار او لا تفنیها من حیث تعیناتها فانها فانیة فی الازل ولا تبقیها من حیث حقیقتها

فان الحق باق لم یزل کذلک هذه الفانیة فانها لم تزل والباقی باق لم یزل ولا یلقی علیک ما لو حی فی عین ذلک

یلقی الیه اذا لم یکن فی الوجود من ازاله فی الحقیقة فالوحی الذی یلقی علیک منک فی جهة بعبودیتک لا یکون ملقی فی عین الغیر

الحق بل یکون ملقی علی نفسه من مقام جمعه علی مقام تفصیله ولا تلقی انت الحکم والا الوحی من ربوبیتک الا من حق

نفسک فان العبد کل مظاهر حقیقتک وانت مقام جمعهم وهم تفاصیلک الثناء بصدق الوعد

لا بصدق الوعید والحضرة الالهیة تطلب الثناء المحمود بالذات فیثنی علیها بصدق الوعد لا بصدق الوعید

بل بالتجاوز لما ان الحق علی الاسم یصدق الوعد شرع بین فی حکمه اهل الکتابین هم اهل الرضا والثناء عقلا وعادة

لا یکون الا فی مقابلة الخیرات المثنی علیه لا فی مقابلة الشرور اذ لا یثنی علی من یصیب منه الضرر والنقم بل علی من یحصل

منه النفع والنعم فمن وعد بخیر ودعا خیرا ذکره بثنی علیه بذلک ومن اوعد فلا یثنی علیه بذلک الا لوعید الا اذا

عفی وتجاوز عن الوعید والذات الالهیة لکونها منبع الخیرات ومعدن المبرات تطلب لذاتها الثناء العبید

حیث اخرجهم من العدم الی الوجود وکساهم حلل الکمالات وجعلهم مظاهر الاسماء والصفات وانزل امورا ضاقت لکونها

عبارة عن عدم ملایمتها للطباع فیکون شرا لیس بالنسبة الی الذات کما بینه علیه صلی الله علیه وسلم بقوله فی دعائه والخیر کله بیدیک

والشر لیس الیک فان ذاتک حسنة ثم به وما اصابک من سیئة فمن نفسک بل بالنسبة الی ذاته فی کل خیر

لانها وجودات خاصة ظهرت فی هذه المظاهر لذلک اردفه بقوله قل کل من عند الله ای الحسنة والسیئة الیه

والسیئات المضافة الی نفسک کلها صادرة من عند الله فهی خیرات فی انفسها لذلک صارت مقتضی الکمالات ذات

کان بعضها شرورا بالنسبة الی البعض فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لم یقل وعیده بل قال ویتجاوز

عن سیئاتهم مع انه توعد علی ذلک وهو التجاوز وعلم بالنسبة الی اهل الجنة والنار اما بالنسبة الی اهل الجنة فلهم

حیث یتجاوز عن ذنوب وجوداتهم وصفاتهم وافعالهم کما قیل فقلت وما اذنبت قالت مجیبة وجودک ذنب

لا یقاس به ذنب واما بالنسبة الی اهل الله من المؤمنین فبالاخراج بشفاعة الشافعین واما بالنسبة الی الکافرین

بحیث العذاب لهم عذبا او برفعه مطلقا کما جاء فی الحدیث ینبت فی قعر جهنم الجرجیر وان کانوا خالدین فیها لما نطقها

صبرا علی ما هم علیه من البلایا والمحن فسألوه به فلا یسألون منه بعد ذلک علی ما سیأتی انشاء الله تعالی فاثنی علی اسمعیل

بانه کان صادق الوعد وذلک لو فائه علی العهود السابقة بابراز الکمالات المودعة فیه وعباده ربه بحیث صار مرضیا

عنده وقد زال الامکان فی حق الحق لما فیه من طلب المرجح ای وقد زال فی حق الحق امکان وقوع الوعید

اذ لا شک ان الحق یعد بالتجاوز ویتفق وینجز ویعفو عن سیئاتهم وان الله یغفر الذنوب جمیعا الا ان لا یغفر ان

یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء ویعفو عن کثیر امثال ذلک فوقوع وعده واجب وهو التجاوز

والعفو والغفران فزال امکان وقوع الوعید لان احد طرفی الممکن لا یمکن الا بمرجح وما ثمة ما یطلب الوعید الا

ووقوع

الذنب وهو يرتفع بالتجاوز فزال سبب وقوع الوعيد بعدم العلة موجب لعدم المعلول في الوعيد اما كان للتخويف والاتقا
والايصال كل منهم الى كماله لذلك قيل ما نرسل بالآيات الا تخويفا ولعلهم يتقون وقد يعفو عن الكل شيئا واذا ذا وعد او
وعده لمخلف العادة وسيجزى من مر اذ لا يثبت بالوفا اما الاول عن بالتجاوز عنه ويثبت بالوفا اما الوعد فحضرة الحق يتطالب
للثناء وهب اثباته بما وعد من العهد والعفوة واتي فرد اتفق امكان وقوع ما وعده وفيه اول (باعث لطف حاله على الرب)
(حاشاك ان ترضى نار تحرق . انت الرحيم بكل من اوعدته او لا من حملت العظيم تخلق) ان كنت منتقما فانت
مؤدب ومعذبا ان كنت انت المشفق فاجعل عذابك للعباد عذوبة وارحم برحمتك التي قد تسبق واما ما
في حق الحق ولم يقل في حق الخلق لان زوال الامكان انما هو بسبب التجاوز والعفو وهو من طرف الحق لا الخلق فان اسباب
في ملكيت الا تركت لا بعقد فبحث ما او عدا فضلا من امكانه فبقاء بما ينبغي فلكنا كى موشرع الآيات فلم يبق
الا صادق الوعد وحده قال وعيد الحق عين تعاين اي اذا زال سبب الوعيد فلم يبق الا تحقق الوعد وحده لا يصادق
في وعده وما لو عيد الحق عين مما يعاين مطمسا المعقول لمزاله بالعفوة والعفو في حق العصاة واما في حق الكافرين فلانه
لانقلاب عذابهم نعيم ينسيهم لحاق داخلوا دار الشقاء فانهم على لذة فيها نعيم في تلك الدار نعيم مباين لنعيم
الجنان فان نعيم النفس الطيبة لا يكون الا بالطيبات ونعيم النفوس الخبيثة لا يكون الا بالخبيثات كما التذ اهل الجبت بالقاذورات
وتالمه بالطيبات فان الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات نعيم جنان
الخلد فالامر واحد وبينها عند التجلي تباين نعيم منصوب على انه معمول للتباين اي مباين لنعيم الجنان الخلد
قوله فالامر واحد اي اخره ليس ان التجلي الالهي على السعداء والاشقياء في الاصل ليس الا واحد كقوله وما امرنا الا
واحدة كلمح بالبصر والتعدد والتباين انما يقع بحسب القوابل فكل منها ياخذ بحسب استعداده وقابليته كما واحد نزل من السماء
فصار في موضع سكرا وفي اخر حنظلا يسمى عذابا من عذوبة طعمه وذلك له كالقشر والقشر صائن
اي يسمى ذلك النعيم الذي لاهل الشقاء عذابا لعذوبة طعمه بالنسبة اليهم فان العذاب ماخوذ من العذب في الاصل فذلك
اي لفظ العذاب له اي للعذب كالقشر والقشر صائن من الآفات فلفظ العذاب يصون معناه عن ادراك المحجوبين
الغافلين عن حقائق الاشياء او يكون ذلك اشارة الى نعيم اهل النار اي ذلك النعيم كالقشر لنعيم اهل الجنة اذ الجنة حفت
بالمكاره الاثر التنبيه بنعيم الحيوان وانه المحفوظ به بنعيم الانسان ويعدان فرغنا من تركيبه وبيان معناه فلنشرع في تحقيقه
ومبناه لانه من اهم المهمات وقليل من يعرف اصول هذه المقالات فنقول اعلم ان الاقامات الكلية اي امومة لجميع
العباد في الآخرة ثلث وان كان كل منها مشتملا على مراتب كثيرة لا تحصى وهي الجنة والنار والاعراف الذي بينها على ما نطق
به الكلام الالهي ولكل منها اسم حاكم عليه ويطلب بذاته اهل تلك المقام لانهم رعاياه وعماله ذلك الملك لهم والولد
من مد للملك اذ وعد في الحقيقة عمال في ايصال كل واحد منهم الى كماله المعين له ازلا فكما ان الجنة موعود بها كذلك النار و
الاعراف موعودان بها والاولياء ايضا مد للملك فان اهل الجنة انما يدخلونها بالجاذب في السالق قائد وجاذب كل نفس منها
سائق وشهيد وهي رب المناسبة الجامعة بينها لو اسطة الانبياء والاولياء وان تبق الرحمن بالاسم والابتلاء بالانواع الجذابة
والمجري كان اي رب لهم النار المناسبة الجامعة بينهما وبين اهلها وسابق السلطان وعليه الجحيم موعود لهم لا موعد بها
والوعد هو العذاب الذي يتعلق بالاسم المنتقم ويظهر احكامه في حق طوائف لا عذاب لا هل النار اما مشرك او كافر
او منافق او عاص من المؤمنين وهو ينقسم بالموجد العارف العيزان مل والمحجوب وعند تسلط سلطان المنتقم عليهم يعذبون

ميزان الجحيم كما قال تعالى احاط بهم سرادقها وقالوا يا مالك ليقض علينا ربك ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم
ينظرون وقيل انهم ما كنون اخسئوا فيها ولا تكلمون فلما عليهم يسنون ولا حق بهم اعتاد وبالنيران ونسوا نعيم
الرضوان قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص فعند ذلك تتعلق الرحمة بهم ويرفع عنهم العذاب مع ان
العذاب بالنسبة الى العارف الذي دخل فيها بسبب الاعمال التي تناسبها عذب من وجه وان كان عذابا من وجه آخر كما قيل
ولعذابكم عذب وسخطكم رضى وقطعكم وصل وجوركم عدل لانه يشاهد المعذب في تعذيبه فيصير التعذيب سببا للشهود
الحق وهو اعلى ما يمكن من النعيم في حقه وبالنسبة الى المحجوب الغافلين عن اللذات الحقيقية ايضا عذب من وجه كما
في الحديث الصحيح ان اهل النار يتلاعبون فيها بالنار والملاعبة لا تنفك عن التلذذ وان كان معذبا بعدم ادراكه
ما آخر به من جنة الاعمال التي هي الحور والقصور وبالنسبة الى قوم يطلب استعدادهم البعد من الحق والقرب من النار
وهو المعنى كهيئتهم لهم عذب وان كان في نفس الامر عذابا كما انهم هنا حتى يعطي سواءهم ويرى الخبيث من القلاع متن بعض
الملاعب ولقد شاهدت جلا سمر في اصول صالح امد سبب حس ... سامر غلاظ كل مسار مشد غلظ القلم واحتمله لتخرجه
من بينهما من بركت وكان يفتخر به ويقسم على صالحه الى ان ادركه الاجل وبالنسبة الى المنافقين الذين لهم استعداد
الكمال والاستعداد النقص وان كان اليما لادراكهم الكمال وعدم تمكنهم من وصولهم اليه لكن لما كان استعدادهم النقص
اغلب رضوا بنقصانهم وزال عنهم تألمهم بعد انتقام المنتقم منهم بتعذيبهم وانقلب العذاب عذبا لها السعيد ممن لا
يرضى بها حسيس اولا ثم اذا وقع فيه واستلى به وتكرر صدوره منه يتلف به وبها يعتاد ويفتخر به لو ان كان
يستقيمه وبالنسبة الى المشركين الذين يعبدون غير الله من الموجودات فينتقم منهم المنتقم لكونهم حصروا الحق فيما عبدوه
وجعلوا الاله المطلق مقيدا واما من حيث ان معبودهم عين الوجود الحق الظاهر في تلك الصورة فما عبدوا الا الله
فرضي الله منهم بهذا الوجه فينقلب عذابهم عذبا في حقهم وبالنسبة الى الكافرين لهم وان كان العذاب عظيما لكنهم لم يتعذبوا
به لرضاهم بما هم فيه فان استعدادهم يطلب ذلك كالاتونة الذي يتضرر بما هو فيه ويعظم بالنسبة الى الحي بورد الله
ولا امر منهم مرتبة وان ما هم فيه عذاب بالنسبة اليها والانواع العذاب غير مخلد على اهله من حيث انه عذاب لا نقطاعه
بشفاعة الشافعين واخر من يشفع هو ارحم الراحمين كما ورد في الحديث الصحيح لذلك تنبت الجرجير في جهنم لانطفاء
لانطفاء النار وارتفاع العذاب فيمقتضى سبقت رحمتي على غضبي وظاهر الآيات التي جاءت في حقهم بالتعذيب
كلها حق وكلام الشيخ لا يبانى ذلك لان كون الشيء من وجه عذابا لا ينافي كونه من وجه او معذبا او اما البطلت
الكلام هنا لسلامكم فهذه الى تم المحرر فيما اجرى فان الاولياء لا يجرون الا على الاشياء مدا وله بعقيانها من احوال
الاستعداد في الحضرة العلمية وعوالم الارواح والاجسام لعلمهم بحقائق وصورها في كل عالم والله اعلم بالحقائق

فص حكمة روحية في كلمة يعقوبية الظاهر ان الروح معقود الروح الذي هو الراحة اورده ملاحظا
لقوله من لسان يعقوب عليه السلام يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون كما ذكره في حكمه كل شيء ما جاء في حقه في التقريب لانه يبين في هذه الحكمة احوال الدين
من الانقياد والجزاء والعادة ويكمل بينهما يحصل الراحة الحقيقية ويترتب عليه الروح الدائم السرمدي اما بالانقياد فظاهر
لان من انقاد لا يراها ذي حرج بواجبه والمسلم من سلم دينه الى ان نال الدرجة العليا ووجد الراحة العظمى
واما بالجزاء فلانه اذا عرف الانسان ان الجزاء يترتب على احواله وهي من مقتضيات ذاته واستعداداته

انما خصوا الكلمة اليعقوبية بالحكمة الروحية لغلبة الروحانية عليه ولذا لسبق الكلام في هذا الفصل على الدين فان الدين الحق هو ما عليه روح الانسان ... الفطرة من التوحيد والاسلام لقوله كما قال فطرة الله التي فطر الناس عليها

بسم الله الرحمن

وان كان وجود ما هي اليه دخول كحصول الراحة المقصودة والملايم لانه اداوف الانسان ان اجرا ترتب عليه
وهي من مقتضيات ذاته العظيمة الرحيم لانه يعلم ان ما اعطاه الله حاله وعليه من نفسه وذاته فلا يجد الا نفسه ولا يوجد
الا نفسه كما قال في هذا الفص الرحمن منعم ذاته ومعذبها فلا يذم الا نفسه ولا يحمد الا نفسه واما الوجه الاخير فظاهر
لان الانسان اذا اعتاد بشي يستلذه ويجد الراحة ويمكن ان يكون مقصوده [illegible] لان المعاني الثلث التي هي مفهومات
الدين كلها من شان الروح الذي للبدن مقتضى التناسب بينهما [illegible] الشيخ الامام رضي في فكوكه في تخصيص
بالكلمة اليعقوبية بانه عم كان يعلم علم الانفس والارواح وكان كشفه روحانيا لذلك [illegible] وانه
كان يجد في مقام روحه بقاء يوسف في حياته وجدانا اجماليا كما قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون ولا يجد عيانا تفصيليا لذلك
ابيضت عيناه من الحزن والله اعلم الدين دينان دين عند الله وعند من عرفه الحق ومن عرفه من عرفه
الحق ودين عند الخلق وقد اعتبره الله فالدين الذي عند الله هو الذي اصطفاه الله واعطاه
الرتبة العليا على دين الخلق فقال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم
الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي منقادون اليه اعلم ان للدين لغة مفهومات يطلق عليها بالاشتراك
اللفظي وهي الانقياد والجزاء والعادة وقد اعتبر في نقله الى الشرع هذه المفهومات الثلث كلها لان الانسان ما لم
ينقد للاحكام الظاهرة والباطنة ولم يعتد بالاتيان بالاوامر والامتناع عن النواهي ولم يعتقد جزاء الاعمال ولم يصدق بوعده وكون
الحق مثيبا للمحسنين ومعاقبا للكافرين والعاصين لم يكن مؤمنا بالحق ونبيه فالدين شرعا جامع للمعاني الثلث وهو
لا يخ اما ان يصدر من حضرة الحق الى [illegible] بارسال الانبيا عليهم الصلوة واما من حضرة النفوس والاول هو الذي اصطفاه
الحق واعطاه للانبيا وعرفهم اياه وعرف بالحق المؤمنين لما اطاعوهم [illegible] النبوة وتبليغ الرسالة وتبيين الدين
ما ورد محبة الى [illegible] هو الذي كلف المستعدين بنور الحق ويتفكرون في عالم الفكر والخلق نفوسهم بها ليتحقق
من عندهم وذلك لما عرفوا مقام عبوديتهم ومقام ربوبية الحق اياهم [illegible] اللمعات من بواطنهم النقية ولاحت
من اسرارهم الزكية كلفوا انفسهم بالعبودية شكرا لنعم الرب الذي خلقهم ومنهم كما قال ورهبانية ابتدعوها ما
كتبناها عليهم اي ما فرضنا تلك العبادة عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها اي الذين كلفوا نفوسهم بها حق
رعايتها فاتينا الذين امنوا بها اي بتلك العبودية اجرهم من الانوار العقلية والكمالات النفسية التي هي الاخلاق
الرضية والملكات الفاضلة وهذا هو المراد بقوله وقد اعتبره آه وكثير منهم اي من الناس الذين لم يعملوا بها
ولا التزمها [illegible] من تبع الانبيا فاسقون اي خارجون من الايمان بمقتضاها والانقياد باحكامها ولما بين
القسمين شرع بقوله الدين دينان دين عند الله ودين عند الخلق وجاء الدين معرفا بالالف واللام للتعريف والعهد
فهو دين معلوم معروف لان المعهود لا بد ان يكون معلوما عند المخاطب فهو قوله تع اي ذلك الدين المعلوم
هو المراد من قوله ان الدين عند الله الاسلام وهو اي الاسلام هو الانقياد فالدين عبارة عن انقيادك
والذي من عند الله هو الشرع الذي انقدت انت اليه اي اذا كان الدين عبارة عن الاسلام والاسلام
هو الانقياد فالدين عبارة عن الانقياد ولا شك ان الانقياد من العبد فالدين من العبد والذي عنده هو الشرع واسـ
الحكم الالهي الذي ينقاد العبد اليه فرق بين الدين والشرع فجعل الدين من العبد والشرع من الحق فالدين
الانقياد والناموس هو الشرع الذي شرعه الله فمن اتصف بالانقياد لما شرعه الله له فذلك

الذي

الذي قام بالدين اي انشأه كما يقيم الصلوة فالعبد هو المنشئ للدين والحق هو الواضع
للاحكام فالانقياد عين فعلك فالدين من فعلك ظاهر فما سعدت الا بما كان منك اي
ما سعدت الا بما حصل منك في هو الانقياد للشرع فكما اثبت السعادة لك ما كان فعلك كذلك ما اثبت الاسما
الالهية الا افعاله اي كما اثبت سعادتك فعلك في هو الانقياد للشرع كذلك ما اثبت اي ما اظهر الاسما الالهية التي هي كمالات الحق
الا افعاله ولا ينبغي ان يتوهم ان الافعال سبب الاسما لان الاسما علل للافعال ومباديها بل لما كانت الاسما حقايق الهية مخفية
عن العالمين وظهورها بحسب الاثار والافعال كما لم يظهر سعادة العبد وشقاوته الا بافعاله [illegible] معرفات للاسما
الاسباب الافعال اذ لو لم يظهر من الحق لطفا وقهرا ما كان يظهر لنا انه لطيف وقهار ولذلك قال وهي انت وهي المحدثات
الضمير الاول عائد الى الاسما او الى الافعال اي تلك الاسما الالهية عين الاعيان الثابتة وقوله انت خطاب لعين كل واحد
من الموجودات كما في قول سهل ان للربوبية سرا لو ظهر لبطلت الربوبية [illegible]
جميع الاسما وخلق العالم اي ذلك الاسما اعيانك الكل المجبولة عليك والافعال الصادرة منها هي المحدثات واعلم انا بينا
في [illegible] ان الاسما صورة علمية وتلك الصور هي الحقايق والاعيان الثابتة وهي تارة عين الاسما بحكم اتحاد الظاهر
والمظهر وتارة غيرها لذلك قال وهي انت اي تلك الاسما اعيانك وصفاتك باعتبار الاول فبآثاره سمي الها وبآثارك
سميت سعيدا اي بآثاره وهي العالم سمي الها كما لزم الرب المربوب [illegible] وبآثارك بالافعال المرضية سميت سعيدا وعبر
المرضية [illegible] فانزلك الله منزلته اذا اقمت الدين وانقدت الى ما شرعه لك اي جعلك في تحقق كمالك
[illegible] منزلة نفسه [illegible] وهو انما يتحقق ويظهر بالاثار والافعال وهي العالم [illegible] فاذا اقمت الدين [illegible]
للاوامر والاحكام [illegible] وصرت من السعداء [illegible] حيث اضاف الدين الذي هو فعلك
الى نفسه كما قال ان الدين عند الله الاسلام اي الدين المعتبر عند الله هو الاسلام [illegible]
وسأبسط في ذلك ان شاء الله ما تقع به الفايدة بعد ان نبين الدين الذي عند الخلق الذي اعتبره الله
ذلك اشارة الى ما مر من [illegible] الدين [illegible] فالدين كله لله وكله منك لا منه الا بحكم الاصالة
لان الدين عبارة عن الانقياد وهو [illegible] وكله اي كل الدين
منك لان الانقياد [illegible] الا بحكم الاصالة لانه هو الموفق [illegible] باعطاء القدرة والاستعداد والالة
قال تعالى ورهبانية ابتدعوها [illegible] الدين الذي عند الحق ورهبانية اي ما يفعله الراهب وهو العابد في الدير
المسيحي من الرياضة [illegible] ابتدعوها اي اخترعوها من انفسهم وهي النواميس الحكمية اي الشرايع
التي اقتضتها الحكمة والمعرفة التي لم يجي الرسول المعلوم بها في العامة من عند الله بالطريقة الخاصة
المعلومة في العرف من ظهور النبي [illegible] واظهاره المعجزة [illegible] معلق بقوله ابتدعوها اي اخترعوها
بوضع تلك الطريقة الخاصة فلما وافقت الحكمة والمصلحة الظاهرة فيها اي تلك النواميس الحكم الالهي في المقصود
بالوضع المشروع الالهي [illegible] اعتبرها الله اعتبار ما شرعه من عنده
وما كتبها الله عليهم [illegible]
[illegible] ولما فتح بينه وبين قلوبهم باب العناية و
الرحمة من حيث لا يشعرون [illegible] جعل

في قلوبهم تعظيم ما شرعوه يطلبون بذلك رضوان الله على الطريقة النبوية المعروفة بالتعريف
الالهي باظهار المعجزات على ايديهم والمراد بقوله غير الطريقة النبوية انهم اتوا بامور زائدة على الطريقة النبوية ما فرض
الله عليهم ذلك كتقليل الطعام والمنع من التزوج وقلة الكلام والخلطة بالناس والخلوة والعزلة عنهم وكثرة الصيام وقلة
المنام والذكر على الدوام لا الاتيان بما ينافيها كشرب الحرام وعبادة الاصنام وفي بعض النسخ على الطريقة النبوية وهو يؤيد
ما ذكرناه ولما فسر قوله ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله بان معناه ما كتبناها واوجبناها عليهم ولم يفعلوها الا
ابتغاء رضوان الله لكون مفعولا له لم يفعلوا الا في كتبناها احد به الا ابتغاء رضوان الله استثناء من قوله فما رعوها كما حق
رعايتها فقال اى فما رعوها هولاء الذين شرعوها وشرعت لهم من خواصهم ومقلديهم حق رعايتها
الا ابتغاء رضوان الله فانطلق ازهاح حبل الابتغاء ابد لهم منها الى في كتبناها مكون مفعولا به فيخ الدول لا يؤيد
العمل لما واجب لكن فيما بعد رضوا واوصلها الى نفسه بصيد ابراهيم كان فآتينا الذين امنوا اجرهم ودع الناس تكون
واجبا لذلك قال كن فيكون ومن تطوعوا استماعهم ثم كتب بعد ذلك عليهم دقيق ذلك لما النظر الى الزيه لزيه
لما النذر ولذلك اعتقده اى المومنون بها اعتقده والتزمه بعدها كصدور رضوان الله وثوابه الدار الاخرة
فآتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم اى من هولاء الذين شرعوها اى حقهم وهم المقلدون هذه
العبادة فاسقون اى خارجون عن الانقياد اليها والقيام بحقها ومن لم ينقد اليها لم ينقد الى
مشروعه بما يرضيه ومن لم ينقد الى الشريعة المرضية لنفسه لم ينقد الى مشرع ذلك الشرع بالاصالة وهو الحق
بما ورد من اعطاء الجنة والحور والتوريث ذكر لهم مشرعها بعث الدين وفي بعض النسخ ومن لم ينقد الى مشروعه لكن
لا من تقتضيه الانقياد اى لكن الامر والشان كذلك لا نقيضه وقوع الانقياد اى وجه كان فلينظر المراد بالاعراض
التعليق وبيان ان المكلف اما منقاد بالموافقة واما مخالف فالموافق المطيع لا كلام فيه لبيانه اى لوضوحه
واما المخالف فانه يطلب بخلافه من الحاكم عليه من الله احد الامرين اما التجاوز والعفو وقوله الحكم يجوز ان يكون
مجرورا صفة لخلافه ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول اى يطلب الحاكم اى يطلب من الحاكم على خالفه فيحكم عليه احد الامرين لا
التجاوز والعفو واما الاخذ على ذلك لا بد من احدهما لان الامر حق في نفسه فعلى كل حال قد يصح الانقياد
الحق الى عبده لافعاله وما هو عليه من الحال اى يعني ان في نفسه تعيين الانقياد وبيانه ان المكلف لا ستعداد الذي اما المراد
والطاعة او يقتضيه من الموافق المطيع لا كلام فيه لوضوحه واما المخالف فانه يطلب بخلافه الحاكم عليه في ذلك اما الوقف
باقتضاء عينه ذلك بخلافه احد الامرين فان وهو لا العفو والمغفرة ليظهر لا حكام الاسم العفو والغفور وحكمهما عليه واما المواخذة
بذلك الخلاف ليظهر حكم الاسم المنتقم والقهار وكلاهما مع التعذيب لكون الحق لو كان الحاكم عليه في العفو والغفور
والمنتقم والقهار بحسب الظاهر والباطن فلكل مقام الحق الا الذي يخالف ومن الاداء الحكم اى ذلك الشرع
ذلك قطع القيام اى انا عبده لافعاله وما يقتضيه حاله بالطبع ما يطلبه بحسب الذاتية فالحال هو المؤثر اى اذا كان
الحق منقادا للعبد بحسب اقتضاء حاله ذلك في الانقياد لا يكون الا بالتاثير في المؤثر فمن هنا كان الدين جزاء
اى معاوضة بما يسر او بما لا يسر لما كان العبد منقادا للحق والحق منقادا للعبد لما كان لكل منهما فلذلك
الاخر وهو الجزاء الواجب من الطرفين وصح الدين الذي هو الانقياد على الجزاء فكان الدين جزاء
اى معاوضة بما يسر العبد عند الموافقة ظاهرا او باطنا وهو اعطاء الجنة والثواب والعفو والتجاوز

عن ذنو

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ذنوبهم عند المخالفة وبالا يسر العبد عند المخالفة المؤاخذة بالمخالفة الظاهرة من العبد فالاسم رضي الله عنهم ورضوا عنه
هذا جزاء بما يسر ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا هذا جزاء بما لا يسر ويتجاوز عن سيئاتهم هذا جزاء اى اذا
جازى الحق عبيده بما يسر العبيد فرضي الله عنهم ورضوا العبيد عنه حيث جازاهم بما يلايم طباعهم واذا جازاهم بالايسرهم
بالمخالفة كقوله ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا فقد جازاهم بما اقتضى حالهم وان لم يلايم طباعهم واذا جازاهم بالتجاوز وشفقة
جازاهم ليرضيهم بما رضوا منه فصح ان الدين هو الجزاء اى فثبت ان الجزاء مفهوم الدين وكما ان الدين هو الاسلام
والاسلام هو عين الانقياد فقد انقاد الى ما يسر والى ما لا يسر وهو الجزاء اى ثبت من المفهومين الانقياد والجزاء
هذا لسان الظاهر في هذا الباب اى لسان تحقيق الظاهر في هذا الباب واما سره وباطنه اى سر هذا الكلام وباطنه
فانه اى فان الجزاء تجلى في مرآة وجود الحق فلا يعود على الممكنات من الحق الا ما تعطيه ذواتهم في احوالها
فان لهم في كل حال صورة فتختلف صورهم لاختلاف احوالهم فيختلف التجلي لاختلاف الحال فيقع الاثر في العبد
بحسب ما يكون فما اعطاه الخير سواه ولا اعطاه ضد الخير غيره بل هو منعم ذاته ومعذبها فلا يذمن الا
نفسه ولا يحمدن الا نفسه فلله الحجة البالغة في علمه بهم اذ العلم يتبع المعلوم هذا بيان سر القدر وفيه
لبيان المفهوم الثالث وهو العادة وقد مر مرارا ان الحق ذاته لظهور مرايا الاعيان الثابتة فتظهر الاعيان في مرآة وجود الحق وقد
يكون كل منهما مرآة للآخر وهذا القول بتحليل الله وتقريره ان الجزاء هو الاعيان تجلي الحق في مرآة وجوده بحسب الاعيان
الممكنة من اسرار الذات فالتكليف بالانقياد والجزاء لما هو باقتضاء الاعيان له فهم المكلفون للحق على لسان تكليفهم بما هم عليه
من الاحوال وبحسبهم فلا يعود على الممكنات من الحق حال الجزاء الا ما اقتضت ذواتهم في احوالها فانهم ما لها وعليها لا من غيرها
ومن الحق التجلي واعطاء الوجود لصور تلك الحال والاحوال الذاتية التي لها فان لها في كل حال صورة خاصة تقتضيها تلك الحال
والاحوال مختلفة فاختلفت صورها كيف فاختلفت التجليات الالهية باختلاف استعدادات المتجلى لها واحوالها فالا
معذبة لها ذاتها ومنعمة لا غيرها فلله الحجة عليها لانه يعلمها على ما هي عليها ويجيء عليها بحسبها فعلم السر الذي
في هذا في هذه المسئلة على الممكنات على اصلها من العدم وليس وجود الا وجود الحق بصور احوال ما هي عليه
الممكنات في انفسها واعيانها فقد علمت من يلتذ ومن يتالم اى الاعيان الممكنة باقية على اصلها من العدم غير خارجة
من الحضرة العلمية كما قال والاعيان ما شمت رائحة الوجود لعدم ليس وجود في الخارج الا وجود الحق طلب لصور
احوال الممكنات فلا يلتذ بتجليه الا الحق ولا يتالم منها سواه فمن قوله من العلم للبيان والمبين على وعلم
ان الالتذاذ والتالم من صفات الكون فاسنادهما الى الحق لاحد الطريقين احدهما اتصافه بصفات الكون في مقام تنزل
وثانيهما رجوع الكون وصفاته اليه واما باعتبار الاحدية فالكل مستهلك فيها فلا التذاذ ولا تالم ولهذا صعب هذا السر فوق
سر القدر لانه من لسان الاحدية المستعلية على الكثرة واستشهد ما يعقب كل حال من الاحوال عطف على اى فقد علمت
من الملتذ ومن المتالم وما الذي يعقب كل حال من الاحوال اى علمت ان الحق هو الملتذ من التجليات وهو المتالم بها فالاحوال التي
يعقب حالا للعبد حال يعني تجليه لا غير وحال منصوب على انه مفعوله وفاعله ضمير يرجع الى ما وبه سمي عقوبة وعقابا
اى وبكونه يعقب حالا للعبد حال يسمى الجزاء عقوبة وعقابا فالعقوبة ماخوذة من العقب وهو سائغ في الخير والشر غير انه
العرف سماه في الخير ثوابا وفي الشر عقابا اى ان العقاب عادة لما يستعمل في الخير والشر بحسب اصل اللغة الا ان العرف
الشرع خصص الخير بالثواب والشر بالعقاب ولهذا سمي او شرح الدين بالعادة لانه عاد عليه ما يقتضيه

وبطلبه حالة الدين العادة وفي الشاعر كيديك من ام الحي بوت قبلها اي عادتك اي ولا احدان يكمن حال يوقبه
حال فراجزاءه سرالدين الذي هو الجزاء بالعادة او فسر بها لانه الضمير يشتغ اي لان ان له عادة عليه ما يقتضيه وبطلبه حال من
الجزاء ثم استشهد بقول الشاعر في استعمال الدين والعادة والعادة ومعقول العادة ان يعيد الامر بعينه الى حاله وهذا ليس
ثمة فان العادة تكون ان المعلوم من العادة عقلا ان يعود الامر الى حاله كما كان وهذا المعنى ليس موجودا في الجزاء فان العادة
حقيقة يقتضي التكرار ولا تكرر في الوجود فكيف في الجزاء بل حال يعقب الحال بحسب ما يقتضيه الاول لكن العادة حقيقة ومدركة
معقولة والتشبه في الصور موجود فنحن نعلم ان زيدا عين عمرو في الانسانية وما عادت الانسانية اذ لو
عادت لتكثرت وهي حقيقة واحدة والواحد لا تتكثر في نفسه ونعلم ان زيدا ليس عين عمرو في الشخصية
فتشخص زيد ليس تشخص عمرو مع تحقق وجود الشخصية في الاثنين فنقول في الحس عادت لهذا الشبه
ونقول في الحكم الصحيح لم تعد استدركت من قوله وهذا ليس ثمة والغرض بيان ان العود من اي وجه لا يتحقق ومن
لان العادة حقيقة معقولة ومن عود الشيء الى ما كان عليه اولا وانه حقيقة لا تتكرر بين الاشخاص فمعنى المعقولية من العادة
لها افراد متكثرة ومن تكرر الاحوال من حيث ان هذا الحال الثاني مثل الحال الاول في الحس يطلق العادة عليه ومن حيث ان
تكثر الحال ليس عين الاول بل مغاير له لا يطلق العادة عليه فما ثمة عادة بوجه كما ان ثمة جزاء بوجه وما ثمة جزاء
بوجه فان الجزاء ايضا حال في الممكن من احوال الممكن وهذه مسئلة اغفلها علماء هذا الشان اي اغفلوا ايضاحها
على ما ينبغي لا انهم جهلوها فانها من سر القدر المتحكم في الخلائق لما كان العود مرتبا على الجزاء اراد ان يذكره ما ذكر من
تحقق العود وعدم تحققه تنبيها على ثبات الجزاء ولعا كون الجزاء ثابتا في نفس الامر من حيث استلزام حال الاول الثاني
فلا شك فيه واما كونه حالة اخرى سوى الحالة الممكن متعينة يتبع اي فلا شك ايضا فيتبعها ثمة جزاء وثمة جزاء فان
فان ثمة عادة وثمة حالة والباقي ظاهر واعلم انه كما يقال في الطبيب انه خادم الطبيعة كذلك يقال في الرسل والورثة
انهم خادموا الامر الالهي في العموم وهم في نفس الامر خادموا احوال الممكنات وخدمتهم من جملة احوالهم التي
هم عليها في حال ثبوت اعيانهم لما كان الكلام في بيان احوال الاعيان الممكنات التي هي من سر القدر وكان من جملتها احوال
الرسل والورثة شرع في بعض احوال اعيانهم وهو كونهم اطباء الامم لانهم يخلصون الارواح من الامراض الروحانية كما يخلص
الطبيب الاجسام من الامراض الجسمانية فكما ان الطبيب خادم الطبيعة من حيث انه يساعدها على دفع المرض كذلك الرسل
دورثتهم من الكمل خادمون للامر الالهي في العموم اي مطلقا سواء كان الامر موافقا للارادة او مخالفا لها فانهم مبلغون للامر
بنسبتهم في نفس الامر خادمون لاحوال الممكنات من حيث يرشدونهم ويهدونهم ويبلغونهم ما لا ينبغي ان يكونوا عليه من الشرك
والكفر والعصيان ومن الارشاد والهداية من الدين والورثة مما يقتضيه اعيانهم ومن جملة احوالهم التي هم عليها في حال ثبوتهم
في الحضرة العلمية ودون وجودها الخارجي فانظر ما اعجب هذا اي فانظر ما اعجب ان الاشرف يكون خادما للاخس وهو الممكنات
او ما اعجب الخادم الامر الالهي خادم للممكنات مع عظم عزته وجلالة قدره الا ان الخادم المطلوب هنا انما
هو واقف عند مرسوم مخدومه اما بالحال او بالقول فان الطبيب انما يصح ان يقال فيه خادم الطبيعة لو
مشى بحكم المساعدة لها فان الطبيعة قد اعطت في جسم المريض مزاجا خاصا به سمي مريضا فلو ساعدها
الطبيب خدمة لزادت في كمية المرض بها ايضا وانما يردعها طلبا للصحة والصحة من الطبيعة ايضا بانشاء مزاج
اخر يخالف هذا المزاج فاذن ليس الطبيب بخادم للطبيعة اي الطبيب خادم الطبيعة والانبياء والرسل

تجمع وهناك
في قصهما كان الاعيانيه لا يتكرر بل اشخاصها الا التكثر
صور المتحقق وصور الاشخاص امثال المتشابه متحققة

دورثتهم خادمون الامر الالهي ان الطبيب ليس كخادم للطبيعة مطلقا ولا الرسل خدمة للامر الالهي مطلقا فان الخادم مطلق
انما هو واقف عند مرسوم مخدومه اي واقف عند امر مخدومه لو رسم الامير بكذا اذا امر والطبيب ليس واقفا عند
مرسوم الطبيعة مطلقا فانه لو كان كذلك لساعد الطبيعة في كل ما تقتضي حالها ومن جملة احوالها المرض لانه مزاج خاص
احدثته الطبيعة فلو كان مساعدا لها لزاد في كمية المرض لكنه يسعى في زواله ويبدله بالصحة ويرد المزاج عنها الى المرض وهذا المطلوب ايضا
امر من الطبيعة فهو للمطلوب للطبيب فالطبيب خادم للطبيعة من حيث المزاج وعلام الشخص وليس خادما على الاطلاق وهو خادم لها من وجه
غير خادم لها من وجه اخر وكذلك الانبياء والرسل وورثتهم لم يخدموا الامر الالهي في قسمين فقسم يتعلق بامور يقتضيها المامور به او الامر
الارادي وقسم يتعلق بامور يقتضي بعضها بعض الامور والبعض الاخر يعقبه وهو الامر التكليفي ذلك الانبياء والاستعداد من الامر
التكليفي الحاصل للايمان والعبادات في الاحوال المتشبهة الموجب الحق لعقد بهم الا ما فيها فتنعه كما قال لكم تحزن
انه فانتبعوني يحببكم الله ولكن بالعصيان من ينفر فاشتعره اما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم
العلم وقوله بالقول كما مر الان ومنهيه عن الكفر والطغيان ويبان ما يتابعه ويوقف عليه كل ما يقع ما اقتضاه لهم
المطيع اليكما له والعاصي ابا وهب اعاله لا خادم الامر الالهي اذ لو كان كذلك لما سعوا لاحد على العصيان لنقض الاطاعة ما كانوا عمدة
فيه بقوله اما بالحال او بالقول متعلق بالواقف ويجوز ان يكون متعلقا بالحال او بالقول متعلق بالواقف ويجوز ان يكون متعلقا بالحال
الخادم واقف عند مرسوم مخدومه مع تلك المرسوم اما لازم بالحال او بالقول وانما هو خادم لها من حيث
انه لا يصلح جسم المريض ولا يغير ذلك المزاج الا بالطبيعة ايضا في حقها سعي من
وجه خاص غير عام لان الموجود في مثل هذه المسئلة فالطبيب خادم ولا خادم كذلك
كذلك الرسل والورثة في خدمتها الحق على وجهين في الحكم في احوال المكلفين
فيجري الامر من العبد بحسب ما يقتضيه ارادة الحق ويتعلق ارادة الحق به بحسب ما يقتضيه به علم
الحق ويتعلق علم الحق به على حسب ما اعطاه المعلوم من ذاته اي كذلك الرسل والورثة لو
في صورة الطاعة الحق معطف لم يحكم الحق به ان كان التكليف على وجهين احدهما الامر مع الطاعة ووقوع المامور به والاخر
الامر مع عدم الطاعة ووقوع المامور به وما بالطاعة هو بحسب علم الحق فان الشيء ما لم يعلم لم يوجد كما قال معنى بالمراد بقوله
العلم والعلم تابع للمعلوم فالامر بالطاعة اقتضاه عين اعيان المعلوم ما ثبت في العلم فتعلق الارادة بطلوعه وهو المراد
بقوله فيجري العبد الذي في العبادة بصدد المامور به من العبد لحال بسبب كونه اقتضاه او الامر مع عدم الطاعة ووقوع
المامور به لا لكن لم يقع لانه ما يقتضي الا ما تقتضي الطاعة موجبة فيقع عصيان فما ظهر الا بصورته اي في الظاهر
الا على صورته التي عليها في العلم فالرسل والورثة خادم الامر الالهي بالارادة لا خادم الامر
اي لذلك الرسل والورثة خادم الارادة اذا كانت الطاعة متعلقة بوقوع المامور به لانه خادم الطاعة مطلقا لكن الطاعة
يتبع المعلوم كل مرة المعلوم تقتضي امر شبه مما يتعلق ويقيده والرسل ليس مساعدا له فيما يضره فيما اي
كل ما يقع من الخير والشر انما هو بالطاعة فهو كان خادما للطاعة مطلق لما تواحد فيه فلما وقع ذلك فيه على حاله مقتضاه سار الكل
يوم يجمعكم ويرد في نفسه الدار الامر بالطاعة على معارضته ودخل الكلام فلو كان خادم الارادة لما ظهر ما ينصح
اصلا ووضع الحق من كان بين لكم عيا هم عليه الله به المراد وما يقع الا انما هي نعمة الارادة فالرسل والوارث
طبيب اخروي للنفوس منقاد لامر الله حين امره فينظر في امره فتعالى وينظر في حاله في حركته

لان الحق قد امره بالتلقف باليقظة وقد لا يكون الامر بيد المامور لهذا كان الامر لاجل انه لا يكون الامر بيد حصول
الامر المامور به من الغاية المرادة فاراد الامر فاراد وقوع الامر فوقع ما اراده ووقوع ما امر به بالمامور به بواسطة
العبد المامور فلم يقع المامور به من المامور به هو العبد فيسمى مخالفة ومعصية فان قيل كيف يامر الحق بما لا يريده
وما فائدته قلت التكليف حال من احوال عين العبد وله استعداد لتلك الحالة مغايرا لاستعداد ما طلبه الحق به فعين
العبد يطلب بالاستعداد الذي هو من الحق ان يكلفه بما ليس في استعداده قبوله فيامر الحق بذلك وما يريده وقوع المامور به
لعلمه بعدم استعداده للقبول بل يريد وقوع ضد المامور به لاقتضاء استعداده ذلك وفائدته تمييز من له استعداد القبول
ممن ليس له ذلك فالرسول مبلغ اي فالرسول مبلغ للامر الالهي حاكم له مطلقا سواء كانت موافقة او لم تكن
ولهذا قال الرسول شيبتني هود واخواتها لما تحتوي عليه اي لما اشتملت سورة عليه من قوله فاستقم كما
امرت فشيبته وقوله كما امرت فانه لا يدري هل امر بما يوافق الارادة فيقع المامور به او بما يخالف الارادة
فلا يقع المامور به لانه من حيث نشأته العنصرية الحاجبة من الاطلاع على الحقائق دائما لا يدري بما يوافق الارادة
فيقع المامور به منه فيكون منقادا للامر الالهي او بما يخالف الارادة فلا يقع فيكون خارجا عن امره ولا يعرف
احد حكم الارادة الا بعد وقوع المراد الا من كشف الله عن بصيرته فادرك اعيان الممكنات في حال ثبوتها
على ما هي عليه فيحكم عند ذلك بما يراه وهذا قد يكون لاحاد الناس وهم اهل الانبياء والاولياء في اوقات
لا يكون مستصحبا اي لا يكون من الكشف دائما بل وقتا دون وقت كما قال النبي صلى الله عليه وآله قل ما ادري ما
يفعل بي ولا بكم فصرح بالحجاب قوله صرح على صيغة الامر قل وصرح بالحجاب لتنبيه العارفين ان هذا المقام
الذي ليس فوقه مقام اخر لا يرفع الحجاب مطلقا بحيث لا يبقى بين علم الحق وعلمه فرق وليس المقصود الا ان يطلع
في امر خاص لا غير اي وليس المقصود من هذا الكشف الذي اطلعه الله عليه الا ان يطلع العبد على بعض الامور لا على
ما يعلمه الحق ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فص حكمة نورية في كلمة يوسفية كان عالم الارواح المسمى بالعالم
المتعالي نورانيا وكان الكشف يوقف على عالم مثالها وكان على الوجه الاتم والاكمل اضاف الحكمة النورية الكاشفة
عن الحقائق الى كلمته لذلك كان عالما بعلم التعبير ومراد الله من الصور المرئية المثالية وكل من علم تعبيره ذلك العلم
من مرتبته ياخذه وعن روحانية يستمده وللقوة نورية روحه عليه السلام كانت صورته ايضا كاملة في الحسن والبهجة واعلم
ان النور الحقيقي هو الذات الالهية لا عتبار انه اسم من اسماء الذات وكما اطلق عليه اسم الغيرية والسوى طلمت
ظلالها فالارواح وعالمها من ظلالها وكونه نورانيا بالاضافة الى عالم الاجسام ولما كان دخول الروح في عالمه
الاصلي لواسطة العبور على الحضرة الجامعة اعني المثال المقيد وباشراق نور الروح عليها ظهر الصور المثالية وجب
اسناد النور على هذه الحضرة او لان الروح هي من المعاني الفائضة عليه منها تشهد اعيانا في صورة متعينة
منها الى عالم المثال المطلق هذه الحكمة النورية انبساط نورها على حضرة الخيال معناه هذه الحكمة النورية
عبارة عن انبساط نور الكلمة اليوسفية ورحانيته يوسف عليه السلام على حضرة الخيال حيالها لتستنير فتظهر فيها
المعاني المتجسدة فضمير نورها عائد الى الكلمة ويجوز ان يرجع الى الحكمة ومعناه هذه الحكمة النورية عبارة عن انبساط
نور العلوم المنسوبة الى الكلمة اليوسفية على حضرة الخيال لان الحكمة هي العلم بالحقائق على ما هي والحكمة نور في نفسه منور لغيره الا
انه الاول وفي بعض النسخ انبساطه والمعنى واحد وهو اول مبادي الوحي الالهي في اهل العناية اي

ثم ... (catchword)

اي من الانبياء هو اول ظهور مبادي الوحي في اهل العناية وهم الانبياء عليهم الصلوة وانما كان اول مبادي الوحي
لان يكون الا بنزول الملك واول نزوله في الحضرة الخيالية ثم الحسية فالملك حرله لا بد ان يكون متمثلا متصورا بالصور على
مشاهدته فيه نور في المثال المطلق لانه كالواسطة بين العالم الحسي والعالم المثالي المطلق فالنازل لا بد له من العبور عليه ولهذا
لهم كما تقول عائشة اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله من الوحي الرؤيا الصادقة
اي اول ما حصل لرسول الله صلى الله عليه وآله من آثار الوحي ومباديه الرؤيا الصادقة لذلك قال صلى الله عليه وآله الرؤيا الصادقة جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي نصيب المؤمنين منها فكان لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح اي
ظهرت في الحس كما رآه مثل فلق الصبح تقول لا خفاء بها تعني لقولها مثل فلق الصبح وليس من تمة قولها
في اي هنا بلغ علمها لا غير وكانت المدة له في ذلك ستة اشهر ثم جاءه الملك وما علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قد قال ان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا اي ما علمت ان كل ما يظهر في الحس هو مثل ما يظهر في
النوم والناس غافلون عن ادراك حقائقها ومعانيها التي يشتمل تلك الصور الظاهرة عليها كما يعرف العارف
بالتعبير المراد من الصور المرئية في النوم كذلك يعرف العارف بالحقائق المراد من الصور الظاهرة في الحس فيعبر عنها الى ما هو المقصود
منها الا ان ما يظهر في الحس صورة ما يتجلى في العالم المثالي هو صورة المعاني الفائضة على الارواح المجردة من الحضرة الالهية
من مقتضيات الاسماء فالعارف بالحقائق اذا شاهد صورة في الحس او سمع كلاما او وقع في قلبه معنى من المعاني يستدل به على
مبادئها ويعلم مراد الله من ذلك ومن هذا المقام ما قيل ان كل ما يحدث في العالم كله رسل من الحق الى العبد يبلغون
رسالات ربهم موقنا من يعرفها ويفهم عن المقصود منها بحيلها كما قال وكأين من آية في السموات والارض يمرون عليها
وهم عنها معرضون لعدم انتباههم ودوامهم في نوم الغفلة ولا يعرف هذا المقام الا من يكاشف جميع المقامات العلوية
والسفلية فيرى الامر النازل من الحضرة الى العرش والكرسي والسموات والارض وما بينهما في مقامه صورته وكل ما يرى
في حال النوم فهو من ذلك القبيل وان اختلفت الاحوال وفي بعض النسخ وكل ما يرى في حال اليقظة فهو من ذلك
القبيل فاللام في النوم للعهد والمعهود النوم الذي في قوله صلى الله عليه وآله والسلام الناس نيام اي كل ما يرى في اليقظة اي
في الحقيقة نوم فهو من قبيل ما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله في مدة ستة اشهر عند كل عالم بالحقائق فانهم يعلمون ما اراد الله
منه ويعلمون مقتضاه وان اختلفت احوال الصور المرئية ومعانيها او وان اختلفت احوالها بحسب اختلاف عوالمها
فكما يجب العبور عن الصور المرئية في النوم الى المراد منها كذلك يجب العبور عن الصور المرئية في اليقظة الى المراد منها
فمضى قولها ستة اشهر اي مدة ستة اشهر كما قالت فالمراد من القول المنقول عنها دال على ذلك قوله بل عمره كله في
الدنيا بتلك المثابة انما هو منام في منام اي مضى عمره كله بمثابة الآثار المذكورة في عمره انما هو منام في منام لان الاحوال
المتعاقبة منامات متعاقبة فقولنا انما هو منام في منام خبر مبتدأ محذوف وكل ما ورد من هذا القبيل ان
يسمى ما يعبر فهو المسمى عالم الخيال فالكون كله خيال كان انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة يعرفه هذا فاز باسرار
الطريقة ولهذا يعبر عنه اي عن الظهور اي الامر الذي هو في نفسه على صورة ظهر في صورة غيرها
فيجوز العابر اي يعبر العابر من الصورة التي ابصرها النائم الى صورة ما هو الامر عليه اي في نفس الامر ان
اصاب اي العابر كظهور العلم في صورة اللبن فعبر في التخفيف اي عبر رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة اللبن الى
في معناه انه شرب اللبن الى ان طرح من الحاجزة في التاويل عن صورة اللبن الى صورة العلم فتاول اي رسول الله

ويجوز ان يكون عطف بيان لقوله تلك المثابة يعني
كان منام في منام صح

ثمانية صح

اي ق قال صنع الصورة اللبنية الى صورة العلم الذي هي في نفس الامر ثم انه صلى الله كان اذا اوحي
اليه لغنى عن المحسوسات فيستجي مع البناء للمفعول اي الحس ثم الى سجية اي السجية الثرب اذ ستر عنه المحسوس
بدخوله في الغيب وغاب عن الحاضرين عنده فاذا سري عنه اي اذا كشف عنه ورجع ما به كان غايبا عن الحس
رد الى حضرة الشهادة فما ادركه الا في الحضرة الخيال الا انه لا يسمى نائما دون ذلك لان النوم ما يكون بسببه ابخرة مما
يوجب للدماغ وسبب هذا امر رباني يفيض على القلب فيغيبه عن الشهادة فلا يسمى باسمه وهذا المعنى قد يكون بلا غيبة عن
الحس بالكلية كما ان كان النبي صلى الله في نهاية امره بخلاف النوم وهذا اي الاثبات بالنوع وكذلك اذا تمثل له الملك
رجلا فذلك ايضا من الحضرة الخيال فانه ليس برجل موجود في الحس كما هو العادة وانما هو ملك فتمثل في صورة
انسان فعبره الناظر العارف حتى اي اوصل الى صورة الحقيقة فقال هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم امر دينكم وقد قال لهم
ردوا علي الرجل فسماه بالرجل من اجل الصورة التي ظهر لهم ثم قال هذا جبرئيل عليه السلم للناظرين فيها ثم قال جبرئيل
عليه السلم فاعتبر الصورة التي قال هذا الرجل المتخيل اليهم هي الصورة الملكية فهو صادق في المقالتين صدق
للعين في العين الحسية اي للكون اي في الحواس الظاهرة في رؤية العين اي الذات المحسوسة او صدق للعين اي الذات
الخبر الملكية في العين الحسية بها تسعى وصدق في ان هذا جبرئيل فانه جبرئيل بلا شك وقال يوسف عليه السلم اني
رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فرأى اخوته في صورة الكواكب ورأى اباه
وخالته في صورة الشمس والقمر هذا من جهة يوسف ولو كان من جهة المرئي لكان ظهور اخوته في
صورة الكواكب وظهور ابيه وخالته في صورة الشمس والقمر مرادا لهم فلما لم يكن لهم علم بما رآه يوسف كان
الادراك من يوسف في خزانة خياله وعلم ذلك يعقوب حين قصها عليه فقال يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اعلم ان المرئي في صورة غير صورته الاصلية او على صورته قد يكون بارادة المرئي وقد يكون
بارادة الرائي وقد يكون بارادتهما معا وقد يكون بغير ارادتهما اما الاول فكظهور الملك على نبي الانبياء من الصور الجسدية
الكلمة الاخر على بعض تعالى في صورة غير صورتهم واما الثاني فكظهور احد بين يدي النبي صلى الله عليه واله بمنزلة اباه و
الحق اباه على النبي صلى واما الرابع فكرؤية زيد مثلا صورة عمرو في النوم من غير قصد وارادة منهما ولما كان ظهور اخوة يوسف
عليه السلم بصورة الكواكب وظهور ابيه وخالته بصورة الشمس والقمر من غير علم منهم وارادة رضي الله عنه ولو كان من جهة المرئي
اي بعد الظهور لو كان من جهتهم يعلمون ذلك فلما لم يكن لهم علم بما رآه يوسف عليه السلم في نومه علم انه لم يكن من جهتهم ولكن
جهة يوسف بحسب العقيدة والارادة بل كان الادراك منه بحسب اعطاء استعداده ذلك في خزانة الخيال فلم يكن له علم
بما رآه الابوان وقع له ذلك في فضيلة رجحا وعلم ذلك يعقوب عليه السلم اولا حين قصها يوسف عليه السلم فقال يا بني
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم برأ ابنائه عن ذلك الكيد والحقه بالشيطان اي الحق الكيد
بالشيطان وبرأ ابنائه من ذلك العقد لعلمه ان الافعال كلها من الله ولما كان الشيطان مظهر الاسم المضل اضاف الفعل
السيئ اليه وهذه الاضافة اسم كيد ومكر فان لهم الفاعل في الحقيقة الا المظهر الشيطاني هو المراد بقوله وليس الا عين
الكيد اي ليس هذا الكيد ليس الشيطان العين الاعيان الكيد مع يوسف عليه وذلك لسبب ان وقف بابه بذا المذام الدوام
ليس ما هو مظاهره وهو الشيطان فقوله ان الشيطان للانسان عدو مبين اي ظاهر العداوة ثم قال يوسف بعد ذلك
في اخر الامر هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اي اظهر في الحس بعد ما كانت في صورة

الخيال فقال له النبي صلى الله عليه واله الناس نيام اي جعل النبي صلى الله عليه واله الحس لعلهم في عالم الوافي اليوم الغفلة
الناس فيه عن المعاني الغيبية والحقائق الالهية كما يغفل النائم عنها فكان قول يوسف عم فقد جعلها ربي حقا بمنزلة
من راى في نومه انه قد استيقظ من رؤيا رآها ثم عبرها ولم يعلم انه في النوم عينه بالخبر تاكيد النوم او منصوب
على انه تاكيد لضمير انه تاكيد لضمير انه اي لم يعلم انه في النوم وجه ان يكون حرف عطف على انه مستداء والظرف خبره مقدم
عليه وضمير انه يدل على ما يوح فاذا استيقظ يقول رايت كذا ورايت كاني استيقظت وأولتها بكذا هذا
مثل ذلك فانظر كم بين ادراك محمد صلى الله عليه واله وبين ادراك يوسف عليه السلم في اخر امره حين
قال هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا معناه اي ثابتا بالادراك ق اي محسوسا وما كان الا
فان الخيال لا يعطي ابدا الا المحسوسات غير ذلك ليس له اي فانظر كم بينهما في الادراك فان النبي صلى الله عليه واله
جعل الصور الحسية الصور كالصور الخيالية التي تحتاج الى التعبير والمعاني الغيبية والحقائق العينية فيها وجعل يوسف الصور
الحسية حقا ثابتا والصور الخيالية غير ذلك فقصر الحس عنه في مجالي الحق والمعاني الغيبية دون الخيال فانظر ما
اشرف علم ورثة محمد صلى الله عليه واله اي علم الاولياء الكاملين المطلعين على هذه الاسرار وسابسط القول
اللام للعهد والمعهود قول النبي صلى الله عليه واله الناس نيام اي سابسط هذا القول وابين ان العالم كله خيال والناس كلهم نيام
والصور المرئية كلها صور خيالية كما قال في موضع آخر الكون خيال وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرار الطريقة في
هذه الحضرة اي الحضرة الخيالية بلسان اليوسف المحمدي صلى الله عليه واله ما تقف عليه اي سابسط القول
لتطلع عليه ان شاء الله ثم اوكون ما تقف عليه هذا من القول فمن اراد مرتبة المحمدية محيطة بجميع مراتب الانبياء
نبوة وولاية او منها تتفرع المراتب كما تتفرع من روح الكل الارواح لكل حي ورتبة قائم على ولاية من منهم لذلك كان بعضهم
على قلب ابراهيم عليه وبعضهم على قلب يوسف وبعضهم على قلب موسى صلوات الله عليهم اجمعين والقائم بالولاية اي
المحمدية جامع لمراتب ولايات كلهم فقوله بلسان يوسف المحمدي اي بلسان القائم على ولاية يوسف الذي هو محمدي ولما كان القائم
على ولاية يوسف مظهرا لسره سماه باسمه وفيه سر اخر لا يطلع عليه الا من اطلع على ظهورات الكمل في العوالم الى ان كشفت عليه
وصلت اليه فنقول اعلم ان المقول عليه سوى الحق او مسمى العالم هو بالنسبة الى الحق كالظل للشخص اي
كما يطلق عليه اسم الغيرية او لو قيل عليه انه مسمى العالم هو بالنسبة له اي كالظل للشخص وذلك لان الظل لا وجود له الا بالشخص
بالشخص كذلك العالم لا وجود له الا بالحق فكانه ظل له لكون مسمى العالم تابعا للحق لازما له لانه صورة اسمائه وصفاته
اللازمة له وانما اتى بلفظ التشبيه لانه من وجه عين الحق وان كان من وجه اخر غيره والظل لا يكن ان يكون عين الشخص
والمقصود اثبات ان العالم كله خيال وسابسط القول في هذه الحضرة فهو ظل الله فانما احاط بهذا الاسم اي مع
دون غيره من الاسماء الالهية لان كل واحد من الموجودات مظهر اسم من الاسماء الداخلة فيه فلما كان مجموع العالم ظلا للاسم الجامع
للاسماء فهو عين نسبة الوجود الى العالم اي ظل الله هو عين نسبة الوجود الى العالم وذلك لان الظل يحتاج الى محل
يقوم به وشخص مرتفع يتحقق به ولو تحقق لذلك فهذا الظل الوجودي يحتاج الى الاعيان الممكنة التي امتد عليها ذلك
اي ليتحقق به وليكون ليظهر به فنسبة الوجود الكوني الى العالم كنسبة الظل الى ما يقوم به ونسبة الى الحق كنسبة الظل الى
يتحقق به وهو الشخص والبيت بقوله لان الظل موجود بلا شك في الحس ولكن اذا كان ثمة من يظهر فيه
ذلك الظل حتى لو فرضت عدم من يظهر فيه ذلك الظل كان الظل معقولا غير موجود في الحس بل

بسم الله الرحمن الرحيم

القوة في ذات الشخص المسمى صاحب الظل كالتجزة في الذوات فمحل ظهور هذا الظل الالهي المسمى بالعالم
انما هو اعيان الممكنات امتد هذا الظل فتدرك من هذا الظل بحسب ما امتد عليه من وجود هذه
الذات من تبيان ما امتد والمراد بوجود هذه الذات التجلي الوجودي الفائض منها لكن باسمه النور وقع الادراك
النور اسم من اسماء الذات الالهي ويطلق على الوجود الاضافي والعلم والضياء وكل منها مظهر للاشياء اما الوجود فلان
لولاه لبقي اعيان العالم في كتم العدم واما العلم فلانه لولاه لما ادركت شيء بل لا يوجد فضلا عن كونه مدركا واما الضياء فلانه
لولاه لبقيت الاعيان الوجودية في الظلمة الساترة لها فبالضياء يقع الادراك في الحس وبالعلم يقع الادراك في عالم
المعاني وبالوجود الحقاني الموجب للشهود يقع الادراك في عالم الاعيان والارواح المجردة وامتد هذا الظل على اعيان
الممكنات في صورة الغيب المجهول اي وباسمه النور امتد الظل الوجودي على الاعيان الكائنة في النور السموات والارض
واولها مبنية عليها في العلم ثم في العين والاول هو الغيب المجهول لغيرها الا لمن اطلعه على ما شاء منه وانما كان مجهولا الظلمة
عدمية ميالته اليه الى الخارج ومن شأن الظلمة اخفاء التي في نفسه ولغيره الضياء الذي شأن النور الظاهر لنفسه والمظهر
لغيره الاترى الظلال تضرب الى السواد وتشير الى ما بينهما من الخفاء لبعد المناسبة بينها وبين اشخاص
من هو ظل له لما كان كل في الخارج دليلا وعلامة لما في الغيب استدل بضرب الظلال الى السواد على الخفاء الذي في الاعيان
الغيبية اذ السواد صورة الظلمة كما ان البياض صورة النور فضمير فيها وبينها يجوز ان يكون عائدا الى الظلال وهو ظاهر وكونه
عائدا الى الاعيان لانها المستشهد عليها وتقديره الاترى الظلال تشير بضربها الى السواد الى ما في الاعيان من الخفاء لبعد المناسبة بين
الاعيان وبين الشخص من ظل له من الاسماء الالهية فان كان عين له بالاسم من الاسماء والا يكشف لبعد المناسبة بينها وبين الاسماء
فانها اربابها ان عبدها وان كان الشخص ابيض فظله بهذه المثابة اي لمبالغة الاترى الجبال اذا بعدت عن بصر
الناظر تظهر سوداء وقد يكون في اعيانها على غير ما يدركها الحس من اللونية وليس ثمة علة الا البعد وكزرقة
السماء فهذا ما انتجه البعد في الحس في الاجسام غير ظاهر وكذلك اعيان الممكنات ليست نيرة لانها معدومة
وان اتصفت بالثبوت لكن لم تتصف بالوجود اذ الوجود نور الا ان اعيد المناسبة بينها وبين اشخاص من هو ظل
له شرع في اثبات العبد ولوازمه والمراد بالوجود هنا الوجود الخارجي ولما كان الوجود الخارجي نوريا لانه يظهر الاعيان
في الخارج فيطلع كل على نفسها وعلى سيرها ويعرف بعضها بعضا والشاهد بخلاف الثبوت فانها حال كونها ثابتة في الغيب
العلمي لم يكن لها ذلك للقرب المفرط والثبوت العلمي وان كان نوعا من الوجود لكن ليس له الظهور التام كما للوجود العيني
وهو يتبين من نفسك فان المعاني حاصلة في روحك المجردة ثابتة فيها ولا تشعر بها مفصلة ولا تتميز بعضها عن
بعض حتى يحصل في القلب فتتقصد وتكثر كل منها صورة قريبة من الصور الخيالية فتتنوع بها وتتميز بعضها عن بعض فاذا
حصلت في الخيال واكتسبت الصور الخيالية صارت مشاهدة كما لشيء المحسوس ثم اذا وجدها في الخارج حصل لها الظهور
التام فاذا كما تحركت وسرها لاجلها بعدها من مراتب في الغيب العلمي كما لها من اثبات في الخارج فاذا علمت حال الفرق
بين الثبوت العلمي والوجود الخارجي فمن اثار الاجسام التي تعطي فيها البعد للحس صغرا فهذا ما تنتج البعد
فلا يدركها الحس الا صغيرة الحجم وهي في اعيانها كبيرة عن ذلك القدر واكثر كميات كما يعلم بالدليل ان الشمس
مثل الارض في الحجم مائة وستين ورباعا مرة وهي في الحس على مقدار حجم الترس مثلا فهذا اثر البعد
ايضا اي للبعد تأثيرات في رؤية الاجسام اثر في الكواكب فيعطي البعد صغرا وفي غير النيرة يعطي سوادا وزرقة وبالقرب

بسم الله الرحمن الرحيم

ظاهر فما يعلم من العالم الا قدر ما يعلم من الظلال ويجهل من الحق على قدر ما يجهل من الشخص
الذي عنه كان ذلك الظل قد مر في المقدمات ان الاعيان هي الذات الالهية المتعينة بتعينات متكثرة
متكثرة فهي من حيث الذات عين الحق ومن حيث التعينات هي الظلال فقوله فما يعلم من اعيان العالم الى آخره
ظلال اسماء الحق وصورها في هذه الموجودات الخارجية من اثارها واحكامها اللازمة لها ظلال تلك الظلال الا مقدار
ما يعلم من تلك الظلال من الاثار والاحوال والصور والاشكال والخصوصيات الظاهرة منها ويجهل من الحق على
قدر ما يجهل من الذوات الاعيان وحقائقها التي هي عين الحق ولما كان الظل الحسي دليلا وعلامة للظل المعنوي شرع
فيه ما يجهل من الشخص الذي عنه كان الظل اي حصل لان الناظر يستدل من الظل على صاحب الظل فيعلم ان ثمة
شخصا منه الظل ولا يعلم كيفيته وماهيته فاذا لم يكن الظل دليلا لمعرفة نفسه وسببا للعلم بحقيقته لا يمكن ان يكون
دليلا لمعرفة ذات الحق وحقيقته فمن حيث هو ظل له يعلم ومن حيث ما يجهل ما في ذات ذلك الظل
من صورة شخص من امتد عنه يجهل من الحق فلذلك نقول ان الحق معلوم لنا من وجه مجهول
لنا من وجه اي من حيث ان العالم ظل للحق يعلم العالم فنعلم من الحق ذلك المقدار من حيث ما يجهل ما في ذات
ذلك الظل من الذات الالهية يجهل من الحق وهو المراد بقوله من صورة شخص من امتد منه وما في قوله من حيث
ما لا بد انه اذ معناه ومن حيث يجهل ما في ذات ذلك الظل يجهل الحق او مصدرية اي من حيث جهلنا لما في
ذات ذلك الظل والحق معلوم لنا من حيث ظلاله ومجهول لنا من حيث ذاته وحقيقته الم تر الى ربك كيف
مد الظل استشهاد بان الوجود الخارجي الاعياني هو الظل المستفاد من تجلي الاسم الرب على يد المبدأ والقادر لا المطلق
المربوب ولو شاء لجعله ساكنا اي يكون فيه بالقوة اي ولو شاء الحق ذلك الظل مكتوما في ظلمة العدم
وغيبه المطلق فيكون العلم في وجود الحق بالقوة ساكن لان الظهور من القوة الى الفعل نوع من انواع الحركة
المعنوية يقول ما كان الحق ليتجلى للممكنات حتى يظهر الظل فيكون كما بقي من الممكنات التي ما ظهر لها عين
في الوجود اي يقول الحق لقوله الم تر الى ربك الاية ما كان الحق يحب ان يتجلى لاجل اظهار الممكنات اي بجميع ظلاله
فيكون ذلك الظل باقيا في كتم العدم كما بقي بعض الممكنات التي ما ظهر لها عين في الوجود الخارجي في كتم عدمه بحيث
لم يتجل لها لانه محدث كان انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واللام في ليتجلى لام الجحود وهي لتأكيد النفي
كقوله ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقوله حتى تبعث كي وهو للتعليل لا بمعنى الى فان قلت مقرر عند اهل الحق
ان الممكنات الطالبة للوجود تعين كلها ظاهرة فيه فكيف بقي بعض الممكنات التي ما ظهر لها عين في الوجود
قلت ذلك بحسب الطلبات لا من شأنها وهو المراد هنا ثم جعلنا الشمس اي الوجود الخارجي الذي هو النور
الالهي سماه شمسا باعتبار النور الذي مظهره الشمس عليه اي على الظل الذي هو اعيان الممكنات دليلا يدل عليه
ويظهره وهو اسمه النور الذي قلناه اي الشمس هو اسم النور الذي قلناه وهو اشارة الى قوله ولكن باسم النور
وقع الادراك او مظهر الاسم النور وكلاهما حق وذكر الضمير باعتبار الخبر ويشهد له الحس فان الظلال
لا يكون لها عين بعدم النور وهو ظاهر ثم قبضناه اي الظل الذي هو وجود الاكوان الينا قبضا يسيرا اي قبضا
قبضا سهلا هينا وانما قبض اليه لانه ظله فمنه ظهر فاليه يرجع واليه يرجع الامر كله ظاهر فهو هو
لا غيره اي فوجود الاكوان عين هوية الحق لا غيره فكل ما ندركه فهو وجود الحق في اعيان الممكنات

فما نعلم الى آخره

ما ظهر شيء منه بالفعل لكنه لو شاء ذلك جعل
الظهور الحكم الا لصيغي مدة وبسطه على الا
وانما عبر عن البقاء بالقوة صح

بسم الله الرحمن الرحيم

اي كل ما تدركه بالمدركات العقلية والقوى الحسية فهو عين وجود الحق الظاهر في مرايا اعيان الممكنات وقد علمت ان الاعيان مرايا للحق واسمائه لان وجود الحق مرآة الاعيان فبالاعتبار الاول جميع الموجودات عين ذات الحق والاعيان على حالها في العدم لان حامل صور الاعيان هو النفس الرحماني وهو عين الوجود الحق والوجود الاضافي الفائض عليها في الخارج عين الحق فليس المدركات والموجودات الا الحق والاعيان على حالها في العلم وهذا مشرب المحجوبين عن الحق ومشرب المحققين الجامع بين المراتب العالم فيها هذا المقام الجمع بين الحق والخلق بحيث لا يشهد احدهما الاحتجاب عن شهود الاخر وذلك الجمع بين المرائي لان المرايا اذا تقابلت يظهر منها ما انعكس في كل منها فيتحد بما في مرايا المتعددة بحكم اتحاد انعكاسها اشعتها ولهذا الاعتبار اشار بقوله فمن حيث هو هوية الحق هو وجوده اي فكل ما تدركه من حيث هويته الحق الظاهرة فيه هو عين وجود الحق ومن حيث اختلاف الصور فيه اي في كل ما تدركه من اعيان الممكنات فكالاعيان فهو عين الوجود المنسوب الى العالم باختلاف الصور اسم نظر اي كونه ظلا للحق واسمائه فكذلك لا يزول عنه باختلاف الصور اسم العالم او اسم سوى الحق فمن حيث احديته كونه ظلا هو الحق لانه الواحد الاحد ومن حيث كثرة الصور هو العالم اي فمن حيث احدية الوجود الاضافي واحدية كونه ظلا ظاهرا منه هو الحق لا غيره لان الحق هو الموصوف بالواحد الاحد لا غيره ولهذا الشي الظلي باعتبار عينه وان كان باعتبار الا غيره ومن حيث انه حامل للصور المتكثرة واي الكثرة فيه فهو العالم فتفطن وتحقق ما اوضحته واذا كان الامر على ما ذكرت لك فالعالم متوهم ما له وجود حقيقي لان الوجود الحقيقي هو الحق والاضافي ظلي غير عايد اليه فليس للعالم وجود مغاير بالحقيقة لوجود الحق فهو امر متوهم وجوده وهذا معنى الخيال اي خيل لك انه امر زائد قائم بنفسه خارج عن الحق وليس كذلك في نفس الامر صرح بمقصوده من بيان كون العالم ظلا ومعناه ظاهر الا مواه اي الامر الظلي في الحس كالكون متصلا بالشخص الذي امتد عنه يتخيل عنه الانفكاك من ذلك الاتصال لانه يستحيل على الشيء الانفكاك عن ما امتد استدل بعدم الانفكاك الظل عن الشخص مع انه غير ذلك الشخص حسا في الحقيقة واحد وما اوهم المغايرة الاظهور الشيئ الواحد بصورتين احديهما الصورة الظلية والاخرى الصورة الشخصية فاعرف عينك ومن انت وما هو بينك اي اذا عرفت ان العالم متوهم والمدرك المشهود هو الحق لا غير فاعرف انت ومن انت عينه او غيره وما هويتك وحقيقتك اهي هو او غيره وما نسبتك الى الحق وبما انت حق وبما عالم وسوى وغير وما شاكل هذه الالفاظ اي وعلى تقدير انك غيره ما النسبة بينك وبينه وباي وجه انت حق وباي وجه عالم وفي هذا اي وفي هذا العلم يتفاضل العلماء فعالم باعلم فالحق بالنسبة الى ظل خاص صغير وكبير وصاف واصفى اي الحق بالنسبة الى كل واحد من الاعيان اي من الظلال ظل صغير وكبير وكثيف ولطيف وصاف واصفى وذلك لان المرآة اذا احكام في ظهور المرئي كما ترى ان الصورة تظهر في المرآة الصغيرة صغيرة والكبيرة واذا كانت قريبة من البسيطة ظهر الحق فيها على غاية الصفاء واللطافة كالعقل الاول المجردات واذا كانت بالعكس يظهر في غاية الكثافة كالاعيان التي توصف بالسفل فليس وهو في نفس الامر منزه من اللطافة والكثافة والصغر والكبر فهو صغير وكبير ويجوز ان يكون مرفوعا مع انه خبر المبتدأ ويجوز ان يكون مجرورا صفة لظل خاص وخبر المبتدأ قوله كالنور بالنسبة الى الزجاج يتلون بلونه وفي نفس الامر لا لون له وعلى الاول قوله كالنور خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو كالنور بالنسبة الى حاجبه عن الناظر في الزجاج اي بالنسبة الى ما يحجبه عن الناظر في الزجاج وفي بعض النسخ بالزجاج

وهو

الموجد وبالاعتبار الثاني الاعيان مجالي الظاهر الوجود في مرايا الوجود والوجود معقول محض وهذا مشرب

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو متعلق بحجابه يتلون بلونه وفي نفس الامر لا لون له ولكن هكذا تراه ضرب مثال لحقيقتك بربك تراه مبني للمفعول من اراءه يرى بضم الفاء وكسر العين اي اراك الحق حال النور وظهوره ملونا بالوان مختلفة وهو غير ملون في الزجاج المتلون وغير المتلون وهو في نفسه لا لون له لنوع مثال لحقيقتك مع ربك ليعلم انه الواحد الحقيقي الذي لا صورة له في نفسه تحصره وهو الذي يظهر في صور الكثرات التي هي مظاهر الاسماء والصفات فشبه الحق بالنور والحقائق بالزجاجات المتنوعة وظهورات الحق في العالم بالالوان المختلفة والغرض هنا معنى النوع اي نوع مثال والفاء في بربك بمعنى مع فان قلت ان النور اخضر لخضرة الزجاج صدقت وشاهدك الحس وان قلت ليس باخضر ولا ذي لون لما اعطاه لك الدليل صدقت وشاهدك النظر العقلي الصحيح وانما صدق النظر العقلي مراعيا ما حكم به الدليل ولم يحجب عنه الا ان الدليل نتيجة النظر العقلي فلبس عليه فهذا نور ممتد عن ظل هو عين الزجاج فهو ظل النوري لصفائه اي هذا النور الملون بالزجاج ممتد عنه فهو ظل نوري لصفائه والغرض منه الاستدلال بما في الخارج على ما في الغيب فهذا نور اشارة الى الوجود الخارجي اي هذا النور الوجودي ممتد في الخارج بحسب استعداد الاعيان وقابليتها بها وتلك الاعيان هي عين الزجاج الذي قبل النور وصبغه بما يقتضي لصبغه الذي يقتضيه استعداده فالوجود الكوني ظل نوري لصفائه والضمير باصباغ الاعيان كذلك المتحقق منا بالحق يظهر صورة الحق فيه اكثر مما تظهر في غيره اي كما ان الزجاج لاجل صفائه ممتد عنه ظل نوراني هو كذلك البيت كذلك المتحقق بالحق اي بالوجود الحقاني وكمالاته المتخلق باخلاق الالهية منا اي من اهل العالم كله او من الافراد الانسانية يكون تظهر صورة الحق وهي الكمالات الالهية والصفات الربانية فيه اكثر مما تظهر في غيره الذي لم يتخلق بها ولم يتحقق بالحق فيبقى غيره ويظهر ما فيه من الظلمات وذلك التحقق بحسب صفاء استعداده وقابليته عينه لا غير فمنا من يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه وجوارحه بعلامات من يدل الشرع الذي يخبر عن الحق اشارة الى الحديث القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره الى اخره ومع هذا عين الظل موجود فان الضمير اي ضمير سمعه وبصره يعود عليه اي على العبد وغيره من العبيد ليس كذلك فنسبة هذا العبد اقرب الى وجود الحق من نسبة غيره الى العبد فقد مر ان للوجود بالنسبة الى الاعيان اعتبارات ثلث الاول ان الموجود الخارجي وجود متشخص بالتشخص الحقاني الغيبي بحكم ظهوره في مرايا الاعيان فاعيان ما شمت رائحة الوجود بعد فالحق بهذا الاعتبار عين سمع كل واحد وعين قواه وجوارحه ولا يختص بهذا المعنى بالكمل والامتياز بينهم وبين غيرهم من العوام في ذلك يكون العلم والقدرة وظهور اثار تلك القوى فيهم فيكون في قرب لهم مقام الجمع الالهي دون غيرهم والثاني ان الاعيان هي الموجودة في الخارج بحكم ظهورها في مرآة الوجود فالموجود خلق وحق لكل منهم ترقى عن مرتبة الخلقية لفناء صفاته في صفات الحق ويتبدل بمرتبة الحقيقة يبقى الحق عوضا عما فني منه فيكون سمعه وبصره وجوارحه وعين العبد باقية فيختص بهذا المعنى هؤلاء السالكون والاعتبار الثالث وهو ظهور كل منهما في مرآة الاخر ويجمع الاعتبارين احكام الاعتبارين المذكورين وكلام الشيخ هنا منه جامع للاعتبارات الثلثة حيث يتضمنه ما ذكره واذا كان الامر على ما قررناه فاعلم انك خيال وجميع ما تدركه مما تقول فيه سوى وفي بعض النسخ ليس انما يفتح الهمزة اي جملة ما تدرك وتقول

وتقول فيه ليس الا خيال فالوجود اى الوجود الكونى كله خيال فى خيال لان الوجود الاضافى والاعيان كلها ظلال
للوجود الالهى والوجود الحق اى الوجود الحقيقى الثابت فى ذاته انما هو الله خاصة من حيث ذاته وعينه
لا من حيث اسمائه كما مر بيانه فى المقدمات من ان الوجود من حيث هو هو الله والوجود الذهنى واى وجود كان الذى
هو وجود الاعيان الثابتة ظلاله لان الاسماء انه لها مدلولان اى بحسب الاجزاء اذ مدلول الكلم هو الذات مع
صفة من الصفات المدلول الواحد عينه وهو اى هذا المدلول هو عين المسمى والمدلول الاخر ما يدل عليه مما
ينفصل الاسم به عن هذا الاسم الاخر ويتميز فاين الغفور من الظاهر والباطن واين الاول من الاخر فقد
بان لك بما هو كل اسم عين الاسم وبما هو غير الاسم الاخر الغرض ان الاسماء بحسب الذات الظاهرة متكثرة
ومتميزة بالصفات بما هو عينه اى عين الحق هو الحق وبما هو غيره من الصفات هو الحق المتخيل الذى كنا
بصدده سبب به الاسماء والاعيان ومظاهرها الموجودة فى الخارج لانها كلها ظلال الذات الالهية والظل خيال فى
حيث انها عين الوجود الحق الظاهر فى الصور المتخيلة سواء كانت الصور العلمية غيبية او روحانية او مثالية او حسية فانها كلها
خيالات فسبحان من لم يكن دليل عليه الا نفسه لان الوجود انما هو الاعيان الدالة عليه كلها بحسب الحقيقة عينه فهو
الدليل على نفسه ولا يثبت كونه اى وجوده الا بعينه وذاته فما فى الكون الا ما دلت عليه الاحدية وما فى الخيال
الا ما دلت الكثرة اى فليس فى الوجود الا ما دل على الاحدية ودلالتها عليه اظهارها اياه كما ان الدليل مظهر المدلول
وليس فى الخيال الا ما دلت على الكثرة وهى الكثرة الامكانية اى فليس صورها الخيالية التى للاكوان بما هى ذوات على ما فى الخيال
الذى هو الوجود الاضافى من الصور المتكثرة كما ان احدية الذات دلت على احدية ذوات ما فى الكون فمن وقف مع
الكثرة كان مع العالم ومع الاسماء الالهية واسماء العالم لان العالم لا سماء الالهية هى اصل الكثرة والمراد بالاسماء
العالم هى الاسماء التى تلحقه بالصفات الكونية كالحادث والممكن وغيرهما كما ان المراد بالاسماء الالهية الاسماء التى يسمى الحق بها
بالصفات الكمالية كالعليم والقادر ومن وقف مع الاحدية اى الاحدية الذاتية كان مع الحق من حيث ذاته الغنية
عن العالمين لا من حيث صفاته فانها متكثرة والوقوف مع الاحدية من شان الموحدين المحجوبين عن الخلق
وكونهم مظاهر الحق لاستهلاكهم فيه كما ان الوقوف مع العالم من شان المحجوبين عن الحق لكونهم لا يشهدون الا الخلق
والاعلى منهم المقربين مقام الكمل الشاهدين للحق فى كل من المظاهر ولو كان احقر الاشياء فيرون الحق مع الخلق والوحدة
مع الكثرة والعكس واذا كانت غنية عن العالمين فهو عين غناها عن نسبة الاسماء اليها لان الاسماء كما
تدل عليها تدل على مسميات اخر يحقق ذلك تحققها اى اذا كانت غنية عن العالمين فكذلك الغنى عن نسبة
الكلمة الى حيطة الصفة لان الاسماء من وجه غيرها وان كانت من وجه عينها لانها كما تدل على الذات كذلك تدل على مفهومات
يمتاز بعضها عن البعض بها وتحقق ذلك المفهوم اثر ذلك الاسماء وهو الافعال الصادرة عن مظاهرها فان المعنى
بالعيان يسمى كالمنعم القهار قل هو الله احد من حيث عينه الله الصمد من حيث استنادنا اليه فى وجودنا
وجميع صفاتنا لم يلد من حيث هويته وهو قوله ولم يكن كفوا ان يكون معناه ولم يلد ووالد الواو للحال او يجوز ان يكون
للعطف ومعناه لم يلد من حيث هويته وهويتنا فان الاشياء من حيث الهوية والذات غير هويته وذاته وان
كانت من حيث التعين غيرها وانها الوالد اكمل فى منشا الوالد ولا مثل للحق اذ كل ما هو موجود متحقق به صادر عنه معدوم
عنه قطع النظر عن الوجود الحق ولم يولد علم لم يكن له كفوا احد لذلك اسرع الى الحق من حيث هويته فلم يكن له كفوا احد

من حيث هويته لان ما سواه صادر منه ممكن لذاته وهو واجب بذاته فقط واين الكفاءة بين الممكن والواجب فمثل هذا فاوجد
وانه يقول له الله احد وظهرت الكثرة بنعوته المعلومة عندنا فنحن نلد ونولد ونحن نستند اليه ونحن اكفاء
بعضنا لبعض من هذا الوجه واحد منزه من هذه النعوت فهو غنى عنها كما هو غنى عنا فما لهذا الحق نسب
الا هذه السورة سورة الاخلاص وفى ذلك نزلت اى السبب بفتح النون وسكون مصدر كالنسبة والمراد
به الوصف ولا يتوهم انه بكسر النون وفتح السين جمع نسبة اذ النسب الالهية لا تنحصر فيما ذكر فى هذه السورة اى ليس وصف
جامع لبيان الاحدية والصفات الثبوتية والاضافية والسلبية فى شىء من القران الا هذه السورة لذلك يسمى سورة الاخلاص
لكونها خالصة لله او لان فى ذلك نزلت بسبب ان الكفار قالوا للنبى صلى الله عليه واله انسب لنا ربك اى صف
لنا من هو او من اى شىء هو لم يلد ولم يولد شىء واحد ولا شبيه شىء فنزلت وسبب النزول والاتيان بهذا الحديث
بفتح النون لا بكسرها والله اعلم فاحدية الله من حيث الاسماء الالهية التى تطلبنا احدية الكثرة واحدية الله من
حيث الغنا عنا وعن الاسماء احدية العين وكلاهما يطلق عليه اسم الاحد فاعلم ذلك والاول يسمى
احدية الجمع والواحدية وهو الفيض الاقدس يسمى جمع الجمع واكثر ما يسمى الاحدية واحدية العين وما اوجد الحق الظلال و
جعلها ساجدة منقلبة عن الشمال واليمين الا دلائل لك عليك وعليه لتعرف من انت وما نسبتك
اليه ونسبته اليك حتى تعلم من اين او من اى حقيقة اتصف ما سوى الله بالفقر الكلى الى الله وبالفقر
النسبى لافتقار بعضه الى بعض اى ما اوجد الحق الظلال المحسوسة ساجدة على الارض متفيئة عن الشمال واليمين
اى راجعة عن الشمال واليمين الا دلالة لك لتستدل بها على حقيقتك وحقيقة الشخص لان عينك الخارجية ظل لها
وحقيقته ظل الحق فتستدل بها عليه فتعرف انك ظل الحق وتتحقق ان النسبة اليه بالظلية هو الظل مفتقر الى
شخصه فتعلم منه افتقارك اليه ونسبته اليك نسبة الشخص الى الظل والشخص مستغن عن ظله فتعلم منه غناه الاخر وافاد
تعلم على ان العالم من اى جهة اتصف بالافتقار الى الحق ومن اى جهة هو عين الحق ولما كان العالم مفتقرا اليه
فى وجوده وذاته وكمالاته مطلقا وصفه بالفقر الكلى وافتقار بعض العالم الى البعض كافتقار السبب الى الوسائط والاسباب
وافتقار الكل الى الجزء والاجزاء وافتقار المفتقر اليه من وجه اخر الى المفتقر وبالفقر النسبى بافتقار بعضه الى بعض حتى تعلم
من اين او من اى حقيقة اتصف الحق بالغنى عن الناس والغنى عن العالمين الحقيقة التى اتصف بالغنى عن
الناس بسبب غير ذاته فى فهو غنى بذاته عن العالمين والحقيقة التى اتصف منها العالم بغنى بعضه عن بعض الكون كل من العالم
عبد الله محتاجا اليه فى ذاته وكمالاته والعبد لا يملك شيئا فلا يحتاج الى غيره بل كلهم محتاجون الى الحق فيستغنى بعضهم
عن بعض من هذه الحيثية مع ان كلا منهم مفتقر الى الاخر فان العالم مفتقر الى الاسباب بلا شك افتقارا ذاتيا واليه
اشار بقوله واتصف العالم بالغنى اى بغنى بعضه عن بعض من وجه ما هو عين ما افتقر الى بعضه به فى
الموضعين بمعنى الذى وبه يرجع الى الوجه اى اتصف بعض العالم بالغنى عن بعضه من الوجه الذى افتقر ذلك البعض الى البعض
الاخر بسبب ذلك الوجه والمقصود ان وجه الغنى هو بعينه وجه الافتقار وذلك لان الوجه الذى افتقر به بعض العالم الى
البعض هو وجه عبوديته وذلك ان البعض المفتقر اليه ربوبيته الاخر والوجه الذى غناه به عن بعضها فهو ايضا عبوديته لان وجه
العبودية طلب والطلب لا يحتاج الى الطلب غايته ما فى الباب ان متعلق الغنى هو عبوديته من هو مستغن عنه وظلية ومتعلق الافتقار
ربوبيته فاتحد جهتا الغناء والافتقار من طرف الغنى والمفتقر لا من الطرف الاخر يجوز ان يكون من وجه ما تنبوبين لتستظهر

سقفية

منها اللى

بسم الله الرحمن الرحيم

اي من وجه من الوجوه دون تلك الوجه بعينه وجه الافتقار والمعنى على حالة تجوز ان يكون ما هو معنى ليس اي ليس وجه الغنى هو الوجه الذي حصل الافتقار والاظهر ان المراد هو الاول لان تغاير الجهتين امر لا يحتاج له الذكر ومن مسئلة العفو التام قوله وهو عالم من حيث ما هو جاهل فان العالم مفتقر الى الاسباب بلا شك افتقارا ذاتيا اعظم الاسباب له سببية الحق لان ما سواه ممكن مفتقر اليه وهو واجب بذاته ولا سببية للحق يفتقر العالم اليها سوى الاسماء الالهية اي لا سببية يفتقر العالم اليها سوى الاسماء الالهية لانه بذاته غني عن العالمين ولا يطلب العالم الا الاسماء الالهية امر نفسه [illegible] السببيه والاسماء الالهية كل اسم يفتقر العالم اليه من عالم مثله او عين الحق اي الاسماء الالهية مبتاعا كل ما يفتقر العالم اليه في وجوده وذاته وكماله سواء كان ذلك الاسم المفتقر اليه من جنس عالم مثله كالوالد بالنسبة الى الولد فانه سبب وجوده وتحققه في الخارج مع انه من العالم او لا يكون من جنس العالم بل نفس من هو الحق يتجلى تجليا تنكلا ارباب للاعيان يجوز ان يكون من عالم مثله وقوله كل اسم اي الاسم الالهي كل عين يفتقر العالم اليها سواء كانت عينا من الاعيان الموجودة او الثابتة العلمية او عين الحق كافتقار الولد الى عين الابوين في كونها سببا لوجوده وكافتقاره في وجوده الى اعيانها العلمية لانه ما لم يوجد في العلم لم يوجد في العين وكافتقاره الى الاسماء اي الاعيان الثابتة مظاهرها وهي الذات الالهية باعتبار ربطها من الصفات فالاسم يطلق على الاعيان الموجودة والاعيان الثابتة التي هي من العالم لكن من وجوه ربوبيتها لا من وجوه عبوديتها كما يطلق على اربابها وهي الذات مع كل واحد من صفاتها فهو الله لا غيره ولذلك قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اي فالاسم المحتاج اليه هو عين الله لا غيره سواء كان من جنس العالم او لم يكن لانه انما صار مفتقرا اليه باعتبار ربوبيته وهي ليس الا لغيره لان الوجود هو الله والكمالات اللازمة له من الرزق والحفظ والربوبية كلها لله فليس للعبد من حيث انه عالم الا العجز والنقص وهذا لها وكلها راجعة الى العدم فالعبد من حيث انه مغاير للحق ليس الا العدم والكون الفقر لازما لعين العالم قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ومعلوم انه لنا افتقار من بعضنا لبعضنا فاسماؤنا اي الاسماء الكونية هي اسماء الله باعتبار التنزل والاتصاف بصفات الكون او في ذواتنا اسماء الله من حيث الربوبية والصفات الكمالية وتسمياتنا الملفوظة بها تلك الاسماء اذا اليه اي الى الله الافتقار بلا شك لا الى غيره وانما اسماؤنا ولم يقل ذواتنا التسمية اسماء الاسماء لا بنفسها انهم بما نبه اذ هو الذي تنزل بحسب المراتب فيتصف بصفات الاكوان ويسمى باسماء الاعيان بلا حق وهو المسمى بسعيد الخراز وغيره واعياننا في نفس الامر ظله لا غيره فهو هويتنا لا هو يتنا اي اعياننا الثابتة والموجودة كلها ظله ولهذا يشير عليه باعتبار فاني هو يتنا من هذا الوجه لا هويتنا من حيث امتياز الظل من المظل ولما كان هذا التحقيق التعالي وطريقه وصل ما ملكت السبيل انظر اي سبيل ملكت طريق الحق فانظر فيه تجد فص حكمة احدية في كلمة هودية لما تقدم الكلام على الاحدية الذاتية والاحدية الالهية من حيث الاسماء في الفص المتقدم شرع في بيانها من حيث الربوبية واحدية طريقها مع ما يتبعها من المعاني اللازمة لها اذ للاحدية مراتب اولها احدية الذات وثانيها احدية الاسماء والصفات وثالثها احدية الافعال الناتجة من الربوبية ونسبتها الى كلمة هودية لانه عليه السلام كان مظهر التوحيد

الذا

بسم الله الرحمن الرحيم

الذاتي والاسمائي وربوبيته على قومه لنيل مقام الحقيقي بقوله ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ان لله الصراط المستقيم ظاهر غير خفي في العموم واعلم ان الاسم الالهي كما هو جامع لجميع الاسماء وهي تحته تحت حيطته باحديته كذلك طريقه جامع لطرق تلك الاسماء كلها وان كان لكل واحد من تلك الطرق مختصا باسم يربيه مظهره وليعبد المظهر من ذلك الوجه ويسلك سبيله المستقيم الخاص به لذلك الاسم وليس الجامع لها الا الماسك عليه المظهر المحمدي وهو طريق التوحيد الذي عليه جميع الانبياء والاولياء ومنه يتفرع الطرق وتتشعب الاثر الى رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد ان يبين للناس ذلك خط خطا مستقيما ثم خط من جانبيه خطوطا خارجة من ذلك الخط وجعل الاصل الصراط المستقيم الجامع وجعل الخطوط الخارجة منها سبل الشيطان كما قال تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وذلك الصراط المستقيم الجامع ظاهر غير خفي في عموم الاسماء الالهية او في عموم الخلائق كلها في كبيرها وصغيرها عينه وجهولها بامور وعليمها ضمن عينه عائد الى الله ولما ذكر ان لله الصراط المستقيم وذاته وهويته مع كل موجود في عينه في كل كبير وصغير وعليم وجهول لا دارة في الوجود الا هي بذاته موجودة وله الصراط المستقيم فكل موجود على الصراط المستقيم ولهذا وسعت رحمته كل شيء من حقير وعظيم اي لا جل ان عينه وذاته في كل كبير وصغير وسعت رحمته كل شيء حقيرا كان في القدر او عظيما لانه رحمان على الكل مطالب الكمال فهو من الكل وبرحمتهم باتصال كل منهم الى كماله والغضب في الانتقام ليس هو من عين رحمته فان كفر اهل العالم بما يصل اليه الكمال المقدر لهم وان كان غير ملائم لطباعهم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اي ما من شيء موجود الا هو اخذ بناصيته وانما جعله دابة لان الكل عند صاحب الشهود واهل الوجود حي فمعناه ما من حي الا هو اي اخذ بناصيته ومتصرف فيه بحسب اسمائه السالكة به الى طريق شاء من طرقه فهو على صراط مستقيم بقوله هو اخذ الهويته اي الذي مع كل من الاسماء ومظاهرها ولهذا ربي على صراط مستقيم باضافة الاسم الرب الى نفسه وتنكير الصراط تنبيها على ان لكل رب فانه على صراطه المستقيم الذي عين له من الحضرة الالهية والصراط المستقيم الجامع للطرق هو المخصوص للاسم الالهي ومظهره لذلك قال في الفاتحة المختصة بنبينا صلى الله عليه وآله اهدنا الصراط المستقيم بلام العهد او الماهية التي منها يتفرع جزئياتها ملائق او كان كل احد على الصراط المستقيم فما فائدة الدعوة الى الهداية من المصنف في العدل والي اي بركات لوم يحشر المتقين الى الرحمن ونحن فكل ماش فعلى صراط الرب المستقيم فهم غير مغضوب عليهم من هذا الوجه ولا الضالين لانه مظهر لاسم يربيه في ذلك الطريق فهو مقتضاه ولا يلزم الغضب عليه بعين تمقتض طبيعة ذلك الشيء فهو غير داخل في حكم المغضوب عليهم ولا في الضالين وان كان بالنسبة الى رب يخالفه في الحكم داخلا في حكمهم كعبيد الحق بالنسبة الى عبيد الدار فلما كان الضلال انما يتحقق بالنظر الى رب اخر بذاته قال فكما كان الضلال عارضا كذلك الغضب الالهي عارض والمال الى الرحمة التي وسعت كل شيء وهي السابقة والابقاء الارواح كلها بحسب الفطرة الاصلية قائمة بالتوحيد الاصلي طالبة للحق كما في الست بربكم قالوا بلى وليس هذا القول مختصا بالبعض دون البعض بدليل كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه ونصرانه ويمجسانه عرض الضلال عليها الا الاستعداد المتعين العلمي المختفي بنور الاستعداد الذاتي الحاكي الحادث في عالم الانوار لقوة نورية فلما غشيته الغواشي الطبيعية وحجبته الحجب الظلمانية المناسبة للاستعداد الناتجة من التعين عرض عليه الضلال فطلب عروض الغضب المترتب عليه ايضا عارض والرضا والرحمة ذاتية لانها من حيث كونهم على الصراط

لانا نقول الدعوة

المستقيم قال الشارح رحمة الله ووسعت كل شيء دون السبقة على الغضب بحكم سبقت رحمتي غضبي ومن ما يرى الحق دابة
ذي روح سواء كان حيوانا او نباتا او جامدة اي في العالم من يدب بنفسه وانما يدب بغيره فهو يدب بحكم التبعية
للذي هو على الصراط المستقيم اي لا يتحرك كل من الموجودات العينية الا بحركة الاعيان العلمية وهي الاسماء التي في الصراط المستقيم
فان الرب انما يتجلى في حضرة غيبية ثم يتجلى في حضرة عامة فيظهر اثر ذلك التجلي اولا في ذلك الاسم الذي هو الرب الذي اقتضاه
ثم في صورتها الروحية ثم في صورتها النفسية ثم الحسية ثم الخارجية فاستناد تلك الحركة وان كان لتلك الصورة
ظاهر لكنه منتهى الى الحق بالحقيقة فهو المبدأ لها والصورة تابعة له فانه لا يكون صراطا الا المشي عليه تعليلا بالمناسبة
ما استند الا الرب من الحركة بقوله فهو يدب بحكم التبعية للذي هو على الصراط المستقيم اي انما يكون الرب على الصراط
المستقيم اذا كان ماشيا عليه فان الصراط لا يكون صراطا الا المشي عليه اذا وان لك الخلق فقد دان
لك الحق لما ذكر ان كل ذي روح انما يتحرك بالتبعية لحركة الرب الحاكم عليه اردفه بعكسه فهو تبعية الحق للخلق فقوله
اذا دان من الدين وهو الانقياد والطاعة كلام معناه اذا اطاع لك الخلق وانقاد فقد اطاع لك الحق لان طاعتهم
ظل طاعته وطاعة الحق سابقة على طاعتهم وبسبب هذه الطاعة طاعة عبيدك للحق بالقبول للتجلي الوجودي وحسن ما يأتيها
الاحكام الهيبة فانه مطيع من اطاعه كما قال اجيب دعوة الداع اذا دعان اذ هو الانقياد والطاعة لقوله ادعوني استجب لكم
وفي الحديث القدسي من اطاعني فقد اطاعته ومن عصاني فقد عصيته وان دان لك الحق فقد لا يتبع الخلق اي
اذا تجلى لك وانعكست كشف اسراره عليك فقد يتبع الخلق بقبول تلك الاسرار وحكمها وذلك التجلي كالمريدين
والمؤمنين بالانبياء والاولياء وقد لا يتبع الخلق بامتناعهم من قبولها والكافرين لها كالمنكرين الكافرين لامداده المطرودين
من بابه وسبب ذلك الامتناع امتناع اعيانهم في الغيب لو راى ذاتهم عن قبوله اذ ما يظهر عليهم الا ما كان مكنونا فيهم
او دان وان لك الحق الظاهر في صورتك فقد يتبع الخلق بحكم المناسبة التي بينك وبينهم في الارواح والاكمال اي مرتبتها
وقد لا يتبع الخلق بحكم المرتبة المباينة الواقعة بين ربك وربهم والتنافر الحاصل بين روحك وارواحهم فحقق
قولنا فيه فقولي كله الحق اي اجعل قولي حقا وصدقا كل ما اقوله في الحق والاعيان والخلق واسرارها فقولي كله الحق
والصدق لانه بعيض على من الله العلم التجلي العلمي كما قال فانه من مقام التقدس المنزه عن الاعراض والتلبيس وقوله
فما في الكون موجود تراه ما له نطق اني لست ناجيا قد صح عنه بهذه الاسرار
اي ليس في الوجود موجود تراه وتشهده الا وله روح مجرد ناطق بتسبيح خالقه تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم وهذا النطق ليس الا الكلام والمخبرين في الشيخ لانه في الباب الثاني عشر من الفتوحات فتردد
الى المؤذن يشهد له مد صوته من رطب ويابس والشرائع والسنوات من هذا الفلك مسخرة وكن موزونا لما ما ليس
بالاخبار الكشف فقد سمعنا الاحجار تذكر الله رؤية عين بلسان نطق تسمعه اذاننا منها وتخاطبنا مخاطبة العارفين
بجلال الله ما ليس يدركه كل انسان تم كلامه انما اضعف نطق بعض الموجودات لعدم الاعتدال الموجب لظهور
ذلك بالفعل فلا يسمعه كل احد فتقييد نطقه بالنطق والحجب بزعم انه لا نطق لسوى الكامل لكونه مرفوع الحجب
لنفسه روحانيته بتلك من ينبغي يدرك نطق كل من في العباد كما هو والحمد لله اولا واخرا وما خلق سوى الاعيان الا
هيئة حق اي ليس خلق الوجود من العين الاعيانية ذاته عين الحق الظاهر في تلك الصورة فالحق هو المشهود
والخلق موهوم لانه ليس فان الخلق في اللغة الافك والتقدير فاتى ان هذا الاطلاق اي الافك

وله صورة حق اربط بظهوره بصورة انما هو الحق وهو من الادب ما يلغ عمره الى ان يركب عليه ويظهر فيه ما يليق

والتقدير من عندكم ما انزل الله بها من سلطان ولكن موضع فيه لهذا الصورة حق اي صور الخلق حق له بهم اي وهو
جمع الحقائق شبه صور الخلائق بالحقائق والحق باعتبارها كالصور جمع العين ساكن الواو للضرورة الشعر وان علم ان
العلوم الالهية الذوقية الحاصلة لاهل الله مختلفة لاختلاف القوى الحاصلة منها مع كونها ترجع
الى عين واحدة منها عائد الى القوى ولقدرته باختلاف القوى الحاصلة منها العلوم ولا يكون ان يعود الى اصل الذات
القوى لا تختص بشيء وصيرورتها لها عايدا اليها ويكون ان يعود الى العلم والعلوم الالهية ما يكون موضوعه الحق وحقائقه
وصفاته كعلم الاسماء الالهية والصفات وعلم احكامها ولوازمها وكيفية ظهورها في مظاهرها وعلم الاعيان الثابتة والا
الى ربه من حيث انها مظاهر الحق والمراد بالذوق ما يجده العالم على سبيل الوجدان والكشف لا البرهان والكسب ولا على طريق
الاخذ بالايمان والتقليد فان كلا منهما وان كان معتبرا بحسب مرتبته لكنه لا يلحق بمرتبة العلوم الكشفية اذ ليس الخبر
كالعيان وانما كانت مختلفة باختلاف القوى لان كلا منها مظهر اسم خاص وله علم يخصه سواء كانت روحانية
او نفسانية او جسمانية الا ترى ان ما يحصل بالبصر لا يحصل بالقوى الجسمانية وبالعكس وان كانت تلك القوى راجعة
الى ذات واحدة وهي الذات الاحدية اي من حيث او من كون تلك العلوم راجعة الى ذات الواحد الالهية اذ كل ما له
مظاهر ما يستفاد منها واختلاف باختلاف القوابل اذ العلم حقيقة واحدة صارت باختلاف المحال علوما مختلفة
فانه سمعه يقول كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يسعى بها فذكر ان هويته هي عين الجوارح التي هي عين العبد فالهوية واحدة والجوارح مختلفة تنبيه
تدل مع كونها ترجع الى عين واحدة هي الهوية ورتب المواضع ولكل جارحة علم من علوم الاذواق يخصها اي يخص
ذلك العلم تلك الجارحة كادراك البصر للمبصرات والسمع للمسموعات لذلك قال عليه السلام من فقد حسا فقد فقد
علما ودينا لان كل عضو مظهر لقوة روحانية هي مظهر الاسم الالهي وله علم يخصه وتخصيص انه على ما هو من عين
واحدة تختلف باختلاف الجوارح اي تلك العلوم حاصلة من عين واحدة الالهية وفي ظهورها بمظاهر مختلفة يختلف
كالماء حقيقة واحدة تختلف في الطعم بحسب البقاع فمنه عذب فرات ومنه ملح اجاج وهو ماء في جميع
الاحوال لا يتغير عن حقيقته وان اختلف طعومه ظاهر وفيه تشبيه العلم الكشفي بالعذب الفرات فانه
يروي شاربه ويزيل العطش كما ان الكشف يعطي السكينة لصاحبه ويريحه والعلم العقلي بالملح الاجاج لانه لا يزيل العطش
بل يزيد العطش كذلك العلم العقلي لا يزيل الشبهة بل كلما امعن النظر يزداد شبهته ولو رجح منه واصل الكل واحد
كما ان الماء واحد بحقيقته فلا يبقى بما واحد وتفضيل بعضها على بعض في الاكل وانما شبه العلم بالماء لكونه سبب حيوة
الارواح كما ان الماء سبب حيوة الاشباح ولذلك يعبر بالماء بالعلم وقد ابن عباس رضي الله عنه وانزل من السماء
ماء اي العلم وهذه الحكمة من علم الارجل وهو قوله تعالى في الاكل لمن اقام كتبه ومن اقام حكمه اي هذه
الحكمة الاحدية من العلوم التي يحصل بالسلوك ولما كان السلوك الظاهر بالارجل قال من علم الارجل ملاحظا قوله
لي ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي ولو انهم اقاموا
احكامها وعملوا بها وتدبروا معانيها وكشفوا حقائقها لتغذوا بالعلوم الالهية الفائضة على ارواحهم وعقولهم
مطلقا نهاية بمن كسب وتعب وهو الاكل من فوقهم وبالعلوم الحاصلة لهم بحسب سلوكهم في طريق الحق وتصفية
بواطنهم من الكدورات البشرية كعلوم الاحوال والمقامات الحاصلة للسالكين في اثناء سلوكهم وهو الاكل من تحت

ارجلهم فان الطريق الذي هو الصراط هو للسلوك عليه والمشي فيه والسعي لا يكون الا بالارجل
تفليت قوله وهذا الحكمة من علم الارجل ومعناه ان الطريق لما هو لاجل السلوك عليه والمشي والسلوك لا يحصل
الا بالارجل شبه السلوك المعنوي بالسلوك الصوري ولما كان السلوك يعطي ان يكون الفناء في الله والبقاء
به فيحصل الاحدية الذاتية بالاول والاكانية بالثاني قرنت هذا السلوك في رجوعه الى الخلق مظاهر الحق
ووصلهم الى ما لا يخرق فلا ينتج هذا السلوك المنتهي في اخذ النواصي بيد من هو على صراط مستقيم
الا هذا الفن من علوم الاذواق اي لا يحصل شهود اخذ النواصي بايدي من هو على صراط مستقيم الا
بهذا النوع من العلم فقوله في اخذ النواصي متعلق بالشهود وقوله بيد من متعلق بالاخذ ونسوق المجرمين وهم
الذين استحقوا المقام الذي ساقهم اليه بريح الدبور التي اهلكهم من نفوسهم بها لما كان
اخذا بنواصي كل ذي روح ونفس وكان هو السائق اليهم ليظهر في مظهر الهوى الذي يدخل في حكم العنف
شرع في بيانه على سبيل الاجمال ايما وجاء بقوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا استشهادا على انه الرب
كما انه هو القائد فيسوق المجرمين الكاسبين للسيئات العقاب التي بها دخلوا جهنم فاستحقوها لصدور الاهواء
الناشئة من نفوسهم في الظاهر وهي ريح الدبور لانها حاصلة من الجهة الخلقية في العالم الهيولاني الظلمة في عين
جهنم البعد المتوهم فاهلكهم عن نفوسهم بها اي افناهم عنها بتلك الريح واوصلهم الى ذاته او المراد بالمجرمين الكاسبين
للجرائم السالكين لطريق النجاة المرتاضين بالاعمال الشاقة المشتاقين لظهور حكم الحاقة فانهم يحسبون التجليات
المفنية لذواتهم فانه ذكر في الفتوحات عند ذكر الاولياء ان من الاولياء المسرفون ومنهم الظالمون وامثال ذلك
الا ان الكلام الاول لوجه الاول فهو ياخذ بنواصيهم والريح تسوقهم وهي عين الاهواء التي كانوا عليها
الى عين البعد الذي كانوا يتوهمون فلما ساقهم الى ذلك الموطن حصلوا في عين القرب فزال البعد المسمى
جهنم في حقهم ففازوا بنعيم القرب من جهة الاستحقاق لانهم مجرمون اي الحق ياخذ بنواصي
المجرمين ويسوقهم بريح الاهواء الى جهنم ثم قربهم البعد انما هو لكل من يعد من الحق بالاشتغال بالامور الطبيعية في نفسه
فهو من حيث ذلك في جهنم فلما كان في نفس الامر لا بعد لاحد من الله اذ المواطن والمقامات كلها صور مراتب
الحق وصف البعد بانه امر متوهم فيتسامى توهمهم ان في الوجود سوى وغيرا فلما ساقهم الحق الى ذلك المواطن اي الى
دار جهنم واهلكهم وخلصهم عن نفوسهم بالفناء فيه حصل لهم عين القرب وانكشف لهم ان البعد من الله ما كان الا توهما
محضا فانقلب جهنم في حقهم بالنعيم كما وجدوا باستعداداتهم ذلك فصاروا عارفين بالله ومراتبه لكن لا بد ان ياخذ
المنتقم منهم حقه وتحقيق هذا المعنى ان جهنم مظهر كلي من المظاهر الالهية يحتوي على جميع مراتب الاشقياء كما ان الجنة
مظهر كلي من المظاهر الالهية يحتوي على جميع مراتب الاشقياء كما ان الجنة مظهر كلي من المظاهر الالهية يحتوي على جميع
مراتب السعداء فاعيان الاشقياء انما يحصل كمالهم بالدخول فيها كما ان اعيان السعداء يحصل كمالهم بدخول الجنة
واليه اشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله ان العبد لا يزال يعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة
الا شبر فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ولا يزال العبد يعمل بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبين اهل النار الا
شبر فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فكذلك الاشقياء اذا دخلوا جهنم وصلوا الى كمالهم الذي يقتضيه عينه
وذلك الكمال القرب من ربهم كما ان اهل الجنة اذا دخلوا فيها وصلوا الى كمالهم واستقروا وقربوا من ربهم هذا

اذا كان

اذا كان المراد بالمجرمين اهل النار واما اذا كان المراد بهم السالكين فالمراد بجهنم دار الارشاد لا الكمال ثم فما اعطاهم هذا
المقام الذوقي اللذيذ من جهة المنة وانما اخذوه بما استحقته حقائقهم من اعمالهم التي كانوا
عليها اي فما اعطاهم الحق هذا المقام اي مقام الفناء على سبيل الفضل والمنة كما لاهل الجنة وانما اخذوه بما اعطته
اعيانهم من الاعمال التي كانوا عليها وكانوا الخالصين في اعمالهم على صراط الرب المستقيم لان نواصيهم كانت
بيد من له هذه الصفة اي وكانوا في سعيهم في اعمالهم التي عملوها بحسب متابعة الهوى والنفس على الصراط المستقيم
الذي لربهم الحاكم عليهم بالربوبية هذا على الاول وعلى الثاني هو كانوا في سعيهم في الرياضات والمجاهدات مع النفس وترك
الشهوات والاعمال الشرعية على الصراط المستقيم لان نواصيهم بيد الحق كما قال صلى الله عليه وآله قلوب العابدين بين اصبعين من
الرحمن يقلبها كيف يشاء فما مشوا بنفوسهم وانما مشوا بحكم الجبر الى ان وصلوا الى عين القرب اي فما مشوا
اي الى الكون بنفوسهم الى جهنم وانما مشوا بحكم الجبر من القائد والسائق اللذين حكما على نفوسهم بحسب طلب اعيانهم
منها ذلك فالجبر في الحقيقة عائد الى الاعيان واستعداداتها لان الحق انما يحكم عليها بحسب استعداداتها ولذا ما اسند
الجبر الى الرب بل اليهم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون استشهاد على القرب وانما هو بعض فانه
مكشوف الغطاء فبصره حديد هو ظاهر اي لم يحصل له القرب الا انما صاحب هذا القرب يبصره اي الحق لانه تكشف
عنه الغطاء فصار بصره حديدا كما قال في حق نبينا صلى الله عليه وآله فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وما قال الله
لا ينافي قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا لان العمى انما هو بالنسبة الى الحق المطلق رب الانسان الكامل
وكشف الغطاء وكونهم حديد البصر بالنسبة لاربابهم الخاصة التي تربيهم فيها فما خص ميتا من ميت اي ما خص
سعيدا في القرب من شقي اي ما خص قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم ميتا من ميت بل شمل الكل وانما قال ميتا من ميت لان
ضمير اليه يعود الى الميت فما خص السعداء بالقرب كما قال في موضع اخر ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وما
خص انسانا من انسان هذا يدل على ان المراد بالمجرمين ليس قوما مخصوصا من السالكين او اهل جهنم بل شاملها
فالقرب الالهي من العبد لا خفاء به في الاخبار الالهي فلا قرب اقرب من ان يكون هويته عين اعضاء
العبد وقواه وليس العبد سوى هذه الاعضاء والقوى فهو اي العبد حق مشهود في خلق متوهم اي
ظاهر في خلق متوهم وهي الصورة الظلمية وقد تقرر غير مرة ان كل ما يدرك ويشاهد فهو حق والخلق متوهم لان الحق هو الذي
تجلى في مرايا الاعيان فظهر بحسبها في هذه الصورة فالظاهر هو الحق لا غير فالخلق معقول والحق محسوس مشهود عند المؤمنين
واهل الكشف والوجدان وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول والخلق مشهود وهم المحجوبون
كالحكماء والمتكلمين والفقهاء وعامة الخلائق سوى المؤمنين بالاولياء واهل الكشف لانهم ايضا يجدون في نور ايمانهم حقية
ما ذهب اليه الاولياء فان الرحمن يقوم له منهم نصيب والاثار بهم فهم بمنزلة الملح الاجاج والطائفة الاولى
بمنزلة العذب الفرات السائغ شرابه اي فعلمهم بمنزلة الملح الاجاج لا يروي شاربه ولا يسكن عطش
صاحبه وعلم الطائفة الاولى وهم اهل الكشف والوجود بمنزلة الماء العذب الفرات السائغ شرابه النافع لصاحبه
فالناس على قسمين من الناس من يمشي على طريق يعرفها ويعرف غايتها فهي في حقه صراط مستقيم
ومن الناس من يمشي على طريق يجهلها ولا يعرف غايتها وهي عين الطريق التي عرفها الصنف
الاخر اي اذا كان الناس منهم اهل الكشف ومنهم اهل الحجاب فالناس على قسمين في سلوكهم على الطريق المستقيم منهم

اي بزوال التوهم البعد

منهم من يمشي على طريق يتعرف بها اي يعرف انها حق والطارق والمطروق اليه حق كاشفين لذلك وهم اهل الكشف
النظار اهل الفكر الذين لا يكشفون ذلك فلما اصحاب الشمال وهو المذكورون اصحاب الشمال مذكور ذكره وذكر ذلك لدفع ما يتوهم
من حيث انها تنتهي الى الحق فهي حصة طريق مستقيم وهم العارفون الموحدون ومنهم من يمشي على طريق يجهلها اي يجهل
حقيقتها ولا يعرف غايتها اي انها تنتهي الى الحق فهو في حقه ليست صراطا مستقيما وان كان عند العارف بعينها
صراطا مستقيما فالعارف الذي يدعو الى الله على بصيرة لانه يعلم ان من يدعو الى الحق هو الداعي ومن المدعو في
حكم اسم من الاسماء وباقتضائه وتحكمه وفي حكم اسم آخر من خلقه ويحركه وغير العارف يدعو الى الله على التقليد
والجهالة في عين تلك نبيه عن لسان قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم الاولياء الوارثون
لدعوة الانبياء الا المقلدون من ارباب الجهالة وهذا علم خاص يأتي من اسفل سافلين لان الارجل اسفل
من الشخص واسفل منها ما تحتها وليس الا الطريق اي علم الكشف يحصل من كشف من اسفل سافلين
لان الرجل من اسفل اعضاء الانسان واسفل منها الطريق التي يمشي الرجل عليها فالمحجوبون الذين كشفوا ما هو سبب
انفتاح وهلاكهم فيفرقوا في الحق ويتولاه ويكشف عنهم الغطاء وارتفع عنهم الحجاب فعلموا حقيقة الطريق والطارق والمطروق
اليه ما حصل لهم ذلك الا من اسفل سافلين فان تحصيل الكمالات متوقف على المرور بجميع المراتب والمقامات
كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين فمن عرف الحق عين الطريق عرف الامر
على ما هو عليه فان فيه جل وعلى يسلك ويسافر اذ لا معلوم الا هو عين السالك والمسافر فلا
عالم الا هو اي فمن عرف ان الطريق الذي يسلك عليه هو عين الحق لان السلوك من الآثار في الافعال ومنها
في الاسماء والصفات ومعالي الذات وجميع مراتب الحق هو الظاهر فيها ولا موجود ولا معلوم الا هو فقد عرف
الامر على ما هو عليه وعرف ان سالكه وسعيه وقع في الحق وعرف ان الحق هو الذي يسلك ويسافر في مراتب وجوده
لا غيره فالعالم والمعلوم هو لا غيره فمن انت اي اذا علمت ان الحق هو عين السالك وعين الطريق الذي يسلك
السالك فيه فقد علمت من انت حق او خلق ثم حرض السالك ليعلم ان حقيقته حق وطريقته حق وان ليس غيره
في الوجود فيلوح بارباب الكشف والشهود بقوله فاعرف حقيقتك وطريقتك فقد بان لك الامر على لسان
الترجمان ان فهمت اي ما ذكرته لك وجواب الشرط مقدم وهو قوله فقد بان لك الامر والمراد بالترجمان نفسه
لانه يترجم عما اراه الحق من حقيقة الامر وهو عليه السلم في ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها او نبينا صلى الله عليه وآله حيث
قال عليه السلام كنت سمعه وبصره الحديث ويمكن ان جميع الانبياء والاولياء تراجمة الحق فهو لسان حق اي لسان الترجمان
لسان الحق فلا يفهمه الا من فهمه حق ويشير به الى ان المتفهم اي لا يفهم الامر على ما هو عليه ولا يطلع على المراد
الا من فهمه الحق بالقاء في قلبه ويجوز ان يكون المراد كنت اي لا يفهم معنى لسان الترجمان الا الذي فهمه حق
اي صار الحق عين فهمه كما يصير سمعه وبصره وفؤاده وجوارحه فيفهم بالحق كلام الحق فان للحق نسبا كثيرة ووجوها
مختلفة يتجلى بها على اعيان الموجودات بحسب استعداداتها الا ترى عادا قوم هود كيف قالوا هذا عارض
ممطرنا فظنوا خيرا بالله الا ترى ان قوم هود كيف قالوا لما تجلى عليهم الحق في صورة السحاب ان هذا عارض اي سحاب
ممطر او ينفعنا فظنوا ان الحق يتجلى لهم بصورة اللطف والرحمة وهو عند ظن عبده فاضرب لهم الحق عن
هذا القول فاخبرهم بما هو اتم واعلى في القرب اي اضرب بقوله بل هو ما استعجلتم به اي هو مطلوبكم الذي

ساقطين م
ولكنك في الآن في اسفل

يوصلكم الى كمالكم ويعطيكم الخلاص من ابتلائكم ويخرجكم من عالم الشهادة والظلمة الى عالم الوفاق والرحمة وانما كان هو اتم
اتم واعلى فانه اذا امطرهم فذلك حظ الارض وسقي الحبة التي زرعوها فما يصلون الى نتيجة ذلك المطر
وفي بعض النسخ ذلك الظن الا عن بعد لان المطر اذا سقى الحبة المزروعة لا بد ان يمضي عليها زمان طويل ومدة كثيرة حتى يحصل
نتيجة ويحصل منها الغذاء الحيواني وهو من حظوظ انفسهم المبعدة لهم من الحق وبهذا الاهلاك يوصلهم في الحال الى ربهم
ويقربهم منه في الحال بل هو ما استعجلتم به من ريح فيها عذاب اليم وانما كان اتم لهم في وصولهم الى كمالهم وقربهم
من غاية قربهم ولما كان هذا المطلوب لا يتيسر حصوله الا بفنائهم في الحق اهلكهم اي اخرجهم عن انفسهم واخذهم عن هياكلهم
وهي ابدانهم الجسمانية اي جعل ذلك العذاب الذي هو الريح اشارة الى انه ما فيها من الراحة لهم فانه
بهذه الريح اراحهم من هذه الهياكل المظلمة والمسالك الوعرة اي الطرق الصعبة المهلكة والسدف
المظلمة السدف جمع السدفة وهي الحجب والمدلهمة اي المظلمة في هذه الريح عذاب اي امر يستعذبونه اذا
ذاقوا الا انهم يوجعهم لفرقة المالوف فباشر الريح المهلكة وان كانت في الظاهر مؤلمة موجعة لهم لاخراجهم
عن العالم الجسماني المألوف لهم لكن فيها لطف مستور لا يحس كلها قد سر اللطائف يستعذبونه اذا
وصلوا اليه بعد الحجب فباشرهم العذاب اي اهلكهم فكان الامر اليهم اقرب مما تخيلوه اي الذي كان
كان مطلوبهم بالحقيقة كان اقرب اليهم من المطلوب المتخيل لهم وهو ما يحصل من المزروعات فدمرت كل شيء
بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وهي جثثهم التي عمرتها ارواحهم الحقية فبقيت الابدان خالية عن الارواح المتصرفة فيها وعمرانها في قوله عمرتها
ارواحهم الحقية اشارة الى ان الابدان ارواح هي التي تعمر الابدان وتكونها اولا في رحم الام ثم تدبرها في الخارج
فهي موجودة قبل وجود الابدان ولما كانت الروح سائرة من سدنات الرب المطلق وسائر الاسماء اي في الحقيقة
فانه بها يرب الحق الابدان وعلم ان كل ماتحت الحق عينه بين الحق يعلم ان العالم بأمره عبادته وليس لهم وجود
وصفة وفعل الا بالله وحوله وقوته وكلهم محتاجون الى رحمته وهو الرحمن الرحيم ومن شأن من هو موصوف بهذه
الصفات ان لا يعذب احدا عذابا ابديا ولنبين ذلك المقدار من العذاب الا لايصالهم الى الكمالات
المقدرة لهم كما يذاب الذهب والفضة بالنار لاجل الخلاص مما يكدرها وينقص عيارها وهو متضمن لعين اللطف والرحمة
كما قيل وتعذيبكم عذب وسخطكم رضى وقطعكم وصل وجوركم عدل والشيخ انما يشير في امثال هذه المواضع الى ما فيها من
الرحمة الخفية وهي من المطلعات المدركة بالكشف لا انه ينكر وجود العذاب مما جاء به الرسل من احوال اهل جهنم
فان من يعير بعينه انواع التعذيب في النشأة الدنياوية بسبب الاعمال الصحيحة كيف ينكر في النشأة الاخروية
وهو من اكبر ورثة الرسل فلا ينبغي ان يسيء احد ظنه في الاولياء الكاشفين لاسرار الحق بامره فزالت حقيقة هذه
النسب الخاصة وبقيت على هياكلهم الحياة الخاصة بهم من الحق اي فزالت الارواح المجردة التي
هي مدبرات الابدان والحياة القائمة عليها بها وبقيت الحياة للابدان بحسب ما فيها من العناصر الاربعة
وبمزاجات فيها الى ان يكون شجرا او حجرا او صورة وبمعنى ونطقا وارادة وغيرها مما يلزم الذات الالهية لانها
بصورة الظاهرة بصور الجماد والحيوان لكن لما كان ظهور هذه الصفات مشروطا بوجود مزاج معتدل لم يظهر فيه ولم تظهر في غيره
ومع عدم ظهوره في اي لا يلزم ان لا يكون ذلك الشيء فيه هذا بالنسبة الى اهل عالم الملك اما بالنسبة الى اهل الملكوت
ومن هو خلف حجاب الحس فليس ممن وراء تلك وانما صحب الهياكل نسبة خاصة لان العالم من حيث انه عالم الميت

مكنونه م

فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وهي جثثهم التي
عمرتها ارواحهم الحقية فهلكت ابدانهم ومن شيء
بظاهرهم ابدانهم

الاعيان الثبت فان كلا منها له ذات مع نسبة معينة والذات من حيث هى هى عين الحق والنسب عين العالم
والمراد بالنسب هنا الحيوة والعلم والقدرة والارادة لانها تزول مع زوال الروح المجرد منها وهو من امر الله
او ان كان الاول له المحقق او نسبة معنوية اى زالت هذه النسب الكمالية اى الروحانية وبقيت النسب الجمادية
الجسمانية التى تنطق بها الجلود والايدى والارجل كما نطق به القران المجيد وعنيات الاسواط والا
كما جاء فى الحديث النبوى وقد ورد النص الالهى بهذا كله وانما تحكت بهذا كله وانما [illegible]
ما نسب للمحجوبين من المؤمنين لانهم يسرعون فى القبول اذا وجدوا شيئا منها فى القران والحديث لانه مستند حكمه فانه
يكاشف هذه المعانى ويجدها كما اى الانبياء وصف نفسه بالغيرة ومن غيرته حرم الفواحش
الا معنى غير اى للاغيار والاجانب والحلول وصورة ولطف غيران الحق غيور لا يريد ان يطلع المحجوبون على اسرارهم
فلذلك ستر صورتهم ونطقهم عن غير اهل الله وكشف على من جعله من المخبرين من الانبيا والاوليا والصالحين
اعتناء بهم واخبارهم منها بامر الحق ليتميز المطيع المؤمن من المنكر الكافر ولما وصف الحق نفسه بالغيرة جاء
بقول النبى صلى الله عليه وسلم ومن غيرته حرم الفواحش كما جاء الا وان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه ولما كان
الفحش عبارة عن الظهور لغة وليس الفحش الا ما ظهر واما الخفى ما بطن فهو لمن ظهر اى لمن الفاحش
الا ما ظهر فى العين الحس وما بطن فهو بالنسبة لمن ظهر عنده فاحش فاستعمل الفحش واراد الفاحش كما يقال رجل
عدل اى عادل فلما حرم الفواحش اى منع ان تعرف حقيقة ما ذكرناه من انه عين الاشيا ستره
بالغيرة اى لما حرم الفواحش كما قال تعالى حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن سترها بالغيرة اى ستر تلك الحقيقة الالهية
التى الظهور بها فحش فى تمام جواب لما والفاعل الله والضمير عائد الى الحقيقة وفسر قوله تعالى منع ان يعرف كل احد حقيقة
ما ذكرناه من ان الهلاكهم لو ضعف قربهم من ربهم لنفسهم وان الحق هو عين السالك وعين الطريق وعين غاياتها
اذ هو عين الاشيا كلها وقوله لاجهة الى الحقيقة والمراد بها الحق اطلقها عليه لانه حقيقة الحقائق كلها وهو انت
من الغير اى تلك الغيرة الساترة للحقيقة الالهية هو انت لان الغيرة ماخوذة من الغير والغير انت من حيث
تعينك وانما جاء بالضمير المذكر تغليبا للمذكر [illegible] وانما الاصطلاح فى الغيرة الغير لانها تستلزمه لفظا ومعنى اما لفظا
فظاهر واما معنى فلانه لا غير واحد عين الاعيان الغير لا من نفسه ويمكن ان يكون انت خطابا للكامل [illegible] ومظاهره
لذلك قال والغير يقول السمع سمع زيد والعارف يقول السمع عين الحق وهكذا ما بقى من القوى والاعضا
فما كل احد يعرف الحق فتفاضل الناس وتميزت المراتب اى تفاضل الناس فى العلم بالحق وتميزت مراتبهم
فبان الفاضل والمفضول فى الخلائق واعلم انه لما اطلعنى الله الحق واشهدنى اعيان رسله اى ارواح
رسله فى عالم المثال المطلق وانبيائه كلهم البشريين من ادم الى محمد صلى الله عليه وآله وانما قيد بالبشريين ليخرج
انبياء انواع اخر من الموجودات فان لكل نوع من الانواع عندهم نبيا هو واسطة بينهم وبين الحق كما نبه عليه سبحانه بقوله
وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم فى مشهد اى فى مقام ومرتبة حصل الشهود فيه
اقمت فيه بقرطبة اقمت مع الانبيا والمشهد وقرطبة مدينة من بلاد المغرب سنة ست وثمانين وخمسمائة
ما كلمنى احد من تلك الطائفة الا هود عليه السلم فانه اخبرنى بسبب جمعيتهم فقد كان سبب جمعهم
انه البهنى بمقام القطبية ليكون قطب الاقطاب فى زمانه وكلام هود عليه السلم لبشارته انه خاتم الولاية المحمدية ووارث

الانبيا والمرسلين صلى الله عليهم كما ذكر هو عن نفسه فى فتوحاته [illegible] ورايته رجلا ضخما فى الرجال
حسن الصورة لطيف المحاورة عارفا بالامور كاشفا لها ودليلى على كشفه لها اى ودليلى من قوله على ذلك
قوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم واى بشارة للخلق اعظم من هذه ثم من
امتنان الله علينا ان اوصل الينا هذه المقالة عنه فى القران ثم تممها الجامع للكل محمد صلى الله عليه بما اخبر به
عن الحق بانه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان اى هو عين الحواس والقوى الروحانية اقرب
من الحواس فاكتفى بذكر الابعد المحدود عن الاقرب المجهول اى [illegible] وانما كان القوى الروحانية اقرب الى الحق
لانها واسطة بين الحق والقوى الجسمانية والواسطة يكون اقرب ممن يتوسط له ولقربها من الحق كانت مجردة من المواد
المظلمة منورة بانوار عالم القدس مطهرة عن كدورات عالم الرجس فاذا كان الحق عين الابعد يكون عين الاقرب على
الطريق الاولى فترجم الحق لنا عن نبيه هود مقالته لقومه بشرى لنا وترجم رسول الله صلى الله عليه عن الله
مقالته بشرى فكمل العلم فى صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الكافرون اى الساترون
للحق بالكفر بهم وعدم قبولهم ما جاءت به الشرائع من عند الله فانهم يسترونها وان عرفوها حسدا منهم ونفاسة وظلما
النفاسة الضنة والنفيس هو ما يضن عليه اى لاجل الحسد والضنة والظلم الواقع فى نفوسهم حيث ارادوا الظهور بانفسهم
انفسهم واخفاء حقيقة الرسول والايات المنزلة من الله مع انهم يعرفون ذلك كعبد الله بن سلام وغيره من اهل الكتاب فى ما
[illegible] من عند الله فى حقه تعالى فى اية انزلها او اخبار عنه او صلها الينا [illegible] بالتحديد فى بيان
كان او غير تنزيه فى اية متعلق بما اتانا [illegible] وفى حقه بقوله انزلها فتقدير الكلام ما اتانا فى اية نازلة من عند الله فى
حقه او خبر او صله النبى الينا الا وهو يتلبس بالتحديد [illegible] كان ذلك المنزل او تشبيها وهذا الكلام كانه جواب سؤال مقدر
كان القائل يقول كيف يكون الحق عين هذه الاشياء وهى محدودة والحق منزه عن التحديد فيقول الايات والاخبار التى
جاءت فى حق الله كلها ملتبسة بالتحديد اولها العماء الذى ما فوقه هواء ولا تحته وكان الحق فيه قبل ان يخلق
الخلق اى اول ذلك التحديد المرتبة العمائية التى اشار اليها النبى عند سؤال الاعرابى اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق
فقال كان فى عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء وانما كان العماء اول التحديد لانه لغة السحاب وفى اصطلاح اهل الله
عبارة عن اول تعين حصل للحق بحسب اسمه الجامع الالهى وكلاهما محدودان وهذه المرتبة هى مرتبة الانسان الكامل فانه اول التعين
ظهر بالصورة المحمدية صلى الله عليه واله ثم فصلها بخلق اعيان العالم علما وخارجا وقد مر بيانه فى المقدمات ثم ذكر انه استوى على
العرش فهذا تحديد ايضا لان الاستواء عليه ظهور اسم الرحمن فى الصورة الكونية وهو يقتضى تحديده لانه يقتضى مظهر
فيها ثم ذكر انه ينزل الى السماء الدنيا فهذا تحديد اى ذكر الحق على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ان الله ينزل كل ليلة
الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له والنزول لطلب المقام المعين تحديد ثم ذكر انه فى
السماء وانه فى الارض كما قال وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وكونه فى السماء وفى الارض تحديد وانه معنا اينما كنا
اى وذكر انه معنا كما قال وهو معكم اينما كنتم الى ان اخبرنا انه عيننا اى صرح بنفسه لى ان [illegible] كان كنت سمعه
وبصره الحديث ونحن محدودون فما وصف نفسه الا بالحد وقوله ليس كمثله شىء حد ايضا ان اخذنا
الكاف زائدة لغير الصفة اى لا تكون للتشبيه لتفيد نفى مثل المثل [illegible] تميز عن المحدود فهو محدود بكونه
ليس عين المحدود فالاطلاق عن التقييد تقييد والمطلق مقيد بالاطلاق لمن فهم وان جعلنا الكاف للصفة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهو محدود بانه اي على تقدير ان يلزم التشبيه اما على الاول فلان المتمايز عن المحدود لا يكون الا محدودا لكونه ممتازا عنه كما
ان الاطلاق المقابل للتقييد بعدم التقييد والمطلق مقيد بالاطلاق واما على الثاني فلان نفي مثل المثل اثبات
للمثل وهو محدود فانه ان نفى محدود وان اخذنا الكاف في كمثله شيئ على نفي المثل تحققنا بالمفهوم وبالاخبار
الصحيح انه عين الاشياء والاشياء محدودة وان اختلفت حدودها اي وان حملنا على نفي المثلية مطلقا
سواء كان بالزائد او بغير الزائد مع عدم القصد بوجود المثل بل المقصود المبالغة في التنزيه كما في مثلك لا
يفعل اي من يكون متصفا بالعلم كما انت متصف به لا يفعل والوصف نفي الوصف منه يلزم التحديد ايضا لان
ما يمتاز عن الشيئ محدود بامتيازه عنه فسلب المثلية منه تحديده وهو المراد بقوله تحققنا بالمفهوم اي علمنا حقيقته
بالمفهوم من الاية انه محدود وذلك علمنا بخبره بالخبر الصحيح وهو كنت سمعه وبصره الحديث لانه صار عين الاشياء
والاشياء محدودة بحدود مختلفة وان في قوله وان اختلفت حدودها للمبالغة فهو محدود بحد كل محدود فما يحد شيئ الا
وهو حد للحق لما كان الحد عبارة عن التعريف والحد الاصطلاحي انما يسمى بالحد لانه ايضا يعين الشيئ ويميزه عن غيره
نفى الكلام في الحد الاصطلاحي الموجب لتعيين الاشياء في العقل وانما جعله محدودا بكل محدود لانه عين كل محدود
فحده حد الحق وقوله وهو ما يرى الحق الذي يدل عليه قوله فاكره فهو الساري في مسمى المخلوقات والمبدعات
اي فالحق هو السار في الحقائق المسبوقة بالزمان وهي المخلوقات وغير المسبوقة وهي المبدعات ولو لم يكن الامر
ما صح الوجود اي ولو لم يكن سريان الحق في الموجودات ما صح وجود موجود ابدا لانه باطن موجود لا بنفسه بل بالحق الظاهر
بتلك الصورة فهو عين الوجود فالحق عين الوجود المحض لا غيره فهو على كل شيئ محيط ولا يؤده حفظهما
حفظ شيئ اي واذا كان الحق عين الوجود والوجود محيط بالاشياء ذاته عليم بما فيها مقوم لها محافظ بانواعها والحق على كل شيئ حفيظ
بمعنى عليم بها ومحيط بحقائقها وبمعنى انه يحفظها من الانعدام ايضا فلا يثقله حفظ شيئ ولا يتعبه لان حفظه الاشياء لا يثقل
نفسه فحفظه للاشياء كلها حفظه لصورته لما كانت الصورة الوجودية صورة الحق بحسب اسمائه كان حفظ
الحق عين حفظ الصورة لنفسه ان يكون الشيئ غير صورته اي وحفظه اياه لو جرى شيئ مع غير صورته اي ولما كان من الامر
محالا فلا يصح الا هذا فهو المشاهد من الشاهد والمشهود من المشهود اي فالحق هو الشاهد الحقيقي في كل الشاهد
وهو المشهود الحقيقي من كل المشهود اذ لا غير في الوجود فالعالم صورته وهو روح العالم المدبر له فهو الانسان
الكبير فالحق روحه فهو الكون كله وهو الواحد الذي قام كوني بكونه ولذا قلت يتغذى وفي بعض النسخ
واذا قلت يتغذى فوجودي غذاؤه وبه نحن نحتذي اي الحق هو الوجود كله وهو الواحد بحسب الذات
والحقيقة القيوم الذي قام وجودي ووجود العالم بوجوده وذاته وقوله ولذا اشار الى قوله قام كوني بكونه اي ولاجل ان وجودي
قائم بوجوده ووجوده ظاهر بوجودي نسبت الغذاء اليه فغذاؤه وجود العالم وغذاء العالم وجوده وذلك لان الغذاء عبارة عما به
بقاء المتغذي في الخارج وذلك باضافته وظهوره مع صورها في تعينه ولا شك ان وجودنا يحصل بالحق انواعيته
فينا وظهوره بصورنا وبقاؤنا ايضا يحصل باتصال الفيض الدائم الينا كما ان اعيان العالم تحقق في ذاته ولا تظهر وجوده
وكمالاته واحكامها في الخارج اذ لولا وجود العالم ما كان يعلم وجود الحق وكمالاته كما قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق فالحق يتغذى بالاعيان من حيث ظهوره بهذه الاعيان نتغذى بالحق من حيث بقائنا ووجودنا به الانسان
بقوله وبه نحن نحتذي اي وبالحق نحتذي في الغذاء اي نحتذي نقتدي بحذوه اي نقتدي به ولما كان من الكلام من مقام

التفصيل

التفصيل رجع وقال فيه وهي اي منه ان نظرت بوجه نعوذي اي فالحق نعوذ من الحق ان نظرت
بوجه الجمع والوحدة كما قال اعوذ بك منك ولهذا الكرب بتنفس فانسب النفس الى الرحمن اي يكون الحق ذا نفس لا
حقائق العالم وصورها وطلب تلك الحقائق ظهورها فحصل الكرب في الباطن ولهذا الكرب تنفس الحق اي تجلى للاظهار ما في الباطن من اعيان
العالم في الخارج فنسب الحق النفس الرحماني اي الى الاسم الرحمان كما نبه عليه في قوله اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن والنفس
عبارة عن الوجود العام المنبسط على الاعيان منشأ ايجاد الهيولى اي الصور الموجودة الاول من مرتبة الذات لانه رحم بها
لطلب النسب الالهية من ايجاد صور العالم التي قلنا هي ظاهر الحق اي لنسبة النفس الى الرحمن لان الحق بالاسم
الرحمان رحم الاعيان فاظهر بطلب النسب الالهية التي هي الاسماء والصفات في وجوه صور العالم التي هي ظاهر الحق اذ هو الظاهر
وهو باطنها اذ هو الباطن لان الحق هو الظاهر وظاهريته بصور العالم والحق باطنها لانه هو الباطن كما انه هو الظاهر
وهو الاول اذ كان ولا هي اي الحق هو الاول اذ كان ولا شيئ معه ولا صور العالم موجودة كما قال كان الله ولم يكن معه شيئ وهو الآخر
اذ كان عينها عند ظهورها اي هو الآخر لانه عين اعيان العالم وصورها عند ظهورها في الخارج فالآخر عين الظاهر
والباطن عين الاول الا ان يطلق على معنيين احدهما ما ذكره ههنا وهو كون الحق عين الاعيان اي وجه المرجحة في
الخارج ولانه آخر المراتب وثانيهما كون الاعيان مستهلكة فيه اي باقية فيه فيجمع الاول الآخر على الظاهر والباطن على
الاول لكون الحق باطنا واسما للظهور للاشياء وهو بكل شيئ عليم لانه يعلم نفسه اي لانه يعلم ذاته وصفاته
وليس العالم الا عين صفاته فهو بكل شيئ عليم لانه عليم بنفسه فلما اوجد الصور في النفس وظهر سلطان النسب
المعبر عنها بالاسماء صح نسبة الالهية للعالم النفس الرحماني عبارة عن هيولى العالم كله الروحاني والجسماني وسبب
نفاد النسبة الى النفس الذي هو الخارج من الباطن الى الظاهر باصطلاح في مخارج الحروف
ثم بحسب تقطعه في مراتب الكلي والانسان والتعينات يظهر الحروف ثم من تراكيبها يحصل الكلمات كالنفس
الرحماني اذا وجد في الخارج وحصل له التعينات بحسب مراتبه ومقاماته الظاهرة منها يحصل التعينات
والحروف والكلمات الالهية وصور اعيان العالم كلها ظاهرة في النفس الرحماني فقوله كما قال للصور
الجسمية فلما اوجد الحق صور العالم في هذا النفس الرحماني وظهر سلطنة الاسماء الالهية مع مظاهرها صح نسبة
الالهية الينا بعد الكون ابتداء بكسر في الدول اي صح للعالم ان ينسب الى الالهية ما لوه ومربوب وللحق انه رب
فابتسوا اليه اي انتسبوا الى الله ما اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه انه قال اليوم اضع نسبكم و
ارفع نسبي اي اخذ عنكم انسابكم الى انفسكم واردكم الى انسابكم الى اي اليوم اخذ عنكم
اي الى انفسكم وذواتكم واجعل انتسابكم الى ليكون ذواتكم ذاتي وصفاتكم صفاتي وافعالكم افعالي فتعرفوا
فيه وتحققوا به فاليوم عبارة عن ظهور القيامة اي يوم القيامة الكبرى كما قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون اي المتقون اي الذين اتخذوا الله وقاية فكان الحق ظاهرهم اي عين
صورهم الظاهرة لما جعل انتساب العالم اليه في ذاته وصفاته وافعاله وشهدوا هو بحجوده وسلوا ما هو مذموم
ثم اي المتقون اي الذين جعلوا الحق وقاية لانفسهم في ذواتهم وصفاتهم وافعالهم ليستتروا بالحق في ذاته
وصفاته في صفاته وافعاله في افعاله وهم الذين قيل عنهم شعر من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري
وليس يراني فلو تسأل الايام ما اسمي ما درت واين مكاني ما درين فيكون الحق عين صورهم الظاهرة

مقامهم

ارتجلا الاظهار ما في الباطن من اعيان العالم للخارج

اي انما نسب النفس الى الرحمن لانه رحم بها ... اي الاسماء الالهية التي
وهو الذي كانت النسبة الالهية تطلبه في الاسماء الالهية التي
شاملا لما اقتضى ... من صور العالم وظاهر الحق باعتبار انه
الظاهر وهو سبحانه في الغيب ... الحق باعتبار اسمه الباطن
اذ هو عينه ... لم ... الغيبة ق

ولما ذا اوجد اي فلما ظهرت الاعيان التي ... العالم وصورها في النفس الوجودي وظهرت النسب التي هي
الاسماء الالهية في وجودها التي هي مظاهرها وظهرت
سلطنتها بافعالها واحكامها في آثارها المتعلقة بها
العالم الى هذه فصح النسبة الالهية الحقيقية ...
الى الاله والرب الى المربوب والخالق الى المخلوق والرازق
الى المرزوق ... حيث ...
على التعيين لا الى ... ولم ... احد الى ...
ق

عقل محدود

بسم الله الرحمن الرحيم

كما قال كنت سمعه وبصره الحديث في نتيجة قرب النوافل وهو اعظم الناس واحقرهم ... وهو اعلى
الجميع اي هذا المتقي اعظم الناس منزلة عند الله واحقهم بالمغفرة فمن يتق الله بنسبة المذام الى نفسه وقاية للحق لانه في
المغفرة الكبرى والستر العظمى ... اذ اتى الناس عند جميع اهل الله بالقيامة من فوق العالم واظهار الكرامة لان هذه
اي سمعه وبصره ولما كان من المتقين من يجعل نفسه وقاية للحق في المذام بنسبتها الى نفسه لا الى ربه ويجعل الحق وقاية
لنفسه في الكمالات كما مر في الفص الآدمي وقد يكون المتقي من جعل نفسه وقاية للحق اذ هو عين الحق ووجه
العبد فجعل مسمى العبد وقاية لمسمى الحق ثم يصير العبد ظاهر الحق وهو باطنه لان هويته الحق عين قوى العبد كما قال
كنت سمعه وبصره فمسمى العبد جعل وقاية لمسمى الحق وهو الهوية المندرجة في الصورة العبدية على الشهود حتى يتميز العالم
من غير العالم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي ... لا يحتاج ان يكون بناء على شهود الحق
في كلا الحضرتين حضرة الحمد وحضرة الذم حتى يتميز العالم العارف من الجاهل بالامر على ما هو عليه فلما لم يكن مع
شهود الحق يكون محجوبا بنفسه عن ربه لرؤيته الافعال من نفسه حسنها وقبيحها ... فلما كان العلم التام وهو الذي
يكون مركوزا في الفطرة والعالم يتذكره بحسب التوجه اليه اردفه بقوله انما يتذكر اولوا الالباب وهم الناظرون
في لب الشيء الذي هو المطلوب من الشيء لان علومهم ووجدانياتهم تظهر عليهم عند صفاء قلوبهم فيحصل لهم تذكر
ما هو مركوز فيهم فانه فائض عليهم من مقام القدس لا تحصيل كسبي بالعقل المشوب بالوهم والفكر المحجوب بالفهم فما سبق
مقصر مجدا اي فما ... سبق من اهل النقص والقصور والنقصان من اجتهد في تحصيل الكمال وعمل ما ... الرحمن
فانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ... بقوله كذلك لا يماثل اجير عبدا فان الاجير لا يزال
نظره الى الاجرة والعبد لا يعمل للاجرة بل للعبودية والاجير ينصرف عند حصول اجرته من باب المستاجر والعبد ملازم لباب
سيده فالعالم بمقام عبودية العامل بمقتضى اوامر سيده ليس كالعامل الذي هو ... فانه يعمل للخلاص من النار وحصول الجنة
واذا كان الحق وقاية للعبد بوجه وهو كون الحق ظاهر العبد والعبد وقاية الحق بوجه وهو كون العبد ظاهر الحق
فقل في الكون ما شئت ان شئت قلت هو الخلق كما يقول المحجوبون باعتبار صفات النقص وان شئت
قلت هو الحق كما يقول الموحدون باعتبار صفات الكمال وان شئت قلت هو الحق الخلق باعتبار رتبتي الكمال
والنقصان وان شئت قلت لا حق من كل وجه ولا خلق من كل وجه كما يقول المحققون الجامعون بين المراتب
الالوهية والعبودية وان شئت قلت بالحيرة في ذلك كما قيل العجز عن درك الادراك ادراك فقد بانت
المطالب بتعيينك المراتب ولولا التحديد ما اخبرت الرسل بتحول الحق في الصور ولا وصفته بخلع الصور
عن نفسه لما كان كون الحق عين الاشياء ... التحديد ولولا التحديد اي واقع في نفس الامر ما اخبرت الرسل بان الحق
يتحول في الصور كما جاء في الحديث الصحيح ان الحق يتجلى يوم القيمة للخلق في صورة منكرة فيقول انا ربكم الاعلى فيقولون نعوذ
بالله منك فيتجلى في صورة عقائدهم فيسجدون له والصور كلها محدودة فاذا كان الحق يظهر بالصور المحدودة ونطق الكتاب
بانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم حصل العلم للعارف ان الظاهر بهذه الصور ليس الا هو
فلا تنظر العين الا اليه ولا يقع الحكم الا عليه اذ لا موجود سواه ... هو الحاكم والمحكوم
وهو الحاكم والمحكوم عليه فنحن له وبه في يديه اي نحن له عبيد وهو مالكنا كما قال وله ما في السموات والارض وقيام
وجودنا به وازمة امرنا وقلوبنا في يده يتصرف فينا كيف يشاء وفي كل حال فانا لديه اي على كل حال من الاحوال

مسخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

حسنة كانت او سيئة فانا حاضرون لديه لا ننفك عنه ابدا لا انفكاك عنه كما قال وهو معكم اينما كنتم ولهذا ينكر ويعرف
وينزه ويوصف اي ولهذا الظهور في الصور المحدودة المختلفة ينكره المنكر اي من كان لا يراه بصورة عقيدته
ويعرف اذا تجلى بصورة ما يعتقده وينزهه المنزه لان من هو كل يوم في شأن وصورة لا يكون له صورة معينة ... المنزه
العارف او لاعتقاده انه منزه عن الظهور بالصورة كما يقول ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض وامثال ذلك ويصفه
المنزه اي ويصفه المشبه بالصفات الكمالية المشتركة بينه وبين خلقه فمن رأى الحق منه فيه بعينه
فذلك العارف اي فمن رأى الحق الظاهر في صورته اي المطلق في عين الحق بعين الحق فهو العارف اي فمن
رأى الحق من نفسه في نفسه بعين الحق فهو العارف والضمائر في الاول عائدة الى الحق وفي الثاني ضمير منه وفيه عائد
الى من وضمير بعينه عائد الى الحق اذ لا يرى الحق بغيره كما قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ومن رأى
الحق منه فيه بعين نفسه فذلك غير العارف اي ومن رأى الحق من نفسه في نفسه فهو ... غير العارف مع
انه صاحب الشهود لعدم اطلاعه على انه لا يمكن ادراك الحق بعين غيره ومن لم ير الحق منه ولا فيه وانتظر
ان يراه بعين نفسه فذلك الجاهل اي ومن لم ير الحق من نفسه ولا في نفسه وانتظر ان يراه في الاخرة بعين
نفسه فهو الجاهل لانه من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا اما من انتظر ان يراه في الاخرة بعين ربه
فهو ليس من الجهال وبالجملة فلا بد لكل شخص من عقيدة في ربه يرجع بها اليه اي ...
تلك العقيدة او بسببها اليه ويطلبه اي يطلب ربه فيها اي في صورة تلك العقيدة فاذا تجلى له
الحق فيها اي في صورة عقيدته عرفه واقر به وان تجلى له في غيرها اي في صورة غير معتقده انكره وتعوذ منه واساء
الادب عليه في نفس الامر وهو عند نفسه انه قد تادب معه فلا يعتقد معتقد الها الا بما جعل
في نفسه فالاله في الاعتقادات بالجعل فما راوا الا نفوسهم وما جعلوا فيها اي فلا يعتقد معتقد من المحجوبين
الذين جعلوا الحق في صورة معتقدهم فقط الا بما جعل في نفسه والصور لوازمه فان الاله من حيث ذاته منزه عن التعين والتقييد
وبحسب اسمائه وصفاته وتجلياته له ظهورات في صور مختلفة فمن حصره في صورة ونفى غيره واتخذ ما جعله
في نفسه الها فالاله مجعول نفسه فما رأى المحجوبون المعتقدون للحق في الحقيقة الا نفوسهم وما جعلوا فيها من صور الحق
والاله المجعول بالاعتقادات هو الذي يتخذه المحجوب بالتعبد والتصور ... فلا فرق بين الاصنام التي اتخذوها الها وبينه
واذا تجلى الحق لاصحاب الاعتقادات في الدنيا والاخرة بحسب عقائدهم فهو الحق والناس يعبدون الصور المتجلية
للحق فيها فان الحق من حيث هو لا نسبة بينه وبين احد من العالمين فلا يمكن رؤيته بهذه الحيثية ومن حيث اسمائه
يتجلى لكل احد من حيث الاسم الذي هو ربه فلا يتجلى الحق لاصحاب الاعتقادات المقيدة الا بحسب الاسماء الحاكمة
عليهم واستعدادات اعيانهم فيشهدونه بصور اعتقاداتهم عند التجلي فهو شهودهم لربهم لا يمكن ان يحصل لهم غير ذلك
كما لا يمكن ان يشهد العارفون الا بحسب التجلي الذاتي الا اعيانهم كما مر في الفص الشيثي وفي التجلي الاسمائي ما يعطيهم اعيانهم
من العلم بالصور التجليات والمعرفة بها ... فشهود ارباب الاعتقادات الجزئية لا يكون مثل شهود من لا يتقيد باعتقاد
خاص ويعتقد حقيقة الاعتقادات كلها لكن يحصل لهم الشهود كما قال عليه الصلاة والسلام سترون ربكم كما ترون القمر
ليلة البدر وفي قوله ربكم ... وتشبيهه بالقمر ليلة البدر ايماء بما ذكرنا اذ لم يقل انكم ترون الرب المطلق او رب غيركم
فانظر مراتب الناس في العلم بالله هو عين مراتبهم في الرؤية يوم القيمة وذلك لان الرؤية لما هي

بسم الله الرحمن الرحيم

بحسب النحل فيه اي يتجلى بحسب العلم بالله وتجلياته فرتب الناس في العلم بالله هو عين مراتبهم في الرؤية يوم القيامة والعلم به لا يكون الا بحسب الاستعداد اي الاستعدادات متفاوتة بحيث لا نهاية لها فالرؤية ايضا تتفاوت بحسبها يوم القيامة وقد اعلمتك بالسبب الموجب لذلك اي لتجلي الحق يوم القيامة على صور الاعتقادات فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك خير كثير وهو ما يعطيه رب العقد المنفي بل يفوتك العلم بالامر على ما هو عليه لان الامر في نفسه غير منحصر وانت جعلته محصورا فيما تعتقده فكن في نفسك هيولى لصور المعتقدات كلها فان الله تعالى اوسع واعظم ان يحصره عقد دون عقد فانه يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وما ذكر اينا من اين ان ما عين اينا دون اين بل اطلق فكن جامعا للعقائد كلها ومعنى الاشهود وجه متجليه لا بعينه اذ كل منهم عند رب يعطيه ما يعتقده الكون في مرآة الحق من جميع وجوهه مقرا الوجهة معترفا بوحدانيته فيسلم عن الحجاب ويتجلى لك رب الارباب وذكر ان ثمة وجه الله ووصل النبي حقيقته فنبه بذلك قلوب العارفين لئلا تشغلهم العوارض في الحياة الدنيا عن استحضار مثل هذا اي نبه بهذا القول قلوب العارفين لئلا تغفلوا عن الحق ووجوهه حال اشتغالهم بعوارض الحيوة الدنيا بل يشهدوا انها مظاهر الحق ووجوه اسمائه وصفاته فيكونوا مع الله على جميع الاحوال فانه لا يدري العبد في اي نفس يقبض فقد يقبض في وقت غفلة فلا يستوي مع من قبض على حضور لان المقبوض على الحضور يحشر متوجها الى الله والمقبوض على الغفلة يحشر متوجها الى الغير فيبقى العبد في الطرد والبعد عنه ثم ان العبد الكامل مع علمه بهذا يلزم في الصورة الظاهرة والحال المقيدة وهي حال الصلوة التوجه بالصلوة الى شطر المسجد الحرام ويعتقد ان الله في قبلته حال صلوته وهو بعض مراتب وجه الحق في اينما تولوا فثم وجه الله فشطر المسجد الحرام منها ففيه وجه الله اي الكامل ايضا مع علمه بوجه الحق ومراتبه وان الحق يتجلى في جميع الجهات ينبغي ان يلازم شطر المسجد الحرام ويتقيد بما يقتضيه حال الصلوة امتثالا لامر الحق واتباعا للنبيه وطوعا للشريعة التي هي المقتضى للكمال من حيث انه مظهر الاسم الظاهر وتجلياته ويعتقد بحسب الباطن ان هوية الحق في قبلته لانها بعض وجوه الحق لكن لا تحصره فيها ولكن لا تقل هو هنا فقط بل قف عندما ادركت والزم الادب في الاستقبال شطر المسجد الحرام والزم الادب في عدم حصر الوجه في تلك الابنية الخاصة بل هي من جملة ابنيات ما تولى اليها ما معنى الذي فقد بان لك من الله انه في اينية كل وجهة وما ثمة الا الاينيات عبارة عن الجهات وكان بعضها حسية وبعضها عقلية وهي جهات الاعتقادات وما ثمة الا الاعتقادات فالكل مصيب لان كل كلا منهم يعتقد وجها خاصا من وجوه الحق وكل مصيب ماجور وكل ماجور سعيد مرضي عنده وان شقي زمانا في الدار الاخرة فقد مرض وتألم اهل العناية مع علمنا بانهم سعداء اهل حق في الحيوة الدنيا فقد مرض وتألم اهل العناية في الحيوة الدنيا مع علمنا بانهم سعداء اهل حق فمن عباد الله من تدركهم الالام في الحيوة الاخرى في دار تسمى جهنم ومع هذا لا يقطع احد من اهل العلم الذين كشفوا الامر على ما هو عليه انه لا يكون لهم في تلك الدار نعيم خاص بهم اما بفقد الم كانوا يجدونه فارتفع عنهم فيكون نعيمهم راحتهم عن وجدان ذلك الالم او يكون نعيم مستقل كنعيم اهل الجنان في الجنان والله اعلم بهذه الاقسام لمن هو قائل في الدار الاخرة

فان نعيمهم ليس مجرد خلاصهم من الم العذاب بل امر زايد عليه

لما فتح الله سبحانه باسمه الفتاح الذي هو من مفاتح الغيب على صالح عم بالمعجزة الفاتحة على بعضهم طرق السعادة حين امنوا به وعلى بعضهم طرق الشقاوة حيث كفروا به بانفتاح الجبل وبين الشيخ في حكمته ان فتح باب الايجاد مبني على الفردية وصف حكمته بالفتوحية فالفتوح انما جمع في حكمته بان هذه المعجزة فتح كما وقع الايجاد عليه وان كان من فواتح استعداده بالفتح فيتج هذا الم ... مقاما وفي كثير من النسخ فاتحية بدل فتوحية وهي انسب لفظا جامي

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين خارجون منها ونعلم اهل النار لا يكون الا بحسب استعدادات نفوسهم فيتفاوت ايضا نعيم مستقل زايد لانه لا يشبه نعيم اهل النعيم لكونه بها بالجحيم ومناسبا لاهله

فص حكمة فتوحية في كلمة صالحية لما كان الفتوح عبارة عن حصول شيء مما لم يتوقع وذلك منه نسبت حكمته الى كلمة صالح لخروج الناقة التي هي معجزته من حجر وهو مما لم يتوقع خروجها منه والفعل لما كان الفتوح ماخوذا من الفتح اذ هو جمعه كالفتوح للمعنى والغلوب للقلب في صالح مظهرا اسم الفتاح لذلك الفتح الجبل فخرج منه الناقة وهو من جملة مفاتح الغيب قرن الحكمة الفتوحية بكلمته وبين فيها الايجاد وكونه مبنيا على الفردية وفي بعض النسخ حكمة فاتحية وهي تعميم ان الله من الايات ايات الركائب اي من جملة الايات ايات الركائب كالناقة لصالح والبراق لنبينا واضاف الايات الى الركاب وان كانت هي نفس الايات باعتبار المغايرة بينهما فان الايات ليست منحصرة في الركائب ولا كل الركائب من الايات في هذه الركائب في الحضرة صورة التعدد الحيوانية وهي مراكب النفوس الناطقة كما ان الابدان مراكب النفوس الحيوانية لانها جمع ركيبة كقبائل جمع قبيلة وهي ما تركب عليه للوصول الى المقصود وما تحصل مقاصد النفوس الناطقة ولا تكمل الا بها وهي مراكبها وذلك لاختلاف في المذاهب اي كون الركائب من الايات الدالة على صدق الانبياء انما هو للاختلاف في المذاهب اي في السلوك الى الحق اذ المذهب هو الطريق كما في مذهب الشافعي هو كذا اي في طريقه الذي ذهب اليه كذا وذلك الاختلاف مستند الى الاختلاف في الاستعدادات فان بعض النفوس تسير اليها سير الارواح العارفين الى المطلوب كما وقع في نبينا صلى الله عليه وآله ما زاغ البصر وما طغى في حضرة الحق وبعضهم لا يردون عليها كما المطلوب فيتيهون في السباسب ويقفون في ظلمات الغياهب كما قال فمنهم قائمون بها بالحق ومنهم قاطعون بها السباسب اي فمن اصحاب تلك المذاهب طائفة قائمة بتلك الركائب اي قائمون بها في طاعة الحق والسير اليه باستعمالها فيما يجب لا لانفسهم فالباء الاولى للتعدية والثانية للاستعانة ومنهم قاطعون بها اي بتلك الركائب السباسب وهي جمع سبسب وهو جمع البيداء والصحراء اي يقطعون بها البراري والصحاري التي تاهوا فيها ولم يجدوا منها وهي مراي عالم الظلمات والاوهام فالطائفة الاولى وهم الذين علموا الامر على ما هو عليه سعداء والثانية هم الذين يقعون في ظلمات الحجب ويعدوا الله رب بقوله فاما القائمون فاهل عين اي اهل الشهود والعيان واما القاطعون هم الجنائب اي هم المحجوبون البعداء عن الحضرة ومعرفة حقائق الاديان قطعوا براري عالم الملك بالاستدلال من الاثر الى المؤثر معقولهم المشوبة بالوهم المحجوبة عن حقيقة العلم اذ هو ساتر حقيقته وهي قبيلتهم الحيوانية وهم البعد كما هو ارباب الركب اليماني مقصود جنب وجناني عكسه مؤيد وكان اي ان يقول فهم الجنائب بالفاء جوابا لاما لكنه حذف لضرورة الشعر ولولا فهم جنائب كما ان الشيب وكل منهم ياتيه منه فتوح غيوب من كل جانب اي كل واحد من القائمين ياتيه من عند الله فتوح الاسماء الالهية والتجليات الذاتية من جوانب الحضرات الروحانية والجسمانية وغيره منه وغيوبه ما بدى لنا الحق والفتوح يجوز ان يكون مفردا بالمعنى المشهور المذكور ويجوز ان يكون جمع الفتح كالقلوب للقلب ويجوز ان يكون كل منهم على القائمين والقاطعين لان المحجوبين ايضا لهم فتوح غيوب الحق من حضرات اسمائه التي هي اربابهم ويخص بهم اعلم وفقك الله ان الامر مبني في نفسه على الفردية لما كانت الحكمة الفتوحية حاصلة من مفاتح الغيب التي هي سبب الايجاد قال ان الامر اي امر الايجاد مبني في نفسه على الفردية او شان الالهي وظهوره في نفسه بصورة خلقية مبني عليها او امره لقوله كن مبني عليها ولم يرد

قال الشارح الذي وجه اختصاص هذه الكلمة بحكمتها هو ان الصالح عليه السلام قد اتى قومه من الحيلة بانه القوة واهل التأثير ولهذا انفتح عند ابانه وانبثاقه كل فرض ارض الاظهار ابوابه بمظاهر الاوصاف الالهية الحيوان الذي ظهر به الحيوة والارادة والقدرة والسمع والعلم وعليه تقطع اللحمة الانسانية سباسب فقاد الانزجة الكثيفة الانحرافية الى ان تبلغ سواد اعتدالها النزعي وبواطن اوصافها الوجودية واظفارها الالهية الكاملة الا شهود حركة الكل قبله فتح صلوح الكشف عن الحكمة الفتوحية الجمولية الصلوحية انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

بالفردية هنا ما يقابل الزوج لا الفرد الذي هو اسم من اسماء الذات بمعنى الواحد ولهذا التثليث فهي من الثلاثة فصاعدا
فالثلاثة اول الافراد ومن نفث الحضرة الالهية وحب العالم اي وجه الحضرة الفردية ومد العالم وهي باعتبار العالم الذي
هو الحق والمعلوم الذي هو العين والعلم الذي هو الرابطة بينهما اذ لو نقص شيء منها لما امكن وجود العالم ولما كان باعتبار
او تستدعي وجود العالم الفردية من كلا الطرفين طرف الفاعل والقابل اثبت من طرف الفاعل الفردية وكذلك
من طرف القابل ليقابل كل منهما الاخر فقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فعلى
ذات ذات ارادة وقول فلولا هذه الذات وارادتها في جهة التوجه بالتخصيص لتكوين امر ما ثم قول
عقيب هذا التوجه كن لذلك الشيء ما كان ذلك الشيء اي لولا هذه الاشياء الثلاثة التي هي الذات والارادة
والقول كن ما حصل ذلك الشيء ثم ظهرت الفردية الثلاثة ايضا في ذلك الشيء اي الشيء الكائن وبها اي بتلك
الفردية اي حاصلة من جهته اي من جهة الشيء صح تكوينه التكوين وجعل الشيء مكونا فقوله اي اذا امرناه
بقولنا كن يجب ذلك الشيء نفسه موجودا ولا يجوز ان يكون معنى التكوين اي بما صح كونه والمؤاخذة الحقيقة والاضافة
بالوجود وهي شيئيته وسماعه وامتثاله امر مكونه بالايجاد فقابل ثلاثة بثلاثة ذاته الثابتة في حال عدمها
في موازنة اي مقابلة ذات موجدها وسماعه في موازنة ارادة موجده وقبوله بالامتثال لما امر به من التكوين
في موازنة قوله كن فكان هو اي حصل ذلك الشيء بامتثال امر موجده فنسب التكوين اليه فلولا انه في قوته التكوين
في نفسه عند هذا القول ما تكون اي يحصل نسبة التكوين الى الشيء الذي لو حصل في قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون اي فيكون هو من نفسه فلولا انه مستعد للتكوين وله قابلية لذلك من نفسه ما تكون عند سماع هذا القول وذلك
الاستعداد والقابلية مركوز كامن فيه حاصل بالفيض الاقدس والله بصير فقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان
فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فان الحق امرهما بالاتيان الى الوجود الخارجي العيني ولا اباء
صدر منهما فاوجب هذا الشيء بعبادته لم يكن عند الامر بالتكوين الا نفسه فاثبت الحق تعالى ان التكوين
للشيء نفسه بالجبر لا بالاختيار لا الى الحق والذي للحق فيه امر خاصة وكذا اخبر عن نفسه في قوله انما امرنا
لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فنسب التكوين لنفس الشيء اي لنفس الشيء فاللام بمعنى في
امر الله وهو الصادق في قوله وهذا هو المعقول في نفس الامر الذي يخاف ولا يعصي على الشيء
للمعقول لعبده قم فيقوم العبد امتثالا لامر سيده فليس للسيد في قيام هذا العبد سوى امره
له بالقيام والقيام من فعل العبد لا من فعل السيد معناه ظاهر فان قلت الاشياء قبل وجودها معدومة
فكيف يتصف بالامتثال والقبول للامر والانقياد وهذه المعاني انما تختص بحالة الوجود فكيف يمكن ان يكون
الشيء الذي وجوده مستفاد من غيره بنفسه وكيف يقاس ذلك ما ليس بموجود الى ما هو موجود كمثال العبد والسيد قلت انها
موجودة بالوجود العلمي الالهي ازلا وابدا وان كانت معدومة بالنسبة الى الوجود الخارجي وهذه الصفات الى الاشياء
ليست من لوازم الوجود الخارجي فقط بل هي من لوازم الوجود العلمي فهي متصفة بها اي صاحا الكون بها متصفة بالوجود
العلمي غاية ما في الباب ان هذه الصفات متفاوتة ظهورها بحسب عالمها الذي هي فيها كما تتفاوت الاعيان
بالطافة والكثافة في عالمي الارواح والاجسام وسر نسبة التكوين الى الاعيان وتحقيقها ان تلك الاعيان لكونها
عين الحق من حيث الحقيقة لها الظهور والاظهار لنفسه وجميع مراتب الوجود لاتصافها بالصفات الالهية ومن

حيث

قوله الا نفسه يعني من نفسه تحرك من العدم الى الوجود العلمي الالهي الى الوجود الخارجي لما امره وليس للحق سبحانه الا الامر حاشية
قوله فاثبت الحق بقوله فيكون حيث اسند الكون لا الى الامر الكون ان الكون اثر التكون للشيء الامر لا ان الامر حاشية كما يقول الامر ص
قوله لنفس الشيء فان الغاية للارادة وتوجه الذات للتخصيص القدر الى الشيء انما هو كونه علة له قال الكون اثر دون حاصل من خارج ولا اعتبار به الا هو الاية قال المعنى الشيء الذي اول له
حاشيه

بسم الله الرحمن الرحيم

حيث انها متعينة بتعينات حكمية مستمدة من الاعيان لا حاجة اليه لما الحق والضعف والنقص وعدم ماهية لصفات
الكونية فنسبة التكوين والايجاد اليها بالاعتبار الاول والعجز والفقر والمسكنة بالاعتبار الثاني ولا تضيق صدرك بما سمعت
ولمدد ربك على ما فهمت فقام امر التكوين اي الايجاد اي يتكون على التثليث اي من الثلاثة من الجانبين من جانب
الحق ومن جانب الخلق ثم سرى ذلك اي حكم ذلك التثليث في ايجاد المعاني بالادلة فلابد من الدليل ان يكون
مركبا من ثلاثة وهي موضوع النتيجة ومحمولها والحد الاوسط على نظام مخصوص وهو نظم الشكل الاول او ما يرجع
اليه عند الرد كالاشكال الثلاثة الاخر وشرط مخصوص وهو ان يكون الصغرى موجبة كلية كانت او جزئية والكبرى
كلية سواء كانت موجبة او سالبة هذا في الشكل الاول واما في الاشكال الباقية فالشرط ان يكون الصغرى والكبرى بحيث
اذا ردتا الى الاول بالطريق المبينة في العلم المنطقي يحصل شرط الشكل الاول وح ينتج بعد ذلك وهو اي النظام المخصوص
ان يركب الناظر دليله من مقدمتين كل مقدمة تحتوي على مفردين فيكون اربعة واحد من هذه الاربعة يتكرر
في المقدمتين ليربط احديهما بالاخرى كالنكاح شبه اجتماع المقدمات الثلث لحصول النتيجة بالنكاح الصوري
تنبيها على ان هذا الاجتماع بعينه صورة ذلك الاجتماع وثلاثة اركان النكاح وهي اركانه الزوج الزوجة والولي الواقفة
والباقية شروط الصحة فيكون ثلاثة اي يحصل ثلاثة لا غير لتكرار الواحد فيهما فيكون المطلوب اي يحصل
المطلوب اذا وقع هذا الترتيب على هذا الوجه المخصوص وهو ربط احدى هاتين المقدمتين بالاخرى بتكرار
ذلك الواحد المفرد على صيغة اسم الفاعل الاوسط اي الواحد الذي يجعل موضوع النتيجة ومحمولها بتكراره وفي
بعض النسخ الوجه المفرد وفي هذه النسخة اي الوجه الخاص هو تكرار الثالث الذي به صح التثليث والربط
المخصوص ان يكون الحكم اعم من العلة او مساويا لها فح يصدق واما ان يكون كذلك فانه ينتج نتيجة غير صادقة
المراد هنا بالحكم المحكوم به في النتيجة وبالعلة الحد الاوسط لانه علة الحكم في النتيجة ومثال الاعم قولنا الانسان حيوان
وكل حيوان جسم فالانسان جسم فالجسم هو المحكوم به وهو اعم من الحيوان ومثال المساوي الانسان حيوان وكل حيوان حساس
فالانسان حساس فالحساس مساو للحيوان وهو بعينه ما شرط في المنطق من كلية الكبرى واسمى الاوسط بالعلة لانه العلة
الصورية للقياس بل علة حصول النتيجة اذ لولا الحد الاوسط لم يحصل النتيجة قوله وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن
على نظام مخصوص لا ينتج او ينتج نتيجة غير صادقة وهذا موجود في العالم مثل اضافة الافعال الى العبد
معراة عن نسبتها الى الله تعالى او اضافة التكوين الذي نحن بصدده الى الله مطلقا اي معراة عن نسبته
الى عين العبد والحق ما اضافه الا الى الشيء الذي قيل له كن اي هذا هو الذي ينتج نتيجة غير صادقة واما اسناد الفعل الى العبد
بانه هو خالقه فانه نتيجة غير صادقة لان العبد قابل والقابل لا يكفي في حصول النتيجة بل لابد من فاعل والفاعل هو الله
لان العبد بمجرده مع قطع النظر عن الوجود هو العدم ولا يتأتى منه فعل قبل الوجود والقدرة مع ذلك والقدرة من لوازم الوجود والوجود
هو الحق فرجع الفعل اليه والمثال الثاني هو اضافة التكوين لله سواه مع عين العبد فانه ايضا نتيجة غير صادقة لان الامر
منهما والتكون والامتثال للامر من العبد فاضافة الايجاد مطلقا الى الله من غير اعتبار عين العبد غير صادقة ومثال الدليل
اذا ادعيت ان وجود العالم عن سبب فنقول كل حادث فله سبب ففي هذا الحادث والسبب ثم نقول
في المقدمة الاخرى والعالم حادث فتكرر الحادث في المقدمتين والثالث قولنا العالم فانتج ان العالم
له سبب اي مثال ما قلنا من انه لابد في الدليل ان يكون مركبا من ثلاثة على نظام مخصوص وشرط مخصوص

واذا كان الغرض هنا تبيين مثال اكتفى من اشكال الرابعة بالاول وهنا
ومنه جاز انتاج الموجبات لا مطلقا ولذلك لم يتعرض لايجاب الصغرى
كما تعرض لكلية الكبرى حاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

ليكون له نتيجة انا اذا اردنا ان نذكر دليلا على ان وجود العالم حاصل عن سبب موجد نقول كل حادث فله سبب والعالم
حادث صوري والمقدمة الاولى وهو كل حادث فله سبب كبرى فنصير العالم حادث وكل حادث فله سبب ينتج فالعالم
له سبب قوله والثالث قولنا العالم اي حمل الحد الثالث وهو العالم فظهر في النتيجة ما ذكر في المقدمة الاولى
وهو السبب اي وهو فله سبب فالوجه الخاص هو تكرار الحادث اي الحد الاوسط في المثال المذكور هو الحادث المكرر
وانما سماه بالوجه الخاص لان المحمول من حيث انه مغاير للموضوع نسبة من نسبة ووجه من وجوه والشرط الخاص هو
عموم العلة اي الشرط الخاص في هذا المثال المذكور هو عموم علة الوجود والسبب لان كل ما هو حادث محتاج في وجوده
الى علة وسبب فالمراد بالعلة هنا الاكبر وهو قوله فله سبب لا الحد الاوسط الذي هو علة نسبة الاكبر الى الاصغر لان الكل
لان العلة في وجود الحادث السبب اي لان العلة في الوجود الحاصل للحادث السبب الذي يوجده وهو اي السبب
عام في حدوث العالم عن الله تعالى ماله السبب اعم من العالم وحدوثه من الله فان الصفات والاسماء الالهية ليس سبب
العالم لكونها غير موجودة في الخارج مع انها في نفسها لا تحتاج الى سبب قوله اعني الحكم اي اعني بقولي وهو عام
الحكم اي الحكم بان كل ما هو حادث فله سبب حكم عام يصح سواء كان الحادث حادثا بالحدوث الزماني كالمخلوقات او الذاتي
كالمبدعات لذلك اردفه بقوله فنحكم على كل حادث ان له سببا سواء كان السبب مساويا للحكم او يكون
الحكم اعم منه فيدخل تحت حكمه فيصدق النتيجة المراد بالسبب في قوله سواء كان السبب مساويا الحد الاوسط لانه
سبب الربط بين محمول النتيجة وموضوعها كما عرفته بالعلة في قوله وشرط الخصوص ان يكون الحكم اعم او مساويا وبالمراد
بالحكم الاكبر ولا يتوهم ان المراد بالسبب المذكور في المثال لانه لا يمكن ان يكون الحكم اعم منه وان كانت المساواة
ممكنة بينهما لان المراد بالحكم في المحكوم عليه وهو قولنا كل حادث اذ لا يمكن حمل الحكم هنا على نسبة اي صلة من الموضوع
والمحمول لانها لا توصف بانها اعم من طرفيها او اخص او مساوية بل توصف بكذب بنسبة اخرى حتى يلزم من صدقها
صدقها كما في اذا كان الشيء حادثا كان له سبب فان الحادث بين ماله السبب مساواة وذلك في الشرطية لا الحملية والمحكوم عليه
ان كان اعم من قوله فله سبب يلزم حمل الاخص على الاعم وهو محال لعدم صدق قولنا الحيوان انسان وكقولنا الجسم حيوان اللهم الا
ان يبين هذا المثال مثال المساواة في يكون صحيحا ومثال المساواة بين السبب والحكم اي المحكوم به قولنا كل حادث فله سبب
اذا اردنا بالحادث الحدوث الذاتي لصدق قولنا كل ماله سبب فهو حادث بالحدوث الذاتي فبينهما مساواة ومثال كون
الحكم اي المحكوم به اعم من السبب الذي هو الحد الاوسط قولنا كل حادث فله سبب اذا اردنا بالحادث الحدوث الزماني لان ماله
سبب قد يكون حادثا بالحدوث الذاتي وقد يكون حادثا بالحدوث الزماني فيدخل الاوسط في الذي تحت الاكبر فيصدق النتيجة
فهذا ايضا فقد ظهر حكم التثليث في ايجاد المعاني التي تقتنص بالادلة تقرير الكلام فهذا حكم التثليث قد ظهر الصانع
اي الصانع اي يكتسب بالادلة فهذا مبتدأ حكم التثليث مبتدأ آخر بالهمزة والجملة خبر الاول كقولك هذا زيد بكر منى
ويجوز ان يكون حكم التثليث بيانا لهذا او بدلا منه اي فهذا حكم التثليث قد ظهر فيكون الجميع جملة واحدة فاصل الكون التثليث
اي فاصل الوجود الحادث الذي للعالم التثليث ولهذا كانت حكمة صالح عليه السلام التي اظهرها الله اي اظهرها في
تأخير اخذ قومه ثلاثة ايام وعدا غير مكذوب اي لما كان اصل الكون مبنيا على التثليث كانت حكمة صالح عليه السلام في اهلاك
قومه ايضا مبنية عليها فاهلكهم الله بعد ثلاثة ايام لينبت العذاب الكون وقومه تأخير متعلق بظهر لكانت وقوله ثلاثة ايام منصوب
على انه مفعول التأخير وقوله وعدا منصوب على انه خبر كانت وفي بعض النسخ وعد غير مكذوب كما في القرآن اي ذلك وعد غير

مكذوب

قوله والشرط الخاص اي الشرط الخاص هذا المثال المذكور هو عموم العلة ... في جميع اجزاء العالم لان العلة في وجود الحادث السبب ... الاحتياج الى الفاعل في وجود الحادث اي السبب ... الحكم في نتيجة اي الحدوث ... قوله اعني الحكم اي المحكوم به العام ... في قولنا العالم حادث لسبب ...

بسم الله الرحمن الرحيم

مكذوب اورده على الحكاية فانتج صدقا وهي الصيحة التي اهلكهم بها فانتج اي الوعد بثلاثة ايام حال كونه صادقا
نتيجة اوانتج ذلك التثليث نتيجة صادقة وهي الصيحة التي اهلكهم بها فاصبحوا في دارهم جاثمين اي فاصبحوا
هالكين في ديارهم حيث لم يستطيعوا القيام فاول يوم من الثلاثة اصفرت وجوه القوم وفي الثاني احمرت
وفي الثالث اسودت فلما كملت الثلاثة صح الاستعداد اي استعداد الوصول الى العالم الاخروي فظهر
كون الفساد فيهم فسمى ذلك الظهور هلاكا اي فظهر الوجود الذي هو مشروط بهلاكهم وفسادهم وهو الوجود
البرزخي والاخروي وانما اضاف الكون الى الفساد لان كل فساد يستلزم كونا آخر لم يكن قبل لذلك قد فسر ذلك
الظهور هلاكا فكان اصفرار الوجوه من الاشقياء في موازنة اسفار وجوه السعداء في قوله وجوه
يومئذ مسفرة من السفور وهو الظهور كما كان الاصفرار في اول يوم ظهور علامة الشقاء في قوم
صالح ثم جاء في موازنة الاحمرار القائم بهم قوله تعالى في السعداء ضاحكة اي وجوه يومئذ ضاحكة مستبشرة فان
الضحك من الاسباب المولدة لاحمرار الوجوه فهي في السعداء احمرار الوجنات ثم جعل في موازنة تغير بشرة
الاشقياء بالسواد قوله تعالى مستبشرة وهو ما اثره السرور في بشرتهم كما اثر السواد في بشرة الاشقياء
ولهذا قال اي الحق في الفريقين بالبشرى اي يقول لهم قولا يؤثر في بشرتهم فيبدل بها الى لون لم
تكن البشرة تتصف به قبل هذا فقال في حق السعداء يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وقال في حق الاشقياء
فبشرهم بعذاب اليم فاثر في بشرة كل طائفة ما حصل في نفوسهم من اثر هذا الكلام فما ظهر عليهم في
ظواهرهم الا حكم ما استقر في بواطنهم من المفهوم اي مفهوم الكلام فما اثر فيهم سواهم كما لم يكن التكوين الا
منهم فلله الحجة البالغة هذا الكلام يرجع الى ما كان في تقريره اولا اي الذين لم يؤثروا في انفسهم بحسب استعداداتهم
وقبولهم لفيض الحق وامره ما عليهم كما لم يكن التكوين الا منهم فلله الحجة البالغة على الناس في كونهم استعداداتهم وقبولهم
الحق وامره فما علمهم الا بما لم يكن للتكوين باستعداد او شقيا فما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا اي بطلب الوجود
فان الحكم اعطاهم وجوده وان استعدادهم اعطاهم وجوده ذلك فمن فهم ذلك الحكمة وقررها في نفسه
وجعلها مشهودة له اراح نفسه من التعلق بغيره وعلم انه لا يؤتى عليه بخير ولا بشر منه اي
بالخير الا في ومنه وبلاء ان جمعه ومن احد يعني بالشر ما لا يوافق غرضه ولا يلائم طبعه ولا مزاجه
صاحب هذا الشهود معاذير الوجود كلها منهم وان لم يعتذروا ويعلم انه منه اي من نفسه كان اي حصل
كل ما هو فيه كما ذكرناه اولا من ان العلم تابع للمعلوم فيقول لنفسه اذا جاءه ما لا يوافق غرضه يداك اوكتا
وفوك نفخ هذا مثل مشهور اي يدرك كسبتا كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية وهي المقربات التي القلب يطلق على النفس انما طهرت اذا
كانت مدركة للمعاني الكلية والجزئية متى شاء وهذه المرتبة مسماة عند الحكماء بالعقل المستفاد وقد يطلق على
المضغة التي تتصف بالاطلاق لحقيقته وجسم ملكه ذاتها بالقلب لتقلبها بين العالم الروحي والجسمي وعالم النفس المنطبعة
وتقلبها في وجوه ما يحمله القلب الى العالم الكلية ولما له احدية الجمع بين الاسماء الالهية والظهور بحكم كل منها على
حسب العدالة فهو برزخ بين الظاهر والباطن ومنه تنشعب القوى الروحانية والجسمانية ومنه الفيض على كل منها
وهو صورة المرتبة الالهية كما ان الروح صورة المرتبة الاحدية لذلك وسع الحق الحق ولما كان كثير التقلب

قال في اخر الفصل العاشر في المقربات فاعلم ان المرتبة الوحيدة ظل المرتبة الاحدية والمرتبة القلبية ظل مرتبة الواحدية الالهية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنياح وكان شعيب عليه السلام كثير النياح والاولاد ومتحققا بمقام القلب بعد الاخلاق الكلية والجزئية متخلقا
بالاخلاق الالهية فامر بالعدل الذي هو سبب وجود العالم امر بايفاء الحقوق في المكيال والميزان بالقسطاس المستقيم
تمتعوا بسعود دهر من الناس اضاف الحكمة القلبية الى كلمته واعلم ان القلب العارف بالله هو من رحمة الله لانه
نهاية بل هو اوسع الحق جل جلاله ورحمته لا تسعه اي لا تسع قلب العارف لان قلب غيره ليس فان مصطلح غير الخواص
بل عند العوام كما يسمي لب الشيء واللحم الصنوبري ايضا بالقلب في انهم بالبدن دون غيره من الاشياء لا انه محل الاسماء والقلب قابل
لفيضها كلها والعارف به عارف بها والعارف بغيره لا يكون عارفا بها اذ العارف بالافعال والصفات ليس عارفا بالذات وظهوراته
ونهايته وليس المراد هنا بالرحمة الوجود اذ القلب ليس اوسع من الوجود بل ما يتعطف على عباده ويشفق عليهم ويرحمهم فيهب
لهم الوجود لذلك يتحقق بمعنى رحمة الله اي صار رحمة فانه اي الراحم ليس بمرحوم ولو كان بمعنى الوجود لصدق انه مرحوم
كما صدق انه موجود بل فانه وسع الحق يعني ما نقله النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى انه قال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب
عبدي المؤمن النقي التقي وهذا لسان عموم من ارباب الاشارة فان الحق راحم ليس بمرحوم فلا حكم للرحمة فيه
اي كون الرحمة لا تسعه لسان عموم الخلائق وعلماء الظاهر والانبياء على معتقدهم فان الحق راحم مطلق عندهم ليس بمرحوم
بوجه من الوجوه فلا حكم للرحمة فيه واما على ذوق الخواص والمحققين فهو الراحم وهو المرحوم اذ لا غير والاعيان المسماة بالعالم عينه
فارحم اي لانفس فهو راحم في مقام الجمع الالهية مرحوم في مقام التفصيل والكثرة واليه الاشارة بقوله واما الاشارة من لسان
بلسان الخصوص فان الله وصف نفسه بالنفس بفتح الفاء وهو من التنفيس اي وصف بلسان نبيه صلى الله عليه وآله
نفسه بان له النفس وهو ماخوذ من التنفيس لانه اسم لما يهب الهواء الحار من الباطن ... المتنفس من الكرب
فان المتنفس انما يتنفس دفعا للكرب فتشبه النفس الالهي بالنفس الانساني واضاف الكرب اليه لان من حيث انه غني عن العالمين
بل من حيث انه رب لهم وكربه طلب الاسماء الالهية الباقية في الذات الالهية الغيبية ظهورها واعيانها فتنفس ولوجد بها تلك
الاسماء فظهرت الالهية وان الاسماء الالهية عين المسمى اي من حيث الوجود واحدية الذات وان كانت غيرها باعتبار كثرتها
وليس الا هو اي وليس المسمى الا عين هويته او وليس ذلك الا عين الهوية السارية في الموجودات كلها وانما طالبة
ما تعطيه الحقائق اي وان الاسماء طالبة وجود ما تعطيه الحقائق الكونية للحق من الاحكام والصفات الكونية في نفس التسمية ما يطلبه
من الحقائق اي وان الاسماء طالبة للحقائق ... بقوله وليست الحقائق التي طلبتها الاسماء الالهية
الا العالم بطلب الالوهية والربوبية طلب الخلق المربوب واعلم ان الشيخ قد سبق في جميع كتبه ... العالم
واللغة يقتضي ان يطلق على اي الانواع معانيه لانه مشتق من اله وله معان متعددة من اله الهة اي عبد عبادة فالمالوه
المعبود وثانيها الفزع والالتجاء من اله اليه اي فزع اليه فاجاره قال ... اليها والركائب وقف فالماله
المفزع والملجأ وثالثها الثبات من اله بالمكان كذا اي اقام ... فالماله المثبت ورابعها
السكون من اله اليه اي سكنت اليه فالماله المسكون اليه وخامسها التحير ... فالماله المتحير ولا شك ان
المعبود والمفزع والمسكون اليه هو الحق والمتحير والمثبت هو العالم ويمكن ان يستعمل لفظ في معان او يطلق بالعالم والالوهية اسم
المرتبة الالهية اي هذه المرتبة تطلب وجود العالم فهو المالوه لان كل واحد من اسماء الصفات والافعال يقتضي محلا وولاية
ليظهر به كالقادر للمقدور والخالق للمخلوق والرازق للمرزوق وكذا غيرها والفرق بين الالوهية والربوبية ان الالوهية حضرة
الاسماء كلها اسماء الذات والصفات والافعال والربوبية حضرة اسماء الصفات والافعال فقط لذلك تاخرت عن

المرتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

المرتبة الالهية ... الحمد لله رب العالمين قال رضي الله عنه وان لم يكن الالوهية والربوبية طالبة للمالوه والمربوب لا يكون شيء منهما
متحقق كما لا يتحقق الابوة الا بالابن والبنوة الا بالاب لانهما من باب المضاف فهي فلا عين لها الا بوجوده اي بوجود
اي فلا عين للالوهية او الربوبية الا بالعالم سواء كان موجودا بالوجود الحقيقي او مقدرا وقوله فلا عين جواب الشرط
المقدر اي اذا كان تحقق الالوهية والربوبية موقوفا على المالوه والمربوب فلا عين للالوهية الا بالمالوه ولا للربوبية
الا بالمربوب وجواب لما محذوف لدلالة قوله فلا عين لها الا به عليه ولا يجوز ان يكون هو جوابا لعدم الفاء والحق
من حيث ذاته غني عن العالمين والربوبية ما لها هذا الحكم اذ لا عين لها الا بالمربوب فبقي الامر بين
ما تطلبه الربوبية وبين ما تستحقه الذات من الغنى عن العالم اي بقي ان يتعين الغنى الذاتي والافتقار
الاسمائي فوجب ان ينزل كل منهما في مقامه الغنى من حيث الذات لان العالم سواء كان او لم يكن لا يوجب التغير
في الذات فهي على حالها ازلا وابدا عند وجود العالم وعدمه والافتقار من حيث الربوبية والالوهية ولما كانت الربوبية
صفة الذات الغنية والصفة عين الموصوف في الاحدية قال وليست الربوبية على الحقيقة والاتصاف الا عين
هذه الذات فللذات الغنى عن العالمين من وجه وهو وجه الاحدية المتعالية عن النسب والاضافات
ولها الافتقار اليهم من وجه اخر وهو وجه الواحدية الطالبة للنسب ومظاهرها فلما تعارض الامر بحكم
النسب ورد في الخبر ما وصف الحق به نفسه من الشفقة على عباده اي فلما تعارض الامر الالهي بحكم النسب
والاضافات من الصفات الحقيقية والاضافية المتقابلة كالقهر واللطف والرحمة والنقمة اضاف الشفقة على عباده
الى نفسه كما ورد والرؤوف بالعباد والشفقة هي الرحمة فرحم بها عباده ومكانه الذي تطلبه العباد باظهار ... ما عليه سلطنته في
اعيان العالم لانها سبب ظهور كمالات الاسماء والربوبية لا تتم الا بها فاول ما نفس عن الربوبية بنفسه المنسوب
الى الرحمن بايجاد العالم الذي تطلبه الربوبية بحقيقتها وجميع الاسماء الالهية اي فاول شيء نفس عنه اي ازال
الكرب انما كان صفة الربوبية ثم عن جميع الاسماء ... عطف جميع الاسماء الالهية عليها وذلك لان الربوبية وجميع
الاسماء الالهية يقتضي وجود المربوبات ومظاهر الاسماء والصفات وذلك التنفيس كان بايجاد العالم في الخارج لكن بواسطة النفس الرحماني
فاول مبتدأ وخبره عن الربوبية ويجوز ان يكون خبره بايجاد العالم اي اول ما نفس عن الربوبية انما كان بايجاد عين العالم ويجوز ان يكون ما
في قوله ما نفس مصدرية بمعناه فاول تنفيسه عن الربوبية بايجاد الاعيان ثم باظهار كمالاتها ثم ما زال الامر ... في مقام يليق بحاله في الاخرة
فيثبت ... من فعل الوجدان رحمة وسعت كل شيء فوسعت الحق فهي اي الرحمة اوسع من القلب او مساوية
له في السعة لما كان ... قوله واما الاشارة ... الخصوص ... ان الحق ... راحم ... مرحوم من وجه اخر
صرح هنا بالمقصود وهو ان رحمته وسعت كل شيء اي كان ذلك الشيء ... وعينا وان كانت كذلك وسعت الحق ايضا لانه عين هذه الاشياء
والاعيان فرحمته اوسع من القلب لان الحق من حيث اسمائه والقلب وكل ما يطلق عليه اسم الشيئية داخل فيها والقلب لا يسع نفسه
وان وسع غيره من الحق والاعيان ومظاهرها ولما كان القلب ... من حيث الاحاطة العلمية قال او مساوية له هذا معنى
واعلم ان الذي ... كل شيء ... العلم والرحمة والقلب قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما واحاط بكل شيء علما ووسعت رحمتي كل شيء
وقال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ... الرحمة وجعلها اوسع او مساويا بالقلب قال هذا
مضى ثم لتعلم ان الحق تعالى كما ثبت في الصحيح يتحول في الصور عند التجلي وان الحق تعالى اذا وسعه القلب لا
يسعه معه غيره من المخلوقات فكانه ملأه ... يريد ان ... انساع القلب ... يستند ...

بسم الله [illegible]

اليه وهو التحول الالهي في صور تجلياته كما ثبت في الحديث ولما كان التجلي بحسب استعداد المتجلي له فالقلب الذي يسع
الحق اي لا يكون الا من له استعداد جميع التجليات الالهية الذاتية والاسمائية واذا وسعه اي لا يسع معه غيره من المخلوقات
اما لفنائها اي عند تجليه في نظر المتجلي له كما اذا تجلى بالاحدية فان الكثرة تضمحل وتفنى عندها فالمتجلي له لا يبقى له فضلا عن
غيره ولا يرى ذاته ايضا الا على الحق او لاختفاء الاغيار عند ظهور النور الحق في نظر المتجلي له كاختفاء الكواكب عند
طلوع الشمس مع بقاء اعيانها ولما كانت السعة مقتضية للاثنينية اولا اي ان يسع نفسه في المعنى الثاني ومعنى
اي معنى قولنا اذا وسعه القلب لا يسع معه غيره انه اذا نظر الى الحق عند تجليه له لا يمكن معه ان ينظر الى غيره
لاشتغال القلب بكلية اليه واختفاء الاغيار بنور الواحد القهار وقلب العارف من السعة كما قال ابو يزيد البسطامي
لو ان العرش وما حواه مائة الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به لان القلب يحصل
له السعة الغير المتناهية عند تجليه من هو غير متناه والعرش وما فيها على اي مقدار يفرض يكون متناهيا ولا نسبة من المتناهي
وغير المتناهي وقال الجنيد في هذا المعنى ان المحدث اذا قورن بالقديم لم يبق له اثر وقلب يسع القديم كيف
يحس بالمحدث موجودا اي تاكيدا لقول ابي يزيد وهو ان الحق اذا تجلى بقلب ما يراه فلا يبقى لغيره وجود فضلا
عن اثره وان قلنا انه باق عند تجلي القديم فكيف يحس بالمحدث قلب تجلى له الحق ولو انه بانواره وشغله له فقوله موجودا
حال من المحدث او مفعول ثان لقوله يحس واذا كان الحق يتنوع تجليه في الصور فبالضرورة يتسع القلب ويضيق
بحسب الصورة التي يقع فيها التجلي الالهي فانه لا يفضل من القلب شيء من صورة ما يقع فيها التجلي فان
القلب من العارف او الانسان الكامل بمنزلة محل فص الخاتم لا يفضل بل يكون على قدره وشكله من الاستدارة
ان كان الفص مستديرا او من التربيع والتسديس والتثمين وغير ذلك من الاشكال ان كان الفص مربعا
او مسدسا او مثمنا او ما كان من الاشكال فان محله من الخاتم يكون مثله لا غيره اي اذا كان ظهور الحق في صور متنوعة
وتجلى بجميعها دائما بحكم الغيب المطلق يتنوع بحسب استعدادات القلب فيتسع ويضيق بحسب الصورة الى وقع التجلي منها
لانها تلبس للقلب استعدادا يناسبها ويجعله بحيث لا يفضل منها وهو القلب المتجلي له لا يكون الا للعارف الكامل لان قلبه
مراة الذات الالهية وشئونها جميعا الحاكم الاحكام الجزئية المقيدة له فيتسع الضيق بقبضه الصورة المتجلية له لانها حاكمة
عليه وقلب غيره مراة الذات من حيثية معينة وشان معين وليس فارغا من الاحكام الجزئية الكاينة فيتسع المتجلي
ولا يبقى على طهارته الاصلية والطلاقة وتلخيصه ان للمراة حكما في ظهور الصور بحسبها وللصورة حكم في المراة التي تظهر الصورة
فيها ولكل منها احكام بحسب الظاهر والباطن ولما ذكر ان القلب لا يفضل عن الصورة المتجلية شبه القلب بمحل الفص
والصورة المتجلية بالفص وهو ان كان مستديرا يجعله اي مستديرا واذا كان مربعا او مسدسا او مثمنا فمثله لكن وانما
شبه المعقول المحض بالمحسوس الصرف لان كل واحد منهما نسخة من الاخر اذ الظاهر صورة الباطن والباطن معنى الظاهر وخصه
بالمستدير والمربع والمسدس لطبقة او زمن وهو ان المعنى المتجلي قد يكون معنى بسيطا لا تعدد فيه ولا كثرة فصورته ايضا يكون مستديرة
وقد يكون مستديرة وقد يكون مركبا وله جهات متعددة بحسب الظهور والخفاء والقرب والبعد فصورته ايضا يكون مشتملة على جهات
متعددة متفاوتة في القرب والبعد لما ذكر فان زوايا المربع والمسدس وامثالهما البعد من الوسط من غيرها من الاضلاع
وهذا عكس ما يشير اليه الطائفة من ان الحق يتجلى على قدر استعداد العبد وهذا ليس كذلك فان العبد يظهر
للحق على قدر الصورة التي يتجلى له فيها الحق لما ذكر حكم الصورة في المراة ذكر عكسه وهو حكم المراة في الصورة كما ان

الم

اليه اي الحق في كتبهم من ان الحق يتجلى على قلوب العباد بحسب استعداداتهم وهذا لان الحكمان بعينهما حكم الفيض الاقدس والفيض المقدس فان
الفيض الاقدس يعطي الاستعداد للعين والفيض المقدس يترتب على الاستعداد فكذلك التجلي الغيبي من الباطن يعطي للقلب استعدادا
بحسب الصورة التي يتجلى فيها والتجلي من الظاهر يترتب على استعداد العين بحسب الباطن وكلاهما حق لذلك قال وتحرير
هذه المسئلة ان لله تجليين تجلي غيب وتجلي شهادة فمن تجلي الغيب يعطي الاستعداد الذي يكون
عليه القلب اي تحقيق هذه المسئلة ان لله بحسب الاسم الباطن والظاهر تجليين تجلي غيب وهو التجلي الذاتي الذي يظهر به الحق
به فيصير عينا ثابتا يقتضي استعدادا ما وتجلي شهادة وهو تجلي الاسم الظاهر وهذا التجلي يترتب على التجلي الاول وهو التجلي
الذاتي الذي الغيب حقيقته اي التجلي الذاتي الذي الغيب المطلق نعته وهو الهوية التي يستحقها من نفسه
هو اي التجلي الغيبي ذو الهوية الالهية التي يستحق الحق تلك الهوية عن نفسه فقوله هو فاعل يستحقها فلا يزال هو دائما
ابدا اي فلا يزال هوية الحق له ثابت دائما ابدا في مقام احديته وجمعه وكذلك في مقام تفصيله لان لكل
منه هوية بها فاذا حصل له اعني للقلب هذا الاستعداد تجلى له التجلي الشهودي في الشهادة
فراه اي فرأى القلب الحق في ذلك التجلي فظهر اي للقلب بصورة ما تجلى له كما ذكرنا فهو تعالى اعطاه الاستعداد
كما اشار اليه بقوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ثم رفع اي الحق الحجاب بينه وبين عبده فراه اي راى العبد الحق
في صورة معتقده فهو عين اعتقاده اي فالمرئي على اعتقاد العبد لا غير لانه راى الحق من حيث الاعتقاد الخاص وهي عين
اعتقاده كما قال انا عند ظن عبدي بي فلا يشهد القلب ولا العين ابدا الا صورة معتقده في الحق اي فلا يشهد القلب بعين
البصيرة الحق ولا العين الحسية اياه الا في صورة ما يعتقده في الحق وهذا تعميم للحكم ليشمل الكامل وغيره فيشهده في مقام جمع الاطلاق
والتقييد بالتنزيه والتشبيه وغير الكامل اما منزه فقط واما مشبه فقط واما جامع بينهما لكن يقيده ببعض الكمالات دون البعض فيرى
الحق بحسب اعتقاده فالحق الذي في المعتقد هو الذي وسع القلب صورته فهو الذي وسعه القلب وهو الحق المتجلي في
صور الاعتقادات وهو الذي يتجلى له فيعرفه اي هو الذي يتجلى للقلب بحسب اعتقاده فيعرفه واذا تجلى بحسب اعتقاد
غيره لا يعرفه وينكره فلا يرى العين في الدنيا والآخرة عند التجلي الا الحق الاعتقادي اي الثابت في الاعتقادات
ولا خفاء في تنوع الاعتقادات فمن قيده انكره في غير ما قيده به واقر به فيما قيده به اذا تجلى كاصحاب الاعتقادات
الجزئية ومن اطلقه عن التقييد لم ينكره واقر له في كل صورة يتحول فيها كاصحاب الاعتقادات الكلية والجزئية كالكمل
والعارفين ويعطيه من نفسه قدر صورة ما تجلى له فيها الى ما لا يتناهى فان صورة التجلي ما لها نهاية يقف عندها
اي يعظم تلك الصورة التي تجلى له الحق فيها ويقال للحق بها ويعبده عبادة تليق بمقامه وعن تلك الصورة من الصور التي تجلى
الحق فيها له او لغيره من العباد لا ما لا يتناهى فلا ينكر الحق في جميع صور تجلياته ولا ينكر لمن حصل له ذلك التجلي فيعظمها ويعظم
اهلها سواء كان من اصحاب الظاهر او الباطن اذ لا نهاية لتجليات الحق وصورها ليقف عندها وفي بعض النسخ تقف عندها
اي تقف انت عند ذلك التجلي الذي ما له نهاية اي ولا تقف صور التجليات عند حد وكذلك العلم بالله ما له غاية في العارفين
يقف عندها اي العلم بالله تعالى ليس له غاية في قلب العارف ليقف العارف عندها بل هو العارف في كل زمان يطلب
الزيادة من العلم به رب زدني علما رب زدني علما فالامر لا يتناهى من الطرفين اي الذي هو العارف يطلب الزيادة
من العلم في كل زمان من الازمنة كما قال لنبيه صلى الله عليه واله وقل رب زدني علما فالامر الالهي لا يتناهى من طرف الحق بالتجلي
ومن طرف العبد بالعلم بالله هذا اذا قلت حق وخلق اي اذا نظرت الى مقام الجمع والتفصيل وميزت بينهما واذا نظرت

بسم الله الرحمن الرحيم

في قوله تعالى كنت رجله التي يسعى بها ويده التي يبطش بها ولسانه الذي يتكلم به الى غير ذلك من القوى و
محلها الذي هو الاعضاء لم تفرق اي بين المرتبتين فقلت الامر حق كله او خلق كله فهو خلق بنسبة وهو
حق بنسبة اللاحق بمعنى المأمور المرحوم كله حق بحسب ظهوره في مرايا الاعيان الثابتة وهي على حالها في عدمها
او خلق كله باعتبار ظهور الاعيان في مرآة الوجود الحق وهو على غيبه الذاتي او قلت خلق بنسبة وهي من حيث تعين الوجود
وتقيده او حق بنسبة وهي باعتبار الوجود من دون التعين المرتب للخلقية والعين واحدة اي تعينت هذه الاعتبارات
كلها والحال ان الذات التي عليها يطرا هذه الاعتبارات واحدة لا تعدد فيها ولا تكثر فعين صورة ما تجلى عين صورة
ما قبل ذلك التجلي فهو المتجلي والمتجلى له فهذه الصورة المتجلية على القلب بعينها عين الصورة القلبية في الحقيقة وان اختلفت
بالقابلية والمقبولية فالحق هو المتجلي والمتجلى له فانظر ما اعجب امر الله من حيث هويته ومن نسبته الى العالم
في حقائق اسمائه الحسنى اي فانظر ما اعجب امره انه من حيث هويته واحد ومن حيث نسبته الى العالم وحقائق
الكائنات التي تطلب العالم متكثرة فمن ثمه وما ثمه وعين ثمه مجموعة ما لكثرته تام اي فهم من للاولي العقل وبما
لغير اولي العقل لانه اوقع في الوجود اي اذا كان العين واحدة فالناظر ثمه وما ثمه وليس في الوجود غيره يرى وعين
ظهرت في صورها اي التي ظهرت في صورة او في صورة كبير العابد له الاله باعتبار الحق والذي والوجود فمن في عينه
ومن ثمه خصه عمه ضمير عمه وخصه ما بالذي له الاثر الواحد والمراد به الوجود لذلك ذكره اي الذي قد تم الوجود
ولله على الاعيان هو الذي خصه ايضا بجملة وجود اعيان ومن خصص الوجود وجملة بهيئة معينة هو الذي عممه بالنسبة له افراد
ملك الهيئة او من فرق بان الوجود عام فقد خصه لان العموم لا ينافيه تخصص ومن فرق بان الوجود معنى خاص فقد عممه
لشموله على كل ما في الوجود فما غير سوى عين فنور هو عين ظلمة اي اذا كان العام عين الخاص وبالعكس فليس
عين نور عين بل عين كل احد عين الحق الذي لا اخر فعين النور هو عين الظلمة وبالعكس لا كان حقيقة الكل
وهي عين الوجود اعلم ان النور يطلق ويراد به الضياء المحسوس وقد يطلق ويراد به الوجود فانه الظاهر بنفسه والمظهر لغيره
والظلمة ايضا يطلق على ما يقابل المعنيين وهي ظل الارض وجزء منها والعدم وقوله فنور عينه الظلمة باعتبار المعنى الاول
لما ما بينهما وجود بينهما لكونهما حسيين وقوله الظلمة عدم النور رسم لها اذا اريد بها المعنى الاول باعتبار ان لا نظر
تستلزمه واذا اريد بها المعنى الثاني فحد لها فمن يغفل عن هذا يجد في نفسه غمة [illegible] الكرب ويبعث
في الظلمة حتى زاد المراد اي [illegible] لانه تستر الشمس [illegible] ومن يبعث عن مقام الربوبية الوحدانية يبق
في حجاب الكثرة وظلمتها لان الوحدة منبع النور والكثرة منبع الظلمة ولا يعرف ما قلنا سوى عبد له همة اي لا يعرف
هذا المعنى الا من له همة قوية لا يقنع بظواهر العلوم ولا يقف عند مبلغ علماء الرسوم من العلماء بعد ذلك علا فوق الحجب
التي تحجب كثرة الصور ليصل الى ما يصل اليه العارف ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب لتقلبه في انواع الصور
والصفات ولم يقل لمن كان له عقل فان العقل قيد يحصر الامر في نعت واحد والحقيقة تابى الحصر في نفس الامر
اسند الذكر الى القلب ههنا في موضع اولي الالباب كقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب واللب هو
العقل حيث العقل لان القلب لكونه محلا للتجليات مختلفة من الالهية والربوبية يتقلب في صورها فيتذكر ما نسيه
ما كان يجده قبل ظهوره في هذه النشاة العنصرية ويجد هنا ما اضاعه كما قال صلى الله عليه وآله الحكمة ضالة المؤمن
والعقل اي القوة النظرية من شانه ان يضبط الاشياء ويحصرها ويحصر الامر الالهي الذي لا يتحيز في نعت [illegible] كما يدركه ويحققه

بسم الله الرحمن الرحيم

بايه [illegible] فما هو ذكرى لمن كان له عقل [illegible] وهو [illegible] الوزن ليس
ذكرى لمن يريد ان يدرك الاشياء بالعقل وهم اصحاب الاعتقادات الذين يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم
بعضا اي اصحاب الاعتقادات الجزئية انما نسبهم الى العقل لكون عقولهم اعطت لهم التقيد بتلك الاعتقا
دات بحسب ادراكاتهم ولو كان مبدأ اعتقاداتهم قلوبهم لما كانوا مقيدين بها لكونها لم تتقيد القلب فكانوا
حيث الوارد يتلون في صور شتى كلها ولما تقيد كل منهم باعتقاد خاص ظنوا ان الحق هو الذي اعتقدوه فقط وغيره باطل
فكفر بعضهم بعضا ولعن بعضهم بعضا فما لهم من ناصرين فان اله المعتقد ما له حكم في اله المعتقد الاخر لما كان
لكل من ارباب العقائد اي [illegible] ربا خاصا [illegible] في صورة معتقده لا يمكن لكل من اربابها ان ينصر عبيد رب افراد
ليس له ملك الحكم الالهي [illegible] ولكل وجهة هو موليها لكن لكل ان ينصر عبده فليس المراد هنا الرب
الحاكم على المعتقد بل المراد منه الاله المجعول الذي اتخذه المعتقد بتصوره [illegible] وهذا الاله لا يقدر ان ينصر معتقده فكيف
ان ينصر معتقدا غيره ويناقضه وينافيه والفرق بين الاله المجعول بحسب الاعتقاد وبين الاصنام ان عبدت انها مجعولة
في الخارج وهو مجعول في الذهن من صاحب الاعتقاد غير انه يدفع عنه وهو عاجز عن نصرته ودفع المطاعن عنه
والبهتان بقوله فصاحب الاعتقاد يذب عنه اي عن الامر الذي اعتقده في الهه وينصره
وذلك الذي في اعتقاده لا ينصره اي صاحب الاعتقاد يدفع عن الاله الذي اعتقده ما ينافيه ويخالفه وغيره
وذلك الاله لا ينصر صاحب الاعتقاد لانه مجعول له والمجعول لا يمكن ان يكون اقوى من جاعله لينصره فلهذا لا يكون
له اثر في اعتقاد المنازع لكن المتنازع ما له نصرة من الهة الذي في اعتقاده فما لهم من ناصرين اي فاعلم
ان اله المعتقد عاجز عن نصرته ليس له اثر في اعتقاد المنازع له فهكذا اله المنازع عاجز عن نصرة معتقده وليس له اثر
في من يضاده ويباينه فليس لاصحاب الاعتقادات الجزئية من ناصرين فنفى الحق النصرة عن الهة الاعتقادات
على انفراد كل معتقد على حدته اي نفى الحق عنها النصرة على انفراد كل منها اذ لا يقدر ان ينصر كل منها لكونه معتقدا
على مرتبة فمن متعلق بنفي وعلى بالنصرة والمنصور المجموع والناصر المجموع وفي بعض النسخ فالمنصور الفرد والمجموع
في قوله والمنصور المجموع يجوز ان يكون بحمله على مجموع الالهة وفي قوله والناصر المجموع على مجموع المعتقدين لينصر كل منهم
الهه الذي يعتقده ويجوز ان يكون على مجموع المعتقد والاله المجعول في الاول وعلى مجموع المعتقد والاله الحقيقي في الثاني
ومعناه والحال ان المنصور مجموع المعتقد واله الذي يعتقده اذ الرب الحاكم عليه ينصره وهو ينصر معتقده والناصر
ايضا المجموع وهو الرب الحاكم على المعتقد وعلى المعتقد فان نصرة الرب من الباطن لا يظهر في الظاهر الا بمظهره وهو
عين العبد فالحق عند العارف هو المعروف الذي لا ينكر كما قال في فتوحاته الامر بالمعروف هو الامر
بالحق اي فالحق عند العارف هو الذي ظهر في صور تجلياته ويعرفه فيها والجاهل ينكره لانه لا يعرفه الا في صورة معتقده
فصور الموجودات ظاهرا او باطنا كلها صورته فهو المعروف الذي لا ينكر عند العارف فاهل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الاخرة اي اذا كان الحق المعروف الذي لا ينكر فاهل المعروف هم العارفون الذين عرفوا الحق في
صور تجلياته وصار الحق معروفهم في الدنيا وهم الذين يعرفون في الاخرة ايضا بانهم اهل المعروف فانهم يعرفونه ايضا
في صور يتجلى فيها ولا ينكرونه ابدا فلهذا قال لمن كان له قلب اي يكون اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في
الاخرة فلمن كان له قلب ولم يقل لمن كان له عقل لان صاحب القلب متقلب في الصور بحسب العوالم الخمسة

واضافة الالفراد الى الكل اضافة المصدر الى المفعول

ومن تقلب فيها يعرف تقلب الحق في الصور فيعلمها فيها ولا ينكره في صورة من الصور وهذا معنى قوله فعلم تقلب الحق
بتقلبه في الاشكال فمن نفسه عرف نفسه اي من علم القلب تقلب الحق في الصور المتنوعة وكيفية الحق المختلفة
لتسلط تقلباته في الصور الكلية والجزئية والحضرات الاصلية واذا كان كذلك فالقلب العارف من نفسه ذاته وقف
نفس الحق وذاته كما قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه اذ العارف من نفسه من عرف نفسه لتكون
هو العارف في المعروف والاول النسب والنسب نفسه بعين هوية الحق ولا شيء من الكون ما هو كائن
ويكون بغير هوية الحق بل هو عين الهوية فهو العارف في العالم والمعرفي في هذه الصورة وهو الذي لا عارف
ولا عالم فهو المنكر في هذه الصورة الاخرى لان الكلام في مراتب الكثرة ثم نبهنا شرع ان يتكلم في الوحدة ومعناه
ان نفس العارف ليست مغايرة لهوية الحق وكذا من الموجودات لا تغاير لهوية الالهية التي الكل
في هذه الصور كلها فهو العارف في العالم والمعرفة صور العلم والعرفان والايمان وهو الذي لا يعرف ولا يعلم وينكر
في صور المحجوبين والجهلة والكفرة هذا حظ من عرف الحق من التجلي والشهود في عين الجمع اي من العلم
الذي حصل للقلب من تقلبه وعرف الحق وتقلباته في الصور من حيث تقلباته في العوالم حظ من شاهد مقام
الجمع الالهي وعرف الحق عنه لا من العقل واصحاب الفكر المحجوبين عنه ومن تجلياته وتقلباته في الصور وهو قوله
من كان له قلب متنوع في تقلبه اي هذا الحظ المذكور من العلم والمعرفة والشهود والتجلي للمؤمن في قوله
لمن كان له قلب في تقلبه ما لغيره في قوله لهم المرادون بقوله او القى السمع اي المؤمن في قوله لمن كان له قلب صاحب
الشهود والمؤمن بقوله او القى السمع المقلدون للرسل فهو مبتدأ قوله قائم مقام الخبر ومتنوع صفة للقلب وضمير قوله
في تقلبه يجوز ان يعود الى القلب اي في تقلبه بنفسه في الصور واما اهل الايمان وهم المقلدة الذين قلدوا
الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام فيما اخبروا به عن الحق لا من قلد اصحاب الافكار والمتأولين
الاخبار الواردة بحملها على ادلتهم العقلية فهؤلاء الذين قلدوا الرسل صلوات الله عليهم هم المراد
دون غيرهم بقوله او القى السمع لما وردت به الاخبار الالهية على السنة الانبياء عليهم الصلوة والسلام
اي وانما نسب اهل الايمان والمقلدين للانبياء والاولياء بهذه الاية قوله تعالى او القى السمع وهو شهيد فان القاء
السمع انما يكون عند القبول لما جاء به الانبياء والرسل من غير طلب دليل عقلي ولما كان اصحاب الافكار المتأولون
للاخبار على ما تقتضيه طريق عقولهم على نهج غير موصل لما هو في نفس الامر الحاكم قال اي قلد اصحاب الافكار
لان المتبوع اذا كان جاهلا بالامر على ما هو عليه فالتابع اولى بذلك فهو يعني هذا الذي القى السمع
شهيدا اي المؤمن الذي القى السمع بالاخبار الالهية شهيد وللشهيد معنيان احدهما حاضر اي هو حاضر في مراتب
لما يبلغه الانبياء الاخبار النازلة عليهم وثانيهما مشاهد وللشهود مراتب احدها الرؤية بالبصر وثانيها
الرؤية بالبصيرة في عالم الخيال وثالثها الرؤية بالبصر والبصيرة معا ورابعها الادراك الحقيقي للمعاني مجردة عن
الصور الحسية والمراد هنا كلا المعنيين الحضور والرؤية في عالم الخيال اما الحضور فانه لو
لم يكن حاضرا ومراقبا لا يحصل له الرؤية المثالية فالذي يلقي سمعه يكون مشاهدا للاشياء في حضرة الخيال ويكون
مرتفعا لما في الحضرات لان الكشف ينبه على حضرة الخيال واستعمالها اي الحق ينبه بهذا القول على
حضرة الخيال اذ اول ما يكشف للمؤمن حضرة الخيال في المثال المقيد ثم يرتقي الى المثال المطلق الذي هو عالم

اي الحق اي في تقلب الحق اياه وجد ولا وجود

الارواح

اي استعمالها

الارواح كما مر بيانه وكذلك ينبه على الوصول الى هذا المقام وهو المراد بقوله واستعمالها اي الحضرة الخيالية وهي العين
التي فيها النظر صور الخيالية واستعمالها انما يكون بالتجرد التام والتوجه الكلي بالقلب الى العالم العلوي مع عدم اتباع العقل
واستعمال المفكرة فانه كلما تحركت تفتح له طريق الفكر وسد عليه باب الكشف بل يتوجه توجها تاما عند تسكين المفكرة عن
حركاتها بالذكر وهو قوله عليه الصلوة والسلام في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه والله في قبلة المصلي
فلذلك هو شهيد اي ما بدله الاستعمال او الشهود اي وكذلك الاستعمال او الشهود كقوله صلى الله عليه وآله وسلم
لا اصح ان تعبد الله كانك تراه اي بمراقبة تامة وتوجه كلي كانك تشاهده لان من هذه المراقبة تفتح
ابواب الغيوب ثم تحصل الرؤية العيانية فيرتفع حكم كان الذي كان فيقوم مقام المشاهدة وقوله والله في قبلة المصلي
هذا الخبر حديث اي صحيح فان كان المصلي حين يكون يتجلى صنعه بنور الحق واحتد بصره فيراه رؤية العين والا فينبغي ان
يراقب بجمعية تامة ليكون كانه يراه وقوله فلذلك هو شهيد اي فلكون الحق في قبلة المصلي يصلي الحضور والمراقبة
هو شهيد لانه مشاهد لوجهه الكريم في قبلته ومن يكمل استعداده وليعرف كشفه من الحق في جميع الجهات فانه فيها كلها
قال اينما تولوا فثم وجه الله ومن قلد صاحب نظر فكري وتقيد به فليس هو الذي القى السمع فان هذا
الاخر الذي القى السمع لابد ان يكون شهيدا لما ذكرناه فما هو المراد بهذه الاية فهو كالذين
قال الله تعالى فيهم اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والرسل لا يتبرؤن من اتباعهم الذين اتبعوهم
هم فحقوا اولى ما ذكرناه في الحكمة القلبية انما كان صاحب نظر فكري غير معتبر عند اهل الله لان المفكرة قوة
جسمانية يتصرف فيها الوهم تارة والعقل اخرى فهي محل للاجتهاد والوهم ينازع العقل والعقل لا يخلص الى التي في
المادة الظلمانية لا تقدر على ادراك الاشياء ادراكا تاما حقيقيا مع وجود المنازع ولا يسلم مدركاته عن الشبه النظرية فيبقى
صاحبه لا يزال شاكا او كل ما قيل ادركه بخلاف ارباب اليقين فانهم شاهدون الاشياء بنور ربهم لا بعقلهم وفكرهم
والقوى الخيالية وان كانت جسمانية لكنها بمنزلة المرآة للقلب ومدركاتها محفوظة متى صدق بها اليقين فمن قلد لمن لا يكون
على اليقين فقد خاب وخسر اذ ليس من الذين القى السمع فلم يحصل له الشهود ومنه قيل في حقهم اذ تبرأ الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا اي المتبوعون من تابعيهم فلما كان هذا التنبيه اصلا عظيما لارباب السلوك وهو تحقيقه اي بجعله
حقا ثابتا واعمال النظر فيه حقيقة لئلا يقلدون ارباب النظر تركت السراب فيقعون في الغواية ويحسبون انهم يحسنون
صنعا كما في زماننا هذا واما اختصاصها بشعيب لما فيها من التشعب اي تشعبها لا يحصى لان كل اعتقاد
شعبة فهي شعب كلها اعني الاعتقادات لما كان شعيب ماخوذا من الشعبة وكان القلب كثير الشعب بحسب عدم الله
وحقائقها وقواه الروحانية والجسمانية ذكر ان اختصاص الحكمة القلبية بهذه الكلمة الشعيبية لاجل المناسبة التي بينهما
وانما بين هذا الاختصاص لتبين شعب الاعتقادات المختلفة وان شعبها لا تنحصر فاذا انكشف الغطاء انكشف لكل
احد بحسب معتقده وقد ينكشف بخلاف معتقده وهو قوله اي الانكشاف بخلاف المعتقد هو كقوله وبدا لهم من
الله ما لم يكونوا يحتسبون فاكثرها في الحكم كالمعتزلي يعتقد في الله نفوذ الوعيد في العاصي اذا مات على غير
توبة فاذا مات وكان مرحوما عند الله قد سبقت له عناية بانه لا يعاقب وجد الله
غفورا رحيما فبدا له من الله ما لم يكن يحتسبه اي اذا كشف الغطاء عن اعين البصائر والابصار انكشف
الحق لكل احد بحسب معتقده واما في الحكم فقد ينكشف بخلاف معتقده كما ينكشف للمعتزلي الذي يعتقد ان العاصي

المصلي

ومن لم يكن شهيدا لما ذكرناه

بسم الله الرحمن

اذا مات على غير توبة يكون معاقبا فاذا الهى راى من مات كذلك ورحمه الحق وعفى عنه للعناية السابقة في حقه ازال
بانه لا عقاب فعند الكشف له خلاف ما اعتقده في حكم الله وذلك من اعتقاده من الناجين وعاقبة الحق وهلاك الهالكين
لما دل عليه ارا الاعتقاد لكن كشف له خلاف معتقده واستشهد بالاية وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون واما في الهوية فان بعض
العباد يجزم في اعتقاده ان الله كذا وكذا فاذا انكشف الغطاء راى صورة معتقده في هي حق فاعتقدها
واغلق العقدة فزال الاعتقاد وعاد علما بالمشاهدة وبعد احتداد البصر لا يرجع كليل النظر اى كمن
اعتقد ان هوية الحق كذا وكذا يرى يوم القيمة معتقده حقا واقعا لان الحق يتجلى له بهيئة الاعتقاد فينحل العقدة
التى كانت على قلبه وهى ايضا بالاتى لكن الامر انكشف الغيوب لهم فزال الاعتقاد الذى كان بالغيب لكشف الغطاء
الحجاب وعاد علما يقينيا لا يحتمل النقيض بشى في الامر على ما هو عليه قوله ولو احتداد البصر لا يرجع كليل النظر اشارة
الى بطلان قول من يقول ان لو بعد الظهور التام يحصل الخفاء التام كما يقول بعض المحدثين من التناسخية فيبقى والبعض العبيد
باختلاف التجلى في الصور عند الرؤية خلاف معتقده لانه يتكرر ويصدق عليه في الهوية وبدا لهم من الله
في صفته ما لم يكونوا يحتسبون فيها قبل كشف الغطاء اى فيبدو البعض العبيد في تجلى الرؤية ايضا خلاف معتقده
في الدنيا لان الحق يتجلى في صور كمالاته المختلفة عند الرؤية فيودان يتجلى له الصورة معتقده يتجلى ايضا بصور اخرى لم يعتقد
تجلى الحق فيها لان التجلى لا يتكرر ليكون على صورة واحدة فقط فيصدق عليه بحسب الرؤية وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون وصرت التحول الضماير اليه ذلك وعدم معرفة اكثرهم بتجليات الحق لا يقدح في كونه تجليا وقد ذكرنا
صورة الترقي بعد الموت في المعارف الالهية في كتاب التجليات لنا عند ذكرنا بعض من اجتمعنا به من الطائفة
في الكشف وما افدناهم في هذه المسئلة ما لم يكن عندهم ولما كان ظهور الحق في صور ما كان يعتقده الحق تجليا بها
ترقيا حصل للعبد بعد انتقاله الى دار الاخرة الدنيا وقع له في بعض مكاشفاته من انه اجتمع لاكابر الاولياء كالجنيد والشبلي
وابي يزيد وغيرهم وحصل لهم الترقي بعد الموت ومنه الترقي ليس مخصوصا بطائفة دون طائفة لان العارفين ببعض
التجليات يحصل لهم البعض الاخر فيحصل لهم الترقي وكذلك المحجوبون من المؤمنين والمشركون والكافرون فان انكشاف
الغطاء منهم ترق وظهور احكام اعمالهم عليهم ترق وشهود انواع التجليات وان لم يعرفوا حقيقتها ترق وحصولهم
في البرازخ الجهنمية والجنانية ايضا ترق لوصولهم فيها الى كمالهم الذاتى وانقطاع العذاب عنهم بعد انقضاء المنتقم منهم
ترق وشفاعة الشافعين لهم ترق ولولا مخافة التطويل لاوردت مراتب الترقيات في الاخرة مفصلا وللعارف
غنية فيما اشرت اليه ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا لما هو من معرفة الحق لان الحق يتجلى
دائما ابدا وهو اعمى عنه فاذا انكشف الغطاء المانع ارتفع العمى بالنسبة الى دار الاخرة ونعيمها وجحيمها والاهوال التى
فيها لكن لا يرتفع العمى بالنسبة الى معرفة وقوله صلى الله عليه وآله اذا مات ابن ادم انقطع عمله لا يدل على عدم الترقي لانه
ليس بالعمل بل بفضل الله ورحمته والعمل ايضا مستند اليه ولئن سلم ذلك فهو يدل على ان الاشياء التى يتوقف حصولها
بالاعمال لا تحصل الا بالعمل وما لا يتوقف عليها بل تعطيه العناية الازلية فهو يدل على ان الاشياء التى يتوقف
حصولها بالاعمال على حصوله بلا عمل والاطلاع باحوال غيره من السعداء والاشقياء من مراتب الترقي والله اعلم بالحقائق
ولكون الترقي ليس مخصوصا لطائفة ومرتبة وموطن معين وزمان خاص قال ومن اعجب الامر انه في الترقي دائما ولا يشعر
بذلك للطافة الحجاب ورقته ولتشابه الصور مثل قوله واتوا به متشابها اى ومن اعجب الامر ان الانسان

دائما

دائما في الترقي من حيث سيره في العلم بالله فان رتبة الانسانية لا تزال تظهر في صورة كل من مراتب النزول والعروج وتحت العوالم
الروحانية والجسمانية في الدنيا والاخرة ولكن صورة ظهرت هي فيها كانت بالقوة فيها وحصولها بالفعل بحسب استعداداتها
الكلية والجزئية من جملة ترقياته فلا يزال في كمال ان يترقى ولا يشعر به اصلا وذلك لتشابه الصور التى تعرض للعين في ماله
اذا كانت من جنس واحد كما تشابه عليهم صور الارزاق في كل رزق رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل
واتوا به متشابها ولطافة الحجاب ورقته اى لا يشعر بصورة الترقي للطافتها ورقتها وانما جعلها حجابا لكون صور
المراتب كلها حجبا للذات الاحدية منها حجب نورانية ومنها حجب ظلمانية كما قال صلى الله عليه وآله ان لله سبعين الف حجاب
من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وليس هو الواحد عين الاخر فان الشبيهين
عند العارف من حيث انهما شبيهان غيران يجوز ان يكون هو تاكيد الضمير المستتر والواحد عطف بيان وعين الاخر
خبر ليس ويجوز ان يكون هو مبتدأ وذلك كما استعمل الشاعر بقوله فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق اى
كان ذلك والالف الثانية اى ليس ذلك الحجاب الواحد عين الحجاب الاخر بل ليس تلك الصورة عين الصورة
الاخرى لان الشبيهين غيران اذ لا يمكن ان يكون الشئ الواحد شبيها لنفسه فهما من حيث انهما شبيهان غيران فقوله
غيران خبر ان بالكسر وشبيهان خبر ان بالفتح تقديره فان الشبيهين غيران من حيث انهما شبيهان وصاحب التحقيق يرى
الكثرة في الواحد كما يعلم ان مدلول الاسماء الالهية وان اختلفت حقايقها وكثرت انها عين واحدة فهذه
كثرة معقولة في واحد العين فيكون في التجلي كثرة مشهودة في عين واحدة لما تكلم في الفرق شرع يتكلم في الجمع
ومعناه ان المحقق يرى الكثرة الواقعة في العلم موجودة في الواحد الحقيقي الذى هو الوجود المطلق الظاهر بصور الكثرة كوجود
القطرات في البحر والثمر في الشجر والشجر في النواة كما يرى الكثرة الكائنة مع انها مختلفة الحقايق راجعة الى تلك الذات
فهذه الكثرة الكائنة معقولة في الذات الواحدة الالهية فعند التجلي بصور الاكوان تكون الكثرة الكائنة مشهودة في عين
واحدة معقولة ولا بد من المعنى فترتب الهوية في صور الموجودات فظهر هو في الصيغة الكبرى بعد تلك الصور مستورا في الظهور
الى نهايته ويقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ثم يتجلى بالكثرة المشهودة في الدار الاخرة ايضا جلت قدرته كان الضحى
نوعا في كل صورة وهي مع كثرة الصور واختلافها ترجع في الحقيقة الى جوهر واحد فهو هيولاه المراد
المراد بالهيولى ههنا هو الهيولى الكلية التى تقبل صور جميع الموجودات الروحانية والجسمانية وهو الجوهر كما بينه في كتابه المسمى
الجواهر ومعناه ان الكثرة مشهودة في عين واحدة هو تلك العين الواحدة معقولة فيها كما ان صور الموجودات كلها مشهودة في
عين الهيولى والهيولى معقولة فيها لذلك لو فرضنا في تعريف كل من الموجودات كما انك تقول العقل جوهر مجرد مدرك الكليات
غير متعلق بجسم والنفس الناطقة جوهر مجرد مدرك للكليات والجزئيات وله تعلق التدبير والتصرف بجسم والجسم جوهر
قابل للابعاد الثلاثة مما خذ الجوهر في تعريفاتها وهو في الحقيقة واحد والصور كثيرة مختلفة والغرض التنبيه لارباب النظر النظار
يشتغل بمقالهم عما يقوله اهل الله في التوحيد من عرف نفسه بهذه المعرفة فقد عرف ربه اى من عرف ان حقيقته
هي حقيقة الحق وهى التى تفصلت وظهرت بصور الموجودات بحسب مراتبها وظهوراتها كما بينه في المقدمات هو الذى عرف
ربه فانه على صورته خلقه بل هو عين هويته وحقيقته اى فان الانسان مخلوق على صورة ربه كما جاء في الحديث
الصحيح ان الله خلق ادم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن والمراد بالصورة الكمالية والصفات الالهية اى خلقه موصوفا
بجميع تلك الاسماء والصفات بل هو عينه التى اختفت اى حقيقته التى ترتب في الحضرة الانسانية فاظهرت الاشياء

بسم الله الرحمن الرحيم

فهويته عين هوية الحق وحقيقته عين الحقيقة الالهية وهو الاسم الاعظم الجامع لحقايق الاسماء كلها ولهذا ما عثر اي ما اطلع احد من العلماء الحكماء على معرفة النفس وحقيقتها الا الالهيون من الرسل والاكابر من الصوفية واما اصحاب النظر وارباب الفكر من القدماء والمتكلمين في كلامهم في النفس وماهيتها فما منهم من عثر على حقيقتها ولا يعطيها النظر الفكري لهذا لما بينا من انه حجاب متفرع من الظلمات عاجز من دفع الاوهام والشبهات فمن طلب العلم بها اي بماهية النفس وحقيقتها من طريق الفكر فقد استسمن ذا ورم ونفخ في غير ضرام لا جرم انهم من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمن طلب الامر من غير طريقه فما ظفر بتحقيقه كله ظاهر وما احسن ما قال الله في حق العالم وتبدله مع الانفاس في خلق جديد في عين واحد في حق طائفة بل اكثر العالم بل هم في لبس من خلق جديد ولما عرفوا تجديد الامر لما كان كلامه في الحكمة القلبية وبيان تقلبات القلب في عوالمه وكان العالم ايضا لا يزال متقلبا منتقلا في الصور ذكر انه في كل ان ونفس يتبدل صورة مع اعيان الواحد الاحد الموجود واستشهد بقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد ولما كان هذا التبديل لا يعلم النوع البشري كلامه في المقدمات واهل النظر لم يشهدوا هذا جعلهم من المنكرين بقوله في حق طائفة وهم اهل النظر ثم عمم بقوله بل اكثر العالم اي في اكثر العالم وهم المحجوبون كلهم وما التبس عليهم ذلك الامر لتبدل الصور لكن قد عثرت عليه الاشاعرة في بعض الموجودات وهي الاعراض لانهم ذهبوا الى ان العرض لا يبقى زمانين وعثرت عليه الحسبانية في العالم كله وجعلهم اهل النظر وجعله اهل النظر باجمعهم الحسبانية اهل السفسطة وعند اهل النظر بالسوفسطائية ولكن اخطأ الفريقان اما خطأ الحسبانية فبكونهم ما عثروا مع قولهم بالتبدل في العالم باسره على احدية عين الجوهر المعقول الذي قبل هذه الصورة ولا يوجد الا بها اي ولا يوجد ذلك الجوهر في الخارج الا بتلك الصورة كما لا تعقل الا به اي كما لا تعقل تلك الصورة الا بالجوهر يعني كما لا تعقل كل واحد من الموجودات عند التعريف الا بالجوهر فلو قالوا بذلك اي بان الجوهر شيء واحد يظهر بصور العالم كله فيصير موجودات متعينة متكثرة وذلك الجوهر هو عين الحق الذي بتجليه حصل العالم فازوا بدرجة التحقيق في الامر لانهم كانوا عارفين بالتبدل على ما هو عليه واما الاشاعرة فما علموا ان العالم كله مجموع اعراض فهو يتبدل في كل زمان اذ العرض لا يبقى زمانين اي وخطأ الاشاعرة انهم ما علموا ان العالم كله عبارة عن اعراض مجتمعة ظاهرة في الذات الاحدية الظاهرة متبدلة في كل آن فلو تفكروا على ان اعيان الموجودات بعضها تتبدل كاعراضها فلا يبقى زمانين على حالة واحدة لعاروا ايضا بالتحقيق لكنهم غفلوا عن وحدة الجوهر وكونه عين الحق القائم بنفسه المقوم لغيره واشتبه عليهم الذات الالهية الظاهرة بالصورة الجوهرية فجعلوا ذواتا متعددة غير حقيقة التوحيد وغلطوا في قولهم في الحدود للاشياء فانهم اذا حدوا الشيء تبين في حدهم تلك الاعراض وغير ذلك كونه الاعراض اي كون الشيء عين الاعراض ذكره ثم في تعريفهم ان هذه الاعراض المذكورة في حد هذا الجوهر وحقيقته القائم بنفسه ومن حيث هو عين الاعراض لا يقوم بنفسه القائم بنفسه مجموع ما لا يقوم بنفسه فلا يظهر العالم الا اعراض في حدودهم للاشياء فانهم اذا حدوا الانسان بالحيوان الناطق والحيوان بالجسم الحساس المتحرك بالارادة والجسم بالجوهر القابل للابعاد الثلثة تبين ان الجوهر هو الذي مع كل واحد من الاعراض يصير موجودا معينا مسمى بالجوهر قائما بنفسه وذلك لان مفهوم الناطق ذو نطق والنطق عرض وذو العرض لا يكون الا ذاتا هو الجوهر والحيوان جسم حساس والحساس ذو حس والحس عرض لانه الادراك والمتحرك بالارادة كذلك فان الحركة عرض والارادة عرض وهكذا الى ان ينتهي الى الجوهر والجوهر موجود لا في موضوع والوجود هو

و كذا الجسم فان المتحيز والمتجزي والقابل للابعاد الثلثة التي هي اعراض عبارة عن القبول والقبول عرض م

ذ مجود

بسم الله الرحمن الرحيم

ذ مجود وجود اي كون ووجود ونسبة وهو عرض والكون ايضا كذلك فيبقى الوجود الحقيقي الذي يزول عليه دوره وهو عين الحق كما مر بيانه في المقدمات فتبين ان مجموع العالم من حيث انه عالم اعراض كلها قائمة بالذات الالهية ولذلك قال بهذه الاعراض عين هذا الجوهر لانها كلها صفاته التي هي بالقوة فهي عينه بحسب الوجود وغيره بحسب التعقل فكان هو مجموع ما لا يقوم بنفسه وهي الاعراض من يقوم بنفسه وهو الجوهر كالتحيز في حد الجوهر القائم بنفسه الذاتي مثال للعرض الذي يلحق الجوهر فيجعله جسما كالتحيز الذي عرض ذاتي مأخوذ في حد الجوهر القائم بنفسه وهو الجسم والمراد بالذاتي الاجزاء المحمولة فان المتحيز والقابل للابعاد وصفان للجسم وقبوله للاعراض حد للاعراض له ذاتي اي وقبول الجسم للاعراض الثلثة الصالحة للجسم ذاتي والمراد بالحد التعريف فانك اذا عرفت الجسم بانه قابل للابعاد الثلثة يكون صحيحا ويجوز ان يكون المراد بالحد جزء الحد فان كلا من الاجزاء الذاتية جزء الحد ودونه ولا شك ان القبول عرض اذ لا يكون الا في قابل لانه يقوم بنفسه وهو ان القابل ذاتي للجوهر الذي هو الجسم والتحيز عرض وكذا الامور لا تقوم بنفسه وليس التحيز والقبول بامر زايد على عين الجوهر المحدود اي بحسب الوجود لان الحدود الذاتية اي الاجزاء الذاتية وانما سماها حدودا لان الحدود لتعريفات وبالاجزاء يحصل التعريفات هي عين المحدود وهويته بحسب الخارج واما جعل التحيز والقبول حدودا ذاتية لان التحيز هو القابل وانما يثبت التحيز والقبول للقابل وحده ويعتبر التحيز والقبول للمتحيز والقابل وحده يعد في زمانين في زمانين اي بحسب الظاهر والحس كما يزعم المحجوب فقد صار ما لا يبقى زمانين بقي زمانين وازمنة كما يزعم الحجوب فعاد ما لا يقوم بنفسه يقوم بنفسه اي بحسب ما يرى في الحس ويزعم المحجوب لانه في الحقيقة قائم بالله لا بنفسه ولا يشعرون اي المحجوبون لما هم عليه من التبدل لان اعيانهم اعراض متبدلة في كل آن والحق سبحانه يخلقهم خلقا جديدا في كل زمان وهؤلاء هم في لبس من خلق جديد واما اهل الكشف فانهم يرون ان الله يتجلى في كل نفس ولا يكرر التجلي فان ما يوجب البقاء غير ما يوجب الفناء وكان يحصل الفناء والبقاء فالتجلي غير مكرر ويرون ايضا شهودا ان كل تجل يعطي خلقا جديدا ويذهب بخلق فذهابه هو الفناء عند التجلي اي عند التجلي الموجب للفناء والبقاء لما يعطيه التجلي الاخر وهو التجلي الموجب للبقاء بالخلق الجديد فانهم لكونهم من ارباب الشهود والمعاينة يرون بالعيان للافاقة ويرون ايضا شهود العلامات المحجوبون انهم بحكم هذا الخلق لسبب الفيض الوارد فيه وهذا الفيض مستندا ولما كان هذا الخلق من حيث ما كان اولا التبس عليهم ولم يشعروا التجدد وذهاب ما كان حاصلا بالفناء والحق لان بدل كل معطي خلقا جديدا او لفيض الوجود الحقيقي ما كان حاصلا ويمد هذا التجلي الغار المشتعل من الدهن والفتيلة فانه في كل آن يرى مشتعلا في تلك النارية ويضعف لصفة النورية ثم يذهب تلك الصورة الصيرورية هو امكانات العالم انه يستمد دائما من الخزائن الالهية فيفيض منه

فص حكمة ملكية في كلمة لوطية

الملك بفتح الميم وسكون اللام هو الشدة والمليك الشديد في صاحب الصحاح ملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه وانما نسب هذه الحكمة الى الكلمة اللوطية لانه كان ضعيفا في قومه وهم اقوياء بدليل يجب ما كان لو يقبلون منه ما لا يرى اليهم وكانوا يفسدون في الارض بالاشتغال بالشهوة البهيمية وذلك انها كانت في الامر الطبيعية حتى قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فالتجا الى الله حين اشتد عليه بلاء العذاب بالملك الشدة والمليك الشديد يقال ملكت العجين اذا شددت عجنه في قيس بن الحطيم يصف طعنة ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها اي شددت بها كفي يعني الطعنة يعني البيت الي شددت بالطعنة كفي اي مسكت الرمح قويا فضربت به العدو فاوسعت ما فتقت الطعنة

والتقاط ما يعطيه التجلي الاخر م

بسمه تعالى

حتى يرى القائم ما وراءه كما الطفر جانبا او كانه جعل موضع الطفرة بمنزلة شبكة يرى منها ما وراءها فهو كذلك
الله نعم من لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يرحم الله اخي
لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد فنبه صلى الله عليه وآله انه كان مع الله من كونه شديدا اي الملك المعز
انتها مستفاد من قول الشيخ ان لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة والمراد بالقوة الهمة القوية المؤثرة في النفوس لان
القوى منها جسمانية ومنها روحانية وهي الهمة والروحانية اقوى تاثيرا لانها قد تؤثر في اكثر اهل العالم او كله بخلاف
الجسمانية او اوي اي التجئ الى ركن شديد اي قبيلة قوية غالبة لكي تحميني من خصمائي فالمراد بالحب الظاهر اما الحب الباطن فانه اي التجئ
الى الله من حيث انه قوة شديدة كما نبه عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والذي قصد لوط من القبيلة بالركن الشديد
والمقاومة بقوله لو ان لي بكم قوة وهي الهمة هنا من البشر خاصة القبيلة مرفوعة على انها خبر المبتدا اذ الذي
محذوفة اي الذي قصد لوط من القبيلة والمقاومة عطف على القبيلة وانما قصد لوط عليه السلام القبيلة بالركن الشديد
لانه يعلم ان افعال الحق لا تظهر في الخارج الا على ايدي المظاهر فتوجه بسره اليهم وطلب منهم ان يحفظوه من الغدر وينصروه على
اعدائه وقوله وهمة مؤثرة من نفسه ليقاوم بها الاعداء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذلك الوقت يعني من الزمن الذي
قال فيه لوط عليه السلام او اوي الى ركن شديد ما بعث نبي بعد ذلك الا في منعة من قومه اي ما بعث نبي
الا في منعة من قومه تسترا الاعداء فكان تحميه قبيلته كابي طالب مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقوله
اي قول لوط لو ان لي بكم قوة لكونه صلى الله عليه سمع الله يقول الذي خلقكم من ضعف بالاصالة اي هذا القول
انما هو لكون لوط عليه السلام ادرك بالنور الالهي معنى قول الله وهو الله الذي خلقكم من ضعف وعلم انه خلق الخلق من العدم
ومعنى الاية يرجع اليه اذ الضعف عدم القوة والعدم اصل كل ممكن واليه يرجع الصفات الكونية كلها وعزة القوة
لله جميعا بالاصالة ولغيره بالتبعية كما قال ثم جعل من بعد ضعف قوة فعرضت القوة بالجعل اي الايجاد بالخلق الجديد
فهي قوة عرضية ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فالجعل تعلق بالشيبة لانها خلق جديد واما الضعف فهو
رجوع الى اصل خلقه وهو قوله خلقكم من ضعف وهو العدم لانه عبارة عن عدم القوة فرده لما خلقه منه
اللام بمعنى الى كما قال ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فذكر انه رد الى الضعف الاول
فحكم الشيخ حكم الطفل في الضعف الكلي والمقصود ان القوة للملك من حيث انه عبد سوى عارضة والذلة للاحوال والاحكام
الاباية والضعف والعدم ذاتي له لانه من العدم وما بعث نبي الا بعد تمام الاربعين وهو زمان اخذه في النقص والضعف
فلهذا قال لو ان لي بكم قوة يطلب همة مؤثرة معناه ظاهر وانما كانت البعثة بعد تمام الاربعين لان احكام النشأة العنصرية
غالبة على احكام النشأة الروحانية في تلك المدة والقوى الطبيعية مستعلية على القوى الروحانية بحيث لا يظهر اثرها الا احيانا
ولذلك تغلب السداد اصحاب تلك المدة على الشعور والحكمة في هذه المدة وانقضاء القوى الروحانية تكميل النشأة وتحصيل
السعادتين لان الرب كما هو رب الظاهر في تلك الزمان رب الباطن ايضا ولما كانت النشأة الانسانية منقضية متناهية
يتوجه تلك القوى الى الضعف لان تفنى وكون الاخرة دائمة ابدية يزداد القوى الروحانية لان تستعد للكمال المعد له
وقوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا اي تحول قابلية الالة التي بها يظهر العلم في الخارج لانه انما طلبه لظهور اعلى احكام بعد
العلم والا ما كان يتغير العلم بعد المفارقة فان قلت وما يمنعهم من الهمة المؤثرة وهي موجودة في السالكين من اتباع
والرسل اولى بها قلنا صدقت ولكن نقصك علم اخر وذلك ان المعرفة لا تترك للهمة تصرفا فكلما علت

معرفته

معرفته نقص تصرفه بالهمة وذلك لوجهين الواحد لتحققه بمقام العبودية ونظره الى اصل خلقه الطبيعي
اي لتحققه بمقام العبودية وهو يقتضي الاتيان بامر السيد والتصرف انما يكون عند الظهور بالربوبية لان للسيد المالك
ان يتصرف في ملكه لا للعبد ولنظره الى اصل خلقه الطبيعي وهو العجز والضعف كما قال الله الذي خلقكم من ضعف والوجه الاخر
احدية المتصرف والمتصرف فيه فلا يرى على من يرسل همته فيمنعه ذلك والوجه الاخر ان العارف يعرف ان المتصرف
والمتصرف فيه في الحقيقة واحد وان كانت الصور مختلفة فلا يرى اعداء غيره ليرسل همته عليه فيهلكه فيمنع المتصرف
ذلك العرفان عن تصرفه فالرؤية رؤية البصر ومن مفعوله وعلى متعلق بقوله يرسل ويجوز ان يكون الرؤية العلمي ومن استفهامية
اي فلا يعلم على اي موجود يرسل همته على سبيل القهر والغضب فيهلكه وليس في الوجود غيره وان صار التصرف انما يكون
بجهة الربوبية فالمتصرف ان قلنا انه رب فليس للعبد فيه شيء وهو المالك يتصرف في ملكه ما يشاء وان قلنا انه عبد
فلا يخلو اما انه يتصرف بامر المالك او لا فان كان بالامر على التعيين فالمتصرف ليس غير المالك على يد العبد وهو له فقط وان
كان بالامر على الاجمال كهو كذلك للمالك تصرف فيما استخلف هو الخليفة وهو ايضا مظهر الرب للفعل شيئا التصرف وان
لم يعطه بامر المالك يعلم ان المتصرف فيه هو الحق الظاهر بتلك الصورة او لا فان علم فهو ممن اساء الادب مع الله فلا يكون
الموفق وان لم يعلم فهو جاهل بمرتبة المتصرف فيه ويجهله يرسل همته عليه بالاهلاك فلا صدق الموفقية منع العارف التصرف
التصرف ومن يتصرف من الانبياء والاولياء انما يتصرف بالامر الالهي لكن المتصرف فيه واشفقة عليه وان كانت الصورة
صورة الاهلاك وفي هذا المشهد يرى ان المنازع له ما عدل عن حقيقته التي هو عليها في حال ثبوت عينه
وحال عدمه فما ظهر في الوجود الا ما كان له في حال العدم في الثبوت فما تعدى حقيقته ولا اخل بطريقته
المشهد مقام الشهود اي وفي هذا المقام من المعرفة وهو مقام شهود الاحدية يعلم العارف ان من ينازعه ويمانع الانبياء والاولياء
والاولياء ما عدل عما اقتضاه حقيقته الربية العين الثابتة فانها كانت على المنازعة مع حقائق الانبياء والاولياء فالكفار
ثابتة في العدم لان حقائقهم اقتضت الهداية والرشاد وطاعة امر الله وحقيقة المنازع منهم اقتضت الضلالة والغواية
عما جاء به النبي صلى الله عليه وآله فسلك على طريقته الخاصة به وكل عند ربه مرضي كما مر بيانه فما ظهر في الوجود العيني على الاعيان صفة
ما كان عليها في الوجود العلمي فالعدو المنازع حقيقته ولا اخل بشيء في طريقته فتسميته ذلك نزاعا انما
هو امر عارضي اظهره الحجاب الذي على اعين الناس كما قال الله تعالى فيهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ضميرا انما هو ما يدل التسمية ذكره باعتبار العقول القوى او تغليبا ومعناه
فتسميته ما عليه المنازع من الطريق الخاص به نزاعا انما هو امر عرض حصل للمحجوبين لواسطة الحجاب الذي على اعينهم من
سر القدر فانهم يتوقعون من جميع الخلائق الاهتداء والرشد لما جاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما يعلمون ان كل
عين لا تقبل الا ما تعطيه الاسم الحاكم عليه من الله وكل موافق لطريقه ولو كانوا يعلمون ذلك ما كانوا يسمونه منازعا
مطلقا بل موافقا لذلك قال تعالى في حقهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي سر القدر يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة
اخرتهم غافلون اي يعلمون ما ظهر لهم في النشأة الدنياوية وهم عن النشأة الاخراوية التي عندها يظهر سر القدر غافلون وانهم
ان ما زعم الحجاب لهم حق ودائم فان للاسماء مقتضيات متوافقة ومتخالفة الاول كالكريم والرحيم والثاني كالرحيم والمنتقم فاذا
فاذا اعتبر مقتضى كل اسم بحسبه او بحسب الاسم الموافق له كانت عينه موافقة لطريقتها كما مر ان لكل واحد من الاعيان
على طريق مستقيم وهو عند ربه مرضي واذا اعتبر بحسب اسم اخر مخالف له كانت عينه مخالفة فالتخالف والتضاد من

الاشياء الاعيان ذاتا فالانبياء عليهم الصلاة والسلام امروا بالدعوة مع علمهم بسر القدر او لم يعلموا المقاصد احدها تمييز اهل الدارين
وثانيها ايصال كل كمال الى مستحقه حقيقة ونائلها لكونها حجة لهم وعليهم اذ الانبياء عليهم السلام حجج الله على خلقه كما قال وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا فنسبة المحجوب او النبي او الولي المكاشف لسر القدر ذلك سواء انما هو بالنسبة الى عدم
قبوله الامر الالهي التكليفي ومنازعته ما يعطي حقيقته من الضلال لما تعطي حقيقة النبي من الهداية فوقوع النزاع وانما كان عرضيا
لانه بالنظر الى الغير لا الى ذاته وهو من المقلوب فانه من قولهم قلوبنا غلف اي في غلاف هو كرر ان يكون
عائدا الى النزاع المذكور اي النزاع المذكور مقلوب بالقلب المعنوي قلبه اهل الحجاب بكون قلوبهم في اكنة فانه دفاع
في نفس الامر ولا العلم الحق منه الا كك وما يعطيه ربه اي الحكم عليه الا ذلك كما يعطي رب المحجوب في الوفاق سواء انما
وجه والاولى منه ان يكون الضمير عائدا الى قوله غافلون اي الغافل مقلوب من الغلف فانه من غفل المقلوب
من غلف ويؤكد قوله فانه من قولهم قلوبنا غلف الى اخره اي مأخوذ من الغلف وهو ايضا بسبب تسميتهم للغافل
سواء فانه تعالى حاكيا عن الكفار وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون اي قلوبنا في غلاف اي
في حجاب اذ لا شك ان الغافل انما يغفل عن الشيء لرابطة الحجاب الذي يطرأ على قلبه فالغافلون عن الاخرة
هم الذين قلوبهم في غلاف وحجاب وهو الكن الذي ستره عن ادراك الامر على ما هو عليه وهو اي الغلاف
الكن المذكور في قوله انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا فهو الذي ستر القلب وحجبه عن ادراك
الحقائق على ما هي عليه ولما كان قوله وهو من المقلوب الى اخره اعتراضا وقع في اثناء تقريره ان الموقف يمنع العارف
من التصرف قال فهذا فهذا اي هذا الذي ذكرناه وامثاله يمنع العارف من التصرف في العالم قال الشيخ
ابو عبد الله بن قائد للشيخ ابي السعود بن الشبل لم لا تتصرف فقال ابو السعود تركت الحق يتصرف
لي كما يشاء يريد قوله تعالى امرا فاتخذه وكيلا فالوكيل هو المتصرف ولا سيما وقد سمع اي ابو
السعود ان الله يقول وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فعلم ابو السعود والعارفون ان الامر الذي بيده
ليس له وانه مستخلف فيه ثم قال له الحق هذا الامر الذي استخلفتك فيه وملكتك اياه اجعلني
واتخذني فيه وكيلا فامتثل ابو السعود امر الله فاتخذه وكيلا فكيف يبقى لمن يشهد مثل هذا الامر
همة يتصرف بها والهمة لا تفعل الا بالجمعية التي لا متسع لصاحبها الى غير ما اجتمع عليه وهذه المعرفة تفرقه عن
هذه الجمعية فيظهر العارف التام المعرفة بغاية العجز والضعف قال بعض الابدال للشيخ عبد الرزاق
قل للشيخ ابي مدين بعد السلام عليه يا ابا مدين لم لا يعتاص علينا شيء وانت تعتاص عليك الاشياء
ونحن نرغب في مقامك وانت لا ترغب في مقامنا وكذلك كان مع كون الشيخ اي مع كون ابي مدين
يعتاص عليه الاشياء وكان غيره يرغب في مقامه وهو لا يرغب في مقام غيره مع كون ابي مدين رضي كان
عنده ذلك المقام اي مقام البدلاء وغيره ونحن اتم في مقام الضعف والعجز منه اي من ابي مدين ومع
هذا قال له هذا البدل ما قال وهذا اي عدم التصرف والظهور بمقام الضعف والعجز من ذلك القبيل ايضا
اي قبيل ما يمنع من التصرف وهو الموقف بمقام العبودية قال صلى الله عليه وسلم في هذا المقام عن امر الله له
قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي فالرسول بحكم ما يوحى اليه به ما عنده غير
ذلك اي ليس عنده الا الظهور بالعجز وعدم العلم بما في الغيب من الاحوال والحقائق فان اوحي اليه بالتصرف

بجزم

بجزم تصرف وان منع امتنع وان خير اختار ترك التصرف وظهر بمقام عبوديته وترك التصرف لربه تأدبا
باداب العبودية وملازمة لما يقتضيه ذاته من الضعف والعجز الا ان يكون اي العارف ناقص المعرفة فانه يتصرف
لجهله بمقام المتصرف فيه وظهوره بنفسه بمقام الربوبية الذي هو نقص بالنسبة الى الكمال وعدم علمه بما هو له من
الضعف والمسكنة والفقر والعجز ولعدم علمه بان التحير قد يكون ابتلاء من الله ولعدم التادب بين يدي الله قال ابو السعود لاصحابه
المؤمنين ان الله اعطاني التصرف منذ خمس عشرة سنة وتركناه تظرفا هذا لسان اذلال اي هذا
الذي ذكره ابو السعود لسان من يتذلل على ربه وهو نوع من ترك الادب بالنسبة الى الحضرة الالهية واما نحن فما تركناه
تظرفا وهو تركه ايثارا اي التظرف عما هو ترك التصرف على سبيل الايثار وانما تركناه لكمال المعرفة
فان المعرفة لا تقتضيه اي لا تقتضي التصرف بحكم الاختيار فمتى تصرف العارف بالهمة في العالم فعن امر
الهي وجبر لا باختيار ولا نشك ان مقام الرسالة يطلب التصرف لقبول الرسالة التي جاء بها فيظهر عليه
ما يصدقه عند امته وقومه من المعجزات وخوارق العادات ليظهر دين الله والولي ليس كذلك
ومع هذا فلا يطلبه الرسول في الظاهر اي ومع ان الرسول يحتاج في اظهار دينه الى التصرف وخرق
العادة فلا يطلب التصرف في الظاهر لان للرسول الشفقة على قومه فلا يريد ان يبالغ في ظهور الحجة عليهم
فان في ذلك هلاكهم فيبقى عليهم من الاقالة اي يسبغ عليهم صورة الحجاب تعطفا ورحمة منه عليهم وقد علم الرسول
ايضا ان الامر المعجز اذا ظهر للجماعة فمنهم من يؤمن عند ذلك ومنهم من يعرفه ويجحده ولا يظهر التصديق
ظلما وعلوا وحسدا ومنهم من يلحق ذلك بالسحر والايهام اي الى الشعبذة فلما رأت الرسل ذلك وانه لا يؤمن الا من انار الله
قلبه بنور الايمان ومتى لم ينظر الشخص بذلك النور المسمى ايمانا فلا ينفع في حقه الامر المعجز فقصرت
الهمم اي همم الانبياء عن طلب الامور المعجزة اي التي لما لم يعم اثرها في الناظرين لعدم لطافة حقائقهم واعيانهم
الثابتة في قوابلها ولا في قلوبهم كما قال في حق اكمل الرسل واعلم الخلق واصدقهم في الحال انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء ولو كان للهمة اثر ولا بد لم يكن احد اكمل من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا اعلى ولا اقوى همة منه وما اثرت في اسلام ابي طالب عمه وفيه نزلت الاية التي ذكرناها ولذلك
قال في الرسول انه ما عليه الا البلاغ وقال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء اعني عن النبي
وزاد في سورة القصص وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوه اي اعطوا الحق العلم بهدايتهم في حال
عدمهم باعيانهم الثابتة فاثبت ان العلم تابع للمعلوم فمن كان مؤمنا في ثبوت عينه وحال عدمه
ظهر بتلك الصورة في حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال وهو اعلم
بالمهتدين فلما قال مثل هذا قال ايضا ما يبدل القول لدي لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا بظلام
للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان يأتوا به بل ما عاملناهم
الا بحسب ما علمناهم وما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم عليه فان كان ظلما فهم الظالمون وكذلك قال
ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله كذلك ما قلنا لهم الا ما اعطته ذاتنا ان نقول لهم وذاتنا معلومة
لنا بما هي عليه من ان نقول كذا ولا نقول كذا فما قلنا الا ما علمنا انا نقول فلنا القول ولهم الامتثال
مع السماع منهم الفاظ ظاهرة والمقصود بيان سر القدر قد مر في المقدمات ان الحق يعلم ذاته واسمائه وصفاته

بسم الله الرحمن الرحيم

بذاته وبعلم الاعيان التي هي صور الاسماء فيعلم ما يعلم ذاته فكما لا يعلم من ذاته وكمالاته وصفاته الا ما تعطيه الذات والاسماء والصفات ما هي عليه كذلك لا يعلم من الاعيان الا ما تعطيه الاعيان واستعداداتها مما هي عليه فعلمه تابع للمعلوم من هذا الوجه وان كان المعلوم تابعا للعلم من وجه آخر ومن كانت عينه مؤمنة حال ثبوتها وحال كونها موصوفة بالعدم بالنسبة الى الخارج فهو يظهر مؤمنا عند خروجه الى الخارج ومن كان كافرا او عاصيا او منافقا فهو يظهر في الوجود العيني بتلك الصفة فلا يحكم عليهم الا بمقتضى اعيانهم باستعداداتها وقبولها ان خيرا فخير وان شرا فشر ومن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد دون ذلك فلا يلومن الا نفسه فما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلما تكلم من طرف القابل تكلم من طرف الفاعل بقوله كذلك ما قلنا لهم الا ما اعطته ذاتنا ان نقول لهم اي ما امرناهم الا بما تقتضي ذاتنا وكانوا هم القابلين والامر منهم السماع والامتثال ولما كان الامر من الله على قسمين قسم لا يمكن ان لا يمتثل له شيء من الاعيان وقسم يمكن ان لا يمتثل له بعض الاعيان فقسم الامتثال وعدم الامتثال من السامع منهم اما الاول فهو الامر الذي يتوجه الى الاعيان وهو قوله كن اذ عدم الامتثال فيه ممتنع لان اعيان الممكنات كلها طالبة للوجود العيني من الحضرة الالهية فلا يمكن ان لا يمتثل له شيء واما الثاني فهو الامر بالايمان والهداية ولوازمهما فان من لا يكون عينه قابلة له او للوازمه لا يمكن ان لا يمتثل له فالكل منا ومنهم والاخذ عنا وعنهم اي فلكل ما يحصل من التجليات والاحوال العارضة على الموجودات منا بحسب الفاعلية ومنهم بحسب القابلية وذلك التجليات والاحوال بحسب اخذ العلم عن ذاتنا بما هي عليها من الاسماء والصفات وعن ذواتهم لان ذواتهم حال كونها ثابتة في العدم منتقشة بجميع ما يظهر عليها من الازل الى الابد فالاخذ عنا بالايجاد والاظهار والاخذ عنهم بالاتصاف والقبول او فالكل منا بحسب القابلية واعطاء اعياننا للحق ما يصدق عليها من التجليات والاحوال ومنهم واي من الاسماء الالهية بحسب الفاعلية والاخذ عنا ما تعطيه ذواتنا وعنهم اي بالاخذ من اسمائه ما يطلبه الاسماء من الآثار وهو الغير تاد عبر بها عن الاسماء للبيت الثاني وهو قوله الا يكن منا فنحن لا شك منهم اي ان كانت الاسماء بحيث لا يكون منا فوجودنا لا شك حاصل منهم اي من الكتاب تلك الاسماء لو كانت الوجود علميا او عينيا كما تسمى اسمها مقدرة العبد ان كقولهم ان خيرا فخير وعلى المعنى الاول من البيت الاول معناه ان لا يكن وجود الاعيان من الاسماء فوجود الاسماء لا شك منهم اي من الاعيان فيلزم انقلاب الرب مربوبا والمربوب ربا وكون الاعيان موجبة بانفسها علما وعينا لانها اذ لم تكن علما للاسماء كانت متقدمة عليها بالذات والذات الالهية من حيث هي غنية عن العالمين فيكون ان لوجوب الآثار بانفسها من غير طلب الاسماء اياها وهو يلزم انخرام قواعد التوحيد فتحقق بالتحقيق هذه الحكمة الملكية من الكلمة اللوطية فانها لباب المعرفة انما صحبت هذه الحكمة بلباب المعرفة لانها مشتملة على بيان الضعف الانساني الذي هو للتجلي ذاتي وعلى بيان ان كمال المعرفة يمنع صاحبها من التصرف في العالم واهل العالم من غير ظهار وعلى بيان اسرار القدر التي لا يعلمها الا الكمل من الاولياء لذلك وقد بان لك السر وقد اتضح الامر اي سر القدر وانتضح امر الوجود على ما هو عليه او الامر الذي اشتبه على علماء الظاهر كلهم حيث ذهب بعضهم الى الجبر المحض ونسبة الفعل الى الحق فقط فانتضاح ان الفعل يحصل منهما كما مر وسيجيء بيانه مستوفى في الفص التالي لهذا الفص وقد اندرج في الشفع الذي قيل هو الوتر اي الواحد الحقيقي الذي يوصف بالوتر اندرج في الشفع وهو اعيان العالم لانها وقفت في المرتبة الثانية وبهذا الاندراج حصلت الاعيان اذ الواحد هو الذي بتكراره تحصل منه الشفع وبزيادة الواحد عليه يحصل الفرد فقوله الذي قيل هو الوتر مفعول اقيم مقام الفاعل المبني للمفعول وهو اندرج ولا ينبغي ان يتوهم انه صفة للشفع فانه قسيم للوتر اذ الوتر هو الفرد ومن توهم فقد غلط ولابد ان يعلم ان الوتر والفرد يطلق

بسم الله الرحمن الرحيم

ويراد ما يقابل الزوج وبهذا الاعتبار اطلاقه على الحق يكون على حسب مقام جمعه الالهي كما قال ان من اسمائه الفرد اي الذات كلها بالاسماء وقد يطلق ويراد به الواحد الذي ليس من العدد وهو اصله وبهذا الاعتبار يكون اطلاقه على الحق بحسب مقام جمع الجمع الذي هو الهوية المطلقة المسماة بالاحدية والله اعلم بالصواب.

فص حكمة قدرية في كلمة عزيرية المراد بالحكمة سر القدر وهو الاعيان الثابتة والنقوش التي فيها لان القدر الذي هو بعد القضاء المعبر عنه بتوقيت في عينها فان مراتب القضاء والقدر مرتبة على الاعيان الثابتة ونقوشها الغيبية وانما اختصت كلمة العزيرية بهذه الحكمة القدرية لانه عينه كانت باستعداده في الاصل طالبة للوقوف لسر القدر وشهود الاحياء ولذلك استبعد احياء مروره بالقرية الخربة التي يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله وانشره وحماره ذلك بان اماتهما واحياهما لما قال فاماته الله مائة عام ثم بعثه اظهارا للقدرة على الاعادة ولما كان القضاء حكما كليا في الاشياء على ما يقتضيه اعيانها والقدر حكما جزئيا معينا مخصوصا بازمنة معينة له قدم القضاء على القدر فقال اعلم ان القضاء حكم الله تعالى في الاشياء ولا فرق بين معناه اللغوي اذ القضاء لغة الحكم ومن قضى القاضي اي حكم الحاكم من جهة الشرع وفي الاصطلاح عبارة عن الحكم الكلي الالهي في اعيان الموجودات على ما هي عليه من الاحوال الجارية من الازل الى الابد وحكم الله في الاشياء على حد علمه بها وفيها اذ الحكم يستدعي العلم بالمحكوم به وعليه وما فيهما من الاحوال والاستعدادات وعلم الله في الاشياء على ما اعطته المعلومات مما هي عليها من نفسها فمرتبة المقدمات ان العلم في المرتبة الاحدية عين الذات مطلق فالعلم والمعلوم شيء واحد لا مغايرة فيهما وفي المرتبة الواحدية وهي الالهية العلم اما صفة حقيقية او نسبة اضافية اما ما كان يستدعي ما يتعلق العلم به والمعلوم الذات الالهية وكمالاتها وصفاتها والاعيان فالعلم الالهي من حيث مغايرته للذات من وجه تابع لما تعطيه الذات من نفسها من الاسماء والصفات ولما تعطيه الاعيان من احوالها باستعداداتها وقبولها بما هو الحق به فيحصل ما عليه الاشياء في عينها اي القدر تفصيل ذلك الحكم باتيانه في اوقاتها وازمانها التي تقتضي الاشياء وقوعها فيها باستعداداتها الجزئية فتعليق كل حال من احوال الاعيان بزمان معين وسبب معين عبارة عن القدر قوله من غير مزيد تأكيد ورفع لوهم من يتوهم ان الحق من اسمائه يحكم على الاعيان مطلقا سواء كانت مستعدة او غير مستعدة كالظاهر المحجوب بان الحق حاكم في ملكه يحكم ما يشاء لقدرته على الكافر الكفر وعلى العاصي المعصية مع عدم اقتضاء اعيانهم ذلك ويكلف عبيده بما لا يطاق لحكمه عليها فحاكم القضاء على الاشياء الا بها اي اذا كان حكم الله على حد علمه بالاشياء وعلمه تابع لها فالحاكم الحق على الاشياء الا بما اقتضته من الحضرة الالهية ذلك الحكم اي اقتضت ان يحكم الحق عليها بما هي مستعدة له وقابلة لذلك بذاتها فاطلق القضاء واراد القاضي على المجاز وهذا هو عين سر القدر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد مراد تعالى قوله فحاكم القضاء على الاشياء الا بها ابي هو المعنى من سر القدر الذي يظهر لمن كان له قلب يتقلب في اطوار عالم الملك والملكوت او القى السمع بنور الايمان الصحيح وهو شهيد بنور الوارد الحق ويفهم عن الله الحجة والمناسبة فلله الحجة البالغة اي فلله الحجة التامة القوية على خلقه فيما يعطيهم من الايمان والكفر والانقياد والعصيان لا للخلق عليه اذ لا يعطيهم الا ما طلبوا منه باستعدادهم فاقدر عليهم الكفر والعصيان من نفسهم بل من قبل اعيانهم وذلك بطلبهم بلسان استعدادهم ان يجعلهم كافرا وعاصيا كما يطلب عين الحمار صورته وعين الكلب صورته والحكم عليه بالنجاسة العينية المقتضي ذاته فان قلت الاعيان واستعداداتها فائضة من الحق فهو جعلها كذلك قلت الاعيان ليست مجعولة بجعل الجاعل كلما مر في المقدمات بل هي صور علمية للاسماء الالهية التي لا تأخر لها عن الحق الا بالذات لا بالزمان فهي ازلية وابدية والمعنى بالافاضة التأخر بحسب الذات لا غير فالحاكم في التحقيق تابع لعين المسئلة التي يحكم فيها بما يقتضيه ذاتها

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لما ثبت ان الحكم بحسب القابلية التي للاعيان وهي اعيان الموجودات وكل حال من الاحوال تقتضي القابلية حكى حاكما
عم القول بقوله ليعين المسألة اذ اللام للاستغراق اي فالحاكم في حكمه في الحقيقة تابع للاعيان واحوالها التي احوالها الى
التي يقع الحكم فيها فالحكم الحاكم في القضاء والقدر الا بما تقتضيه ذات الاعيان واحوالها فالمحكوم عليه بما هو فيه حاكم
بقابليته على الحاكم ان يحكم عليه بذلك ولما كان القدر في نفسه كما قرره دليس مختصا ببعض الحاكمين دون بعض عمم
الحكم بقوله فكل حاكم محكوم عليه بما حكم به وفيه كان الحاكم من كان اي سواء كان الحاكم حاكما حقيقيا وهو في الباطن
كالحق سبحانه والمجردات المدبرات لامر العالم العلويه بل في نفس الامر وفي الظاهر كالانبيا والرسل لاطلاعهم على ما في نفس
الامر من الاستعدادات بالكشف او الوحي او مجازيا كالملوك وارباب الدول الظاهرة لكونهم آلة وحجابا في صدور الحكم من الحاكم
الحقيقي فاكثر احكامهم وان كان ظاهرا ما ينبغي لتحقق الظلم لكن في الباطن كلها صادرة على حسب طلب القوم واستعدادهم
واذا كان كل حاكم من وجه محكوم عليه كان المحاراة بين مقام الجمع والتفصيل واقعا فتحقق هذه المسئلة فان القدر
ما جهل الا لشدة ظهوره فلم يعرف وكثر فيه الطلب والالحاح اي تحقق مسئلة سر القدر واما ان شدة
ظهوره لان لكل ذي بصر وبصيرة ثبت ان وجود الاشيا صادر من الله وكل ان بحسب القوابل كافاضة الصور الانسانية
على النطفة الانسانية والصور الفرسية على النطفة الفرسية وهذا اظهر شي في الوجود وكما ترتب افاضة الصور على الاشيا بالاستعداد
والقابلية كذلك ترتب افاضة لوازمها على قابلية تلك الصور وهذا ايضا امر بين عند العقل وكثير من الاشيا البالغة
في الظهور قد يخفى لضعف الادراك كالوجود والعلم والزمان وانواع الوجدانيات والبديهيات ولذلك كثر الطلب
والالحاح على معرفة سر القدر من الانبيا عليهم السلام اما كان للاصحاب قال النبي صلى الله عليه وآله اذا طلع عليه للقدر على
الدعوة وامرار الاحكام الشرعية على الامة من يقدر كلا منهم فما هو عليه لا اطلاعه عينه ذلك فاعلم ان الرسل صلى الله
عليهم من حيث هم رسل لا من حيث هم اوليا وعارفون على مراتب ما هي عليه اممهم فما عندهم من العلم
الذي ارسلوا به الا قدر ما يحتاج اليه امة ذلك الرسول لا زائد ولا ناقص اي الرسل من حيث انهم رسل
ما اعطوا لهم العلم الا قدر ما يطلب استعدادات امته لا يمكن ان يكون زايدا عليه ولا ناقصا منه لان الرسول انما هو مبعوث
لما انزل اليه كقوله تعالى بلغ ما انزل اليك وما عليك الا البلاغ ان انت الا نذير ومبين لاحكام افعالهم لاصلاح
معاشهم ومعادهم والتبليغ والتبيين لا يكون الا بحسب استعدادات المبلغين اليهم واقعا لهم لا زايدا ولا ناقصا واما من
حيث انهم اوليا كاملون في الحق او انبيا عارفون فليس كذلك لان هاتين الصفتين بحسب استعداداتهم في انفسهم
لا من حيث الاستعدادات الامة فيها فقوله وعارفون اي ولا من حيث انهم انبيا فنبه بهذا الاطلاق على كون النبوة
ليعطي العلم والمعرفة بالله والمراتب وعلى ان العارفين لهم نصيب من النبوة العامة لا الخاصة التشريعية وقوله على مراتب
ما هي عليه اممهم باضافة المراتب الى ما ضرا به وهي مبهم مفسرة اممهم لقد تدبره ان الرسل من حيث هم رسل عالمون على
مراتب اممهم على ما هي عليه والامم متفاضلة يزيد بعضها على بعض فيتفاضل الرسل في علم الارسال بتفاضل
اممها وهو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض معناه ظاهر يعني ذلك اي وذلك التفاضل ثابت
بقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض كما هم ايضا فيما يرجع الى ذواتهم من العلوم والاحكام متفاضلون
بحسب استعداداتهم وهو قوله وذلك التفاضل ثابت الرسل في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
اي الرسل يتفاضلون بتفاضل اممهم كما يتفاضلون فيما يرجع الى ذواتهم من العلوم والمعارف والاحكام الالهية نفسها

الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام تقديم وتأخير لتقديره كما هم متفاضلون فيما يرجع الى ذواتهم وتنوع في حق الخلق والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
والرزق منه ما هو روحاني كالعلوم وحسي كالاغذية وما ينزله الحق الا بقدر معلوم اي بقدر يعلمه الحق من استعداد
عين العبد في كل حال وهو الاستحقاق الذي يطلبه الخلق اي ذلك القدر المعلوم هو ما استحق الخلق وطلبه من الحضرة الالهية
فان الله اعطى كل شي خلقه اي اعطى كل شي مقتضى خلقه وعينه دفعة واحدة في الازل ثم جعله ودليه في خزاين السموات والارض
من نفس كل شي لئن ينزل في الحس والعين بقوله فينزل بقدر ما يشاء اي في كل حال وما يشا الا ما علم فحكم به وما علم
كما قلناه الا بما اعطاه المعلوم من نفسه اي ما يتعلق المشية الربانية الا بما علم من الاعيان فحكم بما علم من احوالها
وما علم الا ما اعطاه الاعيان من نفسها بحسب استعداداتها فالتوقيت في الاصل للمعلوم والقضاء والعلم والارادة
والمشية تبع للقدر اي تعيين كل حال من احوال الاعيان بوقت معين وزمان خاص انما هو في الحقيقة من مقتضى الاعيان فانها
تطلب باستعداداتها ذلك التوقيت والعلم الالهي تابع للمعلوم والقدر الذي هو التوقيت في الارادة والمشية كلها تابعة
للقدر اي للمقدر واذا القدر بمعنى التوقيت تابع للمقدور كما مر انفا ما هو المشهور من ان الارادة مخصصة او المشية في العناية
الالهية مقتضية امرا محمول بالمشية والارادة الذاتية لا الاسمائية فسر القدر من اجل العلوم وما يفهمه الله
الا لمن اختصه بالمعرفة التامة ظاهر والعلم به يعطي الراحة الكلية للعالم به ويعطي العذاب الاليم للعالم به ايضا
فهو يعطي النقيضين اي العلم بسر القدر يعطي لصاحبه الراحة الكلية لان العلم بان الحق ما حكم عليه في القضاء السابق الا
بمقتضى ذاته ومقتضى الذات لا يمكن ان يتخلف عنها سبب له يحصل الاطمينان على ان كل ما تقتضيه حقيقته
وكل رزق صوري ومعنوي تطلبه عينه لا بد ان يصل اليه كما قال صلى الله عليه وآله ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا
لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاجملوا في الطلب فيستريح عن تعب الطلب وان طلب اجمل فيه ولا يخاف من
الفوات ولا ينتظر لعلمه بانه اليه في كل حين يعطيه من خزانة في وقته وهو واجد دائما مقصوده مستلذا مستريحا وما لا يحصل
له لا يراه من الغير فيحصل الراحة العظيمة وكذلك يعطي العذاب الاليم لان صاحبه قد يكون بما يقتضي ذاته ابدا
تألم نفسه كالفقر وسوء المزاج وقلة الاستعداد ويرى غيره في الغنى والصحة والاستعداد التام ولا يرى سبيلا للخلاص
اذ مقتضى الذات لا يزول فيتألم بالعذاب الاليم فالعلم بسر القدر المقتضي للراحة وعدمها والالم وعدمه واطلاق النقيضين
عليهما مع زوال الراحة وزوال الالم متضادان وهما ليسا نقيضين ولما كان كل منهما يستلزم عدم الاخر اطلق اسم النقيضين
عليهما كانه قال الراحة وعدمها وموضوعهما الفهم غير متحد وبه وصف الحق نفسه بالغضب والرضا وبه تقابلت
الاسماء الالهية اي وبسبب العلم بسر القدر وصف الحق نفسه بالرضا والغضب لانه يعلم ذاته بذاته ويعلم ما تطلبه ذاته من
النسب والحالات المعبر عنها بالاسماء والصفات ومن جملة نسبة الرضا والغضب فالعلم بذاته اعطاه الرضا والغضب
وما بين النسبتين انقسم الاسماء الى الجلال والجمال ومن هنا الانقسام حصل الداران الجنة والنار فرضي الغفران يعلم
بالذات من حيث الغضب والرضا هو سبب تقابل الاسماء الالهية هذا من جهة الذات وكمالاتها واما من جهة الاعيان
فالعلم بها ايضا يعطي الحق الرضا والغضب لان العين المؤمنة المطيعة لامر الله تطلب من الرب ان يتجلى لها بالرضا واللطف
والعين الآبية الكافرة تطلب من الله ان يتجلى عليها بالغضب والقهر فاظهرت الاعيان احكام نسبتي الرضا والغضب
ووجودهما بالفعل فتقابلت الاسماء الالهية وانقسمت الى الجمال والجلال لان كل ما يتعلق بالرضا واللطف فهو الجمال
وما يتعلق بالقهر والغضب فهو الجلال فحقيقته تحكم في الموجود المطلق والموجود المقيد لا يمكن ان يكون اتم

بسم الله الرحمن الرحيم

منها ولا اقوى ولا اعظم لعموم حكمها المتعدى وغير المتعدى اى فحقيقة العلم بسر القدر وحقيقة سر القدر
تحكم في الموجود المطلق وفي بعض النسخ في الوجود المطلق باثبات الرضى والغضب له والاتصاف بالاسماء الجلالية والجمالية
وتحكم ايضا ان لوجه كل عين ما يقتضى استعداده وتقتضيه ذاتها وتحكم في الموجود المقيد بالسعادة والشقاوة وكونه مرضيا
عند ربه او مغضوبا عليه وان لوجه بمقتضى عينه في الاخلاق والافعال في جميع كمالاته فلا يمكن ان يكون شيء اتم من حقيقة سر
القدر لان حكمها عام تحكم في الحق وذاته وصفاته كلها من حيث انها تابعة للاعيان وتحكم في جميع الموجودات والمراد بالحكم
المتعدى الاحكام النفسية من العلم والحكمة وغيرهما ولما كانت الانبياء صلوات الله عليهم لا ياخذون علومها الا
من الوحى الخاص الالهى في قلوبهم ساذجة من النظر العقلى لعلمهم بقصور العقل من حيث نظره الفكرى
عن ادراك الامور على ما هي عليه والاخبار ايضا تقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق فلم يبق العلم
الكامل الا في التجلى الالهى وما يكشف الحق عن اعين البصائر والابصار من الاغطية فتدرك الامور
قديمها وحديثها وعدمها ووجودها ومحالها وواجبها وجائزها على ما هي عليه في حقائقها واعيانها
اى لما كانت علوم الانبياء ماخوذة من الوحى كانت قلوبهم ساذجة مما يتعلق بالنظر العقلى لانه طريق الاقتناص لتحصيل
والكسب والامر كما هو لا يتجلى الا في القلب المجلو الفارغ عن النقوش والاخبار لا يمكن الا عما يقبل التعبير عنه وبعض
العبارة اما ما لا يمكن كالوجدانيات والمدركات بالذوق فيقصر الاخبار عن ايضاحه فلا يحصل العلم التام بكل الكمال
بطريق النظر العقلى فلم يبق الا ان يدرك الحقايق على ما هي عليه الا في التجلى الالهى [illegible] في العالم المثالى المقيد واعلى
في المطلق واعلى منها في عالم المجردات واعلى من ذلك التجلى في عالم الاعيان فيحصل الاطلاع بحقايقها اللوازم قديمها وحديثها
وعدمها ووجودها ومحالها وواجبها على ما هي عليه في حقايقها واعيانها جواب لما قوله فلم يبق [illegible] وما يكشف مصدرية اى لم
يبق العلم الكامل الا في التجلى وكشف الحق ومن في قوله من الاغطية للبيان وللتبيين مقدر وهو ما ظهر على اعين البصاير والابصار
فمنعها عن شهود الحقايق والاسرار ويجوز ان يكون ما بمعنى الذي ومن الاغطية بيانا له فمعناه لم يبق العلم الكامل الا في التجلى
وفيما يكشف الحق اى يرفعه الحق عن اعين البصاير والابصار من الاغطية وهو الستر والمانع عن اعين البصاير والابصار
لان الاغطية لما ارتفعت يتحد النوران نور البصيرة ونور البصر فيدرك كل منهما ما يدركه الاخر فلما كان مطلب
العزير على الطريقة الخاصة لذلك وقع العتب عليه كما ورد في الخبر ولو طلب الكشف الذي ذكرناه ربما كان
لا يقع عليه عتب في ذلك المراد بالطريقة اى مثله طريق الذوق وهو الاتصاف بصفة القدرة على الايجاد ذوقا
وانما وقع العتب عليه لانها من الخصائص الالهية وسوال عنه ما ذكره من بعد فطلب ان يكون له قدرة تتعلق بالمقدور ويجوز
ان يكون المراد بها طريق الوحى لكن الاول اولى اذ لا تعتب على ما يطلبه بالوحى الا ان يقال العتب مرتب على الطلب
على سبيل التعجب والاستغراب بالنسبة الى القدرة العظيمة الالهية وذلك من سوء الادب مع [illegible] اى لما كان طلب العزير
الاطلاع على سر القدر ذوقا وان تعلق بالقدرة او بطريق الوحى اذ هو الطريقة الخاصة بالانبياء لكونهم كثيرا دون على النظر
بالعقل في الامور الالهية خصوصا في مثل هذا المقام مع الاستغراب والتعجب وقع العتب عليه كما ورد في الخبر من انه
قيل له لئن لم تنته لامحون اسمك عن ديوان النبوة [illegible] من السؤال لا يليق بمن تحقق بالحقايق الالهية
وعلم طريقها وكان الواجب ان يستوضح من عظيم المنزلة لقربه من سذاجة قلبه سؤاله على الطريقة اى مثله
حتى وقع في موضع العتب ولو كان على طريق الكشف لحصول الاطمينان لا على طريق التعجب والاستغراب لما وقع عليه العتب

لم

بسم الله الرحمن الرحيم

كلام لم يقع على ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيى الموتى الاية [illegible] الظاهر لذلك في [illegible] واما عندنا فلاوقع الدليل
على سذاجة قلبه في قوله في بعض الوجوه انى يحيى هذه الله بعد موتها اى والدليل على سذاجة قلبه قوله انى يحيى هذه الله بعد موتها
والماقى في بعض الوجوه فان اصحاب التفسير ذكروا ان المار على القرية اى بيت المقدس [illegible] الكلام من كان منهم من قال انه عزير
وهو قول قتادة ووهب [illegible] وقيل انه كان كافرا مر على قرية وكان على حمار ومعه سلة [illegible]
والله اعلم فمعناه الدال على سذاجة قلبه وهذا القول في بعض الوجوه المذكورة واما عندنا فصورته عليه السلم في قوله تعالى
ابراهيم رب ارني كيف تحيى الموتى ويقتضى ذلك الجواب بالفعل الذي اظهره الحق عنه في قوله فاماته الله
مائة عام ثم بعثه فقال له وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فعاين كيف تنبت الاجسام معاينة
تحقيق فاراه الكيفية اى واما عند اهل الكشف فصورته قوله من حيث المعنى كصورة قول ابراهيم عليه السلم
رب ارني كيف تحيى الموتى اى ليس قوله انى يحيى هذه الله بعد موتها بمعنى الاستبعاد والتعجب فانه المتحقق بمقام النبوة والولاية
لا يستبعد من الله القادر المرجع المحيى المميت ان يعيد الاموات ويوجدهم مرة اخرى بل [illegible] الكامل في ايمانه لا يستبعد
ذلك فانه يقدح في ايمانه فكيف يتصور من النبى وانما هو سال المحجوبين بالعادة عن القدرة الالهية بل معناه كيف فانه عليه السلم
طلب ان يريه الحق احياء الموتى ليكون في ذلك صاحب شهود وتقتضى ذلك السوال الجواب بالفعل فاجابه بالحق
باماتته واعادته بان اراه فيه كيف تنبت الاجسام شهودا محققا وقوله كيف تنبت [illegible] ما ذكره في الفتوحات
في الباب الرابع [illegible] من ان اجسام الاموات تنبت من عجب الذنب الظاهر ان المراد به الاجزاء الاصلية
ثم تفضيت فسال عن القدر الذي لا يدرك الا بالكشف للاشياء في حال ثبوتها في عدمها فما اعطى ذلك
فان ذلك من خصائص الاطلاع الالهى [illegible] عطفا على قوله فاراه اذ السوال لم يكن بعد الارادة [illegible]
فهو استيناف ومعناه سال ان يطلعه على سر القدر وهو العلم بالاعيان حال ثبوتها وعدمها وبكيفية تعلق القدرة بالمقدور
فما اعطى ذلك فانه مخصوص بالله ولمن اراد ان يطلعه كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء [illegible] كيفية الاحياء
وما اراه الاعيان لا عينه ولا عين غيره من اهل القرية وما اطلعه على كيفية تعلق القدرة بالمقدور اطلاعا على سبيل الذوق
لانه لا يكون الا لصاحب القدرة بالايجاد فهو من خصائص الاطلاع الالهى ولا يلزم من شهود كيفية الاحياء الاطلاع بعين
الثابتة في علمه ولا الاطلاع بكيفية تعلق القدرة بالمقدور على سبيل الذوق وما ذكر بعد دليل على ما ذكرناه
فمن المحال ان يعلمه الا هو فانها الاعيان المفاتيح الاول اعني مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو [illegible]
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو [illegible] ان الاعيان هي المفاتيح الاول [illegible] لا المطلق فان الكلام
المقتضية للاعيان هي المفاتيح الاول لانها مفاتيح الاعيان [illegible] ومع يطلع الله من يشاء من عباده على
بعض الامور من ذلك كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا واعلم انه لا يسمى بالمفاتيح الا في حال الفتح وحال الفتح هو
حال تعلق التكوين بالاشياء اى الاعيان لا تسمى بالمفاتيح الا في حال الفتح وهو عند تعلق الارادة بتكوين الاشياء وما
كان ذلك التعلق غير منفك عن تعلق القدرة بها وان تعلق الارادة بالتكوين هو بعينه تعلق القدرة بالمقدورات
او قل ان شئت حال تعلق القدرة بالمقدور ولا ذوق لغير الله في ذلك لان كل ما وقع
عليه اسم الغير محصور معين وكل ما هو كذلك موصوف بالعجز والقصور لا بالقدرة فلا يقع فيها تجل ولا كشف

قوله فسال [illegible] القول واجيب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ لا قدرة ولا فعل الا لله خاصة اذ له الوجود المطلق الذي لا يتقيد اي فان الخلق لم يكن لغيره ذوق في القدرة
على الايجاد لا ينتج الحق للعباد من حيث القدرة ولا يكشف لهم هذا الحال اذ القدرة على الايجاد لله لا لغيره فضمير فيها عائد
الى القدرة والصنع الكلي على الايجاد والاعدام في بعض الاحيان بالنسبة الى بعض الاعيان كما هو مقرر عند الطائفة انما هو من حيث
عدم المغايرة بينه وبين الحق بفناء جهة العبودية في جهة الربوبية او من جهة الخلافة لا الاصالة كما وقع عن نبيه
عيسى عليه السلم وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله فلا يرد فلما رايناه عتب الحق له في سؤاله في القدر
علمنا انه طلب بهذا الاطلاع اي الاطلاع على كيفية تعلق القدرة بالمقدور على سبيل الذوق فطلب ان يكون له قدرة
تتعلق بالمقدور وما يقتضي ذلك الا من له الوجود المطلق كالحق تعالى ومن فني وجوده وانيته في الحق لا العبد
فطلب ما لا يمكن وجوده في الخلق ذوقا فان الكيفيات لا تدرك الا بالذوق كما لا يدرك العنين ادراك لذة
الوقاع على سبيل السماع وجميع الوجدانيات بهذه المرتبة فمن ليس له قوة الوجدان لا يمكن له حصول الوجدان فاما ما رويناه
مما اوحى الله به اليه لئن لم تنته لامحون اسمك من ديوان النبوة اي ارفع عنك طريق الخبر واعطيك
الامور على التجلي والتجلي لا يكون الا بما انت عليه من الاستعداد الذي به يقع الادراك الذوقي فتعلم
انك ما ادركت الا بحسب استعدادك فتنظر في هذا الامر الذي طلبت فلما لم تره تعلم انه ليس عندك
الاستعداد الذي تطلبه وان ذلك من خصائص الذات الالهية وقد علمت ان الله اعطى كل شيء خلقه فاذا
لم يعطك هذا الاستعداد الخاص فما هو خلقك ولو كان خلقك لاعطاكه الحق الذي اخبر انه اعطى كل شيء
خلقه فتكون انت الذي تنتهي عن مثل هذا السؤال من نفسك لا تحتاج الى نهي الهي وهذه عناية من الله
بالعزير علم ذلك من علمه وجهله من جهله هذا جواب اما قوله اي ارفع تقديره واما رويناه من قوله لئن لم تنته
لامحون اسمك من ديوان النبوة فمعناه ارفع عنك طريق الخبر واعطيك الامر على التجلي ولما كانت النبوة ماخوذة من
النبأ وهو الخبر فسر محو الاسم من ديوان النبوة برفع طريق الخبر اي الوحي واعطاء طريق الكشف لانه نبي ولي ومن شأن
الاولياء الكشف فاذا ارتفع الحجاب وانكشف حقائق الامور علم ان الحق ما يعطي شيئا لاحد الا بحسب الاستعداد
فاذا نظر ولم يجد في عينه استعدادا لما يطلبه ينتهي عن الطلب ويتادب بين يدي الله ولا يطلب ما ليس في وسعه و
استعداده ويعلم ان مطلوبه مخصوص بمقام ليس لغيره فيه ذوق ولا كشف ويعلم ان الله اعطى كل شيء خلقه اي استعداده الذي يتحقق
في النشأة بحسبه عند تعين الماهيات وفيضها الاقدس اعطاه الحق هذا الاستعداد الخاص وجعله خلقه بعد وجوده وكذلك
كالاحياء من عيسى عليه السلم وشق القمر من نبينا صلى الله عليه وآله والتصرفات التي تتعلق بالقدرة ومن لم يعط له ذلك
لم يمكن صدوره منه سواء كان طلب ذلك ام لم يطلب ولما كان ظاهر الخبر سلب النبوة منه والعياذ من حضرته ومن اللائق
بمراتب الانبياء لانهم المصطفون من العباد وانبياؤهم مقتضية لها لا يمكن سلبها منهم صرح بان هذا العتب عناية من الله
في حقه وما تدبر كما تصح به دعوته وانه ادب نبي يعرج فاحسن تاديبي علم هذا المعنى من علم من اهل الكشف وجهله من
جهله من اهل الحجاب والطغيان او لما كان الخبر في الظاهر والحقيقة وعدا لا وعيدا والوعد عناية من الله قال علم ذلك
اي ذلك الوعد من علمه وجهله من جهله فاعلم ان الولاية هي الفلك المحيط العام ولهذا لم تنقطع ولها
الانباء العام واما نبوة التشريع والرسالة فمنقطعة وفي محمد صلى الله عليه وآله فقد انقطعت فلا
نبي بعده مشرعا او مشرعا له ولا رسول وهو المشرع لما فرغ العتب بما يتعلق بالولاية نقل الكلام

اليها

بسم الله الرحمن الرحيم

اليها وانما اطلق اسم الفلك عليها لانها حقيقة محيطة بكل من يتصف بالنبوة والرسالة والولاية كاحاطة الافلاك
لما تحتها من الاجسام ولكون الولاية عامة شاملة على الانبياء والاولياء لم تنقطع اي ما دام الدنيا باقية وعند انقطاعها
ينتقل الامر الى الاخرة كما مر في الفص الاول والثاني وللولاية الانباء العام لان الولي هو الذي فني في الحق وعند هذا الفناء يطلع
على الحقائق والمعارف الالهية فينبئ عنها عند بقائه ثانيا وكذلك النبي لانه من حيث ولايته يطلع على المعارف
والحقائق فينبئ عنها لكن الولي لا يسمى نبيا ولا يسمى الانباء العام بالنبوة واما نبوة التشريع والرسالة فمنقطعة وفي محمد
صلى الله عليه وآله قد انقطعت لانه قال لا نبي بعدي يعني مشرعا على صيغة اسم الفاعل كموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلم
او نبيا مشرعا له اي نبيا داخلا في شريعة مشرع كانبياء بني اسرائيل اذ كانوا على شريعة موسى عليه الصلوة والسلم فهذا الحديث
قصم ظهور اولياء الله لانه يتضمن انقطاع ذوق العبودية الكاملة التامة فلا ينطلق عليها اسمها
الخاص بها فان العبد يريد ان لا يشارك سيده وهو الله في اسم والله لم يتسم بنبي ولا رسول فتسمى
بالولي واتصف بهذا الاسم وقال الله ولي الذين امنوا وقال هو الولي الحميد فهذا الاسم باق وجار على عباد
الله دنيا واخرة فلم يبق اسم يختص به العبد دون الحق بانقطاع النبوة والرسالة اي قوله عليه الصلوة والسلم
لا نبي بعدي قصم ظهور اولياء الله لان الكاملين المتحققين بالفقر التام والعبادة الكاملة التامة لا يختارون ان يشركوا
في اسم من اسماء الله تعالى لعلمهم بان الاتصاف بالاسماء الالهية ليست مقتضى ذواتهم لكونه بالنسبة اليهم عرضا يحصل لهم عند فنائهم
في الحق بل يريدون ان يظهروا بمقتضى ذواتهم وهو العبادة كما قال الشيخ رحمه الله لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي
والنبي والرسول يختص بالعباد لان الله لم يتسم بهما ولا يجوز اطلاق هذين الاسمين عليه بخلاف اسم الولي فانه اسم من اسماء الله
كما قال الله تعالى ولي الذين امنوا وقال هو الولي الحميد وهذا الاسم اي الولي باق وجار ومطلق على عباد الله كما قال الله ولي
الذين امنوا وقال هو الولي الحميد وهذا الاسم اي الولي دنيا واخرة في قوله وهذا الحديث قصم ظهور اولياء الله وتعليله
بانقطاع ذوق العبادة العبودية الكاملة سر يطلع عليه من امعن النظر فيه وتذكر قوله عليه الصلوة والسلم انا والساعة كهاتين وتحقق
باسرار القيامة وظهور الحق بفناء الخلق وعبوديتهم الا ان الله لطف بعباده فابقى لهم النبوة العامة التي
لا تشريع فيها وابقى لهم التشريع في الاجتهاد في ثبوت الاحكام وابقى لهم الوراثة في التشريع
فقال العلماء ورثة الانبياء وما ثمة ميراث في ذلك الا فيما اجتهدوا فيه من الاحكام فشرعوه
تقدير الكلام واما نبوة التشريع والرسالة فمنقطعة الا النبوة العامة التي هي الانباء من المعارف والحقائق الالهية من غير
تشريع فانها غير منقطعة لطفا عليهم وعناية ورحمة في حقهم وابقى لهم من التشريع الاجتهادي
لكن بحسب اجتهادهم لا اخذا من الله بلا واسطة او بواسطة الملك فانه مخصوص بالانبياء لان المسائل الاجتهادية والاحكام الظنية
نوع من الشرع حاصل من المجتهدين فيه وجعلهم ورثة للانبياء كما قال عليه الصلوة والسلم العلماء ورثة الانبياء وليس لهم ميراث
من اموال الدنيا كما قال نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث فعلم انهم الاموال الاخروية فالاولياء العارفون وارثون للانبياء
في المعارف والحقائق والعلماء المجتهدون وارثون للانبياء في التشريع بالاجتهاد فالاولياء ورثة بواطنهم والعلماء ورثة ظواهرهم
والاولياء العلماء ورثة مقام جمعهم ولا يجتمع هذه النبوة العامة والتشريع الموروث في شخص واحد لذلك ما اجتهد ولي من
الاولياء في حكم من احكام الشرع حتى خاتم الاولياء بل يتبع الشريعة في الظاهر وجعل للمذاهب مذهبا واحدا ليس له تشريع منه
لانه يحكم على ما ثبت في نفس الامر بل الحكم به خاتم الانبياء والائمة الاربعة اولياء بالولاية العامة التي علته

قوله وهذا الحديث الولاية التي هي حكم الطوة والاطلاق لا اختصاص
لها بالعبد بل هي ذاتية للحق بحسب للعبد واما النبوة لما كانت احكام الصور
والقيد فهي ذاتية للعبد وهي ... الحاج
الى ملك ... ع ص

اسمى في اصطلاح ...

بسم الله الرحمن الرحيم

حق للمؤمنين لا اى صحة فلا يرد فاذا رايت النبى يتكلم بكلام خارج من التشريع من حيث هو ولى عارف
وذلك كقوله عليه السلام لو دليتم بحبل لهبط على الله وكحقق الحديث القدسى لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل لاخره والاحاديث
المبينة للمقامات والمظهرة لاحوال الاخرة والدرجات وغير ذلك مما يتعلق بكشف الحقائق والاسرار الالهية فهو من مقام
عرفانه وولايته لا من مقام نبوته ورسالته ولهذا مقامه من حيث هو عالم وولى اتم واكمل من حيث هو رسول او ذو
تشريع وشرع اى ولاجل ان الولاية غير منقطعة والنبوة منقطعة صار مقام النبى من حيث انه عالم بالله وباسمائه وصفاته
وولى باق عبوديته فى ربوبيته اتم واكمل من مقام نبوته ورسالته لان الولاية جهة حقانية فهى ابدية والنبوة جهة خلقية فهى منقطعة غير
ابدية فاذا سمعت احدا من اهل الله يقول او ينقل اليك عنه انه قال الولاية اعلى من النبوة فليس يريد ذلك القائل الا
ما ذكرناه من ان ولايته اعلى من نبوته لان ولاية الولى اعلى من نبوة النبى وذلك كالقول فمن يكون على ما ورد
حيا لما هو من حيث انه عالم على مرتبة من حيث انه نام او ضابط ومن حيث انه نام اشرف من حيث انه ضابط او يقول ان الولى
فوق النبى والرسول فانه يعنى بذلك فى شخص واحد وهو ان الرسول من حيث انه ولى اتم منه من
حيث انه نبى ورسول لا ان الولى التابع له اعلى منه فان التابع لا يدرك المتبوع ابدا فيما هو
تابع له فيه اذ لو ادركه لم يكن تابعا فافهم كلامه ظاهر وقوله اذ لو ادركه اى بالذوق والوجدان كما يدرك المتبوع ذلك لم يكن تابعا
لانه مثله فى مرتبته فمرجع الرسول والنبى المشرع الى الولاية والعلم اى اذا علمت ان الرسول والنبى لا يشرع الاحكام
الاحكام والنبى من الحقائق الا من حيث انه ولى وعالم بالله فمرجعها الى الولاية والعلم بالله فليس المراد بالعلم العلم الكسبى بل الكشفى الذى
هو من الشهود الذاتى ومما يؤيد الاول ان الله تعالى امره بطلب الزيادة من العلم لا من غيره فقال امرا قل رب زدنى علما اى
الا ترى ان الله امره بطلب زيادة العلم بقوله وقل رب زدنى علما وما امره بطلب زيادة النبوة والرسالة لان تعلقهما بالنشأة الدنياوية
والولاية متعلقة بالنشأة الاخروية فامره بطلب العلم الموجب للترقى فى مراتب الولاية اذ الترقى يحصل بالعلم لا بالنبوة اذ لا يحصل بالترقى فيه
وذلك انك تعلم ان الشرع تكليف باعمال مخصوصة او نهى عن اعمال مخصوصة ومحلها هذه الدار فهى منقطعة
لست كذا لو انقطعت لانقطعت من حيث هى كما انقطعت الرسالة من حيث هى واذا انقطعت اى الولاية
من حيث هى لم يبق لها اسم والولى اسم باق لله كما قال تعالى وهو الولى الحميد وقال عن لسان يوسف انت وليى فى الدنيا والاخرة
فهو لعبيده تخلقا وتحققا وتعلقا فالاسم الولى للعبد المطلق بحسب تخلقهم بالاخلاق الالهية وهو بحسب الفناء فى
الافعال والصفات وتحققهم بالذات الالهية المسماة بالولى وهو بحسب الفناء فى الذات لان ذواتهم انما يتحقق بهذا الاسم اذا
فنيت فى الحق وتعلق اسمائهم الباقية ادراكا لاتصاف بصفة الولاية وطلبهم لها حالى انهم يسعدون ذواتهم او تعلقهم بالبقاء بعد الفناء
فالولى اسم من فنى من صفاته واخلاقه وتخلق باخلاقه ولمن فنيت ذاته فيه وترتب فى الوجه الالهية وحققت بها ولمن
رجع الى البقاء ووجد بالبقاء وتعلق بعالم الخلق والفناء فقوله للعزير لئن لم تنته عن السؤال عن ماهية القدر لامحون
اسمك من ديوان النبوة فيأتيك الامر على الكشف بالتجلى ويزول عنك اسم النبى والرسول ويبقى لك ولايته
تقرير لما سبق او ضربه احد الامرين المذكورين من الوعيد والوعد اى القول وعيد عند قوم ووعد عند اخرين حذف له الكلام
عليه وقوله ويبقى ولايته اى ويبقى لله ولايته لان الولى اسم له بالاصالة واسم العبد بالتبعية ويجوز ان يكون ضمير له عائدا
الى الذى هو العزير ويزول عنك اسم النبى ويبقى لعزير ولايته اذ لا يلزم من انتفاء النبوة والرسالة انتفاء الولاية وانما
انه ضمير الغائب بعد الخطاب لانه كان على سبيل الحكاية عن الحق ولعدم تمام الحال ويبقى لعزير ولايته والخطاب ظاهر

بالطلب لا بالطلب ... وجد الا تحصل الترقى فى مراتب الولاية

بسم الله الرحمن الرحيم

الا انه لما دلت قرينة الحال ان هذا الخطاب جرى مجرى الوعيد علم من اقترنت عنده هذه الحالة مع الخطاب
انه وعيد بانقطاع خصوص بعض مراتب الولاية فى هذه الدار اذ النبوة والرسالة خصوص رتبة فى
الولاية على بعض ما تحوى عليه الولاية من المراتب فعلم الاعلى من هو ادنى منه والولى ذواب لما علم اى غير انه لما دلت
قرينة الحال ظهر حال السؤال ان هذا الخطاب جرى مجرى الوعيد لان الخطاب وقع فى صورة العتاب علم من حصلت له حال السؤال
مقترنة مع الخطاب ان هذا الكلام وعيد وذلك لان الولاية اعم من النبوة وهى اعم من الرسالة فالنبوة اى الولاية مع خصوصية
اوزائد عليها وهما ان الخصوصيتان متعلقتان بامر الدنيا ولا يعطيها الا الاسم الظاهر كما لا يعطى الولاية الا الاسم الباطن فاذا
انقطعتا بزوال وصلتهما اذ شرفهما الذات يعطيهما الاسم الظاهر ويبقى حد الولاية فيكون هذا الكلام وعيدا بزوال هذه الخصوصية
وقوله على بعض ما تحوى متعلق بمحذوف هو صفة رتبة اى اذ النبوة والرسالة خصوص رتبة مندرجة فى الولاية مشتملة
على بعض ما تحوى عليه الولاية من المراتب وفيه ايماء الى ان رتبة النبوة والرسالة من جملة خصوصيات رتب الولاية بالفناء وكمال
ظهورها متوقف على الاسم الظاهر كما مر ويظهر حقيقة هذا المعنى عند من يعلم ان كل ما فى الحق بالمعنى من الخصوصية فهو فى العام
بالنبوة فى العام تشتمل عليه بالفناء وان لم يكن الخصوصية فيه ظاهرا فيعلم انه اعلى من الولى الذى لا نبوة تشريع عنده ولا رسالة
اى اذا كانت النبوة والرسالة خصوصيتان زائدتين على الولاية فيعلم ان النبى اعلى من الولى الذى ليس عنده نبوة تشريع ولا رسالة
وكذلك الرسول اعلى من النبى لما فيه خصوصية او رتبة على النبوة التشريعية ومن اقترنت عنده حالة اخرى
يقتضيها ايضا مرتبة النبوة ثبت عنده ان هذا وعد لا وعيد فان سؤاله ع مقبول اذ النبى هو الولى
اى الحالة التى يقتضيها مرتبة النبوة من ان النبى لكونه وليا واصلا عارفا بالحقائق الالهية مظهر الحق فى جميع مراتبه
لا يمكن ان يسأل شيئا مما لا يمكن حصوله فاذا سأل لا بد ان يجاب دعوته ويقضى سؤله علم ان حصول السؤال
ليس معناه ان الحق تعالى يعطى ما سأل من الاطلاع على سر القدر لانه قال او لاوقفن لك على سر القدر الذى لا يدرك الا بالكشف
للاشياء على ما هى عليه فى حال ثبوتها فى عدمها فاعطى ذلك بل معناه انه اراه كيفية الحياة عيانا واوعد بحصول سر الاخرة ليكشف فيها
عن سر القدر بتمام الاعيان انفسها فى حال عدمها وبوقوع قرينة الحال ان النبى م من حيث كمله فى الولاية هذا
الاختصاص محال ان يقدم على ما لم يعلم ان الله يكرهه منه او يقدم على ما لم يعلم ان حصوله محال اى بعرف الذى
اقترنت عنده هذه الحالة او ان النبى من حيث انه ولى عارف بربه وباسمائه وصفاته محال ان يقدم على طلب ما يكرهه الحق او يقدم
على طلب ما لم يعلم ان حصوله محال فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من اقترنت عنده وتقررت اخرج هذا الخطاب الالهى
عنده فى قوله لامحون اسمك من ديوان النبوة مخرج الوعد وصار اى هذا الخطاب خبرا يدل على علو مرتبة
باقية وهى المرتبة الباقية على الانبياء والرسل فى الدار الاخرة التى ليست بمحل الشرع يكون عليه اى على ذلك
الشرع احد من خلق الله فى جنة ولا فى نار بعد الدخول فيهما اى المرتبة الباقية على الانبياء والرسل هى مرتبة الولاية
لا غير فان النبوة التشريعية والرسالة منقطعة فى دار الدنيا وبعد خرابها ترتفع التكليف فلا يبقى لهم الا الولاية وانما قيد بالدخول
بالدخول فى الدارين الجنة والنار لما شرع يوم القيامة لاصحاب الفترات والاطفال والمجانين فيحشر هؤلاء
فى صعيد واحد لاقامة العدل والمؤاخذة بالجريمة والثواب العملى فى اصحاب الجنة فاذا حشروا فى صعيد واحد
بمعزل عن الناس بعث فيهم نبى من افضلهم وتمثل لهم نار يأتى بها هذا النبى المبعوث فى ذلك اليوم فيقول
لهم انا رسول الله اليكم فيقع عند بعضهم التصديق به ويقع التكذيب عند بعضهم ويقول لهم اقتحموا هذه

والرسالة هى النبوة مع خصوصية ازيد منها

الحاشى

النار بانفسكم فمن اطاعني بجاد دخل الجنة ومن عصاني خالف امري فهلكت وكان من اهل النار فمن امتثل امره
منهم ورمى بنفسه فيها اسعد ونال الثواب العظيم وجعلت النار بردا وسلاما ومن عصاه استحق العقوبة
فدخل النار هي ليقيما بعمله المخالف ليقوم العدل من الله في عباده اي انا فيدنا بالدخول في الجنة والنار لان يوم الفصل
قبل الدخول في مقام من التكليف لبعض الناس كاصحاب الفترات ومن امرنا بما لم يبعث فيه نبي مشرع لهم ولم يدرس شريعة من
كان قبلهم وكالاطفال الذين لم يقدر وبلغ البلوغ الذي هو اوان التكليف وشرطه وكالمجانين لعروض زوال ينافي وجود التكليف معه
في الدنيا وانما كلفوا الاقتضاء الحكم العدل ذلك فان ترتب الثواب والعقاب يترتب كل منهما على اسباب توصل اليه والنار التي
يامر هم بها هو الجزاء الالهي الذي يشابه النفوس الجزئية اذا كانت بذواتهم مختفية فيهم لعوارض الذات الدنيوية فاذا ابانت
ظهرت النورية فمن الله جنتها فضلوا فيها فيخرج والنفوس التي كانت ظلمانية تنفروا منها فضلوا امر منهم فحق عليهم القول
وقوله فاقتحموا هذه النار بانفسكم اي ضعوا انفسكم في هذه النار رفا لها اللغوية وكذلك قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فهذا تكليف وتشريع فمنهم من يستطيع ومنهم من لا يستطيع وهم الذين قال تعالى فيهم ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون كما لم يستطع في الدنيا امتثال امر الله بعض العباد كابي جهل وغيره فهذا قدر ما يبقى
من الشرع في الآخرة يوم القيمة قبل دخول النار والجنة فلهذا قيدناه والحمد لله رب العالمين وانما يدعون
الى السجود يوم يكشف عن ساق الامر الالهي لانقياده مع عدم امكان صدوره ممن لم يسجد في الدنيا ولم ينقد لامر رب السموات والارض
الزاما لهم وحجة عليهم فيتذكر الم انهم ما قدروا ان يسجدوا في الدنيا كما لم يستطيعوا ان يسجدوا في الدنيا العقبى فلا يستحقون الجنة
ومن يسجد في الدنيا والعقبى يسجد في الآخرة واجاد فاستحق الجنة وخلص من النار وكن في عذاب المنتقم والقهار اللهم اصلحنا الفائزين
بجنتك والناجين من عذابك والحمد لله وحده والصلوة على خير خلقه محمد فص حكمة نبوية في كلمة عيسوية

انما نسب الحكمة النبوية الى الكلمة العيسوية لانه عليه الصلوة والسلام من الانبياء بالنبوة العامة ازلا وابدا وبالنبوة الخاصة حين البعثة لذلك انبأ عن نبوته
في المهد بقوله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وانباء نطق امه عن سيادته الازلية بقوله لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي سيدا
على القوم لذلك غلب عليه الانباء عن احوال الروحانيين وكانت دعوته الى الباطن اغلب وقيل انما من نبا ينبوا عن ارتفع ومعنى
ارتفع لارتفاعه الى السماء كما قال بل رفعه الله اليه وليس المراد بالنبوة التشريعية التي هي مشتركة بين الانبياء الملزم اشتراكهم فيها
بل المراد بها النبوة العامة الازلية ولا اشتراك لاحد من الانبياء والاولياء فيها لان النبوة العامة نتيجة الولاية والانبياء والاولياء
الولاية الاسم مشكاة وهو صاحب مقام ازلا وابدا اي تمية كما مر في الفص الثاني في النبوة العامة الازلية بالاصالة وغيره
لا يتصف بالولاية والانبياء الا عند تحصيل شرائطها كما ان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم نبي بالنبوة التشريعية وغيره من الانبياء لا يكون
نبيا الا عند البعثة ولذلك الرجحت من الحكمة لعل الحكمة القدرية لانه بين الولاية فيها وجب لها النبوة العامة وتقدم عليها لما
قدره فارد فها ليتكلم على بعض خواصها في الكلمة العيسوية والله اعلم عن ماء مريم او نفخ جبرئيل في صورة البشر
الموجود من طين تكون الروح في ذات مطهرة من الطبيعة تدعونها بسجين استفهام على سبيل التقرير
تقديره اعني ماء مريم او من نفخ جبرئيل او منهما معا يكون من الروح فان معنى الواو هنا الاضراب وجبرئيل لم يكن الا
ان يكون روح الله اعني ماء مريم ونفخ جبرئيل عليه السلم مع حال كونه متمثلا في صورة البشر الذي خلق من الطين كما قال فتمثل
لها بشرا سويا فجانبه مريم ماء ورحانيه من نفخ جبرئيل فانه تقابلهما الى بعد واسطة في القائه الى مريم فانه في صورة
البشر لانه ملك ظاهر في الصورة البشرية وليس ببشر والذات المطهرة يجب ان يكون مريم الى تطهرت عن غلبة احكام

الطبيعة المطلقة عليها او من الطبيعة المسماة بالسجين فالمراد الطبيعة الخاصة التي هي في المرتبة السفلى وهو عالم الكون والفساد ولا
مطلق الطبيعة لذلك سميت بالسجين اذ الافلاك السماوية والسموات كلها تحت الطبيعة بعنصريه وما فوقها الطبيعة عنصرية
كما سيذكره في هذا الفص وتطهرت منها من وجهين اي احكام عالم الفضاء لغلبة النورية عليها ويجوز ان يكون الذات العيسوية التي تعلقت
بها الروح العيسوية فالتكوين بمعنى الظهور لا الحدوث ويؤيد الثاني قوله لاجل ذلك طالت اقامته وان كان الاول
في الذهن ويدعو ما صفة الطبيعة اي من الطبيعة المدعوة بالسجين وتاؤه للطالب لي المعارف المحقق اي تسميها او بالياء
المفعول من تحت اي يدعو ما في كلامه بالسجين وفيه اشارة الى ان عالم الكون والفساد عين الجحيم كما قال عليه الصلوة والسلم
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر او مآله الى الجحيم عند قيام الساعة ومن الطبيعة متعلق بمطهرة والسجين مأخوذ من السجن
وانما سميت عالم الكون والفساد بسجين لان كل ما هو فيها مسجون محبوس مقيد بالتعلقات الجسمانية والقيود الظلمانية محجوب
عن الانوار الروحانية الا العارفون الذين قطعوا تعلقاتهم الجسمانية وخلصوا عن القيود الظلمانية وفكوا الحجب وخرجوا
من ابدانهم بالانوار الروح فخرجوا الى فضاء عالم القدس وهم الذين فازوا بالنعيم بعد ورودهم الى الجحيم كما قال الصادق عليه السلم [illegible]
حين قرء عليه وان منكم الا وارده جزناها وهي خامدة لاجل ذلك فقد طالت اقامته فيها فزاد على الف
اي ولاجل ان الذات المنفوخ فيها جسم العيسوي وهي مريم كانت مطهرة من غلبة احكام الطبيعة عليها طالت اقامته في السماء
فان طهارة بدن الوالدين مما يوجب النقص توجب طهارة بدن الولد الغالبية من الاول واما على الثاني فمعناه ولاجل ان
الذات المنفوخ فيها الروح العيسوي وهو بدنه كانت مطهرة من ادناس الطبيعة وارجاسها ومن احكامها التضادية المقتضية
للانفكاك وخراب البدن سريعا طالت اقامته فيها اي اقامة الروح في تلك الذات حتى زاد على الف سنة فانه عليه الصلوة
والسلم بعث قبل نبينا صلوات الله عليهما بخمس مائة وخمسين سنة ومن ولادة نبينا صلى الله عليه وآله الى زماننا هذا سبعمائة
واحد وثمانون سنة فالمجموع الف وثلثمائة وستة وثلثون سنة وهو امتن على انه ببدنه في السماء وتحقيقه ان البدن اي اعلم
الجسم الكثيف الظلماني مشارك في الحقيقة والجوهرية مع الجسم اللطيف النوراني الذي هو اجسام الافلاك بل لا يمكن ان يتعلق
اولا بالروح الحيواني الذي هو الجسم اللطيف البخاري اي الحادث من امتزاج لطائف الاركان الاربعة بعضها ببعض ثم لو كان لطيفة
يتعلق بالقلب ثم الكبد ثم الدماغ على ما هو مقرر عند الحكماء في فنهم هو الجسم الكثيف ان يتبدل بذلك الجسم اللطيف وبالعكس
عند تعلق الارادة الالهية بذلك اذ الكثافة واللطافة من عوارض حقيقة الجسم خصوصا اذا تنورت النفس بالنور الرباني
فنورت بدنها كما قال واشرقت الارض بنور ربها وحينئذ كان صاحب الملائكة يتقرب له معاهم فارتفاع عيسى عليه الصلوة
والسلم كما هو من هذا القبيل وسيجيء بيانه الكريم من في الفص الالياسي والسماء عند اهل الحقيقة عنصر قابل للخرق والالتيام
كما سيذكره وقوله تعالى عن عيسى فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم حتى يكون محمولا على ان التوفي عبارة عن رفعه الى السماء لا على المفارقة
بين الروح وبدنه وقيل ان حقيقة عيسى عليه السلم ظهرت بالصورة المثالية المتجسدة في هذا العالم الفاني بعد لو فانه روح متجسد
في بدن مثالي روحاني لذلك بقي في مدة مديدة وفيه نظر لان الصورة المتجسدة لا يحتاج الى الاكل والشرب في دار الدنيا وقد قال انه
تع فيه وامه كانا يأكلان الطعام وايضا انما يجسد الارواح بالصور الجسمية بامر الهي لمقاصد تتعلق بالعباد فاذا انقضت حيث
الى ما كانوا عليه وذلك مدة يسيرة بخلاف العيسى الذي في دار الدنيا لا مدة الف سنة وفي السماء الظهور بها كما يحتاج الى بقاء الصورة
المتجسدة مدة طويلة لان له في الظهور والجنة في كل آن ورح من الله لا من غيره فلهذا احيى الموات وانشأ الطير
من الطين اعلم ان الارواح المهيمنة التي منها العقل الاول وارواح الافراد والاقطاب كلها صفة واحدة خلق الله ليس بعضها لما [illegible]

قوله لاجل ذلك اي لاجل كونه من نفخ جبرئيل لا لارواح اصفه لعاداو
لاجل كونه ذات مطهرة لان [illegible] الحمل او العادة
[illegible] طول البقاء قوله اقامته اي اقامة الروح الذي هو عيسى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم وان كانت الصنوف الباقية من الارواح لواسطة العقل الاول فانه واسطة القدوس في التطهير للكمالات الوجودية والروح العيسوي فائض من الحضرة الالهية مقام الجمع بلا واسطة اسم من الاسماء ورد من الارواح كما قال من روح منه اي من الله لذلك احيى الاموات وخلق الطير من الطين وهو الخفاش قال تعالى حاكيا عنه اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله فهو مظهر الاسم الالهي كما ان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لذلك كان نسبته اليه صلى الله عليه وآله في كونه صاحب الاسم الاعظم وقرب ظهوره من ظهوره ونزوله الى السماء مرة اخرى ويدعو الخلق بين يدي نبينا صلوات الله عليهما حتى جعله من نسب نفسه الى العالي في الدون النسب بفتح النون وبالكسر ونهم اي الاموات وخلق الطير ليصح نسبته ونسبة له الله بكونه صار منه مظهرا للاسم الجامع الالهي لا بانه ابنه كما يقول الظالمون تعالى عنه علوا كبيرا انه لو نسبت اي العالي فيمن له العلو المرتبي كالارواح ومن به السفل المرتبي وهو الدون كالطير بمبادي الموت وخلق الطير او بشر ومتصرف في العالم العلوي السماوي والعالم الارضي كما ان الله طهر جسمه او نفسه روحا وصيره مثلا بيكويو وفي بعض النسخ لنكوين اي الله طهر جسمه وبرأه من ادناس الطبيعة التي لو لمسها يتصرف الشيطان في الانسان كما اشتهر من رسول الله صلى الله عليه وآله وطهر وبرئ روحه عن حجب النقائص والمذام وحلاه بجميع الكمالات والى مدوصره مثلا اي مماثلا له في احياء الاموات وخلق الطير ونكونه مخلوقا على صورته واطلاق المثلية هنا من زاد لاشتد له ولا الطير لكون الكل منه او صورة مماثلا لادم في كونه مكون من تراب قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب وتقديم الاسم الله يفيد التعظيم كما في السلطان امر بهذا الحكم وفي الحصر على انه اظهر جسمه من غير واسطة اب كما اوجد روحه من غير واسطة اعلم ان من خصائص الارواح انها لا تطأ شيئا الا حيي ذلك الشيء وسرت الحيوة فيه ولهذا قبض السامري قبضة من اثر الرسول الذي هو جبرئيل وهو الروح وكان السامري عالما بهذا فلما عرف ان الحيوة قد سرت فيما وطئ عليه فقبض قبضة من اثر الرسول بالصاد والضاد اي بملامح او باطراف اصابعه فنبذها في العجل فخار العجل اذ صوت العجل انما هو خوار ولو اقامه صورة اخرى لنسب اليه اسم الصوت الذي لتلك الصورة كالرغاء للابل والثواج للكباش واليعار للشياه والصوت للانسان او النطق والكلام اعلم ان الارواح مظاهر اسم الرب فانه الحي تهايرت مظاهره والحي بحسب الوجود اول صفة يلزمها وهي اصل جميع الصفات الوجودية لذلك جعل الاسم الحي امام الائمة السبعة فان العلم والارادة والقدرة وغيرها من الصفات لا تصور وجودها الا بعد الحيوة ولكل شيء روح بحسبه فائض عليه من ربه فله حيوة خاصة مناسبة تظهر فيه هي وما يتبعها من لوازمها كالعلم والارادة والقدرة وغيرها بحسب مزاج ذلك الشيء فان كان مزاجه قريبا من الاعتدال كالانسان فيظهر جميع خواصها او اكثرها وان كان بعيدا منه كجسم نفس الحيوان وجميع لوازمه كما في الاحجار والمعدن وضرب معه السلم الى التصرف في السموات السبع والعناصر وما تركب منها اذ هو روحانيها ومقامه السدرة كما قال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فاذا تجسد بصورة مثالية او حسية ووطئ ارضا من الارض يهب لتلك المقام حيوة لانه مع صورة عالم المثال الخصوصية منه وجميع الارواح العالية منه بهذه المثابة فلما عرف السامري النفس وعرف جبرئيل حال تجسده بنور باطنه وقوة استعداده فقبض قبضة من اثر ما وضعها على صورة العجل المتخذ من حلي القوم فخار بها ولو كان صورة اخرى لكان صوتها بحسب تلك الصورة فكذلك القدر من الحيوة السارية في الاشياء يسمى لاهوتا لانها صفة الحي والحي اسم من اسمائه ولعامة الائمة السبعة والناسوت هو المحل القائم به ذلك الروح اي البدن هو المسمى بالناسوت كما يسمى الروح باللاهوت فيسمى الناسوت

قوله فانه جبرئيل

قوله لاهوتا اللاهوت فعلوت من لاه يلوه اذا استتر والناسوت من ناس ...

بالمدد

بسم الله الرحمن الرحيم

معها تماما وانما قام به والمراد بالروح هنا الروح المنطبعة في البدن اذ الروح قد تكون مجردة وقد تكون منطبعة وتسمى بالنفس المنطبعة وهو يسمى البدن تماما له على الروح روحا مجازا لكمال تعلقه لبيان الجزء الجزء التابعة ما قام مستنبه وكونه لذلك يكون ممتنع مع اي البدن مع قائم به يسمى روحا لذلك يسمى اليه ثم عيسى روحا لقوله وروح منه فلما تمثل الروح الامين الذي هو جبرئيل لمريم عليهما السلام بشرا سويا تخيلت انه بشر يريد مواقعتها فاستعاذت بالله منه استعاذة بجمعيتها اي بجمعية همتها ودوام التوجه ليخلصها منه لما تعلم ان ذلك مما لا يجوز فحصل لها حضور تام مع الله وهو الروح المعنوي اي ذلك الحضور التام هو الروح المعنوي لذلك يجعل الحضور روحا لما ينسب به الروح لها ذلك الحضور مع عدم الحضور كالبدن الذي لا روح فيه وفي بعض النسخ فحصل لها حضور تاما من التحصيب اي حصل جبرئيل لمريم عليهما الصلاة والسلام الحضور التام بتمثله عندها في صورة البشرية مريدا امرا فهي تخلو نفخ فيها في ذلك الوقت على هذه الحالة لخرج عيسى عليه الصلاة والسلام لا يطيقه احد لشكاسة خلقه لحال امه لان الولد انما يكون بحسب ما غلب على الوالدين من الصفات والنعوت النفسانية والاعراض الجسمانية وشكاسته الخلق رداءته فلما قال لها انما انا رسول ربك جئت لاهب لك غلاما زكيا انبسطت عن ذلك القبض وانشرح صدرها فنفخ فيها في ذلك الحين عيسى وانما انشرح صدرها وانبسطت حين خبرها لانه ما كان بشرا بعيسى كما قال اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين فقد كررت تلك ذات القبض فخرج عيسى عليه الصلاة والسلام منبسطا منشرح الصدر وكان جبرئيل ناقلا كلمة الله لمريم كما ينقل الرسول كلام الله لامته اي نقل الكلمة العيسوية جبرئيل عليه الصلاة والسلام الى مريم فنقلها اليها من غير تصرف فيها كما ينقل الرسل كلام الله الى امته من غير تغيير وتبديل وفي هذا التشبيه ايماء الى تشبيه الكلمة الالهية الروحانية بالكلمة اللفظية الانسانية لان كلا منهما انما يحصل بواسطة النفس اللاحق على النفس في مراتبه التي يعبر النفس عليها والفرق ان صورة الكلمة نفسها عارض على النفس الانساني والكلمة الروحانية تعينها عارض على النفس الرحماني وبهذا الاعتبار يسمى الارواح بل الموجودات كلها بالكلمات الالهية كما بيناه في صدر الكتاب وهو قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه الضمير عائد الى كلام اي ذلك الكلام المنقول منه قوله تعالى كلمته القاها الى مريم وروح منه وانما اتى بالاية المنبئة لكونها دالة على ما هو في صدد الكتاب بيانه او تلك الكلمة المنقولة هو الذي قال تعالى عنه وكلمته القاها الى مريم وتذكير الضمير باعتبار المعنى وهو عيسى عليه الصلاة والسلام او يكون عائدا الى النعت الذي تضمنه قوله ناقلا اي وذلك النقل ثابت بقوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وبهذا السبب سرت الشهوة في مريم فخلق جسم عيسى من ماء محقق من مريم ومن ماء متوهم من جبرئيل عليه الصلاة والسلام سرى في رطوبة ذلك النفخ لان النفخ من الجسم الحيواني رطب لما فيه من ركن الماء اعلم ان الشهوة روحا معنويا وهي المحبة الذاتية التي كانت سببا لوجود العالم كما قال فاحببت ان اعرف فلما تعلقت ارادة الله تعالى بايجاد عيسى عليه السلام من مريم حركت الشهوة الكامنة فيها بالمرأة ونفخ الروح الامين حين تمثله بالصورة البشرية فيها ماء ولشبه البخار فان في النفس اجزاء صغارا مائية مختلطة بالاجزاء الهوائية فخلق جسم عيسى من ماء محقق من مريم ومن ماء متوهم من جبرئيل وانما جعله متوهما لان النافخ روح متمثل والمنفوخ الطبيعي جزء متمثل بصورة البخار الحسي في العالم الذي يسمى الوهم ادرك المعاني الجزئية فكان متوهما لا محسوسا ولا معقولا صرفا واحاله ان مريم لما شاءت ... عرفا ان الانسان لا يتولد الا من الرجل والمرأة توهمت ان لهذا المتمثل ماء كماء الرجل المولد للولد فتاثرت تاثرا تاما بالوهم فحصل عيسى فعلى الاول يكون جسمه منها وعلى الثاني يكون من الماء المحقق والماء المتوهم كما تنظر لذلك التكون وخلق التكون

عن الجسم

قوله هو جبرئيل ...

منهما اي از في ان قلت كيف يمكن حصول الولد من ماء الانثى وحدها وليس لها حرارة تامة صالحة للتوليد وهي من شروط التكوين
دا فيها من الرجل كالبذر قالت الذي يتولد الولد فعند عدمه لا يمكن حصول الولد قلت سلم الا كران تعيض عليها عند ظهور الروح الامين عند
من الله بتلك الحرارة العزيزة الصالحة للتوليد خصوصا عند ارادة الحق في منها ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اراد الله بعبد خيرا هيأ له اسبابه مع ان في قدرة القادر المطلق ان يوجد من غير وجود الوالدين كآدم ومن غير وجود
المرأة كحواء من آدم وكون مني الرجل كالبذر لا ينافي ان يكون لمني المرأة ايضا ذلك الاثر ولا دليل لاحد على عدمه
بل الدليل ثابت على وجوده وهو ان النفس كما تنفعل اولا مالولد المتشابه الذي حصل منهما ان لم يكن صالحا للتوليد لان
لا يكون فيها تلك القوة غاية ما في الباب ان تلك القوة في نفس الرجل اقوى وقد يكون نفس المرأة اقوى تأثيرا من نفوس
كثير من الرجال خصوصا اذا صارت مرات للتجليات الالهية فاذا ارادة بنفس المرأة لزمها حصول النتيجة اثرت
في بدنها فحصلت الحرارة العزيزة الصالحة للتوليد كما ان العارف بهمته يخلق ما يشاء لكونه متصفا بالصفات الالهية و
والعالم الذي هو نسخة الالهية لا تمنع القدرة الالهية لها فولادة عيسى من غير اب تمت الاقسام الاربعة التي للولادة
وهو حصول الولد من الابوين وحصوله بالذكر وحده وبالانثى وحدها فسمي الذي هو على صورة البشر فتكون جسم عيسى
من ماء متوهم وماء محقق قوله وخرج على صورة البشر من اجل امه ومن اجل تمثل جبرئيل في صورة البشر
حتى لا يقع التكوين في هذا النوع الانساني الا على الحكم المعتاد جواب سؤال مقدر وهو قول القائل لما كان
النافخ جبرئيل والولد امه كانه الواجب ان يظهر عيسى على صورة الروحانيين فقال انما كان على صورة البشر لان الماء
المحقق كان من امه وهي بشر ولاجل تمثل جبرئيل عند ما القى في الصورة البشرية والصور التي تشهد بها المرأة او تتخيلها المرأة حال المواقعة
لها تأثير عظيم في صورة الولد قيل ان امرأة ولدت ولدا صورته صورة البشر وجسمه جسم الحية ولما سئل عنها اخبرت بانها
حال المواقعة رأت حية ثم ملك يمتثل من بعد بصورة البشر بقوله حتى لا يقع التكوين اي الايجاد في هذا النوع الاعلى
السنة المعتادة وايضا الصورة الانسانية هي اشرف الصور وايضا لو كان على صورة غيرها لم يحصل المناسبة بينه
وبين العباد المبعوث اليهم لكنه واجب ان يتجلى عليها للدعوة كما قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
فخرج عيسى يحيي الموتى لانه روح الهي وكان الاحياء لله والنفخ لعيسى كما كان لجبرئيل والكلمة لله
لما كان وجود عيسى عليه السلام بالنفخ الجبرئيلي بلا واسطة اب بشري وروحه فائضا من الحضرة الالهية بلا واسطة روح
من الارواح او اسم من الاسماء حصل في الوجود اي جاء متصفا بالصفة الالهية وهو احياء الموتى لغلبة لاهوتيته على
ناسوتيته وروحانيته على جسمانيته حتى قيل فيه انه روح الله ولذلك ارتفع له بيتها مقام الملائكة وانما اضاف الاحياء
لله والنفخ لعيسى وان كان في الظاهر لا يحصل الا منه لان الصفات الكمالية بالاصالة لله وبالتبعية لغيره كذلك
اضاف النفخ الى جبرئيل واضاف الكلمة لله فكان احياء عيسى عليه السلام احياء محققا من حيث ما ظهر عن نفخه كما ظهر
هو عن صورة امه وكان احياؤه ايضا متوهما انه منه وانما كان لله فجمع بحقيقته التي خلق عليها كما
انه مخلوق من ماء متوهم ومن ماء محقق بنسب اليه الاحياء بطريق التحقيق من وجه وبطريق التوهم من
وجه اي الاحياء تارة ينسب الى عيسى عليه السلام من حيث انه ظهر عن نفخه وحصل من مظهره وكان هو السبب القريب فيه على
سبيل الحقيقة من هذه الحيثية كون احيائه احياء محققا كما كان في اصل خلقه ماء محقق وهو ماء مريم لانه منها ظهر بحسب
الصورة الحسية واخرى ينسب الى الله على الحقيقة لان الفاعل الحقيقي وصاحب الصفات الكمالية هو الله لا غيره فاحياؤه

احياء متوهم كما كان في اصل خلقه ماء متوهم فجمع عيسى في حقيقته التي خلق عليها من الماء المحقق والماء المتوهم بين
الوجهين فيما حصل منه من الاحياء تارة على سبيل الحقيقة وتارة على سبيل المجاز فقيل فيه من طريق التحقيق ويحيي
الموتى وقيل فيه من طريق التوهم فتنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله فالعامل في المجرور فيكون لا تنفخ
فيحتمل ان يكون العامل فيه تنفخ فيكون كما هو اي كما قال في حقه ويحيي الموتى ونسب الاحياء اليه واضافه بطريق
التحقيق وان كان من حيث انه آلة والفاعل الحقيقي والمحيي للاموات هو الله نسبة الاحياء اليه بطريق التوهم وعلى الاول
يكون التنفخ كما قال في حقه فتنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله والعامل فيه يجوز ان يكون فيكون ويجوز ان يكون فتنفخ وعلى الاول
يكون النفخ من عيسى والكون من الطير باذن الله وامره كما مر في الفص الموسوي ان الامر من الله والتكوين من نفس الشيء والمأمور يكون
او من امر الله وعلى التقدير لا يكون من عيسى الا النفخ فقط وعلى الثاني تكون الخلق منه حين كونه مأذونا به فاجتمع فيما صدر منه
من الاحياء والخلق جهتا التحقيق والتوهم كما اجتمع فيما خلق منه وقوله من حيث صورته الحسية الجسمية قيد معنى الآية
من حيث صورته طيرا الحقيقة وفيه نظر لان المخلوق الطير بحقيقته وهو الخفاش له صورة الطير وليس حصول صورة الطير مجردا عن روح
جسما حيا يعيد من الموات بل معناه فيكون طائرا محققا صادرا من عيسى من حيث صورته المحققة في الحس لان كلامه صريح في اثبات
كونه محققا كما قال هو القائل وان جعل العامل تنفخ كان الموجب لكونه طيرا هو نفخ عيسى باذن الله واذن الله للعبد في الاتيان
في خوارق العادات قسمان ذاتي قديم وعرضي حادث اما الاول فهو حصول الحق على العبد مستعد لقابلية للتصرف في الوجود
العيني عند تجليه عند تجلية بفيضه الاقدس الموجب لتعين الاعيان في العلم ازلا واما الثاني فهو تمكين العبد من التصرف
بالالهام جليا او خفيا ازل لذلك التصرف حال حصول الوقت المقدر وجمع شرائطه بفيضه المقدس فلا ينبغي ان يتصور الاذن
من الامر بالتصرف سواء كان مستعدا له او لا فان روح ذلك الامر بغاية الاستعداد الذاتي الذي يستدعي ما هو اهل من الله اظهار كماله
وكذلك تبرئ الاكمه والابرص وجميع ما ينسب اليه المأذون له وكذلك جميع ما نسب لعيسى من خوارق
العادات من ابراء الاكمه والابرص وغيرهما انه بثبت على الجهتين المذكورتين اي جهة التحقيق وجهة التوهم لذلك جاء في الصلاة باذن
الله او باذني او بعد مجيء المرضى باذني وهو المراد بقوله او باذن الكناية في مثل قوله باذني وباذن الله فاذا تعلق المجرور
بتنفخ فيكون النافخ مأذونا له في النفخ ويكون اي يحصل الطائر من النافخ باذن الله هذا اشارة الى الجهة المحققة كما مر
واذا كان النافخ مأذونا بالاذن فيكون التكوين للطائر اي يكون عين الطائر بنفسه في الخارج كما مر لا ان في النسبة
من الامر من الله والتكوين من نفس الشيء المكون فيكون العامل عند ذلك فيكون فلولا ان في الامر توهما وتحققا
ما قبلت هذه الصورة هذين الوجهين اي لولا ان في اصل الخلقة العيسوية وهو المراد بالامر جهتا التوهم والتحقق ما قبلت
صورة عيسى هذين الوجهين بل لها هذان الوجهان لان النشأة العيسوية تعطي ذلك كما هو ظاهر وخرج عيسى
من التواضع الى ان شرع لامته ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وان احدهم اذا لطم في خده
وضع الخد الآخر لمن يلطمه ولا يرتفع عليه ولا يطلب القصاص منه هذا له من جهة امه اذ المرأة لها
السفل فلها التواضع لانها تحت الرجل حكما وحسا انما قال شرع لامته على صيغة الماضي والمشرع لها رسول الله
صلى الله عليه وآله لانه حين نزوله من السماء الى الابدان يقرر الجزية كما شرع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهو بمنزلة الماضي
ومثله قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار اي ينادي في الآخرة وذلك لان ما هو ثابت في علم الله ان يكون فهو بمنزلة
ما كان وتحقق وفيه سر آخر يظهر لمن عرف احوال الاقطاب ودرجاتهم والمراد انه لما كان عيسى من ماء مريم وهي الجهة المحققة في اصل

خلقته خرج في غاية التواضع لان تشرع لامته اي تقرر حكم الشريعة المحمدية لامته عند نزوله ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون متواضعون
جاعلون لانفسهم حقيرا استصغارا كما قرر لامته انه اذا لطم احدهم في قفا يده من لطمه الاخر اليه ليلطمه ولا يطلب الارتفاع على اللاطم ولا القصاص
منه لان المرأة تحت الرجل حكما كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء وللرجال عليهن درجة وللذكر مثل حظ الانثيين وحسبما تعرف
الرجل فيها تصرف الملاك في املاكهم من ... انها وامته وملكات فيدعى قوة الاحياء والابراء من جهة نفخ جبرئيل
عليه السلام في صورة البشر فكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى بصورة البشر اي في الاحياء والابراء التي كانت في صورة البشر متمثلا
من نفخ جبرئيل في مريم حين تمثل في البشر كما استفاد التواضع من مريم فان الهيئة الغالبة على نفوس الوالدين حال اجتماعهما مؤثرة في
نفس الولد وسارية فيها فلذلك ظهر عيسى بحيث يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله كما ظهر من جهة امه متواضعا ولو لم
يأت جبرئيل في صورة البشر واتى في صورة غيرها من صور الاكوان العنصرية من حيوان او نبات او جماد لكان
عيسى لا يحيي الموتى الا حين يتلبس بتلك الصورة ويظهر فيها اي ولو اتى جبرئيل على صورة الانسانية لكان عيسى يظهر بتلك
الصورة اذ الولد انما ينشأ من الام وجيه الاحياء كان يظهر بحسب الصورة النورية ويتصرف في غيره لان للصورة اليد
في العلية لذلك يخلق من نطفة الانسان على صورته ومن نطفة الحمار على صورته فتحفظ صور الانواع بمراعاة الصور ولو اتى جبرئيل
بصورته النورية الخارجة عن العناصر والاركان اذ لا يخرج عن طبيعته لكان عيسى لا يحيي الموتى الا حين يظهر في تلك
الصورة الطبيعية النورية لا العنصرية اي لو ظهر جبرئيل بصورته النورية التي هي الدرة الخارجة عن طبيعة السموات والعناصر
فان كلها عنصرية لكان عيسى لا يحيي الموتى الا حين يظهر في تلك الصورة الطبيعية النورية لا العنصرية لان تلك الصورة ايضا حاضرة للعقل
وهي له طبيعة والنور لا يخرج عن طبيعته بمجرد تنزله مرتبة ما ... ففي الكلام تقديم وتأخير على ان او للتعليل وتجوز ان يكون بمعنى حتى
فيكون اذ لا يخرج في موضعه ومعناه لو اتى جبرئيل بصورته النورية حتى لا يخرج عن طبيعته النورية ولا يتمثل بالصورة العنصرية لكان عيسى لا يحيي
الموتى الا حين يظهر في تلك الصورة ولا اظلم مع الصورة البشرية من جهة امه فكان يقال فيه عند احيائه الموتى هو لا هو
اي كان يظهر عيسى حين الاحياء في القدرة الصورة الطبيعية النورية عن الصورة البشرية المستفادة من جهة امه وكان يقال فيه انه بشر وليس بشر
كما قال الناظرون في يوسف عليه السلام ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم لغلبة النورية عليه ويقع الحيرة في النظر اليه كما وقعت في العاقل
عند النظر الفكري اذ يرى شخصا بشريا من البشر يحيي الموتى وهو من الخصائص الالهية احياء النطق لا احياء الحيوان
بقي الناظر حائرا اذ يرى الصورة بشرا بالاثر الالهي الباء في قوله بالاثر للملابسة اي يتلبس بالاثر الالهي ومعناه انه لو كان كذلك
لوقع الناظر اليه في حيرة كما تحير ارباب العقول عند النظر الفكري في حاله لانهم راوا شخصا بشريا بالصورة احيا الموتى بقوله قم
باذن الله ... احياء النطق اي احياء اللب الناطق من نطقه فقام الميت ناطقا مجيبا لدعوته لا احياء الحيوان
اي لا احياء كمية الحيوان بتحرك الميت في قبره او يقوم منه ويمشي بحيث يعلم انه حي مجرد عن النطق اذ لو كان كذلك لنسبوه
لمثل السيمياء ... فلا وما نطق كما جاء في قصته انه احيا سام بن نوح فقام وشهد بنبوته ثم رجع على ما كان
في احيائه لانه من الخصائص الالهية فادى بعضهم فيه الى القول بالحلول وانه هو الله بما احيى به من الموتى ولذلك
نسب الى الكفر وهو الستر لانهم ستروا الله تعالى الذي احيى الموتى بصورة بشرية عيسى عليه السلام اي فادى نظر بعضهم فيه لما قالوا بالحلول
اي قالوا ان الله حل في صورة عيسى فاحيى الموتى فقال بعضهم ان المسيح هو الله وما ستر الله بالصورة العيسوية المعينة فقط نسبوا الى الكفر
فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فجمعوا بين الخطاء والكفر في تمام الكلام كله اي جمعوا بين الكفر
وهو ستر الحق بالصورة العيسوية وبين الخطاء وهو حصر الهوية في الكلمة العيسوية والمراد بقوله في تمام الكلام اي بمجموع قولهم ان الله هو المسيح

ابن مريم جمعوا بين الكفر والخطاء لا بقولهم هو الله ولا بقولهم ابن مريم لان قولهم هو الله او الله هو صادق من حيث ان الهوية الالهية التي
تعينت وظهرت بالصورة العيسوية كما ظهرت بالصور العالم كله وقولهم المسيح بن مريم ايضا صادق لانه ابن مريم بلا شك لكن تمام الكلام وجمعهم
غير صحيح لانه حصر الحق في صورة عيسى وهو باطل لان العالم كله عيانا وشهادة صورته لا عيسى فقط فعدلوا بالتضمين من الله من
حيث احيى الموتى الى الصورة الناسوتية البشرية بقولهم ابن مريم وهو ابن مريم بلا شك اي انه متعلق بقوله فعدلوا اراد انهم
في قوله بالتضمين ... اي عدلوا بالاله الى الصورة البشرية مع تضمينه فيها اي حيث انه هو الموتى فقالوا المسيح ابن مريم بلا تحقيق
كما قالوا لكن جعلوا الاله في ضمن صورته وهو القول بالحلول فتخيل السامع انهم نسبوا الالوهية للصورة وجعلوها عين الصورة
وما فعلوا بل جعلوا الهوية الالهية ابتداء في صورة بشرية هي ابن مريم ففصلوا بين الصورة والحكم اي تخيل السامع
ان الذين قالوا بالحلول نسبوا الالوهية الى الصورة العيسوية وجعلوا الالوهية عين تلك الصورة وليس كذلك بل جعلوا الهوية الالهية مبدأ
حالة في الصورة البشرية التي هي عيسى وتلك الصورة ابن مريم فالقائلون بالحلول جعلوا اولا بين الصورة وبين الالهية في الحكم اي بين الحكم
عليها بانها اله او بين الحكم اي بين المحكوم عليه وهو الهوية الالهية فالحكم ... المحكوم عليه كما سيجيء المحكوم به الا انهم جعلوا
الصورة عين الحكم اي فصلوا بين الصورة وبين الهوية الالهية ابتداء الا انهم جعلوا الصورة في ثاني الحال عين تلك الالهية في اتحاد بقولهم
ان الله هو المسيح بن مريم لان الحمل ... للموضوع يحمل بالمواطاة فتخيل السامع انهم نسبوا الالوهية الى الصورة العيسوية فحصروها في تلك
الصورة وهو الخطاء وقوله عين الحكم اي جعلوا الصورة عين الحكم عليه كما كان جبرئيل في صورة البشر ولا نفخ ثم نفخ ففصل
بين الصورة والنفخ وكان النفخ من الصورة فقد كانت ولا نفخ اي كانت الهوية الالهية وما كانت الصورة العيسوية
موجودة وكانت الصورة العيسوية وما كان الاحياء كما كان جبرئيل عليه السلام متمثلا في صورة البشر وما كان نفخ حاصلا ثم نفخ فحصل بين الصورة والنفخ الفصل
والنفخ بان كانت الصورة موجودة ولا نفخ وان كان النفخ حاصلا من الصورة فما هو النفخ من حدها الذاتي ما يعبر ...
للفصل اي فليس النفخ من الحد الذاتي للصورة ... لتحقق الصورة قبل وجود النفخ وكذلك الصورة العيسوية ليست
من الحد الذاتي للهوية الالهية لتحقق الهوية قبل تلك الصورة وليس الاحياء من ذاتيات الصورة العيسوية لتحققها مع عدم الاحياء
فوقع الخلاف بين اهل الملل في عيسى ما هو فمن ناظر فيه من حيث صورته الانسانية البشرية فيقول هو ابن
مريم ومن ناظر فيه من حيث الصورة الممثلة البشرية فينسبه لجبرئيل ومن ناظر فيه من حيث ما ظهر عنه
من احياء الموتى فينسبه الى الله بالروحية فيقول روح الله اي به ظهرت الحياة فيمن نفخ فيه فتارة يكون
الحق فيه متوهما اسم مفعول وتارة يكون الملك فيه متوهما وتارة يكون البشرية الانسانية فيه متوهمة فيكون
عند كل ناظر بحسب ما يغلب عليه فهو كلمة الله وهو روح الله وهو عبد الله كله ظاهر وليس ذلك في الصورة الحسية
لغيره بل كل شخص منسوب الى ابيه الصوري لا الى النافخ روحه في الصورة البشرية اي وليس ذلك الاختلاف والتوهمات لغير
عيسى في صورته الحسية وان النافخ لارواحهم الحق تعالى او الملك بل كل شخص منسوب الى ابيه الصوري الا الذي نفخ ارواحهم في صورهم
وان كان وقع الاحياء وغيره من خوارق العادات على ايدي بعض من الاولياء والانبياء احيانا او ليس مثل ذلك النفخ لغير
عيسى ليقع فيه الاختلاف كما وقع في عيسى وتعليل لقوله فان الله بدل على ... وقوله وغيره كما ذكرناه لم يكن مثله تصريح بان المراد
هو الثاني فان الله اذا سوى الجسم الانساني كما قال فاذا سويته نفخ فيه هو تعالى من روحه تقدير الكلام
فان الله اذا سوى الجسم الانساني نفخ فيه كما قال فاذا سويته الاية فنسب الروح في كونه منه التبعيض وهي لكن كل
فانه الله بحسب تسوية جسمه وصورته البشرية بالنفخ الروحي وغيره كما ذكرناه لم يكن مثله تعليل لقوله ليس

وليس كذلك في الصورة الجسمية لغيره لانه اذا سوى جسم آدم نفخ فيه الروح كما قال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
فنسب الروح الى نفسه [illegible] وعينه [illegible] وجميع اولاد آدم ايضا كذلك فان تسوية ابدانهم قبل نفخ ارواحهم وتسوية
جسم عيسى وصورته البشرية ليست كذلك فانها كانت مندرجة في النفخ الروحي بحيث لم يتميز زمان افراد جسمه وهو الماء المحقق
من مريم والماء المتوهم من جبرئيل والروح المنفوخ في تلك الصورة العنصرية ولم يتقدم حصول جسمه على روحه كما كانت تسوية
جسمه قبل النفخ كما كانت لغيره فصدق الفرق وليس في هذا الكلام ما يدل على ان بدن عيسى بدن مثالي كما توهم بعضهم ولو كان
اندراج الاجزاء المثالية الروحانية في الاجزاء الجسمانية موجبا لصيرورة البدن بدنا مثاليا لكان ابداننا ايضا مثالية اذ لا يمكن
ان يوجد جزء موجود من الاجزاء الروحانية التي هي من قبيل الجوهر المثالي وهي الروح الساري في اجزاء البدن فالموجودات كلمات
الله التي لا تنفد فانها عن كن وكن كلمة الله لما كان كلامه رضي الله عنه في عيسى وانه كلمة من كلمات الله العبارة
بقوله كن عقب بان الموجودات كلها كلمات الله التي لا [illegible] فانها كلها صادرة من قول كن كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون وكن بعض كلمة الا انه اخذ ليكون جزء من الكلمات والفرق بينه وبين غيره من الكلمات انه كلمة حرفية صادرة
من الاسم المتكلم وغيره كلمة وجودية واطلاق الكلمات عليها مجاز من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب بهذا الاعتبار وان كان عينا
او على الحقيقة وهو ان الكلمات القولية والوجودية عبارة عن تعينات واقعة على النفس او القولية واقعة على النفس الانساني
والوجودية على النفس الرحماني كما مر في صدر الكتاب وسيأتي في هذا الفص فهل تنسب الكلمة الى الله بحسب ما هو عليه فلا تعلم ما
اي فهل تنسب الى صورة من نطق كن فيكون فلكن حقيقة لتلك الصورة التي نزل اليها وظهر فيها اللام في
الكلمة للعهد والمعهود كلمة كن وضمير اليه عائد اليها وقوله فلا تعلم وقوله فيكون جواب للشرط المقدر معناه ان نسب كلمة كن له
بحسب ما هو عليه في مرتبة الالهية او نسب اليه بحسب تنزله الى مرتبة الاكوان فان كان بحسب ما هو عليه في مقام الغيب فلا نعلم ماهية
كلمة كن لان كلمة كن كلامه عين ذاته وماهية الذات غير معلومة للبشر وان كان بحسب تنزله الى مرتبة الاكوان لصورة من يقول كن
فيكون فقول كن حقيقة اي حقيقة ثابتة لتلك الصورة القائلة بكن التي نزل الحق اليها وظهر فيها فيتكلم بكن فاحيى الاموات وخلق
الطير لان الهوية الالهية هي التي ظهرت في تلك الصورة وظهرت عن مقامها المختصة بمقام الالهية لا غيرها فبعض العارفين
يذهب الى الطرف الواحد فهو لعلمه ان الله هو المتكلم بكن وهو المحيي لا لغيره وبعضهم يذهب الى الطرف الآخر وهو ان المتكلم بكن
والمحيي اي الحق هو العبد باذن الله وبعضهم يحار في ذلك [illegible] كالعارف الذي لا يتميز بين المراتب [illegible] حقيقة القرائن
فيحار في النسبة لانه يعلم ان الاحياء من خصائص الله وشاهد صدوره من العبد [illegible] القدر [illegible] ولا الى العبد
اذ لا ذوق له في مرتبته وهذه مسألة لا يمكن ان تعرف الا ذوقا كابي يزيد حين نفخ في النملة التي قتلها فحييت
فعلم عند ذلك بمن ينفخ فكان عيسوي المشهد انما كانت المسألة لا تعرف الا بالذوق لان المدرك لا يدرك شيئا الا ما كان الا
[illegible] الاحياء والخلق [illegible] ذوقا [illegible] ادراك
الحقائق ووجدانها [illegible] الكيفيات [illegible] الا بالذوق والوجدان [illegible] لذة الوقاع الا بالذوق والوجدان ادراكه
ذوقا [illegible] النفخ [illegible] وفي قوله فكان عيسوي المشهد اشارة الى ان كل من [illegible] من الاولياء يكون ذلك لاطلاعه
روحانية عيسى واما الاحياء المعنوي بالعلم فتلك الحياة الالهية الذاتية العلية النورية التي قال الله فيها او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس [illegible] مسألة خاصة متعلقة بالعلم بالله
[illegible] حياة بها [illegible] نورا يمشي به في الناس اي [illegible] الصورة [illegible] العلم [illegible]

ذاتية

ذاتية لان حقيقة العلم عين الذات وكذلك حقيقة الحياة [illegible] العلم والحياة في المرتبة الالهية شيء واحد [illegible] كان
العلم اشرف الصفات الالهية اذ به يظهر الحقائق الالهية والكونية وصفه بالعلمية ومن حيث انه يظهر الاشياء وصفه بالنورية
اذ النور هو ما يظهر لنفسه ويظهر لغيره ووصفه رحمه الله ايضا بالصفات الكمالية [illegible] الحياة العلمية اشرف من الحياة الحسية
الحسية لانها حياة الروح والحياة الحسية حياة الجسد والروح اشرف من الجسد [illegible] لكن الحسية اوقع في نفوس
من العلمية لانها مترتبة على القدرة التامة التي هي [illegible] من المعاني الالهية لذلك صار [illegible] اعظم وقعا ولما
كان للعلم مراتب واعظمها العلم بالله وباسمائه وصفاته خصه بالذكر وان كان بحسب [illegible]
[illegible] الاولياء الكمل نصيبا تاما من الحياة العلمية ليفيضوا على نفوس المستعدين المرشدين [illegible] ويحيونهم بالنور الالهي
ويمشون به في الناس فيدركون ما في بواطنهم من استعداداتهم وخواطرهم ونياتهم وما في ظواهرهم من الاعمال المخفية
من الناس [illegible] النور وقوله [illegible] الصورة المراد بالناس [illegible] وهو البدن اي ذلك النور [illegible]
بين ابدان الناس فيدركون ما فيها من النفوس ولوازمها واستعداداتها التي لا يطلع عليها الا [illegible]
ويجوز ان يكون المراد منها الهيئات والاوضاع التي للبدن الظاهرة في الصورة الانسانية او المتفرسون [illegible]
[illegible] في نفوسهم [illegible] الاعمال [illegible] الاحوال فلما ذكر ان الاحياء الحسي والمعنوي [illegible] الصورة
الانسانية [illegible] العبد باذن الله وامره [illegible] فلولاه ولولا [illegible] الذي
منبع الوجود والقدرة ومعدن الكمالات الظاهرة [illegible] المفيض باسمائه وصفاته الانوار في العالم ولولا [illegible]
في العدم لما حصل في الوجود ما حصل ولا ظهر في الكون ما ظهر والمراد بقوله ولولا الانسان [illegible] فقط بل اعيان العالم كله
فانه اعني [illegible] بقبول [illegible] واظهار صفاته الغيبية [illegible] والعبودية تطلب الربوبية
فربنا ومولانا المفيض علينا الصفات الكمالية هو الحق لا سواه [illegible] الاسم الجامع
للاسماء كلها والعالم [illegible] فانا عينه فاعلم اذا ما قلت انسانا [illegible] واعيان العالم [illegible]
[illegible] وهو وجه الاحدية [illegible] المقدمات [illegible] اذا ما قلت انسانا اي اذا جعلت العالم [illegible]
[illegible] الانسان الكبير [illegible] انه هو الذي ظهر بصورة الانسان الكامل [illegible]
[illegible] ثم بدا في خلقه ظاهرا في صورة [illegible]
فقوله [illegible] افراد الانسان [illegible] العالم فلا تحجب بانسان فقد اعطاك برهانا [illegible]
[illegible] فلا تحجب نفسك [illegible]
الحق [illegible] فقد اعطاك [illegible] البرهان [illegible]
البرهان [illegible] فقال هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
وغير ذلك من الاخبار الواردة فيه فكن حقا وكن خلقا تكن بالله رحمانا اي فكن حقا باعتبار روحك وخلقا باعتبار
جسدك او فكن حقا باعتبار حقيقتك الجامعة للحقائق كلها الالهية والكونية وكن خلقا باعتبار تعينك وتقيدك
وكونك مظهر الصفات الالهية تكن بالله عام الرحمة على العالم [illegible] ما فيه من كمالاته دنيا واخرة
علما وعينا فتكون عين اسم الرحمن المشتمل على الاسماء وغذ خلقه منه تكن روحا وريحانا فقد مر ان الحق غذاء
الخلق من حيث وجودهم وبقائهم وجميع كمالاتهم اذ الحق هو الذي يختفي في صورة الخلق اختفاء الغذاء في المغتذي

كان او من كان ميتا اي بموت الجهل فاحييناه اي بالحياة العلمية وجعلنا له نورا وهو العلم يمشي به في الناس

وبقاء الخلق بالحق كبقاء المتغذي بالغذاء، والخلق غذاء الحق من حيث اظهار احكام اسمائه وصفاته اذ بالخلق تظهر الاحكام الالهية وبهم بقاؤها ولولا الخلق ما كان له اسماء وصفات فصير خلقه دمنه ما بدله اي غذا الحق العالم من وجود الحق باسمائه وصفاته لانك خليفة في ملكه يكن ذا روح وراحة لانك تكون رحمة للعالمين فيتروح من انفاسك الارواح وتشم من نفحات عطرك الاشباح فتكون ريحانا للعالم من وجهك وراحة للاكوان بعينك وانما للخلق لوجودك فان الدنيا لا تخرب ما دمت فيها قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وللوارثين منه نصيب منه فاعطيناه ما يبدو به فينا واعطانا اي فاعطانا الحق ما يظهر بوجوده فينا من الحياة والعلم والقدرة وغير ذلك من الصفات الكمالية فاعطيناه اياها بسر جوعنا اليه وفنائنا فيه ذاتا وصفة وفعلا قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واعطانا ما علم وظهر له من اعياننا في الامكان والكون من الفقر والعجز في العجز ما طلبت استعدادا من صفات الكمال والنقص […] ولظهار مرتبة الوجود الخارجي […] مخصوصا بابائه وابائنا اي فصار الامر الوجودي منقسما بالاعطاء والاخذ فاعطيناه ما من احوالنا التي كنا عليها حال كوننا معدومين وبما اعطاه اياها من الوجود والكمالات اللازمة له من مقتضى اعياننا فاحياه الذي به يحيي بقلب حين احيانا اي جعل قلوبنا بالحياة العلمية الذي هو عالم بها استعداده الحاصل له في الازل حين احيانا وقلوبنا بالحياة الذاتية الحقيقية بتقديره الذي […] بقلب احياه حين احيانا وكنا فيه اكوانا واعيانا وازمانا اي كنا في غيب الحق وعلمه اعيانا ثابتة وفي الارواح اكوانا موجودة مجموعة […] عند تنزلها الى غيوب السموات والارض ومرورها المنازل وعمرها من منازل المعادن والنباتات والحيوانات […] الوصول الى هذه الصورة الانسانية ازمانا […] في الغيب حتى ظهرنا في هذا […] ولما ذكر كوننا في علم الحق ومراتب غيوبه وتنزلاته […] ذكر ما يتعلق بظهور الحق ايضا بقوله وليس بدائم فينا ولكن ذاك احيانا اي وليس الحق بحسب ظهوره وتجليه بدائم فينا ولكن ذلك احيانا بحسب لقلوبنا استعداد ذلك التجلي الذي يحصل الشهود والعلم الحقيقي الموجب للحياة الروحانية وبه يصير الحق سمع عبده وبصره وجوارحه والعبد سمع الحق […] وصفاته […] واما النفخ الروحاني […] العنصري ان الحق وصف نفسه بالنفس الرحماني ولا بد لكل موصوف ان يتبع الصفة جميع ما تستلزمه تلك الصفة وقد عرفت ان النفس في المتنفس ما يستلزمه فلذلك قبل النفس الالهي صور العالم فهي لها كالجوهر الهيولاني وليس الا عين الطبيعة […] ان الروح الالهي نفخ الروح […] مع صورة البشر العنصري […] سواء قبل النفخ […] من ادم وذريته […] ان النفس الرحماني هو التجلي الوجودي الذي […] موجودة […] هو عين الجوهر القابل للصور الروحانية والجسمانية […] ان يستلزم توابع ذلك […] اللازم عن ملزومه وقد علمت ان النفس في المتنفس […] الكرب ووجدان الراحة وظهور الكمالات والكلمات وغيرها فوصف الحق نفسه بالنفس وصف نفسه بجميع لوازم النفس […] اللوازم التي هي الطبيعة في الحقيقة اذ بها يحصل الفعل والانفعال […] وما يترتب عليهما […] الصورة النوعية في النفس […] عرض على النفس ثم بواسطتها يتعين الحروف والكلمات الوجودية […] ثم تتعين الحروف والكلمات […] مع النفس […] الصوت […] الحروف […] الطبيعة عند هم […] جميع الموجودات عقولا كانت او نفوسا مجردة وغير مجردة او اجساما وان كانت

عند اهل النظر نوع من تلك الطبيعة الكلية وفي التحقيق نسبة الطبيعة الكلية الى النفس الرحماني بعينها نسبة الصورة النوعية الكلية الكل للجسم فانه نوع من انواع الجوهر فلا بد في الصورة النوعية والروحانية المقومة له والامتداد المطلق الذي هو الصورة الجسمية يستفاد منها فلذلك قال فلذلك الاستلزام للطبيعة الكلية قبل النفس الالهي صور الموجودات الروحانية والجسمانية كما قبل النفس صور الحروف والكلمات لوسائط الصوت فعلها اي فالنفس لصور العالم كالجوهر الهيولاني للاجسام الا انها فائضة عليه متعينة فيه فليس الهيولى في النفس الرحماني الا عين الطبيعة الكلية والصور فائضة عليها فالعناصر ايضا صورة من صور الطبيعة كما ذكر وكان نفخ الروح الالهي نفخا منهما مع الصورة العنصرية وهو المطلوب فالعناصر صورة من صور الطبيعة وما فوق العناصر وما تولد عنها فهو ايضا من صور الطبيعة اي الصور النوعية التي للعناصر روحانية او جسمانية كانت هي من جملة الصور الفائضة على الطبيعة الكلية والصور التي فوق العناصر الاربعة كصور السموات السبع وما تولد عنهما من صور الملائكة السماوية ايضا من صور الطبيعة فضمير عنهما راجع الى […] باعتبار الكثرة التي في معناها وهي صور السموات وصور الملائكة المتولدة بينهما من السموات ويجوز ان يكون راجعا الى العناصر ومعناه والصور التي فوق العناصر التي هي السموات وفوق ما تولد من العناصر بعد وجود السموات هي صور الملائكة السماوية في الصلح صور الطبيعة ولما كانت السموات وما تولد منها عنصرية وما فوقها من صور العرش والكرسي والملائكة التي فيهما طبيعية غير عنصرية قال وهي الارواح العلوية التي فوق السموات السبع فالضمير عائد الى الصور التي هي فوق العناصر ومن السموات المعبر عنها بقوله وما فوق العناصر وما تولد عنها من صور الطبيعة اي الصور التي فوق السموات هي صور الارواح اي الملائكة العلوية التي للعرش والكرسي وما فوقهما من العقول والنفوس المجردة واما صور السموات فانها من العناصر وقال ثم استوى الى السماء وهي دخان لذلك قال واما ارواح السموات السبع واعيانها فهي عنصرية فانها من دخان العناصر المتولد عنها واليه ذهب الحكماء الاسلاميون والمحققون اصحاب الذوق والشهود وكثير من الحكماء الاشراقيين وارواح السموات نفوسها المنطبعة المدبرة لها لا عقولها ونفوسها المجردة فانها من الصور الطبيعية النورية لا العنصرية وما تكون من كل سماء من الملائكة فهو منها اي تكون من التكوين او بالياء من الكون اي وما يكون من جنس كل سماء وما فيها من الملائكة فهو من العناصر ولا يتوهم ان المراد بالملائكة هنا نفوسها المنطبعة فقط فان لكل سماء نفسا منطبعة وملائكة خلقها الله من مادة تلك السماء كما ذكر الشيخ في الباب الثالث عشر من فتوحاته ثم خلق في جوف الكرسي الافلاك ملكا في جوف فلك وخلق في كل فلك عالما منه يعمرونه سماهم ملائكة […] فهم عنصريون ومن فوقهم طبيعيون اي الملائكة السماوية عنصريون ومن فوقهم من ملائكة العرش والكرسي ونفوسها الناطقة والطبيعة والعقول المجردة كلهم طبيعيون قال رحمه الله في الباب الثالث عشر من فتوحاته ان اول جسم خلق الله اجسام الارواح الملكية المهيمنة في جلال الله ومنهم العقل الاول والنفس الكلية واليها انتهت الاجسام النورية المخلوقة من نور الجلال وما ثمة ملك […] من الملائكة من وجد بواسطة غيره الا النفس التي دون العقل ومن تلك خلق بعدها […] كيف حكم الطبيعة العنصرية لذلك قال فهم من جنس افلاكها وبالجسم النوراني الطبيعي الغير العنصري ولهذا وصفهم الله بالاختصام اعني الملا الاعلى لان الطبيعة متقابلة اي ولاجل ان الملائكة التي فوق السموات وهم الملا الاعلى طبيعية وصفهم بالاختصام لان الطبيعة متقابلة في لانها محل ولاية الاسماء ومظهر احكامها والاسماء الالهية متقابلة فان الرحيم يقابل المنتقم والقهار والمعز يقابل المذل وكذلك جميع الاسماء ولما كانت الصفات المتقابلة التي في المرتبة الالهية لا تظهر تقابلها الا في مظاهرها الموجودة في الخارج وما له الوجود الخارجي التي بها يتعين للموجودات هو النفس الرحماني قال والتقابل الذي في الاسماء الالهية التي هي النسب انما اعطاه النفس اي اظهره النفس […] التقابل لان التقابل غير حاصل في الاسماء […] فان التعينات الاسمائية في الحضرة الالهية

لقوله منها كالمادة للكل […]

بسم الله الرحمن الرحيم

والعلمية يقتضي ذلك التقابل ولو لم يكن تقابلهما في الباطن لم يكن ليتقابلا في الظاهر اذ الظاهر صورة الباطن في الوجود اي ما من شي يخرج مما في الباطن
الى الظاهر فيكون اعيان السواد والبياض والحرارة والبرودة في الذهن مجتمعة لا يمنع تقابلهما كما لا يمتنع التقابل الذي بين النقيضين المجتمعين
في العقل دون الخارج فلا يتنافى الاسما الا تنافي الاسماء الا صورها التي تتحقق بها حقايق تلك الاسماء ولا وجود لها بل ظهورها في الصور التي تتقابل
الانواع الذات الخارجة عن هذا الحكم اي عن حكم التقابل وهي الذات الالهية من حيث المرتبة الالهية كيف وفيها الغني عن
العالمين وهو مراد الكتاب ان الذات الالهية من حيث احديتها موصوفة بالغنى عن العالمين ومن حيث الهيتها وكمالاتها موصوفة
بالافتقار حيث قال فالكل مفتقر ما الكل مستغن ومراد ايضا دليل على ان التقابل في الحضرة الالهية حاصل فلهذا اخرج العالم
على صورة من اوجدهم وليس الا النفس الالهي فلذلك خرج العالم متقابل بعضها لبعض كما تتقابل الاسما بعضها بعضا فهو
موجود على صورة من اوجدهم وليس ذلك الموجد الا النفس وضمير المفعول في اوجدهم عايد الى العالم جمعه باعتبار الاعيان واعلم ان
ظاهر هذا الكلام ان النفس الرحماني هي المرتبة الالهية وفي الحقيقة هو التجلي الوجودي الظاهر في المرتبة الالهية وصورتها الى ملة احكام
الاسما ولهذا نسب الى الرحمان الذي هو الاسم الجامع ولما كان حاملا لما في المرتبة الالهية من الاسما واحكامها وصورها كلها نسب
النفس الى من اوجدهم كما نسب نبينا صلى الله عليه وآله الى الاسم الاعظم وهو صاحبه لكونه مظهر الاسم الذي فيه ما فيه من الحرارة علاوة بما
وبما فيه من الرطوبة والبرودة والجمود مما فيه من اليبوسة تبين علم بتحليل ما الموجب للبرودة والجمود بالانفتاح الطبيب
اذا اراد سقي دوا ولا احد ينظر في ظاهره فما ان فاذا سبب علم ان النضج قد حصل فيسقيه الدوا ليسرع في
وانما يسرع لرطوبته وبرودته الطبيعية صعود فيه عايدة ما ان فيما فيه من الكيفيات المتقابلة المتضادة على وجه الاعتدال لا
الاسما الحاكم عليه العلو كالنار والهواء للملكية التي فيهما وسفل بعضها لكون رتبة طالب المركز في الوجود كالتراب وانما جعل الرطب
في الماء المستهلكة منبسط على الاركان الاربعة فالاجزاء الصغار الارضية او اربعة عم الطبيب الاخلاط البدنية
ان ينضج بعضها مع بعض وصارت قابلة للاندفاع وهو المراد بالنضج فالرطوبة بحسب السيلان والبرودة النزول اذ البرودة
تكثفها فيندفع الطبيعة ما اراد على الحاجة وتمسك ما تحتاج اليه واقسم الله على هذه المباحث النفيسة النفسية لما له كون الكلام
محالا لا كما هو مقرر عند الحكما ايضا او لولا النفس الرحماني في الصور التي كت الجبال وانشقت السما انتهى اي بارتفاع تلك الصورة
ظهر له وجود الهيولى الكلي وعرض الصور الروحانية والجسمانية عليه وكون الصور السماوية قابلة للتبديل والتغير لتجليه والتهابه
او وكون الانوار غير متناهية اذ النفس الالهي غير متناه كما قال الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اي منقطعا
لكنه ما شاء انقطاعه فلا ينقطع وان فوق الاطلس المسمى بالعرش الكريم اصابع نورية كالعرش المجيد والكرسي والعرش العظيم كما صرح في الفتوحات
بها ومنتهاها هذا الطرف فلك الثوابت وهذا الطرف الاخر هو الوجود الحق والنور المطلق فسبحان ربك رب العزة عما يصفون
وتعالى الله عما يقول الظالمون الجاحدون علوا كبيرا ثم ان مما اختص به الانسان عن خلق طينته بيديه وهما متقابلتان وان كانت
كلتا يديه يمينا فلا خفاء بما بينهما من الفرقان ولو لم يكن الا كونهما اثنين اعني يدين لما ذكر ان الجمعية مقابلة
الالهية متقابلة وكان طينة ادم بيديه وهما متقابلتان نعت الكلام اليه وانها كانت يداه متقابلتان لانهما عبارتان عن الصفات
الجمالية والجلالية كالرضا والغضب واللطف والقهر وكونهما يمينا اي مباركا صالحا موصلا الى الكمال مستويا في القدرة والقوة لا تاثير
والفرقان بينهما بان ما نسب منهما صفة تقابل ما نسب الى الاخرى وقد رتب الفرقان بينهما لكون تعين احدهما مغاير التعين الاخرى وبذلك
صار اثنين اي يدين ثم قال لا تؤثر في الطبيعة الا ما يناسبها وهي متقابلة فجاء باليدين تنبيها على ان المناسبة تامة
بين العلة ومعلولها فلما كان المعلوم مقتضيا للتقابل كانت العلة ايضا مقتضية له فلذلك طينتها ولما اوجده باليدين سماه بشرا للمباشرة

اللايقة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللايقة بذلك العتاب باليدين للمتضادين اي سماه بشرا في قوله اني خالق بشرا من طين لمباشرته بيديه خلقه وفيه اشارة
الى انه خلقه بيديه خلقه وفيه اشارة الى ان البشر ما خوذ من المباشرة كما نقل عن الاكبر من التحقيق للحق وقد علم ان المراد بالمتقابلتين
اليدين العضوان اي من المباشرة لمباشرته المباشرة الحسية بقوله للمباشرة اللايقة بجنابه وباليدين الممكنة امتنانها بحضرته
والمباشرة اللايقة بجنابه اقتضى عنايته الذاتية ومشيته الامر الاصلية ومحبته الازلية اظهار موجود جامع لصفاته المتقابلة
ومحل لائق لسلطنته اما انه للمقابلة حكاية ما لزمه في صدد الكتاب فجعل ذلك من عنايته بهذا النوع الانساني فقال
لمن ابى عن السجود له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت على من هو مثلك يعني عنصريا
ام كنت من العالين عن العنصر وليست كذلك ويعني بالعالين من علا بذاته عن ان يكون في نشاته النورية عنصريا وان كان طبيعيا المراد بالعالين
الملائكة المهيمين في انوار جلال الذات المتجلية لها بالتجلي الجلالي وهم الكروبيون والملائكة الموكلون لكون نبيت وسكان عرش من
سبقهم لانهم وصفهم بانهم نوريون طبيعيون لا عنصريون فما فضل الانسان غيره من الانواع العنصرية الا بكونه بشرا
من طين فهو افضل نوع من كل ما خلق من العناصر من غير مباشرة اي فما فضل الانسان غيره من الموجودات
الا بان الحق بيديه في خلقه ليجمع بين الصفات المتقابلة وباشر غيره بيد واحدة ليظهر بصفته واحدة ولا بد لها كما اتصف الاول
او كالصنف الثاني فالانسان في الرتبة فوق الملائكة الارضية والسماوية والملائكة العالون خير من هذا النوع
الانساني بالنص الالهي اي النص الالهي قوله ام كنت من العالين وقال في فتوحاته اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله فسالته بان
الانسان افضل ام الملائكة فقال عليه الصلاة والسلام اما سمعت ان الله يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا
خير منهم فعرفت بذلك فالملاء الذي خير منهم هم العالون وهذه الخيرية انما هي بحسب عموم افراده لا بحسب الخصوص وتحقيقه انه قد علمت
ان لكل موجود من الموجودات وجها خاصا الى ربه لا يشاركه غيره والانسان جامع لجميع تلك الوجوه لانه جامع لجميع الحقايق الكونية والالهية
كما هو مقرر عند جميع المحققين فالانسان من حيث حقيقته خير من جميع الموجودات لذلك صار خليفة عليها ومن حيث خلقيته ايضا
الانسان الكامل والافراد والاقطاب خير من جميعها لظهور الحق فيهم بجميع كمالاته وصفاته دون غيرهم وغيرهم من الاناسي لا يخ اما ان
يقع في الصنف الاعلى من دايرة حقيقة الانسان اي واقع في الطرف العالي او في الصنف الاسفل الطرف الاول
خير من الملائكة الارضية والسماوية جميعا لتسبيحهم للحق وتقديسهم له بالسنة اكثر من كلهم كالمرسلين في الكمال الممتحنين له حضرة ذي الجلال
والصنف الثاني ادنى مرتبة من الملائكة السماوية دون الارضية الا من وقع في اسفل سافلين من الانسان فانه شر من كل حيوان وادنى مرتبة
من كل شيطان ومن اعجاب شان فليك تفصيله ما او هو اعلم بالمراتب من اراد ان يعرف النفس الالهي فليعرف العالم فان العالم
صورته فاذا عرفت العالم بحقيقته عرفت النفس الالهي وقيل انصافا فانه من عرف نفسه عرف ربه فلان نفسه صورة ربه ومظهره
من عرف نفسه معرفة تامة عرف ربه الذي ظهر فيه صورة فالذي ظهر فيه اي العالم ظهر في نفس الرحمان الذي نفس الله
به من الاسماء الالهية ما يجدونه من عدم ظهور اثارها فظهور اثارها فامتن على نفسه بما اوجده في نفسه من ظهور
ظهر فيه صفة للعالم وان كان صاليا ان يكون صفة للرب لذلك فسر بقوله اي العالم ظهر في نفس الرحمان فاحذرت اعراض على الصفة والموصوف
في دليل للحكم والمقصود ان اعيان العالم التي ظهرت على النفس الرحماني وظهورها بنفس الرحمن مع الكرب الذي كانت الاسماء في نفسها للاسماء
التي التي كانت طالبة لظهورها وكمالاتها والاعيان الثابتة كانت طالبة لكمالاتها وكانت كربا للرحمان فظهورها وظهور اثارها
زال ذلك الكرب فامتن الله نفسه على نفسه بما اظهره في نفسه من صور اعيان الموجودات ولما كان التنفيس للحق من حيث الاسماء الالهية لا من
حيث الذات الغنية عن العالمين قال بنفس الله من الاسماء وما في كذا بمعنى الذي وضمير الفاعل عايد الى الاسماء اي الذي كان

انما كان في دنو الجناب ثم لم يزل الامر هكذا متنفسا بالعزم الى ان هاهو صار ان فاول اثر حصل من النفس الرحماني
كان في الجناب الالهي اي اول التنفس من الاسم الاقدم من باب الاسما الكلية كالرحمن الرحيم ثم من الاسما التالية لها الى ان تنفس
من الاسما الجزئية التي يقتضي اعيان الموجودات الشخصية وتوابعها من الحركات المضافة اليها والتابعة لها وحيث ان ما طلب
ما هو في الصفات من ان اول ما توجه من الكتاب الى الهيئات في العلم على الانسان الكامل الذي هو المظهر للاسم الله ولكونه جامعا للكمال
اله ولكونه جامعا للكمالات الاسمائية اشد الكرب وجب ان يكون اول التنفس من جنابه ثم من غيره من الحضرات فالكل في عين
النفس كالصبح في ان القلق الغلس ظلمة في الليل انما شبه حصول جميع الاعيان الموجودة والاكوان الظاهرة والا شياء
الصادرة منها في عين النفس الرحماني بالضوء الحاصل في ظلمة الليالي لا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق
في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأ ضل وفي هذا التشبيه اشارة الى كون العالم
بصره اجرا فان الضوء من النفس عرض لانه عبارة من ابتغاء التجلي الوجودي وامتداده في ظهوره وهو حقيقة الوجود
الحقيقي الذي هو الحق المطلق والعلم باليقين في صبح النهار لمن نعس النعس النوم صبح النهار فيه اي ادراك
المعاني انما هو بالكشف العياني لا بالدليل البرهاني في وجه كشف وعيانا فقد اصاب لانه ادرك الامر على ما هو عليه ومن حصله
بالنظر والبرهان مع ورائه ستر الحجب مع ان الشمس الحقيقية طالعة ويوم الكشف الالهي قد لاح صباحه بوجود الولي المحمدي في
هذه النشأة الدنيا وبه وقع رفع حجابه لم يسلخ منه اليوم الذي مقداره الف سنة فهو ناعس في نوم الغفلة كما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فيرى الذي قد جلته رؤيا دلت على النفس اي النعس المحجوب
يرى ما قررته اشرت اليه من النفس الرحماني وانه لا ينظر بعقله كما يرى النائم رؤيا لتعبيره وجود النفس المذكور وانما شبهه
بالرؤيا التي يجب التعبير فيها لان الرائي صورة ما في نومه يدرك بنفسه معنى ما من وراء حجابية تلك الصورة
وقد يعلم حقيقة ما يراه وقد لا يعلم وكذلك صاحب النظر يحكم بعقله على ما يجده من وراء الحجب وقد يكون على يقين من ربه
في ذلك وقد لا يكون فيتبع حيث من كل غم في بلاء ومحنة عليس اي من يحسبه العالم الحاضر بالبرهان عن علم وكوب
كان كونها حال عدم ادراكه وحين جهله فكانه كان تاليا عبس و تولى ان جاءه اي الاعمى اذ كانت نفسه في عمى من الفكر وضيق الحد
ثم زال ذلك عنه بالبرهان الذي حصل له بالفعال ولقد جاء الذي قد جاء في طلب القبس اي العالم لو اجتهد وطلب
من روح القدس نورا من الاشياء كما هو يحصل له ذلك كما يحصل لمن سعى في ظلمة الليل طبيعته وطلب من قواه الروحانية
نارا مثوره مثابت قلبه واجتهد في ذلك صادقا وتوجه اليه ربه فكشف له الحق وتجلى فعلم يقينا مطلوبه فوجده ماثلا
فصولح في الملكوت وفي القبس اي رآه نارا وهو في الحقيقة نور الهي تجلى به الكمل للكمال والاقطاب الذين
هم ملوك الطريقة وسلاطين الولاية وهم انهم مسلطين في السلوك الذين لا وصلوا اصول لهم لم يصلوا الكمال الحقيقي بحسب مقاماتهم
ودرجاتهم في العالم المثالي المطلق والخيالي المقيد وانما اطلق عليهم العسس لانه له السلطنة في ظلمة الليل كما انهم لتصرف
في الوجود مع عدم الوصول الى مقام الجمع الالهي فاذا فهمت مقالتي تعلم بانك مبتئس المبتئس الفقير واذا علمت ان اي
ان علمت بانك بالبرهان مقالتي في النفس الرحماني ولوازمه المدركة بالكشف فتعلم بانك فقير مفلس بلا شئ عن بانك لم تعلم بالحقائق
كما لا يليق بالمفلس ومن الغنى حيث لا يكون كمن قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور وفي
بعض النسخ فاعلم فاذا سمعناه وفهم كرم بما في الشوق للفقر كما ان عرف واذا نصيبك من الكدورات كبيرة فاصبر وكل غنيمة في بعض النسخ
فستنحي فتكون تعلم من ما للضرورة لو كان يطلب تمنى ما الواقع فيه وما تكسى اي لو طلب موسى عليه السلام غير الله

لراى الحق في صورة مطلوبه كان ما كان وما كلمه الحق وجهه من المطلوب الحقيقي لعدم صدقه في الطلب وكثرة توجهه اليه اي ولو طلب بالطلب
لظهر له الحق فيه وما قلبت وجهه عن حضرته فظاهر لولا انه صلى الاله ولا الضيع رأسه الامين بربه فلما الكلمة العيسوية لما قام
لها الحق في مقام حتى نعلم ويعلم استفهمها عما اسند اليها هل هو حق ام لا مع علمه بحمل الاول بهل وقع ولقد
هل مرام لا لما نقله في الاحيا اخيرا بحيا و ولا احيا المعتبر الذي هو حال في حكمة الكلمة العيسوية شرع في بيان مطلعات ما جاء
في كلمة من الايات ومعناه ان الحق لما قام لها اي للكلمة العيسوية في مقام حتى نعلم ونعلم الاول بالنون للمتكلم والثاني بالياء للغائب
اي حال في مقام العرفان كما في حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقد تقدم بانه كلمة محققة للمعنى اي حتى نعلم كون ما للتوطئة
دالة المتعينة لنا من اجل الهوية بعلم هو التوطئة تلك الذات من حيث تعينها الموجب للعرفان بيننا وبينه استفهم عن كلمته
عما نسب اليها من الالوهية هل هو حق اي هل ذلك المنسوب اليك كما ثبت في نفس الامر لا اهو مطابق لنفس الامر ام لا
فقال له ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ولما كان الاستفهام بقوله ءانت قلت
مفيدا لمعنى قوله حتى نعلم قال او لا قام الحق لها في مقام حتى نعلم فلا بد في الادب من الجواب المستفهم اي
يجيبه من مقام التفرقة للمقام الوحدة فان منها لو كان في دعوى الالوهية والانبيا والاوليا الكمل لا يزالون
كما يراعون مقام العبودية لما فيه من مراعاة الادب مع الله لا انه لما تجلى له في هذا المقام وفي صورة التصور
اقتضت الحكمة الجواب في التفرقة بعين الجمع اي لانه تجلى في مقام التفرقة فاستفهم عن صورة الالهية
بقوله ءانت قلت بضمير الخطاب مرتين فاقتضت الحكمة الالهية ان يجيب من مقام التفرقة التي هي عين الجمع
الكمل لا يحجبهم التفرقة عن مقام الجمع ولا الجمع عن التفرقة فقال وقدم التنزيه سبحانك محدد بالكاف
التي تقتضي المواجهة والخطاب اي نزه الحق اولا عن مقام هو فيه وهو العبودية المنوية بالامكان ولوازمه
اللازمة له وميز بين مقام الالوهية والعبودية بكاف الخطاب والمواجهة كما خاطبه الحق بضمير الخطاب وذلك التنزيه والتميز
اي التحديد كما في العرض الذي هو لذلك قال فحدد بالكاف ما يكون لي من حيث انا لنفسي دونك ان اقول ما ليس
لي بحق اي ما يقتضيه هويتي ولا ذاتي فمن من زال الكمال مع وجود جهتين جهة الربوبية وجهة العبودية والانانية المجردة
عن جهة الربوبية والهوية الالهية ان اقول ما ليس لنفسي بحق ثابت في نفس الامر وقوله اي ما يقتضيه هويتي ولا ذاتي تفسير
لقوله ما يكون لي ليس معناه ما تقتضي عيني وهو تنبيه ان لا يظهر صور الالوهية من حيث نفسها المتعينة كالفراعنة والاما كتب شيئا
ولام المرسلين ان كنت قلته فقد علمته لانك علم مالي انت القائل ومن قال امرا فقد علم ما قال وانت اللسان
الذي اتكلم به اي انت القائل في صورتي وانت اللسان الذي اتكلم به بحكم انك تتجلى في هويتي وعيني في جميع الكمالات
الكمالات فهي لك في الحقيقة وما لي الا العدم فان قلت ذلك تكون انت القائل والقائل لا بد ان يعلم القول الذي
صدر منه فان قلت قوله لانك انت القائل هل معناه اي هو المتكلم وقوله وانت اللسان الذي اتكلم به يدل على ان العبد
هو المتكلم لا الحق فيهما معناه قلت في الاول اشارة الى نتيجة قرب النوافل والثاني الى نتيجة قرب الفرائض ففي الاول المتكلم هو الحق
بلسان العبد وفي الثاني هو العبد بلسان الحق فتغايرت الجهتان وكلاهما قرن ما بينه الحضرة الربانية قال كما اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ربه في الخبر الالهي فقال كنت لسانه الذي يتكلم به فجعل هويته عين لسان المتكلم
ونسب الكلام الى عبده اي قال الحق في حق عبده فاذا احببته كنت سمعه وبصره ولسانه فبي ينطق وبي يبصر وبي يسمع
فالمتكلم والسميع والبصير هو العبد لكن بالحق وذلك لان هذا المقام مقام قرب النوافل ومقام نتيجة النوافل لا المقام قضاء

والثاني مصداق قول فقوله ما يكون لي اي لنفسي من جهة العبودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقام [illegible] قد يتم العبد الصالح الجواب بقوله تعلم ما في نفسي اي تعلم ما في نفسي من حركات وكمالات المستترة
في هويتي وما يخطر ببالي والمتكلم الحق اي [illegible] الخطاب هو الحق في مقام التفصيل [illegible] عيسى [illegible] الخطاب
المقام [illegible] كما انه هو المتكلم ولا اعلم ما فيها انفي العلم عن هويته عيسى من حيث هويته لا من حيث انه
قائل [illegible] اي نفي الحق المتكلم [illegible] عيسى العلم عن مرتبة عيسى [illegible] لا يكون العلم [illegible] من حيث انه قائل او قادر
فانه من هذه الحيثية هو الغيره [illegible] ولا اعلم ما فيها [illegible] ما في نفسك [illegible] الكون [illegible] على ان نفسه عين نفس الحق في
الحقيقة وان كانت غيره بالتعين انك انت [illegible] والبدء بالبدء للبيان [illegible] عليه اذ لا يعلم الغيب الا الله
اي قال انك انت علام الغيوب [illegible] العصد والعماد [illegible] تاكيد البيان انه هو العلام للغيوب لا غيره [illegible] تاكيد البيان [illegible]
في عين الجمع [illegible] الوحدانية الحق [illegible] ليكون هو العلام الغيوب جمعا وتفصيلا [illegible] جمع [illegible] وكثرة [illegible] وضيق
[illegible] الكل [illegible] في القطع [illegible] وحمله [illegible] جمع [illegible] ظاهرا في صورته
وصور كل العالم [illegible] من حيث ذاته الاحدية وكثرة من حيث مظاهره التفصيلية [illegible] من حيث شمول مرتبة [illegible]
في كل من مظاهره الشخصية اذ لا [illegible] ثم قال [illegible] الجواب ما قلت لهم الا ما امرتني به [illegible] الى
انه ما [illegible] لما كان [illegible] قال [illegible] وهو النفي [illegible] نفي وجوده [illegible] وجود الحق وتعينه [illegible]
كان الوجود العيسوي [illegible] ثم اوجب الحق [illegible] ولو لم يجعل كذلك [illegible] نعلم على
الحقائق [illegible] فقال الا ما امرتني به وكنت [illegible] المتكلم على لساني [illegible] اي الحق [illegible]
وقوله [illegible] الصورة العيسوية بقوله الا ما امرتني [illegible] مرتبة العبدية [illegible] كذلك [illegible] من عالم المعاني [illegible]
العيسوية [illegible] الهوية الالهية [illegible] من شان [illegible] الراسخين [illegible] القول [illegible] الحق قال
[illegible] عيسى [illegible] المتكلم وانت [illegible] فانظر الى هذه [illegible] الالهية ما الطفها [illegible] التنبيه تفصيلها
من [illegible] فيه [illegible] التنبيه من [illegible] فان هذه الحكمة حكمة [illegible] ولا يحتاج التنبيه [illegible]
[illegible] الوصف بالروحية والالهية اي [illegible] الاخبار [illegible] ما اذ [illegible] وما [illegible] مطلق
[illegible] الكتاب [illegible] الكامل [illegible] ان اعبدوا الله [illegible]
لاختلاف العباد في العبادات واختلاف الشرائع ولم [illegible] اسما خاصا [illegible] اسم [illegible] بالاسم الجامع للكل
[illegible] بالاسم [illegible] العباد [illegible] الالهية [illegible] عليه من مطلق الربوبية
الرحمانية ثم قال الله ربي وربكم ومعلوم ان نسبته الى موجد [illegible] عبد المنعم [illegible] عبد المنتقم وعبد الرحيم [illegible]
[illegible] ربي وربكم [illegible] كناية المتكلم وكناية المخاطب [illegible] الامام [illegible] فاثبت [illegible]
وليست سوى عبوديته اذ [illegible] الامتثال [illegible] العلام [illegible] المتعلق
بمقام العبودية [illegible] بمقام العبودية اذ [illegible]
بالامر [illegible] المراتب [illegible] كل [illegible]
[illegible] الامر [illegible] في المراتب الالهية والكونية كان [illegible] المراتب والمراد بالامر [illegible] الامر
المكلف اي [illegible] بالتكليف [illegible] الالهي [illegible] بالصفات الكونية كالحدوث والامكان [illegible] قال
الامر [illegible] القديم [illegible] والامر [illegible] المحدث [illegible] به [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لذلك يجب الاتيان به ولا [illegible] ظهور كل من ظهر في مرتبة من المراتب الوجودية ما توجبه حقيقة تلك المرتبة الاترى
ان الانسان [illegible] لا يسمع كلامه [illegible] كلامه في [illegible] واموالهم وانفس
[illegible] المراتب [illegible] في كل مامور [illegible] الا الانقياد
والامر والطاعة [illegible] والاجابة للدعاء [illegible] في كل امر [illegible] للامر والحكم عليه [illegible] الحق
[illegible] الامر والمكلف والمامور العبد [illegible] اغفر لي [illegible] الامر والحق المامور [illegible]
الحق من العبد [illegible] من الحق [illegible] الذي [illegible] العبد اي الذي [illegible]
الحق من العبد بالامر هو الذي [illegible] العبد [illegible] اغفر لي [illegible] الاجابة [illegible] الحق العبد
اجابة [illegible] العبد [illegible] اجابة [illegible] دعاءه [illegible] الحق [illegible]
[illegible] اجاب الحق [illegible] المجازاة الموعودة لذلك قال عليه الصلاة والسلام رب [illegible] لو [illegible] ثم
على الا [illegible] لكونه مطيعا [illegible] في مطالبته [illegible] فقد [illegible]
[illegible] ان قوله [illegible] الدعا [illegible] النفس
[illegible] والكفرة [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة وعدم حصول الرحمة عليهم فان اكثر [illegible]
[illegible] حصول الاجابة كما يتاخر بعض المكلفين [illegible] الاجابة من بعض المكلفين
من [illegible] الصلوة [illegible] وقت [illegible] الامتثال [illegible] كان [illegible]
فلا بد من الاجابة ولو بالقصد اي [illegible] الاجابة [illegible] العبد ولو كان [illegible] العبد [illegible] المامور بالقصد ثم قال كنت عليهم
ولم يقل على نفسي [illegible] شهيدا ما دمت فيهم [illegible] الانبيا شهدا على اممهم ما داموا فيهم
كنت انت الرقيب عليهم [illegible] الروحانية [illegible] الطاهرة [illegible] المستترة [illegible] اذ كنت [illegible]
الذي يقتضي المراقبة [illegible] الانسان نفسه [illegible] الحق [illegible] بالاسم الرقيب [illegible]
للحق بالاسم الرقيب لانه [illegible] الشهيد [illegible] للحق بقوله كنت انت الرقيب ومعناه ان [illegible]
[illegible] تعلم [illegible] العبد
[illegible] الواقع وان الحق [illegible] شهيد [illegible] رقيب [illegible]
[illegible] بالشهيد [illegible] بالرقيب والشهيد [illegible] الرقيب
[illegible] الانبيا شهدا على اممهم يوم القيمة [illegible]
[illegible] بالرقيب [illegible] عليهم ما دام فيهم [illegible] رقيب عليهم [illegible] الدنيا والاخرة
[illegible] عليهم شهيدا ما دمت فيهم [illegible] التقدم [illegible]
الحق [illegible] في قوله الرقيب عليهم [illegible] التقديم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] عليهم شهيدا [illegible] على الاسم الرقيب في قوله كنت انت الرقيب عليهم [illegible] التقدم
في المرتبة [illegible] التقدم [illegible] الكلام [illegible] الادب [illegible]
[illegible] التقديم [illegible] انت الرقيب عليهم [illegible]
[illegible] لانه ليس [illegible] الشهيد عليهم فقط ثم اعلم [illegible] الاعلام ان [illegible] الرقيب [illegible] الاسم [illegible]

اي قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ولم يقل وكنت شهيدا
على نفسي والنفس المشهود عليهم [illegible] بين ربه وربهم [illegible]
[illegible] وربكم لان الانبيا [illegible] والشهيد [illegible]
اسما للحق [illegible] هو [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] فلما توفيتني اي رفعتني اليك
وحجبتهم مني وحجبتني عنهم كنت انت
الرقيب عليهم [illegible]

حيله عيسى وهو الشهيد في قوله عليهم شهيدا فقال لمن على كل شي شهيد فجا بكل للعموم وبشي لكونه انكر النكرات وجا بالاسم الشهيد فهو الشهيد على كل مشهود بحسب ما تقتضيه حقيقة ذلك المشهود
اي من اجزاء الاسم الشهيد الذي قال في حق نفسه وكنت عليهم شهيدا الى التي بقوله وانت على كل شي شهيد فجاء بلفظ الكل الذي للعموم وبلفظ شي الذي هو انكر النكرات تعريفا بكونه شهيدا على كون الحق مشهودا فانه شهيد لعمومه منه
بقائه فيهم والحق شهيد عليهم وعلى كل شي ازلا وابدا بحسب ما تقتضيه حقائقهم فنبه على انه تع هو الشهيد على قوم عيسى
حين قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فهي شهادة الحق في مادة عيسوية كما ثبت انه لسانه وسمعه
وبصره اي نبه بقوله وانت على كل شي شهيد على انه هو الشهيد الظاهر في الصورة العيسوية لا غيره ثم قال كلمة عيسوية ومحمدية
اما كونها عيسوية فانها قول عيسى باخبار الله عنه في كتابه واما كونها محمدية فلوقوعها من محمد صلى الله عليه
واله بالمكان الذي وقعت منه فقام بها ليلة كاملة يرددها لم يعدل الى غيرها حتى طلع الفجر ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم اي ثم قال عيسى كلمة تنسب الى الله والى محمد عليه الصلوة والسلام وهي
ان تعذبهم فانهم عبادك الاية اما نسبتها الى الكلمة العيسوية فباخبار الله في كتابه عنه واما نسبتها الى المحمدية فكونه صلى الله عليه وسلم
قام بها ليلة كاملة يقراها ويكررها حتى طلع الفجر فلما قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وكان الغفر سترا وضمير الغائب
يدل عليه فان الغائب عن الحس مستور عنه نبه بقوله وهم ضمير الغائب كما هو ضمير الغائب كما قال هم الذين كفروا
وضمير الغائب فكان الغيب سترا لهم عما يراد بالمشهود الحاضر اي في قوله ان تعذبهم وان تغفر لهم ضمير الغائب
كما ان هو في قوله هو الله الذي لا اله الا هو وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الله الذي لا اله الا هو واتى له ضمير الغائب فيكون
الغيب الذي يدل عليه ضميرهم وهم سترا وحجابا لهم عما يراد بالمشهود الحاضر كما قال هم الذين كفروا بضميرهم ووصفهم بالكفر
الذي هو الستر فعل الكلام بعدهم وتاخيره بتقديره فكان الغيب سترا لهم عما يراد بالمشهود الحاضر كما قال هم الذين كفروا
والمراد بالمشهود الحاضر هو الحق الذي ظهر بنفسه الرحماني وصار مشهودا في مراتب عالم الارواح المجردة بالصور النورية وفي عالم المثال
والحس بالصور الحسية وقد ذكرنا ايضا مرارا ان الاعيان ما شمت رائحة الوجود لعدمها كلها ما في الوجود وهو تعينات وصور ظاهرية على
الوجود ومثلا لها وعكسها فان الاعيان لا تشاهد الا في مراة الوجود والوجود هو الحق فالمشهود الحق لا غير وبعض من الحجاب
الذي هم فيه عن الحق امر ذلك الستر هو في اي بالذي يحجبهم عن الحق او ذلك الغيب الذي يدل ضمير الغائب عليه على الحجاب
الذي هم فيه عن الحق فان الغيب من حيث هو غيب ستر واحد وهو غيب الحق الذي يستتر الكاملون من العباد فيه عند
فنائهم من صفاتهم وهو الغيب الذي يحصل من التقرب بالنوافل كما قال الشاعر المحقق لسترت عن دهري بظل جناحه
فعيني ترى دهري وليس يراني فلو تسال الدهر الايام ما اسمي ما درت واين مكاني ما درين مكاني لذلك قال فذكرهم الله
قبل حضورهم حتى اذا حضروا تكون الخميرة قد تحكمت في العجين فصيرته مثلها اي ذكرهم بقوله وان تغفر
لهم بالضمير الذي لهم على انهم في ستر من استاره في هذا الحجاب الدنيا قبل حضورهم بين يدي الحق يوم القيامة الكبرى واما بعد
الخلايق من القبور التي ستروا بها وهي الابدان والجنات الاخروية وهي القبور الصورية صورتها حتى اذا حضروا الحق وقرا
فيه وقامت قيامتهم وشاهدوا الحق وما كانوا عليه قبل ذلك تكون الخميرة اي خميرة ما جبلت عليه طينة ابدانهم من
استعداد الكمال والقابلية للوصول الى الفناء في حضرة ذي الجلال قد تحكمت في عجين ابدانهم وطينة استعداداتهم فصيرته مثلها
نفسها اي اوصلتهم الى الكمال المراد منهم وهو مقام الفناء المذكور والسر المطلوب المنبه عليه بقوله وان تغفر لهم فانهم عبادك

هي القبور المعنوية

فادرج الخطاب للتوحيد الذي كانوا عليه ولا ذلة اعظم من ذلة العبيد اعاد قوله فانهم عبادك ليذكر ما فيه من الاقرار
ومن حيث الاولوية بالكلام فانه يدل على التوحيد الذي كانوا عليه وان لم يكن لهم شهود به فلما الى به لكل معبود كان ما كان لا
لعبد الا لكونه الها او شفيعا عند الله كما قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله وفي الحقيقة لا يعبد الا الحق الذي ظهر بتلك الصور كما قال وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه والاطلاق العباد يدل على ذلة من يعبد ولا ذلة اعظم من ذلة العبيد لانهم لا تصرف لهم في انفسهم فهم بحكم
ما يريد بهم سيدهم ولا شريك له فيهم فانه قال عبادك فافرد والمراد بالعذاب اذلالهم ولا اذل منهم
لكونهم عبادا فذواتهم تقتضي انهم اذلاء فلا تذلهم فانك لا تذلهم بادون مما هم فيه من كونهم عبيدا
وان تغفر لهم اي تسترهم عن ايقاع العذاب الذي يستحقونه بمخالفتهم اي تجعل لهم غفرا يسترهم عن ذلك
ويمنعهم منه استحقاق المغفرة بمعنى الغفر وهو الستر كما يستحق العدل في المآل الحق رحمة اي مآل فانك انت العزيز
اي المنيع الحمى تمنع ما تحميه عن ان يسلط سلطان القهر عليه فالمنيع بمعنى المانع والحمى هو الممنوع او بمعنى المنيع اي ممنوع حماك
عن ان يكون للغير وجود فيه وهذا الاسم اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من عباده اي اذا جعله عزيزا يسمى الحق بالمعز والمعطى هو الاسم بالعزيز
فيه غيره ومعنى اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من عباده اي اذا جعله عزيزا يسمى الحق بالمعز والمعطى هو الاسم بالعزيز
لكونه مظهر العزة فيكون منيع الحمى عما يريد به المنتقم والمعذب من الانتقام والعذاب اي فيكون الحق مانع حماه
وهو عين العبد الذي جعله الحق عزيزا عما يريد به المنتقم والمعذب من التسلط عليه او كون العزيز ممنوع الحمى اي لا يكون الاسم المنتقم
والمعذب عليه حكم وذلك اما للعفو عن ذنوبه او للمغفرة بهيئته ماحية للذنوب كقوله ان الحسنات يذهبن السيئات وجاء
بالفصل والعماد ايضا تاكيدا للبيان ولتكون الاية على مساق واحد في قوله انك انت علام الغيوب وقوله
كنت انت الرقيب عليهم فجاء ايضا انك انت العزيز الحكيم فكان اي تردد النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته ليلة الكاملة
سؤالا من النبي صلى الله عليه واله والحاحا منه على ربه في المسألة ليلة الكاملة الى طلوع الفجر يرددها
طلبا للاجابة فلو سمع الاجابة اول سؤال ما كرر فكان الحق يعرض عليه فصول ما استحقوا به من العذاب
اي في كيفية اعيان العباد حال القراءة قوله كان يجوز ان يكون بالفصل ويجوز ان يكون النون مشددة لتكون من اعيان العوالم الاول
يعني احزم والثاني بمعنى الظن اوان الشك عرضا مفصلا اي كان الحق يعرض عليه صلى الله عليه واله كل واحد من اعيان
العباد ودونهم فيقول له اي النبي صلى الله عليه واله له اي للحق في كل عرض وعين عين اي في عرض فصل وعرض
عين عين ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلو راى في ذلك العرض
ما يوجب تقديم الحق وايثار جنابه اي لو علم النبي صلى الله عليه واله في ذلك العرض ان الحق لا يريد العفو والمغفرة
لهم ويريد القهر والانتقام منهم لدعا عليهم لا لهم لان الانبياء يقولون مع ارادة الحق لا يشفعون الا باذن اي فما عرض
عليه الا ما استحقوا به ما تعطيه هذه الاية من التسليم لله والتعريض لعفوه اي ما عرض الحق تع على
رسوله صلى الله عليه واله لسلية الاشياء التي اقتضت اعيان العباد بذلك الا العفو والمغفرة وليس ذلك الا الستر اذ ذنوبهم فان الذنب
هو الذي يطلب المغفرة وبه الحق يصير غفارا فان الحق للعفو الا الاعيان التي اقتضت العفو والمغفرة في الازل الا الاعيان التي سبق
العلم فيها بانها داخلة في حكم المنتقم والمعذب فيجب تعذيبهم والانتقام منهم فما في قوله ما استحقوا بمعنى الستر او بمعنى الذي
اي ما عرض عليه الصلوة والسلام الا ذنوب الذين استحقوا ما تعطيه الاية من العفو وتسليم امر العباد اليه فما تعطيه مفعول استحقوا
وما في ما تعطيه بمعنى الذي او بمعنى الشي والتسليم بيانه ويجوز ان يكون ما تعطيه بدلا عن ما استحقوا اي ما عرض عليه الا ما تعطيه

بسم الله خير الاسما

الاية في حقه دون المغفرة والمغفرة مفعول استغفر وهو المغفرة محذوف لوجود القرينة وتقديره ان الحق اذا احب صوت عبده في دعائه اياه اخر الاجابة عنه حتى يتكرر ذلك منه حبا فيه لا اعراضا عنه ولذلك جاء بالاسم الحكيم والحكيم هو الذي يضع الاشياء في مواضعها ولا يعدل بها عما تقتضيه وتطلبه حقائقها بصفاتها اي في بعض الاصل لا يعدل به فلان عن فلان اي لا يجاوز عنه اي ولا يعدل الحكيم هو الذي يضع الاشياء في مواضعها التي تستحقها بذواتها وانما لا يعدل عن مقتضى طلبها اما بالاسم الحكيم هنا فتاخير اجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وشفاعته في حق الامة ليعلم حكمة الحكمة وهي محبته فيه واراد به لدعائه والشفاعة في حق امته فالحكيم هو العليم بالترتيب فكان صلى الله عليه واله بترداده هذه الاية على علم عظيم من الله فمن تلا هذه الاية فهكذا ينبغي ان يتلو والا فالسكوت اولى به فمن اتخذه يتبع التدبر والتفكر في معاني الايات والحضور بين يدي الحق ثم واذا وفق الله عبدا الى النطق بامرها فما وفقه الله الا وقد اراد اجابته فيه وقضاء حاجته وهو ايضا سر اجابة الدعاء ان لا يمكن العبد من الدعاء الا للاجابة فلا يستبطئ احد ما يتضمنه ما وفق له وليثابر مثابرة رسول الله صلى الله عليه واله ما يتضمنه بقول لا يستبطئ دعاءه ومن هو له مثبت او ما وفق له فاعل يتضمن وهو الدعاء اي فلا يستبطئ احد الاجابة التي يتضمنها الدعاء وتذكير ضمير المفعول باعتبار لفظ ما وكذا الى يكون ما في ما وفق بمعنى المدة دعا على تضمن ضمير راجع الى الدعاء اذ الكلام فيه اي لا ينبغي ان يستبطئ احدكم في دعاء الاجابة ما دام موفقا للدعاء وليواظب على دعائه وطلبه مواظبة رسول الله صلى الله عليه واله بتكراره ليلة على صلاة الا ينتج جميع احواله حتى يسمع باذنه او يسمعه اي حتى يسمع الدعاء في التي الى السماع او يسمعه اي يسمع قلبه فان السميع دعاء والاذن جارحة كيف شئت او كيف اسمعك الله الاجابة فان جازاك بسؤال اللسان اسمعك باذنك وان جازاك بالمعنى اسمعك بسمعك لما كانت المجازاة في مقابلة العمل والطلب من اله والدعاء عمل من الاعمال قال فان جازاك الحق بسؤال لسانك ودعائك اسمعك باذنك الذي من الجوارح قوله لبيك يا عبدي وان جازاك بالمعنى بمعنى القلب اسمعك بسمعك القلبي قوله لبيك يا عبدي ورزقك مطلوبك ان كان الحبت وقته والا بوجه مطلوبك الى وقته المقدر له اولا ولا مما في قوله لبيك عن وقت الدعاء ابدا لكام في الفص الشيخ فص حكمة رحمانية في كلمة سليمانية المراد بالحكمة الرحمانية بيان اسرار الرحمتين الصفاتيتين الناشئتين من الرحمتين الذاتيتين التي اليهما بقوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ولما كان اسم الرحمن عام الحكم شامل الرحمة لجميع الموجودات بالرحمة الوجودية العامة والرحمة الرحيمية الخاصة وكان سليمان عليه السلام مع القطافه يجمع بنعمة النبوة والرسالة ورحمة الولاية سلطانا على العالم السفلي من عالم العلوي اذ التاثير في عالم العناصر والكون لا يكون الا باسباب من العالم الاعلى والعلوي وذلك باستنزال روحانيته اياه وبكونه خليفة عن الله الاهو وكان عام الحكم في جميع الانس نافذ الامر في اعيان العناصر لذلك كان يتبوأ من الارض حيث يشاء وكانت الجن يعملون له ما يشاء من المحاريب والتماثيل وسخرت له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وكان متصرفا في جميع ما يتولد منها ويعلم السنة الحيوانات وبعضهم منطق الحيوانات ناسب ان يذكر حكمته في كلمته انه يعني الكتاب من سليمان وانه اي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم طعن بعض الناس في تقديم اسم سليمان على اسم الله ولم يكن كذلك وتكلموا في ذلك بما لا ينبغي مما لا يليق بمعرفة سليمان بربه وكيف يليق ما قالوه وبلقيس تقول فيه اني القي الي كتاب كريم اي مكرم عليها وانما حملهم على ذلك ربما تمزيق كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وما مزقه حتى قراه كله وعرف مضمونه فكذلك كانت تفعل بلقيس لو لم توفق لما وفقت له فلم يكن يحمي الكتاب عن الاحراق بحرمة صاحبه تقديم

كريم اي مكرم عليها وانما حملهم على ذلك تمزيق كسرى كتاب صح

اسمه

بسم الله خير الاسما

اسمه عليه السلام على اسم الله تعالى ولا تاخيره قال بعض اهل التفسير ان سليمان عليه السلام قدم اسمه على اسم الله تعالى في الكتاب لئلا تخرق بلقيس بحرمته بالمزق ونحوه كما فعل كسرى بكتاب رسول الله صلى الله عليه واله فشيخ ذهب الى انه عليه السلام ما قدم اسمه على اسم الله تعالى ووهم النقدم الا حكاية بلقيس مع حرسها ان قالت لهم اني القي الي كتاب كريم انه اي ان ذلك الكتاب من سليمان وانه اي دال مضمون الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين وما قالوه لا يليق بحال الانبياء العالمين ومراتبهم بان اسمه واجب التعظيم وكيف يليق ما قالوه وبلقيس قالت فيه القي الي كتاب كريم اي مكرم عليها معظم عندها ولان بلقيس كانت مريدة للمزق وما كانت موفقة لاكرام الكتاب لم يكن تقديم اسمه حاميا له من الخرق ولا تاخيره بل كانت تفرقه الكتاب وتوقف مضمونه كما فعل كسرى ثم كانت تمزقه لو لم تكن موفقة فاتى سليمان بالرحمتين رحمة الامتنان ورحمة الوجوب اللتان هما الرحمن الرحيم فامتن بالرحمن واوجب بالرحيم وهذا الوجوب من الامتنان فدخل الرحيم في الرحمن دخول تضمن اعلم ان الرحمة صفة من الصفات الالهية حقيقة واحدة لكنها تنقسم بالذاتية والصفاتية اي تقتضيها كما الذات لكمال الصفات وكل منهما عامة وخاصة فصارت اربعة وتتفرع منها الى ما لا يحصر الحجج مائة رحمة واليها اشار رسول الله صلى الله عليه واله والسلام ان لله مائة رحمة اعطى واحدة منها لاهل الدنيا كلها وادخر تسعة وتسعين الى الاخرة يرحم بها عباده فالرحمة العامة والخاصة الذاتيتان هما في البسملة من الرحمن الرحيم والرحمة الرحمانية عامة لشمول الذات جميع الاشياء علما وعينا والرحيمية خاصة لانها تقتضي تلك الرحمة العامة الموجبة لتعيين سعدي الاعيان بالاستعداد اي لعام الفيض الاقدس والصفاتية ما ذكره في الفاتحة من الرحمن الرحيم الاولى عامة الحكم لترتبها على ما افاض الوجود العام المطلق من الرحمة العامة الذاتية والثانية تخصيصها وتخصصها بحسب الاستعداد الاصلي الذي لكل عين من الاعيان وهما اشتمل له للرحمتين الذاتيين العامة والخاصة فاذا علمت ذلك فاعلم ان سليمان اتى بالرحمتين منهما رحمة الامتنان وهي ما حصل من الذات بحسب العناية الاولى وانها كانت بالامتنان لكونها ليست في مقابلة عمل من اعمال العبد بل منة سابقة من الله في حق عبده ورحمة الوجوب اي رحمة في مقابلة العمل واصل الوجوب قوله كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها على نفسه فامتن الحق تعالى بالرحمن العام الحكم على جميع الموجودات بتعيين اعيانها في العلم وايجادها في العين كما قال رحمتي وسعت كل شيء رحمته وسعت فان الرحمة العامة وهو الوجود العام لجميع الاشياء وهو النور المذكور في قوله الله نور السموات والارض الذي يظهر كل شيء من ظلمة عدمه واوجب بالرحيم المختص على نفسه ان يوصل كل من الاعيان الى ما يقتضيه استعداده ولما كان من الايجاب ايضا منة منه تعالى على عباده قال وهذا الوجوب من الامتنان اي من الرحمة الامتنانية اذ ليس للعبد من ان يوجب شيئا على الحق سبحانه فبالرحمة وتمكين العبد من الطاعات والعبادات فدخلت الرحمة الرحيمية في الرحمانية دخول الخاص تحت العام فانه كتب على نفسه الرحمة سبحانه ليكون ذلك للعبد بما ذكره الحق من الاعمال التي ياتي بها هذا العبد حقا على الله اوجبه له على نفسه يستحق بها هذه الرحمة اعني رحمة الوجوب من التقييد لنفسه ومن الوجوب من الامتنان وذلك ان الحق الى وجوب الرحمة على نفسه حقا مضروبا بقوله ليكون اي ايجاب الحق على نفسه الرحمة للعباد من الامتنان لانه كتب وفرض على نفسه الرحمة ليكون ذلك حقا من الله للعبد في مقابلة اعماله التي يعملها بها مجازاة له وعوضا عن عمله وذلك على سبيل الامتنان فان العبد يجب عليه طاعة سيده والاتيان بما امره فاذا اعطاه شيئا او في مقابلة اعماله يكون ذلك رحمة للعبد وامتنانا منه عليه فقوله اوجبه اي اوجب ذلك الوجوب الحق للعبد على نفسه ليستحق العبد بها اي بتلك الاعمال الرحمة التي اوجبها الحق على نفسه امتنانا ومن كان من العبيد بهذه المثابة فانه يعلم من هو العامل منه وفي بعض النسخ اي ومن كان من العبيد بهذه المثابة ان يكون الحق موجبا على نفسه الرحمة له يكون ذا نور من الله منور القلب به محبوبا كما قال تعالى فساكتبها للذين يتقون ومن كان كذلك يكون الحق

سمعه وبصره كما نطق به الحديث فيعلم يقينا ان العامل الحقيقي في نفس العبد هو الحق الذي هو اي العامل الحقيقة هو الحق
لكن بالعبد لكون العبد كالآلة والعمل منقسم على ثمانية اعضاء من الانسان وهي اليدان والرجلان والسمع والبصر واللسان
والجبهة اذ باليدين يتمكن من التوضي والتطهر وعلى الرجلين يقوم في الصلاة ويسعى في الحج وبالسمع يتمكن من سماع كلام الله وكلام رسول الله
وبالبصر يتمكن من النظر في جميع آيات الله وباللسان يثني على الله ويسبحه ويقرأ كلامه وبالجبهة يسجد في صلاته فاذا ما ظهر الحق لكل
هوية كل عضو منها فلم يكن العامل غير الحق والصورة للعبد والهوية مندرجة فيه اي في اسمه لا في اسمه الا من باب
اخبار الحق انه بالنسبة كل عضو بقوله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ومنه الى رجله التي يمشي بها
والعامل بحسب الظاهر الشخص واعضاؤه والحق عينها فلا يكون العامل غير الحق غير ان الصورة صورة العبد والهوية الالهية
مندرجة في العبد ولما كانت الهوية انما مندرجة في اسمه فيقوله اي في اسمه ليعلم ان عين العبد هو اسم من اسمائه لا غير
لئلا يلزم امتزاج شيء بغيره مطلقا فيتوهم هنا الحلول وبيان ان الموجودات باسرها مظاهر الاسماء الداخلة تحت الاسم الظاهر فقدم في المقدمات
لانه يدعي عين ما ظهر وسمي خلقا وبه كان الاسم الظاهر ظاهرا للعبد فيكون لم يكن ثم كان منه تعليقه قوله
الهوية بعد رجوع العبد اي في اسمه لا غير وذلك لانه يدعي عين ما ظهر ويسمى بالاسم الخلق كما مر ان صور الموجودات كلها طارية
على النفس الرحماني وهو الوجود والوجود هو الحق تعالى وهو الظاهر بهذه الصورة وهو المسمى بالخلق فما ظهر ظهر في صور الموجودات
حصل الاسم الظاهر ويكون العبد اي الخلق لم يكن ثم كان حصل الاسم الاول للحق الظاهر في صورة العبد فانه اسم الاعداد اي من
الموجودات التي هي الاسما الظهور في العالم الحسية وان كان اول الاسما حقيقة في العالم المرتبة الروحية فالاسم الاخر
بعينه هو الاسم الاول وكذلك الظاهر بعينه هو الباطن ويتوقف ظهوره عليه وصدور العمل منه كان الاسم
الباطن والاول اي بسبب توقف وجود العبد وظهوره عليه وبسبب صدور العمل مع انه حقيقة من باطن العبد وان
كان من العبد ظاهرا حصل الاسم الباطن والاول ويتوقف ظهور الحق على العبد يتوقف صدور العمل من الحق عليه حصل
بالعبد الاسم الباطن والاول وهذا انسب بوجهي الاول لانه قال ومن اي ما ظهر وسمي خلقا حصل الاسم الظاهر والاخر فكذلك
بالعبد يحصل الباطن والاول لان ثم مال بهذا من اسباب الحق من اسباب الاول اي اسباب الهوية الموصوفة بالاولية
والاخر والظاهر لان الحق المرئي اي من اسباب الوجود فهو الاول والظاهر والباطن اي من اسباب الباطن من حيث وجه
وجميع ما في عينه وهذه معرفة لا يغيب عنها سليمان عليه السلام بل هي من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده
يعني الظهور به في عالم الشهادة اي لا يغيب منه هذه المعرفة عن سليمان عليه السلام لانه من المرسلين الكافة فلا تفوت عنه
وهي الخلفاء المتصرفين في الرعية وقد علمت ان الخليفة لابد وان يكون متحققا بالاسماء الالهية ومعرفتها ليمكن له التصرف بها في
العالم وانما اسماها جعلت المعرفة من الملك لان الملك له الظاهر وسلطنة وهي لا تحصل الا بروحها التي هي الدولة الباطنية وروح
هذه الدولة هي المعرفة بالله وباسمائه التي بها يتصرف في الاكوان فالمعرفة روح دولة سلطان الولاية باطن نبوته وروحها وقوله نحن
الظهورية تعني لا ينبغي لاحد ان يظهر بهذا الملك في الشهادة لانه لا يؤتى لاحد فان الاقطاب والكمل متحققون بهذا المقام قبله وبعده لكن
لا يظهرون به فقد اوتي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما اوتيه سليمان وما ظهر به اي فلم يظهره فمكنه الله تمكين قهر
من العفريت الذي جاءه بالليل ليفتك به وفي نسخة ليفتك به فهم باخذه وربطه بسارية من سواري المسجد
اي لعمود من عمد المسجد حتى يصبح فيلعب به ولدان المدينة فذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة سليمان عليه السلام
فرده الله خاسئا اي رد العفريت خاسئا عن الظفر عليه فلم يظهر عليه الصلاة والسلام بما اقدر عليه عليه النبي ليقول

ان صلهم

اي معلما له قادرا عليه وظهر بملك سليمن ثم قوله ملكا فلم يعم فعلمنا انه يريد ملكا ما من الاملاك
المتعلقة بالعالم اي ملكا ما دينا يا به فقد شورك في كل جزء جزء من الملك الذي اعطاه الله فعلمنا انه ما
اختص الا بالمجموع من ذلك وبحديث العفريت اي وعلمنا بحديث العفريت انه ما اختص الا بالظهور
وقد يختص بالمجموع والظهور وقد هنا للتحقيق كقوله قد يعلم الله اي سليمان اختص بمجموع اجزاء الملك وبالظهور بالتصرف
فيها ولو لم يقل صلى الله عليه وآله وسلم في حديث العفريت فامكنني الله منه لقلنا انه لما هم باخذه ذكره الله دعوة
سليمان ليعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يقدره الله على اخذه فرده الله خاسئا بسكون القاف من الاقدار على اخذه
فلما قال فامكنني الله منه علمنا ان الله تعالى قد وهبه التصرف فيه ثم ان الله ذكره فتذكر دعوة سليمان
فتادب معه فعلمنا من هذا ان الذي لا ينبغي لاحد من الخلق بعد سليمان الظهور بذلك في العموم وليس
غرضنا من هذه المسئلة الا الكلام والتنبيه على الرحمتين اللتين ذكرهما سليمان في الاسمين الذين تفسيرهما
بلسان العرب الرحمن الرحيم نبه بهذا الكلام على ان الاسماء اللفظية اسماء الاسماء الالهية وهي عبارة عن الحقائق الالهية اي
التي هي مظاهرها كما مر في المقدمات فقيد رحمة الوجوب كما قال بالمؤمنين رؤف رحيم وقال فسأكتبها للذين يتقون واطلق
رحمة الامتنان في قوله ورحمتي وسعت كل شيء حتى الاسماء الالهية اعني حقائق النسب وانما فسر بقوله اعني حقائق
النسب لان الاسماء تدل على الذات الالهية مع خصوصيات نسبتها وبها تصير الاسماء متكثرة فان الذات واحدة لا تكثر فيها
والذات لا تدخل في حكم الرحمة لكونها مرحومة فتعينت الخصوصيات وهي النسب فامتن علينا بنا فنحن نتيجة رحمة
الامتنان بالاسماء الالهية والنسب الربانية اي فامتن على الاسماء بوجودنا فانا مظاهرها احكامها ومجاري
اقدارها ومرائي انوارها فنحن نتيجة تلك الرحمة الامتنانية فلزم وجودنا منها اولا في العلم وثانيا في العين كما مر تحقيقه في المقدمات
ولا ينبغي ان يتوهم ان قوله بنا ونحن مخصوص بالكمل كما ذهب اليه بعض العارفين فان الكمل مظاهر كليات الاسماء
وغير الكمل مظاهر جزئياتها التابعة لها بل قوله بنا انما هو بلسان العالم كله شريفا كان او حقيرا فان لكل منها مرتبة وهو الاسم
الحاكم عليه والحق رحم جميع الاسماء لا بعضها دون بعض ثم اوجبها على نفسه بظهورنا لنا اي اوجب الرحمة على نفسه لرحمنا بالرحمة
الرحيمية الموجبة للكمال بعدما وفقنا للتقوى واظهر حقايقنا مقيدا فاعلمنا انه هويتنا لنعلم انه ما اوجبها على
الا لنفسه فما خرجت الرحمة عنه فعلى من امتن وما ثمة الا هو الا من حيث غلبة الحكم الالهية ومعناه ظاهر
الا انه لابد من حكم لسان التفصيل لان الكثرة واقعة لا تعلل ووجه لما ظهر من تفاضل الخلق في العلوم
حتى يقال ان هذا اعلم من هذا مع احدية العين وهذا التفاضل اي تفاوت الاعيان واستعداداتها بحسب النقص والضعف
والظهور والخفاء والقرب والبعد في الاعتدال الحقيقي الروحاني والجسماني مع ان الذات الظاهرة بهذه الصور واحدة لا كثرة فيها معناه
معنى نقص تعلق الارادة عن تعلق العلم بالموجودة وفضلها وزيادتها على تعلق القدرة وهي كذلك السمع
الالهي والبصر وجميع الاسماء الالهية على درجات في تفاضل بعضها على بعض كذلك تفاضل ما ظهر
في الخلق من ان يقال هذا اعلم من هذا مع احدية العين اي ومعنى تفاضل بعض الخلق على البعض كمعنى تفاضل
بعض الصفات والاسماء على البعض ونقص بعضها عن البعض بحسب الاحاطة والتعلق فان العلم يتعلق بالمعلومات والكل اي الذات
الالهية وجميع الاسماء وصفاته وجميع الممتنعات والممكنات جواهرها واعراضها واخفها عن حيطته والارادة لا تتعلق الا بالممكنات
في الايجاد او في الاعدام والاعدام لو كانت الارادة تعم المشيئة والقادر اخص لا يتعلق الا بالممكنات لا يجادها واعدامها هذا ان علما

ان الاعيان لا يتعلق بها الحب ولو قلنا بجعلها فالقدرة متعلقة بها ايضا وكذلك الارادة فمع ان العلم اكثر احاطة وارفع
درجة من غيره من الاسماء وتفاضل الارادة على القدرة من حيث انها سابقة على القدرة وشرط لحصول تعلقها وفي زيادة
تعلق الارادة على تعلق القدرة غير معلوم اذ كل ما يتعلق بها الارادة يتعلق بها القدرة اللهم الا ان يقال ان الارادة الالهية
قد تكون متعلقة بايجاد شيء فيمحوه قبل الايجاد او لعدمه فيتعلق بانه لو وجد فيوجد بحكم يمحو الله ما يشاء ويثبت فيكون الارادة
متعلقة بدون القدرة او يقال الارادة مطلقا اعم من ارادة الحق والعبد والقدرة اعم كذلك فيتعلق الارادة بكثير من الاشياء
مع عدم تعلق القدرة بها الا انه يمنع ذلك فيصح زيادة تعلق الارادة على القدرة واما غير هذه الصورة فغير معلوم وهو الذي
عرف مثلا الا ما يتعلق به الارادة دون القدرة اي بهذا المقام وكان الاسم الالهي احاط بجميع سميته بجميع الاسماء
ونعته لكن فيما ظهر من الخلق فيه اهلية كل ما اختص به كل جزء من العالم بمجموع العالم اي هو
قابل لحقايق منفردات العالم كله وفي نسخة مفردات العالم فلا يصح قولنا ان زيدا دون عمرو في العلم ان يكون
هوية الحق عين زيد وعمرو ويكون اعلم في عمرو واكمل منه اي من العلم في زيد كما تفاضلت الاسماء الالهية
وليست غير الحق اي كما ان الاسماء الكلية اذا قدرتها صارت مسماة بجميع الاسماء التالية لها ومنعوتة بكلها نعوتها
ان الاسم السميع العليم انه هو القريب الرحيم مع تفاضلها ومع ذلك مرتبة اي من كل منها سواء كان اسما كليا منبوعا او جزئيا
تابعا واذا كانت الهوية مندرجة في كل منها كان كل واحد منها مجيبا لجميع الاسماء الكلية الظاهرة الحقيقية وان كان بعضها افضل من
البعض لكن المفضول فيه اهلية كل ما اختص به لان الهوية الالهية مندرجة فيه فهو بحسب ذلك الاندراج محيط بجميع الاسماء
فصار بعضها الصاعد مندرجة فيه فله الاهلية لجميع الكمالات فكل جزء من العالم فيه مجموع ما في العالم ثم فسر بقوله اي هو قابل لحقايق
منفردات العالم اي قابل لظهور المعاني والخواص التي في العالم متفرقة دفعا لتوهم من توهم انه قابل بكون تلك الاهلية ظاهرة بالفعل
في كل جزء من العالم والتأكيد لما هو في بعض النسخ ويكون في عمرو واحكام علم منه في زيد فيصح يكون اي من حيث الظهور في عمرو اكمل
واعلم من الحق في زيد فهو تعالى من حيث هو عالم اعم في التعلق من حيث ما هو مريد وقادر وهو هو ليس غيره كما ذكر
فلا تعلمه يا ولي ههنا بالاضافة لي يا ابا الهلال هنا وتجهله ههنا وتنفيه ههنا وتثبته ههنا اي فلا تعلم الحق في مظهر وتجهله في مظهر
او تنفيه في مظهر وتثبته في مظهر بل شاهده اي الحق في كل المظاهر لتكون موقنا به في كل المقامات علاه في كل المراتب متساويا
في كل الحالات فيتجلى لك في كلها وسر ذلك وبرز لك عن صفاته فيعرفك ذلك سنة كثيرا بالتنبيها وتحدث فتكون وتبا
مجيدا لا استطانا من بدا الا ان اثبته بالوجه الذي اثبت نفسه ونفيته عن كذا بالوجه الذي نفى نفسه كالآية
الجامعة للنفي والاثبات في حقه حين قال ليس كمثله شيء فنفى وهو السميع البصير فاثبت بصفته يعم كل سامع
بصير من حيوان اي الا ان تثبت الحق كما اثبت نفسه وتنفيه منه كما نفى عن نفسه ثم لا تكون المثبت والنافي الا هو
لانه تعالى فتكون عبدا منقادا باسم الحق والآخرة وما ثمة الا حيوان الا انه بطن في الدنيا عن ادراك بعض الناس وظهر في
الآخرة لكل الناس فانها الدار الحيوان وكذلك الدنيا الا ان حيوتها مستورة عن بعض العباد ليظهر الاختصاص والمفاضلة
بين عباد الله بما يدركونه من حقايق العالم واعلم ان سريان الهوية الالهية في الموجودات كلها اوجب سريان جميع الصفات
الالهية منها من الحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها كلها وسريانها لكن ظهر في بعضها بكل ذلك كالكمال والاقطاب ولم
يظهر في البعض فظن المحجوب انها معدومة في البعض فسمى البعض حيوانا والبعض جمادا فالشيخ رحمه الله نبه على ان الكل حيوان ما فيه
في الاضح له ثم نبه بقوله الا انه بطن عن ادراك بعض الناس على ان كونه حيوانا ليس بالمعنى في نفس ذلك الشيء من يكون الحيوان له بالآخرة

لا بالعقد كما في الصفات بل هو حيوان بالعقد وان كان تام صفاته بالقوة وظهر في الآخرة كونه حيوانا للكل الناس فانها الدار الحيوان لذلك
ينطق الجوارح باعمال العبد في الآخرة وكذلك الدنيا حيوان وحيوتها ظاهرة للكمل وقال امير المؤمنين عليه السلام كنا في سفر مع رسول الله
صلى الله عليه واله ما استقبلنا حجر ولا شجر الا سلم على رسول الله صلى الله عليه واله فظهر بادراك الحقايق ولوازمها وصفاتها الاختصاص والمفاضلة
بين عبد الله فمن عدم ادراكه كان الحق فيه اظهر في الحكم ممن ليس لحضرات العموم لان الظهور بالعلم والنور الالهي الذي يظهر الاكل
ولولاه لكانت في ظلمة العدم خفائه فلا تحجب عن صيغة المبني للمفعول والله الظاهر بالتفاصيل ويقول اي واي الكل فانه
لا يصح كلام من يقول ان الخلق اي مرتبة الخلق هو عين مرتبة الحق بعدما ان تلك التفاصيل في الاسماء الالهية الحق
لا تشك انت انها هي الحق ومدلولها المسمى ليس الا هو اي لا تكن محجوبا ولا تعتقد ان مرتبة الخلق مغايرة لمرتبة
الحق لا تحادها وتكثر هويتهم ووقوع التفاضل فيهم لانا بينا لك ان الاسماء الالهية متفاضلة وبعضها اتم حيطة من البعض
وانها تتكثر مع احدية عين الحق وليس مدلولها الا الاله الواحد الاحد فلا فرق في تقرير المفاضلة بين الاسماء ومظاهرها رجع الى المقصود
من العرض فقال ثم انه كيف تقدم سليمان اسمه على اسم الله كما زعموا وهو من جملة من اوجده الرحمة الرحمانية
الرحمانية والرحمان الذي هو الموجد له متأخر من اسمه فلو له مرحومة بالطريق الاولى ان من زعمه فلا بد ان يتقدم
الا الرحمن الرحيم ليصح استناد المرحوم اي فلابد ان يتقدم الكلام الاله والرحمن الذي وجد سليمان ثم الرحيم الذي خصه
بالكمالات على المرحوم الذي هو سليمان لان العلة الذاتية متقدمة على معلولها وليصح استناد المرحوم الى راحمه وموجده
فهذا عكس الحقايق بتقديم من يستحق التقدم في الموضع الذي يستحقه اي من القول الذي قيل في سليمان عكس
ما يقتضيه علوم الحقايق من تقديم من يستحق التأخير وهو سليمان وتأخير من يستحق التقديم وهو الله واسماؤه وفي موضع لا يستحق التقديم الا
فان العالم في ابتداء الامور بتقديم اسم الحق عليها كما قال رسول الله صلى الله عليه واله كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو ابتر فقوله بتقديم يجوز ان يكون خبر المبتدأ المحذوف اي هو تقديم او يتعلق ببيان اي هذا من حكمة بلقيس وعلو علمها
اي ومن جملة معارفها وعلو مرتبة علمها كونها لم تذكر من القى اليها الكتاب وما علمت ذلك الا لتعلم اصحابها
من الاعلام اي علمت بلقيس ذلك لتعلم وتجد اصحابها ووزرائها ان لها اتصالا باموراً لا يعلمون طريقها اي
اسرار ومعاني عوالم الجبروت والملكوت لا يعلمون طريق الوصول اليها وهذا من التدبير الالهي في الملك لا اتحاد اصل
طريق الاخبار الواصل للملك خاف اهل الدولة على انفسهم في تصرفاتهم فلا يتصرفون الا في امر اذا وصل الى سلطانها
عنهم يامنون غائلة ذلك التصرف فلو تعين لهم على يدي من تصل الاخبار الى ملكهم لصانعوه واعظوا الرشى
اي فلو تعين لهم ان الاخبار على يدي من يصل الى الملك لدنوا واعطوا الرشى حتى يفعلوا ما يريدون ولا يصل ذلك
الى ملكهم فكان قولها القي الي كتاب فلم تسم من القاه سياسة ادبها الحق بها في اهل مملكتها وخواص مدبريها
وبهذا استحقت التقدم عليهم كلهم واما فضل العالم من الصنف الانساني والعالم هو صنف سليمان على العالم من الجن اي
الذي قال انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وهو المتعرف باسرار التصريف وخواص الاشياء اي بالعقد والتصرف فيه مع
معاونة من الله تبارك الحكمة وخواص لعالم الاشياء فمعلوم اي في هذه الصورة بالقدر الزماني فان رجوع الطرف الى الناظر
به اسرع من قيام القائم من مجلسه لان حركة البصر في الادراك الى ما يدركه اسرع من قيام القائم من حركة
الجسم فيما يتحرك منه فان الزمان الذي يتحرك فيه البصر هو الزمان الذي يتعلق ببصره مع بعد المسافة
بين الناظر والمنظور فان فتح البصر زمان تعلقه بفلك الكواكب الثابتة وزمان رجوع طرفه اليه عين زمان

عدم ادراكه والقيام من مقام الانسان ليس كذلك اي ليس بهذه السرعة فكان قول آصف بن برخيا اتم في العمل
من الجن لانه تصرف في عين العرش بالاعدام والايجاد في آن واحد حتى احضره في موضعه واوجده عند سليمان عليه السلام فكان من قول
آصف بن برخيا عين الفعل في الزمن الواحد فرآه في ذلك الزمان بعينه سليمان عليه السلام [illegible] عرش بلقيس مستقرا
عنده لان القول منه بالكمال كقوله اي بتأثير المطلوب وجوده كن فيكون وذلك التأثير باذن الله [illegible] اي صار على جوارحهم [illegible] قواهم
الروحانية والجسمانية اي النسبة كان هذا الكمال من وزير سليمان عليه السلام الذي كان قطب وقته ومتصرفا وخليفة على العالم وخوارق العادات
فلما يصدر من الاقطاب والخلفاء بل من وزرائهم وخلفائهم لغلبة العبودية التامة والاتصاف بالفقر الكلي فلا يتصرفون لانفسهم بل
ومن جملة كمالات الاقطاب ومنّ الله عليهم ان لا يبليهم بصحبة الجهلاء بل رزقهم صحبة العلماء الامناء [illegible] اثقالهم ويتقلدون احكامهم
واقوالهم لئلا يتخيل انه ادركه وهو في مكانه من غير انتقال [illegible] فرآه مستقرا عنده اي لئلا يتخيل على صفة [illegible]
للمتول ان سليمان عليه السلام ادرك العرش وهو في مكانه من غير انتقال وذلك بان ارتفع الحجاب [illegible] فرآه سليمان وذلك
[illegible] فلم يكن عندنا باتحاد الزمان انتقال اي لا يمكن ان يكون مع اتحاد الزمان العرفي انتقال لان الانتقال حركة
والحركة لا بد ان تكون في زمان والقول [illegible] في زمان فزمان القول لا يمكن ان يكون عين زمان الانتقال فيما كان [illegible]
وايجاد من حيث لا يشعر احد بذلك الا من عرفه اي اعدامه في سبأ وايجاده عند سليمان عليه السلام بالتجدد [illegible] الذي حصل له
[illegible] بحيث لا يشعر بذلك الا من عرف الخلق الجديد [illegible] وهو قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد اي عدم شعورهم
بذلك هو معنى قوله بل هم في لبس من خلق جديد ولا يمضي عليهم وقت لا يرون فيه ما هم راؤون له اي انما كانوا في [illegible]
الخلق الجديد لانه لا يمضي عليهم زمان لا يرون في العالم ما كانوا رائين له وناظرين اليه [illegible]
فيظنون ان ما رأوه في الماضي هو الذي باق في المستقبل وليس كذلك واذا كان هذا كما ذكرناه اي اذا كان حصول العرش عند
سليمان عليه السلام بطريق الاعدام والايجاد فكان زمان عدمه اعني عدم العرش من مكانه عين وجوده اي عين زمان
وجوده عند سليمان من تجديد الخلق مع الانفاس ولا علم لاحد بهذا القدر بل الانسان لا يشعر به من نفسه انه
في كل نفس لا يكون ثم يكون وذلك لاقتضاء امكانه عدمه كل وقت على الدوام واقتضاء التجلي الدائم الذاتي وجوده [illegible] لان
الممكن هو الذي لا يقتضي ذاته الوجود ولا العدم عند قطع النظر عما يقتضيه الوجود او العدم [illegible] الامكان فلا
يقتضي العدم كما لا يقتضي الوجود والا لا فرق بينه وبين الامتناع وتحقيقه ان الذات الالهية لا تزال متجلية من حيث اسمائه
وصفاته على اعيان العالم كما تقتضي بعض الاسماء وجود الاشياء كذلك تقتضي بعضها عدمها وذلك كالمعيد والمميت والقهار والواحد
الاحد والقابض والرافع والماحي وامثال ذلك وان كان لبعض هذه الاسماء معان اخر باعتبار لكن ليس منحصرا فيها فاقتضى تارة
تجلي الاشياء بالاسماء المظهرة والموجدة [illegible] وتارة [illegible] بالمعدمة [illegible]
وكذلك [illegible] كان متجليا لها دائما بالاسماء المقتضية للايجاد فيوجدها ويتجلى عليها بالاسماء المقتضية للاعدام فيعدمها فيكون
متجليا لها في زمان واحد بالايجاد والاعدام [illegible] حكم قوله تعالى واليه يرجع الامر كله [illegible] والقيامات المذكورة
في [illegible] ولما كانت [illegible] مقتضية لكونه دائما يكون [illegible] ولكونه مثالية [illegible] واما
قلنا في زمان واحد كما قال الشيخ [illegible] فكان زمان عدمه عين زمان وجوده لان [illegible] من الزمان منقسم بالآنات [illegible]
ايجاد في الآخر اعدام ولا نقل [illegible] المهملة [illegible] صحيح [illegible] الواقع [illegible]
في كل نفس لا يكون ثم يكون [illegible] المهلة فعدم الكون والكون لا يكون في زمان واحد [illegible] للتقدم كقوله تعالى ثم استوى

السماء وهي دخان [illegible] وقوله ثم كان من الذين آمنوا اذ لا مهلة بين خلق الارض وخلق السماء ولا بين اطعام المسكين [illegible]
[illegible] وانما هي تقتضي تقدم الرتبة العلية عند العرب في مواضع مخصوصة كقول الشاعر كهز الرديني ثم اضطرب
وزمان الهز عين زمان اضطراب المهزوز بلا شك وقد جاءت ثم ولا مهلة [illegible] ان يكون العلة [illegible]
العالية الرتبة [illegible] تقتضي الترتيب والتراخي [illegible] تقدم بعض على الآخر [illegible] زمان [illegible]
يكون بالرتبة والشرف وقد يكون بالذات كما في العلية والمعلولية [illegible] الاول [illegible] التقدم بالرتبة والشرف [illegible]
[illegible] وجودا وان كان [illegible] الذي ذكره الشيخ فيه العلية والمعلولية [illegible] بتجديد الخلق مع الانفاس زمان العدم زمان وجود
المثل كتجديد الاعراض في دليل الاشاعرة اي كما ان زمان الهز عين زمان اضطراب المهزوز كذلك زمان العدم عين زمان وجود المثل
في تجديد الخلق [illegible] الاعراض لان [illegible] جميع الجواهر والاعراض [illegible] اللوازم [illegible] تحقيقه من قبل [illegible]
مسألة حصول العرش لبلقيس من اشكل المسائل الا عند من عرف ما ذكرناه [illegible] في قصته من الايجاد والاعدام
فلم يكن لآصف من الفضل في ذلك الا حصول التجديد في مجلس سليمان عليه السلام [illegible]
قوله كما في الاجسام [illegible] فما قطع العرش مسافة ولا زويت [illegible] ولا طويت له ارض [illegible]
ولا خرق آصف الارض [illegible] فهم ما ذكرناه وكان ذلك [illegible] على يدي بعض اصحاب سليمان ليكون اعظم
لسليمان [illegible] ان يكون [illegible] اصحاب سليمان [illegible] في نفوس الحاضرين
من بلقيس واصحابها [illegible] وسبب ذلك [illegible] لسليمان واصحابه كون سليمان عليه السلام هبة الله
لداود من قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان والهبة عطاء الواهب بطريق [illegible] الوفاق [illegible] قوله تعالى جزاء وفاقا
اي جزاء موافقا لاعمال العباد او الاستحقاق اي بحسب [illegible] العمل [illegible] انه [illegible] بالاستحقاق الاستعداد الذي على جميع
ما يفيض من الله والمراد ان وجود سليمان حصل من العناية الالهية [illegible] في حق داود عليهما السلام بحسب اقتضاء اعيانهما الثابتة ذلك
لذلك خصهم بالخلافة والملك [illegible] التصرف في الاكوان فهو اي ذلك التصرف في مجلس سليمان هو النعمة
المتممة للنعم التي قبلها في حق سليمان او وجود سليمان هو النعمة [illegible] في حق داود [illegible]
امته والنصرة [illegible] على الفجار والكفار واما علمه [illegible] سليمان [illegible] فقوله تعالى ففهمناها
مع نقض الحكم [illegible] وجود الحكم [illegible] في المسألة الصادر من داود وكلا من الانبياء عليهم السلام آتاه الله حكما وعلما فكان علم
داود علما آتاه الله وعلم سليمان علم الله في المسألة اذ كان هو الحاكم بلا واسطة اي كان علم داود [illegible]
حضرة [illegible] وكان علم سليمان [illegible] علم المسألة [illegible] اذ كان [illegible]
[illegible] في حصول التجلي [illegible] سليمان [illegible] في صورة [illegible]
النتيجة وكان سليمان ترجمان حق في مقعد صدق فكان المجتهد المصيب لحكم الله الذي يحكم به الله في المسألة لو تولاها
بنفسه او بما يوحي به لرسوله له اجران والمخطئ لهذا الحكم المعين له اجر [illegible]
ومرتبة كما ان المجتهد المصيب له اجران [illegible] كان المجتهد المصيب في الحكم ترجمان الحق [illegible] فانما كان للمصيب
اجران لكونه اصاب في الحكم وبذل جهده فيه [illegible] بذل الجهد [illegible] للمخطئ في الحكم اجر واحد
لانه بذل جهدا [illegible] مع كونه علما وحكما [illegible] علم الخطأ فيما اجتهد فيه [illegible]
[illegible] زمان [illegible] المذاهب [illegible] الامة المحمدية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سليمان في الحكم فهو يتبرد او حده فهما افضلها من امته امارته سليمان فيما لا اصابة في الحكم كما اصاب فيه داود امارته داود
فيما الاجتهاد وان وقع خلاف ما في علم الله فلما رات بلقيس عرشها مع علمها ببعد المسافة واستحالة انتقاله في
تلك المدة عندها قالت كانه هو اي حكمت بالمغايرة وان شبهته فان التشبيه لا يكون الا بين المتغايرين وصدقت
بما ذكرناه من تجديد الخلق بالامثال وهو مثل الشيء لا يكون الا بين المتغايرين وصدقت عينه من حيث الحقيقة وهو
وصدق الامر كما هو بحسب الحقيقة كما انك في زمان التجديد عين ما انت في الزمن الماضي ثم انه من كمال
علم سليمان التنبيه الذي ذكره في الصرح فقيل لها ادخلي الصرح وكان صرحا املس لا امت فيه اي لا عوج
فيه ولا انق من زجاج عليه فلما راته حسبته لجة اي ماء فكشفت عن ساقيها حتى لا يصيب الماء ثوبها
فنبهها بذلك على ان عرشها الذي راته من هذا القبيل وهذا غاية الانصاف فانه اعلمها بذلك اصابتها في
قولها كانه هو اي نبهها على ان حال عرشها كحال الصرح في كون كل منهما ما تلالا بهما لاخرا اما الوثن فلان القوم وما
اوجبا المرحد مانه لا القدم واما الصرح فلانه في غاية لطف وصفاء صار شبيها بالماء الصافي ماثلا له وهو عينه فنبهها بالصرح
على انها صدقت في قولها كانه هو فانه ليس عينه من شخصه وهذا غاية الانصاف من سليمان عليه السلام فانه صوبها في قولها كانه هو
وهذا التنبيه الفعلي كالتنبيه القولي وسواء بقوله اهكذا عرشك فلم يقل ابدا هو ذلك فقالت عند ذلك رب اني ظلمت نفسي
اي بالكفر الذي كنت عليه الى الان واسلمت مع سليمان لله رب العالمين اي اسلام سليمان لله رب العالمين اي دار الان اسلمت
مع سليمان اي كما اسلم سليمان لله رب العالمين ومع هنا الرضع كمع في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وقوله وكفى بالله
شهيدا محمد رسول الله والذين معه ولا شك ان زمان ايمان الرسل ما كان مقارنا بالزمان لايمان الرسل وكذلك اسلام بلقيس
ماكان عند اسلام سليمان فالمراد كما انه اسلم لله ... فما انقادت لسليمان وانما انقادت لرب
العالمين وسليمان من العالمين فما تقيدت في انقيادها كما لا تتقيد الرسل في اعتقادها في الله اي تقيدها
كان تقيد ... قالت اسلمت لرب العالمين وما قالت اسلمت لسليمان ولا تقيدت في انقيادها لله رب العالمين دون رب ... الرب المطلق
وهو رب العالمين رب سليمان وغيره من اهل العالم كما لا تقيد الرسل بربه دون رب غيره المراد تعرفه في اعتقادها في الله وذلك
لانهم اولياء كاملون عارفون بمراتب الحق وظهوراته في المظاهر وبربوبيته لجميع الاشياء وتقيدهم بالتراتيب المقتضية للربوبية
بمعنى الاسماء انما هو بامر الحق ولتقيدها فهم معتقدون بالتقيد ظواهر التراتيب بحسب ظواهرهم وكونهم انبياء مرسلين واما بحسب
بواطنهم وكونهم اولياء فلا تقييد لهم لشهودهم الحق في جميع المقامات وربوبيته في كل المظاهر بخلاف فرعون فانه قال رب
موسى وهرون وان كان يلحق بهذا الانقياد البلقيسي من وجه ولكن لا يقوى قوته وكانت افقه من فرعون
في الانقياد لله اي فرعون قيد ايمانه في قوله امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل ... الذي امنت
به بنوا اسرائيل هو رب موسى وهرون كما قالت السحرة رب موسى وهرون فقول الشيخ رحمه الله ... فقال مجازا اذ لم يقع منه هذا
القول صريحا وهذا الانقياد وان كان يلحق بانقياد بلقيس من حيث انه رب العالمين لكن لا يقوى ... هذا النوع من
التقييد الواقع في قوله وكانت افقه واعلم ... وكان مرهونا تحت حكم الوقت حيث قال امنت
بالذي امنت به بنوا اسرائيل فخصص وانما خصص لما راى السحرة قالوا في ايمانهم بالله رب موسى وهرون
فخصص لذلك ... فرعون بقوله بالذي امنت به بنوا اسرائيل وهو رب موسى وهرون ... لما
سبق وعدم ... اسلام بلقيس اسلام سليمان اذ قالت مع سليمان فتبعته اي كان ...

بلقيس

بسم الله الرحمن الرحيم

بلقيس كاسلام سليمان ... مقيدا برب مخصوص ... فقالت اسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتبعته في الاسلام فاتبعه
بشي من العقائد لا ... وذلك كما انا نحن على الصراط المستقيم الذي الرب تعالى عليه لكون نواصينا
في يده ويستحيل مفارقتنا اياه ... في تقييدها بحسب ما ذكرناه ...
وعلى وجود الامر بلقيس ... العقد ... في كل ذلك لانه كان ... والاتباع ...
لا يكون الا ... بعد الا ان يكون ... فقولي ... الا
اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم واستحالة مفارقتنا منه لكونه اخذا بنواصينا ... فقوله ...
انه معنى لقوله ... فنحن معه بالتضمين ... بالتصريح فانه قال وهو معكم اينما كنتم ونحن معه لكونه اخذا
بنواصينا لما كان ... مشهود محقق عين الوجود ... حالة عدمها او موجودة بالوجود كان اي معنا ظاهرا
في ... واعياننا ... وكذلك ... على الصراط المستقيم فانه يكون على ... بالتبعية ...
غيره واعياننا ... على ذلك الصراط بتبعية ... وجوده ولكونه اخذا بنواصينا فهو معنا حيث ما مشى بنا
صراط ربنا فما احد من العالم الا على صراط مستقيم وهو صراط الرب ... من حيث انه ...
... الا وجود ... والوجود ... لا من غيره وهو على صراط مستقيم فما احد من العالم الا وهو
على صراط مستقيم وهو صراط الرب ... صراط مستقيم فما احد من العالم الا هو على صراط مستقيم
... بالاستقامة بالنسبة ... وصراط الله المستقيم ... للطرق كلها وله الربوبية الكاملة لذلك
قال تعالى الحمد لله رب العالمين ولذلك ... بلقيس مع سليمان فقالت لله رب العالمين وما خصصت عالما من عالم
اي علمت بلقيس ان سليمان مع الله بالنبوة فتبعته لكونه ... بالنبوة وما خصصت في قولها رب العالمين عالما من عالم لكون الله
من الربوبية في العوالم كلها فانه رب جميع العالمين وهو النبوة ... التسخير الذي اختص به سليمان عليه السلام
وفضل به غيره وجعله الله له من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده ... كونه من ... فهو كونه ...
بامره فقال فسخرنا له الريح تجري بامره ... من كونه تسخيرا فان الله يقول في حقنا كلنا
من غير تخصيص ... وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقد ذكر تسخير الرياح
والنجوم وغير ذلك ... فما اختص سليمان ... الامر من غير جمعية ...
... بل ... العالم ... النفوس اذا ... في مقام الجمعية
وقد ... في هذا الطريق وكان من سليمان ... باللفظ ... تسخيره من غير همة ولا جمعية ولا ...
ان اختصاصه بالتسخير هو التسخير بالامر المجرد من غير جمعية ... والعزيمة ... ولا بالمواهب ... بالارواح العلكية ولا ... الامور
الطبيعية ... وغيرها فامره في التسخير كان ... ولذلك ... ابدا بالله ... منه
ان مثل هذا العطاء اذا حصل للعبد ... كان فانه لا ينقصه ذلك من ملك اخرته ولا يحسب عليه مع كونه ...
عليه السلام طلبه من ربه فيقتضي ذوق الطريق ان يكون ... له ما ادخر لغيره ويحاسب به اذا اراده في الاخرة
وهذا الاقتضاء اذا كان الطلب من العبد بنفسه اما اذا كان ... بامر الله فلا يكون كذلك فقال الله له اي لسليمان هذا
عطاؤنا ولم يقل لك ولا لغيرك فامنن او امسك بغير حساب اي هذا عطاؤنا لا يحاسب عليك في الاخرة ...
من ذوق الطريق ان سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ... من امر ربه فالطلب اذا وقع عن الامر الالهي كان

الطالب لها لاجل الجمام صلى الله عليه وسلم وللبادي تعالى ان شاء فهي حاضرة فيما طلب منه وان شاء امسك بان تعمل
فتخفف ما اوجب الله تعالى عليه من امتثال امره بما سأل ربه تكون سال ولك من نفسه من غير امر بما له
تريك لحاسبه به وتعلنا امر وهذا الحكم سار في جميع ما يسأل فيه تعالى كما قال لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
قل رب زدني علما فامتثل امر ربه وكان يطلب الزيادة من العلم حتى كان اذا سيق له لبن اوله وتعطيه
تناوله علما كما تأول رؤياه لما رأى في النوم انه اتي بقدح لبن فشربه واعطى فضله عمر بن الخطاب
رض قالوا فما اولته قال العلم وكذلك لما اسري به اتاه الملك باناء فيه لبن واناء فيه خمر فشرب اللبن
فقال له الملك اصبت الفطرة اصاب الله بك امتك فاللبن متى ظهر فهو صورة العلم فهو العلم تمثل
في صورة اللبن كجبرئيل عليه السلام فانه تمثل في صورة بشر سويا لمريم انما شبه ظهور العلم في صورة اللبن بظهور جبرئيل
في الصورة البشرية لمريم عليها السلام لان كلا منهما من عالم الحقائق المجردة المتعالية عن الصور الجسمية ظهر بامر الحق ليحصل مراده
في العالم الخارجي وهو تجدد العباد ولما قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا نبه على انه كل
ما يراه الانسان في حياته الدنيا انما هو بمنزلة الرؤيا للنائم خيال فلا بد من تأويله الواو في ولما عطف على
لما امر ربه عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث على ان الحياة الحسية حين ظهرت للحقيقة والظاهر خيال كما مر في فص
اليوسفي فكلما في الحس من الاشياء خيالات وصور لمعان غيبية واعيان حقيقية ظهرت في هذه الصور لنا ينبه بها
ويرى تلك الحقائق فلا بد من تأويل كل ما يسمع ويبصر في العالم الحسي الى المعنى المراد في الحضرة الالهية ولا يعلم الا الله
بالبرو وتجلياته وهو الله والراسخون في العلم فوق وفوق كل ذي علم عليم ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرار الطريقة يجوز ان يكون المراد بالكون عالم
الصور ويجوز ان يكون العالم باسره لان العالم كله ظل للغيب المطلق وعالم الاعيان وقوله وهو حق يجوز ان يكون ما يراد
في مقابلة الباطل اي هذا القول حق في الحقيقة وكل من يفهم هذا المعنى وعرف تأويلات ما ثبت في الكون حاز اسرار
السلوك لديه ويجوز ان يكون الحق تعالى ومعناه ان الكون وان كان خيالا باعتبار ظليته لكنه عين الحق باعتبار حقيقته
لانه عين الوجود المطلق تعين بهذه الصور فسمي باسماء الاكوان كما ان الظل باعتبار اخر عين الشخص وكل من يفهم
ان الكون باعتبار ظل للحق وصورة غيره سمي بالعالم ويعلم انه باعتبار اخر عين الحق عرف اسرار السلوك في الطريقة وكان
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم له لبن قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه لانه كان يراه صورة العلم وقد امر
بطلب الزيادة من العلم واذا قدم اليه غير اللبن قال اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه فمن اعطاه الله
ما اعطاه بسؤال عن امر الهي فالامر فيه الى الله ان شاء حاسبه به وان شاء لم يحاسبه وارجوا من الله
في العلم خاصة انه لا يحاسبه به لان رجوع الى انه في العلم لا يحاسب الطالب بالعلم الذي اعطاه في الدنيا فان امره
لنبيه صلى الله عليه وآله بطلب الزيادة من العلم عين امره لامته فان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة واي اسوة اعظم من هذا التأسي لمن عقل عن الله ولو نبهنا على المقام السليماني على
تمامه لرأيت امرا يهولك فاكثر الاطلاع عليه فان اكثر علماء هذه الطريقة جهلوا حالة سليمان عليه السلام
ومكانته وليس الامر كما زعموا اي ظنوا من انه قدم اسمه على اسم الله او انه اختار ملك الدنيا وطلب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
وهو اعظم مكانته عنده مما قالوا في حقه لانه مظهر اسم الرحمان الذي هو صاحب الاسماء وطلبه ملك لا يتعلق بالذنب لذلك

شكره

والله اعلم

انما خصت الكلمة الداودية بالحكمة الوجودية لان الوجود انما تم
بالخلافة الالهية في الصورة الانسانية واول من ظهرت فيه الخلافة
في هذا النوع كان آدم ثم داود ثم من سمي الخلافة بالتصريح حيث
سمى اسرار العباد الطاقة ... امر فيه بين الله وخليفته
والنبوة هو داود تم ق

شكره وشكره للمعطي والنية بالاثر من عمله مع صالح ابويه كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليسأل الامر كما ثبت في حقه وآله
الهادي والسيد علي اثبات ذي **فص حكمة وجودية في كلمة داودية** المراد بالحكمة الوجودية حكمة وجود العالم الانساني لا مطلق الوجود
فانه غير مختص بشيء من الاشياء فضلا عن ان يكون مختصا بنبي من الانبياء ولما كان آدم عليه السلام اول الافراد ولا يظهر فيه الا
ما يقتضيه تعينه من خصوصية الحقيقة الانسانية وما يليق باستعداده وبحسب مراتبه التنزل ولم يكن يظهر مقام الخلافة بتمامه
فيه كما لم يظهر مقام الرسالة اولا الا في نوح عليه السلام فكان اول المرسلين ظهرت آثار تلك الجمعية وكمالاتها في نبي من الانبياء
بالتدريج حتى ظهرت بتمامها في داود عليه السلام وكملت في ابنه سليمان عليه ولاشتراكهما في هذه الجمعية شركهما الحق في ذلك بقوله
ولقد آتينا داود وسليمان علما وبقوله يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقال وكلا آتينا حكما وعلما فقالا
شكرا لتلك النعم الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ولكون داود عليه السلام اول من ظهر فيه احكام الخلافة بتمامها صرح الحق
بخلافته ولم يصرح في آدم بها فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فناسب ان يقرن
الحكمة الوجودية الخصيصة بالانسان بهذه الكلمة الداودية ثم اعلم انه لما كانت النبوة والرسالة اختصاصا الهيا
ليس فيهما شيء من الاكتساب اعني نبوة التشريع كانت عطاياه تعالى لهم عليهم السلام من هذا القبيل
والامتنان مواهب ليست جزاء ولا يطلب عليها منهم عوضا وعطاؤه اياهم على طريق الانعام والافضال فقد تعدى
قرار اراد الحق تعالى لا يعطي اعيان العالم الا ما يقتضيه اعيانهم واستعداداتها الثابتة في حال عدمها فالنبوة والرسالة اللتان هما
اختصاص الهي في حق المصطفين من عباده وان كان بحسب العناية الالهية لكنها اقتضاء من اعيانهم كما قال في الفص الشيثي
الا انه من جهة العبد عناية من الله سبقت له من جملة احوال عينه يعرفها صاحب هذا الكشف بقوله اقتضاها اعيانهم
اقتضاها اعيانهم ذلك بل اقتضاها ما علمت لا اختصاص في الفيض الاقدس وفي الفيض الاقدس علمه اقتضاها الاعيان الاول ونقض
انهما ليسا مكتسبين بالاعمال والعبادات فهما من حيث الاسم الوهاب وليسا جزاء لعمل ولا يطلب
الحق عليهما منهم جزاء اي خلاف على ازائهما او شكرا او ثناء على عطائهما فاعطاؤه اياهم اي اعطاء الحق اياهم النبوة والرسالة على طريق الانعام
عليهم والافضال في حقهم فاعطاؤه اضافة لهم لقاعدة المعقولين محذوف ... لان النبوة العامة التي
تلزم الولاية خارجة من هذا الحكم فان الولاية في المحبين مكتسبة وفي المحبوبين غير مكتسبة وفي الجملة الكسب مدخل في الانباء العام ومعنى
الكسب تعلق الارادة الممكن بفعل ما دون غيره فيوجده الاقتدار الالهي عند هذا التعلق فسمي ذلك كسبا هذا الكلام شرح ما ذكره في
الجملة الاولى من فتوحاته في السائل فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب يعني لابراهيم الخليل عليه السلام وقال في ايوب
عليه السلام ووهبنا له اهله ومثلهم معهم وقال في حق موسى عليه السلام ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا
الى مثل ذلك فالذي تولاهم اولا هو الذي تولاهم في عموم احوالهم او اكثرها الذي تولاهم اولا وهو
من غير عمل سابق وكسب وجعلهم انبياء مرسلين وتمم عليهم نعمه تولاهم بحفظ تلك النعم عليهم والصالح لكمالاتهم المقدر
لهم او تولاهم اولا حال افاضة اعيانهم الثابتة بحيث كانت مستعدة لهذه النعم وقابلة طالبة لها تولاهم اخرا بكمالاتهم
على مقتضى تلك الاعيان واما حال في عموم احوالهم او اكثرها لئلا يلزم دعوى سكونهم في جميع الاحوال كذلك وليس فيك المتولي
الا اسمه الوهاب وقال في حق داود ولقد آتينا داود منا فضلا فلم يقرن به جزاء يطلبه منه اي فلم يرد
الحق بما اعطاه لداود جزاء اي علاوة يطلب الحق اياه من داود عليه السلام ولا اخبر انه اعطاه هذا الذي ذكره جزاء ولما طلب
الشكر على ذلك بالعمل طلبه من آل داود ولم يتعرض لذكر داود ليشكره الآل على ما انعم به على داود لان الانعام

حق

على من امده في الحقيقة انعام الغني عن حمد الائمة فاوجب الشكر عليهم فهو في داود عطاء نعمة وافضال وفي حق آل داود الله على عمر ذلك
لطلب المعاوضة فقال تع اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وان كانت الانبياء عليهم الصلوة
والسلم قد شكروا لله تع على ما انعم عليهم ووهبهم فلم يكن ذلك عن طلب من الله بل تبرع من انفسهم
كما قام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تورمت قدماه شكرا لما غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فلما قيل له في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا وقال في نوح انه كان عبدا شكورا والشكور من عباد الله
قليل فاول نعمة انعم الله بها على داود ان اعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف الاتصال اي ليس فيه حرف
يتصل بما بعده وان اتصل بما قبله من الحروف به واتصاله بما قبله في غير هذا الاسم لا يوجب كونه من حروف الاتصال مطلقا فقطعه
عن العالم بذلك اخبارا لنا عنه بمجرد هذا الاسم وهي الدال والالف والواو اضاف اليه صريحا فضب مقدر
تقديره اعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف الاتصال وجعله اخبارا لنا عنه او فاخبر بذلك الاسم اخبارا لنا او حال من اسما
او من ضمير الفاعل في قطعه اي مخبرا ولما كان بين الاسم والمسمى عند اهل الحقيقة مناسبة جامعة ان ثبت لنا كون اسمه عن حروف
منقطع بعضها عن البعض في الوجود الكتابي ثبت ان الرائي الدال اخبارا لنا انه في قطعه عن العالم اذ الحروف متكثرة والكثرة للعالم كما ان
الوحدة للحق فانقطاع بعضها عن البعض لو يوجب انفصال كلماتها الى نفسه وحقيقته التي هي بها هو فالمنقطع عن العالم والكثرة
واصل لحقيقة الواحدة وهو الحق ولذلك قيد الاتيان بالناس لوجب الاطلاق وسمى محمد بحروف الاتصال والانفصال
فوصله بالحق وفصله عن العالم فجمع له بين الحالين في اسمه كما جمع لداود بين الحالين من طريق المعنى ولم
يجعل ذلك في اسمه فكان ذلك اختصاصا لمحمد على داود وصلوات الله عليهما اعني التنبيه عليه باسمه فتم
له الامر اي لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من جميع جهاته وكذلك في اسمه احمد فهذا من حكمة الله فقوله هذا اشارة الى ما ذكره
من التنبيه بالاسم من قطعه عن العالم ووصله بالحق ان هذا المعنى من جملة حكمة اي اسلافه في الوجود لمن يعلم ان كل ما في الوجود لا يخلو
عن الحكمة الالهية ثم قال في حق داود عليه السلم فيما اعطاه اي من جملة ما اعطى داود على طريق الانعام عليه ترجيع الجبال
التسبيح بالنصب على انه مفعول لقوله ترجيع وهو منصوب على انه مفعول ثان لاعطاه او نزع اي خفض الجار لان من ترجيع الجبال
والمفعول الثاني الضمير اي فيما اعطاه اياه فيسبح لتسبيحه ليكون له في اعطاه القوة ونعته بها واعطاه الحكمة وفصل الخطاب
اي قال في حقه انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب وقال يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد فعيب
ترجيع الجبال معه التسبيح فكانت تسبح ليكون له ذلك العمل لهم وكذلك تسبيح الطير يسبح معه ليكون تسبيحه له والتسبي له واعطه
القوة ونعته بها بقوله واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب في اعطاه الحكمة بان جعله عالما بحقائق عارفا بها وبمراتبها وبما انه
عاملا بمقتضى علمه وجعله وفضل الخطاب اي نطقه بين الحق والباطل كما قال ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ففضله
ذلك الحجاب بتجلي الحق ورسالته على العباد وتكلم ان روحه عليه الصلوة والسلام لما لزمه بكليته لم الحضرة الالهية بالتسبيح
والتحميد انعكس منه النور الالهي الفائض عليه لجميع قواه واعضائه فسبحت بتسبيح الروح بالمتابعة غير التسبيح المخصوص بكل منها
فكان كل ذلك للروح اصالة ولغيرها تبعية فلما كانت الجبال الظاهرة والطير المحشورة مثالا للاعضاء والعروق الروحانية
والجسمانية وصورا ظاهرة في الخارج لتلك الحقائق التي في العالم الانساني وكانت الاعضاء والقوى تسبح معه بالعشي والاشراق حصل
ذلك في التاثير الروحاني الفائض روحانية الجبال والطيور فسمي ذلك التسبيح بعينه فكان ذلك تسبيحا له عليه السلم بالاصالة
ولهن بالتبعية كما قال الشاعر فلو قيل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم ولكن بكت قبلي فهيج لي

الفعالة

عنها وكلت الطير بالمراي فجمع الطير والتسبيح
او بالنصب اي وكذلك سخرنا الطير ليسبح معه
لتسبيحه تم

الكمال كما نقلت الفضل للمتقدم ثم المنة الكبرى والمكانة الزلفى التي خص الله بها التنصيص على خلافته ولم
يفعل ذلك مع احد من ابناء جنسه وان كان فيهم خلفاء فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي ما يخطر لك في حكمك من غير وحي مني فيضلك عن سبيل الله اي عن الطريق الذي
اوحي به بكسر الحاء المهملة الى رسلي قوله ثم المنة مرفوع على الابتداء وخبره التنصيص وثم هنا للترتيب كقوله ثم كان من الذين
امنوا وانما كانت الخلافة الكبرى والمكانة الزلفى لانها مرتبة الالوهية على العالم بالتبعية ولا مرتبة بعدها فادب بما يناسبه فقال
ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ولم يقل فان ضللت عن سبيلي فلك عذاب
شديد لما هو ربان فلت وادم عليه السلم قد نص على خلافته قلنا ما نص مثل التنصيص على داود وانما قال للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل اني جاعل ادم خليفة في الارض ولو قال ايضا منه ذلك لم يكن مثل قوله جعلناك
خليفة في حق داود فان هذا محقق وليس ذلك كذلك وما يدل في ذكر ادم في القصة بعد ذلك على انه عين ذلك الخليفة
الذي نص الله عليه فاجعل ذلك لاجل انك الحق من عاده اذا اخبر وكذلك في حق ابراهيم الخليل عليه السلم قال اني
جاعلك للناس اماما ولم يقل خليفة وان كنا نعلم ان الامامة هنا خلافة ولكن ما هي مثلها لانه ما ذكرها باخص
اسمائها وهي الخلافة لمحمد عنه من انه ثم في داود من الاختصاص بالخلافة ان جعله خليفة حكم وليس ذلك الا لمن الله
فقال له فاحكم بين الناس بالحق وخلافة ادم قد لا تكون من هذه المرتبة فيكون خلافته ان يخلف من كان فيها قبل ذلك
لا انه نائب عن الله في خلقه بالحكم الالهي فيهم وان كان الامر كذلك وقع ولكن ليس كلامنا الا في التنصيص عليه
والتصريح به اي اختص داود عليه السلم بالخلافة في الحكم ليحكم على العالم بالحق وليس هذه الخلافة الا لمن الله اي كم على عباده
لا بامره وخلافة ادم وان كانت اتم واقرب الى الكمال لكن لما لم يكن منصوصا عليه بالخلافة من الله في الحكم يمكن ان يتوهم متوهم انه خليفة لمن تخلف
من سبقه من الملائكة او غيرها فانه وقع في بعض الاثر ان لله في الارض خلائف عن الله وهم الرسل واما الخلافة اليوم فعن الرسل
لا عن الله المصير بين ع اي ان في الارض خلفاء الله ظاهرا او باطنا اما ظاهرا فهم الرسل ومن يتبعهم من العلماء المجتهدين والاحكام
الالهية كالائمة والمهديين في الامة المحمدية واما باطنا فكالكمل والاقطاب وسنذكره فانهم لا يحكمون الا بما شرع لهم الرسول
لا يخرجون عن ذلك غير ان هنا دقيقة لا يعلمها الا امثالنا وذلك في اخذ ما يحكمون به مما هو شرع للرسول
الدقيقة هي ان الاولياء الكمل لغاية صفاء الفهم وظهور الحق وتجليه فيهم يعلمون بعض احكام ويأخذونه منه كما يأخذه الرسول
او الملك منه فيكون به وذلك اما بكشف الاعيان الثابتة واحكامها واما باخبار الله عن تلك الاحكام كما مر في الفص الشيثي
وقوله ذلك اشارة الى الدقيقة ذكره باعتبار المعنى وشرح على صيغة المبني للمفعول ومن في مما بيانية يحكمون به اي وتلك الدقيقة في صورة
اخذ ما يحكمون به اي سبحانه من حكم هو مشروع للرسول وكونه بان يكون متبعا للفعل ومن صلة الاخذ وما عبارة عن الحكم سبحانه
اي وذلك في اخذ ما يحكمون به من الحكم الذي هو شرعه للرسول فالخليفة عن الرسول من ياخذ الحكم بالنقل عنه صلى الله عليه
وسلم او بالاجتهاد الذي اصله ايضا منقول عنه صلى الله عليه وآله وفينا من ياخذه عن الله فيكون خليفة عن الله بعين ذلك
الحكم فيكون المادة له من حيث كانت المادة لرسول صلى الله عليه وآله فهو اي ذلك الاخذ في الظاهر متبع لعدم
مخالفته في الحكم العيني اذا نزل فحكم بالحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وكالمبعوث في قوله اي اوليك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده امر نبيه باتباع هدى الذين سبقوا عليه من الانبياء والرسل لا باتباعهم بل باتباع هداهم ليكون آخذا من الله
كما اخذوا منه فكذلك حاله التابع في جميع احواله باخذ الحكم من الله تابعا لرسول الله صلوات الله عليهم اجمعين من انه في الظاهر متبع له

بكسر الميم من المتنة عطفا على الذين... عطفا على طريق المداني
خلقه في المرتبة... والمكانة ارفع او بفتحها عطفا على المراد
اي في لا عطا او فتح م

بسم الله الرحمن الرحيم

حكمه وهو في حق ما يعرفه من صور الاخذ محقق مما لم يثبت ما قرره النبي صلى الله عليه وآله من شرع ما تقدم من الرسل بكونه قرره هو مبتدا فهو محقق موافق من ثان قوله او فيه مسند الا في منزلة جزء معنى في اولى الاخذ من الله على الحكم الذي قرره الرسل الشرع محقق بانتقاله الآخر في حق ما لم يوخذ من صور الاخذ مخصوص بهذا المعنى موافق لشريعة الرسل الشرع في ذلك الحكم وهو فيه اي بعد الاخذ فيما اخذ من الله وقرره في شرع رسول الله صلى الله عليه وآله في احكام شريعة من تقدم عليه من الرسل فاتبعناه من حيث تقريره لا من حيث شرع لغيره قبله اي فاتبعنا ما قرر الرسل الآخر شرعه من تقدم عليه من حيث انه صلى الله عليه وآله قرره وجعله من شريعته واجزاء الحكم لانه حينئذ له شريعة غيره فانا لسنا مامورين بشريعة الغير وكذلك اخذ الخليفة عن الله عين ما اخذ منه الرسول فنقول فيه بلسان الكشف خليفة الله وبلسان الظاهر خليفة رسول الله ولهذا مات رسول الله وما نص بخلافة عنه الى احد ولا عينه لعلمه ان في امته من ياخذ الخلافة عن ربه فيكون خليفة عن الله مع الموافقة في الحكم المشروع فلما علم ذلك صلى الله عليه وآله لم يحجر الامر لما علم ان لله خلفاء في امته وفي قوتهم ان ياخذوا الخلافة عن الله سيما ما على الخليفة من كلفة وصيد الشياطين لهم فلما كان في نفسه صلى الله عليه وآله بالبعض الذي ما عين له ذلك المقام ولم يحجر الامر ان لم يعين احدا من الامر بغير امر الخلافة فلله خلفاء في خلقه ياخذون من معدن الرسل الكرام المعهود منها صلى الله عليه والرسل اي ياخذون من معدن نبينا صلى الله عليه وآله لانه معدن الرسل الذين تقدموا عليه ما اخذه الرسل عليهم السلام من احكام الشرايع والعلوم والمعارف وغيرها والمراد بالمعدن عين الذات الالهية وسماه او الاعيان الا انا فهمنا اصحاب الامهات كما في الفص العزيزي والشيثي ولولا ذلك لما يكون الحكم الماخوذ من الله من جهة الرسل صحيحا اي المكلف ويكون وصدق في حقهم قول الشاعر ويعرفون فضل المتقدم هناك لان الرسل قابل للزيادة وهذا الخليفة ليس بقابل للزيادة لو كان الرسول يقبلها الرسل منصوب على انه خبر كان اي الاولياء الخلفاء لله يعرفون فضل المتقدم من الرسل عليهم السلام هناك اي في ذلك الاخذ والمراد بالتقدم ليس تقدم الزمان بل التقدم الرتبي لانه علل بقوله لان الرسل قابل للزيادة والنقصان المتقدم بالرتبة هو الذي يكون ارفع درجة واعلى مرتبة واكثر علما بالله واسمائه وله فضيلة على غيره من الرسل واما الخليفة فليس بقابل للزيادة التي لو كان هو رسولا نقبلها اي الزيادة فان من جملة الخليفة على العلم هو الذي حصل له متحققا بما شكلها فلا يمكن الزيادة فيه واما من يكون خليفة على بعض العالم كالخلفاء الاقطاب فيقبلون الزيادة والنقصان كما ورد ان في الارض ان كل انسان لا يصلح للخلافة الكبرى والنيابة العظمى على حسب استعداده وقربه من الخليفة المطلقة فلا يعطى من العلم والحكم فيما شرع الا ما شرع للرسول خاصة اي الا يعطى الخليفة الا ما اعطى الرسول الا قدم له شيئا من العلم والحكم فيما شرع له الا شرع للرسول خاصة فهو في الظاهر متبع غير مخالف بخلاف الرسل كان الشرع لكل منهم احكاما لا توافق بعضها شريعة من قبله ولا يوافق بعضها اما بزيادة حكم او نقصه ونسخه الا ترى عيسى عليه السلام لما تخيلت اليهود انه لا يزيد على موسى مثل ما قلنا في الخلافة اليوم مع الرسول لما امنوا به وقبلوه فلما زاد حكما او نسخ حكما كان قد قرره موسى لكون عيسى رسولا لم يحتملوا ذلك لانه خالف اعتقادهم فيه وجهلت اليهود الامر على ما هو عليه اي امر رسالته فانها تقتضي الزيادة والنقصان بحكم الوقت واستعداد قوم ارسل الرسول اليهم فطلبت قتله وكان من قصته ما اخبر الله تعالى في كتابه العزيز عنه وعنهم فلما كان رسولا قبل الزيادة لما انتقص حكم قد تقرر او زيادة حكم على ان النقص زيادة حكم بلا شك لان نقص الحكم المقرر في الشرع رفع ذلك الحكم ورفع الحكم حكم بالرفع زائد على ما قرر واما انتقص لعين يخطئ الشرع الذي قد تقرر بالاجتهاد لا على الشرع الذي سنوضحه من محمد صلى الله عليه وآله اي من قبل محمد فانه في بعض الشرع محمد صلى الله عليه وآله انا زيد من النقصان

بسم الله الرحمن الرحيم

على الشرع المقرر بالاجتهاد لانه حكم من في وراء ايجاب فاذا ظهر من يكون على الاصل الامر بحكم فانه يتعلق في غير ما ليس في نفس الامر كذلك واما في المنزوع المنصوص عليه فلا يرتفع فيه الاجتهاد ولا التعبير اصلا لانه في نفس الامر كذلك فقد يظهر من الخليفة الاخذ من الله الحكم ما يخالف حديثا ما في الحكم فيتخيل انه من الاجتهاد وليس كذلك فان اهل الامام لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله ولو ثبت لحكم به وان كان الطريق فيه العدل عن العدل فما هو بمعصوم من الوهم ولا من النقل على المعنى فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم وكذلك يقع من عيسى عليه السلام فانه اذا نزل يرفع كثيرا من الشرع الاجتهاد المقرر فيبين بعد صورة الحق المشروع الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وآله في صورة الحكم الحق المشروع برفعه كثيرا من شرع الاجتهاد فاتى بها مقابلة للامل ولا سيما اذا تعارضت احكام الائمة في النازلة الواحدة فيعلم قطعا انه لو نزل الوحي فذلك هو الحكم الالهي وما عداه وان قرره الحق فهو شرع تقرير لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم فيها كان يريد الحكم اليسر ولا يريد بكم العسر رسول الله صلى الله عليه وآله والبعث بالحنيفية السهلة السمحة فتقريره لرفع الحرج لما بين الاصحاب ولا ضرر الولاة الاخذ من الله الا بمايل الرسول من الاحكام يرتفع الاحكام الاجتهادية التي اختلفت فيها حكام الامة ويحكم بما عليه الامر في نفسه الامر بقيد الخلاف واما قوله صلى الله عليه وآله اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما فهذا في الخلافة الظاهرة التي لها السيف وان اتفقا فلا بد من قتل احدهما بخلاف الخلافة المعنوية فانه لا قتل فيها لما ذكر ان لله خلفاء ياخذون الحكم من الله ثم ظهورهم ظاهرا او باطنا او رد الحديث في بيان حكم جوابا عن اعتراض مقدر وهو قول القائل كيف يكون لله خلفاء ظاهرا او باطنا وقد نبه صلى الله عليه وآله اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما وانما لم يكن القتل في الخلافة المعنوية لان الخليفة في الباطن هو القطب وهو لا يكون اكثر من واحد وباقي الخلفاء المعنوية تحت حكمه وتصرفه وجواب اخر قوله من يجب حكم الاصل وانما جاء القتل في الخلافة الظاهرة وان لم يكن لذلك الخليفة اي الخليفة الاولى والذي لا يصح هذا المقام اي مقام الخلافة او اخذ الاحكام من الله وهو خليفة رسول الله ان عدل اي الذي قرر الخلافة خليفة رسول الله ان عدل في الحكم بين الناس وان لم يعدل فهو خليفة ظاهر لكن لا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فمن حكم الاصل الذي به تخيل وجود الهين هذا جواب اما اي اما قوله صلى الله عليه وآله اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما فمن حكم الاصل وهو وجوب كون الله واحدا والثاني الذي يكشف جواز الهين واجب القتل لئلا يكون خليفتين كما لا يكون الهين وان كان بالخليفة الثانية يكشف ذلك لان الخليفة مظهر الحق في الظاهر فلو نصب اثنين يكون دليلا وعلامة على الهين ظاهرين فيهما فيخيل ان الامر كذلك لكن الذي منعه بحكم الاصل فكذلك مظهره ولو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وان اتفقا فنحن نعلم انهما لو اختلفا تقديرا لنفذ حكم احدهما فالنافذ الحكم هو الاله على الحقيقة والذي لم ينفذ حكمه ليس باله ومن هنا نعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم فانه حكم الله وان خالف الحكم المقرر في الظاهر المسمى شرعا اذ لا ينفذ حكم الا الله في نفس الامر لان الامر الواقع في العالم انما هو على حكم المشيئة الالهية لا على حكم الشرع المقرر لانه لما كان الاله في الوجود واحدا علم ان جميع الاحكام النافذة في العالم لا ينفذ الا بحكم الله وارادته وتنفيذه بين عباده وان وقع ذلك الحكم مخالفا لما قرره الشرع لان كلما يقع في العالم انما هو بحكم المشيئة الالهية لا بحكم غيره فما شاء الحق وقوعه يقع البتة وما لم يشا لم يقع سواء كان قرره الشرع او لا وان كان تقريره من المشيئة ولذلك نفذ تقريره خاصة ان للمشيئة اي وان كان تقرير الشرع المقرر

بسم الله خير الاسما

واقف بالمنة الالهية فان الحق شأن العبد لكن نفذ تقريره حاقة اي وقع التقرير لا العبث بعدم السلم سيكن ولان السند
لبث لها فبل الا التقرير لا الفعل بما جاء وبدون بالفسخ مولف صحا قوله ومن هنا نعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم في
حكم الله اي فعلم ان المنة لبث بما فيه اي في ذلك الشرع المعتبر الا التقرير لا العمل بما جاء به وذلك الشرع الا ما تعلقت المنة
العلم بعلمه كالمنهذ سيد لها بها عظيم ولهذا احملها الولطالب غير شان ذلك اي مطرابه الامر مقتضيات الذات في الوجود
العلم والعين لانها لا تستمها ما تقتضي الحكم ولا يقع في الوجود شيء ولا يرتفع خارجا عن المنة فان الامر الالهي اذا
خولف هنا بالمسمى معصية اي بالمسمى معصية فليس الا الامر بالواسطة لا الامر التكويني اي الامر حسان من لوامه
المظاهر كالانبيا والاوليا والمجتهدين وامر بعد الوسايط دما الاواسطة فيه وهو الامر التكويني لا يمكن احد المخالفة فيه لذلك اعرض البعض
بالانبيا وكفر بعض ومن امن من الحجيج اولى امر بعضهم وهلبات بعضهم فما خالف الله احد قط في جميع ما يفعله من
حيث امر المشية لان ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن فوقعت المخالفة من حيث امر الواسطة فافهم اي فالمخالفة
ما وقعت الا في امر الواسطة وعلى الحقيقة فامر المشية لما انتهى الى ايجاد عين الفعل لا على من ظهر على يديه فيستحيل
الا يكون ولكن في هذا المحل الخاص اي الا يتعلق امر المشية على الحقيقة الا بايجاد عين الفعل لكن في هذا المحل الخاص لا على
فاعله فيلزم ان يكون عدم الفعل مستحيلا فالمحل شرط صدور الفعل وتعلق امر المشية بالمشروط الا الشرط لا المشروط ويتعلق
به بامر اخر وبمشية اخرى وكذا وقع الخلاف بين العلما ان الامر بشي امر بما لا يتم ذلك الشي الا به اولا كالوضو للصلاة فذهب بعضهم الى
ان الامر به ليس بعينه امرا بما لا يتم الا به بل بامر اخر واما النزاع منازع فيه كان في موضوع لان المشية تعلقت بالايجاد فتعلقت
به الظلم ولما كان الترجمة هنا متضمنة من الحكم عداه يعني في قوله لا على من ظهر فوقفنا بين مخالف لامر الله ووقفنا مع وافقه
وطايع لامر الله وتبعد في الحمد الذم على حسب ما يكون اي ليس الفعل لاصاره بسبب تعلق امر المشية به بل ذلك
الفعل عنه كونه غير موافق لامر الشارع معصية ومخالفة للامر الله وعنه كونه موافق طاعة وموافقه ويتبعه الحمد في الطاعة
والذم في المعصية ولما كان الامر في نفسه على ما قررناه لذلك كان مال الخلق الى السعادة على اختلاف انواعها اي لما
كانت الاعمال كلها مشية الله كما قررناه من انه لا يقع شي الا بالمشية الالهية ولا يرتفع الا بها كان مال الخلق في الاخرة الى الرحمة
على اختلاف انواع سعاداتهم فعبر عن هذا المقام بان الرحمة وسعت كل شي وانها سبقت الغضب الالهي اي عبر الحق
عن هذا المقام بان الرحمة وسعت كل شي فان المشية الالهية وسعت كل شي فان المشية الالهية وسعت جميع الاشيا باعيانها
واحوالها لانها بها وجدت في العلم وبها وجدت في العين وفي القران رحمتي سبقت غضبي فرحمة الله بالنسبة بمشية الله الالهية العامة
السابقة على كل شي اذا كانت اذا عيانا والسابق متقدم فاذا لحقه هذا الحكم الذي حكم عليه المتاخر حكم عليه المتقدم
فنالته الرحمة اذ لم يكن غيرها سبق اي اذا لحقه حكم الغضب الذي هو المتاخر بواسطة المخالفة حكم عليه المتقدم بالرحمة السابقة
فاخذته من يد المنتقم وحكم الغضب اما قبل اخذه المنتقم فقد ينفذ او قبله اهمال الانتقام لان السابق على الغضب هو الرحمة كما ان
الصفا الالهية كلها فهذا معنى سبقت رحمته غضبه اعلم ان السبق يستعمل على معان منها التقدم بالوجود ومنها قولهم سبق
الفرس اي لحقه وتعداه ومنها سبقه فلان في الصفة او الكرم اي زاد عليه وغلبه وفي قوله سبقت رحمتي غضبي جميع هذه
المعاني مرعية اما الاول فلانه لولا رحمته لما وجد شي من الاشيا فضلا عن الغضب واما الثاني فلانه يلحق الرحمة فتاخذ المجرم من
يد المنتقم واما الثالث فعند توجه المنتقم اليه من الانتقام قد يتوجه الرحيم بالرحمة والمغفرة اليه ولا يبقى له حكم عليه فقوله
هذا اشارة الى هذا والسابق متقدم ليحاوره وهو يجمع المعاني الثلث لذلك قال هذا قوله سبقت رحمته غضبه لتحكم على من

بسم الله خير الاسما

وصل اليها فانها في الغاية وقفت اي تحكم الرحمة على كل من وصل اليها اي الى الرحمة من غير صد عمايه لعن فان الرحمة
السابقة تطلب لا تقف الا في الغاية والنهاية ليكون الاول عين الاخر فالرحمة الالهية اول الاشيا وجودا والكل سالك الى
الى الغاية فلا بد من الوصول اليها فلا بد من الوصول الى الرحمة ومفارقة الغضب اي وكل العباد بل وكل الاشيا
سالك يقطع مراتب الوجود العلمي والعيني فاذا كرة الدورية الوجودية فلا بد من الوصول الى غايتها وكمالاتها فلا بد من الوصول الى
الرحمة ومفارقة الغضب في احكامه لان غايات الاشيا وكمالاتها لا يكون الا الحق عرفه من فيفيض لا مهرب منها فيكون
الحكم لها في كل واصل اليها بحسب ما يعطيه حال الواصل اليها اي فيكون الحكم للرحمة في كل ما وصل من الاعيان الى
الغاية فتعم الرحمة عليها جميعا لكن لكل على حسب درجاتهم وتفاوت طبقاتهم فيكون للبعض نعيم في نعيم الجحيم والبعض
او في الجنة ولا في الاعراف الذي بين الفريقين كان ذاحهم بشاهد ما قلنا وان لم يكن لهم فيما هذه عندنا ان لم يكن
ذا بصيرة وعرفان يكشف القلب بشاهد ما قلنا في الوجود شهودا عيانا وجمع لم يكن كذلك ولكن مومنا بالانبيا والاوليا
فيما هذه عندنا تقليدا ايمانيا فانه الاما ذكرناه فاعتمد عليه وكن بالحال ضميرا كما كنا اي فان نفس الامر الاما ذكرناه
وهبنا لك فاعتمد عليه اي على قولنا وكن من هذا صاحب هذه الوجود الزيادي كما كنا لتكون لك ما في الزيادة الا كما
الا كما ننشر حال المفارقة فتنزل البنا ما تلوناه عليكم ومنا الحكم ومنا الحكم وهنا لكم منا اي فتح الحق نزل الينا ما تلوناه
عليكم وهنا عندكم ومنا تنزل الحكم ماوهبناكم من المعارف والعلوم وفي بعض النسخ وفيض الحكم ماوهبناكم منا اي ليس ما وردنا لكم
ماوهبناكم منا بل من الحق واما تليين الحديد فقلوب قاسية يلينها الزجر والوعيد تلين النار الحديد اي واما كونه
بحيث يلين الحديد فاشارة الى تليينه بالمواعظ والحكم ذات المعرفات الروحانية القلوب القاسية الجافية كتليين النار الحديد
وانما الصعب تليين الحجارة فانها تنفلق فيسادوة من الحجارة تكسرها وتكلسها النار ولا تلينها اي تلين الحديد ولا تلين الحجارة
بل تكسرها وتكلسها اي تجعلها كلسا وهو النورة فالقلوب القاسية اصعب تليينا من كل شي وما لان اي الحق لداود
الحديد الا لعمل الدروع الواقية اي فطرة من الحديد فيها من الله ان لا يتخذ صنعة الشي الا من المعمول الشي لا بنفسه
فان الدرع يتقى بها السنان والسيف والسكين والنصل فاتقيت الحديد بالحديد اي فالنفس اتقت من الحديد
بالحديد فجاء الشرع المحمدي باعوذ بك منك اي كما يتقي بالحديد من الحديد كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك
فهذا روح تليين الحديد فهو المنتقم الرحيم والله الموفق اي هذا الذي ذكرته من ان تليين الحديد اشارة الى تليين القلوب
القاسية وانه تم الا ان الحديد الصوري ليتقى الحديد بالحديد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك
درعوذ مرضاتك من سخطك واعوذ بك منك فهو روح تليين الحديد ومعناه فان الحق هو المنتقم وهو الرحيم فيتقي ان التقار
من الاسم المنتقم بالاسم الرحيم ليكون الاستعاذة بالله من الله والله الموفق لهذه الاستعاذة والاطلاع على اسرارها لا غيره

فص حكمة نفسية في كلمة يونسية اعلم ان النفس الناطقة الانسانية مظهر الاسم الجامع الالهي فهي من حيث انها
تكون برزخ للصفات الالهية والكونية وللمعاني الكلية والجزئية ولهذا البرزخية تتعلق بالابدان اذ البرزخ لا بد ان
فيه مما في الطرفين فتجمع بين ما هو روحاني محض ومنزه مقدس عن الزمان والمكان منزه عن التغير وبين ما
هو جسماني محتاج الى الزمان والمكان متغير بتغيرات الازمان والاكوان فتتم لها العالم العلوي الروحاني والسفلي
الجسماني وتصارت خليفة في ملكها مدبرة لرعاياها ولهذا النفي اورد الشيخ قوله الحكمة السليمانية والداودية تتميما لما يتعلق به
الخلافة وانما قارنها بالكلمة اليونسية لانه كان ابتلاه الله بالحوت في اليم كما ابتلي النفس بالتعلق في الجسم وكان

اي سهل وانما الصعب تليين قلوب اشد قساوة وصلابة من الحجارة
التي هي اشد من الحديد فان الا تلين الحديد

يتقي

بسم الله الرحمن

ما دمت في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي تسمية فيه من الغم وكذلك نجى المؤمنين كذلك لو حبست
النفس ليغم في هذه الظلمات الطبيعية والبحر الهيولاني واجسام الطلسمانية ذلك لهما وانتقلت بملوما مثله الحق وروحانية فافرت بها
والحرفت بنعمة ماد وقصورها فانجاه من مهالك الطبيعة وادخلها في انوار الربوبية والطريقة والحقيقة في مقابلة الظلمات الثلث
ورزقها النعيم الروحاني على الجحيم الجسماني ولمناسبات او بين النفس وبين مبتلع حوت الرحم للنطفة المشتملة على روحانية النفس
المجردة والوارثها وكونها في الظلمات الثلث التي هي الرحم والمشيمة والجلد الرقيق الذي فيه الجنين وغيرهم من المعاني التي لا يعلمها
الا العلماء الراسخون في العلم فهذا الحكمة حكمة نفسية بسكون الفاء وقيل نفسية بفتح الفاء لما تقتضيه من تنفيس الرحمن كربه
الذي لحقه من جهة قومه واولاده وغير ذلك مما ورد في بطن الحوت وسيجي في تقريره هذه الحكمة ما يدل عليه والله اعلم بالمراد
اعلم ان هذه النشأة الانسانية بكمالها اي تركيبها ظاهرا وباطنا روحا وجسما ونفسا خلقها الله على صورته اي
على صورته المعنوية التي هي صفاته الكمالية فلا يتولى حل نظامها الا من خلقها اي لا يتولى حل نظام هذه النشأة الانسانية
بمباشرة الامر على هذه النشأة وذلك اما بيده كما هو في الانفس جعل موتها بنفس الاملاك او بامره اي وليس من
نظامها الابدي من عبد الله اولى الله امره وهو الملك ... الذي كونه موجودا بالامر كاسم عالم الارواح بالامر ومن تولاها
بغير امر الله فقد ظلم نفسه وتعدى حد الله فيها وسعى في خراب ما امر الله بعمارته ونولاها للنشأة اي تولى حل
نظام هذه النشأة الانسانية بغير امر الله اي بغير الدال التي للامر الشرعية فان ذلك حرام ولا يتم ... الباطنية وتقدر صورتها التي
وصعها في محافظة النشأة الانسانية وسعى في خراب النشأة التي امر الله بعمارتها فقد ظلم نفسه كما ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم واعلم ان الشفقة على عباد الله احق بالرعاية من الغيرة في الله اي من القتل بالغيرة في الله اراد داود
بنيان بيت المقدس فبناه مرارا فكلما فرغ منه تهدم فشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه ان بيتي
هذا لا يقوم على يدي من سفك الدماء فقال داود يا رب الم يك ذلك اي ذلك القتل في سبيلك قال بلى ولكنهم
اليسوا عبادي قال يا رب فاجعل بنيانه على يدي من هو مني فاوحى الله اليه ان ابنك سليمان يبنيه فالغرض
من هذه الحكاية مراعاة هذه النشأة الانسانية وان اقامتها اولى من هدمها الا ترى عدو الدين قد فرض
الله في حقهم الجزية والصلح ابقاء عليهم وقال وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله اي ان مالوا اليك
للانقياد والصلح فمل عند الميل واعطهم ما سالوك وصيرهم الى عاقبة السلم لانه موت ثابت الانوثة من وجب عليه القصاص
كيف شرع لولي الدم اخذ الدية او العفو فان ابى فحينئذ يقتل الا تراه سبحانه اذا كان اولياء الدم جماعة فرضي
واحد بالدية او عفى وباقي الاولياء لا يريدون الا القتل كيف يراعي من عفى ويرجح على من لم يعف فلا يقتل قصاصا
الا تراه صلى الله عليه وسلم يقول في صاحب النسعة ان قتله كان مثله اي النسعة حبل عريض كالزمام وكان في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم القتل واحد فوهبه وليه نسعه اي حبله على يد شخص ليقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله كان ظالما مثله فاه
مجرد وجود النسعة لا يوجب القتل ولا يثبت القصاص الا تراه يقول جزاء سيئة سيئة مثلها فجعل القصاص سيئة
اي سوء ذلك الفعل مع كونه مشروعا فمن عفى واصلح فاجره على الله لانه على صورته اي لان المعفو عنه
صورة الحق فمن عفى عنه ولم يقتله فاجره على من هو اي المعفو عنه على صورته وهو الحق لانه احق به اذ انشأه
له اي لان الحق احق بالعفو من عبد اذ انشأ العبد لا من نفسه من لطائف اسمائه وصفاته كما قال يا ابن ادم خلقت الاشياء
لاجلك وخلقتك لاجلي فلم يعف عنه وامر بالقصاص منه مراعاة للخلق وعقابه ومع اجر من عفى عنه على البوطية الحقية والبعفوا

بسم الله الرحمن

عن ذنوبه ويعفو سيئاته ما ظهر بالاسم الظاهر الا بوجوده اي ما ظهر الحق بالاسم الظاهر الا بوجود العبد فمن عفى عنه وحسن اليه
وجبا اجره على الله فمن راعاه اي راعى الانسان فانما يراعي الحق لانه مظهره ومظهر الظاهر وما ذم الانسان لعينه وانما
ذم لفعله وفعله ليس عينه وكلامنا في عينه اي ليس الانسان مذموما من حيث انه انسان مخلوق ... افعاله المذمومة يذم
وفعله ليس عينه فلا يطلب عينه ولا يجب وجود لفعله ولا فعل لاحد ومع هذا يذم منها ما ذم ويحمد ما حمد لان الفعل
مبدأ الصفات ومبدأ الصفات هو الذات والذوات ليست الا الاعيان الموجودة المتعينة والوجود هو الحق فالكل مستهلك في عين
ذاته من هذا الفاعل الحقيقي ومن هذا يذم ذم بعض الافعال ويحمد بعضها وقبل معناه ذم من الاعيان ما ذم ويحمد ما حمد
الفعل والاول انسب لان الفعل من العبد ولسان الذم على جهة الغرض مذموم عند الله اي اذا ذم احد شيئا للاوانق
غرضه وجعله مذموما وذلك الذم مذموم عند الله لان صاحبه واقف عند غرضه وحظ نفسه بخلاف ما يذمه الشرع فانه اخبار عما
في نفس الامر على ما هو عليه ولا غرض للشارع في ذلك فلا مذموم الا ما ذمه الشرع فان ذم الشرع لحكمة يعلمها الله
اعلمها الله ومن اعلمه الله منه من الحسن والقبح شرعا لا عقلا كما شرع القصاص للمصلحة ابقاء لهذا النوع واردا عا للمتعدي
حد الله فيه اي في المنزل ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب فهم اي اولو الالباب اهل لب الشيء
الذين عثروا اي اطلعوا على اسرار النواميس الالهية اي الشرائع الالهية والحكمية اي الاحكام التي تقتضيها العقل
اي اولو الالباب هم الذين عرفوا اسرار الوجود وحكم الاحكام الشرعية والعقلية كلها واذا علمت ان الله راعى هذه النشأة
واقامتها فانت اولى بمراعاتها اذ لك بذلك السعادة اي لان ما يحصل لها السعادة فانه ما دام الانسان
حيا يرجى له تحصيل صفة الكمال الذي خلق له فمن سعى في هدمه فقد سعى في منع وصوله لكمال نفسه لان الوجود كاف في
وما احسن ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو خير لكم وافضل من ان تلقوا عدوكم فتضربوا
رقابهم ويضربوا رقابكم ذكر الله اي ذكر الله افضل من الغزو في سبيل الله ومن الشهادة فيه لانه موجب لعدم بنيان الرب في
الطرفين وان كان فيه اعلاء كلمة الله ورفع اعلامهم وثواب الشهادة لكن كل ذلك لا يفي بما في هدم بنيان الرب
الذي وذلك انه لا يعلم قدر هذه النشأة الانسانية الا من ذكر الله ذكر المطلوب منه فانه جليس من ذكره والجليس
مشهود الذاكر ومتى لم يشاهد الذاكر الحق الذي هو جليسه فليس بذاكر وذلك لان كون الذكر افضل من الغزو
والشهادة في سبيل الله انما كان كذلك لان لوازمها حصول الجنة والذاكر جليس الحق كما قال انا جليس من ذكرني والجليس لا بد ان يكون
مشهودا للحق مشهود الذاكر ومشهود الحق افضل من حصول الجنة لان كان الرؤية بعد حصول الجنة وكمال يحصل بك النعمة
وقوله انه لا يعلم قدر هذه النشأة الا من ذكر الله ذكر المطلوب اعتراض وانما جاء به تنبيها على حقيقة الذكر ومراتبه ليعلم من يكون
الحق جليس الذاكر والمراد بالذكر المطلوب من العبد ان يذكر الله بالاسم ويكون حاضر القلب وروحه وجميع قواه بحيث يكون
بالكلية متوجها الى ربه فينتفي الخواطر وينقطع احاديث النفس عنه اذا داوم عليه ينتقل الذكر من لسانه الى قلبه فلا يزال يذكر
كذلك حتى يتجلى له الحق من وراء استار غيوبه فيتنور باطن العبد بحكم واشرقت الارض بنور ربها ويعده لتجليات الصفاتية
والاسمائية ثم الذاتية فيفنى العبد في الحق فيذكر الحق نفسه بما يليق بجلاله وجماله فيكون الحق ذاكرا ومذكورا وذكرا باعتبار التعينات
الثبوتية وذلك في الحضرة الاحدية واعلم ان حقيقة الذكر عبارة عن تجليه لذاته بذاته من حيث الاسم المتكلم اظهار للصفات الكمالية
ووصفا بالنعوت الجلالية والجمالية في مقام جمعه وتفصيله كما شهد لذاته بذاته في قوله شهد الله انه لا اله الا هو وهذه الحقيقة لها مراتب
اعلاها واولها ما في المقام الجمعي من ذكر الحق نفسه باسمه المتكلم بالجهر والثناء على نفسه وثانيها ذكر الملائكة المقربين وهو تحميد الارواح

بسم الله الرحمن الرحيم

وتسبيحها لربها وثانيتها ذكر الملائكة السماوية والنفوس الناطقة المجردة ورابعتها ذكر الملائكة الارضية والنفوس المنطبعة مع لطافتها
وغلاستها ذكر الابدان وما فيها من الاعضاء ولهذا ذكر لربه بما يختص به والمصنف اشار بقوله فان ذكر الله سار في جميع العبد
من لا العلم لله ومنها ان الامر ذكر الله الذكر المطلوب فان ذكر الله سار في جميع اجزاء العبد روحه وقلبه ونفسه وجميع قواه الروحانية والجسمانية
منه في جميع اعضائه وذلك البيان نتيجة سريان الهوية الالهية الذاكرة لنفسها بنفسها وان جعل الاضافة الى الفاعل فمعناه ان ذكر الحق نفسه
ومظاهره سار في جميع اجزاء العبد دون الذكر بسبب وجودها وحصول كمالاتها فينبغي ان يذكره العبد ايضا بجميع اجزائه اذا اشكر نعمه
لا من ذكره بلسانه خاصة فان الحق لا يكون في ذلك الوقت لا جليس اللسان خاصة فيراه اللسان من حيث لا يراه الا
بما هو براء اى يراه اللسان بالبصر الذي يخصه والمراد الان ان صرف روحه وقلبه لنفسه وفيه اشارة الى ان لكل من تصيب
من الصفات السبعة الكمالية يسمع به ويبصر وينطق ولما كان الحيوان يرى بالبصر ويسمع بالسمع وليس في الانسان وسمعه بالبصر والسمع
من روحانية مختصة به وليس هذا المقام موضع بيانه اجمعه فيه امورا فافهم هذا السر في ذكر العاقلين مرتبتين تلك الطائف لا بد ان
الوجود لينتبه من هذا القول ويعلم ان لوازم الوجود موجودة في كل ما له وجود الا انها ظاهرة الوجود في البعض وباطنة في الاخر فالذاكر
الذي هو الانسان من العقلاء ما هل لا شك والمذكور جليسه فهو يشاهده اى فالذاكر يرى الحق والناظر من حيث
عقليته ليس بذاكر فما هو اى فليس الحق جليس العاقل وقوله فان الانسان كثير ما هو احدى العين كثير بالاسماء
كما ان الانسان كثير بالاجزاء ما يلزم من ذكر جزء ما ذكر جزء اخر تعليل لطلب الرب ذكر الانسان بما هو ومعناه ان الانسان
من حيث انه مركب من حقائق مختلفة روحانية وجسمانية كثير وليس احدى العين وان كان من حيث كلية المجموع احديا ولا يلزم من ذكر
جزء ذكر جزء اخر وقوله احدى العين لحوله بالاجزاء اعتراض اورده لمناسبة الرابطة بين الانسان وربه وهو ان كلا منهما احدى من وجه
وكثير من اخر فالحق جليس الجزء الذاكر منه والاجزاء اى والجزء الاخر من الانسان متصف بالغفلة عن الذكر ولا بد ان
يكون في الانسان جزء يذكر به فيكون الحق جليس ذلك فيحفظ باقي الاجزاء بالعناية كما يحفظ العالم بالوجود الكامل الذي
يعبد ربه في جميع احواله لذلك لا يخرب الدنيا ولا يستأصل ما فيها ما دام الكامل فيها ومن يقول الله الله كما جاء في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة
وعلى وجه الارض من يقول الله الله فكذلك وجود العالم الانساني لا يخرب ولا يفنى ويكون محفوظا بالعناية الالهية ما دام جزء منه ذاكرا
للحق فلما كان الكامل ذكر ان العبد محفوظ ما دام جزء منه ذاكرا اجاب عن سؤال مقدر وهو ان لو كان يكون محفوظا فما وجه
يطرأ عليه الموت فقال وما يتولى الحق هدم هذه النشأة بالمسمى موتا فليس باعدام وانما هو
تفريق فيأخذه اليه اى فيأخذ الحق روح الانسان اليه وليس المراد ان المطلوب بالنسبة الى الانسان الان باخذ الحق ان يكون كله
له وخلاصه من عالم الكون والفساد ونقائصه والمراد جميع الامر كله فاذا اخذه اليه اى الحق اذا اخذ الانسان اليه بالموت
سوى له مركبا غير هذا المركب من جنس الدار التي ينتقل اليها وهي دار البقاء الوجود الاعتدال اى لوجود الاعتدال
الحقيقي في الابدان السواء في العالم البرزخي او لوجود الاعتدال للمزاج الروحاني الحاصل من اجتماع القوى الروحانية بعضها مع بعض
ومن الهيئات الحاصلة في النشأة الدنياوية فانه لا يبطل بطلان المزاج العنصري كما لا يوجب فناء البدن فناء النفس الناطقة
وان كان من جنس الدار التي ينتقل اليها ولا يلزم القول بالتناسخ والمركب المسوى هو البدن المثالي البرزخي وهو لكل من اهل الكمال
بحسب روحانيته ومناسبته مع الملاء الاعلى وارواح السموات ومن هاهنا قيل ولكل من اهل الكمال بحسب مكانته ونقائصه
فيتعذبون ولا يتركهم العوق ولا يتعلق بجسم من الاجسام الكوكبية والسماوية والارضية كما هو راى بعض الاشراقيين من الحكماء او لا مدخل
للعقل فيه وان العقل لا يعقل خبر اى شيئا والنصوص الشرعية حاكمة بذلك العود الى يوم القيامة اللهم اجعلنا ان نكون من العائذين المرحومين

ا

في عوالم وجوده بالامر الالهي بتكميل النقص وقبح افراح المؤمنين ولكن لهم من ميزان عالم العناصر او لتكميل نقصه بما قدر في الازل
ولم يحصل له ذلك في النشأة السابقة كظهور عيسى في النشأة الاولى بالتبعية الدعوة الثانية لكمال الولاية ولهذا المقام اسرار لا يمكن
افشاؤها اظهارها ولهم العدل فلا يموت ابدا اى لا يفترق اجزاءه اى اجزاء البدن الاخروي لكونه ابديا فهم خالدين فيها ابدا
ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى واما اهل النار فمآلهم الى النعيم ولكن في النار اذ لا بد لصورة النار بعد
انتهاء مدة العقاب ان تكون بردا وسلاما على من فيها وهذا نعيمهم اى ومآل اهل النار الى النعيم المناسب لاهل الجحيم اما بالخلاص
من العذاب او الالتذاذ به بالتعود ويحتمل انهم في صورة اللطف في عين النار كما صار النار بردا وسلاما على ابراهيم ولكن
ذلك بعد انتهاء مدة العقاب كما جاء في قوله لابثين فيها احقابا وما جاء في الخلود في العذاب بحسب الخلود في النار ولا يلزم منه خلود
العذاب فنعيم اهل النار بعد استيفاء الحقوق اى بعد استيفاء المنتقم حقوق الله وحقوق الخلق منهم نعيم خليل الله حين
القي في النار فانه عليه السلام تعذب برؤيتها وبما تعود في علمه وتقرر انها صورة تؤلم من جاورها من الحيوان وما
علم مراد الله فيها ومنها في حقه اى ما علم ان الحق يريد ان يريه الراحة في عين العذاب والنعيم في عين الجحيم فبعد
وجود هذه الالام وجد بردا وسلاما مع بقاء صورة النار في حقه اى وجد بردا وسلاما في نفسه مع انه كان يرى
للصورة النارية على لونها وهي نار في عيون الناس فكذا الابراهيم فالشيء الواحد يتنوع في عيون الناظرين هكذا هو التجلي
الالهي فانه واحد لكنه يختلف بحسب القوابل والاستعدادات فيظهر متنوعا فان شئت قلت ان الله تجلى مثل هذا الامر
وان شئت قلت ان العالم في النظر اليه وفيه مثل الحق في التجلي اى بعد ان علمت ان الشيء الواحد يتنوع ويظهر بالصور المختلفة فان
شئت قلت ان اعيان العالم المتجلية في مرآة وجود الحق بصور مختلفة عند النظر اليه فالعالم مثل الحق في الظهور والتجلي بالصور
فيتنوع في عين الناظر بحسب مزاج الناظر او يتنوع التجلي وكل هذا سائغ في الحقائق اى فيتنوع التجلي في عيون الناظرين
بحسب امزجتهم الروحانية واستعداداتهم فيظهر بصورها لكن تنوع الاستعدادات والامزجة في حسب التجلي وذلك بحكم الغلبة فان
كان حكم المتجلي له غالبا على حكم التجلي ظهر المتجلي ويتنوع بحسب ذلك الحكم فيغلب احكام الكثرة على الوحدة وان كان حكم التجلي غالبا على المتجلي له
بحسب الاستعداد ويجعله مناسبا لاحكامه فيغلب احكام الوحدة على الكثرة وهذا من فضل التعيين من الله تكليفه تجلي التجلي
ويخلصه منها فيما انتج العين بسبب القبل الاستعداد فيتبع المتجلي على حسب ذلك الاستعداد له فلو ان الميت والمقتول
المقتول اى ميت كان او اى مقتول كان اى سواء كان مقتولا بالظلم او بالحق او ميتا سعيدا او شقيا اذا مات او قتل
لا يرجع الى الله لم يقض الله بموت احد ولا شرع قتله لان العدم شر محض والاعدام بالكلية يوجب فناء الربوبية لانها
بالمربوب تتحقق ولا يمكن ذلك فنفذ خروجه من تحت سلطنة الاسم الظاهر ربوبيته دخل في الاسم سلطان الباطن وهو في وجوده
فاخرج من كونه عبدا فالكل في قبضته فلا فقدان في حق الوجود محيط به لا يمكن ان يخرج شيء منه فضميره في مظهر الحق ولا اى
فلا فوت بالنسبة اليه شرع القتل وحكم بالموت لعلمه بان عبده لا يفوته فهو راجع اليه على ان في قوله واليه
يرجع الامر كله اى فيه يقع التصرف وهو المتصرف لما كان رجوع الشيء اليه بعد ان كان متصورا على معنى احدهما كقولنا
رجع الامر الى السلطان ومثله يوجب ان يكون الراجع غير المرجوع اليه والاخر كقولنا رجع هذا البدل الى اصله اشار بقوله واليه
الامر بانه هو المتصرف والمتصرف فيه فاعلم ان محمود اى على ان في هذه العبارات لانه المتصرف والمتصرف فيه واحد فما
هو منه شيء لم يكن عينه اى فما ظهر منه شيء لم يكن ذلك الشيء عينه اى بل هو عينه اى هو على ذلك الشيء
اما ذكر الضمير الراجع الى الهوية تنبيها للغير وهو الذي يعطيه الكشف في قوله واليه يرجع الامر كله اى الكشف المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يعلم الا ما ذكرنا من ان هوية الحق هي عين هوية الاشياء لو بهذا المعنى قال والسر هو الذي كله لا بالمعنى الا و الذي يعلم منه امر
الظاهر الله الباطن **فص حكمة غيبية في كلمة ايوبية** انما كان الحق في غيب الغيب كلها وكانت هويته سارية
في جميع الاشياء العلوية والسفلية الكائنة والفاسدة وقال تعالى في ايوب عليه السلام اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاظهر فيه
ما هو الحقيقة من الغيب في مظهره المرضي من المرض الحاصل من الشيطان اي من العذاب [illegible] كما سنبينه سمي هذه الحكمة غيبية لان
الماء المطهر له كان مستورا في رجله وغيبا فيما مشى عليه ويكون هو في حقيقته الذي الماء الذي قال فيه [illegible] على الماء الذي ظهر بالمنة
عن ملاحظة الاغيار كما ظهر من المرض الموجب للفقر [illegible] كان [illegible] صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهارها
للكلمة الايوبية لنزول البلايا [illegible] فالحكمة الغيبية ظهور الحق [illegible] بالشكر والرأفة والطاعة والعبادة وحصول [illegible] التي
[illegible] طلبات [illegible] انواع البلايا والمحن الواقعة في نفسه واهله وامواله واولاده [illegible] المبتلى والمنى في [illegible] البلايا والمحن [illegible]
الشدائد [illegible] ولم [illegible] في مقام [illegible] على ادب [illegible]
سره لا انما سمي [illegible] غيبية لان اموره كلها ما ظهرت الا من الغيب [illegible] اهل العالم كله لا يظهر امورهم الا من الغيب فلا اختصاص
واعلم ان سر الحياة سرى في الماء فهو اصل العناصر [illegible] ولذلك جعل الله من الماء كل شيء حي وما ثمة شيء الا
وهو حي فانه ما من شيء الا وهو يسبح بحمد الله ولكن لا يفقه تسبيحه الا بكشف الهي ولا يسبح الا حي [illegible]
الهوية الالهية السارية في جميع الاشياء فظهورها في النفس الرحماني [illegible] حصل [illegible]
غيبه المستور فيه ومعناه الظاهر [illegible] يراد به [illegible] حقيقتها [illegible] سارية في الماء وكلاهما [illegible]
لان الهوية الالهية هي المتجلية بالصفة [illegible] وانما صيرت الماء اصلا لغيره من العناصر والاركان [illegible]
[illegible] خلق [illegible] الجلال والهيبة [illegible] ما دونه [illegible]
فخلق السموات من دخانها والارض من زبدها [illegible] الوقت الاول [illegible] الا [illegible]
على تعينه الذاتي والوقت الاول [illegible] على تعينه الاول [illegible] اصطلاح [illegible] العناصر [illegible]
اعلم والاصل [illegible] بهذه الحياة الذاتية في الماء [illegible] كل شيء [illegible] اللطف [illegible]
ما دونه [illegible] بواسطة الامهات [illegible] لم يكن [illegible] في الوجود [illegible] بالنفس
الالهي والسر الالهي قال فكل شيء حي وكان عرشه على الماء [illegible] كان [illegible] يكون [illegible] عليه
اي [illegible] المراد بالماء الذي هو اصل [illegible] النفس الرحماني [illegible] كما تقدم ان صور جميع الاشياء [illegible]
على الماء المعارف [illegible] الذي كان عرش الحق عليه [illegible] ويراد به [illegible] ويراد [illegible] الملك كما
في [illegible] الباب الثالث [illegible] من الفتوحات ان العرش في لسان العرب يطلق على الملك [illegible] الملك اي [illegible] ملكه ويطلق
ويراد به [illegible] بعض [illegible] الاولياء بعد [illegible] الكلام [illegible] ان العرش الذي على الماء هو الملك [illegible] الروحاني
صورة من الصور [illegible] على [illegible] يصدق عليه انه على الماء كانت [illegible] والبحر [illegible] للموجودات [illegible] البحر
الذي [illegible] صور الاجسام كلها وانما اطلق اسم الماء عليه لان [illegible] لطيفه [illegible] العالم الجسماني
من السموات والارض والنبات والحيوان والمعدن [illegible] النفس [illegible] بالنفس الانساني اطلق اسم الماء عليه [illegible] النفس
[illegible] اجزاء [illegible] محيطة باجزاء [illegible] ان الماء [illegible] على الماء المعارف [illegible] على [illegible]
وعلى النفس الرحماني الذي هو [illegible] جميع العالم [illegible] ان المراد بالماء الذي عليه العرش والذي هو اصل العناصر هو العلم وان كان

بجد

بسم الله الرحمن الرحيم

تجد في المثال بصورة الماء لان المراد بيان اصل الموجودات في الخارج لا في العلم فهو يحفظ من تحته كان الانسان هو [illegible]
عند [illegible] فهو [illegible] مع ان [illegible] يحفظ من تحته بالنظر الى علو [illegible] العبد الجاهل بنفسه و[illegible]
[illegible] الجاهل بالنفس [illegible] بالعكس [illegible] الذي هو النفس الرحماني يحفظ [illegible] الملك [illegible]
سبحانه يحفظ الانسان اي [illegible] نفسه ومعبوديته [illegible] الى [illegible] حقيقة ومكانة [illegible] الربوبية [illegible]
على [illegible] بنفسه ومعبوديتها او لو لم يكن حفظ الحق [illegible] العالم [illegible] اي الحال فانه بلا وجود [illegible] وهو قوله عليه الصلوة والسلم
لو دليتم بحبل لهبط على الله فاشار الى ان نسبة التحت اليه كما نسبة الفوق اليه [illegible] الانسان [illegible] الفوق [illegible]
كقوله ثم ما رحمة الله في قوله يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده [illegible] اي [illegible] المذكور [illegible]
عليه الصلوة والسلم لو دليتم بحبل لهبط على الله وانما كان نسبة الفوقية والتحتية اليه سواء لانه محيط بالظاهر والباطن في العالم [illegible]
اليه الفوقية [illegible] التحتية [illegible] جميع الاشياء [illegible] مراتبه الوجودية [illegible] الجهات الست [illegible]
وهو على صورة الرحمن اي [illegible] الفوقية والتحتية [illegible] الصفات المتقابلة [illegible] سواء ما ظهرت [illegible] الجهات الست الا
بالانسان لكونه هو المخلوق على صورة الرحمن [illegible] المتقابلة [illegible] المراد [illegible] العالم [illegible]
لان [illegible] الفلكية [illegible] فالاسباب [illegible] بالظهور [illegible] التقابلية [illegible]
المقام الانساني لا [illegible] جميع مراتب الوجود [illegible] بخلاف غيره فان لكل منها مقام معلوم [illegible] كما قال [illegible] وما منا الا له مقام
معلوم [illegible] الذي في السماء [illegible] والذي في الارض [illegible] الانسان على صورة [illegible] في الارض [illegible] بالجهة
الجهات وقد [illegible] في المقدمات ان حقيقة الانسانية [illegible] جميع الصور العلوية [illegible] الا [illegible]
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل ثم نكره عمم فقال وما انزل اليهم من ربهم [illegible] في قوله وما انزل اليهم من ربهم كل
حكم منزل على لسان رسول لو [illegible] لاكلوا من فوقهم وهو [illegible] من الفوقية التي نسبت اليه ومن تحت ارجلهم وهو [illegible]
من التحتية التي [illegible] على لسان رسوله [illegible] صلى الله عليه واله [illegible] الفوقية والتحتية اليه سواء اراد
ان [illegible] ما خوذ من قوله [illegible] فانه [illegible] قوم [illegible]
عليهما السلم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل اي احكامهما وما انزل اليهم من ربهم من الكتب الالهية على لسان [illegible] رسول كان [illegible]
[illegible] الالهام [illegible] الرزق المعنوي من العلوم والمعارف والحكم من فوقهم اي من ربهم الذي [illegible] ومن تحت
[illegible] الوجدانيات [illegible] الذوقية والواردات الالهية التي
[illegible] الطعم و [illegible] التحتية [illegible] نسبها رسول الله صلى الله عليه واله اليه بقوله لو دليتم بحبل لهبط
على الله [illegible] العرش على الماء [illegible] وجوده [illegible] الحياة يحفظ وجوده [illegible] اي [illegible]
[illegible] اجزاء [illegible] عن [illegible] الخاص اما العرش الجسماني فلانه لولا [illegible] للصور الجسمانية للكان
للصورة العرشية وجود [illegible] واما العرش بمعنى الملك فلانه لولا النفس الرحماني القابل لصور حقائق العالم لما كان شيء منها موجودا [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] لولا [illegible] المعارف لما كان شيء منها موجودا وقد تقدم ان الهوى
والنفس الرحماني [illegible] اصطلاح اهل الله بالماء [illegible] المعارف [illegible] الكلام الى [illegible] قال فانه يحفظ
وجوده اي [illegible] ولما كان ما ذكره من اول الفص لم يكن [illegible] بان حال ايوب عليه السلم قال فالماء لايوب عليه السلم
بوصلت هذا مغتسل بارد [illegible] لما كان عليه من افراط حرارة الالم فسكنه الله ببرد الماء اي قال لايوب

بسم الله الرحمن الرحيم

اركض برجلك الارض ليطهرك ما تعينت بارد سكن حرارة الالام مطهر لبدنك من القذارة والاسقام فلما الما بالمرض كل اليه
ازاله الحرارة مبرودة الماء لظاهره واما باطنه فهو امر بالرياضة وللمبادئ لتغرب ارض النفس لتطهر له ما اخفته الحقيقية منه اذ علم
المثال فتعينت فنبذل من بينه الالقام الجسمانية ودفع فتيلة الامراض الروحانية فلما جاهد واصفا استعداده وصار قابلا للفيض
الالهي ظهر له من الحضرة الرحمانية ما اخفا فانعينت في ال من ظاهره وباطنه ما كان سبب الحجاب والبعد من ذلك الحق ولهذا
كان الطب النفص من الزايد والزيادة في الناقص والمقصود الاعتدال ولا سبيل اليه الا ان يقال منذ ان ازال الحق
منه ازاله الحرارة الذي كان سبب الالام لا الحرارة مطلقا ولهذا المعنى كان الطب والتداوي بالتنقيص من الكيفية الزائدة
والازدياد من الناقصة لحصول المقصود وهو القرب من الاعتدال اذ لا سبيل الى الاعتدال الحقيقي الا ان الطبيب يجعل المزاج
قريبا من الاعتدال دائما فلذا قال لا سبيل اليه اعني الاعتدال من اجل ان الحقائق والشهود يعطي التكوين مع الانفاس
على الدوام ولا يكون التكوين الا عن ميل يسمى في الطبيعة انحرافا او تعفينا وفي حق الحق ارادة وهي ميل
الى المراد الخاص دون غيره والاعتدال يؤذن بالسواء في الجميع وهذا ليس بواقع فلهذا منعنا من حكم الاعتدال
اي وانما قلنا لا سبيل الى الاعتدال الحقيقي لان معرفة الحقائق والشهود اليقيني يعطي العارف المشاهد ان الاشياء لا تزال
تتكون في كل ان وتنفس على الدوام كما قال بل هم في لبس من خلق جديد والكون لا يكون الا بعد الاعدام وكل منهما لا يمكن
بلا ميل اما الاعدام فلانه لا يحصل الا بالميل الى العدم وهذا الميل في الحال يسمى انحرافا في الطبيعة وفي غيره من المركبات
يسمى تعفينا كما اذا تغير مزاج فاكهة اولها لانها المتعفنة والترجيح في حق الممكنات اما الوجود والعدم والترجيح والترجح
على المبدا بما يمكن التي وهي نسبتها الى ذات الممكن واذا كان التكوين لا يحصل الا بالميل فلا يمكن الاعتدال الحقيقي
لانه الجمع بين الشيئين على السواء فلا يمكن وقوعه واعلم ان الاعتدال وعدمه لا يكون الا بالنسبة الى المركب من الشيئين المتغايرين
وليس بين الوجود والعدم تركيب حتى يعتبر فيه الاعتدال او عدمه وغرض الشيخ من هذا البحث الكلام اثبات ان العالم وجد مع الميل
المسمى بالارادة فلا يزال الميل متحققا فيه سواء كان المائل بسيطا او مركبا ومع وجود الميل لا يمكن الاعتدال لانه انما يتصور اذا
كان الشيء مركبا بحيث لا يكون اشد من اجزاؤه بحسب الكمية والكيفية زيادة على الاخر وقد ورد في العلم الالهي السوي بصف
الحق بالوصل الغضب وبالصفات المتقابلة والرضى من زال الغضب اي من المغضوب عليه والغضب مزيل الرضا عن المرضي منه
والاعتدال ان يتساوى الرضى والغضب فما غضب الغاضب على من غضب عليه وهو عنه راض فقد اتصف باحد الحكمين
في حقه اي فقد اتصف الغاضب الذي هو الحق باحد الحكمين وهو الغضب في حقه اي في حق المغضوب عليه وهو ميل وما رضي
الحق عمن رضي منه وهو غاضب عليه فقد اتصف باحد الحكمين في حقه اي فقد اتصف الراضي الذي هو الحق باحد الحكمين
وهو الرضى في حقه اي في حق المرضي عنه وهو ميل فليس فيها اعتدال الان كلا منهما مرجب لعدم الاخر وهذا بالنسبة لما عسا تلك
الصفات الحاصلة في الجناب الالهي والحضرة الاكمانية فليس كذلك لانه مقام الجمع ولا غلبة لاحدهما على الاخر وان كان سبق بعضها بعضا
لسبق الرحمة الغضب وانما قلنا هذا لمن اجل من يرى ان اهل النار لا يزال الغضب عليهم دائما ابدا في زعمه
فالهم حكم الرضى من الله فصح المقصود فان قلنا لا يتعلق حكم الرضى عليهم تعلق حكم الغضب عليهم والكلس في زعم الحاجب
من ان اهل النار لا يزال حكم الغضب جار عليهم دائما ابدا ولا يتعلق بهم حكم الرضى من الله فان كان الامر كما زعموا صح المقصود فقوله
صح المقصود جواب لشرط محذوف يدل عليه قوله فان كان كما قلنا مآل الاهل الى ذاته الالام وان سكنوا النار فذلك رضى
فزال الغضب لزوال الالام اذ عين الالم عين الغضب ان حصلت ازالة فان كان مال اهل النار ازالة الالام والنعيم المليك الامر الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ورباه من قبيل في مواضع فذلك عين الرضى منهم لان زوال الالم عين زوال الغضب فحصل الرضى دائما فان كان كما قلنا من قبل بقي
من ربه الان الا ان كما قال الرازي الزاعم لمعرفته وذلك كما قال امير المؤمنين عليه السلام في نقض المنجم والطبيب كلاهما لن تحشر الاجساد
قلت اليكما ان كان قولكما فلست بخاسر ان كان قولي فالخسار عليكما يعني انه قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فمن غضب فقد
تاذى فلا يسعى في انتقام المغضوب عليه بايلامه الا ليجد الغاضب الراحة بذلك فينتقل الالم الذي كان الى المغضوب
عليه والحق اذا افردته عن العالم يتعالى علوا كبيرا عن هذه الصفة على هذا الحد واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام
كلها الا فيه ومنه ان الغاضب والمنتقم انما يغضب وينتقم ليجد الراحة بذلك الانتقام وينتقل الالم الذي كان عنده الى المغضوب عليه
والحق من حيث ذاته والنواظر على العالم غني عن العالمين متعال عن هذه الصفة علوا كبيرا ومن حيث انه هوية العالم عين هوية الحق فما ظهر الاحكام
الرضى والغضب والانتقام المنسوب المحبب كلها الا من الحق ذوقا الحق فان قطر بالك ان هذا الكلام مبني على ان الغضب والانتقام المنسوب
اليه مثل الغضب والانتقام المنسوب الينا واما اذا كان معنا اخر فلا يكون كذلك فعليك ان تتامل في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق
ادم على صورته ليتبين في ذلك الوهم وهو قوله واليه يرجع الامر كله حقيقة وكشفا فاعبده وتوكل عليه حجابا وسترا اي قوله في
حضرات الاحكام الالهية ومنه ونحن من قوله واليه يرجع الامر كله اي مال الامر حسنها وقبيحها ونعيمها وجحيمها كلها يرجع اليه
حقيقة وكشفا كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فاذا كان الامر كذلك فاعبده بما ادركت به ما انطبعت عليه ذلك مع انه حال كونه محجوبا مستورا عن
نظرك او حال كونك في الحجاب والستر الالهي والمعرفة فليس في الامكان ابدع من هذا العالم لانه على صورة الرحمن اي اذ كان
هو تبعا لهوية العالم ومرجع جميع ما في العالم الامر اليه فليس في الامكان ابدع احسن من نظام هذا العالم لانه مخلوق على صورة
الرحمن وانما صار العالم مخلوقا على صورة الرحمن اوجده الله اي اظهر وجوده بظهور العالم كما ظهر الانسان بوجود الصورة
الطبيعية اي اوجد الحق العالم ثم لما كان وجود العالم مستدعيا لوجود الحق لانه حادث ولا بد له من محدث اوجده وهو الحق
فاوجده بالقول اي اظهر وذلك لان الحق غيب العالم وباطنه ظهر بالعالم كما ان الحقيقة الانسانية غيب هذه الصورة الطبيعية فحدث
بها فنحن صور العالم من جميع الصور الروحانية والجسمانية صورته الظاهرة وهو روحها المدبر لها فما كان التدبير الا فيه
الا فيه اي في الحق كما لم يكن الا التدبير الاسد فهو الاول بالروح والاخر بالصورة وهو الظاهر بتغير
الاحكام والاحوال والباطن بالتدبير اي كون الظاهر لهذه الصورة المتغيرة واحكامها واحوالها والباطن بحسب التدبير والتصرف
كما قال يدبر الامر من السماء الى الارض وهو بكل شيء عليم فهو على كل شيء شهيد لكي حاضر مطلع عن شهود لا عن فكر والعلم
محيط بمعلومه من حيث انه شهود اي بانه يعلمه شهودا لا مستفادا عن القوة الفكرية هذا اذا قرئ يعلم مبنيا للفاعل واما اذا قرئ مبنيا للمفعول
فمعناه فهو على كل شيء شهيد حاضر ليعلم ان العلم الحاصل من شهود لا من فكر اذ الفكر لا يكون الا للغائب والاحتراس فكذلك علم الاذواق
لا من فكر وهو العلم الصحيح وما عداه فحدس وتخمين ليس بعلم اصلا ثم كان لايوب عليه السلام تلك الماء شرابا لا زالة العطش
الذي هو من النصب والعذاب الذي مسه به الشيطان اي البعد عن الحقائق ان يدركها على ما هي عليه فيتبين وضمير
دفيه وسكره وهي لعات فيه والمعنى في العزة البدل والعذاب الذي مسه الشيطان هو علامة الحجاب عن الجناب الالهي والبعد والحرمان من النعيم
الابدي لذلك فسر الشيطان بالبعد عن الحقائق وادراكها لانه مشغال في شطن والشطن هو البعد ان كان من باب العذاب الجسماني فيما كان العذاب
الروحاني ايلاما فلما هو عذاب الحجاب حسن نصب وعذاب فلما شرب الماء حيى ظاهره وباطنه وتنور قلبه فادرك الحقائق
زال عنه الم الفراق ونار الشوق والاشتياق فيكون بادراكها محل القرب لان المدرك قريب من مدركه فكل مشهود قريب من
العين ولو كان بعيدا بالمسافة فان البصر متصل به من حيث شهوده ولو لا ذلك الاتصال لم يشهده اي لما ادركه

بسم الله الرحمن الرحيم

فروح السقيع من النيران وتفصيل المشهود بالنيران ثم لما مذهب من يقول بالانطباع كيف كان فهو قريب من البصر والنيران الذي كان
الاول صفا والثاني كيف يكون لا بد من القرب بين البصر والمبصر لبعد الكي او يقال المس ما اسند الى الشيطان مع ان المس
اي ولا بد من القرب فاتى ايوب عليه السلام بكناية المتكلم وضميره في هذا المس اي جعل المس قريبا من نفسه مع انه نسبه الى الشيطان بقوله
انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب وهو البعيد فقال ايوب عليه السلام مع انه من اهل القرب البعيد منه قريب لحكمة في القول بالمس
قريب من لغة ذكره نهره عميد وهو كتاب الله حصر من التعين فان الشيطان لا يرجع على احد ولا يقرب منه الا بلعن له فيه فهذا الكلام
شكاية لله من نفسه ونعته الموجب للتنزيه والبعد من الرحمان والقرب من الشيطان ويمكن ان يحمل على معنى اخر وهو ان البعيد الذي هو
الشيطان قريب من الحكمة اي يبقى ما هو في باطن وهو ان الشيطان ايضا مظهر من المظاهر الحقانية وللمظهر قريب من الظاهر فيه فالبعيد الذي هو
الشيطان في نفوسهم قريب من الحق الذي هو ظاهر في صورته ولما قال البعيد منه قريب كان القائل يقول كيف يكون البعيد قريبا منه
فقال وقد علمت ان القرب والبعد امران اضافيان فهما نسبتان لا وجود لهما في العين مع ثبوت احكامهما في البعيد والقريب
الا ترى ان الحق اوانى له من الاعيان بقرب منه كل بعيد فيه مدركه شهودا عيانا كما قرب البعيد بالمسافة من عين الناظر اليه
واذا اختفى مع ان بعده منه كل قريب لغلبة الظلمة واستيلائها عليها مع انه هو متجل في هوية كل شيء فالقرب والبعد امران
اضافيان بالنسبة الى الاعيان واستعداداتها واعلم ان سر الله في ايوب عليه السلام الذي جعله عبرة لنا وكتابا مسطورا حالا
تقرؤه هذه الامة المحمدية لتعلم ما فيه فلحق بصاحبه تشريفا لها اي السر في قصة ايوب عليه السلام الذي جعله الله عبرة لنا
عبرة لنا وكتابا مسطورا معتبرا وابدع اي ما كتبت فيها بعزه عرفا هذه الامة المحمدية لتعلم ما فيه من الاسرار وهو اظهار الفاقة المظهر للظاهر
من ارض نفوسهم وطلب الفناء في الله وتحمل المشاق والصبر على المجاهدات فتلحق بمقامه فيكون هذا الاظهار تشريفا كما اثنى الله عليه
ايوب بالصبر مع دعائه في رفع الضر عنه فعلمنا ان العبد اذا دعا الله في كشف الضر عنه لا يقدح في صبره بل علم الدعاء
بكشف الضر ملحوم عند اهل الطريقة لانه كالمقدمة ومعنى التحديث ثم كما قال الشيخ المحقق ابن الفارض ويحسن اظهار التجلد للعدى
ويقبح غير العجز عند الاحبة وانه صابر وانه نعم العبد كما قال نعم العبد انه اواب اي رجاع الى الله لا الى الاسباب
والحق يفعل عند ذلك بالسبب اي الحق يعطي ما يطلبه به عن الحق عنده فجعله سببا لان العبد يستند اليه اي الى الحق
وفي بعض النسخ لان العبد يستند اليه لان وجود العبد مستند اليه ثم ينبغي ان يرجع الى مستنده اذ الاسباب المزيلة
لامر ما من المضاد كثيرة والمسبب واحد العين فرجوع العبد الى الواحد العين المزيل بالسبب ذلك الالم اولى من
الرجوع الى سبب خاص ربما لا يوافق علم الله فيتوقف ان الله لم يستجب له وهو ما دعاه ما فيه اي وما الى الله
العبد الذي لم يدع ما يطلق عليه اسم الغيرة وما اليه والسبب القريب في الصورة وهو اعني قوله وانما يرجع الى سبب خاص
لم يقتضيه البيان ولا الوقت فعلم ايوب حكمة الله اذ كان نبيا لما علم ان الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى عند
الطائفة اي عند علماء الظاهر واهل السلوك الذين لم يصلوا الى المقام التحقيق فلذلك حد الصبر عندنا وانما هو حبس النفس
عن الشكوى لغير الله لا الى الله لان الشكاية لغير الله يستلزم الاعراض عن الله وعدم الرضا ايضا باحكامه وذلك يستلزم ادعاء العبد
العلم بالاولوية وكلها مذمومة والشكاية الى الله يستلزم اظهار العجز والمسكنة والافتقار اليه والاظهار ان الحق قادر على ازالة موجبات الشكوى
وكلها محمودة فحجب الطائفة نظرهم الى ان الشاكي يقدح بالشكوى في الرضا بالقضا كله ظاهر وليس كذلك فان الرضى بالقضا
لا يقدح فيه الشكوى الى الله ولا الى غيره وانما يقدح في الرضى بالمقضي ونحن ما خوطبنا بالرضا بالمقضي والضر
هو المقضي ما هو عين القضاء اي انما منع هذه الطائفة من الشكاية نظرهم في ان من يكون بحث كي لا يكون راضيا بالقضاء

الشكاية

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكاية الى الله او الى غيره وليس كذلك لان القضاء حكم الله في الاشياء على حد علمه بها وما يقع في الوجود المقضي به الذي يطلبه العبد باستعداده من الحضرة
الالهية والمقضي الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة قائمة بهما فلا يلزم من الرضا بالحكم الذي هو من طرف الحق الرضا بالمحكوم به ومن
عدم الرضا بالمحكوم به لا يلزم عدم الرضا بالحكم وانما لزم الرضا بالقضاء لان العبد لا بد ان يرضى بحكم سيده واما المقضي به فهو مقتضى عين
العبد سواء رضي به او لم يرض كما قال من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد دون ذلك فلا يلومن الا نفسه ولو قال قائل المقضي به لازم للقضاء
وعدم الرضا باللازم الذي هو المقضي به يوجب عدم الرضا بالملزوم الذي هو القضاء نقول ان القضاء هو الحكم لوجود مقتضيات الاعيان
واما الموجود ما لازم للحكم لا لنفسه فاعلم ايوب ان في حبس النفس عن الشكوى الى الله مقاومة القهر الالهي وهو جهل
بالشخص اذا ابتلاه الله بما يتألم منه نفسه فلا يدعو الله في ازالة ذلك الامر المؤلم بل ينبغي له عند المحقق ان يتضرع ويسأل
الله في ازالة ذلك الامر فان ذلك الازالة عن جناب الله عند العارف صاحب الكشف لان هوية الحق في الازالة
حتى تعرف انه على الرضا بما يؤديه فان الله قد وصف نفسه بانه يؤذى من المبتلى للمعتزل فقال الذين يؤذون الله ورسوله
واي اذى اعظم من ان يبتليك ببلاء وصف غفلتك عنده او عن مقام الهي لا تعلم ان الابتلاء انما كان للعبد بسبب الغفلة
عن الله او عن غيره من حضرات الكلية وذلك عن عزته على عبده فلا يبتلاه حتى تحميه لانه المحب يكتب لحبه ويغار عليه اذا اشتغل
بغيره فلا ترى انك اشتغلت عنه بغيره ابتلاك ببلاء لترجع اليه بالشكوى فيرفع عنك فيصح الافتقار الذي هو
حقيقتك انما جعل الافتقار الذي هو صفة العبد على حقيقته لكونه لا زال ذاتيا له وبه تميز العبد عن ربه فيرتفع عن الحق الاذى
بسؤالك اياه في رفعه عنك وذلك لان حقيقتك هوية الحق الظاهرة بصورتك فاذا سالت رفع الاذى عنك سالت رفع الاذى
عنه اذ انت صورته الظاهرة كما جاء في بعض العارفين فبكى فقال لم فقال لاني ذلك من لا اذوق لذة اهل القرب معايبا له
فقال العارف انما احوعني لاتكي فمن لم يكن صاحب البلاء اما ابتلاني بالضر لاسالك رفعه عني فلك فلا يقدح
في كونه صابرا اصلنا ان الضبر هو حبس النفس عن الشكوى لغير الله ظاهر واعني بالغير وجها خاصا من وجوه الله
وقد عين الحق وجها خاصا من وجوه الله وهو المسمى وجه الهوية فيدعوه من ذلك الوجه في رفع الضر لا من الوجوه
الاخر المسماة اسبابا وليس الا هو من حيث تفصيل الامر في نفسه هذا جواب سؤال مقدر وهو ان القائل جميع الموجودات
مظاهر الحق وليس للغير وجود كيف يتصور الشكوى لغيره فاجاب بان المراد بالغير هو الهوية التعينية متعينات متقابلة جزئية كانت او كلية
وهي الوجوه الخاصة والحق سبحانه قد عين وجها خاصا مما يكون قبلة الحاجات فيطلب الطالب من ذلك الوجه الجامع لجميع الوجوه والتعينات باحديته
وهو المسمى وجه الهوية اي وجه الهوية المطلقة التي تجمع الوجوه كلها وهو الاسم الله فيدعو الداعي من ذلك الوجه لا من الوجوه الاخر التي
متعوتة بالعبد ~~فيدعو الداعي من ذلك الوجه~~ لا من الوجوه الاخر والغيرية والاسباب وان كانت مظاهر الوجه الجامع بحسب التفصيل ذلك
الوجه الجامع فهو هو في الحقيقة لكن من حيث التفصيل لا من حيث الجمع كما قيل كل الكمال عند الوجه كما كانت في العالم مفصل
فالعارف لا يحجبه سوا الهوية الحق في رفع الضر عنه عن ان يكون بجميع الاسباب عينه من حيث جامعة د
هذا لا يلزم طريقة الادب من علماء الاسماء نعم بكل القلب الله فان الله اسما الا يعرفهم الا الله يعرف بعضهم
بعضا ويعرف بعضهم ذلك فاعلموا ابابه سبحانه وما سال ان العارف اذا سال ان من الوجه الجامع الالهي في رفع الضر عنه لا يحجب
به عن الوجوه الاخر التي هي الاسباب في كونها عينه من حيثية جامعة كما احتجبت غيره وحكم بالمغايرة بين ذلك الوجه وبين
وجوه الاخر مطلقا بل يحكم بان الوجوه كلها مجتمعة في حقيقة واحدة كما هي كونها الوجه الذي صار قبلة الحاجات في الشرع
جهة منك الى جهة وجهها دون تفصيله فيما الجمع والتفصيل وقعت المغايرة بينها لا الحقيقة ومن هذا المعنى لا يلزم طريقة

وهي المرتبة الالهية الجامعة الى معه

ولا يوقف حقيقته الا الاولياء من سرائر الاسماء على اسرار الاعيان حق المعرفة الا الله والعارفون وقد نبهناك ان لا سائل في
الظهور والا في الامر الا ما على مقتضاه ومن الحق سبحانه فاسال الامر عن غيره وسواه والله الموفق **فص حكمة جلالية في**
كلمة يحيوية قدم ان كمل ما يختص بالعروج الى الصفات الالهية من الاسماء الربانية يسمى بالجلال وكلما يختص باللطف والرحمة يسمى بالجمال والاول
يعطي القبض والخشية والعظمة والورع والثاني يعطي البسط والرجاء والانس واللطف والرحمة ولما كان يحيى عليه السلام الزال
منقبضا خاشيا من الله جاعلا الحزن والبكاء عادته بحيث صار اخاديد من دموعه في وجهه وقد اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال لعيسى عليه السلم معاتبا له حين ضحك كانك قد امنت مكر الله وعذابه فاجابه عيسى كانك قد ايست من فضله
ورحمته فاوحى الله اليهما ان احبكما الي احسنكما ظنا بي ومعاقبة لهم فقد فطرت ان فارده حتى قتل مع الكفار سعوا الفا
وقضاه منه فسكن فوره حصت الحكمة الجلالية بكلمته وايضا الجلال يغني الموجودات لرجع الاولية كما قال لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار وهو من اسماء الجلال وكان ليحيى اولية في الاسماء فاختصت حكمته به فلهذا الراقتح الفص بقوله **هذه**
حكمة الاولية في الاسماء فان الله سماه يحيى اي يحيى به ذكر زكريا **ولم يجعل له من قبل سميا** الاول في الاكوان
هو الذي لم يسبق عليه شيء من جنسه فلما لم يكن المسمى بهذا الاسم قبله كان اول من سمي بهذا الاسم وما سماه الله يحيى الا ليحيى
به ذكر زكريا فانه طلب من الله بقوله **فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا فجمع بين حصول**
الصفة التي فيمن غبر اي مضى **ممن ترك ولدا يحيى** به **ذكره وبين اسمه بذلك فسماه يحيى** غبر اي مضى ومعناه ان جمع
بين الاسم والصفة التي بها يحيى ذكر من ترك ولدا من الغابرين اذ حيي به ذكر زكريا وسمي منه بيحيى فكان اسمه يحيى
كالعلم الذوقي اي كان العلم الذوقي يكون النفوس الكاملة **فان آدم حيي ذكره بشيث ونوحا حيي ذكره بسام**
وكذلك الانبياء عليهم السلام **ولكن ما جمع الله لاحد قبل يحيى بين الاسم العلم منه وبين الصفة الا لزكريا عناية**
منه اي كل الانبياء حيي ذكرهم بابنائهم ولكن ما رزقهم الله من يحيى ذكرهم ويكون صفة الاحياء في اسمه وعلمه كما يحيى فوهبه
الحق لزكريا بحسب سببها عناية من الله في حقه **اذ قال** اي حين **قال هب لي من لدنك وليا فقدم الحق بكاف الخطاب**
على ذكر ولده كما قدمت اسية ذكر الجار على الدار في قولها **رب ابن لي عندك بيتا في الجنة** فاكرمه الله بان قضى حاجته
وسماه بصفته ضمير بصفته عائد الى يحيى اي سمى يحيى بصفة الاحياء حتى يكون اسمه تذكارا لما طلب منه نبيه
ذكريا عليه السلم لانه آثر بقاء ذكر الله في عقبه اذ الولد سر ابيه فقال **يرثني ويرث من آل يعقوب** وليس ثمة
موروث في حق هؤلاء الا مقام ذكر الله والدعوة اليه وانما اثر بقاء ذكر الله في عقبه لان الانبياء عليهم السلم رحمة في
العالمين فطلب الولد ليكون ظاهرا عمارة ذكر الله ويدعو الخلق اليه كما كان هو ذاكرا لله دائما وداعيا لهم عبادة
فالعلة الغائية من طلب الولد اظهار اعلام الله ونشر احكامه واظهار كمالاته وصفاته والقيام بتكميل الخلائق وايصال
المستعدين الى حقيقة الحقائق التي هي منبع الرحمة فالمرثي ورث من آل يعقوب في مراتب العبادة والولاية والدعوة
الى الولاية والاعلام من الضلالة **ثم انه بشر بما قدمه من سلامه عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث**
حيا فجاء بصفة الحياة وهي اسمه واعلم بسلامه عليه وكلامه صدق فهو مقطوع به اعلم من الاعلام اي بشر
الحق زكريا انه موصوف بالسلامة في اوليته وآخريته اي يحيى عليه السلم بما قدمه من السلم عليه اي بما جعله في عينه الثابتة
بالفيض الاقدس من القابلية والاستعداد ليتجلى له الحق سبحانه بالاسم السلام من الاحتجاب بالانانية وظهور النفس بالربوبية والبعد
عن الله يوم ولادته في اوليته ويوم يموت اي في آخريته ويوم يبعث حيا اي يوم تحققه بالوجود الحقاني الذي لا يعدم وانه حي

في اي الحق سبحانه بصفة الحياة **وقوله يوم يبعث حيا وما قال الحي** لانه اي الحق او آدم يحيى لان الكلام فيه باعتبار
كونها اسما له وخبر وان كان باعتبار اوضيتها الجزم بخصوص الاعلام بالسلام يوم **القيمة موجب لكماله وتحقيق درجاته**
في الازل لان كلام الحق صدق مقطوع به **وان كان قول الروح اعني قول عيسى عليه السلام والسلم علي يوم ولدت ويوم اموت**
ويوم ابعث حيا اكمل في الاتحاد فهذا اكمل في الاتحاد والاعتقاد وارفع للتاويلات اعلم ان في هذا الكلام
تقديما وتاخيرا تقديره **فهذا اكمل في الاتحاد والاعتقاد وارفع للتاويلات** تقديرا او تاخيرا وان كان قول الروح اكمل في الاتحاد وانما
كان هذا اكمل في الاتحاد لان قول الله سبحانه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا عبارة عن تجليه له بالاسم
السلام على مقام الكثرة ونقائص الامكان وارتفاع اللازم موجب لارتفاع الملزوم فاذا ارتفعت الكثرة والامكان ظهر
الوحدة والوجوب الذاتي فحصل الاتحاد من قول الحق وهو الحكم بالملزوم من قول العبد من الاتحاد بالنسبة الى اهل الحجاب
واكمل في الاعتقاد لان سلام الحق اقرب للنفس من سلام العبد على نفسه وابعد من التاويلات بخلاف قول عيسى فانه يحتاج
الى ان يأول بانه ليس هو الحق تكلم الحق المشهود فيه اي الحق وسلم على نفسه في حجابية عيسى وتعينه وهذا الكلام بالنسبة الى ارباب الكشف
والعرفان **فان الذي انخرقت فيه العادة في حق عيسى انما هو النطق فقد تمكن عقله وتكمل في ذلك الزمان الذي**
انطقه الله فيه ولا يلزم للمتمكن من النطق على اي حالة كان ان يكون صادقا فيما نطق به بخلاف المشهود له كيحيى حيث قال فيه الحق وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيا فسلام الحق على يحيى من هذا الوجه ارفع للالتباس الواقع في العناية الالهية به من سلام عيسى على نفسه
وان كانت قرائن الاحوال تدل على قربه من الله في ذلك وصدقه اذ نطق في معرض الدلالة على براءة امه
في المهد وهو احد الشاهدين اعني براءة امه وقربه من الله وكونه يبلغ الساعة على الاخرى **الجذع اليابس فسقط**
رطبا جنيا اي الشاهد الاوضح الرائي وكونه يبلغ عنده فقوله لها وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
فهزت الجذع اليابس فسقط الثمر حال كونه رطبا جنيا **من غير فحل ولا تذكير كما ولدت مريم عيسى من غير فحل ولا ذكر ولا جماع عرفي**
معتاد **لو قال نبي آيتي ومعجزتي ان ينطق هذا الحائط فنطق الحائط وقال في نطقه تكذب ما انت رسول الله**
لصحت الآية وثبت بها انه رسول الله ولم يلتفت الى ما نطق به الحائط فلما دخل هذا الاحتمال في كلام عيسى عليه السلم
باشارة امه اليه وهو في المهد كان سلام الله على يحيى ارفع من هذا الوجه اي لما دخل احتمال عدم الصدق في قول عيسى عليه السلام
عند المحجوبين عن الحقائق والاسرار الالهية حين يتكلم باشارة امه اليه في براءة ساحتها عما نسبوا اليها كان سلام الله على يحيى ارفع من سلام عيسى
على نفسه **من هذا الوجه فموضع الدلالة له** من اجل ما قيل فيه ابن الله وفرغت الدلالة في مجرد النطق وانه عبد الله
عند الطائفة الاخرى القائلة بالنبوة وبقي ما زاد في حكم الاحتمال في النظر العقلي حتى يظهر في المستقبل صدقه في
جميع ما اخبر به فتحقق ما اشار اليه من تعلق الدلالة في قوله اني عبد الله انه عبد الله ليزيل ما قالت فيه انه ابن الله كان روح
استنزلنا ان اكثر امته يذهبون الى انه ابن الله فبدأ بقوله اني عبد الله ليس لاعتقادهم ودعوتهم لان الارواح الكاملة فقد يكون بحيث
لا يخفى عليها جميع ما يجري في هذا العالم قبل ظهوره فيه لما شهد اباءه في الالواح كتب السموات وارواحها عند المرور عليها
ويكون ما شهد مستحضرا له باقيا في حفظه كما سئل بعضهم اتذكر عهد الست بربكم قال كانه الان في اذني وقال في كانه
كان امس وقال بعضهم اذكر ستة مواطن او سبعة وفرغت الدلالة بمجرد النطق اي تمت الدلالة على انه عبد الله عند الطائفة
الاولى من امته القائلة بنبوته وان لم يعترف انه عبد الله فان مجرد اتيانه بالنطق حصلت الدلالة على كونه عبد الله نبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

انبيائه صلوات الله عليهم فانه قال الذي عيدهم آتاني الكتاب والحكم والنبوة وقوله ولم يقل ما رادوه حكم الاحتمال ان عيسى اي اهلي كتب نطق بقوله
المشتوبة بالوهم اذ يتوهم الجاهل انه يمكن ان يكون كاذبا في قوله آتاني الكتاب والحكم والنبوة فقوله والسلام علي يوم ولدت ويوم
اموت ويوم ابعث حيا ويرفع الاحتمال مستغنيا ليه ان يظهر عندهم نور الايمان به ويرتفع حجاب الكفر لا يحجب نظر العقل المنورة
فالمنطق في المهد ومع جميع قرائن احواله براهين جلية دالة واضحة ودلالة بينة على صدقه في كل ما يقوله في كبريائه
في المهد فتحقق ما اشرنا اليه من الاسرار اللطيفة فيما قال الحق في يحيى وقال عيسى في نفسه من السلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا تهتدي بلطائف اخرى ماله الدار **فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية** الملك ماخوذ من الملك
والشدة والقوة والملك الشديد القوي وملك الطريق وسطه ويطلق على القدرة والتصرف ايضا ولما كانت الكلمة الزكرياوية مؤيدة
من عند الله بالقوة التامة والهمة المؤثرة والصبر على نفاثات الشدائد حتى نشر بالمنشار وقد نصفه فلم يدع الله ان يفرج عنه
ويدفع البلاء عنه مع كونه مستجاب الدعاء اختصت بالحكمة المالكية فلما كان وجود الالام والمحن من الغضب كان وجوده من رحمته
ابتداء ويرجع اليها انتهاء ليصير سببا للوصول الى الكمالات والواسطة لرفع الدرجات وعلو الطبقات كما قال عليه السلام البلاء
سوط من سياط الله يسوق به عباده شرع لبيانها فقال اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما وان وجود الغضب
من رحمة الله بالغضب فسبقت رحمته غضبه اي سبقت نسبة الرحمة اليه نسبة الغضب اليه اعلم ان الحق سبحانه رحم الاعيان
الطالبة للوجود ولوازمها واحكامها فاوجدها في العالم كما اوجدها اولا في العلم فالرحمة سابقة على كل شيء ومحيطة بكل شيء لكل
فانه ورحمته وسعت كل شيء وجودا وحكما اي من جهة الوجود والاستعداد والقابلية التي هي في حكم الوجود فان الوجود عين
الرحمة الشاملة على جميع الموجودات وكذلك القابلية محيطة وشاملة عليها ومن جملة الاعيان عين الغضب
وما يترتب عليه من الالام والانتقام والبلايا والمحن وقالوا ان البلايا والطباع في نفسها لغيرها وجود الغضب من رحمة الله على
الغضب فسبقت نسبة الرحمة اليه على نسبة الغضب اليه وذلك لان الرحمة ذاتية للحق وعين الغضب ثابتة من علم فالبلية يعني
الاعيان للكمال المطلق والرحمة الذاتية فيسبق ذلك قد شر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخير بيديك والشر ليس اليك واهل النظر
في لوازم الغضب من الالام والامراض والفقر والجهل والموت وغير ذلك كلها امور عدمية فالرحمة ذاتية للوجود اي والغضب
عارض له لانه من اسباب عدمية ولما كان لكل عين وجود يطلبه من الله لذلك عمت رحمته كل عين فطلبه يكون ان يكون
بالسنة المفطور من تحت دائرة المفطور حرف فوق فقره وحصول الاعيان ان يدعو بها وانه مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو ان يلونها
تطلب من الله ظهور انفسها في العلم ثم في العين والاسماء الالهية عبارات عن صور تلك الاسماء ونعتها فيها ولسبب ذلك كانت الاعيان ذات خاصة
تطلب مستعدة له وجودا مما في الاسم الخاص الالهي فاد اعلمت ان كل عين يكون فاعل يطلب ظهورا عند الله ومظهرا للعقول
عابد لكل عين ذكره باعتبار اللفظ او المعنى لما كان لكل عين مستند من وجودها خاص من الاسماء الالهية يطلب ذلك الوجود
بذاته فيمنع الاعيان لكونه مظهره ومستواه في العلم او العين عمت رحمته ثم لكل عين لاجل ذلك الطلب فنزل لذلك فتعلق ملوه ثم
وعمت حوائجها او يجوز ان يكون الفاعل ضميرا عائدا الى كل عين وضمير المفعول الى الوجود ومعناه لما كان لكل عين وجود فمن انه عينه
معدا ان يعطي علمه وكان يطلب كل عين ذلك الوجود من الله عمت رحمته كل عين فافاضت على كل منها وجودا لاجل ذلك الطلب
الذي من الاعيان فانه بوجه الذي رحمها قبل الابداع وعينه في الوجود ظهرت او وجدها فعلم بعموم الرحمة اي فان
كل عين رحمة الله التي رحمه الحق بها اولا باعطاء الوجود العلمي وثانيا في الوجود العيني اي صار قابلا طالبا للوجود اي من فاوجدها
الله اي الاعيان فيه فيعزلها به وقيل عابد الى الاعيان وكوراه بكونها عابدين الله وضمير رحمته كل عين ذكره بلفظ الملك

اوباعتبار

بسم الله الرحمن الرحيم

اوباعتبار انه ادي بمعنى الشيء كل شيء ومعناه فان الله برحمته التي رحم الكل بها قبل رغبته كل شيء في وجود عين تلك الشيء اي قبل
سؤاله والتفت وعلى التقدير من جمال واجابت ببرانه رغبته في وجود العين فاوجدها اي الاعيان فيه كما قال تعالى تقبل اذ سئلت اذ فيه
وعلى التقدير من جمال وفي نسخة العارفين فتقبل بسكون الباء وقال اي فانه برحمته التي رحم الحق بها سابق رغبته في وجود عينه اي طلبه فاوجده
اي الرغبة وفيه نظر فلذلك قلنا ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما اي فلا يجد فسول الحق طلب الاعيان ورغبتها
في ان تكون موجودة في الخارج قلنا ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما اما وجودا فظاهر واما حكما فانه رحم وقت سؤال الكل على
الاستعداد والقابلية للوجود العيني فوجد في الحين بذلك القبول في الاعطاء والاستعداد رحمة من الله على الاعيان كل لذلك قال
والحكم من كل ما سألتموه ان يتبع الاستعداد والحال والاسماء الالهية من الاشياء وهي ترجع الى عين واحدة فاول
ما وسعت رحمة الله شيئية تلك العين الموجدة للرحمة بالرحمة فكان اول شيء وسعته الرحمة نفسها ثم الشيئية المشار اليها ثم شيئية كل موجود يوجد الى ما لا يتناهى دنيا واخرة عرضا وجوهرا وتركيبا وبسيطا
لما كانت الاسماء من حيث تكثرها مغايرة للذات الالهية ورحمة الله وسعت كل شيء صارت الاسماء ايضا داخلة تحت الرحمة الذاتية
لانها من الاشياء المتكثرة مع انها راجعة الى عين واحدة وهي الذات الالهية فاول ما وسعته رحمة الله شيئية تلك العين الموجدة للرحمة
وهي عين اسم الرحمن من حيث تعينها بتعينها اي من حيث تعينها على الاسم وانما اولت الرحمة الذاتية بالعين الرحمانية لانها من حيث اعتبارها
عين الذات الالهية انما حصلت بالتجلي الذاتي والرحمة الذاتية على تلك العين اذ لولا التجلي الذاتي والرحمة الذاتية ما كان لشيء وجود
اصلا سواء كان ادعيه صفة او عينا ثابتة واولا كان الادراك فاعل الا لتعلقت الرحمة الذاتية هو النفس الرحمة الظاهرة في العين الرحمانية
ثم الشيئية المشار اليها اي العين الرحمانية وانما صارت الرحمة الرحمانية اول متعلق الرحمة الذاتية ثم العين الرحمانية لان العين الرحمانية الكل
الرحمانية ذات مع صفة الرحمة والمجموع من حيث هو مجموع مغاير لكل واحد من اجزائه ثم شيئية كل موجود اي عين كل موجود يوجد
الى ما لا يتناهى متصلا دنيا واخرة عرضا وجوهرا مركبا وبسيطا لان جميعها داخلة تحت العين الرحمانية اجمالا وتفصيلا ويقوله فاول
ما وسعت رحمة الله شيئية تلك العين الموجدة اولية بالنسبة الى باقي اعيان الاسماء التي تعلق كقوله تعالى عن لسان ابراهيم عليه السلام وانا
اول المسلمين وان كان من قبله من الانبياء ايضا مسلمين ويجوز ان يكون المراد بالشيئية وجودات الاعيان لانها تعيين فيهما
اي في افاضة الرحمة على كل شيء حصول غرض ولا ملائمة طبع بل الملائم وغير الملائم كله وسعته الرحمة الالهية وجودا اذ ذلك
حصول الغرض وملائمة الطباع معتبرة في الكمال لما كان للعالم وجود ولا للاسماء الالهية ظهور وتعين اصلا لان الاسماء متقابلة متضادة
ايضا لك والطبيعة احد المتقابلين لا يلائم الطبيعة الاخرى وقد ذكرنا في الفتح المكي ان الاثر لا يكون الا للمعدوم لا للموجود فحكم
وهو علم غريب ومسالة نادرة ولا يعلم حقيقتها الا ويعلم النسخ كتحقيقها الا اصحاب الاوهام فذلك بالذوق عندهم
واما من لا يؤثر الوهم فيه فهو بعيد عن هذه المسالة ولما ذكر ان الرحمة وسعت كل شيء وجودا وحكما وذكر ان شيئية كل شيء
الاسماء الالهية والاعيان الكونية كلها من الرحمة والرحمة لا تكون الا في الخارج فهي متعلق المعنى معدومة الوجود فكان قائلا يقول كيف
لا تكون الرحمة في اعيان الاشياء وهي في نفسها معدومة فقال قد ذكرنا في الفتوحات ان الاثر لا يكون الا للمعدوم ولا يريد بالمعدوم المعدوم
مطلقا لاستحالة التاثير منه بل المعدوم في الخارج الموجود في الباطن وذلك لان جميع ما في الظاهر لا يظهر الا من الباطن فالباطن مبدأ
جميع الاشياء والباطن المطلق هو الذات الالهية فانه غيب الغيوب كلها وقد علمت انه من حيث ذاته غني عن العالمين ومن حيث
اسمائها طلب وجود العالم فالعالم مستند الى الحق من حيث الاسماء الى الاسماء لما كان يلزم التعدد لان الاسماء ذات مع الصفات
والصفات لا اعيان لها في الخارج لكونها نسبا والمؤثر ان كان الذات فتأثيرها بحسب النسب التي لا اعيان لها في الخارج وان كان الصفات
فلا اعيان فيه ومظاهر الاسماء التي هي الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود الخارجي بعد والموجود هو الوجود الحق بحسبها لا الاعيان

فعم ان المرتبة الموجود هو الذي لا عين له في الخارج ثم تنزل بقوله فان كان للموجود الحكم واثر حتى ليتم بحكم المعدوم وهو المرتبة التي
بها يحكم الموجود على الشيء الا ترى السلطان مادام متحقق بالسلطنة يجري احكامه وينفذ اوامره في رعاياه ولو كان حبيبا وعدا فزانه
من السلطنة لا ينفذ له حكم اصلا مع انه موجود وكذا الوزير والقاضي وجميع اصحاب المناصب والملك من المعزول مشعور به
مع وضوحه وحقيقه حال وهو علم غريب في مثله نادرة قوله ولا يعلم حقيقتها الا اصحاب الاذواق اي الذين يتوهمون امر الا وجود
له ويتخيل تخيلا يعرفهم منها وبتأثر انفعالا عظيما او تأثرا قويا هم الذين يدركون بالذوق ان الامر المعدومة المتوهمة
كيف تؤثر فيهم والعامي لا يتأثر من الوهم اي بما يدركه الوهم من الامر المعدومة المتوهمة حتى ليس الضبع من هذا الى يجيب
الذوق فحقيقة معناه ان الذين يؤثرون في الاشياء بالوهم فيوجدونها فانهم يعلمون ذلك علما ذوقا وفيه نظر لان الكلام في ان
المعدوم يؤثر في الموجود لا ان الموجود يؤثر في المعدوم والوهم فيها موجود في الخارج فوجد استحالة الاكوان سارية في الذات
في الاعيان جارية ولما كان الالهي باحقا في الاثر في الصور الكونية الخلقية في الاشياء ما وجدت الا بالرحمة والرحمة على تلك الرتبة
في المرتبة الاحدية وان كانت سارية في المرتبة الواحدية حسب الرحمة سارية في عامة الاكوان كسريان الالهية فيها لانها الالهية
للهوية وكسريان الرحمة في الاكوان والاعيان فعطف بعضهم بعضا وحي بعضهم بعضا لكانه الوجد المثلي اذا علمت من الشهود مع
الافكار عالية المكانة المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة والمثل الفضلي تانيث الافضل كان وبذيعا طريقكم المثلي اي
اذا علمت بمكانة الرحمة بطريق الشهود وكانت عالية تلك الافكار التي كانت يحجب لا يدركها الافكار فعالية من السناء ومعنى
على ولو قلنا معناه اذا علمت من الشهود والافكار على سبيل الجمع بينهما اي اذا علمت مكان الرحمة بالشهود ولوازمها بالافكار
ظهر علوها وشرف منزلتها الرفيعة فهي على معناه مثل من ذكرنا الوجد فقد سعد وما ثمة الا من ذكره الوجود وذكر الوجد
عين ايجادها اياها فكل موجود مرحوم ولا تحجب يا ولي عن ادراك ما قلناه بما تراه من اصحاب البلاء وما تؤمن
به من الالام الاخروية التي لا تفتر عن قامت بدار جمع وامت الالام دوجودا بها به فاعلم اولا ان الوجد انها هي
في الايجاد عامة فيها الوجد بالالام اوجب الالام ثم ان الوجد لها الالام موجهين اي بالذات وهو اثر الرحمة الرحمانية
العامة المتعلقة بايجاد كل الاعيان وطو والعبارات بقوله وهي ايجادها كل عين موجودة ولا تنظر الرحمة الى غرض
ولا الى علم غرض ولا الى ملايم ولا الى غير ملايم فانها ناظرة في عين كل موجود قبل وجوده على صبغة الاعراض اي تنظر الرحمة
في كل عين حال كونها قابلة للوجود بل تنظر في عين ثبوتها على تنظره ضمير الرحمة وضمير المفعول عائد الى كل عين لذلك ذكره
تغليبا للفظ الكل او باعتبار الشيء اي بل ناظرة فيها حال ثبوتها في العدم وليهذا رات الحق المخلوق في الاعتقادات
عينا ثابتة في العيون الثابتة فوجد بنفسها بالايجاد الحق المخلوق هو تجلي الحق سبحانه على حسب اعتقاد المعتقدين فيه
وانما سمي مخلوقا لانه مجعول متكرر وكل مجعول مخلوق وسمي حقا لانه حق في اعتقاد المعتقد ومتجلي الحق في نفس الامر ومعناه والكون
الرحمة تنظر في الاعيان حال ثبوتها في العدم وترحم عليها بين اعيان الموجودات ورات عين الحق المخلوق بانه في اعتقاد كل
عين في جملة العين الثابتة فرحمته بنفسها اي رحمت الرحمة الحق المخلوق بنفس الرحمة الذاتية فاوجدته لذلك قلنا ان الحق
المخلوق في الاعتقادات اول شيء مرحوم بعد رحمتها لنفسها في تعلقها بايجاد الموجودات ولا ان الحق المخلوق
بحسب الاعتقادات اول شيء مرحوم بعد تعلق الرحمة الذاتية بنفسها بالايجاد فلعانه متدارك او لما ولعت الرحمة الذاتية بنفسه
تحت العبد الموجب للرحمة الصفاتية بعد ظهور الاسم الرحمن ولما كان الرحيم هو الذي يتجلى بحسب اعتقاد المعتقدين فصار حقا مخلوقا
فيدخل في جملة ما تعلق الرحمة بايجاده من الاعيان الرحومة حصلة يقول القول بحسب المتعبد لها انه من السؤال فيسأل المجرمون.

الحق ان يوجههم في اعتقاد هم واهل الكشف يسألون رحمة الله ان تقوم بهم فيسألونها باسم الله فيقولون يا الله ارحمنا
ولا يوجههم الا قيام الرحمة بهم الا اثرا له فهو اثر الرحمة الرحيمية المطلقة لكل شيء ما لم يصل لكمالها اما بالسؤال بلسان الاستعداد او بلسان
الحال والقال كما من ضل الحجر ومعان يرحمهم اي الذي هو معتقدهم ويغفر ذنوبهم ويتجاوز عنهم ويدخلهم الجنة وان يكون المنازل واهل
الكشف يسألون ان يقوم بهم الرحمة فيقولون بلسان محوة الالهية المطلقة لا من الالهية المقيدة فيقولون يا الله ارحمنا مع شهود انهم
دائما مرحومون الا انه يحب مقام الرحمة بهم فيكونوا راحمين لانفسهم ولغيرهم من المستعدين بالصالح الى الكمال هو المقيد ليوحي الكمالية
لا المقيد لهم المحققين فانهم يجاوزون مقام العبودية على الربوبية ويحرزون ان يكون بالعبدية ليحجب الكمال ويكون المراد الاتصاف
بها الظهور بها فان الكمال لا يطلبون الظهور بالصفة الرحمانية مثلها الحكم لان الحكم انما هو في الحقيقة بالمعنى القائم بالمحل
فهو الراحم على الحقيقة اي فلو صحة الحكم في كل مرحوم لان المعنى القائم بالمحل هو الحاكم في الحقيقة على نفس المحل وعلى من دونه
الا ترى ان الخلافة تحكم على نفس السلطان بان يلوا في قول لا يكون تلك الاحكام فذلك المعنى هو الحاكم لا نفس السلطان ولكون المعنى
قائما بالمحل يظن انه هو الحاكم وكذلك جميع المعاني ويظهر حقيقة هذا الكلام في اصحاب المناصب كالسلطان والوزير والقاضي وغيرهم فلا هم
انه تعالى ما عناه المعتني بهم الا بالوجد اي بقيام الرحمة بهم ليكونوا راحمين فاذا قامت بهم الرحمة وجدوا حكمها ذوقا فمن ذكره
الوجد اي الرحيمية بصفاتها به كان في الكاملين او بالمغفرة واي الاجنة كان في العابدين الزاهدين المحجوبين عن معرفة الحقائق فقد تراحم
بما يناسب استعداده وبقيت عينه ذلك كان اسم الفاعل هو الرحيم والراحم اي الحكم هو الرحمة وان كان اسم الفاعل هو
الرحيم والراحم وان صفت الرحمة لي الذات الموصوفة بالرحمة في الرحيم والراحم والحكم لا يتصف بالتجلي لانه امر توجبه المعاني
لذواتها فالاحوال لا موجودة ولا معدومة اي لا مال وجد واحكامها ذوقا فان الحكم اعيانها غير موصوف بانه مخلوق لانه لا عين
له في الخارج ليكون موصوفا بالمخلوقية بل امر معقول مستلزمة المعاني المعقولة لذواتها وهي المعاني الكلية المذكورة في الفصل الاول من انها
باطنة ولا تزول عن الوجود العيني تحت الحكم بالاحوال والاحكام كلها لا موجود حقيقي للاعيان ومعنى ان لها اعيانا في
الخارج ولا معدومة بمعنى انها معدومة الاثار في الخارج ولو قال فاثر احوال لا اعيان لها في الخارج اعيانا حرية فلم لا يكون
ان يكون لها اعيان عرضية موجودة في الخارج لانه وتحقيقه ان الاعيان العرضية بعضها محسوسة كالسواد والبياض وبعضها معقولة
كالعلم والقدرة الارادة والعدمية وامثالها والمعقولات من حيث انها معقولات ليس لها وجود الا في العقل ولا عين لها في الخارج
ومن حيث انها صفات وهي مرتسمة في الذات الموصوفة بها لها اعيان عرضية غير اعيان محالها والحكم عين الصفة مع عين الموصوف
فعدم الحكم ما مستفاد من المرتبة الاحدية وغيرها من وجه في الواحدية فتلك حال الصفات الروحانية من حالها والله اعلم اي لا عين
في الوجود لانها نسبة لا معدومة في الحكم لان الذي قام به العلم يسمى عالما وهو الحال الذي ذلك القائم هو الحال الذي
به يسمى صاحبه عالما او هذا هو المسمى حالا في مذهب المعتزلة فعالم ذات موصوفة بالعلم فما هو الذات فليس ذلك الحال الا كونه عالما
عين الذات ولا عين العلم وما ثمة الا علم وذات قام بها هذا العلم وكونه عالما حال لهذه الذات باتصافها بهذا المعنى
فحدثت نسبة العلم اليه فهو العالم المسمى عالما اي حدثت من اجتماع الذات والصفة العلمية هذه النسبة وصار الموصوف بها
يسمى بالعلم والوجد على المفتقر نسبة من الراحم اي من جملة الراحم وهي الموجبة للحكم على صاحبها بانه راحم فالرحمة
اي العلة لصاحبها راحما او هي الرحمة في الحقيقة للاشياء المرحومة وان كانت في ادم مستندة الى صاحبها والذي اوجدها في
المرحوم ما اوجدها عالم رحمه بها اي النفي الذي كان موجود هو الرحمة في هذه الصورة ما اوجدها في المرحوم ليرحمه بها بل ليجعله راحما
والعبارات ربعبارته وانما اوجدها عالم يرحم بها من قامت به اي الحق الذي اوجد الرحمة في هذا المرحوم الذي هو من اهل الكشف

بسم الله الرحمن الرحيم

ما اوجدها الرحمة بها فيكون مرحوما وانما اوجدها فيه ليكون راحما لانه يجد ما وجده ولا صار مرحوما بالرحمة الرحمانية وعند الوصول الى الكمال بما يليق
بحاله صار مرحوما بالرحمة الرحيمية فتكون الرحمة منه واعطاء هذه الصفة له بعد الوجود والوصول الى الكمال انما هو ليكون العبد مرحوما بصفة
ربه فيكون راحما بعد ان كان مرحوما وانما كان كذلك لان الصفات الفعلية اذا ظهرت في مظهرت تقتضي ظهور الفعل من الاثر الى ان حتى
اذا اتصف العبد بصفة القدرة وتحقق بها كيف يصدر منه خوارق العادات وانواع المعجزات والكرامات والرحمة من اجلة الصفات
الفعلية اذ بها الرحمة اعيانها فيفسر له البيع ان يرحم بالرحمة التي هي الخاصة والعامة وهو سبحانه ليس محلا للحوادث فليس محلا
لايجادها والرحمة فيه وهو الراحم ولا يكون الراحم الا ما الانقسام الوحدة بمن فيه من الرحمة التي سبحانه هو الذي يرحم
جميع الاشياء والصفات والاسماء والاكوان فهو الراحم وليس محلا للحوادث فيكون له صفة زائدة على حقيقته بالذات فرحمته عين ذاته
غير زائدة عليها وبها رحمة الرحمة الصفاتية فاوجدها والتي هي حادثة بها الرحم الاشيا بها كلها ومن لم يذق هذا الامر ولا كان
له قدم اي ومن لم يجد له من الامر بالذوق ليكون راحما بالعقل فالك لهذه الصفة فيتكلم فيها ولا له قدم يوجب الرسوخ في هذا المقام
ما اجترأ ان يقول انه من الرحمة او عين الصفة فقال اي الاشعري ما هو عين الصفة ولا غيرها فصفات الحق عنده لا هي
هو ولا هي غيره لانه لا يقدر على نفيها ولا يقدر ان يجعلها عينه فعدل الى هذه العبارة وهي عبارة حسنة وغيرها
اي وغير هذه العبارة احق بالامر منها اي احق بالامر نفسه فانها تدفع الاشكال وهو ان تكون الذات ناقصة بالذات
مستكملة بغيرها بالصفات وهو القول بنفي اعيان اعيان الصفات وجودا فانما ثبتت الموصوف وهو بليد لقوله وغيرها اي القول
بنفي اعيان الصفات الزائدة على الذات القائمة بها او قوله والتي هي نفس الامر رافع للاشكال من ان يكون له صفات قائمة بها ولا
لا عينها ولا غيرها والقول بانها مذهب اكثر الحكماء والمعتزلة وانما هي نسب واضافات بين الموصوف بها وبين اعيانها
المعقولة اي انما الصفات نسب واضافات تلحق الذات الالهية حاصلة بين الذات الموصوفة بها وبين الاعيان المعقولة اذ
لكل صفة حقيقة تمتاز بها عن غيرها فتلك الحقائق اعيانها وان كانت الوحدة جامعة فانها بالنسبة الى كل اسم الهي مختلفة
فلهذا يسأل الله سبحانه ان يرحم بكل اسم موجود اسمه يسأل على المعنى المقصود وان يرحم على المعنى القائل اي الرحمة وان كانت
جامعة لجميع انواع الرحمة لكنها تختلف بالنسبة الى الاسماء المختلفة اذ لكل منها يرحم مظهره ودائرته بحسبه ويعطي حقيقته فلهذا اي فلاجل
هذا الاختلاف يسأل الله بحيث يسأله بان يرحم بكل واحد من الاسماء فرحم الله الذي هو الكلام الرسول فرحمة الله تعمير يرحم به كالحق
في ادعاء رحمة الله وكرسان يكون بان اولا اضافة اي فرحمة الله والكنابة هي التي وسعت كل شيء الكناية هو ضمير المتكلم في قوله ورحمتي
وسعت كل شيء والى ذلك في قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي رحمة الله والذات التي الكناية تدل عليها هي التي وسعت كل شيء ذات رحمته
عين ذاته كما ذكرنا ثم لها شعب كثيرة تتعدد بالاسماء الالهية فانما بالنسبة الى ذلك الاسم الخاص الالهي في قول
السائل يا رب ارحم وغير ذلك من الاسماء حتى المنتقم له ان يقول يا منتقم ارحمني ما في قوله فانما يقول اي تعم الرحمة الالهية
شعب كثيرة تتعدد الاسماء الالهية اي اذا قال السائل يا رب ارحمني او غير ذلك من الاسماء حتى يسأل ان يقول يا منتقم ارحمني فا
نعم الرحمة وان كان الاسم المدعو من الاسماء الجامعة كالاسم الله والرحمن والرب اي ليس المطلوب بالرحمة من جميع الاسماء الا ما يناسبها
للكل بل من معنى ما فانك اذا قلت يا رب ارحمني تريد ان يعطيك ما يصرفه بالكمالات وان قلت يا منتقم ارحمني تريد ان يخفف
عنك العذاب وذلك لان هذه الاسماء تدل على الذات المسماة وتدل بحقائقها على معان مختلفة فيدعو بها في
الرحمة اي فيدعو الداعي بتلك الاسماء في طلب الرحمة من حيث دلالتها على الذات المسماة بتلك الاسماء لا غير وكذلك
اشارة الى قوله فانه الرحمة لان الاسماء تدل على الذات وتدل بحقائقها اي بما يتميز به عن غيرها على المعاني المختلفة فيدعو الداعي

بكل

بسم الله الرحمن الرحيم

بتلك الاسماء في طلب الرحمة انما هو من حيث انها تدل على الذات المسماة بها لا غير اي نظر الداعي في دعائه انما هو الذات المسماة بالاسماء فقط لانه
كان لا بما يعطيه مدلول ذلك الاسم الذي ينفصل به من غيره ويتميز اي لا يخص بالخصوصية المتكثرة المتميزة بحقيقتها في نفس ما تميز
لا يتميز به عن غيره وهو عنده بدليل الذات اي فان الاسم الخاص لا يتميز عن غيره من حيث انه يدل على الذات الواحدة بل من حيث ذلك
الاسم الخاص عنده انه دليل الذات وليس نظره الا الى الذات فانها قبلة الحاجات وان كان المسؤول المقصود من الذات الاعم من الاسم
الخاص من حيث خصوصيته وانما يتميز بنفسه عن غيره لذاته والمصطلح عليه باي لفظ كان حقيقة متميزة بذاتها عن غيرها
اي وانما يتميز الاسم الخاص بنفسه عن غيره لذاته والحقيقة المصطلح عليها بالالفاظ اي بلفظ كان متميزة بذاتها عن غيرها الاترى ان العليم
متميز عن القادر بمعنى العلم والقادر متميز عنه بمعنى القدرة والكل في الدلالة على الذات الالهية غير متميز والى ذلك اشار بقوله وان كان الكل
قد سيق ليدل على عين واحدة مسماة ولا خلاف انه لكل اسم حكم ليس للآخر فذلك ايضا ينبغي ان يعتبر كما
يعتبر دلالتها على الذات المسماة اي ولا خلاف في ان لكل اسم حكما يخصه وليس ذلك للآخر فذلك الحكم ايضا ينبغي ان
يعتبر لما انه كما اعتبر الذات وذلك لان السائل لا بد له من مطلوب يطلبه فينبغي ان يطلب ذلك الاسم من الذات بالاسم الذي يعطي
خصوصية مطلوبه كالمريض اذا دعا بان يا رحمن يحسن ان يعبر الشافي بعض الحق تعالى ويعبر ان في وبهذا قال ابو القاسم
ابن القسي في الاسماء الالهية ان كل اسم على انفراده يسمى بجميع الاسماء الالهية كلها اذا قدمته في الذكر نعته بجميع
الاسماء وذلك لدلالتها على عين واحدة وان تكثرت الاسماء واختلفت حقائقها اي حقائق تلك الاسماء اي ولاجل
ان الاسماء كلها في دلالتها على الذات لا تختلف قال ابو القاسم ابن القسي وهو صاحب خلع النعلين وذكر الشيخ في الفتوحات
انه كان من اكابر اهل الطريق ان اي اسم من الاسماء اذا قدمته في الذكر نعته بجميع الاسماء لانه دليل الذات والذات منعوتة بجميع الاسماء
والصفات ثم ان الرحمة تنال على طريقين الوجوب وهو قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة وما قيدهم به
من الصفات العلمية والعملية وهو قوله تعالى اي وذلك الوجوب مستفاد من قوله سبحانه فسأكتبها الى آخر الآية ومستفاد من الوعد الذي وعدهم
في مقابلة ما قيدهم به وكلهم فما قيدهم معطوف على قوله وهو مراده ما علي الذي اوجب الرحمة على نفسه فتنال على طريق من طرق
الوجوب اي على الطريق الذي اوجب الحق على نفسه ان يرحم عباده اذا اتوا به في مقابلة ما قيدهم به وكلفهم من العلم والعمل كما
في كتبها اي فرضها للذين يتقون ويؤتون الزكاة لان العبد يحسب عمله يوجب على الله ان يرحم بذلك الايجاب على سبيل
التفضل والمنة الصادرة منه على عباده والطريق الآخر الذي تنال به هذه الرحمة على طريق الامتنان الالهي الذي لا
يقترن به عمل وهو قوله ورحمتي وسعت كل شيء ومنه قيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومنها
قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لك فاعلم ذلك الرحمة الامتنانية قد تكون عامة وهي الرحمة الذاتية الشاملة لجميع
العباد كقوله ورحمتي وسعت كل شيء وقد تكون خاصة كما قيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي حق بعض اصحابه عليه السلام
وكما قال البعض عملك اعمل ما شئت فقد غفرت لك فلا تتوهم انها شاملة لجميع الاشياء مطلقا والله الرحيم العالم ومنه العصمة
والامر

فص حكمة ايناسية في كلمة الياسية

اعلم ان للصور الروحانية بحسب العقول والانفعال والاجتماعات لها امتزاجات روحانية تحصل بينها مناسبة وجاذبة فيكون مصدرا للاحكام والآثار الناتجة بينها وللصور الملكية بالقوة لها كان ان الصورة
الطبيعية تابعة للمزاج الحاصل من العناصر المختلفة الكيفيات المتضادة المتفاعلة والاحكام الظاهرة عليها انما هي بحسب ذلك المزاج
فاذا علمت هذا فاعلم ان ادريس عليه السلام بحسب مزاج الروحاني وامتزاج الصور الملكية بحسب امتزاج مزاج الصور العنصرية فادريس
من حيث الصورة الروحانية الملكية وخاصيتهم بحكم الاشتراك الواقع بينهم في مراتبهم الروحانية وادريس من حيث الصورة الجسمانية

لا تكلف عن احكام الوهم عليه ولا مدركاته العقلية بتجرد عن الصور الذهنية فلو هو على السلطان الاعظم في هذه الصورة
الكاملة الانسانية ويدخل في هذا الشرايع المنزلة فشبهت ونزهت شبهت اي الشرايع في التشبيه اي في مقام التنزيه
بالوهم اي شبهت بسبب الوهم او الوهم حيث لا يدرك المعنى الجزئي في الصورة لكنه حيث يقتدر موجود في الخارج متشخصا مقارنا مع
تنزه عنها كونه حسا او جسمانيا او زمانيا او مكانيا وذلك عين التشبيه ونزهت في التشبيه بالعقل اي نزهت الشرايع
في مقام التشبيه مع العقل اذ العقل يدرك المعاني الكلية من الوهم بسبب الية تشبهها الوهم فانه بحيط الكل مالكل اي التشبيه
والتنزيه فلا يمكن ان يخلو تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه عن تنزيه ولذلك لان كل ما تنزه عنه من النقائص فهو ثابت له في
ظهوره في المراتب الكونية وهو التشبيه وكل ما تشبهه واثبت له من الكمالات فهو منفي عنه في مرتبة احديته وهو التنزيه فلا بعد فيه
ليس كمثله شيء فنزه وشبه اما التنزيه فظاهر لانه نفى المماثلة عن المثل او صيغ نفي المماثلة عن نفسه بطريق الاولوية واما التشبيه
فاذا اثبت له مثلا ونفي عنه المماثلة واثبات المثل تشبيه وليس ذلك المثل الا الانسان الكامل المخلوق على صورته المتصف بكمالاته
الا الوجوب الذاتي الفارق بينهما كما مر في الفص الادمي قال في كتاب الاسرار والعلماء على اول مبدع كان ولا موجود
هنالك ولا لحن اخذه مثلا وقد اوجده وهذا الانفس في قوله ليس كمثله شيء وهو العلم الاول العلم وهو السميع البصير فشبه
لانه اثبت له ما هو ثابت لغيره ونزه ايضا في هذا القول لان تقديم الضمير يوجب حصر السمع والبصر فيه فنزه عن المشاركة مع
الغير فيهما وهي اعظم اية نزلت في التنزيه ومع ذلك لم يخل عن تشبيه بالكاف فهو اعلم العلماء بنفسه وما عبر
نفسه الا بما ذكرناه ثم قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي عما يصفونه بحسب مبالغ عقولهم وما يصفونه الا
بما تعطيه عقولهم فنزه نفسه عن تنزيههم اذ حددوه بذلك التنزيه لان اكثر عقل الانبياء حددوه ونزهوه
عنها وذلك لقصور العقول عن ادراك مثل هذا اي وذلك التحديد يحصل من قصور العقول عن ادراك الحقائق
الالهية وشؤونها على ما هي عليها وما استقامت العقول النورية هذا المعنى ايضا الا باعلام الله والاطلاع على اسراره لا بانفسهم
ثم جاءت الشرايع كلها بما يحكم به الاوهام فلم تخل الحق عن صفة يظهر فيها لم يحجب من الافلاك اي جاءت الشرايع كلها
بمقتضى العقول الوهمية مع التنزيه والتشبيه فلم تحجب الحق عن صفة يظهر الحق فيها وهو عين التشبيه كما قالت اي الشرايع
وبها جاءت فعملت الامم على ذلك اي فمضت وتبعت ما اعطاها اي اعطى الحق الامم فانه اعطى باعتبار تلبسه الجمع
الحق التجلي اي تجلى لهم بتلك الصفات الموجبة للتشبيه فلحقت الامم بما نطقت به رسل الله من التنزيه والتشبيه الله
اعلم حيث يجعل رسالاته فالله اعلم موصول لوصول بالجملة الى رسل الله وليس بابتداء الى اعلم حيث يجعل رسالته
وكلا الوجهين حقيقة فيه لذلك قلنا بالتشبيه في التنزيه والتنزيه في التشبيه لا مقابلة الا به يلحقا بالرسل بحكم الوراثة
ودل بما نطقت به رسل الله من قوله فاذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته
لبيان التنزيه والتشبيه فيه فقوله الله موجه اي موجب بالوجهين الجزئية والابتدائية اما جزئية لان قوله لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي
كلام تام لان المفعول الذي اقيم فيه مقام الفاعل ضمير عايد الى الرسول اي لن نؤمن بالاية حتى نؤتى ما اوتي الرسول الكلي الباطل
رسل الله اي حمله وزاي اي رسل الله مظاهر الله واعلم خبر مبتدا بمحذوف اي هو اعلم حيث يجعل رسالته والثاني انه مبتدا لو اهلم
خبره فهو كلام مستانف والوجه الاول وان كان فيه نوع ضعف لكن لما كان في نفس الامر كلاما حقا التزمه وفيه حقيقة
لمن يعرف سر قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وامثال ذلك
وكلا الوجهين حقيقة فيه اي حق مطابق لما في نفس الامر لاحتمال كلام الله الطاهر في ابيه المبالغة والطاعة وامثال الله ذلك

بالرسل ورسالته اي من جهة الوراثة فنطقت اي الامم

الا انك وما اعلم بحكم الاشتراك معهم في الصورة الطبيعية العنصرية فصار جامعا للصورتين وظاهرا بالبرزخية بين العالمين لذلك اقتضت
الحكمة الالهية بهذه الكلمة الالياسية وتلك الصورة الملكية الموجبة للاعتدال الحقيقي فان بالمعنى الالهية كالعزير عليه السلم
الناس هو ادريس عليه السلم كان نبيا قبل نوح ورفعه الله مكانا عليا فهو في قلب الافلاك ساكن وهو فلك
الشمس ثم بعث الى قرية بعلبك وبعل اسم صنم وبك سلطان تلك القرية وكان هذا الصنم المسمى ببعل مخصوصا
بالملك وكان الياس الذي هو ادريس قد مثل له انفلاق الجبل المسمى لبنان من اللبانة وهي الحاجة عن فرس
من نار وجميع الالة من نار فلما راه ركب عليه فسقطت عنه الشهوة فكان عقلا بلا شهوة فلم يبق له تعلق بما يتعلق
به الاغراض النفسانية فنزه في التنزيه الكامل له السراج المطلق في العوالم الملكوتية والعنصرية بحكم الظهور بالقدرة خصوصا
عند الامر الالهي بالبعثة ودعوة الخلق الى الله والحكم بان الياس عين ادريس مستفاد من الشهود الذي ما هو عليه فانه رضي كان شاهد
جميع ارواح الانبياء الشهود طاهر عليهم السلام في مشاهده كما صرح في فص هود عليه السلام وباقي كتبه فنزوله عليه كنزول عيسى على ما اخبر
عنه نبينا صلى الله عليه واله وانما كان قبل نوح لانه كان جدا لانه ابن ملكان بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ولا يتوهم
انه على سبيل التناسخ ليستدل على حقيقته كما ظن بعض من لا يميز الله لانه عبارة عن تعلق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن اخر
من غير تخلل زمان بين التعلقين للتعشق الذاتي بين الروح والبدن ويكون تعلقه بالبدن العنصري دائميا دون الاتصالك والانفلاق
الجبل عن فرس نار كان في العالم المثالي فانه شاهد فيه ان جبل لبنان وهو من جبال الشام انفلق وخرج منه فرس على هيئة
نارية ولا شك ان كل ما يتمثل في العالم المثالي بصورة من الصور وهو معنى من المعاني الروحانية وحقيقة من الحقائق الغيبية لذلك
اثرت في حيوانيته حتى سقطت عنه الشهوة وغلبت قواه الروحانية حتى صار عقلا مجردا على صورة انسان وقيل ان الجبل هو جسمانيته
والانفلاق انفراج هيأتها وعوائقها والفرس هو النفس الحيوانية وتكونها من نار غلبة حرارة الشوق واستيلاء التشيق باكتساب حقيقته
الجسمانية والفرس حقيقة الحيوانية لكن الحكم الحيواني غالبا على الروحانية لا لكونها مع الصورة النارية لا يخرج الحيوانية
عن مقتضاها على وجه الشرع وطريق الحذر ان حملنا النارية على النورية وان حملت على حقيقتها المحرقة يكون سببا للعقوبات في النشوة
والانحطاط في الدركات لغلبة نار الشهوة مع نور الروح والله اعلم بالصواب فكان الحق فيه منزها اي كان الحق في المقام العقلي
منزها على اسم العقول فكان الياس على النصف من المعرفة بالله فان العقل على التنزيه لا على التشبيه لانه لا يدرك
مدرك ما شيئا الا كيف بالشبه فيه كما هو مقرر في قواعد التحقيق ومقامه قريب ربه لذلك قال ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فكان
مع النصف من المعرفة فاذا اعطاه الله مع المعرفة بالتجلي كملت معرفته بالله فنزهه في موضع وشبهه في موضع اي نزه
في موضع التنزيه تنزيها وشبه في موضع التشبيه تشبيها عيانيا فيكون تنزيهه تنزيه الحق وتشبيهه تشبيه الحق ورأى سريان
الحق في الصورة الطبيعية والعنصرية وما بقيت له صورة الا ويرى عين الحق عينها كما هو الامر عليه في نفسه وهذه المعرفة
التامة اي المعرفة التامة التي جاءت بها الشرايع المنزلة من عند الله لان الشرايع كلها جاءت بالتشبيه والتنزيه
ولا ينهدم لا بد منها وحكمت بهذه المعرفة الاوهام كلها لان الوهم يلبس المعاني الكلية كانت او جزئية لونا من الصور المثلية
ومن التشبيه في عين التنزيه لان العاقل حيث يجردها عن المادة منزهة عنها وعن الصور الملائمة لها ويحيث انها موجودة مقصورة
في الذهن متشخصة بها ولذلك كانت الاوهام اقوى سلطانا في هذه النشاة من العقول لان العاقل ولو بلغ ما بلغ
في عقله لم يخل عن حكم الوهم عليه والتصور فيما عقل اي ولاجل ان الوهم حاكم على المدركات العقلية بالتنزيه والتشبيه
كانت الاوهام اقوى سلطانا في هذه النشاة العنصرية من العقول لان العاقل ولو بلغ في عقله كما لا ينتهي العمر الا اليه لا يكلف من

لم يبلغ اليه الا بالتحقيق ... الاحكام ... ٥

اي القدس حين ذكر ان الارض ... بكمال قواه
واطلاقه وقد تظر لان المتشبث والكم ...
يتمثل له قوة الفعل

اي انها الكمال النفس منزلة منفعلة لديه
يكون مقتضاها

اذا تجرد بنفسه من حيث احده
العلوم من نظره كانت معرفته تامة

هوية الحق التي هي هوية الرسل كان التشبيه الدال عليه باثبات التنزيه الذاتي هو تشبيه الحق بالعكس وذلك معنى قوله ولذلك
قلنا له اوه ان دلاله ان كلا الوجهين حقيقة في هذا الكلام فلما بالتشبيه في عين التنزيه اذ هوية الحق المنزه من التجلي الظاهرة
في صورة الرسل المشبهة والهوية الظاهرة في الصور المشبهة هي التي كانت منزهة في المرتبة الاحدية وجعلنا ان نقول بهذا
في بيت السور وهو [illegible] الحجب عن المتقين والمعتقدين كالمؤمن بعض صورها تجلي الحق فيها اي
ويعدوان نقول ان التنزيه لا يخرج عن التشبيه وبالعكس ستر السير وسبيل الاغطية على عين المستعد وهو المحقق الذي يعلم
حاصة المعاني والحقائق اما بالكشف في العيان او بالنظر والبرهان وعلى عين المعتقد المؤمن بامهات الحقائق والوجدان
كان ان المتقين والمعتقدين بعض المظاهر التي يتجلى الحق فيها ولكن ذلك بالنسبة لظهور تفاضل استعدادات الشهود
فان التجلي يحكم استعداد تلك الصورة فينسب اليه ما يعطيه حقيقتها ولوازمها ولا بد من ذلك اي من ارتباط
بالنسبة لظهور تفاضل الاستعدادات في المظاهر فان التجلي لا يقع على عين من الاعيان الا بحسب استعداد تلك العين فيعلم
الفاضل من المفضول ويتميز المراتب فينسب اليه اي الى الحق المتجلي ما يعطيه حقيقة العين التي هي المجلى ولوازمها اي حقيقة
اعراضها الذاتية من اللوازم التي حاصلة فيها عند التجلي كما هو مراد ان المرايا لها احكام لا تظهر الا عند التجلي من الصغر
والكبر والاستطالة والاستدارة وامثالها مثل من يرى الحق في النوم ولا ينكر هذا اي رؤية الحق في النوم لما
لا ينكر رؤيته في الآخرة وانه لا شك للحق بعينه ان ولان المثل هو الحق بعينه بل انك فيستبعد لوازم تلك الصورة
وحقائقها التي تجلى فيها الحق في النوم ثم يعبر بذلك يعبر اي يجاوز عنها الى امر آخر يقتضي التنزيه عقلا فان
كان الذي يعبرها ذا كشف او ايمان فلا يجوز عنها الى تنزيه فقط بل يعطيها حقها من التنزيه وما ظهرت الى الصورة
الالهية فيه لما ذكر ان التجلي انما يقع بحسب استعداد المتجلى له وصل منه الى ما يعطيه حقيقة المتجلى له من الصورة ولوازمها
ذكر له مثالا وهو ان الانسان يرى الحق في نومه في صورة من الصور ولكن ان الحق هو المتجلي في تلك الصورة لروح النائم فلوازم تلك
الصورة من الشكل والوصف كلها للحق اي تبعية الصورة وهذا [illegible] التشبيه ثم المعبر ان كان من اهل النظر والعقل يعبر عنها ويقول
ان الحق منزه عن الصورة فالمراد بهذه الصورة كذا وكذا من المعاني المناسبة للتنزيه المجرد عن الصورة وطريقة التعبير بين التنزيه بالامور
المعقولة والمعاني المجردة وهو التنزيه وان كان ذا كشف وعيان او تقليد وايمان فلا ينزه وينفي الصورة منه مطلقا بل يعطي
الصورة حقها بان يجعلها من جملة الصور التي يتجلى الحق فيها عند ظهوره بالمظاهر لكن لا يقيده بها حتى يلزم حصره فيها ويعطي
التنزيه ايضا حقه بان يقول الحق بحسب ذاته منزه عن الصورة العقلية والمثالية والحسية كلها لعجز العقول والاوهام عن
ادراكها وان كان بحسب اسمائه وصفاته وظهوره في مراتب العوالم غير منزه عنها فيكون قائلا بالتنزيه والتشبيه ومعطيا
حق المقامين في تعبيره وما ذكره بعض العارفين في هذا الموضع ان الوهم يحكم في التجليات ويدرك المعاني الجزئية في المرئيات
واحكامه في المعاني الجزئية اكثرها صحيحة ويحكم في المعقولات والمعاني الكلية باحكام كلها فاسدة الا ما شاء الله [illegible] مما ذكره
الشيخ لانه ذكر ان الوهم هو السلطان الاعظم في هذه الصورة الانسانية وبه جاءت الشرائع المنزلة فهو في صدق التعريف احكام
الوهم لا كلية فالعهدة على التحقيق عبارة لمن خاتم الاشارة لا تعلق كلامه لي قوله رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته
وذكرنا له وجهان الجزئية ووجهه الامتدادية وبين التنزيه والتشبيه في المثال وان معنى مما ذكره فانه عين التحقيق عبارة اي
فلفظ الله في الله اعلم في الحقيقة عبارة عن حقيقة ظهرت في صور الرسل لمن جهة ما اشرنا اليه في حق الرسل ومن هذه
الحكمة وصها [illegible] الامر ينقسم الى مؤثر ومؤثر فيه وهما عبارتان فالمؤثر بكل وجه وعلى كل حال وفي كل حضرة هو الله والمؤثر

ومؤثر فيه

فيه بكل وجه وعلى كل حال وفي كل حضرة هو العالم هذا كلام مستأنف اي روح هذه الحكمة المحمدية الاتيانية وخلاصتها
ان الامر الالهي وشأنه ينقسم الى مؤثر ومؤثر فيه وهما عبارتان تحت الظهور في مراتب الكثرة عن الحقيقة الواحدة الظاهرة فيها
او حقيقة المؤثر والمؤثر فيه اذ هما المؤثر بكل وجه وعلى كل حال هو الله اي سر الله كان للتأثير ما حصلا مظهر من المظاهر الكونية او دائما من الاسماء
الالهية فان المؤثر هو عين الذات الالهية بحسب الاسماء وصفاتها الا انها علة العلل ومبدأ المبادئ في الازل والمؤثر فيه ابدا هو العالم لانها
عين ولايات الاسماء ومظاهرها واما حيث انقسام الامر اليهما وهو روح هذه الحكمة اذ هي العلة والسر لا بد من مناسبة رابطة وتلك المناسبة هي
المرتبة الثابتة بين الحق والعالم فاذا اورد الوارد الالهي فالحق كل شيء باصله الذي يناسبه اي ان كان الوارد من حضرة الالهي
كالوجود والعلم والقدرة وامثال ذلك من الكمالات الالهية فالحق اليه وان كان من حضرة العالم كالفقر والاحتياج والامكان
وغير ذلك من النقائص الكونية فانسبه الى العالم فان الوارد ابدا لابد ان يكون فرعا من اصل واحد كمثل هو الحكم الذي يناسب
مرتبة المنوع عليه لذلك كانت المحبة الالهية عن النوافل من العبد اذ النوافل من العبد من الكمالات التي يظهر بها العبد
واتمامها فلا جرم استلزمت المحبة الالهية الى العبد وبسبب حصولها في الكمالات فهو كالمثل بقوله فان الوارد لابد ان يكون
فرعا من اصل كذا كانت المحبة الالهية متفرعة عن النوافل وان كان ظاهرها من العبد لكنها في الحقيقة كمالات صادرة من الهوية الالهية
الظاهرة في الصورة العبدانية فلا يكون المؤثر في نفس الامر فهذا اثر اي هذا المحب اثر من المؤثر وهو الحق ومؤثر فيه
وهو العالم وفي بعض النسخ من مؤثر وهو حينئذ اي حيث اثر حاصل من مؤثر ومؤثر فيه وعلى هذا الاثر ولو كانت كالحق
سمع العبد وبصره وقواه عن هذه المحبة الالهية فهذا اثر لا يتعلق على الجارحة ليتوهم شبهها ان كنت مؤمنا
اي هذا اثر من المؤثر الذي هو الله لان المحبة الالهية هي التي اوجبت ان يكون الحق سمع عبده ولقواه ويده ورجله وغير ذلك للعكس ان تكون
بالمرتبة لهذا الاثر فاسمع لهذا المعنى لا يخلو اما ان تكون صاحب العقل السليم او صاحب العقل المشوب بالوهم والاول هو قوته ولها
واما العقل السليم فهو اما صاحب تجلي الهي في مجلى طبيعي فيعرف ما قلناه واما مؤمن مسلم يؤمن به كما ورد في الصحيح
العقل السليم هو العقل ايضا الصافي من العقائد الفاسدة الباقي على الفطرة الاصلية فهو اما صاحب تجلي الهي [illegible]
في هذه النشأة العنصرية والصورة الطبيعية واما مؤمن بالرسل واهل الكشف مسلم امره اليهم مقتدا باوامرهم فان كان صاحب تجلي فهو
عارف مشهوده حقيقة ما قلناه من ان الامر منقسم الى مؤثر ومؤثر فيه والمؤثر في جميع الحضرات الكونية والالهية هو الحق والمؤثر
فيه في كلها هو العبد ولا بد ان يستند كمالته اليه اصلا وان كان مؤمنا بالرسل والاولياء فيؤمن به كما ورد في الصحيح ان العبد لا
يتقرب بالنوافل حتى احبه الحديث ولا بد من سلطان الوهم ان يحكم على العاقل الباحث فيما جاء به الحق في هذه الصورة
لانه يعرف [illegible] المراد بالصورة المصورة التي يتجلى بها الحق في النوم او صورة الرسل اي ولا بد ان يحكم الوهم بحقيقة ما ذكره وشأنه
من الصورة المرئية في النوم او اليقظة على العاقل الملازم بالرسل الطالب تحقيق ما اتاه الحق فيها من الصورة المثالية او الصورة
الكاملة الانسانية من الآيات والاخبار الدالة على تجليات الحق بالصورة الحسية والمثالية لان هذا العاقل يرى ان تلك الصورة
المرئية صورة الحق او الرسل والشرائع المنزلة بالتنزيه الذي يحكم به العقل والتشبيه الذي يحكم به الوهم واما غير المؤمن فيحكم على
الوهم بالوهم فيستخيل بنظره الفكري انه قد احال على الله ما اعطاه ذلك التجلي في الرؤيا والوهم في ذلك لا يفارقه
من حيث لا يشعر لغفلته عن نفسه اي واما العاقل الذي لا ايمان له بالرسل والشرائع وهو صاحب العقل المشوب بالوهم
فيحكم على خلاف ما حكم به الوهم من اثبات الصور على الله بالوهم الذي هو مشوب بعقله لان العقل اذا لم يتنور بنور الكشف او الايمان
يدرك ما هو الامر عليه وعند عدم الايمان بالشرائع لا يخلص عن حكم الوهم فيستبعد ان ما اعطاه التجلي في الرؤيا من الصورة مستحيل

لما اعطاه نظره الفكري وذلك فاياك ان تحكم الوهم تحت حكم الفاسد وهو لا تترك العدم عليه نفسه واحكامها ومن ذلك قوله ادعوني استجب
لكم فلا اسمع واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اذ لا يكون مجيبا الا اذا كان من يدعوه اي من
ذلك القبيل المذكور وهو قوله ان الامر منقسم الى مؤثر ومؤثر فيه فقوله ادعوني استجب لكم والمجيب هو عين الداعي لان الوجود منقسم الى مؤثر ومتأثر
والداعي هو القابل المتأثر والمجيب هو الفاعل المؤثر وكما ان الفاعل لا يكون فاعلا الا بالقابل كذلك لا يكون المجيب مجيبا الا اذا حصل
من يدعوه وذلك اشارة الى قوله ان الامر منقسم وكان في قوله الا اذا كان من يدعوه [illegible] واذا كان عين الداعي عين المجيب بلا خلاف
في اختلاف الصور فيهما صورتان بلا شك اي لا تنكر ان الاجابة والاستجابة لا يمكن الا بين عينين متغايرين بالحقيقة او بالصورة
فان كان عين الداعي بعينها هي المجيب في الحقيقة فلا بد من اختلاف الصور ليكون احدهما داعيا والاخر مجيبا فهما اي الداعي والمدعو صورتان لكن
فوحدتها حقيقة مستندة الى الواحد الاحد والعين الصمد وكثرتها مستندة الى كثرة الاعيان الواقعة في حضرة الامكان وتلك الصور
كلها كالاعضاء لزيد اي وتلك الصور التي في المظاهر الالهية والكونية كلها كصور الاعضاء مع الحقيقة الجسمية الظاهرة في شخص زيد فالحقيقة
الجسمية واحدة وصورها اي ما حمل عليها متعددة فمعلوم ان زيدا حقيقة واحدة شخصية وان يده اي صورة يده ليست صورة رجله
ولا راسه ولا عينه ولا حاجبه فهو الكثير الواحد الكثير بالصور الواحد بالعين وكالانسان بالعين عطف على قوله كالاعضاء
اي الصور التي يظهر الحق فيها كثيرة مع احدية عينه كتكثر صور افراد الانسان مع ان عين الانسان واحد بلا شك ولا شك ان عمرا
ما هو زيد صورة والصفة ولا خالد ولا جعفر ولكن اشخاص هذه العين الواحدة لا تتناهى وجودا فهو وان كان
واحدا بالعين اي بالحقيقة والعين الثابتة الانسانية فهو كثير بالصور والاشخاص وقد علمت قطعا ان كنت مؤمنا ان الحق
عينه يتجلى يوم القيامة اي الحق بعينه يتجلى في القيامة في الصورة فيعرف ثم يتحول في صورة فينكر ثم يتحول لعينها في صورة
فيعرف كما جاء في الحديث الصحيح وهو هو المتجلي ليس غيره في كل صورة اي والحق هو المتجلي في هذه الصور الموصوفة المعرفة والمنكرة
المجهولة ومعلوم ان هذه الصورة ما هي تلك الصورة الاخرى فكان بتشديد النون وفي بعض النسخ فكانت العين الواحدة اي
الذات الالهية قامت مقام المرآة التي تظهر فيها الصور المختلفة باختلاف صور الناظرين فاذا نظر الناظر فيها الى صورة معتقده
في الله عرفه فاقر به واذا اتفق ان يرى فيها معتقد غيره انكره كما يرى في المرآة صورته وصورة غيره فالمرآة
عين واحدة والصور كثيرة في عين الرائي ليس في المرآة صورة منها جملة واحدة اي ليس في المرآة صورة اصلا مع كون
المرآة لها اثر في الصور بوجه وما لها اثر بوجه فالاثر الذي لها كونها ترد الصورة متغيرة الشكل من الصغر والطول
والعرض فلها اثر في المقادير وذلك راجع اليها اي المرآة وانما كانت هذه التغيرات منها اي المرآة لاختلاف
مقادير المرائي [illegible] وجه التشبيه وتقديره ان المرآة مع انها خالية عن الصور التي تظهر فيها لها اثر في الصورة الظاهرة فيها
وذلك ردها اياها متغيرة الشكل في الصغر والكبر والطول والعرض والاستدارة وغيرها فكذلك الحق والمرآة مؤثر من وجه ومتأثر
من اخر فكذلك الحق اثر في الصور الظاهرة في مرآة ذاته وذلك بواسطة تجلياته الغيبية وشؤونه الذاتية ولصور العالم اثر وهو بواسطة تفاوت
قابلياتهم واختلاف استعداداتهم الموجبة لاختلاف عقائدهم فلا بد للعارف ان يلحق الاثر الالهي الى حضرته والاثر الكوني الى حضرته
فانظر في المثال من [illegible] اي فالكونه مرآة واحدة من هذه المرايا لا تنظر الجماعة اي نظر الكامل الجامع للعقائد لا نظر
جماعة من المعتقدين بالاعتقادات الجزئية وهو ان لا تقول لا تنظر الجماعة [illegible] الخطاب في معناه فانظر في المرآة الواحدة التي هي الذات
الالهية ولا تنظر في جماعة المرايا اي الاكوان فانها تفرق خاطرك وتخرجك عن الصراط المستقيم كما قال تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله وقد نظرنا من حيث كونه ذاتا اي النظر في ذاته [illegible] اي من حيث كونه ذاتا ولها غنية عن العالمين وكونه

الحوهر

بسم الله الرحمن الرحيم

ان يكون له مصدر فانظر اي فذلك النظر شهودك اياه من حيث ذاته لا من حيث اسمائه فهو اي الحق من حيث ذاته غني عن العالمين ومن
حيث الاسماء الالهية فذلك الوقت يكون كالمرائي اي واذا كان نظرك فيه من حيث اسمائه وصفاته يكون كالمرائي المتكثرة
والحاصل انك اذا نظرت الى الحقيقة الواحدة المرآتية مثالا للذات الغنية الالهية واذا نظرت الى المرايا المتعددة وجدتها
امثلة للمرايا الاسمائية المتكثرة فيكون حقيقة الناظر في الذات من حيث هي ومن حيث الاسماء والصفات كالهيولى في العقائد بخلاف
اصحاب العقائد الجزئية فانه تعتبرها او تنكرها [illegible] فاي اسم الهي نظرت فيه بنفسك ثبت الخطاب ونفسك على المقولية
او من نظر فانما يظهر الناظر وفي بعض النسخ في الناظر حقيقة ذلك الاسم اي اي اسم الهي شاهدت نفسك في مرآته واذا كنت
صورة معتقدك او نفس من نظر فيها وحقيقته فانما يتجلى لنظر الناظر حقيقة ذلك الاسم فيظهر كالمرآة المظهرة صورة كل ناظر
فيها اي اي اسم الهي نظرت فيه [illegible] فيه نفسك او نفس من نظر [illegible] نفسك على [illegible] فانه يظهر في الناظر حقيقة
ذلك الاسم بظهور لوازمه فيه فهكذا هو الامر ان فهمت اي ان الامر الالهي في تجلياته وظهوراته كان في المرآة ان فهمت ما اخبر

وفي بعض النسخ الشروح والدول انسب لانه حمل الحكم

اليك من ان الذات الاحدية غير مدركة ولا صورة فيها من حيث هي وهي مظهرة لجميع صور العالم فلا تجزع ولا تخف اي
لا تجزع عند احتجابك عن شهود نفسك ولا تخف عند فقدانك وطلبك شهود حقيقتك في الفناء فان الله يحب الشجاعة
واعلى مراتب الشجاعة هو افناء النفس وذاته مع صفاتها وافعالها في عين ذات الحق وصفاته وافعاله وانما كانت محبوبة لانها تجلبه
على البقاء الابدي وتحققه بالوجود المحض الباقي الكامل ولو على قتل حية [illegible] عليه السلام ان الله يحب الشجاعة ولو على
حية وليست الحية سوى نفسك اي الحية التي هي عدوك [illegible] كما [illegible] عليه الصلاة والسلام
اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك والحية حية لنفسها بالصورة والحقيقة والشيء لا يقتل عن نفسه وان افسدت الصورة
في الحس [illegible] بها مع البقاء والفصول اي الذات الحية حية لنفسها وذاتها باقية بصورتها النوعية ومعقولها
الكلية والشيء لا يغير عن نفسه ولا تزال ذات [illegible] فيه [illegible] حقيقته وصورتها النوعية [illegible] صورته الحسية وانما [illegible] الكلام
في هذه الحكمة لانا [illegible] في بيان البقاء وكيف [illegible] كان ادريس [illegible] فوقع [illegible] صورته الشخصية
ثم مال الى الصورة الالهية [illegible] فان الحق [illegible]
لا [illegible] للعقول اذا [illegible] حقيقة المحدود اذ الحد والمحدود لا تحملها الا بالاجمال والتفصيل فقط اي فان الحقيقة الالهية
في العالم [illegible] حقيقته [illegible] صورته على التفرق [illegible] ولا [illegible]
ان يكون المراد به الصورة العقلية المثبتة في الواح الكتب السماوية واللوح المحفوظ واذا كان الامر على هذا [illegible]
الذات [illegible] فالك لا [illegible] الى الحق اي عزة اعظم من هذه العزة اي واذا كان [illegible]
بحيث لا [illegible] ولا [illegible] ذات [illegible] الحقيقة [illegible] الذات والعزة [illegible] والاعدام [illegible]
اي [illegible] طريان الهلاك والفساد عليها [illegible] وصورها التي في العوالم غير الحسية واذا [illegible] لا تقدر
على افناء حقيقتها [illegible] افنا صورتها الحسية [illegible] الحقيقة [illegible] صورتها [illegible] في جميع العوالم وان اراد [illegible]
صورة [illegible] لا [illegible] موجودة مرة او [illegible] بالوهم [illegible] والعقل والوهم لم تزل الصورة موجودة في
[illegible] والقائل في الحقيقة [illegible] باق في العالم [illegible] وصورتهم موجودة في العالم [illegible]
[illegible] والوهم المدرك [illegible] ان صورته العقلية موجودة في الحقيقة [illegible] الا صورته الحسية والدليل على ذلك [illegible]
[illegible] لا [illegible] وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى [illegible] الصورة المحمدية التي تتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

الوحي في الحس دعى الصورة المحمدية على الحق تعالى الله الوحي تمها ادلة ثم امتنن لهاد سطا عقوله ادرمت ثم عاد باللسان كذلك
الله يعطوا الواحي في صورة محمدية ولابد من الايمان عملا فالنظر الى تعدد المؤمن وهو الاسم الالهي كيف تنزل لا لهنا
مقامه في المظاهر حتى انزلت الحق في صورة محمدية واحدة الحق نفسه بالنصب اي عين نفسه كبرهان يكون بالرفع فيكون كما في الكلي
معارفه مثل كنت ما كلا احد صناعة ملكت بل هو قال عن نفسه وحده صدق فالايمان به واجب سواء ادركت علم
ان احلت شرعا قال وصدق نفسه راسية صورة محمدية بعقلك اي لم يدرك فاما عالم اي فانت اما عالم او انا مسلم مؤمن
مال بالاله التقليد وما يدلك على ضعف النظر العقلي من حيث فكره كون العقل يحكم على العلة انها لا تكون
معلولة لمن هي العلة له هذا حكم العقل لا خفاء به وما في علم التجلي الا هذا وهو ان العلة تكون معلولة لمن هي
لذات قال لم كذا يعطيك سر ما سمعت فاعلم ان العقل المستريب البرهان من حيث نظره الفكري ضعيف في ادراك الاشياء على ما هي
عليه ويدل عليه كون العقل يحكم مع العلة انها لا تكون معلولة لما هو معلول لها والتجلي الالهي يعطي للعارف المكاشف ان العلة
معلولة لمعلولها وذلك لان عين المعلول حال ثبوتها في العدم تطلب من عين العلة ايجادها موجودة معلولة لها لكان تطلب غالب
العلة وجود معلولها والطلب من الطرفين رابطة بينهما وايضا علية العلة كمال لها وهو كمالاتها ولا يتم الا بالمعلول فعلولية المعلول سبب
لعلية العلية كان معلولية المعلول لان حصول الايجاد العلة لكونها متضايفين وذلك حكم جميع متضايفين فالعلة من حيث انها
علة معلولة لمعلولها وايضا المكاشف يجد بالكشف ان ذات العلة والمعلول شيء واحد ظهر في رتبتين مختلفتين والعلية والمعلولية من
المتضايفين اللذين كل منهما علة للاخر فيحكم على العلة من حيث اعتبار ها عين المعلول انها معلولة لمعلولها وهو صحيح ولا يمكن الامتياز
بينهما الا بما تقتضيه الاضافة الاولى والذي حكم به العقل صحيح مع التحرير في النظر وفي بعض النسخ مع التحرز في النظر
اذا دامت الكلية نظره فيما حكم به العقل كذلك صحيح لان ذات العلة ووجودها متقدم على العلية سابق على وجود المعلول وذاته سابقا
ذاتيا لا زمانيا فلو كان وجود المعلول وذاته لعلته بطل ذلك السبق الذاتي وايضا يلزم الدور لتوقف وجود كل منهما في الخارج على
وجود الاخر اذا اخذنا وجود كل منها محدودا من العلية والمعلولية واما اذا اخذنا بهاتين الصفتين فلا بد من ان يتوقف كل منهما على الاخر
ومعنى التحرز هو ان الناظر كثير في نظره عالم بالوجوب البرهاني اي بانه ذات كل منهما محدودا عن الوصف البرهاني وعالم في حكمه
المعقول انا فالراي الامر على طريق ما اعطاه الدليل النظري الا انه بعد ان ثبت انها واحدة في هذا الكثير منه
هي علة في صورة من هذه الصورة لهم ما فلا يكون معلولة لمعلولها في حال كونها علة بل ينتقل الحكم بانتقالها في الصور
فتكون معلولة لمعلولها فيصير معلولها علة لها ما انتبه اذا كان قد راى الامر على ما هو عليه ولم يقف مع نظره الفكري
اي وقفا بالعقل انه اذا ثبت هذا الامر على ما قطعه نظره العقلي بل على ما هو عليه كالعطف التجلي للكاشف العقل مع الاطلاق لما تجلي
ومن جهالة العاقل بعد ان ثبت وجد تهادي بعد تسليم ان الذات الظاهرة في هذه الصورة الكثيرة التي علة في صورة من الصور المعلولة ما
ومن حيث انها علة يجب معلولة لمعلولها من حيث صيغتها او من حيث باعتبار ظهورها في الصورة المعلولة فيتعدد حكم العلية العلية للصورة
المعلولية بانتقال تلك الحالة البيانية بظهور تلك الحال في صورة المعلول فيصير معلولها علة لها هذا غاية ما يقدر العقل عليه
عند شهوده الامر على ما هو عليه وانت تعلم ان الجهات المختلفة التي يعتبرها العقل والنسب التي يضيفها الى الذات الاحدية كلها مستهلكة
في عين الوجود مستهلكة في الذات الاحدية فاذن الوجود الاحدي هي الظاهرة في صورة العلية وبالاوقات في المعلولية واذا كان
الامر في العلية بهذه المثابة فالملك باتباع النظر العقلي في غير هذا المضيق اي اذا كان الامر الالهي وشانه
عند التجلي مثل هذه المثابة في العلة بحيث يجعل المعلول علة لعلته فالملك في غير هذا المضيق من المواضع التي لا يكون مجال

العقد

العقد فيه واسعا ويكرر عليها امرا ثني بلا اعقل من الرسل صلوات الله عليهم لانهم ث عدول الامر على ما هو عليه بالتجلي الالهي وقد جاءوا
بما جاء في الملة الغيبية في صورة الخبر المروي عنهم عن الجناب الالهي فاثبتوا ما اثبته العقل وزادوا فيما لا يستقل العقل بادراكه
وما يحيله العقل راسا ويعترف به في التجلي الالهي وانما كانوا اعقل الخلائق والحكم لانهم منزهون بالانوار الالهية مؤيدون بالحقائق على
ما هي عليه لانك اذا واعي الجناب الالهي بما لا يستقل العقل بادراكه وما يجب نسبته اليه من حيث فطرة لا عقلا التجلي وذلك والقرار بحقيقته
فاذا تعين التجلي بنفسه صار عيانا له فلا نرجع الى شرتبته بارتفاع حكم التجلي عنه وغلبة عقله المانع من ذلك وهو الكشف عبارة
محيطة للحيرة فان كان عبدا يذهب به العقل اليه وان كان عبدا نظر رجع الى الحق الى حكمه اي فان كان التجلي له عبدا الهي رد عقله
اليه وان كان عبد العقل رد الحق الى حكم العقل وتركه كما انشاء اليوم في الملا الظاهر من الهم ان اسمع انه من الالبان او من الاهله
الدالة على طور فوق العقل بالاولياء ولذلك ومنزلون الى ما يحكم به بعقولهم وهذا لا يكون الا ما دام في هذه النشأة الدنياوية
محجوبا عن نشأته الاخراوية في الدنيا فان العارفين يظهرون فيها كانهم في الصورة الدنياوية يلما يجري عليهم من
احكامها ماداموا يجتهدون في تحولهم في مواطنهم في النشأة الاخراوية لا بد من ذلك فهم بالصورة محجوبون الالمن كشف
الله عن بصيرته فادركت اي ومن اثر دليل العقل لا يكون الا ما دام التجلي له في هذه النشأة الدنياوية محجوبا عن نشأته الاخراوية
فان ارتفع عنه الحجاب واطلع على ما في نشأته الاخروية اطلاعا شهوديا وهو في الدنيا فحينئذ لا يتقيد للعقل مع نزاع فيما ادرك من التجلي
تحتاج الى الدليل مقامه والاعتماد لذاكرة فان العارفين المكاشفين للحقائق بالتجليات الالهية ظاهرون في الدنيا بالصورة و
تجري عليهم احكام ما يتعلق بموطن الدنيا والحال قلوبهم في نشأة الاخراوية فهم بالصورة في الدنيا وبالباطن في الاخرة ولا يعرفهم
الا من كشف الله عن بصيرته الوطاحة عن بينه الحجاب كان ثمة اولياء تحت قبابي لا يعرفهم غيري فامن عارف بالله من حيث
التجلي الالهي الا وهو على النشأة الاخرى قد حشر في دنياه ونشر من قبره فهو يرى ما لا يرون ويشهد ما
لا يشهدون عناية من الله ببعض عباده في ذلك انما قال من حيث التجلي الالهي لان العارفين لهم مراتب بحسب سيرهم في الملكوت
والجبروت والمثال المطلق والمقيد وادناهم صاحب البرهان العقلي المجرد واكثرهم النشر بعضه الكل ثم كسب مقامهم من ادرك ذلك الى طي الدنيا الى جعلوا فيه
فيشاهدون احوالهم واقعية وينشرون من قبور ابدانهم ويرفع عنهم الحجب ويضع لهم الميزان والصراط ويحكم الحق بالفصل والقضاء وذلك على
سبيل شهود اما الامراء الحجوبون لا يشهدون الا الشهداء المشهود في الالباب الجسمانية والعقائد الظلمانية عناية من الله ببعض عباده من حيث
لا يحجب له ما احتجب عن غيره لتبد الكثرة عره ويحصل ما به حصول الدرجات العالية فان الدنيا مزرعة الاخرة فمن اراد العثور على هذه
الحكمة الالياسية الادريسية الذي انشاها الله تعالى في نشأتين وكان نبيا قبل نوح عليه السلام ثم رفع ونزل رسولا بعد ذلك
فجمع له بين المنزلتين فلينزل عن حكم عقله الى شهوته وليكن حيوانا مطلقا حتى يكشف ما يكشفه كل دابة ما عدا الثقلين
فيعلم انه قد تحقق بحيوانيته اي فمن اراد ان يطلع على حكمة الياس الذي كان ادريس نبيا قبل نوح فرفع الى السماء ثم نزل رسولا
ليجمع بين النبوة والرسالة وهو المراد بالمنزلتين فلينزل عن حكم عقله الذي هو السماء الاعلى لمحل نفسه ونشأته التي هي الارض الى البيئة الحيوانية
في النزاع يكون حيوانا مطلقا كالحيوان الذي لا يرجح عقله بالتصرف في الاشياء منقادا للواردات الرحمانية من المقام الحيواني من التساهل
او حانية الياس ومقامه المختص به فيطلع على الحكم المختصة به ويكشف له ما يكشفه كل دابة سوى الثقلين من الاطلاع على احوال الموتى من النعيم
والتعذيب في قبورهم وعنده الاكشاف يعلم انه قد تحقق بالمقام الحيوانية وينبغي ان ينتقل منها الى المقام العقلي المجرد بالانقطاع
عن الشهوات الجسمانية واللذات الطبيعية كالبعث لبعض مشاهدة الياس عليه السلام فيصير كاملا ادركه عين اليقين ويكون متحققا وذائقا لما
عاينه وشاهده كالذات الياس بعد نزوله فاذا تحقق بما ذكرناه يتضمن انه يكون عقلا مجردا وعلامة من اراد انه تحقق بهذا المقام

اعلم ان الكمال هو ان يكون الوجود ...

علمنا ان الواحد هذا الكشف المذكور [illegible] من [illegible] فيجوز [illegible] الحياة الحيوانية البرزخية والعالم
[illegible] الكمالات الروحانية والملكوتية [illegible] اسبابا لحركات المعنوية والعالمية والعلامة التابع الجرس ان الحكيم
عبث الله لو اراد ان ينطق بما راه لم يقدر فتحقق بحيوانية اي بمقام الحيوانية لان الحيوان لم يقدر ان يتكلم
بما يراه وان كان متكلما في عالم المثال [illegible] فلما تحصل له هذا الكشف علم انه قد تحقق
عليه الجرس فلم يتحقق بحيوانيته [illegible] في هذا المقام تحققت بحيوانيته تحققا كليا فكنت [illegible]
ان انطق بما اشاهده فلا استطيع فكنت [illegible] بيني وبين الجرس الذين لا يتكلمون فاذا تحقق بما ذكرناه اي المقام
حيوانية [illegible] كشف له عالم اسرار الطبيعة [illegible] الاحوال البرزخية وعلم حقيقة ما جاء به الشريعة [illegible] ان يكون عقلا مجردا
في غير مادة طبيعية [illegible] الاصول لما يظهر في الصورة الطبيعية فيعلم [illegible] هذا الحكم في صور الطبيعة
علما ذوقيا وانه [illegible] لمقام العقل المجرد [illegible] الامر على ما هو عليه في البرزخ لانه اذا صار عقلا مجردا
العقول المجردة والارواح المطهرة [illegible] عالم الجبروت [illegible] الانوار القاهرة [illegible] امور كلية وحقائق مجردة [illegible]
لما يظهر في عالم الطبيعة فيعلم ذوقا ان الامور الكلية كيف تتنزل [illegible] مصورة بالصور الطبيعية العنصرية [illegible]
روح المجرد [illegible] الصورة الانسانية والمقام الحيوانية [illegible] الاعلى ويتحقق بالعهد الالهي [illegible]
الذات الالهية من المقام الاحدية والواحدية الى المراتب الكونية وظهورها في جميع المراتب العوالم السفلية والعلوية [illegible]
عظيمها وحقيرها [illegible] في جميع مراتب الوجود [illegible] والمرتبة الكبرى [illegible]
[illegible] فان [illegible] الطبيعة [illegible] نفس الرحمن [illegible] وان علم ذوقا
ان الطبيعة [illegible] النفس الرحماني وليست مغايرة له في الحقيقة [illegible] الطبيعة والنفس الرحماني [illegible]
[illegible] فلا يحتاج الى ذكرها هنا [illegible] مقام [illegible] على ما ذكرناه من [illegible]
[illegible] لما يظهر في صور الطبيعة [illegible] من المعرفة الحاكمة على عقله [illegible] النظري الفكري [illegible]
[illegible] ولم يقولوا [illegible] جميع مراتب الوجود وكيفية [illegible]
الافعال [illegible] الظاهرة الكونية [illegible] الا الله كما قال [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] هذه الصورة [illegible] الالهية [illegible] والرمي [illegible]
[illegible] الحقائق المجردة الكونية [illegible] الطبيعة والعنصرية والمثالية
الخيالية [illegible] النفس [illegible] الحقائق المجردة النفس الرحماني كان كاملا فلا يرى
الا الله [illegible] الا الله [illegible]
في [illegible] الا الله [illegible] هذا [illegible] الموقف [illegible]

فص حكمة احسانية في كلمة لقمانية

[illegible] الاحسان لغة [illegible] وللاحسان [illegible] المال والفعال [illegible]
قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة واذا قتلتم فاحسنوا القتلة [illegible]
ان تعبد الله كانك تراه كما في الحديث المشهور [illegible] في جميع المراتب الوجودية [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible] اولها [illegible]
[illegible] الموجودات بنظر الرحمة والشفقة [illegible] العبادة [illegible] كان [illegible]

كان [illegible] فقد [illegible] بالعروة الوثقى [illegible] ذاته وقلبه اليه وانما [illegible] الحكمة الالهية
بالكلمة اللقمانية لانه صاحب الحكمة [illegible] الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible]
[illegible] والحكمة [illegible] والحكمة يستلزم [illegible]
[illegible] الله [illegible] القديرة [illegible]
[illegible] الله الا [illegible] انه يرزقه [illegible] الكون [illegible]
[illegible] الكون [illegible] الشهادة الا [illegible] الاكوان وان كان [illegible] النظر عن
الظهور والبطون والاسماء والصفات مستغنيا عن العالمين [illegible] غذاء له من حيث [illegible] ومن حيث [illegible]
[illegible] وان كان باعتبار [illegible] غذاء الاعيان [illegible] قال لنا [illegible]
[illegible] ان يكون بالنون [illegible] وان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] المعتدي [illegible] صورته [illegible] والهوية الالهية [illegible]
[illegible] اعيان الخلائق [illegible] غذاء [illegible] الاغذية والرزق [illegible]
[illegible] غذاء [illegible] الكونية [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] المشيئة والارادة [illegible] قال [illegible]
[illegible] المشيئة [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] المفعول [illegible]
[illegible] المشيئة [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] المشيئة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] الاحدية [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] ان الارادة مرتبة [illegible] المشيئة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] الارادة [illegible]
الارادة تتعلق [illegible] المعدوم [illegible] الموجود بخلاف المشيئة [illegible]
[illegible] قال الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة [illegible] الحكمة [illegible] الخير الكثير بشهادة الله [illegible]
والحكمة [illegible] الاحكام [illegible]
الالهية [illegible] قوله [illegible] يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله [illegible] ان الله لطيف خبير
[illegible] الكلام [illegible] الحكمة [illegible]

في [illegible] ان [illegible] المتعلقات الارادة يزيد وينقص
[illegible] متعلقات المشيئة [illegible] ازلا وابدا
[illegible] المشيئة [illegible] ازلا وابدا [illegible] المشيئة متعلقة
بالكليات لا بالجزئيات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريبه الحال لكونه سكت عن المولى لغيره بتلك العبرة فاذكره ولما قال لا يبقى بما اسم الكتب ولا الى غيره [illegible]

الاعيان عاما اي حيث [illegible] عاما ما هو [illegible] ولا خصص بقوله اوليه [illegible] والذاته وهو الحكمة وصل

المولى [illegible] السموات [illegible] كان ذلك [illegible] او في الارض ان كان فيها [illegible] لينظر الناظر في قوله وهو يسبق [illegible]

في الارض اي ليتنبه الناظر من قوله او في السموات او في الارض وينتقل ذهنه من هذا القول الى قوله [illegible] في الارض

فينبه [illegible] عنه ان الحق عين كل معلوم سواء كان ذلك المعلوم موجودا في العالم او لم يكن [illegible]

به [illegible] اي عين كل موجود خارجي [illegible] انه عين كل معلوم [illegible] في الغيب [illegible] الوجود العيني اما الاول

فلانه هو الله [illegible] في السموات والارض [illegible] في الارض كما قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله [illegible]

بالالوهية والربوبية [illegible] العلوية المسماة بالسموات والسفلية المسماة بالارض [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] انه ليس سوى الحق الذي [illegible] اهل الكشف في التجلي [illegible] لطيف

[illegible] في الاشياء [illegible] لطيفا [illegible] عالم [illegible] الاعتبارات [illegible]

[illegible] وهذا هو علم الاذواق اي وهذا العلم هو الذي يحصل بالذوق والوجدان [illegible]

[illegible] قبل الحق [illegible]

[illegible] العلم المطلق [illegible] الاكبر [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الذوق [illegible]

[illegible] انه عين قوى عبده في قوله كنت سمعه [illegible] العبد

[illegible] وهو عضو من اعضاء العبد [illegible] التعريف [illegible]

[illegible] العبد [illegible] الاعضاء والقوى [illegible] العبد هو الحق لا عين العبد

[illegible]

الامر بين الطاهرة بكمون احد الصورتين شريكا للاخرى اشتراك الشخص مع نفسه في دون علمه ولا ذكر ان الشرك لا بد ولا
من وجه القبض علية قال والمعلوم المقام من حيث حقيقته بالانقسام اي المعلوم هو المحل الذي وصفه الشرك الذي لا يقبل الانقسام لم ان شئت
وهو عين واحدة فانه لا اشتراك معه لانه عينه وهذا غاية الجهل اي ان الشرك اذا اشرك شيئا مع الله فلا بد ان يكون
موجودا لكن ما له وجود حقيقي الوجود الذي هو الحق فالشرك مع الاعيان لا وجود ومع علمه الحق بحقيقته … الشرك
ذكر ان تحاول قوله فانه لا اشتراك مع الاعيان اي بسبب ذلك الاشتراك ان الشخص الذي لا معرفة له بالامر على ما هو
ولا بحقيقة الشيء اذا اطلق عليه الصورة العين الواحدة وهو لا يرى ان ذلك الاختلاف في عين واحدة جعل
الصورة مشاركة للاخرى في ذلك المقام فجعل لكل صورة جزءا من ذلك المقام اي جعل العين الواحدة الحاملة للصور الوجودية
منقسمة فجعلت لكل صورة منها … معلوم في الشرك اي الامر الذي يحصر القسم الذي يجعل الشريك معا وجعل
فيه الشاكر ليس عين القسم الاخر الذي شاركه … في ان الوجوه ان ذلك القسم الاخر فاد لما … الشريك
على الحقيقة فان لكل واحد على حظ ما قبل فيه ان يليها اشاركه فيه وسبب ذلك التشريك المشاعر اي وسبب
ذلك الشرك اي القول بوجود الشريك هو الاشتراك في العين الواحدة المنقسمة فقوله الشركة ان … للعبد وان كان
مشاعة فان التصرف من احدهما بالاشاعة اي وان كانت العين الواحدة مشاعة مشتركة بين الشريكين … ولا
اي الشركة اذا كان لاحدهما مطلق التصرف والاخر لا تصرف له … ان الحق مع مطلق التصرف في العالم فلا شيء معه … ذلك
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا روح المسألة اي قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هو روح مسألة الشركة وحقيقتها
لان الشرك انما يتحقق بوجود الشريك والشركة التي يتوهمها المشركون امر وهمي لا روح لها ولا حقيقة في نفس الامر والشركة التي بين
الاسم الله والاسم الرحمن امر حقيقي له لانه كل منهما عين الذات … مفهوم الاية وكان هذه الاية روح مسألة الشركة ودونها
اشارة لي ما قال الشيخ في فتوحاته في … المركبين … فان ذلك ليس بشرك حقيقة
وانما هو الشرك على الحقيقة لانه من شأن الشركة اتحاد العين المشترك فيها لكل … وهذا الحكم فيه مع السواد والابيض
ليس شريكا مطلقا وهذا الشرك الذي … فيه الاشتراك … على الحقيقة بخلاف السعد فانه
شرك الكمال الرحمن بالاسم الله بالانها كلها في الدلالة على الذات وفي المعنية للاسماء الصفات فهذا اوثق في الشرك من هذا فانه
الاول شريك في دعوى كاذبة وهذا انت شريك الله بصورة صادقة نفعل الله الشرك بصدق … لكنه في دعواه
فهذا اول … الشرك مع الاخوة انه النفر الرحمن **فص حكمة امامية في كلمة هارونية** الامامية اسم من اسماء الخلافة
كان … ابراهيم انى جاعلك للناس اماما اي خليفة عليهم … هرون … ذلك
اختصت بكلمة لها الاول … موسى عليه السلم كما قال اخلفني في قومي … فهذا … الحق
بالبعث كما في موسى … الامامة … فكان اماما مطلقا … اماما مقيدا من جانب موسى عليه السلم
اعلم ان وجود هرون عم كان من حضرة الرحموت بقوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون
نبيا فكانت نبوته من حضرة الرحموت اي حضرة الرحمة … مبالغة … الملكوت
وعلم الجبروت … انما كانت نبوته من الرحمة لان موسى عم كان … في الدين ولم يكن فصيحا في المنطق فطلب
من الله اخاه هرون ليكون … بالاخلاق الحسنة … قال رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك

كثيرا

كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فكان وجود هرون من نتيجة الدعاء رحمة من الله عليه ولعانته لدعوته فانه اكبر من موسى سنا …
اكبر منه نبوة ولما كانت نبوة هرون من حضرة الرحمة لذلك قال لاخيه موسى عليهما السلم يا ابن ام فناداه بامه لا بابيه
اذ كانت الرحمة للام دون الاب اوفر في الحكم اي في حكم العطف والشفقة ولولا تلك الرحمة الذاتية في الام ما صبرت على
مباشرة التربية ثم قال لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولا تشمت بي الاعداء فهذا كله نفس من انفاس الرحمة …
الغضب والاخذ باللحية على … النظر فيما كان في يديه من الالواح التي القاها من يديه فلو نظر فيها نظر تثبت لوجد
فيها الهدى والرحمة … عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون …
بيان ما وقع من الامر الذي اغضبه ما هو هرون بريء منه … المذكور … فيها كيفية …
من عبادة العجل واضلال السامري لهم وبراءة هرون منه والرحمة المذكورة هي الرحمة على اخيه فيكون الخبر محمودا …
فكان عطف … قوله … لا تأخذ بلحيتي …
منه فكان … هرون … موسى … نبوة هرون من رحمة الله فلا يصدر منه الا مثل هذا ثم قال هرون
لموسى عليهما السلم اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل فتجعلني سببا في تفريقهم فان عبادة العجل فرقت بينهم
فكان منهم من عبده اتباعا للسامري وتقليدا له ومنهم من توقف عن عبادته حتى يرجع موسى اليهم فيسألونه في
ذلك فخشي هرون ان ينسب ذلك الفرقان بينهم اليه فكان موسى اعلم بالامر من هرون لانه علم ما عبده اصحاب العجل
لعلم موسى بان الذين عبدوه … لعلمه بان الله قد قضى الا يعبد الا اياه كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وما حكم الله بشيء الا وقع فكان عتب موسى اخاه هرون لما وقع الامر في انكاره وعدم اتساعه … كان
اخاه هرون لانكاره عبادة العجل وعدم اتساع قلبه لذلك فان العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه عين كل شيء
فكان موسى يربي هرون تربية علم واعلم ان هذا الكلام وان كان … النبوة والرسالة
فان النبي يجب عليه انكار عبادة الارباب … جميع الانبياء عبادة
الاصنام وان كانت مظاهر الهوية الالهية فانكار هرون عبادة العجل من حيث كونه نبيا … ان موسى
علم بالكشف انه … في شهود الحق الظاهر في صورة العجل … التربية والارشاد منه
عليه السلم على السامري … فان انكار الانبياء والاولياء لعبادة الاصنام التي للظاهر … فانهم
يرون الحق مع كل شيء بخلاف … التقيد بصورة خاصة …
وان كان اصغر منه في السن ولذلك … كان مربيا لهرون … قال رجع موسى الى السامري
فقال له فما خطبك يا سامري اي ما شأنك … السامري فقوله … قال هرون ما قال …
امر … يعني فيما صنعت من عدولك الى صورة العجل على الاختصاص وصنعك هذا الشبح من حلي القوم …
الا ان … حتى اخذت بقلوبهم من اجل اموالهم فان عيسى يقول لبني اسرائيل يا بني اسرائيل
قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء … الاموال … العلوم والمعارف
والاعمال الصالحة … للتجليات …
بالعبادة فهو … الاعظم المعظم في القلوب لما فيها من الافتقار اليه …
من ذهاب صورة العجل لو لم يستعجل موسى بحرقه فغلب عليه الغيرة فحرقه ثم نسف رماد تلك الصورة في اليم

ولا يكرهني بالمنة على شيء بان ظهر انكاره بحسب الظاهر كونه
بموجب الامر الا … اختياره من الحق فيه

بسم الله

يستفاد قال الراغب الى المالك مسماه انما طريق التنبيه للتعلم اي تنبيه انه مظهر الظاهر وتجلي مجلي لسبيه لا على انه بعض المجالي
الالهية لاحرفنذا اي قال له انظر اليه الذي الحرقنه ولننسفنه في اليم نسفا فان حيوانية الانسان لها التصرف في
حيوانية المكوب اي مسخرها للانسان ولا سيما واصلها اي اصل الوجود ليس من حيوان اي ولكن بما في الاسم اصل
صيرانا لان العجب المحل ما كان صيرانا اصلب وكان اي العجب اعظم في التسخير اي قبول التسخير لان غير الحيوان ما له
ارادة حتى يحصل منه الاباية والامتناع لما يريد الانسان بل هو يحكم من يتصرف فيه من غير اباية وامتناع
واما الحيوان فهو ذو ارادة وغرض فقد يقع منه الاباية في بعض التصرف فان كان فيه اي في الحيوان
قوة اظهار ذلك ظهر هذا الجموح لما يريد منه الانسان وان لم يكن له هذه القوة او يصادف غرض الانسان
غرض الانسان الحيوان انقاد الحيوان مذللا لما يريد منه كما ينقاد الانسان مثله في الامر الذي لا يعز فيما دفعه
المعر بر ضمير رفعه ما يدل له مثلا اي في شيء رفع اليه ذلك المثل كالسلم والجاه والنصب من اجل المال الذي
منه المعين عنده اي من ذلك المال يتوصل الاحوال الاخرة وانقياد الانسان لمثله ورفع بعضه على بعض منصوص
عليه في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا فما يسخر له من هو مثله الا من حيوانيته
لا من انسانيته اي لا يسخر الانسان مثله الا كما يسخر حيوانية فالمسخر هو الانسانية والمسخر هو الحيوانية لا الانسانية فان
المثلين ضدان من حيث انهما لا يجتمعان فيسخر الارفع في المنزلة بالمال او بالجاه ما بانسانيته ويسخر له ذلك الاخر
اما خوفا او طمعا من حيوانيته لا من انسانيته لما كان الانسان لا يسخر لمثله الا من جهة نقصانه عنه وطمعه التسخير ذلك
النقصان منه والنقائص للانسان من حيوانيته الى جهة بشريته والكمالات من جهة انسانيته الى جهة ربوبيته فاف
التسخير له الحيوانية والتسخير له لا انه شيء فانه يسخر له من هو مثله اي في المرتبة الاولى ما بين البهائم من التحريش لانهما
امثال والمثلان ضدان ولذلك قال ورفع بعضكم فوق بعض درجات اي الامثال التمالي لا يجر بعضه بعضا
قال تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليحصل التفاوت في المراتب فيحصل التسخير والتسخير بحسب المراتب والدرجات فما هو معه
في درجة ليس التسخير درجة واحدة بل بعضه في مرتبة ودرجة ادلى حتى درجة فوقه التسخير على قسمين تسخير مراد
للمسخر اسم فاعل قاهر في تسخيره لهذا الشخص المسخر كتسخير السيد لعبده وان كان مثله في الانسانية وكتسخير السلطان
لرعاياه وان كانوا امثاله في الانسانية فسخرهم بالدرجة والقسم الاخر تسخير بالحال كتسخير الرعايا الملك القائم
بامرهم الذي في الذب عنهم وحمايتهم وقتال من عاداهم وحفظ اموالهم وانفسهم عليهم ويقال لهذا تسخير المرتبة
فالمرتبة اي في مرتبة الرعية حكمت عليه بذلك فمن الملوك من سعى لنفسه وما وجه المرتبة رعيته تسخير في ذلك
ومنهم من عرف الامر فعلم انه بالمرتبة في تسخير رعاياه فعلم قدرهم وحقهم فاجره الله على ذلك اجر العلماء بالامر
على ما هو عليه اي اعطاه الله جنس ثواب العلماء العاملين لاجل انه كان على الله في كونه في شئون عباده
اي لان الله هو القائم على شئون عباده فحضا جرالهم فاداه احد من عبيده لا امحض غرض من نفسه وخلاصه على الله فالعالم
كله مسخر بالحال على صيغة الفاعل من لا يمكن ان يطلق عليه انه مسخر على صيغة المفعول قال تعالى كل يوم هو في شأن
لدى ذلك الا شئون عباده ولا يسترهم ان عزه يسخر و شيء من ذلك بل كل ما يطلق عليه اسم الغير فهو من حيث الوجود والحقيقة
عين الحق كما عرفت مرارا وان كان من حيث التقييد والتعين يسمى بالغير فالحق هو المسمى بنفسه بحسب شئونه وتجلياته لا بغيره
مكان عالم قوة ادراك هرون بالفضل ان يتفق في اصحاب العجل بالتسلط على العجل كما تسلط موسى عليه السلام حكمته

من اجل الدرجات والتسخير

تسخير بالحال الحال انما تسخير بالملك
ملكهم لمالكهم وتسخير للمخففة التسخير

بسم الله

من الله لما عرفه في الوجود ليعبد في كل صورة وان ذهبت تلك الصورة بعد ذلك فما ذهبت الا بعد ما تلبست عنه بما هو
بالالوهية اي عدم ما اثر هرون في منعهم عن عبادة العجل وعدم تسلطه عليهم كما تسلط موسى عليهم كان حكمة من الله ظاهرة في الوجود
الكونية ليكون معبودا في صور الاكوان كلها وان كانت هذه الصورة ذاهبة فانية لان زوالها بعد وقت انما هو بعد التلبس بالالوهية عنه
عابدها وهذا اي ولا عبادة اذا ان يعبد في كل صورة ما بقي نوع من الانواع الا وعبد اما عبادة تأله واما عبادة تسخر فلا بد
من ذلك لمن عقل اما العبادة بالالهية فكعبادة الاصنام وغيرها من الشمس والقمر والكواكب والملك واما العبادة بالتسخير كما
يعبدون الاموال واصحاب الجاه والمناصب وانما قال فلا بد من ذلك لمن عقل لان التسخير والتسخر واقع بين جميع مراتب الوجود والكل
الارتباط بين الموجودات الالهية من الحق والكونية من الخلق اذ لا بد من الافتقار وهو سبب التسخير ولهذا لمن يعلم الحقائق وما عبد شيء
من العالم الا بعد التلبس بالوجود عند العابد والظهور الى من حضر قلبه لذلك بسبب ما يحكم الحق من حكمه فان هو لا يرفع الله به
ولم يعد في زمن الدهر فكثر الله بحسب في عين واحدة فاته فقط اي لا يعبد الاله الا في مراتب كثيرة ومختلفة الا
كذلك حجة الهوى في معنى عظم مجلى عبد فيه على الهوى كما قال افرأيت من اتخذ الهه هواه وهو اعظم معبود
فانه لا يعبد شيء الا به اي بالهوى ولا يعبد الا هو بذاته اي في مرتبة الوحدانية لا يعبد الا ذاته فانه معبود بالذات لكل ما سواه
والحق في مراتب الصور الكونية ملبس معبود الانبياء من سلطان الهوى على العابد وحكمه في قلب العارف فان حبها ممكن بسر الله
الوجوب الذاتي المستعبد لغيره بذاته وهي قول وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى
ودرة في عبوديته شهدت الهوى في بعض المكاشفات ظاهرا بالالوهية قاعدا على عرشه وجميع عبدته حاضرين عليه واقفين عنده وما
شهدت معبودا في الصور الكونية اعظم منه لانه الاولى على اسم في الاشياء ما المكلمة كيف تم فيمن عبد هواه واتخذه الها
فقال واضله الله على علم والضلالة الحيرة وذلك انه اي ذلك العابد والتنعيم هو الاثم لما رأى هذا العابد ما عبد
الا هواه بانقياده لطاعته اي بانقياد العابد لطاعة هواه فيما يأمر به من عبادة من عبد من الاشخاص حتى ان عبادة الله
فاضله الله على علم اي حيرة على علم الاترى ما المكلمة على الصفة تم الكلام عند قوله فاضله الله على علم والضلالة هي الحيرة فاحتار العابد
لهواه الا انه لظهوره وتجليه في الصور العوائلية ومرائيها وذلك الاضلال حيث على علم عظيم حاصل عن الله باسراره وكلماته في ذلك
الصور ودعاياتها اي هذه الاضلال والحيرة ما كان الا عن علم عظيم من الله بمجال الهوى وابعاد عبدته وطلب اعتقادهم ذلك
ليعبد بواسطة الهوى في جميع الصور الوجودية والمراتب الكونية فحير العابد العارف بكثرة التجليات وتنوع الظهورات والحيرة
بالوقوف فيما عبد الا انهم يعرفون ان ما عبدوا ليس باله موجد لهم وهو يمكن مثلهم ومع ذلك يعبدون اذ لو حكم ميلا على الذي يجب
لا يمكنهم الخلاص منه والتعدي عنه فيحصل الضلال والحيرة حتى ان عابد الله كان من عين هوى العباد لانه لولم
يقع له في ذلك الجناب المقدس هوى وهو الارادة بمحبة ما عبد الله ولا أثره على غيره ان الهوى مسلط على نفوس العابدين حتى
من يعبد الله البتة ما يعبد الا من هوى لا انه لو لم يقع في ذلك الجناب هوى من ارادة الجنة والنجاة من النار والفوز بالدرجات
العالية ما كان يعبده كما ذكرنا ابا يا في هذا المعنى عند الهوى ايام حيث وانشأ في عمره من سكر بالمحبة شرابه وعشقه ما انعبه
الحق للهوى من الجنة الاعلى ومن ثوابه فالتجلي نوره في قلوبنا عهدنا رمانا بالقاء خطابه فرجع انوار العبودية الهوى
سوامي بكل عبد الى خطابه ولبعده عن غيره من الهوى ولا اللعون من الهوى وعقله وهو الارادة بمحبة بعين الهوى
من الهوى هو الارادة النفسانية مع المحبة الالهية وكذلك كل من عبد صورة ما من صور العالم واتخذها الها ما اتخذها
الا بالهوى فالعابد لا يزال تحت سلطان الهوى حاله ثم رأى المعبودات تتنوع في العابدين ثم عطف على قوله

بسم الله [illegible]

انه لما راى هذا العابد ان ما راى الحق هذا العابد ما عبد الا هو ثم راى المعبودات الكونية والاعتقادية متنوعة عند العابدين اباها
اصله انه مثل عبادة العجل ابا ما يكون من عبد سواه والذي عنده اوفى تنبيه بما دل لاتحاد الهوى بل الاحدية الهوية
الهوى فانه من وجد في كل عابد عابد لما كان الا كما رضوا ما دانته الا ان يتقوى الاتحاد او بغير فيقال [illegible]
ليعبدنا بانه حقيقة واحدة لا تكثر فيها [illegible] على الاحدية ثم صرح بقوله فانه [illegible] فاصل الله على علم اي [illegible]
بان كل عابد ما عبد الا هواه ولا استعبده الا سواه [illegible] الامر الشرعي كالفلاح بالربع والاستماع
بالجهر او لم [illegible] كتعلق [illegible] فتبين ان قوله فاضله الله جواب [illegible] فيه [illegible] الكلام [illegible] اول الكتاب
في قوله فاقتض الامر [illegible] وذلك العارف المكمل راى كل معبود مجلى للحق يعبد فيه اي [illegible] في ذلك المجلى فالحق هو المعبود فيهم
سواء كان في صورة الجمع او في صورة التفاصيل [illegible] ان الامر [illegible] ظهر في ذلك المجلى [illegible]
الجامع اسمه الجامع بجريان اطلاق اسم الاله عليه مع انه حجر او شجر او حيوان او انسان او كوكب او ملك [illegible] الشخصية
فيه وهذا الاسم انما هو باعتبار تعين تلك الحقيقة الكلية بالتعينات الجنسية ثم النوعية ثم الشخصية [illegible]
[illegible] الالهية يتخيل العابد له ان المعبود انما هو معبوده الخاص وهو على الحقيقة مجلى للحق للتجلي هذا العابد الخاص
المعتكف على هذا المعبود في هذا المجلى المختص اي ورتبة معبوده اي على الحقيقة مرتبة مجلى من مجالى الحق ينظر العابد وبوجه
ليشاهد الحق ببعض صفاته واسمائه في ذلك المجلى الخاص ولهذا قال بعض من عرف مقالة جهالة [illegible] ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى مع تسميتهم اياه الهة [illegible] قال البعض من عرف [illegible] الله [illegible] انه مجلى من مجاليه
[illegible] بالامر القديم الا ليقربونا الى الله الواحد الحقيقي قربا [illegible] مع ذلك ما يسمونه الآلهة [illegible] الوقوف [illegible] وقال
[illegible] انه مجلى الحق تعالى من لم [illegible] ان عرف [illegible] ومن لم [illegible] الاول حتى قالوا اجعل
الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فانكروه بل تعجبوا من ذلك فانهم وقفوا مع كثرة الصور [illegible] الالهة
لها [illegible] اي [illegible] المجالي الالهية [illegible] قالوا اجعل الالهة من المجالي والمعبودات المتعددة [illegible] انكروا
الاله الاله وانما انكروا الاله وانما انكروه وحدته [illegible] انهم كانوا واقفين مع المجالي [illegible] بحسب الصورة
[illegible] نسبة الالوهية اليها فجاء الرسول [illegible] فحصل [illegible] على صيغة [illegible] فهذا [illegible]
[illegible] عندهم واعتقدوه في قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى [illegible] الرسل [illegible] المعبود [illegible] عندهم
[illegible] انهم [illegible] عقدوه وعلموا الاصنام المشهودة معبودات [illegible] معلوم لهم [illegible] عندهم [illegible]
[illegible] بان تلك الصور حجارة ولذلك قامت الحجة عليهم بقوله قل سموهم فانسمونه الا باسماء [illegible]
لهم [illegible] الكونية كالحجر والكواكب [illegible] اما العارفون بالامر على ما هو عليه فهم الذين يعرفون [illegible]
الحق وظهوره في مجال متعددة [illegible] الانكار لما عبد من الصور اي ينكرون المعبودات [illegible]
علمهم بانها مجالي الحق لان مرتبتهم في العلم [illegible] ان يكونوا بحكم الوقت بحكم الرسل الذين امنوا [illegible]
[illegible] الا العلم [illegible] ان يكونوا بحكم رسولهم [illegible] لوجوب [illegible] النبوة
ما يقتضي الانكار عليهم فانكروا ذلك [illegible] الانكار والاتباع للانبياء [illegible] فهم عباد الوقت اي فالعارفون
[illegible] الوقت وما [illegible] الحق [illegible] ادقالتهم [illegible] لهم الحق [illegible] علمهم بانهم ما [illegible] من تلك
الصور [illegible] المنكرة [illegible] الاسماء الكونية [illegible] الثاني اي مع علم العابدين بانهم عبدوها

[illegible] في كل صورة [illegible]

لامر

بسم الله [illegible]

لا عبد [illegible] لا حد لها الالهة [illegible] فما عبد الا الله بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم اي عباد الاصنام
انما عبدوا الله في تلك المجالي بسبب [illegible] سلطان التجلي الذي ادركه العابدون من المعبودين بقوله بحكم متعلق [illegible]
[illegible] العارفين [illegible] فمعناه مع علمهم بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه من العابدين انهم ما عبدوا تلك الصور
[illegible] متعلق بالعلم [illegible] المنكر الذي لا علم له بما تجلى اي [illegible] الذي لا علم له بان الحق يتجلى بالصور الكونية [illegible]
العارف المكمل من نبي او رسول [illegible] عنهم [illegible] العارف [illegible]
اي ان العارف [illegible] بالانتزاح اي الاعراض عن تلك الصور لما امتنع [illegible] الوقت اتباعا للرسول
[illegible] في محبة [illegible] بقوله فان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله [illegible] الرسل الى الذي
[illegible] اليه [illegible] ولا يفتقر الى غيره [illegible] الجلالة اي [illegible] خالق لما سواه ذو الجلال والاكرام
[illegible] ولا تدركه الابصار بل هو يدرك الابصار [illegible] وسريانه في اعيان الاشياء [illegible] لا تدركه
الابصار [illegible] كان الابصار لا تدرك [illegible] المدبرة اشباحها وصورها الظاهرة [illegible] لا تدرك
الارواح المدبرة لاشباحها المثالية والصور الظاهرة الحسية [illegible] كما انها لا تدرك ارواحها المدبرة [illegible]
[illegible] الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور [illegible] الارواح [illegible] الابصار [illegible]
ادراك [illegible] والابصار [illegible] الخبرة [illegible] الصور [illegible]
[illegible] بالتجلي [illegible] صور [illegible] يتجلى الحق فيها ولا بد [illegible] النبي [illegible]
ان [illegible] الله [illegible] السبيل [illegible] المجالي [illegible]
والعابد لها [illegible] سريان [illegible] في جميع الاشياء [illegible] الالهية [illegible] المعبد [illegible] ما ذكرناه
[illegible] الطريق [illegible] التحقيق [illegible] **فص حكمة علوية في كلمة موسوية**
انما اختص موسى عليه السلام بالحكمة العلوية بقوله تعالى لا تخف انك انت الاعلى [illegible] بقوله انا ربكم الاعلى
والعلو [illegible] ما [illegible] الحديث الصحيح [illegible] التورية
بيده [illegible] شجرة [illegible] بيده [illegible] بيده [illegible] المقام [illegible]
[illegible] عليه واله ومنها كثرة امته [illegible] موسى [illegible] الناس يصعقون
فاكون اول من يفيق [illegible] موسى [illegible]
لمن تامل في قصته في القران حكمة قتل الابناء من اجل موسى ليعود اليه بالامداد حيوة كل من قتل من اجله [illegible]
اعني حيوة المقتول من اجله وهي حيوة طاهرة على الفطرة ولا تدنسها الاغراض النفسية بل هي فطرة [illegible]
حيوة [illegible] اعلم انه قد
[illegible] ان الوجود حقيقة واحدة [illegible] التعينات والتجليات [illegible]
[illegible] والارواح منها كلية ومنها جزئية فارواح الانبياء عليهم السلام [illegible] كلية [illegible]
منها [illegible] الارواح [illegible] الكلية [illegible] بقوله ان
ابراهيم كان امة قانتا [illegible] الارواح [illegible]
الامطار وانوار الكواكب [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible]

لانه قتل [illegible]

[illegible]

بسم الله هو

ليعود اليه واحدهم من الروح المولوي ويمدونه في الغلبة على فرعون وقومه فروح كل من قتل من الابناء على انه موسى جمع
من الروح الموسوي وامانته في هلاك فرعون الجسد المجازية والفناء الذي لا بد منه للموجود وقوله رحمانية حسب معناه ان فرعون كان
يقتلهم على انهم موسى وما كانوا ابن موسى ولا يقتل الشخص لعزه كما قال ولا تزر وازرة وزر اخرى والقاتل الحقيقي هو الحق وهو العليم الخبير
لا يجهل على ما يجري في وجوده ولا يقتل الا ما يتبين ان يعرف فقتل الابناء في المادة الفرعونية على انها موسى كان لعلمه في الازل على
انهم يكونون من الروح المولوي في هلاك فرعون فما كان القتل من حيث العلم متعين بالامر على ما هو عليه وان كان لا يعرف
من فرعون به ذلك قتلا او تشبيه احالا الذي امر بقتلهم فاجتمعت ارواحهم وابدت ظهرت بالصورة الموسوية تشبيها لقومهم
ولعانة لربهم ومدد النبيهم اذ كانوا على الفطرة الاصلية والطهارة الازلية ما تحلو استيلاء الحجب بقتلهم فاما اخذت وظهرت في
الصورة الموسوية حلت مواهب ما كان مهيا لهم من الاستعدادات والكمالات المترتبة عليها فهذا اختصاص الحق بموسى لم يكن
لاحد قبله اي وهذا الاجتماع للامداد اختصاص الحق لا بد من موسى عليه السلم ولو يكن ذلك لاحد من الانبيا عليهم السلم قبله من ولما كان
حكم من جملة الحكم التي يحصنه الى بها فال فان حكم موسى كثيرة وانا ان شاء الله اسرد منها في هذا الباب على قدر ما يقع به الامر الالهي
في خاطري ان عينه شغلت للاظهار وكان اول ما شوفهت به من هذا الباب اول ما حوطبت به في الكلا فمن الحضرة المحية
من هذا الفص الموسوي كان هو المعنى المذكور وهو اجتماع ارواح الابناء المقتولين وعودهم في المادة الموسوية فاستنبح مامورا باظهار ما لا
المعنى والمامور معذور فما ولد موسى الا وهو مجموع ارواح كثيرة اجتمعت بعضها مع بعض وبعلم سر الا كابر من يعلم كيفية تنزيل
الارواح والمعاني الحضرة العلمية في مراتب الجبروت والملكوت الى ان يظهر في الصورة المشهودة جمع يحيا البنا المفعول ومن
فعالة وانما قال فعالة لان الصغير يفعل بالكبير في الكبير بالتصرف فيه الا ترى الطفل يفعل في الكبير بالخاصية فينزل الكبير
من رياسته اليه فيلاعبه الكبير ويزقزق له اي يكلمه بما يطلبه ليعقله اي يتزل الى مبلغ عقله فهو تحت تسخيره وهو
لا يشعر اي فالكبير تحت تسخير الطفل ولا يشعر انه مسخر له اي الطفل لا يشعر انه يسخره ثم يشغله اي الطفل يشغل الكبير بتربيته وحمايته وتفقد
مصالحه وتانيسه حتى لا يضيق صدره هذا كله من فعل الصغير بالكبير وذلك لقوة المقام فان الصغير حديث عهد بربه
لانه حديث التكوين تعليله بقوله لانه قريب عهد بالتكوين والكبير ابعد فمن كان من الله اقرب تسخر من كان من الله ابعد
لطهارة نفسه وتنزيله المنبع الفيضي والقدسي ولذلك كانت الارواح المجردة فعالة في النفوس الناطقة وهي في النفوس المنطبعة
وهي في الاجسام كخواص الملك للقرب منه تسخير الابعدين لذلك يعرف التمكن من الانبيا والاوليا في غيرهم كما ورد
انه صلى الله عليه واله يبرز بنفسه للمطر اذا نزل ويكشف راسه له اي للمطر حتى يصيب منه ويقول انه حديث عهد بربه
فانظر الى هذه المعرفة بالله من هذا النبي ما اجلها وما اعلاها واوضحها فقد سخر المطر افضل البشر لقربه من ربه فكان
مثل الرسول الذي ينزل اليه بالوحي اي كان المطر بالنسبة اليه مثل الملك الذي ارسل اليه بالوحي فان الحق يبدع في جميع ما يدركه
بالحواس الظاهرة معاني تنزل اليهم من الحضرة الالهية في صور المحسوسات وخصوصا المطر فانه صورة العلم النازل من الحضرة والابراز
الالهية اشارة الى تلقي الروح الكامل له ما يفيض عليه وكشف الراس اشارة الى رفع الموانع عن ظهور الحقائق والعلوم والتجليات
المعاني الكلية والجزئية الدماغ لكان محل حصول الوجدانيات هو القلب فدعاه بالحال انشاء ان دعا المطر الى ان يصيب منه الحال
وذاته فبرز اليه ليصيب منه ما اتاه به من ربه اي فبرز رسول الله صلى الله عليه واله الى المطر ليصيب منه ما في المطر من حضرة
ربه من المعاني والاسرار كالحيوة والعلم والرزق وغير ذلك وعدل الى نفسه كما دل تبرز ابك حديث العربية وبالابا كما يتحقق
ربه فلولا ما حصلت له منه العناية الالهية

الهيه

نعم الله

ما اصاب منه ما اوتي به بنفسه اليه الفائدة حظه ببيان ما اي فلولا الفائدة الالهية التي حصلت له من المطر لما ظهر
ما اصاب المبيعي المطر ما برز الرسول صلى الله عليه واله بنفسه اليه فهذه رسالة ماء جعل الله منه كل شيء حي
فافهمها كما كان الماء اصل الاشياء ومظهر الحيوة ما لا الاسرار الالهية التي فيه بالقوة جعله رسولا ونبه على كونه اصل كل شيء
حي واما حكمة القائه في التابوت ورميه في اليم فالتابوت ناسوته والتابوت شجرة له ناسوته واليم اشارة الى
ما حصل له من العلم بواسطة هذا الجسم مما اعطته القوة النظرية الفكرية والقوى الحسية والخيالية التي لا يكون
شيء منها ومن هذه القوى ولا من امثالها لهذه النفس لا يوجد هذا الجسم العنصري لان التكمل والاستفادة منها مشقة
بها كانت النفس الانسانية ينزلت لحكمة فهذه النشاة العنصرية توجب للاشياء ويعرف بالعقل والنقلي بامر ربها فلما جعلت
النفس في هذا الجسم وامرت بالتصرف فيه وتدبيره جعل الله لها هذه القوى الآت يتوصل بها الى ما اراده الله
منها اي من النفس في تدبير هذا التابوت الذي فيه سكينة الرب وانما كان السكينة فيه لان الامور الكلية والمعاني
الحقيقية لا تنزل تحرك بالمحبة الذاتية على ما يصل الى الحضرة الشهادية وتنزل بحكم الاسم الظاهر فيجد السالك فيها
المعاني بصورتها وسكن العالم لتلك كالمحسوسات اي التي العبد بها فالتقي في العلم الذي هو الاوان الغيب والتحجب الشهود
لا يحصل الا في هذا الحضرة وبواسطتها لذلك صارت الدنيا مزرعة للاخرة وصارت سكينة الرب فرمي به في اليم ليحصل
بالقوى المذكورة على فنون العلم اي يكون بها متعليا على انواع العلوم اي حاصلا لها كالظاهر والباطن تعالى
حصول فلان على عرشه اذا استولى عليه فاعلمه بذلك الى علم الحق موسى بوصفه في التابوت والقائه في اليم انه ان
السنان وان كان الروح الذي له هو الملك فانه لا يدبر الا به اي اعلمه ان الروح المدبر له لا يدبره الا بواسطة
هذا التابوت فاصحبه هذه القوى الكامنة في هذا التابوت الذي عبر عنه بالتابوت في باب الاشارات فالحكم
على صيغة الجمع اي هيئة الحق الروح مصاحبا لهذا الهيكل الذي هو اعدل المدن عبر الحق سبحانه عنه بالتابوت في باب الاشارات
اي هذا النص ثابت في باب الاشارات الالهية والحكم الربانية كذلك تدبير الحق العالم فانه ما دبره الا بالعالم
اذ لولا الاعيان القابلة للتدبير لما كان تدبير ومن تدبير اي العلم بالعالم صحت تبعها موقوفا بعضه على البعض كتوقف المسببات
على اسبابها والمراد بقوله اي بصوره الاعيان الثابتة التي هي الصور العلمية للعالم كما فسره من بعد وهي الاعيان على
الحق فلولا تفسيره رحمه الله قوله اي بصورته بما ذكر لتعين ان اراد بالانسان الكامل فانه على صورته اي وصورة العالم وكان
معنا فيه تدبير الحق للعالم بتدبير الروح للبدن فكما ان الروح يدبر بدنه بقوى البدن اذ لولا الاعضاء البدنية وقواها لما كمل
تحصيل التدبير كذلك الحق يدبر العالم بعين العالم وكما ان الروح روح لبدنه كذلك الحق روح للعالم فكما ان الروح يدبر بدنه
بقواه كذلك الحق يدبر العالم بعين العالم وكما ان الروح روح لبدنه كذلك الحق روح العالم وكما ان الروح باسمائه وصفاته
فنسبته اي الحق للعالم كنسبة العالم اليه كنسبة الروح الى البدن ونسبة البدن الى الروح فما دبره الا به فما دبر الحق العالم الا بالعالم
كتوقف الولد على ايجاد الوالد والمسببات على اسبابها والمشروطات على شروطها والمعلولات على عللها والمدلولات
على ادلتها والمحققات على حقائقها وكل ذلك من العالم اي جعل بعضها واسطة في تدبير البعض الاخر وسببا
فهو تدبير الحق فيه فما دبره الا به اي جعل بعض العالم موقوفا على البعض تدبيرا من الحق فالعالم
دبر الحق العالم الا بالعالم واما قولنا او بصورته اعني صورة العالم فاعني به اي بقولنا صورة العالم الاسماء الحسنى والصفات
العلى التي تسمى الحق بها او اتصف بها اطلق الاسماء على الاعيان الثابتة التي هي الصور الاسمائية في العلم والاعيان العقلية العلوية كما قررناه
ما الى تصحيح المعاني على الاعيان القابلة لها او بواسطة اسمائه وصفاته التي هي الاعيان العقلية ويدبر بواسطة الاعيان العلمية الارواح

بسم الله مرادنا

اى ربية ولو بطريقها المعنوى المنطبعة بها الابدان المتعينة فالاعيان ارواح للارواح وهى لها كالابدان للارواح كما مر فى المقدمات
فيظهر ربوبية الرب فى جميع مراتب الوجود فما دبر العالم الا بالعالم فاوصل الانسان اسم يسمى به الا وصل ما يعنى ذلك الاسم
ومرعوص فى العالم فادبر العالم ايضا الا بصورة العالم يعنى الاسم ومن الصفة التى هى المميزة له عن غيره وجعل العقل
التى هى ارواح الاسماء الواصلة البانى الحى والعلم والارادة والقدرة وغير ذلك ما حصل فى العالم ثابتة له والاسماء
والصفات من حيث تكثرها وامتيازها عن الذات الاحدية بلطفه بالعالم فصح انه ما دبر العالم الا بالعالم وقال فى حق
ادم الذى هو البرنامج الربانى فارسى معرب اصله البرنامة والمراد به الانموذج وهو ايضا معرب نموذار بالفارسية الجامع
لنعوت الحضرة الالهية التى هى الذات والصفات والافعال ان الله خلق ادم على صورته وليست صورته
اى صورة الحق سوى الحضرة الالهية وهى مرتبة الاسماء والصفات فاوجد فى هذا المختصر الشريف الذى هو الانسان
الكامل جميع الاسماء الالهية التى هى الحضرة الالهية ومعانى ما خرج عنه فى العالم الكبير المنفصل وجعله روحا
للعالم فسخر له العلو والسفل لكمال الصورة اى خلقه بحيث يعلمها والاحوال ومعانى ما خرج عنه فى العالم الكبير لان جميع
ما فى العالم موجودة فى الانسان بحسب صورها بل بحسب معانيها واعيانها التى هى مباديها فكما انه ليس شىء فى العالم
الا وهو يسبح بحمده كذلك ليس شىء فى العالم الا وهو مسخر لهذا الانسان لما تعطيه حقيقة صورته اى نشأته من
العالم لانه تسبيحه وتحميده للحق لان التحرز للانسان علامة لعزه وتلك الصفة تستلزم التنزيه والتحميد لانه بعبارته
لانه يوصل العزة الالهية الظاهرة فى الصورة الانسانية لبيان الكمال الحقيقى والمقام الجمع الالهى وهو حياة التنزيه عن
النقائص والاتصاف بالمحامد وكماله مسبح للحق بسبب انه مسبح لخليفته الذى هو الانسان وفى الحقيقة تنزيهه للانسان وتسبيحه
له انما تنزيه للحق وتسبيح له ولا سيما من التسخير لا صفة الصورة الانسانية لان لها مقام الجمع الالهى وجميع الاسماء الالهية
ربه الذى هو الاسم الاعظم فظاهر ما انتسخ له من اسم الاسم بالانبياء المحمديين وتنبيها للطالبين فقال وسخر لكم
ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فكل ما فى العالم تحت تسخير الانسان علم ذلك من علمه وهو الانسان الكامل
اى هو الذى يعلم بالكشف والعيان والذوق والوجدان وجهل ذلك جملة من جهله وهو الانسان صورة الحيوان معنى
فكانت صورة الفاء عند موسى التابوت والقاء التابوت فى اليم صورة هلاك فى الظاهر وفى الباطن كانت
نجاة له من القتل وكان هلاكه من دونه فحيى موسى بالالقاء فى اليم كما تحيى النفوس بالعلم من موت الجهل اى
الحيوة الحسية المقوية الباقية بواسطة اليم الحية العقلية الحاصلة بالعلم تنبيها مع ان الصورة العلم الذى هو صفة النفوس
كان صفة الابدان بالماء الذى منه كل شىء حى ثم استشهد بالاية وفسر ما تعطيه الاية بقوله كما قال او من كان ميتا
يعنى بالجهل فاحييناه يعنى بالعلم وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس وهو الهدى كمن مثله فى الظلمات وهى
الضلال ليس بخارج منها اى لا يهتدى ابدا اى العالم بحقائق الاكوان كالحاير بها ثم علله بقوله لا يهتدى ابدا بقوله
فان الامر فى نفسه لا غاية له يوقف عندها اى الذى فى الظلمات للحكم من الضلال ولا يهتدى ابدا لان الامر
الالهى لا نهاية له لا تقف عنده الضلال الى يوم الجهالة حتى يحصل له العلم بالحقيقة ولا ضر الضلال فى مواضع من ... الحيرة
والحيرة قد تحصل من العلم كما تحصل من الجهل فيقع الضلال ايضا للعالم كما يقع للجاهل ولا يفرق بينهما فقال بالهدى
هو ان يهتدى الانسان الى الحيرة فيعلم ان الامر حيرة انما هى الا هدى الى الحيرة وهى الهداية لان الحيرة حاصلة
من الهداية والعلم انما يحصل من تعدد وجوه التجليات المتكثرة المحيرة للعقول والاوهام وظهور الانوار الحقيقية القاهرة عن ادراكها
الابصار والافهام وذلك من الهداية لذلك قال المكمل النبى رب زدنى تحيرا اى هداية وعلما فان وجود اللازم يستلزم
فتدم

بسم الله مرادنا

وجود الملزوم بخلاف الحيرة الحاصلة من الجهل فانها الحيرة المذمومة لذلك الضلال الموجب للحيرة المذمومة فى مقابلة الهدى
الموجبة للحيرة الممدوحة المحمودة والحيرة قلق وحركة اى سبب القلق والاضطراب والحيرة حيوة اى تستلزم الحيوة لان الحركة
لا تتحقق الا فى الحى فلا سكون فلا موت اى ما دامت الحركة حاصلة دائما فلا سكون لمن تحركت اذ الم يكن له السكون
فلا موت له لان السكون من لوازم الموت الا ترى ان سكون النبض كيف يصير علامة للموت فوجود فلا عدم عطف على
قوله حيوة اى الحركة حيوة ووجود واذا كانت الحركة مستلزمة للوجود فلا عدم لانهما لا يجتمعان فى محل واحد واى عدم الا الذى
سقط البقاء الابدى وكذلك فى الماء الذى به حيوة الارض الجاه الحيوة العلمية سقط الهداية والبيان الذى هو
العلم الباقى الابدى لكن الامر فى الماء الطبيعى الذى به حيوة الارض وهى البدن وحركتها قوله فاهتزت اى فالاشارة الى حركتها
لحركة الارض بسبب البدن الانسانى قوله فاهتزت فى قوله ونرى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
وانبتت من كل زوج بهيج حملها قوله وربت اى الاثبات انها حملها اى حمل الارض التى هى البدن قوله وربت اى
ازدادت وولادتها والاشارة له ولاد فى الارض المذكورة قوله انبتت من كل زوج بهيج اى انها ان الارض
ما ولدت الامثلها شيئا اى بسببها منها كانت الوجه الحى الشفعية لها بما تولد منها وظهر بها اى
كما حصل الوجه التى السماء شفعية لها اى الارض البدن بواسطة ما تولد منها وظهر بها كذلك وجود الحق كانت
الكثرة له وتعدد الاسماء انه كذا وكذا بما ظهر عنه من العالم الذى يطلب بنشأته حقائق الاسماء الالهية كذلك
الكثرة حصلت لوجود الحق لوساطة ما ظهر منه من وجود العالم لانه يطلب بحقيقة المرتبة حقائق الاسماء الالهية وهى الارباب
المتكثرة فثبت به وبخالقه احدية الكثرة اى ثبتت بالعالم واحدية الذى هو خالقها اى بهذا الحق احدية الكثرة كما مر اعنى
الاسمية ان مسماه احد بالذات متعدد بالاسماء والصفات محقق بعض الشارحين قوله بخالقه وقرئ بخالقه من خلاف
وهو خطأ وقد كان احدى العين من حيث ذاته كالجوهر الهيولانى لمعين من حيث انه كثير بالصور الظاهرة
فيه الذى هو حامل لها بذاته اى وقد كان الخالق احدى العين من حيث ذاته كثير من حيث اسمائه وصفاته كان الجوهر
الهيولانى الحامل للصور الاشياء كلها احدى العين بالذات كثير بالصور الظاهرة فيه كذلك الحق بما ظهر منه من صور التجلى اى كذلك
الحق احدى من حيث ذاته كثير بسبب ما ظهر منه من صور تجلياته التى هى الاسماء والصفات فكان الحق مجلى صور العالم
مع الاحدية المعقولة وذلك باعتبار ان ذاته مرآة تظهر فيها صور الاعيان العلمية والعينية فانظر ما احسن هذا التعليم
الالهى الذى خص الله بالاطلاع عليه من شاء من عباده التعليم الالهى اشارة الى قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فمن اتقى ولم يثبت لغيره وجودا يتحقق بامثال هذه اللطائف والمعارف
والعارف ولما وجده آل فرعون فى اليم عند الشجرة سماه فرعون موسى والمو هو الماء بالقبطية والسا هو الشجر
فسماه بما وجده عنده فان التابوت وقف عند الشجرة فى اليم فاراد قتله فقالت امرأته وكانت منطقة بالنطق
الالهى اى وكانت ممن نطقه الله بالنطق الالهى مع عدم اتصافها بالكمال فى بعض الاعضاء فانها الدرك للنطق الكلى
وكانت منزهة من الدنيا اذ لم تعرف بها ادكار الله حليتها الكمال كما قال عليه الصلاة والسلام فيها حيث شهد لها
ولمريم بنت عمران بالكمال الذى هو للذكران اى بسبب الغلبة وهو اشارة لقوله عليه الصلاة والسلام كمل من الرجال كثير ولم
يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة صلوات الله عليها ولهذا الكمال قال مع فى مريم وكانت من القانتين فجعلها من
زمرة الرجال وصرح بتنجيز القوم فى الاولياء ان هذه الصفات ليست مخصوصة بالرجال فقد يكون للنساء التى هى
لما كانت الغلبة للرجال بذكر باسم الرجال فقالت لفرعون فى حق موسى انه قرة عين لى ولك فبه قرت عينها

ولذلك اى ولاجل انه تبع وجود العالم بالعالم جعل ادم خليفة فى العالم وذكر العالم به

بالقول الالهي الذي حصل لها فكان قرة عين لفرعون بالايمان الذي اعطاه الله تعالى عند الغرق وولد لان
الحق تكلم معه بلسان غير اختيارها واخبر بانه قرة عين لها ولفرعون فوجب ان يكون كذلك في نفس الامر فقبضه اي طاهرا
مطهرا ليس فيه شيء من الخبث لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكتسب شيئا من الآثام [illegible] ما قبله وصله
ابنه على ما هو سنة الله من تساوي الايمان [illegible] رحمة الله الا القوم الكافرون ولو كان فرعون ممن يئس
ما بادر الى الايمان لما كان ايمان فرعون في حال الغرق اي طريقا واضحا [illegible] عليها [illegible] قبل التغرغر [illegible] ظهور احكام
الدار الآخرة له [illegible] عند الغرغرة [illegible] فانه ايمان بالغيب لانه كان قبل الغرغرة وهو بعينه
كان ايمان من عند القتل من الكفار وهو صحيح من غير خلاف وان الايمان المتغرغر غير مقبول لظهور احكام الدار الآخرة عليه من النعيم
والجحيم والثواب والعذاب وصلبه طاهرا مطهرا من الخبث الاعتقادي من الشرك ودعوى الربوبية لان الاسلام يجب ما قبله
كما جاء في الخبر الصحيح ولم يكتسب بعد الايمان شيئا من الآثام والعصيان وقوله تعالى الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين اي
آمنت الآن وكنت من العاصين المفسدين من [illegible] نوع من العتاب [illegible] الا الايمان به وهو لا يقدح في صحة ايمانه وما جاء
من قوله يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود الضمير للقوم والمراد والذين [illegible] لا يجب دخوله فيهم وقوله
واتبعوا في هذه لعنة يوم القيامة وبئس الرفد المرفود وقوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين الضمير
للقوم واللعنة ودخول النار لا ينافي الايمان لان اللعنة البعد وهو يجتمع مع الايمان كما في المحجوبين والفسقة من المسلمين
والورود في النار [illegible] وان منكم الا واردها [illegible] الايمان وليس [illegible] فرعون بعد ايمانه
نص صريح وما جاء فيه كان حكاية عما قبل ايمانه وقوله وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم
تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب صريح في آله لا فيه وفائدة ايمانه [illegible] التعذيب على الخلود [illegible]
والتعذيب بالظلم وحقوق العباد مما لا يرتفع بالاسلام لان [illegible] الايمان والطهارة من الشرك وخبث العقيدة فلا ينكر [illegible]
فيما جاء له مع انه مأمور بهذا القول اذ جميع ما في الكتاب مسطور بامر رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
اشارة الى قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وهذا ايضا صريح في نجاته لان الكلام خطاب [illegible] ننجيك
مع بدنك من العذاب [illegible] الايمان [illegible] والله اعلم [illegible] وكذا كان موسى عليه السلام
كما قالت امرأة فرعون فيه انه قرة عين لي ولك عسى ان ينفعنا وكذلك وقع فان الله نفعهما به عليه السلام وان كانا
امرأة فرعون وامرأته ما شعروا بانه هو النبي الذي يكون على يديه هلاك [illegible] فلما عصمه الله من فرعون [illegible]
ام موسى فارغا من الهم الذي كان نزل بها كما ظهر ثم ان الله حرم عليه المراضع حتى اقبل على ثدي امه فارضعته
ليكمل الله لها سرورها به اي جملة الصفات والنعم الى كان في حق موسى [illegible] ان الله حرم عليه المراضع [illegible]
ثدي امه فان الطفل [illegible] رضاعة [illegible] علم الشرائع
كما قال لكل جعلنا منكم شرعة اي طريقا ومنهاجا اي من تلك الطريقة جاء وكان هذا القول اشارة الى الاصل الذي منه
جاء [illegible] اللبن صورة العلم كما اوله رسول الله صلى الله عليه وآله في رؤياه [illegible] تعليم المراضع [illegible] موسى [illegible] احد
غير لبن امه التي هي اصله [illegible] علم الشرائع [illegible] شريعة غير متابع لشريعة غيره وكان ياخذ الشريعة والعلم الى
منبع العلوم [illegible] الشرائع وكان [illegible] بقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فسر الشريعة بالطريق والمنهاج ايضا
هو الطريق [illegible] والآخر جاء [illegible] عليها [illegible]
تلك الطريقة [illegible] الاحد [illegible] العالم [illegible]

كان المنكر المغرور ومعذور

يود هذا البدن والمعار فهو غذاؤه كما ان فرع الشجرة لا يستغني عن الاصل [illegible] فالاصل الذي منه جاء وهو في هذا النشء يعقبه
وهو غذاؤه ولا يستغني الا منه اي لا يستغني الطفل وما به قوامه ولا يجد المدد الا من اصله كما ان فرع الشجرة لا يستغني ولا يجد المدد
الا من اصله [illegible] الاصل [illegible] النوع والغذاء قد يكون حلالا وقد يكون حراما [illegible] الكلام اليها بقوله فما كان حراما في
شرع يكون حلالا في شرع آخر يعني في الصورة اعني [illegible] يكون حلالا وفي نفس الامر [illegible] لان
الامر [illegible] ولا يكون تكرارا [illegible] الذي كان حراما في شريعة ثم صار حلالا في شريعة [illegible]
[illegible] الصورة واما في نفس الامر [illegible] الحلال [illegible] ما كان حراما [illegible] الخلق [illegible]
من هنا في حق موسى بتحريم المراضع من [illegible] كذلك علم الشرائع [illegible] في حق موسى بتحريم المراضع [illegible]
[illegible] الى ولده [illegible] ربوبية الذات الالهية [illegible] العلم [illegible]
ارضاع غير امه [illegible] علوم ما يتعلق بالولاية [illegible] الغالب عليه علوم ما يتعلق بالنبوة والظاهر لذلك
قال له الخضر عليه السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا [illegible] علم [illegible] وهو علم الظاهر [illegible]
[illegible] اياه وهو علم الباطن [illegible] الولد [illegible] بموسى [illegible]
لذلك قال [illegible] موسى [illegible] ام ولادته [illegible] التحقيق [illegible] الولادة حملته
على جهة الامانة [illegible] ذلك حتى لا [illegible] عليه انسان [illegible]
الا [illegible] الام [illegible]
الام [illegible] من الام [illegible]
والمرضعة [illegible] رضاعها للولد [illegible] اضافة [illegible]
المفعول [illegible] لموسى [illegible] ولا [illegible] الام [illegible]
[illegible] ونجاه الله من غم التابوت [illegible] للخلاص من الهلاك
[illegible] الطبيعة الظلمانية بالعلم الحاصل [illegible] الالهية [illegible] العالم النوراني [illegible]
[illegible] الطبيعة الكلية [illegible] فتونا
اي [illegible] في مواطن كثيرة ليتحقق في نفسه صبره على ما ابتلاه الله به [illegible]
به قتله القبطي بما الهمه الله [illegible] ولكن لم يجد في نفسه [illegible] اي قتله للقبطي
اما كان بامر الله والالهام [illegible] في سره ولكن ما علم موسى بذلك [illegible] الشيطان بقوله هذا من عمل الشيطان
لكن لم يجد في نفسه [illegible] اي [illegible] الامر
الالهي [illegible] فعله [illegible] بغير اختياره كما قال النبي عليه السلام وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وقال الخضر عليه السلام ما فعلته عن امري وقوله لان [illegible] معصوم الباطن [illegible] وقوله
[illegible] القبطي [illegible] بالامر الالهي وان لم يعلم ذلك [illegible] معصوم من الكبائر في الباطن [illegible]
على انه قتله بالامر [illegible] والاطلاع [illegible] الخضر قتل الغلام فانكر عليه قتله ولم يتذكر قتله القبطي
فقال له الخضر ما فعلته عن امري [illegible] قبل ان [illegible] معصوم الحركة في نفس الامر [illegible]
واراه ايضا خرق السفينة التي ظاهرها هلاك وباطنها نجاة من يد الغاصب [illegible] في مقابلة التابوت كان
في اليم مطبقا عليه فظاهره هلاك وباطنه نجاة اي الخضر [illegible] قتل الغلام وقال ما فعلته عن امري [illegible] قتله القبطي

كوبترحم

الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

ايضا كك بالامر الالهي لا من الشيطان ونفسه بريء من معصوم على الكبائر وواراه وفي السفينة التي ظاهرها هلاك وباطنها نجاة من الغاصب
في مقابلة التابوت الذي كان له في اليم فان خرق ظلمة هذه الطبيعة والبدن بالتوجه لنيل وقد النفس في الموت الارادي وفي الارض
والمحو في الموت الطبيعي وان كان ظاهره مشوبا بالهلاك لكن باطنه عين النجاة وانما علمت بدا ملك ذلك خوفا من ان
الغاصب فهو ان يأخذ جبرا فهي تنظر اليه جبرا بالصاد والباء المفوطين بعضهما من تحت اي قهرا انه
بنجمه ربحا مشتملا على العز العظيم لا سيما ان ذبح الولد من نظر امه اشد ابلاما للام وتحيته على نظرها مع الوحي كما علمت من الوحي
الذي الهمها من حيث لا تشعر بوجدت في نفسها ايضا من ضعف اي غلبت بالوجدان بانها ترضعه وترميه فاذا خافت
عليه القته في اليم في المثل عين لا ترى تقلب لا يفجع فلم تحف عليه خوف مشاهدة عين ولا حزنت عليه حزن رؤية
بصر وغلب على ظنها ان الله ربما رده اليها لحسن ظنها به اي بالله فعاشت بهذا الظن والرجاء يقابل الخوف واليأس
وقالت حين الهمت لذلك لعل هذا هو الرسول الذي يهلك فرعون والقبط على يديه فعاشت وسرت بذلك
التوهم والظن بالنظر اليها كون هذا الفعل نوبها ولهذا انا اهر بالنظر اليها لسنة لم يكن من سوى النفس الامر لذلك قال وهو علم
اي ذلك التوهم والظن كان علما في نفس الامر ثم انه لما وقع عليه الطلب خرج فارا خوفا في الظاهر وكان في المعنى حبا
في النجاة فان الحركة ابدا انما هي حبية ويحجب الناظر فيها باسباب اخر وليست تلك ومن جملة العناية
الالهية ان موسى خرج فارا من خوف القتل وكان ذلك العارض في الحقيقة حبا في الحياة والنجاة من الهلاك ثم بين ان
الحركة لا تكون ابدا الا عن محبة وان كان في الظاهر لها اسباب اخر كالخوف والغضب ونحو ذلك فيحجب من لا يعلم
الحقائق بالاسباب الظاهرة ونسبتها اليه وليست اسبابها في الحقيقة تلك الاسباب الظاهرة قوله ويحجب مبني للمفعول وذلك
لان الاصل حركة العالم من العدم الذي كان ساكنا الى الوجود ولذلك يقال ان الامر حركة عن سكون فكانت الحركة
التي هي وجود العالم حركة الحب وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك بروايته عن الله في قوله كنت كنزا لم
اعرف فاحببت ان اعرف فلولا هذه المحبة ما ظهر العالم في عينه اي وجوده العيني فحركته من العدم الى الوجود حركة
حب الموجد لذلك اي لوجود العالم بما بدا ادونه فيظهر كمالات ذاته واثار اسمائه وصفاته وكان العالم ايضا يحب شهود
نفسه وجودا كما شهدها ثبوتا فكانت بكل وجه حركته من العدم الثبوتي الى الوجود العيني حركة حب من جانب
الحق وجانبه اي من جانب العالم فان الكمال محبوب لذاته وما لا يظهر الا بالوجود العيني فعلمه بنفسه من حيث هو
غني عن العالمين هو له وما بقي الا تمام مرتبة العلم بالعلم الحادث الذي يكون من هذه الاعيان اعيان العالم اذا وجدت
فتظهر صورة الكمال بالعلم الحادث المحدث والقديم فيكمل مرتبة العلم بالوجهين هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان
الحق سبحانه عالم بذاته وبكمالاته كلها فهي حاصلة له قبل الظهور ووجود العالم في العين فما فائدة الظهور فقال علمه بذاته من حيث
غناه عن العالمين حاصل له ازلا وابدا لكن تمام مرتبة العلم بالعلم في صور المظاهر الذاتية وهو علم الحادث الذي يظهر في الاعيان
عند وجودها وهو لاث رائد بقوله تعالى حتى نعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وكذلك يكمل مراتب الوجود فان الوجود
منه ازلي وغير ازلي وهو الحادث فالازلي وجود الحق لنفسه وغير الازلي وجود الحق بصور العالم الثابتة
فيسمى حدوثا لانه يظهر بعضه لبعض ويظهر لنفسه بصور العالم فكمل الوجود وكانت حركة العالم حبية للكمال
فافهم اي كما قلنا في العلم كذلك نقول في الوجود وجميع مراتبه ولوازمه لان الوجود ازلي وغير ازلي والازلي هو الوجود عينه
مع كمالاته وغير ازلي هو الوجود المضاف بتعينات خاصة ظاهرة على صور الاعيان الثابتة والاول قديم والثاني حادث فكمل
الوجود ومراتبه بالعالم فظهر ان حركة العالم حبية للاتراه كيف نفس عن الاسماء الالهية ما كانت تجده من عدم ظهور

بسم الله الرحمن الرحيم

اثارها في عين مسمى العالم الاثر الحق كيف نفس عن اسمائه ما كانت تجده الكرب الالهية حيث عدم ظهور كمالات اسمائه في اعيان العالم
فكانت الراحة محبوبة لدى الحق ولم يوصل اليها الا بالوجود الصوري اي الشهادي الاعلى والاسفل فثبت ان الحركة
كانت للحب اي ثبت ان اصل الحركة حقيقتها حصلت من الحب فما ثمة حركة في الكون الا وهي حبية لان الحركة مستندة الى
من العلماء من يعلم ذلك وهو العالم بالحقائق ومنهم من يحجبه السبب الاقرب فهو العالم بالاحكام لا بالحقائق الناظر في الاسباب
الظاهرة لحكمه في الحال واستيلائه على النفس الخوف فكان الخوف لموسى عليه السلام مشهودا له بما وقع من قتله
القبطي وتضمن الخوف حب النجاة من القتل ففر لما خاف في الظاهر وفي المعنى فرّ لما احب النجاة من فرعون
وعمله لانه كان على طريق الحق بدأ قصد الى ما مر من غرق فرعون وعلمه بالنوار لذلك قال له شعيب صلوات الله عليهما لا تخف
نجوت من القوم الظالمين فتبها السبب حركته فذكر موسى السبب الاقرب المشهود لنفي الوقت الذي هو كالصورة
الذي هو كصورة الجسم للبشر وحب النجاة مدرج كالروح لتلك الصورة الجسمية متضمنة لروحها والانبياء عليهم السلام لسان
الظاهر به يتكلمون لعموم امر الخطاب واعتمادهم على فهم السامع العالم فلا يعتبر الرسل عليهم السلام الا العامة
لعلمهم بمرتبة اهل الفهم كما نبه عليه السلام على هذه المرتبة في العطايا التي لا تعطي الرجل وغيره احب اليه منه مخافة
ان يكبه الله في النار بتقديره اي لا اعطي الرجل مخافة ان يكبه الله في النار اي الاجر فاصب الي منه ومن يكبه مدخله فيها
وقال عليه السلام لو كان العلم في الثريا لناله رجال من فارس فاعتبر النبي صلى الله عليه وآله ضعيف العقل والنظر الذي غلب عليه الطمع
والطبع بفتح الباء اي الرين الذي رحله وطبع على قلوبهم كما قال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكل ما جاؤا به من العلوم
اي فكذا قال ما جاء الانبياء العلوم والحقائق جاؤا به في عبارة ما جاؤا به وعليه خلعة ادنى العموم اي وعليه خلعة ولباس يعمه
من المرادين ليفهم من لا غوص له عند الخلعة الى الصورة الظاهرة والسائر بها بلفظ الحلو الخلع بقوله فيقول ما احسن
الخلعة ويراها غاية الدرجة ويعني بصاحب الفهم الدقيق الغائص في درر الحكم بما استوجب هذا الحلو له هذه
الخلعة من الملك فينظر في قدر الخلعة وصنفها من الثياب فيعلم منها قدر ما خلعت عليه فيعثر على علم لم يحصل
لغيره ممن لا علم له بمثل هذا من امثال العلماء الظاهر والباطن والحلو مثال الظاهر الايات والاخبار فان صاحب ادنى العلم
يقف على ظواهرها والغوص في فحواها وصاحب الفهم الدقيق يستخرج منه لالي المعاني ودرر الحكم والمعارف فلما علمت الانبياء
والرسل ان في العالم وفي امتهم من هو بهذه المثابة عمدوا في العبارة الى اللسان الظاهر الذي يقع فيه اشتراك الخاص
والعام فيفهم منه الخاص ما فهم العامة منه وزيادة ما صح له به اسم انه خاص فيتميز به عن العامي فاكتفى المبلغون العلوم
بهذا اي بهذا الظاهر فهذا حكمه قوله ففررت منكم لما خفتكم فلم يقل ففررت منكم حبا في السلامة والعافية رعاية لجانب
الظاهر وسمع العامة فجاء الى مدين فوجد الجاريتين فسقى لهما من غير اجر ثم تولى الى الظل الالهي فقال رب اني لما
انزلت الي من خير فقير فجعل عين عمله السقي الخير بدل عملا ولطف بالاعين الحي اي عين خلق الله البر ووصف
النفس بالفقر الى الله في الخير الذي عنده لما اصبت عين الخلق عن الخير الذي انزل اليه الله لان الخير المنزل اليه كان النبوة وعلومها
والا صورة العلم لذلك فسر ابن عباس قوله تعالى وانزل من السماء ماء ان علما فاخاض بعلمه علما اي رتبتها ما افاض من الروح في الخضر
وان كان في الصورة ثم هو لان التوضيح والقدرة بذلك العمل كان الخير اليه فالمعنى ستفاض ذلك منه ففاض اثره عليها
ووصف نفسه بالفقر الى الله في الخير الذي عنده لان الفيض انما يعطيه بحسب الاستعداد ومن جملة شروطه خلو المحل عما ينافي المعنى الفائض به
ان كل ما سوى الله والفقر التام هو الكامل المطلق في النبوة البشرية فاراه الخضر اقامة الجدار من غير اجر فعتبه اي موسى على ذلك
بقوله ولو شئت لاتخذت عليه اجرا فذكره اخذ سقايته من غير اجر الجيد وهكذا الم تذكر اي غير ذلك الكلمات في المعنى عليه

منقض بين تضمن الحب الروح المدرج له الذي صفة للسبب الاقرب اي هو كالصورة وحب النجاة

بسم الله الرحمن الرحيم

والملفوظ عليه في الكهف عند ذهوا لخضر عليه السلم فقد يدعى عيسى انه اجتمع بالخضر في الكهف فقال له الخضر كنت قد اعددت لموسى ابن عمران
الف مسئلة مما جرى عليه من اول ما ولد الى زمان الاجتماع بها فلم يصبر على ثلث مسائل منها فتمنى رسول الله صلى الله عليه
وآله ان لو سكت موسى عليه السلم ولا يعترض حتى يقص الله من امرهما لقوله رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر حتى يقص علينا من
انبائهما وفي رواية اوفى يتفق على صحتها لو صبر اخي موسى لرأى العجب ولكن اخذته من صاحبه ذمامة الحديث فيعلم ان ذلك
لم يفت الصبر موسى عليه السلم من عدم علم منه فيعلم بالباطل [illegible] حتى يفعله فيعلم ان ذلك الرسول [illegible] موسى
من الاعمال من غير علم واختيار منه اذ لو كان عن علم بما انكر مثل ذلك على الخضر الذي قد شهد الله له عند موسى وزكاه
وعدله ومع هذا فغفل موسى عن تزكية الله وعما شرط الخضر عليه الصلوة والسلم في اتباعه رحمة بنا اذا نسينا
امر الله اي تلك الغفلة كانت رحمة من الله بنا اذ انسينا حكم الرحمن [illegible] ولو كان موسى عالما بذلك لما قال
له الخضر ما لم تحط به خبرا اي اني على علم لم يحصل لك انت ذوقا كما انت على علم لا اعلمه انا فانصف اي الخضر
واما حكمة [illegible] فلان الرسول [illegible] الله فيه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ووقف
العلماء بالله الذين يعرفون قدر الرسالة والرسول عند هذا القول وقد علم الخضر ان موسى رسول الله فاخذ
يرقب ما يكون منه اي ما يصدر منه ليوفي الادب حقه مع الرسول اي وقف العلماء كالخضر وغيره عند هذا القول
وهو وما آتاكم الرسول الآية ليوفي الادب حقه مع الرسول فقال له ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فنهاه عن صحبته
فلما وقعت منه الثالثة قال هذا فراق بيني وبينك ولم يقل له موسى لا تفعل ولا طلب صحبته لعلمه بقدر
الرتبة التي هو فيها التي انطقته بالنهي عن ان يصحبه اي لكون موسى عالما بالرتبة التي حكمت عليه وانطقته بالنهي عن المصاحبة
التي حكمت عليه وذلك الى [illegible] النبي وصبر عليه [illegible] فسكت موسى ووقع الفراق وانظر الى كمال
هذين الرجلين [illegible] الادب الالهي [illegible] الادب الالهي حقه والى انصاف الخضر عليه السلم
فيما اعترض به عند موسى عليه السلم حيث قال انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا
فكان هذا الاعلام من الخضر لموسى عليه السلم دواء لما جرحه به في قوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا مع
علمه بعلو رتبته بالنبوة وليست تلك الرتبة للخضر وظهر ذلك في الامة المحمدية [illegible]
[illegible] في حديث ابار النخل فقال عليه الصلوة والسلم لاصحابه انتم اعلم بامور دنياكم ولا شك
ان العلم بالشيء خير من الجهل به ولهذا مدح الله نفسه بانه بكل شيء عليم فقد اعترف صلى الله عليه وآله لاصحابه بانهم اعلم
بمصالح الدنيا منه لكونه لا خبرة له بذلك فانه علم ذوق وتجربة ولم يتفرغ عليه السلم لعلم ذلك بل كان شغله
بالاهم فالاهم فقد نبهتك على ادب عظيم ينتفع به ان استعملت نفسك فيه [illegible] العلم الظاهر
[illegible] وقوله [illegible] من المرسلين [illegible] خليفة
فالخليفة صاحب السيف والعزل والولاية والرسول ليس كذلك انما عليه البلاغ لما ارسل به فان قاتل عليه وحماه بالسيف
فذلك الخليفة الرسول فكما انه ما كل نبي رسولا كذلك ما كل رسول خليفة اي ما اعطي الملك ولا التحكم فيه
واما حكمة سؤال فرعون عن الماهية الالهية بقوله وما رب العالمين فلم يكن عن جهل وانما كان عن اختبار حتى يرى جوابه مع
دعواه الرسالة عن ربه وقد علم فرعون مرتبة المرسلين في العلم بالله فيستدل بجوابه على صدق دعواه وسأل
سؤال ايهام من اجل الحاضرين حتى يعرفهم من حيث لا يشعرون بما شعر هو في نفسه في سؤاله [illegible]
حقيقة [illegible] اي فرعون [illegible]

ارباب

بسم الله الرحمن الرحيم

ارباب نظر وعقد معتاد بن ان نعلم الاشياء بحدودها وهو كلام [illegible] ان الحق لا يمكن ان يكون مركبا من الجنس والفصل لكنه بسيط
عليه السلطان فظهر بالامانة فاذا اجابه جواب العلماء بالامر [illegible] فاذا اجاب موسى بما في نفس الامر [illegible]
موسى [illegible] على سؤاله [illegible] عند الحاضرين [illegible] ان فرعون اعلم من موسى ولهذا لما قال له في الجواب ما ينبغي
ان يجاب [illegible] على ما سئل عنه وقد علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فقال لاصحابه ان رسولكم
الذي ارسل اليكم لمجنون [illegible] علم ما سألته عنه اذ لا يتصور ان يعلم اصلا اي حقيقة الحق لا يتصور
ان يعلم لغيره اصلا فالسؤال صحيح فان السؤال عن الماهية سؤال عن حقيقة المطلوب ولابد ان يكون على حقيقة في نفسه
واما الذين جعلوا الحدود مركبة من جنس وفصل فذلك في كل ما يقع فيه الاشتراك ومن لا جنس له لا يلزم ان لا يكون على حقيقة
في نفسه لا تكون لغيره اي تلك الحقيقة اعني فالسؤال صحيح على مذهب اهل الحق والعلم الصحيح والعقل السليم والجواب عنه لا يكون الا بما
اجاب به موسى فان تعريف البسيط لا يكون الا باللوازم النسبية وههنا سر كبير فانه اجاب بالفعل لمن سئل عن الحد الذاتي
فجعل الحد الذاتي عين اضافته الى ما ظهر به من صور العالم وما ظهر فيه من صور العالم اي اجاب لمن سأل [illegible]
لجميع [illegible] الرب بعينه [illegible] السموات والارض [illegible] فجعل اضافة الرب
لما [illegible] الرب [illegible] من صور العالم [illegible] فكانه قال في جواب قوله وما رب العالمين قال الذي
يظهر فيه صور العالمين من علو وهو السماء وسفل وهو الارض ان كنتم موقنين او يظهر هو بها [illegible]
الذي يظهر فيه اي كانه قال في جواب ما رب العالمين [illegible] الذي يظهر هو بصورة العالمين [illegible] الصور
فلما قال فرعون لاصحابه انه لمجنون كما قلنا في معنى كونه مجنونا [illegible] عالم بما سألته [illegible] موسى في البيان ليعلم
فرعون مرتبته اي مرتبة موسى في العلم الالهي لعلمه بان فرعون [illegible] فقال رب المشرق والمغرب
فجاء بما يظهر ويستتر وهو الظاهر والباطن وما بينهما وهو قوله بكل شيء عليم ان كنتم تعقلون اي ان كنتم اهل
اصحاب تقييد فان العقل يقيد [illegible] لما كان المشرق موضع ظهور الشمس والمغرب موضع استتارها [illegible]
تنبيها على كل ما ظهر من العالم الشهادة وعلى كل ما بطن من عالم الغيب [illegible] الظاهر والباطن [illegible] هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم [illegible] المشرق والمغرب [illegible] الظاهر والباطن [illegible]
والمغرب [illegible] الظاهر والباطن [illegible] العلوم [illegible]
كنتم تعقلون لان العقل يعطي التقييد والتقييد [illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible]
تعقلون فاعلموا ان الحق هو الذي ظهر بالظاهر والباطن وجميع الصور [illegible] فالجواب الاول جواب الموقنين وهم اهل الكشف
والوجود فقال لهم ان كنتم موقنين اي اهل كشف ووجود فقد اعلمتكم بما تيقنتموه في شهودكم ووجودكم لان ما لا يكون التركيب
في ذاته لا يمكن ان يجاب عنه بالجنس والفصل فاجبتكم به هو جواب العارفين [illegible] فان لم تكونوا من هذا
الصنف فقد اجبتكم في الجواب الثاني ان كنتم اهل عقل وتقييد وحصرتم الحق فيما تعطيه ادلة عقولكم فظهر موسى بالوجهين
ليعلم فرعون فضله وصدقه وعلم موسى ان فرعون علم ذلك [illegible]
وصدقه فيما اجاب به [illegible] لكونه سئل عن الماهية فعلم
اي موسى ان سؤاله ليس على اصطلاح القدماء في السؤال [illegible] فلو علم موسى منه غير ذلك لخطأه في السؤال اصطلاح العلماء
في السؤال بما طلب الجواب بالاجزاء الذاتية فلما علم موسى منه انه ليس [illegible] الاصطلاح اجاب بما اجاب ولو علم انه سئل على الاصطلاح
لخطأ فرعون في سؤاله [illegible] كيف [illegible] سؤال العالمين بالاصطلاح [illegible]

موسى السؤال عنه من العالم خاطبه فرعون بمثل في اللسان والقوم لا يشعرون فقال له لئن اتخذت الها غيري
لأجعلنك من المسجونين اي فلما صدر من موسى اي ظاهر في اعيان العالم خاطبه فرعون بهذا الاسم اي اذا طلبت
عين العالم وانك في العالم فانا عينه وذلك هو قوله لئن اتخذت الها غيري لأجعلنك من المسجونين والقوم لا يدرون لما ورد منه
ونبه موسى من الاسرار والسين من حروف السجن الزوائد اي لاسترنك فانك اجبتني بما ايدني به ان افعل ذلك
مثل هذا القول اعلم ان الحروف كلها دالة على المعاني الغيبية في موادها ومركباتها كما هو مقرر عند اهل الاسرار الالهية ومن عرف
ان الكلمات الموضوعة انما وضعت بإزاء الحقائق الالهية والكونية وعرف ان الواضع الحقيقي في المظاهر الانسانية هو الحق سبحانه
عرف ذلك وليس اهل الظاهر ايضا ينكرون ذلك فانهم يقولون ان لكل حرف مناسبة لما وضع له والالفاظ بإزائها والسين التي
في السجن من حروف الزوائد وهو مع انها من حروف الزوائد يدل على معنى الستر لانه حرف من حروفه وكونه زائدا اشارة الى
التعينات الحاصلة على الذات التي هي وجوه العبودية الزائدة على وجوه الربوبية من وجه فيبقى المسجون لا كثرتك لانك صلحت
على اي ظاهر في صور العالم فيكون ظاهرا في صورته وهو ايضا يدل على دعواي وان لي حكما وسلطنة بحسب الظاهر لاني صاحب الحكم فقولي
لك مثبت وحاصله انك من المسجونين حتى يلي فوقك وتحت يدي فان قلت بلسان الحال يا فرعون بوحيد ذاتي
واياك واحد فكيف فرقت فيقول فرعون انما فرقت المراتب العين ما فرقت العين ولا انقسمت في ذاتها
ومرتبتي الان التحكم فيك يا موسى بالفعل وانا انت بالعين وغيرك بالمرتبة ان قلت يا رب لكيف فرعون تحكمك
وواحدتي بالجمع والعين في ذاتها واحدة لا كثرة فيها وتجعلني من الحاكمين اقول انما فرقت المراتب بحسب ظهورات العين
التي فيها فالذات وان كانت واحدة لكن المراتب متنوعة ومرتبتي الان تقتضي ان احكم فيك وفي مرتبتك وان كنت
من صنف العين لكنك غيري من حيث المرتبة فلما فهم موسى منه ذلك فهم ذلك الحكم والسلطنة بحسب المرتبة اعطاه حقه
في كونه يقول له لا تفعل ذلك اي اعلم فرعون منه حاله كونه يكون من يقول له لا اقدر على ذلك والتعبير الوجودية
نسبة له بالقدرة عليه والظهار الاثر فيه لان الحق في رتبة فرعون من صورة الظاهرة لها التحكم على الرتبة التي كان فيها
موسى في ذلك المجلس لكن ليس له سلطنة على موسى ورتبته لانه اعلى منه مقاما وارفع منه درجة كما اخبر بقوله الا اخفت
الاعلى اي في العاقبة ولما كان لحال التحكم في ذلك المجلس عند موسى يرافقه فقال له اي فالكونه يظهر له المانع من تعدية
عليه اي لو جئتك بشيء مبين فلم يسمع فرعون الا ان يقول له فأت به ان كنت من الصادقين حتى لا يظهر فيكون
عند ضعفاء الرأي من قومه بعدم الانصاف فكانوا يرتابون فيه وهي الطائفة التي استخفها فرعون فاطاعوه
انهم كانوا قوما فاسقين اي خارجين عن مقتضى العقل الصحيح من انكار ما ادعاه فرعون فان الحق انهم كانوا في بعض
باللسان الظاهر في العقل فان لم يات العقل حد يقف عنده ادلجاوزه صاحب الكشف واليقين ولهذا قال واجب
ان للعقل حدا يقف عنده وصاحب الكشف يتجاوز منه حد الكشف نهاية لانه يحسب التجلي والاهانة للنبي جاء موسى
في الجواب بما يقبله الموقن صاحب الكشف واليقين وهو الجواب الاول والعاقل جاهلة وهو الجواب الثاني فالقى
عصاه وهي صورة ما عصى به فرعون موسى في ابائه ان اجابه دعوته فاذا هي ثعبان مبين اي حية ظاهرة
لما كان عصا ما خرج من العصيان وفرعون هو الذي عصى ربه والحق جعل العصا صورة ما به تحقق اباء فرعون وعصيانه في
اجابة الدعوة ونسب ذلك الى النفس الامارة فالعصا صورة النفس الامارة فاذا انقلبت حية صارت صورة النفس المطمئنة
للقضية للموجبات في المخالفات لذلك قال هي عصاي اتوكؤ عليها اي اعتمد بها على مطالبي في سيري وسلوكي واهش
بها على غنمي اي على رعاياي وعلى ما هو تحت يدي من القوى البدنية ولي فيها مآرب اخرى اي مقاصد والحكمة الا

بمام الكمالات الكمية فانقلب المعصية التي هي السيئة طاعة اي حسنة كما قال يبدل الله سيئاتهم حسنات اي انقلاب
العصا صورة انما ادرك انقلاب المعصية طاعة حسنة فان عصيان المعصية والمعصية معصية صارت طاعة ان ترتب حكم الحسنة
عليها لا ان عينها تصير حسنة قال بعض اهل العلم كما جاء في الخبر ان المجرمين يلقيهم فيقتلهم بالاصلاح وا... بالاصلاح وعلى هذا
فظهر الحكم هنا عينا متميزة في جوهر واحد اي حكم العصيان المنقلب للطاعة على صورة الحية الثعبان وهي متميزة في صور حاوي
فكلها نظر في جوهر واحد لا تعدد فيه حقيقة فهي العصا وهي الحية والثعبان بحكم الطاعة للوحي في صورة عصى
وحيات وحبال لان الحق اراد تصديق نبيه وتغليبه على فرعون فظهرت العين الظاهرة بالصورة العصائية على الصورة
الثعبانية فالتقم امثاله من الحيات من كونها حية والعصي من كونها عصا فكانت للسحرة الحبال ولم يكن لموسى
حبل والحبل التل الصغير اي مقاديرهم بالنسبة الى قدر موسى بمنزلة الحبال من الجبال الشامخة اي حبال السحرة القاهرة
تحا صورة الحيات لي صغر قدرهم بالنسبة الى موسى لان الحبل في اصل اللغة التل الصغير فنسبة مقادير هم الى قدر موسى عليه السلام
كنسبة التلال الصغيرة الى الجبال الشامخة فلما رأت السحرة ذلك علموا رتبة موسى في العلم وان الذي رأوه ليس من
مقدور البشر وان كان مقدور البشر فلا يكون الا ممن له تميز في العلم المحقق عن التخيل والايهام فآمنوا برب العالمين
رب موسى وهرون اي الرب الذي يدعوا اليه موسى وهرون لعلمهم بان القوم يعلمون انه ما دعى لفرعون اي لان السحرة
علموا ان موسى ما يدعو الخلق الى فرعون بل الى حق المطلق فاللام في قوله لفرعون بمعنى الى ولما كان فرعون في منصب التحكم
صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف اي خليفة الدولة الظاهرية وان جار في العرف الناموسي لذلك قال انا ربكم
الاعلى اي وان كان الكل اربابا بنسبة ما فانا الاعلى منهم بما اعطيت في الظاهر من التحكم فيكم جار من يحكم وهو شارة الى ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وان جار او ان ظلم لذلك قال في العرف الناموسي وقوله في العرف متعلق بمحذوف تقديره كان ثبت
العرف الناموسي وقال جوابا لما اي لما كان في منصب التحكم وخليفة الظاهر بالسيف قال انا ربكم الاعلى واعلم ان الرب المطلق بمعنى المالك
في منصب التحكم وخليفة في الظاهر بالسيف قال انا ربكم الاعلى واعلم ان الرب المطلق بمعنى المالك والمصلح والسيد وغير ذلك من المعاني التي
يطلق الرب عليها هو الله تعالى ومع الاشتراك فيه الاحد والرب المضاف يطلق على الحق كقوله الحمد لله رب العالمين ويطلق لغيره
ايضا كقولهم رب الدار ورب الغلام ورب القوم ومع الاطلاق لا يصلح الا للحق لانه هو الذي يربي عباده في صور مظاهره وحجابه
فلكل من العباد نوع من الربوبية واعلى الولاة في صور التفاصيل للخليفة على العالم كله ثم للخليفة في الظاهر ومن ثم للخليفة في الظاهر
وعلى ذلك قال انا ربكم الاعلى فأضاف اليهم وجعل نفسه هو اعلى منهم بتحكمه عليهم بالسيف وان كان لكل منهم نصيب من الربوبية
وقد عرف في المعتقدات نبيه على ذلك المعنى فالسحرة هناك تحققوا فلما علمت السحرة صدقه فيما قال لم ينكروه واقروا واقروا له
بذلك فقالوا انما تقضي هذه الحياة الدنيا فاقض ما انت قاض فالدولة لك فصح قوله انا ربكم الاعلى من حيث الربوبية
الاضافية اي من حيث المظاهر وان كان عين الحق فالصورة لفرعون جواب عن سؤال مقدر تقديره ان صحت الحق عين
الاعيان في الكتاب كله فصح اطلاق الربوبية المطلقة عليه لكنه عيَّنه فأجاب بانه وان كان عينه عين الحق من حيث الاحدية لكن
الصورة الوجودية تعينه وتجعله متميزا عنه باعتبار فلا يصح ذلك الاطلاق فقطع الايدي والارجل والصلب بعين حق ظهر
العوية الالهية الظاهرة بكلمتين وهي كلمتين في صورة باطلة دون الصورة الوجودية الفانية لنيل مراتب لا تنال
الا بذلك الفعل فان الاسباب لا سبيل الى تعطيلها ثم ان يكون تعليلا لقولهم فاقض ما انت قاض اي قالوا ذلك لعلمهم
بان تعذيبهم اياهم للسبب الى المراتب العالية التي لا تنال الا بذلك التعذيب فان درجة الشهادة لا تنال الا بالقتل ... لان الاسباب
وسائط للوصول الى المسببات ويجوز ان يكون تعليلا لقطع وصلب فمعناه قطع وصلب لكي سلطنته عليهم فيقطع والحكمة في الدنيا

اذا انقلبت صارت طاعة كما قال من اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ولما كان هنا بمعنى السيئة م

فالتقم النعبان امثاله من الحيات من كونها حية
والعصي من كونها عصا فظهرت حجة موسى
على حجج فرعون

بسم الله الرحمن الرحيم

والصبح لي نفقد عينه وشاهد لطبعه ومن سه الفعونيه في الاخرة من العذاب بالنار وغيرها ذكر ان يكون تعللا لها لان الاعان
الثابتة اقتضتها ان تقتضت الاسباب تكرسا به فلا تظهر الاسباب في الوجود الا بصورة ما هي عليه في الثبوت اذ لا تبديل
لكلمات الله وليس كلمات الله سوى اعيان الموجودات فينسب اليها القدم من حيث ثبوتها وينسب اليها الحدوث
من حيث وجودها وظهورها كما تقول حدث اليوم عندنا انسان او ضيف ولا يلزم من حدوثه انه ما كان له وجود قبل
هذا الحدوث ولذلك قال تعالى في كلامه العزيز اي في اتيانه مع قدم كلامه ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه
وهم يلعبون وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين والرحمن لا ياتي الا بالرحمة ومن اعرض عن الرحمة
استقبل العذاب الذي هو عدم الرحمة واما قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت
في عباده الا قوم يونس فلم يدل على انه لا ينفعهم في الآخرة بقوله في الاستثناء الا قوم يونس فلما ذكر الحكم والاقرار التي
تضمنت الايات في موسى وفرعون شرع في بيان ان مثل هذا الايمان اعني ايمان فرعون وغيره ممن آمن عند العذاب من عذاب
يقع في الغرغرة ومن عذاب الآخرة وما بينهما نافع في الآخرة وان لم يكن نافعا في الدنيا اي واما قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم الآية
فلا يدل على انه لا ينفعهم في الآخرة اذ معناه ان ايمانهم لا يدفع عذاب الذي انزلنا عليهم في الدنيا وقوله الا قوم يونس لما آمنوا
كشفنا عنهم العذاب الخزي في الحيوة الدنيا وليس يدل على ان عدم النفع في الدنيا لا في الآخرة وليس هذا حكما ايضا لقوله فلولا كانت
قرية آمنت يعني عند رؤية العذاب فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا فاراد اي
لكن ان ذلك الايمان لا يدفع عنهم الاخذ في الدنيا بالهلاك اي ولا مدلول الا رفع العذاب في الدنيا لكن فرعون مع وجود
الايمان منه هذا ان كان قد امره اي امر فرعون امر من تيقن بالانتقال في تلك الساعة اي مع تقدير ان تيقن بالانتقال
واما مع تقدير عدم تيقنه لذلك فبالطريق الاولى فنفع ايمانه في تغيير الحال فعلى انه ما كان على يقين من الانتقال
لانه عاين المؤمنين يمشون في الطريق اليبس الذي ظهر بضرب موسى بعصاه البحر فلم يتيقن فرعون بالهلاك اذا آمن
بخلاف المحتضر حتى لا يلحق به اي لم يتيقن فرعون بالهلاك اذا آمن فلا يلحق بالمحتضر الذي يتيقن بهلاكه فانه يعد من
الغافلين بالذي آمنت به بنو اسرائيل على التيقن بالنجاة لا يتيقن اي حصل النجاة كما تيقنها لكن على غير الصورة على
ادراد لانه اراد النجاة في الحياة الدنيا فنجاه الله من عذاب الآخرة في نفسه ونجى بدنه كما قال تعالى فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون لمن خلفك آية اي فاليوم ننجي روحك مع بدنك من عذاب التعلق بالبدن وغواشيه الظلمانية من الكفر والشرك الاحتجاب بالحجب
المعدودة وبادنك بالقذف كما قال من يطهر على الصورة المعهودة مبيا لانه لو غاب بصورته ربما قال قومه احتجب عن
الاعين فيقولون عقيدتهم بربوبيته لكنه اي لمن خلفه من الامم فلا يدعي احد بالربوبية فظهر بالصورة المعهودة ميتا ليعلم انه
هو فقد عمته النجاة حسا من حيث البدن ومعنى من حيث الروح ومن حقت عليه الكلمة العذاب لا الاخروي الادنى ولو
جائته كل آية كانه جهد واجزائه فانه قال لعائنة كان الفتن تصلحك نفسي حمى اصبع جبريل عليه واله ما اما هاذم على حجالفلك في هذه الاية
النجاحتي يروا العذاب الاليم اي يذوقوا العذاب الاخروي عند الموت الطبيعي فخرج فرعون من هذا الصنف هذا هو الظاهر
الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر في نفوس عامة الخلق من شقائه في الآخرة وما لهم
نص في ذلك يستندون اليه اي الشقاء العبيد لا الى الله واما الله فلهم حكم اجناس هذا موصفه اي حكم المؤمنين الطاهرين
المطهرين اذ ما وجد بعد الايمان منه عصيان والاسلام يجب ما قبله واما حكم اله حكم الكافرين من حيث انهم جعلوا الرب المطلق
والمعبود الحق معبدا في صورة فرعونية فلهم والحق في صورة الالهية وحكم المؤمنين من حيث انهم ما عبدوا الحق في صورة الا الالهية
الالهية الظاهرة في الى المتلفة فرضي الله عنهم من هذه الجهة ورضوا عنه وان كان من حيث تقيدهم اي بعذبهم ولا يمكن

بسم الله الرحمن الرحيم

بما هو مع بيانه قال الشيخ رضي الله عنه ثم لتعلم ان ما يقبض الله احدا الا وهو مؤمن اي مصدق بما جاءت به الاخبار الالهية لانه
يعاين ما اخبرت به الانبياء عليهم السلام من الوعد والوعيد واعني من المحتضرين واعني بهذا القول يكون من المحتضرين لا من ترك
مطلق ولهذا يكره موت الفجاءة وقتل الغفلة فاما موت الفجاءة فحده ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل النفس الخارج
فهذا موت الفجاءة وهذا غير المحتضر وكذلك في المقصود المحتضر بالذكر ان يفرق بينه وبين غيره فقال وقتل الغفلة بضرب
عنقه من ورائه وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ويحشر على ما مات
عليه كما انه يقبض على ما كان عليه والمحتضر ما يكون الا صاحب شهود فهو صاحب ايمان بما ثمة فلا يقبض الا على ما كان كان
كان حرف وجودي اي لفظة كان كلمة وجودية واطلاق الحرف عليه جاز الا تجرد عن الزمان لا عن الاحوال اي كان يدل
على وجود الصفة المذكورة في موصوفه ولا يدل على الزمان والا عند الا بالزمان بقصد من قرائن الاحوال كما تقول كان زيد صاحب المال
والان نحو ذلك في الحال فهو تستدل على ان غناه كان في الزمان الماضي وذلك في قولك كان فلان شابا في الزمان الماضي
واليوم شيخ ضعيف ولعدم دلالته على الزمان يطلق على الله في قوله وكان الله عليما حكيما وعلى غيره من الامر الثابتة ارادوا الا كان قوله
وكان ذلك في الكتاب مسطورا فيفرق بين الكافر المحتضر في صورة النار ولانها كانت بغية موسى فتجلى له في مطلوبه فيقبل
عليه ولا يعرض عنه فانه لو تجلى له في غير صورة مطلوبه اعرض عنه لاجتماع همته على مطلوب خاص اي اما حكمة تجليه الحق وكلامه مع
موسى عليه السلام في صورة النارية فلانه الصلاة والسلام كان طالب النار لحاجة اليها فتجلى الحق في صورتها ليقبل موسى عليه لتجلي الظاهر
على صورة مطلوبه ولا يعرض عنه اذ لو تجلى له في صورة غير الصورة النارية لكان يعرض عنه وكان يتفق على مطلوبه لاجتماع همته على المطلوب
الخاص ولو اعرض لعاد عمله عليه عند الحق اي لو اعرض لعاد حكم عليه على الذي هو الاعراض عليه فكان يعرض عنه الحق فهو مصطفى مقرب
لكن هو مصطفى مقرب فمن قربه انه تجلى له في مطلوبه وهو لا يعلم اي شيء قربه وكونه محجوبا عنده لانه تجلى له وهو طالب للنار غير
طالب للتجلي ومن هو محصور بالمحبوب المعشوق كما ان موسى رآها عين حاجته وهو لا لم ولكن ليس يدريها كلها وفدتكر العبد
قوله وهو الا انه في موسى لكن ليس يدريه لتغلبه الحرز اعتباره فص حكمة صمدية في كلمة خالدية
الصمدي على ما الا عرف له تقول من المعلوم ان ليس بجوف وبعض للمقصد والملجا قال تعالى الله الصمد لما كان خالد عليه السلام في قومه صمديا
يحتاجا اليه ما اليهم يستندون اليه في كل حاجة وكان مظهرا للاسم الصمد ذكر ربه بالاحد الصمد فنعت حكمه الصمدية بكلمته وانما
حكمة خالد بن سنان فانه ظهر بدعوة النبوة البرزخية اي اظهر بدعواه الاخبار عن البرزخ الذي بعد الموت وما ظهر بنبوته في
الدنيا لذلك قال صلى الله عليه واله اني اولى الناس بعيسى بن مريم فانه ليس بيني وبينه نبي اي نبي داع للخلق الى الله ومشرع والمراد بالبرزخ
الموضع الذي بين الدنيا والآخرة وهو برزخ البرزخ الذي هو عالم الارواح المثالي وبين هذا الذي في العصرية كما في المعدمات في النفس
الطائف عن احوال الله ان الا انه ما ادعى الاخبار بما هنالك الدنيا فيعلم بذلك الاخبار صدق الرسل كلهم فيما
اخبروا به في حياتهم الدنيا فكان غرض خالد عليه السلام ايمان العالم كله بما جاءت به الرسل من احوال القبر والبرزخ والقيامة
البرزخية ليكون خالد رحمة للجميع لانه تشرف بقرب نبوته من نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم علم خالد ان الله ارسله رحمة للعالمين
ولم يكن خالد برسول فاراد ان يحصل من هذه الرحمة في الرسالة المحمدية على حظ اوفر ولم يؤمر بالتبليغ فاراد ان يحظى بذلك التبليغ
من مقام الرسالة في البرزخ ليكون اقوى في العلم في حق الخلق اي ليعلم قوما علمه باحوال الخلائق في البرزخ فاضاعه قومه ولم يصف
النبي صلى الله عليه واله قومه بانهم ضاعوا وانما وصفهم بانهم اضاعوا نبيهم اي اضاعوا وصيته حيث لم يبلغوا مراده ووصفه
انه كان مع قوم يسكنون بلاد عدن فخرجت نار عظيمة من مغارة فاهلكت الزرع والضرع فالتجى اليه قومه فاخذ خالد يضرب تلك
النار بعصاه حتى رجعت هاربة منه الى المغارة التي خرجت منها ثم قال لاولاده اني ادخل المغارة خلف النار حتى اطفيها

في الموت ومن عالكان المعنى اعظمه الايات
فجاه اقلنا في حل احوالها الحكمة البخلي
والكلام ع

اي تاريخ البرزخ الا بعد الموت فاراد ان يبني عليه
مثال فيحفظ الله الحكم في البرزخ على صورة حياة
الدنيا

وامرهم ان يدعوها بعد ثلثة ايام بانه فانهم ان بادوه قبل ثلثة ايام فهو يخرج ويموت دون صبر وانه ثلثة ايام يخرج سالما
فلما مضت صبروا يومين واستفزهم الشيطان فلم يصبروا تمام ثلثة ايام فظنوا انه هلك فصاحوا به فخرج عليه السلم من المغارة
وهو واضع يده على راسه ويقول ان صاحبكم فقال ضيعتموني واضعتم قولي ووصيتي واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرصدوه اربعين
يوما فانه ياتيهم قطيع من الغنم يقدمه حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا حاذى قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبرهم
باحوال البرزخ والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا اربعين يوما فاتى القطيع يقدمه حمار ابتر فوقف حذاء قبره فهم مؤمنو قومه
ان ينبشوا عليه فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد المنبوش قبره فحملتهم الحمية الجاهلية على ذلك فضيعوا وصيته
واضاعوه فلما بلغت رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته بنت خالد فقال صلى الله عليه وآله مرحبا بابنة نبي اضاعه قومه فحصل
بلغه الله اجر امنيته بلا شك ولا خلاف في ان له اجر الامنية وانما الشك والخلاف في اجر المطلوب هل
يساوي تمني وقوعه مع عدم وقوعه بالوجود ام لا اي هل يساوي من تمنى حصول الشيء مع انه لم يكن حاصلا بمن
حصل في الوجود ام لا فقوله بالوجود متعلق بيساوي لا بالوقوع فان هذا الشيء يساوي بهما وليس بسواهما فان الشرع ما في
التساوي في مواضع كثيرة كالاتي بالصلوة في الجماعة فيفوته الجماعة فله اجر من حضر الجماعة وكالمتمني مع فقره ما
هم عليه اصحاب الثروة والمال من فعل الخيرات فله مثل اجورهم ولكن مثل اجورهم في نياتهم او في عملهم فانهم جمعوا
بين العمل والنية ولم ينص النبي عليهما ولا على نفيهما والظاهر انه لا تساوي بينهما ولذلك اي لاجل طلب
خالد بن سنان الابلاغ حتى يحصل مقام الجمع بين الامرين فحصل الاجرين والله اعلم وفي بعض النسخ فحصل على الاجرين
الامر انه بها النبوة والرسالة مع الامر ان ما يترتب عليهما من الكمالات الامر اوسع ومحصل ان يريد بالامرين العلم والنية بالاجرين ما يترتب
عليهما من الثواب **فص حكمة فردية في كلمة محمدية** وفي بعض نسخ الشيخ حكمة كلية انما كانت حكمة فردية لانفراده
بمقام الجمع الالهي الذي ما فوقه الا المرتبة الذات الاحدية لانه مظهر الاسم الاعظم الاسم الاعظم الجامع للاسماء والصفات كلها وليس
تسمية الشيخ لهذه الحكمة بالكلية لانه جامع لجميع الكمالات الكليات في الحقيقة الكمال للكل الاول لكل تحت حكمه ولا متعين الا واحد
عاهر بكلمة ولهم اول ما حصل في الوجود بنا انما هي نبيه للشاهد لان اول ما فاض بالفيض المقدس من الاسماء من عينه الثانية واول
ما وجد بالفيض المقدس في الخارج من الاكوان روح القدس كما قال اول ما خلق الله نوري فحصل بالذات الاحدية والمرتبة الالهية وعينه
الثابتة الوجودية الاولية ولذلك في جميع ما كانت حكمته فردية لانه اكمل موجود في هذا النوع الانساني ولهذا بدئ به الامر
وختم فكان نبيا وادم بين الماء والطين ثم كان بنشاته العنصرية خاتم النبيين اما كان اكمل موجود في هذا النوع بل الاسماء علمها
الله عليهم اجمعين الكامل الجامع وكل منهم مظهر الاسم على جميع الكتب لغلبة حكم الاسم الالهي الذي هو مظهره هذا الكمال
اوادم هذا النوع ولكونه الكامل الاول ادى به الى الوجود باي يدي ادم اولا وختم به الرسالة اولا لتحرير الذي ظهر بالصور للادنيه
في المبدئية وهو الذي يظهر بالصورة اي تمامه للنوع ولعلم من الرموز ومعاني الحكمة لكن كشف بالتوقف عن التوضيح والبهرا لرد المحمد
واول الافراد الثلثة ومازاد على هذه الاولية من الافراد اي على هذه الفردية الاولية التي هي الثلثة من الافراد فانه عنها وهو
الثلثة المثل للبهاء والروح والنور اي الذات الاحدية والمرتبة الالهية والحقيقة الروحانية المحمدية المسماة بالعقل الاول وما زاد
عليها فهو صادر منها كالمبتور اصابعه عند ارباب النظر ان اول ما وجد هو العقل الاول فكان عليه الصلوة والسلام اول دليل على
ربه فانه اوتي جوامع الكلم التي هي مسميات اسماء ادم اي وان كان الروح المحمدي الكامل في النوع كان اول دليل على ربه لان
الرب لا يظهر الا بمربوبه ومظهره ومكانات الذات با جمعها انما تظهر بوجوده لانه اوتي جوامع الكلم التي هي اعيان الحقائق الالهية
والكونية اي الجامعة لجميع ما تعلمها من المراد ومسميات اسماء ادم فهو اول دليل على الاسم الاعظم الالهي فاشبه الدليل في تثليثه
اي صار مشابها للدليل في كونه مشتملا على التثليث وهو الاصغر والاكبر والحد الاوسط والدليل دليل لنفسه اللهم لما يتهاي حد

الدليل الذي هو الروح المحمدي هو دليل على نفسه في الحقيقة ليس حد به الا الامتياز الا بالاعتبار والتعين فلا غير ليكون الدليل دليلا
فلما كانت حقيقته تعطي الفردية الاولى بما هو مثلث النشأة قال في باب المحبة التي هي اصل الوجود حبب الي من دنياكم
ثلث بما فيه من التثليث اي لما كانت حقيقته حاصلة من التثليث المبنية على الفردية قال حبب الي من دنياكم ثلث وحب المحبة التي هي
اصل الوجود ظاهر فيه ثم ذكر النساء والطيب وجعلت قرة عينه في الصلوة اي ثم ذكر النساء والطيب ثم قال او ذكر الصبر وقرة
عينه الصلوة فابتدأ بذكر النساء واخر الصلوة وذلك لان المرأة جزء من الرجل في اصل ظهورها فحق انها من الكل الى الجزء
ولما ذكر انه عليه السلام اول دليل على ربه وقال والدليل دليل لنفسه اورد على سبيل الاعتراض قوله ولما كانت حقيقته تعطي الفردية ثلث
الكلام فقال في معرفة الانسان بنفسه مقدمة على معرفته بربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه لذلك قال
عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو ظاهر بلا تاويل انه من تتميم دليل تقديم النساء وتاخير الصلوة اذ لا
بينهما دليل قال ومعرفة الانسان نفسه مقدمة على معرفته بربه لكان كذلك فان شئت قلت بمنع المعرفة في هذا الخبر والعجز
الوصول فانه سائغ فيه وان شئت قلت بثبوت المعرفة اي فان شئت قلت حقيقة النفس الا يمكن معرفتها للعجز عن الوصول
الى معرفة كنهها فانه صحيح لان حقيقة النفس ما هي الا حقيقة الذات الالهية ولا امكان ان يعرفها احد سواه وان شئت قلت بان
معرفة النفس بحسب كمالاتها وصفاتها ممكنة بل حاصلة للعارفين يعرفونها من حيث كمالاتها الوجودية هي من صفاته او الصفات
فانه ايضا صحيح فالاول ان تعرف ان نفسك لا تعرفها فلا تعرف ربك والثاني ان تعرفها فتعرف ربك اي من الاول ان تعرف
ان نفسك لا تعرف حقيقتها فلا تعرف حقيقة ربك وعلى الثاني ان تعرف نفسك بصفاتها وكمالاتها فتعرف ربك فكان
محمد صلى الله عليه وآله اوضح دليل على ربه فان كل جزء من العالم دليل على اصله الذي هو ربه فكان محمد صلى الله عليه وسلم
اوضح دليلا واعظم دليل على ربه الذي هو رب الارباب كلها وهو الله سبحانه وانما حبب اليه النساء فحن اليهن لانه من باب حنين
الكل الى جزئه فاباان بذلك عن الامر في نفسه من جانب الحق في قوله في هذا النشء الانساني العنصري ونفخت فيه من روحي ثم
ان المرأة باعتبار الحقيقة عين الرجل وباعتبار التعين تميزت كما ميز الاسماء الالهية فكانت المرأة ظاهرة من الرجل في الاصل كانت كالجزء
منه العضو فيظهر بصورتها الانوثية فحنينه صلى الله عليه وآله اليهن من باب حنين الكل الى جزئه فابان النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك
القول عن الامر في نفسه وكذلك الامر في جانب الالهي فانه قال ونفخت فيه من روحي فدل على ان نسبة الرب اليه نسبة الجزء
الى الكل والفرع الى الاصل وكل كل يحن الى جزئه وكل اصل يحن الى فرعه فحصل الارتباط من الطرفين فصار كل منهما محبا جامعا ومحبوبا
ثم وصف نفسه بشدة الشوق الى لقائه اي لقاء من هو مشتاق اليه وكان المحب المشتاق هو المحبوب في الحقيقة
وان كان غيره بالتعين قال للطائفة فقال للمشتاقين اي طالب لا بد المشتاقين يا داود اني اشد شوقا اليهم يعني للمشتاقين
اليه وهو لقاء خاص اي لقاء الحق لنفسه في صور المحب المشتاق لقاء خاص غير لقائه لنفسه في صورة الاطلاق الكلي والغيب الاحدي
بالشهود الازلي ولهذا اللقاء خصوصية لا تحصل بدون هذه المجالي الكاملة فاول الكتاب لذلك كان الحق شوقا اليهم بالا يحصل الا بالمرآة
المحمدية لا يكون الا بها فيشتاق المرأة لرؤية صورة نفسه ويبتهج بها اجماليا وتفصيليا ويشوق كل مشتاق الى الكون الاحب شكله وادراكه للمعاني
الظاهرة في محبوبه واحوى فيه منبع العلم الذاتي والفضل من حضرة علمه تصيب كل عالم من العلم فعلمه لحقيقة المحب بحالاته التي تتوقف
ومحبته اياهم اقوى واعظم من محبة كل مشتاق اليه فانه قال في حديث الدجال ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت فلابد لعبده
لقاء خاص اي لا لقاء قوله عليه الصلوة والسلام ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت فلا بد له الملاقاة ببعده العبد عن منزلته على الموت
وما يكون مترتبا على الامر الخاص يكون خاصا فلا بد من الشوق لمن هذه صفته اي وان كان اللقاء الخاص موقوفا على الموت
فلا بد من ان يكون الشوق حاصلا لمن يكون هذه اي لمن صفته اي اللقاء الخاص صفته في هذا الحي سبحانه اي لا بد من ان يكون الحق

بسم الله فرايضا

مشتاق لي مالا يمكن ان يراه العبد الا بعد الموت وتحقيقه ان الهوية الالهية الظاهرة في صورة العبد التي يشتاق الى لقائه لشعبه لعله مقام خفية من مضايق الامكان وعوارض الحدثان وذلك لا يحصل الا بالموت لان اللاقات بين العبد وبين ربه موقوف على الموت الذي هو سبب زوال الحجاب فمن يريد هذا النوع من اللقاء يشتاق اليه وتعين ان يكون الاشتياق من جهة العبد اي لا بد للعبد من ربه الا انه المرتفع ان يشتاق اليه لكن قوله اوا سو يشتاق لهذا الصفة الخاصة التي لا وجود لها الا بعد الموت يريد ما ذكرنا لان الضمير في قوله هو يشتاق للحق اذا العبد يكره الموت فلا يشتاق اليه وذكر تحقيقه والله اعلم واعلم ان هذا الخطاب اي قوله احدكم للمؤمنين والموحدين لا للكافرين المحجوبين لان المراد بالموت اما الموت الارادي او الطبيعي والاول لا يحصل الا للعارفين من جهة اللقاء اي بحسب تجلياته الاسمائية او الصفاتية او الذاتية على قدر استعدادهم ومراتبهم في السلوك والعابدون والزاهدون والعلماء من علماء الدين لا يقدرون لاستعدادهم على قطع المنازل والمقامات فلا يحصل لهم اللقاء حتى يحصل لهم الموت الطبيعي فيكشف لهم الموت الارادي فيتجلى لهم الحق الا من حصل عقائدهم كما دل عليه حديث التحول واما المحجوبون الذين ختم الله على قلوبهم وران عليها الهيئات المظلمة والاخلاق المعتمة المكتسبة فلا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم يوم القيمة فلا يشتاق اليهم كما قال من احب لقاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله لقائه ومن كان في هذا اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا فيشتاق الحق لهولاء المقربين مع كونه يراهم فيحب ان يروه اي يشوق الحق بذاته في نفس الامر لهولاء المقربين مع كونه الحق يراهم بالشهود الازلي ويحب ان يروه في صور تجلياته ومظاهر اسمائه وصفاته فانما في حرف فيحب عاطفة والعطف على قوله يراهم ويابى المقام ذلك لان المقام الذي هو مقام الحب يقتضي الخروج عنه اما بالموت الارادي واما بالموت الطبيعي لا يخرج عنه الحجاب فلا يرى ربه فاشتد قوله حتى يعلم مع كونه عالما صار القول شبيه الغوري على علم لانه كان يرى اعيان هولاء المقربين في الغيب قبل ظهورهم بالوجود العيني العلمي وتلك الرؤية لا تعد ابدا ومع ذلك واصف نفسه الشوق وهو يقتضي فقدان صورة المحبوب فهذا الشوق له لا يكون بحسب العلم الجمعي بل بحسب مقام تفصيل كما نعلمه من قوله حتى نعلم في مقام الاختيار وتجليات الاسم الخبير وهو في صورة المظاهر لا غير فهو يشتاق لهذه الصفة الخاصة التي لا وجود لها الا عند الموت اي فالحق يشتاق في صور مظاهره لحصول هذه الصفة وهي الرؤية التي لا تحصل الا بعد الموت بارتفاع الحجاب والشهود اي في تجلياته التي لا تحصل الا بالموت فيشتاق بها اي بتلك الصفة فيشوقهم اليه اي يسكن نار الوصال وارتفاع الحجاب ويشوقهم اليه كما قال في حديث التردد وهو من هذا الباب اي حديث التردد من باب الشوق لهم للقائهم ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض عبدي المؤمن يكره الموت واكره مسائته لان المحب يكره ما يكره محبوبه فلا بد من لقائي فبشره اي بشر الحق باللقاء وما قال له ولا بد من الموت لئلا يغمه بذكر الموت ولما كان لا يلقى المؤمن الحق الا بعد الموت كما قال عليه السلام ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت لذلك قال تع ولا بد من لقائي جرابا لا وبرع ولذلك فعلى ذلك بقال فاشتياق الحق لوجود هذه النسبة اي فاشتياق الحق انما هو لحصول هذه النسبة وهي الاشتياق في المظاهر المتصفة لا دائرة ولوازمها بمحض الحب الحق لهم بتي والى اليه اشد حنينا وتحن الفوس وبابى القضاء فاشكو الانين وتشكو الايتام له في تسليمه اي في مقام الشوق اي يتوب النفوس ويطلب اولئك وذكر باب القضاء الالهي والقدر الرباني في تلك الرؤية لان بحكم الاحد لان القضاء والقدر مقدر وغاية لكل احد وقضا معينا لا يمكن تقدمه ولا تأخره واذ كان كذلك فاشكو انا الانين لنه وقت الاجد ويشكو المحب الانين فلما ابان انه نفخ فيه من روحه فما اشتاق الا لنفسه فهو يتميز المتعين بالتعينات الخلقية الاولى خلقه على صورته لانه من روحه اي كما ان الانسان كيف خلقه الله على صورته وانما خلقه عليها لكونه نفخ فيه من روحه فلما كانت نشاته من هذه الاركان الاربعة المسماة في جسده اخلاطا حدث عن نفخة اي عن نفخ الحق فيه اشتعالا بما في جسده من الرطوبة انما جعل الاركان العنصرية اخلاطا لا باعتبار انها تصير اخلاطا ثم اعضاء والمراد بالاشتعال الحرارة الغريزية الحاصلة من سريان الروح الحيواني في

في اجزاء البدن المشتعلة لرطوبة الرطوبة الغريزية وهي كالدهن للسراج فكان روح الانسان مادام حيا اي كان منشأه نشأته الجسمانية عنصرية كان روحه نارا اي ظهر روحه الحيوانية او النفس الناطقة بالصورة النارية الموجبة للاشتعال بحرارة الغريزية ولهذا ما كلم الله موسى الا في صورة النار وجعل حاجته فيها اي ولا مبادي الروح ظهرت في البدن بالحرارة النارية تجلى الحق لموسى عليه السلم فكلمه في صورة النار وجعل مراده فيها فلو كانت نشأته طبيعية لكان روحه نورا اي لو كانت نشأته غير عنصرية كنشأة الطبيعة النورية لكان روحه ظاهرا بالصورة النورية وكنى عنه بالنفخ يشير الى انه من نفس الرحمن اي وكنى عن ذلك الظهور والحدوث بالنفخ يشير اليه انه حاصل من النفس الرحماني فانه بهذا النفس الذي هو النفخة ظهر عينه اي بالوجود اي من حصل عين الروح في الخارج او عين الانسان واستعداد المنفوخ فيه وهو البدن كان الاشتعال نارا لا نورا لان البدن الانساني عنصري لا طبيعي نوري فبطن نفس الحق فيما كان به الانسان انسانا اي استتر نفس الحق اي الروح الذي هو حاصل من النفس الرحماني في جسد كان به الانسان انسانا وهو الروح الحيواني الذي به يظهر هذه الصورة الانسانية ثم اشتق له شخص على صورته سماه امرأة فظهرت بصورته فحن اليها حنين الشيء الى وطنه اي اصله فحببت اليه النساء فان الله احب من خلقه على صورته واسجد له ملائكته النوريين على عظم قدرهم ومنزلتهم وعلو نشأتهم الطبيعية فمن هناك وقعت المناسبة اي ومن هذا الحنين الذي من الطرفين وقعت المناسبة بين العبد وربه لانه يحن اليه والرب يحن الى العبد وقيل اي بالصورة بين الرجل والمرأة كما بين الحق والرجل وفيه نظر لانه يذكر الصورة وجعلها اعظم مناسبة من هذه المناسبة بقوله والصورة اعظم مناسبة بالنصب على التمييز اي واي ان كونه مخلوقا على صورته اي اعظم المناسبات الواقعة بين العبد وربه واجلها واكملها فانها زوج اي شفعت وجود الحق كما كانت المرأة شفعت بوجودها الرجل فصيرته زوجا اي فان الصورة الانسانية جعلت الصورة الرحمانية زوجا كما جعلت صورة المرأة صورة الرجل زوجا فظهرت الثلاثة حق ورجل وامرأة اي فحصلت الفردية وبانت انها في النشأة الالهية الروح والقلب والنفس فحن الرجل الى ربه الذي هو اصله حنين المرأة اليه فحبب اليه ربه النساء كما احب الله من هو على صورته فلذلك من القلب الى الروح وحنت الروح الى القلب والنفس وما يتبعها من مرتبتها ومنفرها وسندتها وهو البدن وقواه البدنية فما وقع الحب الا لمن تكون عنه وهو المرأة وقد كان حبه لمن تكون منه وهو الحق فلهذا قال حبب ولم يقل احببت من نفسه اي فلا بد انه كان محبا لربه لا غير وربه جعله محبا لنساء لظهوره بصورته فبهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبب الي ولم يقل احببت من نفسه لتعلق حبه بربه الذي هو على صورته حتى في محبته لامرأته اي حتى ان محبته لامرأته كانت لواسطة المحبة الالهية التي كانت مركوزة في جبلته وذاته لانها مظهر من المظاهر الكلية التي يتفرع منها جميع المظاهر ولما كانت هذه المحبة ظاهرة في رسول الله صلى الله عليه وآله بواسطة حب ربه اياه قال فانه احبها بحب الله اياه تخلقا الهيا ولكمال تخلقه صلى الله عليه وآله بالاخلاق الالهية قال الحق فيه انك لعلى خلق عظيم ولما احب الرجل المرأة طلب الوصلة اي غاية الوصلة التي تكون في المحبة فلم يكن في صورة النشأة العنصرية اعظم وصلة من النكاح اي الجماع ولهذا تعم الشهوة اجزاءه كلها ولذلك امر بالاغتسال منه فعمت الطهارة كما عم الفناء فيها عند حصول الشهوة اي ولا بد ان الرجل احب المرأة والمرأة الرجل وطلب كل منهما الوصلة وصله لا اعلى غاية الوصلة عمت الشهوة جميع اجزائهما كما قال تع فكلما تواطؤ وان هو بامانة فكلي مسايع ولا سيما عموم الشهوة لما هو له وجه الغيرية والاستغراق اي اي كل منهما ابانت جميع اجزاء البدن فعمت الطهارة كما عمت الشهوة والمحبة لفناء المحب في المحبوب فان الحق غيور على عبده فيغار عليه ان يعتقد انه يلتذ بغيره اي بما وقع عليه اسم الغيرية والسوى والمتصف بالحدوث والامكان وان كان ذلك في الحقيقة مجاز وانما

قال ان يشهد بحراته يلتذ بغيره فان العارف المتحقق حال التذذه به انه يلتذ بالحق الظاهر في تلك الصورة هو مشغول بالحق لا بالغير فلا غيرة
لكن لما كانت تلك الصورة متعينة ممتازة عن مقام الجمع للانه الكمال متميزة بسمة الحدوث محل النقائص والادناس اوجب عليه
الغسل ليطهره مما اكتسب بالتوجه اليها والاشتغال بها من النقائص والهيئات بقوله فليطهره بالغسل ليرجع العبد بالنظر اليه الى الحق
فيما هلك فيه وهو المراة اذ لا يكون الا ذلك اي طهره ليرجع الى الحق اذ لا بد من الرجوع اليه وشهود ذاته فان
الرجوع اليه في هذا الحياة الدنيا وبه يحصل الشهود فيها والا في الاخرة كما هو فاذا شاهد الرجل الحق في المراة كان شهوده
في منفعل لان المراة محل الانفعال واذا شاهده في نفسه من حيث ظهور المراة عنه شاهده في فاعل اي واذا
شاهده اي في نفسه شاهدان المراة من نفسه ظهرت وهو موجدها يكون الرجل شاهدا للحق في صورة الفاعل واذا شاهده
من نفسه من غير استحضار صورة ما تكون عنه من غير ان يلاحظ ظهور المراة التي تكونت من نفس الرجل كان شهوده في
منفعل من الحق بلا واسطة فشهوده للحق في المراة اتم واكمل لانه يشاهد الحق من حيث هو فاعل ومنفعل اما وجه الفاعلية
الحق الظاهر في صورة المراة فانه يتصرف ويعشق في نفس الرجل تصرفا كليا ويجعله منقادا له محبا لنفسه واما وجه الفعالية فانه
في هذه الصورة محل تصرف الرجل يحكم عليها ولده وينهيه فيمع ان شهود الرجل الحق في المراة شهود للحق في الصورة الفاعلية
والمنفعلية فيكون اكمل ومن نفسه من حيث هو منفعل خاصة اي واذا شاهد من نفسه من غير استحضار صورة المراة
فشهد الحق من حيث انه منفعل فانه من جملة معقولات الحق ومخلوقاته ويترك القسم الثاني وهو شهوده الحق في نفسه من حيث ان ظهرت
المراة عنه وهو شهوده في فاعل لكفاية ذكر الثالث فان شهود الحق من حيث انه فاعل ومنفعل اتم من شهوده من حيث انه فاعل وحده او
وحده منفعل فلهذا احب صلى الله عليه وآله النساء لكمال شهود الحق فيهن اذ لا يشاهد الحق مجردا عن المواد ابدا فان الله بالذات
غني عن العالمين والنسبة بينه وبين شيء من العالم اصلا فلا يمكن شهوده مجردا عنها فاذا كان الامر من هذا الوجه ممتنعا فلم
تكن الشهادة الا في مادة فشهود الحق في النساء اعظم الشهود واكمله واكمل الشهود في النساء في حالة النكاح الموجب لفناء المحب في
المحبوب لكمال الشهود في تلك الحالة بالنسبة لمن يلاحظ جمال الحق في صور الاكوان دائما لا يغفل عنه الا وقتا يسيرة
واعظم الوصلة النكاح اي الجماع وهو نظير التوجه الالهي على من خلقه على صورته ليخلفه فيرى فيه صورته بل نفسه
فسواه وعدله ونفخ فيه من روحه الذي هو نفسه اي النكاح هو نظير التوجه الالهي على الانسان ليشاهد فيه صورته وعينه
لذلك سواه وعدله ونفخ فيه من روحه وكذلك الناكح يتوجه لايجاد الولد على صورته ليخلفه ويرى فيه الذي يسمى علم النطفة التي هي
نفسه وعينه في مرآة ولده ويخلفه من بعده فصار النكاح المشهود نظيرا للنكاح الاصلي الازلي فظاهره خلق وباطنه حق اي
فظاهر ما سواه وعدله من الصورة الانسانية خلق موصوف بالعبودية وباطنه حق لانه المنفوخ فيه الذي يدبر الظاهر ويربيه
دونه الظاهرة بالصورة الروحانية ولهذا وصفه بالتدبير لهذا الهيكل الانساني ويكون باطنه الذي هو الروح مفاصله الى الحق
مدبر لهذا الهيكل الانساني ووصفه بالتدبير حيث قال في جاعل في الارض خليفة والخليفة مدبر بالضرورة ومالمدبر الا الكون الا حقا
فانه مع ينزل الامر اي الوجود في صور المظاهر من السماء وهو العلو الى الارض وهو اسفل سافلين لانها اسفل الاركان
كلها وفي العالم الانسان المراة بالنسبة الى الرجل كالارض بالنسبة الى السماء فالروح المدبر لصورة الرجل والمراة مدبر للسماء والارض وسماهن
بالنساء وهو جمع لا واحد له من لفظه ولذلك اي ولكونهن متاخرة في الوجود عن الرجل بحسب الايجاد قال عليه الصلاة
والسلام حبب الى من دنياكم ثلث فلم يقل المراة اي قال النساء الذي هو مرادف النسوة وهن المتأخرات ليراعي مرتبتهن المتخلف
مرتبة الرجال وانفوجودهن من اي متأخر في الوجود عنه اي عن الرجل فان النساءة هي التاخير اي التأخير انما النسيء من المفعول
المنقولة فلا بغ انما النسيء زيادة في الكفر اي التأخير زيادة في الكفر وتغيير الاشهر ان الكفار ما كانوا يعيرون في النقد والبيع

ويجوز ان يكون وجه فاعليته في المراة كون حصر المراة حقيقة الرجل او الذكورة والانوثة من عوارضها فكذلك هي المنفعلة في المراة الفاعلية المحض

والعفار الى ان يخرج الاشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وكانوا ان يوخرون المحرمة التي فيها الى الشهر الذي بعدها فنزلت
والبيع بنسيئة بعيد بتاخير فلذلك في كون النساء اي فلما عرف في الوجود عن وجود الرجل ذكر لفظ النساء ولم يقل المراة فاحببن الا
بالمتاخر من مرتبتهن عنده وهي مرتبة الطبيعة الكلية وانهن محل الانفعال اي وانهن قابلات للفاعل قبول الانفعال عطف على قوله بالمرتبة
فهن له اي للرجل كالطبيعة للحق التي فتح فيها صور العالم بالتوجه الارادي والامر الالهي الذي هو نكاح في عالم الصور
العنصرية وهمة في عالم الارواح النورية وترتيب مقدمات في المعاني للانتاج وكل ذلك نكاح الفردية الاولى في كل وجه
من هذه الوجوه واعلم ان اول النكاحات هو الاجتماع الاسمائي الالهي لايجاد عالم الارواح وصورها في النفس الرحماني بالطبيعة الكلية ثم
اجتماع الارواح النورية لايجاد عالم الاجسام الطبيعية والعنصرية ثم الاجتماعات الامور المنتجة للمولدات الثلثة ولواحقها ويكون الاجتماعات
الاسمائية واجتماعات الارواح النورية واجتماعات العلمية المنتجة للنتائج المعنوية في البراهين غير داخلة في حكم الزمان صيث كل ذلك نكاح الفردية
الاولى التي هي الذات الاحدية والاسماء الالهية والطبيعة الكلية في المرتبة الوجودية ولا اجتماعات التي هي سبب المواليد والامور التكوينية
الثابتة والاول انه ليان يتبين لجانب النكاح الرابع الذي يجري في النكاحات الكلية وسمي هو امر في بيانه ولما كان تاثير الارواح النورية
بالتوجه والهمة وتاثير المقدمات بالترتيب الخاص قال وهمة في عالم الارواح وترتيب مقدمات في المعاني والكل نكاح النكاح الاول
وواحد فيه على اي وجه كان من هذه الوجوه اي بين النكاح في الصور العنصرية والهمة في عالم الارواح وترتيب المقدمات في عالم المعاني
فمن احب النساء على هذا الحد من المعرفة بحقيقة المحبوب والرابطة فهو حب الهي ومن احبهن على جهة الشهوة الطبيعية
خاصة نقص علمه بهذه الشهوة فكان صورة بلا روح عنده وان كانت تلك الصورة في نفس الامر ذات روح لكنها
غير مشهودة اي غير معلومة لمن جاء لامراته او لانثى حيث كانت تلك محل اللذة وكلن لا يدري لمن اي لا يعرف لمن اللذة
ومن المتجلي بتلك اللذة فجهل من نفسه ما يجهل الغير منه وهو نفسه وحقيقته الظاهرة في صورة المراة ما لم يسمه اي ما دام
لم يسمه هو بلسانه حتى يعلم انه من هو وماشية فاذا اخبر عن نفسه وشانه فح يعلم انه من هو والغرض انه جهل من نفسه وما عرف
انه مظهر من مظاهر الحق فلذلك جهل المراة التي هي صورة من صوره بسبب عرفها في الحقيقة فما عرف ان الحق المتجلي بصورته
هو الذي يلتذ بالحق المتجلي في صورتها كما قال بعضهم صح عند الناس اني عاشق غير ان لم يعرفوا عشقي لمن كذلك هذا الرجل
اي هو احب الالتذاذ فاحب المحل الذي يكون فيه اي يحصل الالتذاذ فيه وهو المراة ولكن غاب عنه روح المسالة
فلو علمها على تقييد او مجاز الشهود بالعلم بمن التذ وكان كاملا لشهوده الحق في صورة نفسه وصورة امراته وكما نزلت
المراة عن درجة الرجل بقوله وللرجال عليهن درجة نزل المخلوق على الصورة عن درجة من انشاه على صورته
اي كما ان المراة نازلة في الدرجة عن الرجل كذلك الرجل نازل عن درجة الحق مع انه مخلوق على صورته فتلك الدرجة التي تميز
الحق بها عنه اي عن الرجل بها اي بتلك الدرجة كان الحق غنيا عن العالمين وفاعلا اولا فان الصورة اي الصورة
النوعية التي هي الحقيقة الانسانية المخلوقة على صورة الحق فاعل ثان اما كونه فاعلا فانه خليفة في العالم متصرف في اعيانها كلها واما
وقوع فعله في ثاني المرتبة فلان فعله على سبيل التبعية والخلافة والاصالة فما له الاولية التي للحق اي فليس للانسان الاولية
الحقيقية التي اذ اولية غير اولية للاعيان كما مر في اول الكتاب فتميزت الاعيان بالمراتب اي تميزت الاعيان الكونية
من الحق بمراتبها التي اقتضت بها في الازل ويتميز بعضها عن بعض بحسب تعين تلك المراتب اذ لكل منها مرتبة معينة وحد مخصوص
وشهود منها لسبب افاضه الحق لها بالفيض الاقدس كما قال تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فاعطى كل ذي حق حقه كل عارف
اي كل من عرف الحقائق والمراتب اعطى كل ذي حق حقه وما زاد عليه فلهذا كان حب النساء لمحمد صلى الله عليه وآله عن تحبب
الهي وان الله اعطى كل شيء خلقه اي ولاجل ان العارف المحقق يعطي من كل ذي حق كان حبه للنساء في قلب المحمدي عن تحبب

الیه ای جعل قلبه محبا للنساء لاقتضاء امتنانه ان یکون محبوبات للرجال واقتضاء امتنانهم بهن وهو عین تعشق ای ذلک العطاء عن
حق ذلک التی حبب محمد النساء عن حق محمد صلی الله علیه وآله لان الرجال تعشق بهن انفسهن وان کان من وجه آخر محبوبا
للمراة ومعشوقا لها وللمراة محبة وعاشقة له وبامتزاج صفتی العاشقیة والمعشوقیة فی کل منهما حصل الارتباط بینهم وسرت المحبة فی جمیع
المظاهر وصارت المحبة رابطة بین الحق والخلق لمنتهم فما اعطاه ای فما اعطی الحب لمحمد صلی الله علیه وآله الا ما استحقه من جهة
مسماه ای بذاته وذلک المستحق ای عین المستحق طلب ذلک الحب من الله فاعطاه ایاه وانما قدم النساء لانهن محل الانفعال
کما تقدمت الطبیعة علی من وجد منها بالصورة ای تقدیم النساء اذ الحدث ثلثة للتقدم من مرتبتهن لانهن محل الانفعال
ولا بد ان یتقدم القابل علی المقبول کما تقدم الفاعل علی مفعوله وتقدیم الطبیعة علی المتحقق بها النفس الرحمانی فانه فیه انفتحت
صور العالم اعلاه واسفله لسریان النفخة فی الجوهر الهیولانی فی عالم الاجسام خاصة قدم فی الفص العیسوی ان الطبیعة نسبتها
الی النفس الرحمانی نسبة الصورة النوعیة التی للشیء الیه فقوله علی الحقیقة اشارة الی ان الحق وان کان یمیز بینهن وبین صورته النوعیة
لکنها فی الحقیقة عین ذلک الشیء وقوله فانه فیه ای فی النفس انفتحت صور العالم ای عالم الاجسام اعلاه واسفله … وذلک ای قال
الصورة النوعیة التی للعالم الجسمانی موجودة فی النفس وهی کالاجزاء المطلق الطبیعة الکلیة وقد بان ان الصور النوعیة للشیء عین ذلک
الشیء فی الوجود فالطبیعة الکلیة عین النفس الرحمانی وقوله لسریان النفخة تعلیل لقوله فانه فیه انفتحت صور العالم ای وذلک لسریان
النفخة الالهیة فی جوهر الهیولانی الذی هو القابل لصور الاجسام خاصة فانه مختص بالعالم عالم الاجسام وان کان عالم الارواح ایضا
صور منفتحة فی نفس الرحمانی لقوله واما سریانه لوجود الارواح النوریة والاعراض وذلک سریان آخر ای واما سریان الطبیعة
فی وجود الارواح النوریة التی هی المجردات فی الاعراض فذلک سریان آخر وذلک لان سریان النفس فی الجواهر الروحانیة کلها لو کان
سریان الطبیعة الجوهریة فیها الا بواسطة الهیولی الجسمیة وفی الاعراض بواسطة الطبیعة العرضیة التی هی مظاهر النفس الکلیة الالهی
وظهوره ثم انه علیه الصلاة والسلام غلب فی هذا الخبر التانیث علی التذکیر فقصد التهمم بالنساء فقال ثلث ولم یقل ثلثة
بالهاء الذی هو لعدد الذکران کما هو وراد وفیها ذکر الطیب مذکر ای والحال ان فیها ذکر النساء وفیها ذکر الطیب والعود
وفیها اللطف فصلوة ای ان الطیب مذکر وعادة العرب ان یغلب التذکیر علی التانیث فیقول الفواطم وزید خرجوا
ولا یقول خرجن فغلبوا والاحکام فصلوا مع التانیث والکیفیات … وهو عربی ای رسول الله المتکلم بهذا الکلام عربی فصیح
الفصحی کلهم فراعی النبی صلی الله علیه وآله المعنی الذی قصد به فی التحبب الیه مالم یکن یؤثر حبه فقصد کبریاء ان یکون مبنیا
للمفعول ای والنبی صلی الله علیه وآله هذا التغلیب المعنی الذی قصده الله بالتحبیب الی الرسول وقوله علیه الصلاة والسلام وحبب الی ولم یکن
ویجوز ان یکون مبنیا للفاعل ای راعی المعنی الذی قصده الرسول صلی الله علیه وآله فی التغلیب فی التحبب الیه مادام لم یکن مؤثرا حب
ذلک المعنی لنفسه بحیث اختاره ویؤثره ای یرجحهن بحیث ایه فغیر للتغلیب به متعلق براعی ومن الصلة محذوف ای من صلاة
ضمیر به الیه للمعنی صلی الله علیه وآله وسلم وما الله اذ ضمیر به للمعنی والاضافة الی المعزالیه ذکر ان یکون ضمیر به عاید الی النبی …
الاضافة الی الفاعل ومعناه مادام لم یکن مؤثرا حبه لهن لنفسه فعلمه الله مالم یکن یعلم وکان فضل الله علیه عظیما ای علم
المعنی المرجح لمحبة النساء غلب التانیث علی التذکیر ولولا تعلیمه ایاه لکان کلامه علی ما جرت به عادة العرب
فغلب التانیث علی التذکیر بقوله ثلث بغیرها فاعلمه صلی الله علیه وسلم بالحقائق وما اسلم بعنایة الحق فی ثم انه اس
ان النساء … الی انه … بطریق الاولی فی التانیث فتدرج بینهما التذکیر فبدأ بالنساء وختم بالصلاة وکلتاهما
تانیث والطیب بینهما کهو ای کالنبی صلی الله علیه وآله فی وجوده فان الرجل مدرج بین ذات ظهر عنها وبین امراة
ظهرت عنه فهو بین مؤنثین تانیث ذات وتانیث حقیقی کذلک النساء تانیث حقیقی والصلاة تانیث غیر حقیقی والطیب

مذکر

بسم الله الرحمن

شیئها مذکر بینهما کادم بین الذات الموجود هو عنها وبین الحق الموجدة منه ولم تشت فلت الصفة فهو بشتر
ان شئت … الصفة وهذا ای فکن علی ای مذهب شئت فانک لا تجد الا التانیث یتقدم حتی عند
اصحاب العلة الذین جعلوا الحق علة فی وجود العالم والعلة مؤنثة … الرزق … نظرا الی نفسه الاولیة
وذلک لان ادم الحقیقی الغیب وادم الشهادة کل منهما مذکر واقع بین مؤنث غیر حقیقی وهو لفظ الذات ومؤنث حقیقی
وهو حواء وان عبرت عنها بالحقیقة الاصلیة او العین الالهیة فکذلک وان جعلت الطبیعة موجودة من الصفة کالقدرة وجعلتها
مغایرة للذات کما هو مذهب المتکلمین او جعلتها کما هو مذهب الحکماء او جعلت الذات من حیث هی بلا اعتبار الصفة علة
لوجود العالم کما ذکرناه ولما کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اخذ مقامها الروح والجواهر علما امر العالم کما ذکرت
ولما کان رسول الله صلی الله علیه وآله … من الکلم لیما علیه الوجود بینهما الامر الحق والشهود ولما کلمه الطیب وجعله
بعد النساء فلانی النساء من روائح التکوین ای روائح تکوین الامر لان المراة لها رتبة الامومة التی بها وجود الاولاد
وصاحب الکشف یشم روائح وجودهم منها ومن شیء من الشم فلذلک جعله بعد ذکر النساء ولکن الرایحة الذاتیة فاطیب
الطیب عناق الحبیب کذا قال ای … یعنی ان اطیب الطیب ما یجده المحب من عناق الحبیب وذلک لانه یجد
فیه رائحة عینه وحقیقته ولما خلق رسول الله صلی الله علیه وآله عبدا بالاصالة لم یرفع رأسه قط الی السیادة مراعاة لما
تقتضیه عینه الثابتة من العبودیة الذاتیة ای حاصلا من الحق والتعبد وحفظ الادب مع الحضرة الالهیة بل لم یزل
ساجدا للحضرة … واقفا فی مقام عبودیته ومرتبة القابلیة حتی کون الله
عنه ما کون ای حتی اوجد الله من روحه جمیع الارواح ومظاهرها کما جاء فی الحدیث ان اول ما خلق العقل قال له اقبل
فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال وعزتی وجلالی بک اعطی وبک آخذ وبک اثیب وبک اعاقب الحدیث والعقل المذکور
هو روحه الذی یشیر الیه بقوله اول ما خلق الله نوری فاعطاه رتبة الفاعلیة بان جعله خلیفة للعالم یتصرف فی الوجود العینی
… فی عالم الانفاس فقال فی عالم الانفاس التی
هی الاعراف الطیبة فحبب الیه الطیب فلذلک جعله رسول الله صلی الله علیه وآله بعد النساء المراد بعالم الانفاس عالم الارواح
المؤثرة … فی الوجود الظاهر والاعراف الطیبة الروائح الطیبة الوجودیة ولما کانت الارواح مظاهر للموجودات الاسمائیة
التی تحتها الطبیعة الکلیة الروحانیة صارت موصوفة بالاعراف الطیبة وهی الروائح الوجودیة للاعیان الالهیة العلمیة والکون
… الروائح حاصلة بعد وجود الطبیعة التی هی ام نسبة … حب الطیب بعد ذکر النساء فراعی الدرجات الی الحق فی
قوله رفیع الدرجات ذو العرش لاستوائه علیه باسمه الرحمن ای راعی رسول الله صلی الله علیه وآله فی هذا الترتیب الدرجات
الالهیة والمراتب الکلیة التی للحق … رفیع الدرجات ذو العرش وذلک لان اول ما وجد هو العقل الاول
وهو ادم الحقیقی ثم النفس الکلیة ای … بالنفوس الناطقة کلها وهی حواء ثم الطبیعة … العقل والانفعال
فی الاشیاء ثم الهیولی الجسمیة ثم الجسم الکل ثم الفلک الاطلس الذی هو العرش الکریم ثم الکرسی ثم العنصریات من السماوات والارض
علی ما بین … ثم حصلت المولدات الثلث وتم الملک … کلها درجات
الحق ومراتب روحانیة تقدمت علیها النفس الکلیة والتنزل الی المرتبة الجسمیة حصل الاستواء الرحمانی فالروح المحمدی الذی
هو المظهر للرحمانیة هو الذی یستوی علی العرش فتعم رحمته علی العالمین کما قال وما ارسلناک الا رحمة للعالمین فلا یبقی شیء
… علیه العرش … الوجود الالهیة وهو قوله … ای … هو المذکور … ورحمتی وسعت کل شیء
ای … مما یحیط به هذا الاسم الرحمانی وهو مظهره الذی هو العرش من الموجودات من الصفة الرحمة الرحمانیة … کل موجود

والرزق والامتنان بالنعم العامة الظاهرة والباطنة له تعالى وحمى وسعت كل شئ ولما كان العرش محيطا بكل ما فيه من الموجودات
كان فيه ان العرش الرحمن الذي هو العقل الاول محيط بجميع الحقائق الروحانية والجسمانية والعرش الكريم محيط بجميع الاحكام قال ورحمتي
وسعت كل شئ قوله والمنعوت بالرحمن اشارة الى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اي الحكم والمستوي على العرش من الاسماء هو الاسم الرحمن
والعرش مظهره الذي منه وبه يفيض الفيض على ما تحته من الموجودات فان الاسماء حسب ابتداء الذات لا تحصر مصدر الانوار الالهية
منها اللطائف الروحانية ثم الجسمانية فحقيقته تكون سريان الرحمة في العالمين اي حقيقة هذا الاسم الرحمن تحصل بسريان
الرحمة في العالم وهي ما يمتاز الاسم عن غيره ولك ان تقول وحقيقة العرش تكون مد السريان في العالم وهي حقيقة الكاتبة بالذي بها
ظهر الرحمان في العالم كما ظهر بالعقل الاول في عالم الارواح والفلك الاطلس في عالم الاجسام فان الظاهر والمظهر بحسب الوجود
فصل كما قد بيناه في غير موضع من هذا الكتاب ومن الفتوح المكي من ان حقيقة الاسم هو ما يمتاز به عن غيره واما الصفة
فان الذات المشتركة في الكل وحقيقة الرحمة الرحمانية اي سائر رحمة الذاتية يقتضي الرحمة الصفاتية اي نظرة في الظاهر
العينية بسريانها فيها وقد فصل الطيب لكن تم في هذا النكاح الكلي الخبيثون للخبيثات والطيبات اراد به ثم طب
والمراة وفصل الطيب عبراة عالية فقال الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
لان الحب مال الطيب فتهذه اي بينهما بالطيبة دون الخبيث عنها بقوله اولئك مبرءون مما يقولون لان النبي صلى الله عليه واله
الطيب الطيبين دون طيب الطيبات لان الاولاد الاناثية من حيث ان كلا منهما انوثي فيمن جهة بذلك طيبا الطيب
الذات لان كلا منهما مخلوق بيديه وحامل لما عنده من الصفات الالهية فيكون بعضها طيبا بالطيب الصفات وبعضها خبيثا انما هو
باتصاف البعض بالكمالات والبعض الاخر بالنقائص وكذلك ان الكمال والاولاد الاناثية من الرجال هو النبي صلى الله عليه واله والكمل
الذين ارواحهم طيبة وقوالبهم صادقة وروائح الخبيث خبيثة وقوالبهم كاذبة لان الحق تعالى وهو عين الرائحة للادراك
هنا اللازم اذ الرائحة بكيفية من الكيفيات الوجودية لازمة للجوهر الذي يعرض منه فيها جعل النفس على الرائحة لانه لازم الوجود
المتنفس كما ان الرائحة لازمة لمحلها ولما سمي بفظ الرائحة على لوازم وجوداتهم والرائحة لا تدرك الا بواسطة الهوائية اتصافها
بالطيب والخبيث بمرور الرائحة واتصافها باحكام ما يمر عليه بواسطة الهواء الذي هي للاسماء قال فيخرج بالطيب وبالخبيث
على ما يظهر به في صورة النطق اي يخرج النفس من الطيب بسبب انه طيب في صورة النطق طيبا ومن الخبيث لكونه خبيث
في صورة لطم خبيثا قوله في صورة النطق يتعلق بقوله فيخرج فمن حيث الهي اي فمن حيث ان النفس منسوب الى الله بالاصالة
كله طيبات اي فالقول كله طيب لانه صفة من الصفات الكمالية الالهية ومن حيث ما يحمد ويذم فهو طيب وخبيث اي ومن
حيث ان القول بعضه محمود وبعضه مذموم ينقسم بالطيب والخبيث ويوصف بهما فقال في خبث الثوم هي شجرة خبيثة اكره ريحها
فلم يقل اكرهها فالعين لا تكره وانما يكره ما يظهر بها والكراهة لذلك اي لما ظهر منها اما باعتبار ملائمته لطبع او غرض
او شرع او نقص اي بسبب شرع او بسبب نقص من كمال المطلوب وما ثمة غير ما ذكرناه ولاختلاف بحسب الطباع والاغراض
والشرائع فيكون شئ محمودا بالنسبة الى البعض مذموما الى الاخر اما في شرع ملا اغراض وكالا بالنسبة الى النقصان بالنسبة الى الكمال
ولما انقسم الامر الى خبيث وطيب كما قررناه حبب اليه الطيب دون الخبيث ووصف النبي صلى الله عليه واله
الملائكة بانها تتأذى بالروائح الخبيثة لما في هذه النشأة العنصرية من التعفين ولما كان الانسان مخلوقا من النشأة العنصرية
وفيه شئ من التعفين قال فانه اي ان الانسان مخلوق من صلصال من حما مسنون اي متغير الريح فتكرهه الملائكة بالذات
اي فتكره الملائكة الانسان لتغير الريح الذي هو الخبيث بذواتهم لطهارة ذاتهم عن العفونات والفضلات المنتنة ولذلك امر بطهارة
الثوب والبدن ودوام الوضوء واستحباب استعمال الروائح الطيبة ليحصل المناسبة بيننا وبين الملائكة فنلتقي بالطيب كما ان

واذا كان بعض كذلك فاولئك مبرءون مما يقولون
ثم لوازمهم من صفاتهم الذاتية كذلك الطاهرون فيهن بعض لوازمهم فحصل الارواح
روائحهم اي روائح الطيبين وانما قلنا ان الطيب للطيبين دون طيب الطيبات

مناخ الحمل مقبرة من بيحته الوجه وهي من الروائح الطيبة فلعل الحوم عند الحمل يهيج طيبته من كان
على مثل هذا المزاج معنى وصورة اظهر الحق اذا سمعه وشربا باطلا وهو الذي يلبن المذكور قوله والذين اتوا
بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون الذين خسروا انفسهم فانه من لم يدرك
الطيب من الخبيث اي من يدرك المعنى الطيب الذي هو مندرج في الخبيث وباطن فيه ولا يميز بينهما فلا ادراك له
وانما قال كذلك لان ما هو خبيث لعقيدة هو مستمد لوجه او في المقام الطيبة في نفسها فانه مظهر من مظاهر الهوية الالهية
وهي الطيب وان كان خبيثا في الظاهر والصفات لم يكن كذلك لا وجد من الطيب الحقيقي اذ لا بد من المناسبة بين العلة والمعلول
ولو توهم ما في التحقيق خبث الخبيث والطيب الطيب اي لا يتبدل لموجود المدرك ولهي في نفس الامر الا الطيب فاحبب
الى رسول الله صلى الله عليه واله الا الطيب من كل شئ وما ثمة الا هو اي وما يكون في حضرته الا الطيب فهل
يتصور ان يكون في العالم مزاج لا يجد الا الطيب من كل شئ ولا يعرف الخبيث ام لا قلنا هذا لا يكون فان ما
وجدناه في الاصل الذي ظهر العالم منه وهو الحق فوجدناه يكره ويحب وليس الخبيث الا ما يكره ولا الطيب الا
ما يحب على المبني للمفعول والعالم على صورة الحق ولا يتوهم عن فرد التنزيه فانا ما وجدناه في الاصل بيانه ما ذكرناه
لان الحق يحب وجود كل شئ ويريده فوجده سواء كان طيبا او خبيثا ولو كان يكره شيئا ما كان موجودا مطلقا لا اوجدوا ولا تعلق
ارادته به وقوله فوجدناه يكره ويحب يحمل على انه تعالى في المظاهر يحب اشياء ويكرهها لا في مقام جمعه فان الكراهة من الصفات
المنسوبة الى العالم كالضحك والاستهزاء وغيرهما مما هو منسوب اليه في القرآن والحديث كقوله تعالى الله يستهزئ بهم فيضحك الله
الى رحمة ما فعلناه والانسان على الصورتين اي مخلوق على صورة الحق والعالم فلا يكون ثمة مزاج لا يدرك الا الامر
الواحد من كل شئ اما الطيب او الخبيث بل ثمة مزاج يدرك الطيب من الخبيث اذ لا خبث الا والطيب فيه
ولو بالنسبة الى بعض الامزجة مع علمه بانه خبيث بالذوق طيب بغير الذوق فيشغله ادراك الطيب منه لا حاله بخبثه
كما روي ان عيسى عليه السلام مر مع جمع من المريدين في طريق فرأى جيفة ملقاة فقال ما ابيض اسنانها فقد يكون ذلك ولا
دفع الخبيث من العالم اي من الكون عاده لا يصح لان الطباع مختلفة فما يلائم الطبيعة يعد طيبا وما لا يلائمها يعد
خبيثا وهو بعينه عند طبيعة اخرى طيب بالملائمة فان لعاب فم الانسان طيب عنده بالنسبة الى الحية وكذا الحية عنده
فامده بالنسبة الى الانسان والعسل مانح بالنسبة الى مزاج المرودين كالشيء غضار بالنسبة الى المحرور فكان ملائما يمكن رفعه من
الكون فان ما يجب الاشياء وذواتها كلها راجعة الى عين الذات الالهية فليس شئ منها خبيثا وما جعل اسم الخبيث والطيب
اي رحمة الله حاصلة فيهما ولو لا ذلك الرحمة لا وجد شئ منهما اذ الوجود عين الرحمة والخبيث منه نفسه طيب والطيب منه
خبيث لان الشئ لا يكون الا نفسه وما هو به لا ما يضاده فثمة شئ طيب لا دون وجه فيه من مزاج ما خبيث وكذا
بالعكس كما مر واما الثالث الذي به كملت الفردية فالصلاة وفيها بما قال قوله عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلاث النساء
والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة تقديره النساء والطيب والصلاة وجعلت قرة عيني في الصلاة حذف الثالث اكتفاء بذكر
ما بعده فقال وجعلت قرة عيني في الصلاة لانها مشاهدة اي لان الصلاة سبب المشاهدة لاجل مشاهدة المحبوب فقرة عين المحب وذلك
لانها مناجاة بين العبد وبين عبده كما قال فاذكروني اذكركم اي لان الصلاة مناجاة كما قال عليه السلام المصلي يناجي ربه
والذكر في الصلاة مناجاة فلما كانت مستلزمة للذكر من الطرفين استشهد بقوله تعالى فاذكروني اذكركم وهي اي الصلاة
عبادة مقسومة بين الله وبين عبده بنصفين فنصفها لله ونصفها للعبد كما ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى انه
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد بسم الله الرحمن

يقول الله تعالى اذكرني عبدي يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم

الرحيم يقول الله اثنى على عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فوض الى عبدي فهذا النصف كله لله تعالى خالص ثم يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاوقع الاشتراك في هذه الآية يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل فخلص هؤلاء لعبدي كما خلص الاول لله تعالى فعلم من هذا وجوب قراءة الحمد لله رب العالمين فمن لم يقرأها فما صلى صلوة المقسومة بين الله وبين عبده كما قال عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولزم من هذا الحديث تقسيم القربة فان القسم الاول خالص لله والثاني مشترك بين الله وعبده والثالث خالص للعبد ولزم منه ان البسملة من الفاتحة ولما كانت الصلوة مناجاة فهي ذكر ومن ذكر الحق فقد جالس الحق وجالسه الحق فانه صح في الخبر الالهي انه تعالى قال انا جليس من ذكرني ومن جالس من ذكره وهو ذو بصر حديد كعقله فيرى اليوم وهو ذي حجاب فهذه الصلوة مشاهدة ورؤية اي حصول المشاهدة الشهود الروحي والرؤية الغيبية في مواد الاشياء الموجودة الروحانية الجسمانية فان لم يكن ذا بصر فعرفان انه هو التجلي بكلمة وهو المتجلي عن شيء كن هناك يعلم المصلي بهذا التفصيل الحق هذه المرتبة الغيبية في هذه الصلوة ام لا فان لم يره فليعبده بالايمان كانه يراه فيجعله في قبلته عند مناجاته ويلقي السمع لما يرد به عليه من الحق من الواردات الروحانية والمعاني الغيبية فان كان اماما لعالمه الخاص به الذي هو الملائكة المصلين معه فان كل مصل فهو امام بلا شك فان الملائكة تصلي خلف العبد اذا صلى وحده كما ورد في الخبر فقد حصل له رتبة الرسول في الصلوة لان امامة الناس من مراتب الرسل وقوله فقد حصل درجة الرسالة فان كان اماما للناس فقد حصل له رتبة الرسل ولما كانت الامامة فيها كالخلافة العامة في جميع شؤونه اي قال في مقام النيابة عن الله وادا قال سمع الله لمن حمده فيخبر نفسه ومن خلفه بان الله قد سمعه وذلك لانه شهد ربه وعالم بانه سمع حمده كما يسمع حمد الملائكة والحاضرين ربنا لك الحمد فان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فانظر علو رتبة الصلوة والى اين تنتهي بصاحبها فمن لم يحصل درجة الرؤية في الصلوة فما بلغ غايتها ولا كان له فيها قرة عين لانه لم ير من يناجيه فان لم يسمع ما يرد من الحق عليه فيها اي في الصلوة من الواردات الغيبية فما هو ممن القى السمع والذكر ومن لم يحضر فيها مع ربه مع كونه لم يسمع ولم يره فليس هو مصل اصلا ولا هو ممن القى السمع وهو شهيد اي ذا مرتبة الصلوة الحضور مع الرب فمن لا يرى الله فيها ولا يتمثل له صورا روحانيا او رؤية عيانية خلفية او مثالية خيالية او قربا منها المعبر عنه بقوله عليه الصلوة والسلام اعبد الله كانك تراه والا يسمع كلامه المطلق بغير واسطة الروحانيات او بواسطة بعض الملائكة او الاحضار بحضور القلب المعبر عنه بحال ما لم يكن تراه فاعلم انه يراك فليس بمصل وصورتها حادثة لاحكام حركة الصلوة والعبد ونشأتها عبادة تمنع من الغرض في عمرها ما دامت اي ما بقيت في ذات بانيها لا انقضه كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض سوى كمال الصلوة وذكر الله فيها الله اكبر بان يذكر لما تشتمل الصلوة عليه من اقوال واعمال الذكر في انتهت معتقد معنى كل للسابقة اي كما تنتهت عليه الصلوة من الاقوال والافعال وقد ذكرنا صفة الرجل الكامل في الصلوة في الفتح المكي كيف يكون مبرأ اعراض وفضح من الله لي وبه قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اي عن الاشتغال بغيره سواء كان مباحا في غير الصلوة او لم يكن فالمنكر اعم من الفحش لانه شرع للمصلي ان لا يشتغل في غير هذه العبادة ما دام فيها وما دام تالي الحظ من العلمين العمل نهى عن الفحشاء والمنكر وبيانه ان الانسان اذا اشتغل في الصلوة بالقراءة والذكر والاعمال المخصوصة لا يكن ان يشتغل بغيرها من الاشياء فبالضرورة ينتهي عما سواه ولذكر الله اكبر يعني فيهما من تمام الذنب الاول هذا ان ذكر الله اكبر منهما ولما كان في العزل منه والذكر الاشارة له معنيان احدهما ذكر العبد الحق وثانيهما تمكن والاول من تمام الذنب ان يقرأ المغفر الله

مجرد خطر بان الله ما سمعه اذكر الامام نفسه ولمن اقتداه بان الله سمع حمد من حمده

لان ذكر العبد ربه نتيجة ذكر الرب عبده فقال ان ذكر الذي يكون من الله لعبده حين يجيبه في سؤاله والثناء عليه اكبر من ذكر العبد ربه فيها لان الكبرياء لله تعالى ومعناه ظاهر ولذلك قال والله يعلم ما تصنعون اي ولاجل ان الصلوة مشتملة على الاقوال والافعال والله يعلم ما تصنعون وقال او القى السمع وهو شهيد فالقاء السمع هو لما يكون من ذكر الله اياه فيها اي القاء السمع الى سمع ذكر الله اياه في صلاته ويفهم المراد منه فيسمع قلبه وفهم روحه ومن صلاته اي ومما تشتمل عليه الصلوة من الاسرار ان الوجود لما كان من حركة معقولة نقلت العالم من العدم الامكاني الى الوجود اي وجب عمت الصلوة جميع الحركات وهي ثلثة حركة مستقيمة وهي حال قيام المصلي وحركة افقية وهي حال ركوع المصلي وحركة منكوسة وهي حال السجود فحركة الانسان مستقيمة وحركة الحيوان افقية وحركة النبات منكوسة وليس للجماد حركة من ذاته فاذا تحرك حجر فانما يتحرك بغيره لما كان الانسان متحركا بالحركة الطبيعية عند نموه الى جهة علو وحركة الحيوان الى الافق اي الجهة التي وحركة النبات الى السفل فان راسه هو الاصل الذي في الارض جعل حركة الانسان مستقيمة وحركة الحيوان افقية وحركة الحيوان والانسان عند الارادة فقد تكون دورية ولذا وله وجعلت غرة عين الصلوة ولم ينسب الجعل الى نفسه فان تجلي الحق للمصلي انما هو راجع الى الله تعالى لا الى المصلي لانه من عنايته الازلية في حق بعض عباده وما يرجع الى العبد فيه هو الاستعداد وذلك الاستعداد ايضا من فيضه الاقدس كما مر في الفص الاول فانه لو لم يذكر هذه الصفة عن نفسه لامره بالصلوة على غير تجلي منه له اي فان الحق سبحانه لو لم يخبر عن نفسه بلسان نبيه بانه تقر عينه في الصلوة بالمشاهدة ولم يكن مستعدا لكان امره بالصلوة واقعا على التجلي من الله لان الصلوة مما فرضه الله على عباده فرض من العبد والتجلي منه ليس بواجب بل موقوف على عنايته فلما كان ذلك منه بطريق الامتنان كانت المشاهدة بطريق الامتنان فقال وجعلت قرة عيني في الصلوة اي حصل ذلك التجلي من الله بطريق الامتنان كانت المشاهدة من جانب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا بطريق الامتنان على ذلك المشاهدة لما كانت حاصلة فلذلك قال جعلت على المعنى للمفعول ولم يقل جعلت على المبني للفاعل وليس قرة العين الا مشاهدة المحبوب التي تقر بها عين المحب من الاستقرار فيستقر العين عند رؤيته فلا ينظر معها الى شيء غيره تقر بفتح القاف وكسرها لانه من الحد الطالب اذا رأت محبوبه ومطلوبه تسكن ولا تلتفت لغيره ويكون صاحبه مسرورا قرير العين ولو كانت القرة بمعنى البرد وكانت ايضا دليلا على المسرة فان عين المسرور تبرد لوارد باطنه فادخل في عين المهموم متضمنا لاضطراب باطنه وحصول الحركة فيه الى دفع ما يجده في شيء ويبني يتعلق الرؤية اي فيستقر عين المحب عند رؤية محبوبه في صورة من صور التجلي كما تجلى لموسى عليه السلام في صورة النار ولنبينا صلى الله عليه وسلم في صورة امرد على ما جاء في الخبر الصحيح وهو غير صورة كالتجلي الذاتي الذي لا يرى المتجلي له فيه شيئا لا صورته كما مر في الفص ويجوز ان يكون متعلقا بقوله فلا ينظر معه الى شيء حق تعلقه المشبه بوجوده جبر اي مالم يتعلق بوجود المشبه من الاعلى العين العين الى غيره اي لا جهة الغيرية ولذلك نهي عن الالتفات في الصلوة فان الالتفات شيء يختلسه الشيطان من صلوة العبد فيحرمه الشيطان عن الالتفات مشاهدة محبوبه بل لو كان المحبوب الا الالتفات فيما اذا ليس في الحال محجوب عن الملتفت ما التفت في صلوته الى غير قبلته بوجهه بل لو كان الحق محبوب هذا الملتفت لم يلتفت الى الغير وكان حجابه ما التفت في صلوته الى غيره لان وجه المحبوب ثبت عنده في قبلته فالاعراض عنه حرام واعلم ان الالتفات قد يكون بالوجه وقد يكون بالعين والوجه لا يقطعه ولما كان الاعراض بالوجه اشد كراهة قال بوجهه ولم يقل بعينه والانسان يعلم حاله في نفسه هل هو بهذه المثابة في هذه العبادة الخاصة ام لا فان الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فهو يعرف كذبه من صدقه في نفسه لان الشيء لا يجهل حاله فان حاله له ذوقي اي وجداني ثم ان من الصلوة لها قسمة اخرى فان الحق امرنا ان نصلي له واخبرنا انه يصلي علينا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من

وللالتفات عن مشاهدة محبوبه

الظلمات الى النور وكان الله بالمؤمنين رحيما وله ان مسمى الصلاة لغة اقرب ليس الا معنى واحد منقسم لا متعدد كما ان معنى البكاء
منقسم الى الم وفرح وكل منهما موجود ومعناه ان الصلوة لغة هي الافعال المخصوصة والله مسمى اود هو التجلي
اللانجابه والرحمة كما قبل ان الصلوة من الله الرحمة ومعناه ان مسمى الصلوة منقسم اي متعدد فالصلوة ملوسيزو لما كان الصلي
لغة المتلو هو الفرس الثاني للمجلي وهو العرس السابق في الحلبة قال فاذا كان هو المصلي فانما يصلي باسمه الآخر اي فاذا كان
الحق هو المصلي اي المتجلي لنا بصورة استعدادنا فانما يصلي ويتجلى لنا باسمه الآخر لان الآخرية مستفادة منه فيتاخر اي الحق عن وجود
العبد وهو عين الحق الذي يخلقه العبد في قلبه بنظره الفكري او بتقليده وهو الاله المعتقد وفي بعض النسخ الاله المعتقد
الاول بكسر القاف وانما يتجلى لنا لان الاستفهام تابع لوجود المعتقد فيتاخر عن وجوده فيتنوع بحسب ما قام بذلك المحل من التجلي
كما قال الجنيد حين سأل عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه وهو جواب ساد اخبر عن الامر بما هو عليه
اي ويتنوع صور الاله الاعتقادات بحسب الاستعدادات القائمة بمحالها لما داعيا بها لان الحق المطلق لا لون له ولا تقييد اصلا
بل لا اسم له ولا نعت ولا صفة من هذه الحيثية وكل ما ينسب في بعض اليه من جهة مثبته كما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كمال الاخلاص
نفي الصفات عنه وعند التجلي يتنوع بحسب استعداد المتجلي له على صورة عقيدته كما يدل عليه حديث التحول يوم القيامة لذلك اجاب الجنيد
حين سئل عن المعرفة بالله والعارف اي سئل عن المعرفة عن العارف بقوله لون الماء لون انائه اي يتنوع الحق بصورة المعرفة انما هو
بحسب استعداد المتجلي له وهو جواب محكم مطلق لما في نفس الامر فان الماء لا لون له ويتلون بالوان ظروفه فكذلك الحق لا تعين له
بكثيره ويتعين على حسب ما يتجلى له فهذا هو الله الذي صلى علينا اي من التجلي بصور الاستعدادات في القلب هو الذي يصلي علينا
ويتاخر عنا كما جاء في الآية المذكورة على التجلي بصور الاعتقادات واذا صلينا علينا لكنا فيه اسم من هذا المقام والتجلي اوا
كما ذكرناه في حال من له هذا الاسم من انه يتاخر عن وجود العبد فيكون عنه اي عند الحق بحسب حال الموصفات التي
فيها بلا نظر اليها ولا التجلي الا بصورة ما جئناه بها كما ان فصال المصلي هو المتاخر عن السابق في الحلبة وي
واذا صلينا نحن كان لنا الاسم الآخر فان المصلي متاخر عن المجلي اي من في ميدان السباق وورد كل قد علم صلاته وتسبيحه اي بما
في التاخر في عبادته ربه وتسبيحه الذي يعطيه من التنزيه استعداده لما فيه المصلي بالمتاخر عن صلاته رتبته في التاخر في
العبادة اي كل متاخر الحق الظاهر بصور عقائدنا علم صلاته اي رتبته في التاخر وتسبيحه لربه اما صلواته لنا وتسبيحه اياه تحميده وثناءه
عليه بالوجه المشروع وتنزيهه اياه عما لا يليق بحضرته واما صلواته لنا وتسبيحه ايانا وتكميله ايانا وجعله لنا مرصوفا بالصفات الجمالية
والجلالية وتطهيرنا عن دنس النقائص ودين الحجب الظلمانية ...اشارة وهو لسان الاعلى الموسع ... الاية واما ان
عبادته وتسبيحه الذي يعطيه استعداده وهو تنزيه كل من الاعيان ربه على حسب استعداده من النقائص اللازمة لعينه وعلم
رتبته عبادته متاخرة عن صلوة ربه له فانه لولا صلوته ورحمته الوجودية واخراجه للاعيان من الظلمات العدمية الى الوجود وظلمات
الضلال الى نور الهداية ما كان احد منهم يصلي ويوحد في عبادته يتعلق برتبته لا بالنا فاني علم رتبته في عبادة ربه وحصل قلبه
عابدا لربه وفاعله باستعداده ... عن عبادة ربه في تكون متعلقا بالتاخر ... عن عبادة ربه فمعناه
كل قد علم صلوته اي رتبته في عبادته انها متاخرة عن صلوة ربه اياه بالايجاد والاحياء ... الكمال والرحمة والمغفرة كما
في موضع اخر واعبده ولكن الاولى ... الادب بين يدي الرب فما من شيء الا يسبح بحمد ربه الحليم الذي لا يعاجب
بالعقوبة ويعفو عن كثير من السيئات الغفور الذي ستر ذنوب الذوات وهو يحولها للمحجوبين من الحسنات ولكن
لا تفقهون تسبيح العالم على التفصيل في حال واحد اي ولا تدركون كل شيء تسبيحا فانها وكيف لا تقدرون على الاطلاع
على تفاصيل الوجود واسراره كما لا تفقهون تسبيح العالم كله ... اي مسبح على العقل المسبح فيما

في ملك لمرتبة وكون الله المعبود الضمير فيها الى الصلوة فمعنى في قوله يحمد يعود على الشيء اي بالثناء والذي يكون عليه كما ان
كل شيء يسبح الله المطلق وحكاه كذلك في مرتبته او يسبح نفسه بحمده وبحمدها اي منزهها لنفسه منزه لربه بهواه الحامد له بمعبود
بحمد له نفس الشيء المسبح وذلك لان الربوبية الاحدية كما هي ظاهرة بالمرتبة الالهية وصارت معبودة للكل كذلك ظاهرة في المراتب
الكونية في اذا نسب من الاكوان معبود يسبح للربوبية الظاهرة على مرتبته وهي عينه فتبرأ المسبح والمسبح وهو الى مدرهم المحمود كما قلنا
في المعتقد اذا انما يثني على الاله الذي في معتقده وربطه بنفسه وما كان من عمله فهو راجع اليه فما اثني
الا على نفسه فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك فان حسنها وعدم حسنها راجع الى صانعها
والاله المعتقد مصنوع للناظر فيه فهو صنعه فثناؤه على ما اعتقده ثناؤه على نفسه ... الاتي على غيرها
بالثناء على ما هو مجعول له اي الان يثني على الاله الذي هو في اعتقاده انه هو في الحقيقة مجعول له مصنوع وهو جاعله وصانعه
لان الاله المطلق لا ينحصر بتعين خاص ولا اعتقاد معين فكل ثناء يثني عليه هو ثناء على نفسه وهو لا يشعر بذلك لان كل من اثنى
على الصنعة اثنى على صانعها لان حسنها وعدم حسنها راجع اليه فلهذا يذم معتقد غيره ولو انصف لم يكن له ذلك
اي ولاجل انه يعبده كما ادركه يذم ما عبده وصدق معتقد نفسه محمودا ولو انصف لم يكن له ان يذم معتقد غيره فانه ايضا خلقه
لان صاحب هذا المعتقد الخاص لا شك في ذلك لا اعتراضه على غيره فيما اعتقده في الله اي في ثنائه على ما عتقده
ثناؤه على نفسه الا انه جاهل لا يشعر بذلك ولو كان له شعور بما اعترض على غيره فيما اعتقد من اثنى عليه لانه لو علم ان معبوده
مجعول له نفسه هو يثني على نفسه يعلم ان ما يصله غيره ايضا مجعول له وثناؤه عائد اليه والذوات مجبولة على الثناء على نفسها ولو
علم ان معبود المؤمن هو الاله المطلق الذي يتجلى في قلبه ويتعين بحسب استعداده يعلم ان المعتقد في الله غيره ايضا فلم ينكر عليه
اذ لو عرف ما قال الجنيد لون الماء لون انائه لسلم كل ذي عقل لما اعتقده وعرف الله في كل صورة اي اذ لو عرف
الله اي هو الذي يتجلى لصور الاعيان وصور الاديان بحسب الاستعدادات وقابلياتها لسلم لكل ذي اعتقاد ما اعتقده وعرف الله
في كل صورة يظهر بها وآمن بالحق فيها وكان من اصحاب السعادة العظمى وقوله وكل معتقد بالاعتقاد اي في صورة ... عالم
اذ لو كان عالما عارفا لوقف ايضا كل الصور والعقائد فكل مستندا الى ظاهر حين ذي جبر ان يكون معتقدا على قوله في كل صورة اي
عرف الله في كل صورة وكل منتحل فيتحقق لعارف ولذلك قال مع اما عند ظن عبدي بي اي لا اظهر له الا في صورة معتقده
فان شاء اطلق وعبد الاله المطلق الظاهر بكل صورة الظاهر والمجالي والستائر قبل تصورها معينة يعطيها استعداده فالمعتقد في الحدود
ياخذ الحدود لانه معه مقيد وهو الاله الذي وسعه قلب عبده والاله المطلق لا يسعه شيء لانه عين الاشياء
وعين نفسه والشيء لا يقال فيه يسع نفسه ولا لا يسعها فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
اي القلب لما كان عينا مقيدا مكتنفا بالعوارض بقيته وحدوده فتخصصه لا يدرك الا مثله ولا يسع الا ما هو معين محدود
مثله والاله المطلق صدر عن الحدود وعز عن الاحاطة فلا يسعه شيء فكيف يسعه وهو عين الاشياء ولا شيء غيره ولا يوصف
الشيء بانه يسع نفسه ولا بانه لا يسعها فافهم ترشد الى قوله فان الاله المطلق لا يسعه شيء ينافي ما ذكره من ... ان قلب
العارف يسع الحق لان كون القلب يسع الحق انما هو بحسب التجلي والتجلي ابدا لا يكون الا على قدر استعداد المتجلي له والتجلي له ...
مقيد فلا يمكن ان يتجلى له الحق المطلق من حيث اطلاقه اذ من المفروض ان التجلي لا يبقى للمتجلي وجودا وتعينا بعد ما فات ... ولا
يمكن ان يتجلى لشيء بجميع كمالاته وصفاته دفعة وهو المراد وحال الكامل وان كان قابلا للجميع بحسب الكمالية لكن له الحق
دفعة بالجميع والا له قابلية ذلك والله يقول الحق تابع الكاملين ... سبيله ... اليه والطالبين

وان من شيء الا يسبح بحمده اي كل شيء يسبح بالحمد الاعلى قوله ... (marginal note, red ink)

نحن كان لنا الاسم الآخر اي كما نحن المحقق بالآخرية فلنا الكلم الآخر (marginal note, red ink)

بسم الله الاول والاخر

والله الموفق الى الرشد ومنه المبدا والمعاد ومن اخر ما الحقنا به والحمدلله على العرفين والشكر لوليه الحقائق على التحقيق وبه التوفيق

ليوم الجمعة خامس عشر شهر جمادی الثانیه

۱۲۶۹

[illegible]
بر بلبل وار ایدی [illegible]
وار ایدی [illegible] نسیم اولدی [illegible]
بری بلبل اولدی [illegible]
[illegible]
تاریخ ۱۲۶۷

[illegible]

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ... كان خفاها في صدور النهى كتم

ومن بين احشاء الزمان تصاعدت ... ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم

وان ذكرت في الحي اصبح اهله ... نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ولو نظر الندمان ختم انائها ... لاسكرهم من دونها ذلك الختم

وان خطرت يوما على خاطر امرئ ... اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها ... عليلا وقد اشفى لفارقه السقم

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ... لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ... وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو قربوا من حانها مقعدا مشى ... وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو جليت سرا على اكمه غدا ... بصيرا ومن راووقها تسمع الصم

ولو خضبت من كاسها كف لامس ... لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على ... جبين مصاب جن ابراه الرسم

ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها ... وفي الركب ملسوع لما ضره السم

ا ١	ب ٢	ج ٣	د ٤	ه ٥	و ٦	ز ٧	ح ٨
ط ٩	ى ١٠	ك ٢٠	ل ٣٠	م ٤٠	ن ٥٠		
س ٦٠	ع ٧٠	ف ٨٠	ص ٩٠	ق ١٠٠			
ر ٢٠٠	ش ٣٠٠	ت ٤٠٠	ث ٥٠٠	خ ٦٠٠			
ذ ٧٠٠	ض ٨٠٠	ظ ٩٠٠	غ ١٠٠٠				